



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كلية أصول الدين

قسم السنة وعلومها

الأحاديث المرفوعة والموقوفة

في كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)

من بداية فصل في حسن الجوار إلى نهاية فصل كراهة التشديق في الكلام

تخرجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في السنة وعلومها

إعداد الطالبة

هاجر بنت أحمد بن سعود الزعابي

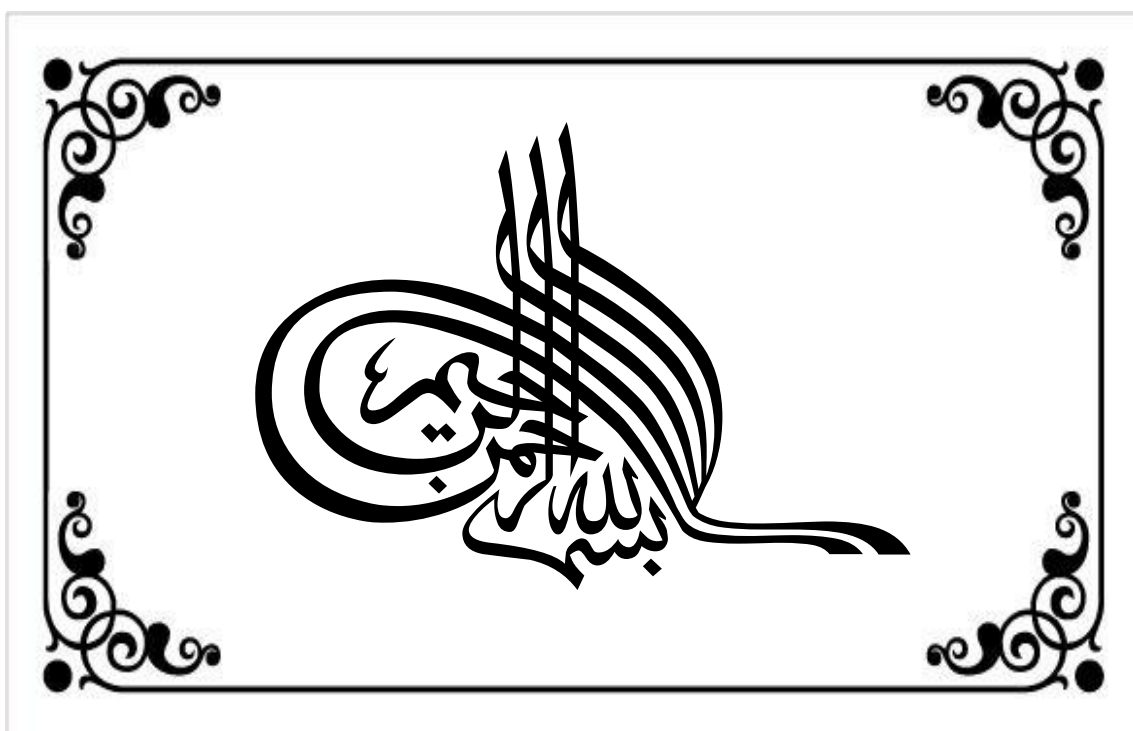
إشراف فضيلة الدكتورة

ليلى بنت سعيد السابر

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها

العام الجامعي

١٤٤٢-٢٠٢٠م



المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٢]،
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [سورة النساء: ١]،
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [سورة الأحزاب: ٧٠-٧١]
 أما بعد:

إن من رحمة الله بعباده أن أنزل كتابه وأرسل رسوله ﷺ بما فيه صلاح البشرية في الدارين، فجاءت الشريعة شاملة لأمر الدين والدنيا، راسمة المنهج الأقوم لكل جانب من جوانب الحياة، وبهذا صارت الشريعة كاملة شاملة كما قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمَنْخِفَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُرْدِيَّةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْنَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٣].

ومن أهم هذه الجوانب التي عنيت بها الشريعة وحظيت نصيباً وافراً من نصوصها جانب "الآداب والأخلاق" ولا غرابة في ذلك ورسولها وقودتها ﷺ قال فيه ربه: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [سورة القلم: ٤] وقال ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»^(١)، وجاءت سنته حافلة بالآداب الرفيعة والأخلاق الكريمة التي تهذب النفوس وتسمو بها إلى معالي الأمور.

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٥١٢/١٤ ح ٨٩٥٢) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه. وقال ابن عبد البر، والعجلوني، =

وقد أدرك العلماء رحمهم الله عناية الشارع بهذا الجانب فتصدوا لجمع الآداب وبيانها وما يتعلق بها من نصوص وأحكام فألفوا في ذلك المصنفات الكثيرة ذات المسالك المختلفة، فمنهم من صنف في الآداب عمومًا كالآداب المفرد للإمام البخاري، وروضة العقلاء ونزهة الفضلاء لابن حبان، وأدب الدنيا والدين للماوردي، والذريعة إلى مكارم الشريعة لراغب الأصفهاني.

ومنهم من صنف في أدب خاص من الآداب كالزهد للإمام أحمد، والتواضع والخمول لابن أبي الدنيا، وحقوق الجار للذهبي، وحسن السمات في الصمت للسيوطي، والدر المنضود في ذم البخل ومدح الجود للمناوي.

ومنهم من صنف في آداب طائفة من الناس كأخلاق العلماء للآجري، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، والتبيان في آداب حملة القرآن للنووي، إلى غير ذلك من المسالك التي سلكها العلماء رحمهم الله في التصنيف في الآداب.

ولعل من أهم الكتب المصنفة في الآداب وأجمعها كتاب الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن مفلح المقدسي الحنبلي رحمهم الله "الآداب الشرعية والمنح المرعية"، وقد وقع اختياري عليه بعد طرح الجامعة له كمشروع علمي للتسجيل في تخريج أحاديثه وآثاره لنيل درجة الماجستير من (قسم السنة وعلومها) بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، فجاءت رسالتي تحت عنوان:

الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب "الآداب الشرعية" لابن مفلح المقدسي الحنبلي رحمهم الله
(ت ٧٦٣هـ) (من بداية فصل في حسن الجوار إلى نهاية فصل كراهة التشديق في الكلام)
تخريجًا ودراسةً.

= وابن باز، والألباني، والأرنؤوط: صحيح. ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣٣٣/٢٤)، كشف الخفاء (٢٤٠/١)، مجموع فتاوى ابن باز (٢١٥/٢)، صحيح الأدب المفرد (١١٨)، تحقيق الأرنؤوط لمسند أحمد (٥١٣/١٤).

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- ١ - أهمية كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح رحمته الله فقد شمل ما سبقه من كتب الآداب، وزاد عليها ما جمعه مما تفرق.
- ٢ - كثرة الأحاديث النبوية والآثار الموقوفة في كتاب الآداب، مع حاجة هذه الأحاديث إلى دراسة حديثة متخصصة تبين صحتها من ضعفها.
- ٣ - الحاجة إلى دراسة حديثة أكاديمية لعامة الناس وللمعتنين بالتربية والسلوك؛ للإفادة منها في الجوانب التربوية.
- ٤ - أهمية ربط آداب المعلم والمتعلم بالأحاديث والآثار الواردة فيها، والتي شكلت جملة كبيرة من نصاب رسالتي.

أهداف الموضوع:

- ١ - جمع واستخراج الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة في كتاب "الآداب الشرعية" لابن مفلح رحمته الله، من بداية فصل في حسن الجوار (١٦/٢)، إلى نهاية فصل كراهة التشدد في الكلام (١٠٠/٢).
- ٢ - تخرج ودراسة تلك الأحاديث المرفوعة والآثار الموقوفة تحريجًا ودراسة علمية.
- ٣ - بيان منهج ابن مفلح رحمته الله في شرح غريب الحديث، وموارده فيه.

عدد الأحاديث والآثار في الكتاب:

بلغ عدد الأحاديث والآثار الموقوفة التي وردت في الكتاب ثمانية وخمسين بعد الألفين حديثًا وأثرًا دون أحاديث الصحيحين، وبلغت أحاديث الصحيحين أو أحدهما ثمانية وسبعين بعد الثمانمائة حديثًا.

وكان نصابي منها حسب القسم المحدد في الرسالة ستة وعشرين بعد المائتين حديثًا وأثرًا، خمسة وستين بعد المائة خارج الصحيحين، وواحد وستين في الصحيحين أو أحدهما.

الدراسات السابقة:

لا يوجد دراسات سابقة تخصصت بتخريج ودراسة أحاديث كتاب الآداب الشرعية وآثاره، وإنما الدراسات الموجودة تحقيق للكتاب، وبيان لمنهجه في بعض الجوانب الحديثية، وهي كما يلي:

١ - تحقيق كتاب الآداب الشرعية، في ثلاث رسائل دكتوراة في قسم الكتاب والسنة في جامعة أم القرى في عام أربعة عشر وأربعمائة بعد الألف هجريًا، لكل من: عبدالله بن حامد سمبو كمبيجو، وطلال بن محمد بن سليمان أبو النور، وخالد بن مسلم القرشي، وعند تأمل الرسائل تبين ما يلي:

- أن تخريجهم للأحاديث والآثار وحكمهم على أسانيدهم مختصر.

- في الغالب لم يترجموا لرجال الإسناد إلا إن كان الحديث مسندًا، وهذا نادر.

٢ - منهج ابن مفلح الحنبلي في نقد الأحاديث في كتابه الآداب الشرعية، للطالبة زينب بنت علي العيدان، إشراف إبراهيم بن عبدالله اللاحم، رسالة دكتوراة من جامعة الرياض للبنات، عام ثمانية وعشرين وأربعمائة بعد الألف هجريًا في ست وثلاثين بعد المائتي صفحة. وهذه الرسالة متعلقة بمنهج المؤلف في نقد الأحاديث في كتاب الآداب، وموضوعي جزء من مشروع في تخريج ودراسة أحاديث الكتاب.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وتخريج ودراسة الأحاديث، وخاتمة، وفهارس، تفصيلها على النحو الآتي:

المقدمة: وفيها بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وهدف الدراسة، وعدد الأحاديث والآثار، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

التمهيد: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وكتابه الآداب الشرعية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمؤلف الكتاب.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الآداب الشرعية.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في بيان غريب الحديث، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج المؤلف في شرح غريب الحديث.

المطلب الثاني: موارد المؤلف في غريب الحديث.

تخريج ودراسة الأحاديث: تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب

الآداب لابن مفلح من بداية "فصل في حسن الجوار" إلى نهاية "فصل كراهة التشديق في الكلام".

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث العلمية.

الفهارس اللازمة.

منهج البحث:

أولاً: نص الأحاديث وترتيبها:

- ١- رُتِبَت الأحاديث حسب ووردها في الكتاب.
- ٢- أثبتت الأحاديث كما جاءت في المطبوع، فإن اختلف لفظه عن المصدر الذي عزاه إليه بينت ذلك.
- ٣- علقْتُ على الحديث بما يحتاج إليه من بيان غريب، أو تعريف بمكان، أو علم، ونحو ذلك.

ثانياً: تخريج الأحاديث:

- ١- بدأت في التخرج بالمصدر الذي توجد الرواية فيه باللفظ الوارد في الكتاب أو بأقرب لفظ إليه. فإن كانت الرواية مذكورة بالمعنى فبدأت بالتخرج من المصدر المشتمل على أقرب لفظ يدل على المعنى المذكور.
- ٢- راعيتُ في التخرج تقديم المتابعات التامة فالقاصرة.
- ٣- إذا تساوت الروايات تمامًا أو قصورًا رتبتهما بحسب وفيات أصحابهما، إلا ما جرت به العادة من تأخير ابن ماجه عن الترمذي والنسائي.
- ٤- إذا كان الحديث في الكتب التسعة اكتفيت بتخرجه منها، وما خرجت من غيرها إلا إذا دعت الحاجة لذلك.

ثالثاً: دراسة الأسانيد:

- ١- إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما عن دراسة إسناده.
- ٢- إذا لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما درست الإسناد المختار أصلاً في التخرج، وراعت في دراسة المتابعات والشواهد ما تقدم ذكره في النوع الأول.

رابعاً: تراجم الرواة:

- ١- عرّفت بالصحابة غير المشهورين بالصحبة مع مراعاة الإيجاز في تراجمهم.
- ٢- إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه اكتفيت بذكر ما يميزه من عناصر ترجمته مع ذكر اثنين من شيوخه، واثنين من تلاميذه، ثم ذكرت ما يفيد خلاصة القول في حاله.

- ٣- إذا كان الراوي مختلفاً فيه ذكرت العناصر المميزة له كما سبق، وعرضت الأقوال المختلفة فيه دون تكرير ولا إخلال بما له أثر في حال الراوي، ثم ذكرت ما تبين لي من خلاصة حاله في ضوء النظر في الأقوال المختلفة وقواعد الجرح والتعديل.
- ٤- إذا كان الراوي من الرواة الذين اشتهر الخلاف فيهم، واستقر على حال مخصوص، فإني أجملت ذكر أقوال النقاد فيه مع بيان الراجح منها.
- ٥- في حال تكرار الراوي خلال البحث استوفيت ترجمته في أول موضع يذكر فيه، ثم أحلت عليه عند تكرره بتحديد الموضع الذي تقدمت ترجمته فيه، وأثبت خلاصة حاله التي تقدمت.

خامساً: الحكم على الأحاديث:

- ١- إذا كان الحديث مخرجاً في الصحيحين أو أحدهما فإني اكتفيت بالعزو إليهما عن الحكم عليه.
- ٢- إذا لم يكن الحديث من أحاديث الصحيحين أو أحدهما حكمت عليه بعد استيفاء دراسة سنده المختار، مؤيدةً الحكم الذي توصلت إليه بما يلزم من أحكام العلماء عليه.
- ٣- درست المتابعات والشواهد المقوية للأحاديث إن كانت حسنة أو ضعيفة مع الاعتناء في ذلك كله باللفظ الذي هو موضع الشاهد من الحديث.
- وفي الختام لا يسعني إلا أن أقول: وما توفيقي إلا بالله، فلك:
- | | |
|-------------------------------|---------------------------------------|
| المحمد كلها حمداً كما | يرضيك لا يفني على الأزمان |
| ملء السموات العلى والأرض والـ | موجود بعد ومنتهى الإمكان |
| ما تشاء وراء ذلك كله | حمداً بغير نهاية بزمان ^(١) |

(١) نونية ابن القيم الكافية الشافية (٣٦٧).

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مبارك فيه، الحمد لله الذي علمني بعد جهلي، الحمد لله الذي وفقني لخير العلوم علم الكتاب والسنة، الحمد لله الذي بلغني هذا المقام وما كنت لأبلغه لولا أن هداني الله.

ثم أثني الشكر لجتائي أمي وأبي اللذين لولا فضل الله ثم جهدهما ما تعلمت حرفاً، ولا خططت قلماً، ولا وصلت إلى ما وصلت إليه، فيا ربي أرحمهما كما ربياني صغيراً، وأحسن إليهما كما أحسنوا إلي كبيراً.

ولا يفوتني أن أشكر زوجي العزيز الذي كان بجاني دوماً في رحلة البحث، فجزاه الله خيراً. وأشكر شكراً خاصاً أستاذتي ومشرفتي د. ليلي بنت سعيد السابر - الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها - والتي لم تفتأ تعلم وتوجه، فجزاها الله خير ما جزى معلماً عن طلابه.

والشكر موصول لمن تفضل علي ببعض وقته، وسمح لي بالاستفادة من علمه، وقبل مناقشة رسالتي لتخرج للنور على وجه أتم وأكمل، بارك الله لهم في علمهم، وزادهم من فضله.

وجزيل الشكر والعرفان لجامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية متمثلة في كلية أصول الدين قسم السنة وعلومها، وجامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز متمثلة في كلية التربية بالدم - والتي شرفت بالانتساب لأعضائها - على ما يقدمانه من دعم للباحثين، وتيسير العلم لهم، وإعانتهم على الرقي بأنفسهم وأمتهم، فجزاهم الله خيراً.

وأختتم بالدعاء لكل من كان له يد علي في إتمام رسالتي، فيا ربي أثبهم، وأجعل ذلك في ميزان حسناتهم.

هذا وأسأل الله أن يتقبل هذا البحث قبولاً حسناً، ويجعله مباركاً نافعاً، وأن ينفع القارئ فيما أصبت، وأن يغفر لي ما أخطأت فيه، وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.



التمهيد:

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وكتابه الآداب الشرعية.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في بيان غريب الحديث.

المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وكتابه الآداب الشرعية.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمؤلف الكتاب.

المطلب الثاني: التعريف بكتاب الآداب الشرعية.

المطلب الأول : التعريف بمؤلف الكتاب.

وفيه:

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته.

ثانياً: مولده.

ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم، وفيه:

١ - العلوم التي تلقاها.

٢ - شيوخه.

رابعاً: منزلته العلمية، وفيها:

١ - المناصب العلمية.

٢ - مؤلفاته.

٣ - تلاميذه.

٤ - ثناء العلماء عليه.

خامساً: وفاته.

أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته: ^(١)

هو: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني ^(٢) الأصل، القاقوني ^(٣)، المقدسي، ثم الصالحي ^(٤)، الدمشقي الحنبلي، الملقب بشمس الدين، والمكنى بأبي عبدالله، والمعروف بابن مفلح. ^(٥)

ثانياً: مولده: ^(٥)

ولد ابن مفلح رحمته الله في بيت المقدس سنة عشر أو اثني عشرة وسبعمائة.

ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم:

نشأ ابن مفلح رحمته الله في بيت المقدس وقرأ القرآن في الصغر، ثم انتقل إلى دمشق، وأقبل على العلم، وجلس إلى العلماء في شتى العلوم حتى برع، ودرّس وأفتى، وحقق وصنف وصار شيخ الحنابلة في وقته بل شيخ الإسلام ^(٦)، وسأتكلم فيما يلي عن:

١- العلوم التي تلقاها.

٢- شيوخه.

١- العلوم التي تلقاها:

اعتاد علماء السلف على الإقبال على علوم الشريعة بجميع فروعها، وعلى ما يخدمها من العلوم الأخرى، ومن هنا طرق ابن مفلح رحمته الله أبواب علوم كثيرة آخذاً بسنة العلماء قبله، فجلس إلى المحدثين، والفقهاء، وأهل اللغة، وغيرهم، والناظر في ترجمته يمكنه أن يذكر أبرز العلوم التي صرف جهده في تحصيلها:

(١) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٢٦٩/٥)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤/٦)، المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١١٢) المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد (١١٨/٥)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية (٢٤٣).

(٢) نسبة إلى رامين؛ وهي: قرية في فلسطين من عمل نابلس. ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٥٢/١)، و الجوهر المنضد (١١٢)، وموسوعة بلادنا فلسطين (٣٨٩/٣).

(٣) نسبة إلى قاقون؛ وهو: "حصن بفلسطين قرب الرملة، وقيل: هو من عمل قيسارية من ساحل الشام". معجم البلدان (٢٩٩/٤).

(٤) نسبة إلى الصالحية؛ وهي: "قرية كبيرة ذات أسواق وجامع في لطف جبل قاسيون من غوطة دمشق". معجم البلدان (٣٩٠/٣). وينظر: رحلة ابن بطوطة (٣٢٦/١)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية (٨).

(٥) ينظر: المعجم المختص بالمحدثين (٢٦٦)، أعيان العصر وأعوان النصر (٢٦٩/٥)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢٦٥/٤).

(٦) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٩/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

أ- علم الحديث وعلومه:

جلس ابن مفلح رحمته الله إلى علماء الحديث وأخذ عنهم، فسمع من عيسى المطعم والحجار وطبقتهما، وتردد على المزي والذهبي وأخذ منهما ونقل عنهما كثيراً^(١)، كما حفظ المنتقى من أحاديث الأحكام، وشهد له الذهبي بالعلم في الحديث؛ فذكره في المعجم المختص بالمحدثين، وقال فيه: "له عمل ونظر في رجال السنن والأسماء".^(٢)

قلت: وكتابه الآداب الشرعية خير شاهد على علمه رحمته الله بل وتبحره في علم الحديث رواية ودراية.

ب- علم الفقه وأصوله:

لازم ابن مفلح رحمته الله القاضي شمس الدين ابن مسلم وقرأ عليه الفقه، وعلى القاضي برهان الدين الزرعي الأصول، وعلى المرداوي المقنع^(٣)، وكثر اشتغاله بالفقه وتأليفه فيه حتى صارت شهرته في هذا الفن تغطي على شهرته في غيره، قال ابن كثير: "وكان بارعاً فاضلاً متفناً في علوم كثيرة، ولا سيما علم الفروع، كان غاية في نقل مذهب الإمام أحمد"^(٤)، وقال ابن القيم: "ما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح"^(٥)، وكان عمره إذ ذاك نحو العشرين سنة.^(٦)

ج- علم العربية وعلومها:

قرأ ابن مفلح رحمته الله النحو على القاضي برهان الدين الزرعي، وتردد على ابن الفويره والقحفازي النحويين.^(٧)

(١) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، المنهج الأحمد (١١٩/٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨)، السحب الوابلة (١٠٩٠/٣).

(٢) (٢٦٦).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، المنهج الأحمد (١١٩/٥)، والسحب الوابلة (١٠٩٠/٣).

(٤) البداية والنهاية (٣٣٥/١٤).

(٥) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

(٦) ينظر: السحب الوابلة (١٠٩٢/٣).

(٧) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، المنهج الأحمد (١١٩/٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨)، السحب الوابلة (١٠٩٠/٣).

٢- شيوخه: (١)

تقدم ذكر جماعة من شيوخ المؤلف في أبرز العلوم التي حصلها، وهنا أذكر ما وقفت عليه منهم حسب تواريخ وفياتهم:

- ١- عيسى المطعم، وهو: أبو محمد عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، المعروف بالمطعم، المتوفى سنة تسع عشرة وسبعمائة^(٢)، سمع منه المؤلف.
- ٢- القاضي ابن مسلم، وهو: أبو عبدالله محمد بن مسلم بن مالك الزيني الصالحي، المتوفى سنة ست وعشرين وسبعمائة^(٣)، لازمه المؤلف، وأخذ عنه الفقه.
- ٣- شيخ الإسلام ابن تيمية، وهو: أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام الحراني، المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة^(٤)، لازمه المؤلف إلى وفاته، ونقل عنه كثيراً، وصار أخبر الناس بمسائله واختياراته حتى إن ابن القيم يراجع فيه^(٥)، قال ابن المبرد: "ويقال أفقه أصحاب الشيخ هو..."^(٦)، وكان شيخ الإسلام يثني عليه، ويقول: ما أنت ابن مفلح بل أنت مفلح.^(٧)
- ٤- الحَجَّار، وهو: أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري، المعروف بالحجار ابن الشحنة، المتوفى سنة ثلاثين وسبعمائة^(٨)، سمع منه المؤلف.
- ٥- ابن الفويره، وهو: محمد بن يحيى بن محمد الحنفي، المتوفى سنة خمس وثلاثين وسبعمائة^(٩)، تردد عليه المؤلف، وأخذ عنه.

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤/٦)، المقصد الارشد (٥١٨/٢)، الجوهر المنضد لابن عبدالحادي (١١٤)، المنهج الأحمد العليمي (١١٨/٥)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨)، السحب الوابلة (١٠٩٠/٣)، مقدمة محقق أصول الفقه لابن مفلح (١٠/١).

(٢) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٣٩/٤)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢٦٢/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٩٤/٨).

(٣) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٤٦٦/٤)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٢٦٦/١).

(٤) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة (٤٩١/٤)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٦٣/١).

(٥) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، الجوهر المنضد (١١٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨)، السحب الوابلة (١٠٩٢/٣).

(٦) الجوهر المنضد (١١٤).

(٧) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٩/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

(٨) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٦٥/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١٦٢/٨).

(٩) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٣٠١/٥)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٣٧/٦).

- ٦- الزرعي، وهو: إبراهيم بن أحمد بن هلال الحنبلي، المتوفى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(١)، أخذ عنه المؤلف النحو، وأصول الفقه.
- ٧- المزني، وهو: أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي، المتوفى سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة^(٢)، تردد عليه المؤلف ونقل عنه كثيراً، وكان المزني يعظمه جداً.
- ٨- القحفازي، وهو: أبو الحسن علي بن داود بن يحيى الأسدي الحنفي، المتوفى سنة خمس وأربعين وسبعمائة^(٣)، تردد عليه المؤلف، وأخذ عنه.
- ٩- الذهبي، وهو: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان، المتوفى سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^(٤)، تردد عليه المؤلف ونقل عنه كثيراً، وكان الذهبي يعظمه جداً.
- ١٠- السبكي، وهو: أبو الحسن علي بن عبدالكافي السبكي، المتوفى سنة ست وخمسين وسبعمائة^(٥)، أخذ عنه المؤلف، وكان يعظمه، ويقول: ما رأيت عياني أفقه منه.
- ١١- المرداوي، وهو: أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله الحنبلي، المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة^(٦)، لازمه المؤلف، وأخذ عنه العلم لا سيما الفقه، قال المرداوي: "قرأ علي الشيخ، الإمام، العالم، الحافظ، العلامة، مجموع الفاضل، ذو العلم الوافر، والفضل الظاهر، شمس الدين، أبو عبدالله محمد بن الشيخ الصالح العابد مفلح بن محمد المقدسي جميع هذا الكتاب وهو كتاب «المقنع» في الفقه على مذهب الإمام المبجل أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله من أوله إلى آخره، وكان قد قرأ علي هذا الكتاب من حفظه غير مرة، وسألني عن مواضع منه فأجبته عن ذلك بما يسره الله تعالى في ذلك الوقت، مع أنه قرأ علي كتباً عديدة في علوم شتى حفظاً ومذاكرة، ولم أعلم أن أحداً في زماننا في المذاهب الأربعة له محفوظات أكثر منه، فمن محفوظاته «المنتقى في أحاديث الأحكام» قرأه وعرضه علي في قريب أربعة أشهر".^(٧)

(١) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٥/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢٢٧/٨).

(٢) ينظر: البداية والنهاية (١٠١/١٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٢٨/٦).

(٣) ينظر: أعيان العصر وأعوان النصر (٣٥٦/٣)، البداية والنهاية (٢١٤/١٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥٥/٤).

(٤) ينظر: ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (٥٣/١)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦٦/٥).

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٣٩/١٠)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١٩٨/٢).

(٦) ينظر: المقصد الارشد (١٤٥/٣)، الدارس في تاريخ المدارس (٣٢/٢).

(٧) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٩/٢)، المنهج الأحمد (١١٨/٥)، والسحب الوابلة (١٠٩٢/٣).

رابعاً: منزلته العلمية:

احتل ابن مفلح رحمته الله منزلة عظيمة ومكانة عليّه، يمكن توضيحها من خلال النقاط الآتية:

١- مناصبه العلمية:

تولى ابن مفلح عدة وظائف، منها:

أ) وظيفة التدريس:

عاش ابن مفلح رحمته الله حياة تجمع بين العلم والتعليم، بين الأخذ والعطاء، بين السماع والإسماع، فدرّس وأفقي، ووعظ وأفاد، وناظر وحدث، وحقق ودقق، وأجاب عن المسائل.^(١) وقد درّس في عدة أماكن، فدرس بالمدرسة الصدرية، ومدرسة دار الحديث العادليّة، والصاحبة، والعمرية، والسلامية.^{(٢)(٣)}

ب) نائب مشيخة القاضي جمال الدين المرداوي:

ذكر ابن كثير تولى المؤلف للمشيخة، فقال: " نائب مشيخة قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن محمد المقدسي الحنبلي ".^(٤)

ج) نائب القاضي جمال الدين المرداوي في الحكم:

تولى ابن مفلح رحمته الله نيابة القضاء والحكم عن القاضي جمال الدين المرداوي.^(٥)

٢- مؤلفاته:^(٦)

خلف ابن مفلح رحمته الله وراءه موروثاً عظيماً يتمثل في مؤلفاته التي قضى عمره في كتابتها

-
- (١) ينظر: المعجم المختص بالمحدثين (٢٦٦)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤/٦)، المقصد الأرشد (٥١٩/٢)، الجوهر المنضد (١١٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨)، ومقدمة المحقق في أصول الفقه لابن مفلح (٢٠/١).
 - (٢) ينظر: الدارس في تاريخ المدارس (٦٦/٢)، السحب الوابلة (١٠٩٢/٣)، ومقدمة المحقق في أصول الفقه لابن مفلح (٢٠/١).
 - (٣) ينظر: الكلام على هذه المدارس في الدارس.
 - (٤) البداية والنهاية (٣٣٥/١٤).
 - (٥) ينظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤/٦)، المقصد الأرشد (٥١٨/٢)، الدارس في تاريخ المدارس (٦٦/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).
 - (٦) ينظر: الجوهر المنضد (١١٣/١)، السحب الوابلة (١٠٩٢/٣)، معجم المؤلفين (٤٤/١٢)، ومقدمة المحقق في أصول الفقه لابن مفلح (٢٠/١).

وتحقيقها وتدقيقها، والناظر فيها يجدها متنوعة، ما بين الفقه وأصوله، والتعليق على كتب الحديث، والآداب والوعظ، وغير ذلك إلا أنه ﷺ لما كان بارعاً في الفقه بالغاً الغاية فيه حظيت المؤلفات الفقهية باهتمامه الأكبر، وعرف بها، حتى صار يقال: ابن مفلح صاحب الفروع. وقد كان لمؤلفاته نصيب من الاهتمام والتقدير والعناية عند أهل العلم، فكثرت قراءتها، ومحققها، وشارحها، ومختصرها، والناقل منها بل صارت عمدة في معرفة مذهب الإمام أحمد، وهذا بيان لما وقفت عليه منها سواء أكان مطبوعاً أو غير مطبوع، وبيان لما قال أهل العلم فيها:

أ. الكتب المطبوعة:

١- الفروع في الفقه الحنبلي، قال ابن عبدالحادي: "وصنف كتاب الفروع في الفقه جمع فيه غالب المذهب، ويقال هو مكنسة المذهب. . . وهو كتاب جليل القدر عظيم النفع"^(١)، وقال ابن حجر: "صنف الفروع في مجلدين أجاد فيه إلى الغاية وأورد فيه من الفروع الغريبة ما بھر العلماء".^(٢)

٢- أصول الفقه، قال ابن كثير: وله كتاب جليل في أصول الفقه هذا فيه حذو ابن الحاجب في مختصره، ولكن فيه من النقول والفوائد ما لا يوجد في غيره، وليس للحنابلة أحسن منه.^(٣)

٣- النكت والفوائد السنية على مشكل المحرر لمجد الدين ابن تيمية.

٤- الآداب الشرعية والمنح المرعية، ويسمى "الآداب الكبرى"، وهو موضع البحث.

ب. الكتب الغير مطبوعة:

١- حواشي وشروح على المقنع لابن قدامة.

٢- حواشي على المنتقى من أحاديث الأحكام للمجد ابن تيمية.

٣- مسائل أجاب عنها.

٤- الآداب الشرعية الوسطى.

٥- الآداب الشرعية الصغرى.

(١) الجوهر المنضد (١/١١٣).

(٢) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٦/١٤).

(٣) ينظر: المقصد الارشد (٢/٥٢٠).

قال ابن كثير: وجمع مصنفات منها على «المقنع» نحو ثلاثين مجلداً، وعلى «المنتقى» مجلدين^(١)، وقال أيضاً: "وله «الآداب الشرعية الكبرى» مجلدان. و«الوسطى» مجلد و«الصغرى» مجلد لطيف"^(٢)، وقال ابن المبرد: "وله مسائل أجاب عنها".^(٣)

٣- تلاميذه:^(٤)

لا شك أن المنزلة العظيمة والمكانة الرفيعة التي وصل إليها المؤلف بين أهل زمانه لا سيما في فقه الحنابلة، واختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية تجعل منه مقصداً لكثير من طلاب العلم بل حتى أقرانه؛ فهذا ابن القيم يراجع في اختيارات شيخ الإسلام. كما أن الشيخ درّس في عدة مدارس مما يقتضى كثرة طلابه، وأخذهم العلم عنه وتخرجهم على يديه، ومن هؤلاء الطلاب:

- ١- يوسف بن أحمد بن سليمان، المعروف بابن الطحان الحنبلي، تفقه في مذهب الحنابلة على يد ابن مفلح، وتوفي سنة ثمان وسبعين وسبعمائة.^(٥)
- ٢- عبدالرحمن بن حمدان العيفناوي الحنبلي، تفقه على يد ابن مفلح، وتوفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.^(٦)
- ٣- محمد بن إبراهيم الجرمانى ثم الدمشقي، تفقه على يد ابن مفلح، وتوفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.^(٧)
- ٤- محمد بن محمد بن يوسف المرداوي، تخرج على يدي ابن مفلح، وتوفي سنة أربع وثمانين وسبعمائة.^(٨)

(١) ينظر: البداية والنهاية (٣٣٥/١٤).

(٢) المقصد الارشد (٥١٧/٢).

(٣) الجوهر المنضد (١١٤/١).

(٤) ينظر: مقدمة المحقق في أصول الفقه لابن مفلح (٢٦/١).

(٥) ينظر: المقصد الارشد (١٢٨/٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٤٧/٨).

(٦) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٦٦/١)، و شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٨٩/٨).

(٧) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٦٨/١)، و شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٩٠/٨).

(٨) ينظر: إنباء الغمر بأبناء العمر (٢٧٠/١)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٩٢/٨).

٥ - محمد بن عبدالله بن داود المرداوي، لازم ابن مفلح وقرأ عليه الفقه، وتوفي سنة خمس وثمانين وسبعمائة.^(١)

٦ - إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي، أخذ العلم عن أبيه ابن مفلح، وتوفي سنة ثلاث وثمانمئة.^(٢)

٤ - ثناء العلماء عليه:^(٣)

تبوأ ابن مفلح رحمه الله منزلة عظيمة بين علماء عصره، ومكانة بارزة في صفوف العلماء، ودل على ذلك ما سطرته الكتب من أقوالهم وثنائهم عليه، ومن ذلك:

١ - قول ابن تيمية: "ما أنت ابن مفلح أنت مفلح".^(٤)

٢ - وقول ابن كثير: "كان بارعاً فاضلاً متقناً في علوم كثيرة. . . كان غاية في نقل مذهب الإمام أحمد".^(٥)

٣ - وقول أبي إسحاق الحنبلي: "الشيخ الإمام العالم العلامة أفضى القضاة شمس الدين أبو عبدالله وحيد دهره، وفريد عصره، شيخ الحنابلة في وقته بل شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام"^(٦)، وقال نحوها ابن العماد.^(٧)

٤ - وقول ابن المبرد: "الشيخ الإمام العالم العلامة البارع الأواحد المحقق شيخ الإسلام قدوة الأنام".^(٨)

وقد أثني عليه في علم الفقه خاصة، فقال ابن القيم: "ما تحت قبة الفلك أعلم بمذهب الإمام أحمد من ابن مفلح"^(٩)، وقال الصفدي: "كان قد برع في الفروع، ونال الغاية فيها من

(١) ينظر: الجوهر المنضد (١٢٩)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤٩٨/٨)

(٢) ينظر: المقصد الأرشد (٢٣٦/١)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (١٦٧/١).

(٣) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٩/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨)، مقدمة المحقق في أصول الفقه لابن مفلح (٢٦/١).

(٤) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٩/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

(٥) البداية والنهاية (٣٣٥/١٤).

(٦) المقصد الأرشد (٥١٨/٢).

(٧) ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

(٨) الجوهر المنضد (١١٢).

(٩) ينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

الشروع، ومهد في الأحكام، وبهر في الأحكام، يستحضر فروغاً كثيرة من مذهبه كلها غرائب، ويرسل منها في أغراضه سهاماً صوائب ^(١).

وأثني على خلقه وعبادته كما أثني على علمه، قال الحسيني: "كان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة وورع تخين ودين متين" ^(٢).

خامساً: وفاته: ^(٣)

توفي ابن مفلح رحمته الله ليلة الخميس بعد العشاء في ثاني شهر رجب سنة ثلاث وستين وسبعمائة بسكنه في صالحة دمشق، وصلي عليه يوم الخميس بعد الظهر بالجامع المظفري، ودفن بمقبرة الروضة بسفح جبل قاسيون، وله من العمر بضع وخمسون سنة.



(١) أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٢٦٩/٥).

(٢) ذيل العبر في خبر من غير للحسيني (١٩٦/٤)، وينظر: المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤٠/٨).

(٣) ينظر: البداية والنهاية (٣٣٥/١٤)، السلوك لمعرفة دول الملوك (٢٦٥/٤)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (١٤/٦)، أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (٢٦٩/٥)، الوفيات لابن رافع (٢٥٣/٢)، المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، الجوهر المنضد (١١٤)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤١/٨).

المطلب الثاني : التعريف بكتاب الآداب الشرعية.

يمكن التعريف بكتاب الآداب الشرعية من خلال ما يلي:

أولاً: تحقيق اسم الكتاب.

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

ثالثاً: موضوع الكتاب، ومقصد المؤلف منه، والباعث إليه.

رابعاً: ملامح من منهج المؤلف في كتابه.

خامساً: مصادر الكتاب التي استقى منها المؤلف مادته.

سادساً: قيمة الكتاب العلمية.

سابعاً: عناية أهل العلم بالكتاب.

أولاً: تحقيق اسم الكتاب:

عُرف الكتاب باسم "الآداب الشرعية" وزاد بعضهم "والمناح المرعية" كما يطلق عليه "الآداب الشرعية الكبرى" ويسمى اختصاراً: "الآداب الكبرى" تمييزاً له عن الآداب الوسطى، والصغرى، ولعل هذه التسميات أخذت مما يلي:

- ١- من قول المؤلف في مقدمته: "فهذا كتاب يشتمل على جملة كثيرة من الآداب الشرعية، والمناح المرعية. . ." ^(١)، وقوله في خاتمته: "آخر ما تيسر من الآداب الشرعية" ^(٢)، وقوله في كتابه الفروع: "وذلك مبسوط في آداب القراءة والدعاء من الآداب الشرعية نحو نصف الكتاب" ^(٣)، وقوله: "والمسألة مذكورة في الآداب الشرعية نحو ثلث الكتاب" ^(٤).
- ٢- مما ذكرته الكتب التي ترجمت للشيخ؛ فقد ذكره بهذا الاسم ابن كثير فقال: "وجمع مصنفات منها... «الآداب الشرعية الكبرى» مجلدان" ^(٥)، وقال ابن المبرد الحنبلي: "وله كتاب «الآداب الشرعية»، وهو كتاب جليل نافع" ^(٦).
- ٣- مما ذكرته الكتب التي نقلت من الكتاب وأحلت إليه؛ فقد أتت الإشارة إليه في هذه الكتب تارة باسم "الآداب الشرعية" ^(٧)، وتارة باسم "الآداب الكبرى" ^(٨).

ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

مما يوثق نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه (ابن مفلح) أمران:

- ١- تصريح ابن مفلح في كتبه الأخرى بنسبة الكتاب إليه؛ فقد قال في الفروع: "وقد

(١) (٢٧/١).

(٢) (٥٧٥/٣).

(٣) الفروع وتصحيح الفروع (١٢٠/٥).

(٤) المرجع السابق (٢٣١/٥).

(٥) المقصد الأرشد (٥١٧/٢)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٣٤١/٨).

(٦) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١١٣/١).

(٧) ينظر: تصحيح الفروع ومعه الفروع (٦٧/٣).

(٨) ينظر: تصحيح الفروع ومعه الفروع (٢٤٩/٣)، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف للمرداوي (٤٦٣/٢)، شرح

منتهى الإرادات (٣٨/٣)، كشف القناع عن متن الإقناع (٤٣١/١)، غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب

(١١/١)، منار السبيل في شرح الدليل (٢٣٣/١).

كتبت ما تيسر فيها في أواخر الآداب الشرعية ^(١)، وقال أيضًا: " . . . ذكرته في آداب القراءة من الآداب الشرعية". ^(٢)

٢- ما ذكر في الكتب الأخرى من نسبة الكتاب لابن مفلح، ومنها:

- كتاب الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف؛ إذ قال مؤلفه: " والآداب الكبرى والوسطى للعلامة شمس الدين ابن مفلح ". ^(٣)

- كتاب كشف القناع عن متن الإقناع، قال مؤلفه: " قال ابن مفلح في الآداب " ^(٤)، وقوله في شرح متن الإقناع: "... ذكره الشمس محمد بن مفلح في الآداب الكبرى عن بعض الأصحاب... ". ^(٥)

- كتاب غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب، قال فيه المؤلف: " قال الإمام العلامة شيخ الإسلام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مفلح في صدر آدابه الكبرى ". ^(٦)

- كتاب مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى، قال: " . . . ذكره بمعناه ابن مفلح في الآداب الكبرى ". ^(٧)

ثالثًا: موضوع الكتاب، ومقصد المؤلف منه، والباعث إليه:

يتضح من عنوان الكتاب أن موضوعه يدور حول الآداب المستقاة من الشريعة، وقد صرح بذلك ابن مفلح في مقدمته حيث يقول: " فهذا كتاب يشتمل على جملة كثيرة من الآداب الشرعية، والمنح المرعية، يحتاج إلى معرفته أو معرفة كثير منه كل عالم أو عابد وكل مسلم " ^(٨)، ويمكن تقسيم هذه الآداب التي تناولها إلى ما يلي:

(١) الفروع وتصحيح الفروع (٢٥٤/٣).

(٢) المرجع السابق (٣٨٦/٢).

(٣) (١٤/١).

(٤) (٣٨٥/٢).

(٥) (٤٣١/١).

(٦) (١٤/١).

(٧) (٦٠١/١).

(٨) (٢٧/١).

١ - الآداب مع الله عز وجل كما في الآداب المتعلقة بالقرآن، والدعاء، والتوبة، وأعمال القلوب، والنهي عن سب الريح والدهر، ونحو ذلك.

٢ - الآداب مع الرسول ﷺ كما في أدب الصلاة والسلام عليه، وأدب نقل سنته وكتابتها، والحذر من القول بالظن فيها، ونحو ذلك.

٣ - الآداب مع النفس كما في آداب النوم، واللباس، والطعام، والمشى، والخلاء، ونحو ذلك.

٤ - الآداب مع الخلق كما في الأدب مع الوالدين، والجار، والمريض، والمعلم، والطالب، والصاحب، ونحو ذلك.

وقد أشار إلى ذلك محقق كتاب الآداب بقوله: " وإن في اختيار ابن مفلح للفظ: (الآداب) عنواناً لكتابه لغوراً على حقائق المعاني، وفقاهة في اختيار الدلالات وانتزاع الإشارات؛ ذلك أن الأدب هو: اجتماع خصال الخير في العبد، وأنه على ثلاثة أنواع: أدب مع الله سبحانه، وأدب مع رسول الله ﷺ وشرعه، وأدب مع خلقه".^(١)

والناظر في مقدمة الكتاب يلمح من كلام ابن مفلح مقصده من الكتاب إلا وهو جمع ما تفرق في كتب الحنابلة من الآداب حيث يقول: " وقد صنف في هذا المعنى كثير من أصحابنا كأبي داود السجستاني صاحب السنن، وأبي بكر الخلال، وأبي بكر عبدالعزيز، وأبي حفص، وأبي علي بن أبي موسى، والقاضي أبي يعلى، وابن عقيل وغيرهم، وصنف في بعض ما يتعلق به - كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعاء والطب واللباس وغير ذلك - الطبراني وأبو بكر الآجري وأبو محمد الخلال والقاضي أبو يعلى وابنه أبو الحسين وابن الجوزي وغيرهم. وقد اشتمل هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على ما تضمنته هذه المصنفات من المسائل أو على أكثرها، وتضمن مع ذلك أشياء كثيرة نافعة حسنة غريبة من أماكن متفرقة "^(٢)، وقال المحقق: " وقد تحرى فيه أن يكون كالفروع في الفقه جامعاً لخلاصة ما ألفه فيه أئمة الحنابلة من المصنفات... ".^(٣)

(١) مقدمة المحقق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام (٦/١).

(٢) (٢٧/١).

(٣) مقدمته (١٦/١).

وكأن قلة الكتب الجامعة للآداب المتفرقة، وانشغال الفقهاء عنها كان باعثاً للمؤلف لتأليف هذا الكتاب كما في قوله " فمن علمه علم قدره، وعلم أنه قد علم من الفوائد المحتاج إليها ما لم يعلم أكثر الفقهاء أو كثير منهم لاشتغالهم بغيره، وعزة الكتب الجامعة لهذا الفن ".^(١)

رابعاً: ملامح من منهج المؤلف في كتابه:

يمكن بيان منهج ابن مفلح رحمته الله في كتابه الآداب الشرعية من خلال النقاط الآتية:

١- الترتيب: لم يتبين لي الترتيب الذي سار عليه ابن مفلح في موضوعات الكتاب بل كأن ابن مفلح رحمته الله ذكر موضوعاته اتفاقاً من غير أن يقصد ترتيباً معيناً، ومما يدل على ذلك أنه يفرق الموضوع الواحد في مواضع شتى دون أن يجمعها في موضع واحد، فمثلاً عقد فصلاً في الخوف والرجاء والرضا في أول الكتاب وذكر بعده موضوعات شتى ثم عاد في المجلد الثاني وعقد فصلاً في الخوف والرجاء وما قيل في تساويهما وعدمه، وعقد أيضاً فصلاً في الصبر في المجلد الثاني، وفي الثالث عقد فصلاً: أشعار في الصبر وانتظار الفرج بعد ما فصل بينهما بموضوعات مختلفة، وذكر في المجلد الثاني الدعاء وآدابه ثم عقد فصولاً خاصة بالقرآن والمصحف واتبعها بذكر أمور تتعلق بالدعاء والعطاس ثم عاد وعقد فصولاً خاصة بالقرآن والمصحف.

٢- عنوان الموضوع: يذكر المؤلف عنوان الموضوع ويصدره بكلمة (فصل)، فيقول مثلاً: "فصل في الخوف والرجاء والرضا"^(٢)، ويقول: " فصل في الهدية لذي القربى في الوليمة"^(٣)، وفي بعض الموضوعات ذكر كلمة (فصل) مرسلة دون ذكر عنوان للموضوع كما في (٢١٩/١)، وفي (١١٢/٢)، وفي (١٤٣/٣).

٣- عناصر الموضوع: يذكر ابن مفلح رحمته الله تحت العنوان عناصر الموضوع من غير أن يعطي رقماً وصفيّاً ترتيبياً للعناصر المذكورة.

٤- الاستشهادات: استشهد ابن مفلح رحمته الله بالقرآن الكريم، والسنة النبوية وآثار السلف الصالح، وأقوال الأنبياء، والإجماع، وأقوال الإمام أحمد وأئمة الحنابلة، وأقوال اللغويين والشعراء، والأطباء والحكماء، وغيرهم، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) (٢٧/١).

(٢) (٢٩/١).

(٣) (٢٩/١).

أ. الاستشهاد بالقرآن الكريم:

استشهد ابن مفلح رحمه الله بالقرآن الكريم في الموضوعات التي يتطرق لها مع ذكر وجه الدلالة أحياناً كما في قوله: " والخبر الذي رواه البخاري ومسلم أنه لما حضرت أبا طالب الوفاة المراد قربت وفاته حضرت دلائلها وذلك قبل المعينة والنزع ولو كان في حال المعينة والنزع لما نفعه الإيمان لقوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي بُتْتُ لَأَكُنَّ﴾ [النساء: ١٨] " ^(١)، وقوله: " ولما كانت الحرارة تحلل الرطوبة احتاج البدن إلى ما يخلف عليه ما حللته الحرارة ضرورة بقاءه، وهو الطعام والشراب فمتى زاد على مقدار التحلل ضعفت الحرارة عن تحليل فضلاته فاستحالت مواد رديئة فتنوعت الأمراض لتنوع موادها وقبول الأعضاء واستعدادها؛ فلهذا قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١]. فأمر سبحانه بإدخال ما يقيم البدن من الطعام والشراب عوض ما تحلل منه بقدر ما ينتفع به البدن، فمتى جاوزه أسرف " ^(٢).

وربما نقل أقوال المفسرين في الآية كما في قوله: " أما قوله تعالى: ﴿فَأُولَئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: ٧٠]. قال ابن الجوزي: اختلفوا في هذا التبديل وفي زمان كونه فقال ابن عباس: يبدل الله شركهم إيماناً، وقتلهم إمساكاً، وزناهم إحصاناً، قال: وهذا يدل على أنه يكون في الدنيا، ومن ذهب إلى هذا المعنى سعيد بن جبير، ومجاهد، وقتادة، والضحاك، وابن زيد. (والثاني) أن ذا يكون في الآخرة قاله سلمان رضي الله عنه، وسعيد بن المسيب، وعلي بن الحسين. . . " ^(٣)، وقال في قوله: ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ [الضحى: ١٠]: " قيل: طالب العلم، وجمهور المفسرين المراد به: سائل البر، والمعنى: لا تنهره إما أن تعطيه وإما أن ترده ردّاً ليناً، قال ابن الجوزي والبغوي: يقال نهره ينتهره إذا استقبله بكلام يزجره انتهى كلامهما فهذا المراد. والله أعلم " ^(٤).

ب. الاستشهاد بالسنة النبوية وأثار السلف الصالح:

استشهد ابن مفلح رحمه الله كثيراً بالأحاديث والآثار في الموضوعات التي تطرق لها كما في

(١) (١١٢/١).

(٢) (٣٦٧/٢).

(٣) (٩١/١).

(٤) (٤١٩/١).

قوله: "فأما رمي الشيخ المسألة بين أصحابه ومن يحضره من الطلبة؛ ليختبر ما عندهم فحسن لحديث «طرح النبي ﷺ شجرة لا ترمي ورقها هي مثل المؤمن. . .»" ^(١)، وعرض لقول أنس في الأكل قائماً «ذاك أشر وأخبث»، فقال: "فأما الأكل قائماً فيحتمل أنه كالشرب لقول أنس" ^(٢)، ولا يخلي الأحاديث غالباً وكذا بعض الآثار من فائدة حديثية تتعلق بالإسناد أو المتن.

فأما من جهة الإسناد:

- فيسوق أسانيد بعض الأحاديث والآثار كما في قوله: "ولأحمد حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا سالم بن مسكين والمبارك، عن الحسن، عن الأسود بن سريع: «أن النبي ﷺ أتى بأسير...»" ^(٣)، وقوله: "قال عبدالرزاق: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود: «عليكم بالعلم قبل أن يقبض...»" ^(٤).

- ويذكر بعض طرق الأحاديث كما في قوله: "وقال الإمام أحمد: حدثنا ابن موسى الأشناب، ثنا ابن لهيعة، ثنا عياش بن عباس، عن شبيب بن بيتان، ثنا روفيع بن ثابت قال: «كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه. . .»، ورواه أبو داود: ثنا يزيد بن خالد، عن عبدالله بن موهب الهمداني، حدثنا الفضل -يعني: ابن فضالة المصري- عن عياش بن عباس القتباني، أن شبيب بن بيتان أخبره، عن شيبان العناني، أن سلمة بن مخلد استعمل روفيع بن ثابت على أسفل الأرض قال شيبان فسرنا معه وذكر الحديث. ثنا يزيد بن خالد، ثنا مفضل، عن عياش بن شبيب، أن بيتان أخبره بهذا الحديث عن سالم الجيشاني، عن عبدالله بن عمرو. وروى النسائي عن محمد بن سلمة، عن وهب، عن حيوة بن شريح، وذكر آخر قبله عن عياش بن عباس، أن شبيب بن بيتان حدثه، أنه سمع روفيع بن ثابت ببعض الحديث. . .»" ^(٥)، ومثل قوله: "وروى أبو داود: حدثنا عيسى بن حماد، أنبأنا الليث، عن سعيد المقبري، عن بشر بن الحرز، عن سعيد بن المسيب أنه قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل في أبي بكر،

(١) (٧٦/٢).

(٢) (١٧٤/٣).

(٣) (٥٧/١).

(٤) (٣٦/٢).

(٥) (١٥٤/٣).

فأذاه...» ثنا عبد الأعلى بن حماد، ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة أن رجلاً كان يسب أبا بكر وساق نحوه. قال أبو داود: وكذلك رواه صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان كما قال سفيان ^(١).

- ويذكر بعض الشواهد للأحاديث والآثار كقوله: "وذكر ابن عبد البر الخبر المروي عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ما تشاور قوم إلا هدهم الله عز وجل لأرشد أمورهم» . . والخبر المشهور: «المستشار مؤتمن» رواه الترمذي من حديث أم سلمة وفي إسناده اضطراب. . . ورواه الترمذي أيضاً من حديث أبي هريرة في قصة أبي الهيثم بن التيهان في الضيافة. . . ورواه ابن ماجه من حديث ابن مسعود ^(٢)، وقوله: "وقال الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: «من أفتى الناس...»، وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عباس مثله ^(٣).

- ويخرج غالب الأحاديث وبعض الآثار كما في ذكره لقول السائب بن أبي السائب للنبي ﷺ «كنت شريك في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني، ولا تماريني» فقال: "رواه أبو داود وابن ماجه ^(٤)، وقوله: "وفي الصحيحين أو في الصحيح: أن عمر رضي الله عنه كان يقول: يا أيها الناس اتَّهَمُوا الرأي على الدين. . . " ^(٥).

- ويحكم على عدد من الأحاديث والآثار بنفسه تارة وينقل حكم غيره تارة أخرى، وربما تعقب حكم غيره كما في قوله: "عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي أن رسول الله ﷺ قال: «لا يرد القضاء إلا الدعاء. . .» إسناده جيد. قال الترمذي: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى ^(٦)، وعرض لحديث أبي بكر الصديق مرفوعاً: «ما أصر من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة» فقال: "وقال [أي: الترمذي]: حديث غريب، وليس

(١) (٩/٢).

(٢) (٣٢٦/١).

(٣) (٦١/٢).

(٤) (١٨/١).

(٥) (٦٥/٢).

(٦) (٣٨٦/١).

إسناده بالقوي كذا قال الترمذي، وهو حديث حسن، ومولى أبي بكر لم يسم، والمتقدمون حالهم حسن".^(١)

وترخص بذكر بعض الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة، كما في قوله: "ويُروى في خبر ضعيف أو موضوع عن النبي ﷺ قال: «بخروا بيوتكم باللبان»"^(٢)، وذكر أثرًا طويلاً عن معاوية وكتابه لابن عباس، وقال في آخره: "كذا ذكر ابن عبد البر هذا الأثر، وبعضه صحيح، وبعضه باطل".^(٣)

- ويحكم على عدد من رجال الأسانيد تارة بنفسه، وتارة بنقل حكم غيره مثل قوله: "عن النبي ﷺ قال: «من سكن البادية جفا. . .» ورواه أحمد، وأبو داود، وإسناده جيد، وأبو موسى هو: إسرائيل بن موسى ثقة من رجال البخاري"^(٤)، وقوله: "وعن ابن عمر مرفوعاً: «إذا كذب العبد تباعد منه الملك. . .» رواه الترمذي عن يحيى بن موسى، عن عبد الرحيم بن هارون. . . ، قال الدارقطني: عبد الرحيم متروك، قال أبو حاتم: مجهول. وقال ابن عدي: روى مناكير عن قوم ثقات، قال ابن حبان في الثقات: يعتد بحديثه إذا روى من كتابه"^(٥)، وحكم على بعضهم بالاختلاط، فقال: "عطاء حسن الحديث اختلط، قال يحيى القطان: ما سمع منه شعبة وسفيان فصيح إلا حديثين"^(٦)، وحكم على بعضهم بالتدليس كما في قوله: "مبارك هو ابن فضالة ثقة مدلس".^(٧)

- ويذكر بعض ما يتعلق بالاتصال والانقطاع في الإسناد كما في قوله: "ولأحمد حديث مكحول، عن أبي هريرة، ولم يسمع منه"^(٨)، وقوله: "وروى الترمذي عن زياد بن أيوب. . . عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعاً: «لا تمار أخاك. . .» عبد الملك هو: ابن جريج لم يسمع من عكرمة".^(٩)

(١) (٨٧/١).

(٢) (٤٠٣/٢).

(٣) (٧٨-٧٧/٢).

(٤) (٣٥٠/٣).

(٥) (١٠/١).

(٦) (١٦٧/٣).

(٧) (٢٦٢/٢).

(٨) (١٨/١).

(٩) (٢٢٢/٢).

- ويشير إلى علل الأحاديث كقوله: "روى أبو جعفر عن ابن عباس مرفوعاً: «إني لأرى رد جواب الكتاب علي حقاً. . .» قال الشيخ تقي الدين: وهو المحفوظ عن ابن عباس يعني موقوفاً. انتهى كلامه. وهو كما قال ^(١)، وقوله: "وقال سعيد في سننه: ثنا سفيان، عن طاووس، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا بيتاً يقال له الحمام. . .»، ورواه أبو بكر البزار موصولاً يذكر ابن عباس فيه. قال عبدالحق: هذا أصح إسناد حديث في هذا الباب على أن الناس يرسلونه عن طاووس". ^(٢)

وأما من جهة المتن:

- فيسوق روايات بعض الأحاديث والآثار كما في قوله: "عن أبي عبيدة عن ابن مسعود مرفوعاً: «لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نحتهم علماءهم...» رواه أحمد. ولأبي داود «ثم يلقاه من الغد وهو على حاله. . . زاد في رواية: «أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم»" ^(٣)، وكذا في قوله: "وقال عكرمة: قال لي ابن عباس: «انطلق فأفنت الناس، فَمَنْ سَأَلَكَ عَمَّا يَعْنِيهِ فَأَفْتِهِ. . .» ورواه الحاكم في تاريخه، وفيه: «انطلق فأفنت الناس وأنا لك عونٌ...»" ^(٤).

- وقد يعتمد على حفظه في نقل الأحاديث والآثار بل وشرحها كما في قوله: "وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أظنه عن أبي هريرة: «سبعة يظلمهم الله عز وجل في ظله يوم لا ظل إلا ظله فذكر منهم الإمام العادل»" ^(٥)، وقال في حديث الصدقة: «ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم»: "وقال في شرح مسلم في هذا الخبر من عنده أو حكاية عن الخطابي: المراد قاربت بلوغ الحلقوم. . .". ^(٦)

وهذا يدل على قوة حفظه، وسعة علمه واطلاعه ﷺ.

(١) (٣٤٣/١).

(٢) (٣٢٧/٣).

(٣) (١٧٢/١).

(٤) (٩٤/٢).

(٥) (١٧٨/١).

(٦) (١١٢/١).

- ويفسر غريب الحديث والأثر كما سيأتي - بإذن الله - في المبحث الثاني.

- ويذكر شرحاً لبعض الأحاديث والآثار تارة بنفسه، وتارة بنقل غيره كما في حديث أبي البختري أنه قال حدثني رجل من أصحاب النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «لن يهلك الناس أو يعذروا من أنفسهم» قال: "يقال أعذر فلان من نفسه إذا أمكن منها يعني أنهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذراً. " (١)، وقال في حديث: «إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيلاً»: " قال في النهاية في: «إن من العلم جهلاً» قيل: هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاجه في دينه من علم القرآن والسنة " (٢).

- ويذكر عددًا من الفوائد المستنبطة من الأحاديث تارة بنفسه، وتارة بنقل كلام غيره، كما في حديث: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله...» قال: " فهذا من آداب الكلام إذا كان في الحكاية عن الغير سوء واقتضى ذلك رجوع الضمير إلى المتكلم لم يأت الحاكي بالضمير عن نفسه صيانة لها عن صورة إضافة السوء إليها " (٣)، وفي حديث قاتل التسعة وتسعين نفساً قال: " قال في شرح مسلم: قال العلماء: في هذا استحباب مفارقة التائب المواضع التي أصاب فيها الذنوب، والإخوان المساعدين له على ذلك، ومقاطعتهم ما داموا على حالهم، وأن يستبدلهم بصحبته أهل الخير " (٤).

- ويوجه الأحاديث التي قد يشكل معناها على السامع تارة بنفسه، وتارة بنقل كلام غيره، كما في حديث: «تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان» قال: " أي: إن المرأة شبيهة به في دعائه إلى الشر بتزيينه ووسوسته، والمراد الإشارة إلى الهوى، والدعاء إلى الفتنة بالمرأة لميل القلوب إلى النساء " (٥)، وقال في حديث: «أن رجلاً قال يا رسول الله: إني كنت أصلي فدخل علي صديق لي فسرني ذلك. فقال: لك أجران أجر السر وأجر العلانية»: " وذكر ابن حبان في صحيحه أن معنى الحديث أنه يسره أن الله عز وجل وفقه لذلك العمل فعسى

(١) (١٧٢/١).

(٢) (٩٢/٢).

(٣) (٣٦/١).

(٤) (٦٩/١).

(٥) (١٢٨/٣).

يستثنى به فيه، فإذا كان كذلك كتب الله له أجرين، وإذا سره ذلك لتعظيم الناس إياه أو ميلهم إليه به كان ذلك ضرباً من الرياء لا يكون له أجران ولا أجر واحد".^(١)

- ويذكر أوجه الجمع بين الأحاديث التي ظاهرها التعارض؛ فقد عرض لأحاديث النهي عن الشرب قائماً، واتبعها بأحاديث شربه ﷺ قائماً ثم قال: " ويتوجه في ذلك أنه - عليه السلام - شرب قائماً ليبين الجواز وإنه لا يحرم، والنهي للكرهية أو لترك الأولى"^(٢)، وقال: "في كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من عجب ونحوه، وجوازه لمن أمن من ذلك في حقه. . . وعن أبي موسى ﷺ قال: «سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال: أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل». . . وقال ﷺ: «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب» رواه أحمد ومسلم من حديث المقداد. وجاء في الإباحة أحاديث كثيرة صحيحة وما تقدم يصلح أن يكون جمعاً بينها. . . وقال في النهاية: وأراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به الممدوح، فأما من مدح على الفعل الحسن والأمر الحمود ترغيباً في أمثاله وتحريضاً للناس على الاقتداء به في أشباهه فليس بمدح".^(٣)

وفي أحاديث الرسالة وأثارها ما يشهد لما سبق من الصناعة الحديثية عند ابن مفلح ﷺ .

ج- الاستشهاد بأقوال الأنبياء:

استشهد ابن مفلح ﷺ ببعض الأقوال المأثورة عن الأنبياء، كما في ذكره لقول داود لابنه سليمان - عليهما السلام - : «إياك وكثرة النوم فإنه يفكر إذا احتاج الناس إلى أعمالهم»^(٤)، وقول عيسى - عليه السلام - : «لا يحزنك قول الناس فيك، فإن كان كاذباً كانت حسنة لم تعملها، وإن كان صادقاً كانت سيئة عجلت عقوبتها».^(٥)

(١) (١٣٤/١).

(٢) (١٧٤/٣).

(٣) (٤٥٣/٣).

(٤) (١٦٢/٣).

(٥) (٨/١).

د. الاستشهاد بالاجماع:

نقل ابن مفلح رحمه الله الاجماع في بعض المسائل التي تطرق لها، كما في قوله: "قال أبو زكريا النووي أجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الإطلاق وتنزيهه وصيانيته وأجمعوا على أن من جحد حرفاً لم يقرأ به أحد وهو عالم بذلك فهو كافر" ^(١)، وربما تعقب حاكمه كما في قوله: "قال ابن حزم في كتاب الإجماع قبل السبق والرمي: اتفقوا على أن بر الوالدين فرض، واتفقوا على أن بر الجد فرض، كذا قال، ومراده والله أعلم واجب. ونقل الإجماع في الجد فيه نظر" ^(٢).

هـ. الاستشهاد بأقوال الإمام أحمد، وأئمة الحنابلة:

يستشهد ابن مفلح رحمه الله كثيراً بأقوال الإمام أحمد، ومواقفه وآدابه وأخلاقه بل عقد فصولاً في الحديث عنه ونقل أخباره، كما في فصل: "وصية الإمام أحمد ولده بنية الخير" ^(٣)، وفصل: "في دعاء المظلوم على ظالمه وشيء من مناقب أحمد" ^(٤)، ومما نقله عنه: قوله: "سمعت أحمد يقول: إن أحببت أن يدوم الله لك على ما تحب فدم له على ما يحب، والخير فيمن لا يرى لنفسه خيراً" ^(٥)، وقوله: "روى الخلال أن أحمد جاء إلى وكيع وعنده جماعة من الكوفيين فجلس بين يديه من أدبه وتواضعه. فقليل يا أبا عبد الله إن الشيخ ليكرمك فما لك لا تتكلم؟ فقال: وإن كان يكرمني فينبغي لي أن أجله" ^(٦)، وينقل أيضاً عن علماء الحنابلة، كالخلال، وأبي يعلى، وأبي الخطاب، وابن عقيل، وابن الجوزي، وابن قدامة، وابن حمدان، وابن عبد القوي، وابن تيمية، وغيرهم كما سيأتي - بإذن الله - في مصادره.

و. الاستشهاد بأقوال اللغويين، وأشعار العرب:

ينقل ابن مفلح رحمه الله عن اللغويين في بعض المسائل، كتفسير بعض الألفاظ، مثل قوله: "قال الخلال: سألت ثعلباً النحوي عن السَّفلة فقال: الذي لا يبالي ما قال ولا ما قيل

(١) (٢٨٦/٢).

(٢) (٤٣٥/١ - ٤٣٦).

(٣) (١٠٤/١).

(٤) (٢٣٧/٢).

(٥) (٣٠/٢).

(٦) (٥/٢).

له...^(١)، وقال: " والتشميت بالشين والسين. . . قال ثعلب: معناه بالمعجمة أبعدك الله عن الشماتة. وبالمهملة هو السميت وهو القصد والهدى. . . يقال: سميت العاطس وشمته إذا دعوت له بالهدى... قال: والأصل فيه السين المهملة فقلبت شيئاً معجمة، وقال ابن الأنباري: يقال: شتمته وسميت عليه إذا دعوت له بخير، وكل داع بالخير فهو مشمت وسميت^(٢)، واستشهد بعدد من الأشعار في المسائل التي تطرق لها، كقوله: " وقال المتنبي:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم^(٣).
وقوله: " وقال آخر:

الفقر يزري بأقوام ذوي حسب وقد يسود غير السيد المال^(٤).

ز. الاستشهاد بأقوال الحكماء والأطباء:

ينقل ابن مفلح رحمته الله عن الحكماء والأطباء لا سيما في فصول الطب التي عقدها كما في قوله: " قال بعض الحكماء: من أراد الصحة فليجود الغذاء، وليأكل على نقاء، وليشرب على ظمإ. . .^(٥)، وقوله: " وقال جالينوس: من أكثر من شرب الخمر أو السهر أو التعرض للشمس الحارة وقع في البرسام سريعاً، والبرسام ورم حار في الدماغ^(٦).

٥- مسائل العقيدة: ذكر ابن مفلح رحمته الله بعض المسائل العقدية وقرر فيها مذهب أهل السنة والجماعة، وبيّن المذاهب المخالفة تارة بنفسه، وتارة بنقل كلام غيره كما في قوله: " ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتال أئمة الجور وأمر بالصبر على جورهم ونهى عن القتال في الفتنة، فأهل البدع من الخوارج والمعتزلة والشيعة وغيرهم يرون قتالهم والخروج عليهم إذا فعلوا ما هو ظلم أو ما ظنوه هم ظلمًا، ويرون ذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وآخرون من المرجئة وأهل الفجور قد يرون ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ظناً أن ذلك من باب ترك

(١) (٣٢٩/١).

(٢) (٣٣٧/٢).

(٣) (٤٧/١).

(٤) (٢٦٦/٣).

(٥) (٣٧٤/٢).

(٦) (١٦٠/٣).

الفتنة" ^(١)، وقوله: " قال ابن عقيل: . . . فأما صحة التوبة عن بعض الذنوب فهي أصل السنة وإنما يمنع صحتها المعتزلة والقائلون بالاحتياط وأنه لا تنفع طاعة مع معصية، فأما من صحح الطاعة مع المعاصي صحح التوبة من بعض المعاصي " ^(٢).

٦- مسائل الفقه: يقرر ابن مفلح رحمته كثيراً مذهب الحنابلة في المسائل الفقهية كقوله في مسألة: دين الميت المفلس: " ونص الإمام أحمد رحمته والأصحاب رحمته على صحة ضمان دين الميت المفلس. . . " ^(٣)، وقوله: "وقد ذكر أصحابنا رحمته استحباب الأدهان مطلقاً، وخصه الشيخ تقي الدين بالبلاد الحارة وأن الحمام لأهل البلاد الباردة كالإدهان لغيرهم" ^(٤)، وربما تعقبهم كما في قوله: " فصل روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص واللوص والعلوص». . . وكان غير واحد من أصحابنا المتأخرين يذكر هذا الخبر ويعلمه الناس، ولعل الخبر في تشميت من حمد الله دون من لم يحمده يدل على أنه لا يستحب وإلا لفعله النبي صلى الله عليه وسلم وندب إليه" ^(٥)، ويذكر الآراء الفقهية للمذاهب الأخرى كما في قوله: "وذكر الأصحاب أنه لو طلق بقلبه لم يقع ولو أشار بإصبعه لعدم اللفظ. . . وهو قول أبي حنيفة والشافعي خلافاً لابن سيرين، والزهري، وعن مالك روايتان" ^(٦)، وقوله: "هل يجوز لولي الصبي أن يلبسه الحرير؟ زاد غير واحد: والمذهب على روايتين أشهرهما: التحريم، وهو قول مالك، وأكثر الشافعية، والثانية: الجواز، وهو قول أبي حنيفة " ^(٧).

خامساً: موارد الكتاب التي استقى منها المؤلف مادته:

سار ابن مفلح رحمته على طريقة المحققين في سبر الموارد التي سبقته بالبحث في المسألة، فيقف على أقوال أصحابها محرراً ومدققاً فتارة ينقل أنفس ما فيها بنصه، وتارة بتصرف واختصار، وتارة بتعليق وشرح، وتارة بتعقب، ونحو ذلك، والناظر في كتابه يجد ذلك جلياً؛ إذ

(١) (١٥٧/١).

(٢) (٥٦/١).

(٣) (٧٤/١).

(٤) (٢١/٣).

(٥) (٣٤٥/٢).

(٦) (٩٩/١).

(٧) (٥٠٣/٣).

لا يكاد يذكر مسألة إلا وينقل فيها أقوال العلماء قبله، تارة مصرحاً باسم المؤلف وكتابه، وتارة باسم الكتاب دون المؤلف، وتارة باسم المؤلف دون اسم الكتاب.

ويمكن ذكر عدد من هذه الموارد مقسمة بحسب العلوم على النحو الآتي:

أ. القرآن الكريم وعلومه:

- ١- جامع البيان - لابن جرير الطبري المتوفى سنة عشر وثلاثمائة.
- ٢- أخلاق أهل القرآن - لأبي بكر الآجري المتوفى سنة ستين وثلاثمائة.
- ٣- النكت والعيون - لأبي الحسن الماوردي المتوفى سنة خمسين وأربعمائة.
- ٤- معالم التنزيل في تفسير القرآن - لأبي محمد البغوي المتوفى سنة ست عشرة وخمسمائة.
- ٥- زاد المسير في علم التفسير - لأبي الفرج ابن الجوزي المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسمائة.
- ٦- الجامع لأحكام القرآن - لأبي عبدالله القرطبي المتوفى سنة إحدى وسبعين وستمائة.

ب. السنة وعلومها:

- ١- أمهات كتب السنة كالكتب التسعة، ومعاجم الطبراني، وصحيح ابن حبان، ومستدرک الحاكم، وسنن البيهقي الكبرى والصغرى والمدخل والدعوات الكبير.
- ٢- الورع - للإمام أحمد رواية المروزي المتوفى سنة إحدى وأربعين ومائتين.
- ٣- التاريخ الكبير - لأبي عبدالله البخاري المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين.
- ٤- إصلاح المال.
- ٥- الشكر.
- وهما لأبي بكر ابن أبي الدنيا المتوفى سنة إحدى وثمانين ومائتين.
- ٦- السنة - لأبي بكر بن الخلال المتوفى سنة إحدى عشرة وثلاثمائة.
- ٧- الضعفاء الكبير - لأبي جعفر العقيلي المتوفى سنة اثنتان وعشرين وثلاثمائة.
- ٨- المجالسة وجواهر العلم - لأبي بكر الدينوري المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة.
- ٩- الكامل في ضعفاء الرجال - لأبي أحمد ابن عدي المتوفى سنة خمس وستين وثلاثمائة.

- ١٠- تاريخ نيسابور - لأبي عبدالله الحاكم المتوفى سنة خمس وأربعمئة.
- ١١- الطب النبوي - لأبي نعيم الأصفهاني المتوفى سنة ثلاثين وأربعمئة.
- ١٢- الكفاية في علم الرواية - للخطيب البغدادي المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمئة.
- ١٣- الإفصاح عن معاني الصحاح - لأبي المظفر ابن هبيرة المتوفى سنة ستين وخمسماية.
- ١٤- كشف المشكل فيما في الصحيحين.
- ١٥- مناقب أصحاب الحديث.
- وكلا الموردان لأبي الفرج ابن الجوزي.

ج - العقيدة وعلومها:

- ١- شرح السنة - لأبي محمد البرهاري المتوفى سنة تسع وعشرين وثلاثمئة.
- ٢- المعتمد في أصول الدين - لأبي يعلى المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمئة.
- ٣- الإرشاد في أصول الدين - لابن عقيل المتوفى سنة ثلاث عشرة وخمسماية.
- ٤- السر المصون في أصول الدين - لابن الجوزي.
- ٥- الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان.
- ٦- اقتضاء الصراط المستقيم.

وهما لشيخ الإسلام ابن تيمية المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة.

د- الفقه وأصوله:

- ١- مسائل وأقوال الإمام أحمد برواية: ابنه عبدالله، وابنه صالح، وحنبل، والمروذي، وأبي داود، وإسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، والأثرم، ومهنا، وابن القاسم، والميموني، وغيرهم.
- ٢- الأصول - لابن حامد، المتوفى سنة ثلاث وأربعمئة.
- ٣- الإرشاد في المذهب - لابن أبي موسى، المتوفى سنة ثمان وعشرين وأربعمئة.
- ٤- الجامع الكبير في الفروع.

- ٥ - التعليق (الخلاص) في الفروع.
- ٦ - الأحكام السلطانية.
- ٧ - المجرد في الفروع.
- وهذه الموارد للقاضي أبي يعلى.
- ٨ - التبصرة في أصول الفقه - لأبي إسحاق الشيرازي المتوفى سنة ست وسبعين وأربعمئة.
- ٩ - الانتصار في الفقه - لأبي الخطاب، المتوفى سنة عشر وخمسمئة.
- ١٠ - الفنون.
- ١١ - الواضح في أصول الفقه.
- كلاهما لأبي الوفاء ابن عقيل.
- ١٢ - المسائل التي حلف عليها أحمد بن حنبل - لأبي الحسين ابن أبي يعلى المتوفى سنة ست وعشرين وخمسمئة.
- ١٣ - المستوعب في الفقه - للسامري، المتوفى سنة ست عشرة وستمئة.
- ١٤ - المغني.
- ١٥ - الكافي في فقه الإمام أحمد.
- كلاهما لابن قدامة المقدسي المتوفى سنة عشرين وستمئة.
- ١٦ - التلخيص في الفقه - لابن تيمية محمد بن الخضر المتوفى سنة اثنتان وعشرين وستمئة.
- ١٧ - المحرر في الفقه على مذهب الإمام أحمد.
- ١٨ - شرح الهداية في الفقه (لأبي الخطاب).
- كلاهما لمجد الدين ابن تيمية المتوفى سنة اثنتان وخمسين وستمئة.
- ١٩ - الرعاية الكبرى.
- ٢٠ - صفة المفتي والمستفتي.

وهما لابن حمدان الحراني، المتوفى سنة خمس وتسعين وستمائة.

٢١- شرح العمدة.

٢٢- مجموع الفتاوى.

كلاهما لشيخ الإسلام ابن تيمية.

هـ- الآداب والرقائق والأذكار:

١- الزهد - للإمام أحمد.

٢- الأخلاق - لأبي بكر الخلال.

٣- العزلة - لأبي سليمان الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

٤- بهجة المجالس وأنس المجالس - لأبي عمر ابن عبد البر المتوفى سنة ثلاث وستين وأربعمائة.

٥- فصول الآداب ومكارم الأخلاق المشروعة - لابن عقيل.

٦- منهاج القاصدين.

٧- صيد الخاطر.

وهما لابن الجوزي.

٨- الكلم الطيب.

٩- التحفة العراقية.

وهما لابن تيمية.

ز- موارد مختلفة:

١- كتاب الطب - لأبي يعلى.

٢- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك.

٣- مناقب الإمام أحمد.

وهما لابن الجوزي.

ويأتي - بإذن الله - في موار المؤلف في غريب الحديث جملة أخرى من الموارد المتنوعة.

سادساً: قيمة الكتاب العلمية:^(١)

يمكن للباحث والناظر في الكتاب أن يسجل القيمة العلمية لهذا الكتاب فيما يلي:

- ١- اشتماله على كثير من أصول الأخلاق والآداب المستقاة من الكتاب والسنة وآثار السلف الصالح.
- ٢- عنايته بالأحاديث من جهة الحكم عليها، وبيان أسانيدها، وأحوال رجالها مع عنايته بشرح الغريب، والمشاركة في استنباط الأحكام من جهة أخرى.
- ٣- جمعه لما تفرق في كتب الآداب من كتب الحنابلة وغيرهم؛ وقد أشار إلى ذلك في مقدمته بقوله: " وقد صنف في هذا المعنى كثير من أصحابنا كأبي داود السجستاني صاحب السنن، وأبي بكر الخلال. . . وقد اشتمل هذا الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على ما تضمنته هذه المصنفات من المسائل أو على أكثرها، وتضمن مع ذلك أشياء كثيرة نافعة حسنة غريبة من أماكن متفرقة ".^(٢)
- ٤- اهتمام المؤلف بفقه وآداب وسيرة الإمام أحمد.
- ٥- جمعه لأقوال علماء الحنابلة في المسائل، ونقله لنصوصهم من كتبهم، مما يجعل الكتاب عمدة في نقل مذهب الحنابلة.
- ٦- سعة مصادر المؤلف - كما تقدم - والتي منها المخطوط، والمفقود ككتب الخلال، وابن عقيل، وابن حمدان.
- ٧- تنوع مصادر المعرفة لدى المؤلف؛ إذ لم يقتصر في بعض المسائل على المصادر الشرعية بل عضدها بما وجد من كلام الحكماء والأطباء ونحوهم.

(١) ينظر: منهج ابن مفلح الحنبلي في نقد الأحاديث في كتابه الآداب الشرعية، للطالبة زينب العيدان (٣٩).

(٢) (٢٧).

سابعاً: عناية أهل العلم بالكتاب:

لما كان كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح ذو قيمة علمية عالية اعتنى أهل العلم به لا سيما المتأخرين منهم، فجاءت عنايتهم - فيما وقفت عليه - من عدة نواحي، منها:

أ- الاختصار والتلخيص:

فممن اختصره ولخصه:

- ١- ابن مفلح رحمته الله في الآداب الوسطى، والصغرى كما ذكر ابن كثير وغيره.
- ٢- فؤاد الشلهوب، فقد لخصه في كتابه الآداب، وقال في مقدمته: "ومما ينبغي ذكره أن أهل العلم من السلف والخلف لم يتركوا هذا الباب دون تصنيف، بل ألفت فيه الرسائل والكتب الكثيرة، ولعل من أشهرها زاد المعاد لابن القيم الجوزية، وكتاب الآداب الشرعية لابن مفلح، وكتاب غذاء الألباب للسفاري، وغيرها من المصنفات. ولقد أحبيت أن أخلص كلامهم وأعرض تلك الآداب بأسلوب يقرب من الفهم..."^(١).

ب- التهذيب:

فممن هذبه: فيصل الحاشري في كتابه: "تهذيب الآداب الشرعية"، وقال في مقدمته: "وقد وقع ابن مفلح في مؤخذات كال تكرار والإعادة، وبعض الأحاديث الضعيفة؛ فرأيت أفضل الطرق لخدمة هذا الكتاب التهذيب لذلك كله، وأيضاً كل ما لا ينصره الدليل. . . فجاء الكتب محتوياً على اللب واللباب"^(٢).

ج- دراسة منهجه وزاوية من زوايا كتابه:

فقد درس ذلك عدد من الباحثين، منهم:

- ١- زينب بنت علي العيدان، والتي درست منهجه في نقد الأحاديث في رسالة دكتوراه بمسمى: "منهج ابن مفلح الحنبلي في نقد الأحاديث في كتابه الآداب الشرعية".
- ٢- بدر بن جزاع النماصي، والذي قدم رسالة ماجستير بعنوان: "آداب المعلم والمتعلم عند ابن مفلح الحنبلي من خلال كتابه الآداب الشرعية والمنح المرعية وتطبيقاتها التربوية".

(١) (٢).

(٢) (٥).

٣- صالح بن عبدالله الزبيدي، والذي قدم رسالة ماجستير بعنوان: " الآراء التربوية عند الإمام ابن مفلح المقدسي من خلال كتابه الآداب الشرعية والمنح المرعية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر".

٤- وقدم الباحث السابق بحثًا بعنوان: " الآراء التربوية في الجانب العقدي عند الإمام ابن مفلح المقدسي من خلال كتابه الآداب الشرعية والمنح المرعية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر".

٥- رجاء بنت سيد المحضار، والتي قدمت بحثًا بعنوان: " المضامين التربوية الاجتماعية لصالح الأمة المستنبطة من كتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية لابن مفلح المقدسي وتطبيقاتها في الحياة اليومية".

٦- محمد بن عبدالله يحيى، والذي قدم رسالة دكتوراه بعنوان: " الفكر التربوي عند الفقهاء في القرن الثامن الهجري (شمس الدين محمد بن مفلح نموذجًا)".

٧- مجموعة من طالبات الماجستير في قسم السنة وعلومها بكلية أصول الدين في جامعة الإمام يقدمون مشروعًا علميًا لنيل درجة الماجستير بمسمى: "الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب الآداب الشرعية لابن مفلح المقدسي الحنبلي تخريجًا ودراسة" ولا زال هذا المشروع في طور الإعداد، وهذه الرسالة جزء منه.

د- التحقيق:

فقد حقق الكتاب جماعة، منهم:

- ١- الشيخ شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام في طبعة دار الملك عبدالعزيز، وطبعة الرسالة.
- ٢- مجموعة من طلاب الدكتوراه في قسم الحديث بكلية أصول الدين في جامعة أم القرى.



المبحث الثاني: منهج المؤلف في بيان غريب الحديث.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: منهج المؤلف في شرح غريب الحديث.

المطلب الثاني: موارد المؤلف في غريب الحديث.

المطلب الأول: منهج المؤلف في شرح غريب الحديث.

الناظر في كتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية يظهر له وبجلاء الصنعة الحديثية عند ابن مفلح رحمته الله سواء أكانت من جهة التخريج والعزو، أو من جهة الإسناد والكلام في الرجال والعلل، أو من جهة غريب الحديث وفقهه.

وقد كان لغريب الحديث نصيباً وافراً من عناية ابن مفلح رحمته الله؛ إذ بلغت الكلمات الغريبة التي بينها بنفسه ما يقارب ثمان وتسعين ومائة كلمة، بينما الكلمات الغريبة التي نقل بيانها عن غيره ما يقارب أربع وعشرين ومائة كلمة.

ويمكن بيان منهجه في غريب الحديث من خلال جانبين:

١- جانب التأصيل اللغوي للغريب.

٢- جانب البيان المعنوي للغريب.

أولاً: جانب التأصيل اللغوي للغريب:

اعتنى ابن مفلح رحمته الله بالجانب اللغوي للغريب الوارد في الأحاديث والآثار، ويمكن بيان ذلك من خلال المعالم التالية:

١- يضبط بالحروف ما يراه من الغريب بحاجة إلى ضبط، ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما

«كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جماراً» قال: "والجُمار بضم الجيم وتشديد

الميم..."^(١)، وعرض لحديث «لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسناً، وإن

ظلموا ظلمنا. . .» فقال: "الإمعة بكسر الهمزة وتشديد الميم..."^(٢).

٢- يبين الأصل اللغوي للغريب، ووجه اشتقاقه، ومن ذلك قوله في حديث ابن مسعود رضي الله عنه

مرفوعاً: «أنه نهى عن التبقر في الأهل والمال»: "التبقر التوسع وأصله من البقر

الشق"^(٣)، وذكر حديثاً فيه: «لا وقرة عيني لحي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار»

(١) (٢/٤٢٤).

(٢) (١/٣٠٦).

(٣) (٢/٢٤٥).

فقال: "قرة العين يراد بها المسرة فقليل: مأخوذ من القرار؛ لأن عينه تقرر لحصول مراده فلا تستشرف لشيء، وقيل: مأخوذ من القُر بضم القاف، وهو البرد، أي: عينه باردة لسرورها..."^(١)

٣- يذكر المسائل الصرفية المتعلقة بالغريب من جهة الأوزان والجذور، وما يلحقها من إعلال وإبدال وحذف، كقوله في حديث «التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة»: "واتأد في مشيه، وتوآد في مشيه، وهو افتعل وتفعل من التؤدة، وأصل التاء في "اتئد " واو، يقال اتئد في أمرك "^(٢)، وفي حديث «جاءه رجل فقال: أنت سيد قریش. فقال: السيد الله» قال: "أصله من ساد يسود، فقلبت الواو ياء؛ لأجل الياء الساكنة قبلها، ثم أدغمت. ووزن سيد فيعل. وهم سادة وزنه فَعَلَّةٌ بالتحريك، مثل: سري وسرة. . . وعند البصريين وزن سيد فيعل "^(٣).

٤- يبين مصدر الفعل الغريب، ويضبطه بالماضي والمضارع كما في قوله في حديث: «ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنّى بالقرآن»: "أذن بكسر الذال ومعناه الاستماع. . . وهو مصدر أذن يأذن أذناً"^(٤)، وأورد حديث: «لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح ويترك المرء وإن كان صادقاً» فقال: "المرء في اللغة الجدال يقال: مارى يمارى مماراة ومرء، أي: جادل."^(٥)

٥- يوضح مفرد الجمع الوارد في الغريب، ففي حديث أبي سعيد رضي الله عنه مرفوعاً: «إن لبيوتكم عماراً فخرجوا عليهن ثلاثاً» قال: "والعمار الحيات. . . جمع عامر وعامرة"^(٦)، وذكر

(١) (١٨٨/٣).

(٢) (٢٤٠/٢).

(٣) (٤٥٦/٣).

(٤) (٣١١/٢).

(٥) (١٨/١).

(٦) (٣٥٢/٣).

قول ابن عباس رضي الله عنه في آية الإذن «وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حِجَالُ» فقال:
" الحِجَال جمع حَجَلَة بالتحريك. . . " (١).

٦- يذكر أوجه جمع الغريب، ومن ذلك قوله في حديث «فظننا أنه إنما تحبسه أمة؛ لأن تغسله وتلبسه سِخَابًا...»: " السِخَاب بكسر السين، جمعه سُخْب، القلادة من القرنفل والمسك والعود ونحوها من أخلاط الطيب... " (٢)، وذكر حديث «من تعلق تيممة فلا أتم الله له، ومن تعلق ودعة فلا أودع الله له» فقال: "والوَدْعُ بالفتح والسكون جمع وَدَعَة، وهي شيء أبيض يجلب من البحر يعلق... " (٣).

٧- يُعْنَى بإيراد نظائر اللفظ الغريب، فقد أورد حديث: «من تطب ولا يعلم منه طب فهو ضامن» فقال: " من تطب ولم يقل من طب؛ لأن لفظ التفعّل يدل على تكلف الشيء. . . كتكلف وتشجع وتحلم وتصبر " (٤)، وفي حديث «أن آدم لما هبط إلى الأرض كان أول شيء أكل من ثمارها النبق» قال: " النَّبْق. . . الواحدة نَبْقَةٌ وَنَبَقٌ وَنَبَقَاتٌ، مثل كلمة وكلم وكلمات " (٥).

٨- يشير إلى الغريب الذي يعد من الأضداد، ففي حديث «إنه لَيَرْتُو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن الوسخ بالماء عن وجهها» قال: " رَتَاهُ يَرْتُوهُ أي: يشده ويقويه، وهو المراد هنا، ويراد أيضاً: إِرْخَاؤُهُ وَأَوْهَاهُ، وهو من الأضداد " (٦).

٩- يذكر الأضداد المتعلقة بالغريب، ومن ذلك حديث «الشؤم سوء الخلق» قال فيه:
"الشؤم ضد اليمين يقال تشاءمت بالشيء وتيمنت به " (٧)، وحديث «إن الله يحب

(١) (٣٩٣/١).

(٢) (٢٦٤/٢).

(٣) (٨٠/٣).

(٤) (٤٥٢/٢).

(٥) (٦٧/٣).

(٦) (٣٦٢/٢).

(٧) (٢٠٤/٢).

مكارم الأخلاق ويكره سفسافها» قال فيه: "السفساف الأمر الحقير، والرديء من كل شيء ضد المعالي والمكارم".^(١)

١٠ - يعرب ما يراه بحاجة إلى الإعراب من الغريب، مثل قوله في حديث: «إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه»: "الدين مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوباً «لَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدًا»"^(٢)، وفي حديث: «ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خير وأوسع من الصبر»، وخير مرفوع خبر مبتدأ محذوف تقديره هو خير".^(٣)

١١ - يبين لغات قبائل العرب في الغريب، كما في حديث أنس رضي الله عنه: «أتانا النبي ﷺ ونحن صبيان فسلم علينا» قال فيه: "والصبيان بكسر الصاد وضمها لغة"^(٤)، وقال في حديث: «تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء وشماتة الأعداء»: "جهد بفتح الجيم، وضمها لغة".^(٥)

١٢ - يذكر اللحن المتعلق بالغريب، ففي حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر. . .» قال: "يقال قعدنا حَوْلَهُ وَحَوْلَيْهِ وَحَوْلَيْهِ وَحَوْلَهُ بفتح الحاء واللام في جميعها، أي: جوانبه قال أهل اللغة: ولا يقال حواله بكسر اللام".^(٦)

١٣ - يبين اللفظ المُعرب كما في حديث: «أعطى رسول الله ﷺ أم خالد خميصة سوداء وقال أبلبي وأخلقني يا أم خالد هذا سَنًا» قال: "والسَنًا بلسان الحبشة حسن".^(٧)

ثانيًا: جانب البيان المعنوي للغريب:

لم تقتصر عناية ابن مفلح رحمته الله على الجانب اللغوي للغريب، بل تعدت ذلك للجانب المعنوي والبياني للغريب الوارد في الأحاديث والآثار، ويمكن بيان ذلك من خلال المعالم التالية:

(١) (٢٠٨/٢).

(٢) (٩٥/٢).

(٣) (١٨٧/٢).

(٤) (٣٣٨/١).

(٥) (٣١٩/١).

(٦) (٧٢/٢).

(٧) (٥٤٨/٣).

١- يشرح معنى اللفظ الغريب الذي يرى أنه بحاجة إلى إيضاح، وذلك بعبارات قريبة سهلة، فحديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «قاتل الله اليهود إن الله تعالى لما حرم عليهم الشحوم أجملوها فباعوها جُمْلَةً» قال: "وأجملَه أي: أذابه"^(١)، وفي حديث الفضل بن عباس رضي الله عنه: «خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً فبرح بي ظبي. . .» قال: "برح بي، أي: طار عن اليسار، والبارح ما جرى من اليسار، والسانح ما جرى من اليمين".^(٢)

٢- يحدد مواقع أعلام الأمكنة التي ترد في الأحاديث والآثار مما يرى حاجتها لذلك، ففي حديث: «إن في عجوة العالية شفاء، وإنها ترياق أول البكرة» قال: "والعالية: العمارات القرى من جهة المدينة العليا مما يلي نجد، والسافلة من الجهة الأخرى. مما يلي تامة، وأدنى العالية من المدينة ثلاثة أميال، وأبعدها ثمانية".^(٣)

٣- يُعنى بتقدير المحذوف للفظ الغريب الذي يحتاج إلى ذلك؛ ليتم المعنى في ذهن القارئ، ومن ذلك حديث «إن هذه الحشوش محتضرة» قال: "أي: بالشياطين"^(٤)، وفي حديث «الآيتان من آخر البقرة من قرأها في ليلة كفتاه» قال: "قيل: من قيام الليل، وقيل: من الطوارق وقيل: منهما".^(٥)

٤- يسوق الاحتمالات المختلفة لمعنى اللفظ الغريب، كما في حديث «من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً» قال: "والصرف التوبة، وقيل: النافلة، والعدل: الفدية، وقيل: الفريضة"^(٦)، وأورد قصة طويلة لأبي بكر رضي الله عنه وفيها قوله: «يا غُنْثَرُ فجدع وسب وقال: كلوا لا هنيئاً» فقال: "غُنْثَرُ

(١) (١٨٩/١).

(٢) (٣٦١/٣).

(٣) (٤/٣).

(٤) (٣٩٧/٢).

(٥) (٢٤٥/٣).

(٦) (٩١/٢).

الأشهر أنه بغين معجمة ومضمومة، ثم نون ساكنة، ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة وهو الثقيل، وقيل: الجاهل، وقيل: السفیه، وقيل: اللئيم، وقيل: هو ذباب أزرق".^(١)

٥- يعتني بتعليل التسمية التي تطلق على اللفظ الغريب، ففي حديث «أنه - عليه السلام - رخص في الرقية من العين والحُمّة والنَّمْلَة» قال: "النَّمْلَة قروح تخرج في الجنب، سمي النَّمْلَة؛ لأنه يحس به كنملة تدب عليه وتعضه"^(٢)، وفي حديث عائشة «كان رسول الله ﷺ إذا قيل له: إن فلانًا وجع لا يطعم الطعام، قال: عليكم بالتلبينة. . .» قال: "والتلبينة. . . سميت بذلك؛ تشبيها باللبن لبياضها ورقتها".^(٣)

٦- يستشهد بالقرآن الكريم في إيضاح معنى اللفظ الغريب، ففي حديث: «أما إن كل بناء وبال على صاحبه. . .» وفي رواية «كل على صاحبه» قال: "والكل الثقل، قال تعالى: ﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [النحل: ٧٦]"^(٤).

٧- يستشهد بالأحاديث وروايتها في إيضاح معنى اللفظ الغريب؛ فقد أورد حديث أبي سعيد رضي الله عنه «نهى رسول الله ﷺ عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا» فقال: "وفي رواية «واختناتها أن يقلب رأسها، ثم يشرب منه»"^(٥)، وفي حديث «من أتى أبواب السلطان افتتن» قال: "وهو محمول على من أتاها لطلب الدنيا، لا سيما إن كان ظالمًا جائرًا، أو على من اعتاد ذلك ولزمه فإنه يخاف عليه الافتتان والعجب بدليل قوله في اللفظ الآخر «ومن لزم السلطان افتتن»"^(٦).

٨- يستشهد بالشعر العربي الفصيح في إيضاح معنى اللفظ الغريب، ففي حديث «أنه ﷺ عاد

(١) (١٨٨/٣).

(٢) (١٠٩/٣).

(٣) (٣٦٣/٢).

(٤) (٤٢٤/٣).

(٥) (١٧٩/٣).

(٦) (٤٧٦/٣).

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه بمكة فقال: ادعوا له طبيباً فدعي الحارث بن كلدة فنظر إليه فقال: ليس عليه بأس، واتخذوا له فريضة. . . » قال: "وَالْفَرِيضَةُ الْخُلْبَةُ. . . قال أبو كثير:

ولقد وردت الماء لون حمامة لون الفريضة صفت للمدينف".^(١)

٩- يشرح الحديث أو الأثر إذا لاحظ أن في معناه العام غموض، كما في حديث «قال معاوية بن الحكم للنبي صلى الله عليه وسلم منا رجال يتطيرون قال ذاك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم» قال: "ومعناه: أن الطيرة شيء تجدونه في نفوسكم ضرورة ولا تكليف به لكن لا تمنعوا بسببه من التصرف؛ لأنه مكتسب فيقع به التكليف"^(٢)، وفي حديث «نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنفس» قال: "شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم".^(٣)

١٠- يورد في بيان معنى الحديث بعض المحترزات والضوابط التي تساعد على تعيين مقاصد الحديث ودلالاته، ومن ذلك قوله في حديث «قيل يا رسول الله أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير فيحمده الناس عليه؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن»: "فأما إذا أعجبه ليعلم الناس منه الخير ويكرمونه عليه فهذا رياء"^(٤)، وذكر حديث «ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع وتسليم النصارى الإشارة بالكف» فقال: "وإن صح فمحمول على الاكتفاء به بدل السلام".^(٥)

١١- يعين موارده التي يستقي منها بيان معنى اللفظ الغريب وشرح الحديث، تارة بذكر المؤلف والكتاب، وتارة بذكر المؤلف، وتارة بذكر الكتاب، مثل قوله في حديث «إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً جلسة المتخشع القُرُفَصَاء»: "قال ابن الجوزي في

(١) (٦/٣).

(٢) (٣٦١/٣).

(٣) (٣٥٩/٣).

(٤) (١٣٢/١).

(٥) (٣٣٨/١).

المناقب: والفُرُصَاءُ أن يجلس الرجل على أليتيه رافعاً ركبتيه إلى صدره. . . " (١)، وقوله في حديث «إن الرقى والتمائم والتولة شرك»: " **قال الجوهري:** التميمة عُودَةٌ تعلق على الإنسان ويقال: هي خرزة. . . " (٢)، وقوله في حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار أبعد مما بين المشرق والمغرب»: " وفي **رياض الصالحين** لا يتبين فيها أخير أم لا؟ وفي **شرح مسلم** في أواخر الكتاب، معناه: لا يتدبرها ويفكر في قبحها وما يخاف أن يترتب عليها " (٣).

١٢ - يتتبع بالنقد والتمحيص أقوال من سبقه من العلماء في شرح الغريب وبيان معنى الحديث، ففي حديث: «أما إن كل بناء وبال على صاحبه. . .» قال: "قال في النهاية: الوبال في الأصل الثقل والمكروه ويريد به في الحديث العذاب في الآخرة. . . والكل في الخبر الثقل فيؤتى بمثل هذا الكلام لكرهية الفعل. . . وعلى هذا قول ابن الأثير أن المراد العذاب في الآخرة غير واضح ولا متجه " (٤).



(١) (٤٠٣/٣).

(٢) (٧٩/٣).

(٣) (٣٥/١).

(٤) (٤٢٤/٣).

المطلب الثاني: موارد المؤلف في غريب الحديث.

استفاد ابن مفلح رحمه الله من العلماء قبله في بيان غريب الحديث وما يتعلق به من لغة، وحرص في كتابه على تعيينهم وبيان مورده الذي استقى منه؛ ليتمكن المراجع من مراجعة المسألة في مظانها، ويدرس ما هو مبثوث فيها من أقوال.

ويمكن تقسيم هذه الموارد إلى ثلاثة أنواع:

- ١ - موارد حديثية.
 - ٢ - موارد لغوية.
 - ٣ - موارد أخرى متنوعة.
- وبيانها على النحو الآتي:

أولاً: الموارد الحديثية:

- ١ - غريب الحديث - لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائتين.
 - ٢ - صحيح البخاري - لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين.
 - ٣ - صحيح ابن حبان - لأبي حاتم محمد بن حبان الدارمي البستي المعروف بابن حبان، والمتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.
 - ٤ - أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري).
 - ٥ - العزلة.
 - ٦ - معالم السنن.
- وهذه الموارد الثلاثة لأبي سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي.
- ٧ - الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم - لأبي عبدالله محمد بن فتوح الأزدي الميوقري الحميدي، المتوفى سنة ثمان وثمانين وأربعمائة.
 - ٨ - شرح السنة - لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي.

- ٩ - إكمال المعلم بفوائد مسلم - لأبي الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبتي المعروف بالقاضي عياض، والمتوفى سنة أربع وأربعين وخمسمائة.
- ١٠ - غريب الحديث - لأبي الفرج ابن الجوزي.
- ١١ - النهاية في غريب الحديث - لأبي السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير، والمتوفى سنة ست وستمئة.
- ١٢ - رياض الصالحين.
- ١٣ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.
- الموردان لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي، المتوفى سنة ست وسبعين وستمئة.

ثانيًا: الموارد اللغوية:

- ١ - خلق الإنسان - لأبي سعيد عبد الملك بن قريب المعروف بالأصمعي، والمتوفى سنة ست عشرة ومائتين.
- ٢ - إصلاح المنطق - لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق المعروف بابن السكيت، والمتوفى سنة أربع وأربعين ومائتين.
- ٣ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، المتوفى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.
- ونقل عن أبي عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي، المتوفى سنة إحدى وثلاثين ومائتين، ونقل أيضًا عن أبي العباس أحمد بن يحيى الشيباني المعروف بثعلب، والمتوفى سنة إحدى وتسعين ومائتين إلا أنني لم أقف على منقوله في كُتُبهما المطبوعة.

ثالثًا: موارد أخرى متنوعة:

- ١ - أقوال الإمام أحمد رواية جعفر، والمروذي.
- ٢ - فضائل القرآن - لأبي عبيد القاسم بن سلام.
- ٣ - زاد المسير في علم التفسير.

٤ - مناقب الإمام أحمد.

والموردان لأبي الفرج ابن الجوزي.

٥ - مجموع الفتاوى - لأبي العباس ابن تيمية.



تخريج ودراسة الأحاديث

المرفوعة والموقوفة في كتاب الآداب لابن مفلح

من بداية : فصل في حسن الجوار

إلى نهاية :

فصل كراهة التشدق في الكلام

الفصل في حسن الجوار

١ - (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي "الصحيحين" من حديث عائشة، ومن حديث ابن عمر: «مَا زَالَ جَبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ». (١٦/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن عائشة، وابن عمر رحمتهما الله، وتخريجه على النحو الآتي:

أولاً- تخريج حديث عائشة رحمته الله:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار (١٠/٨ ح ٦٠١٤)، قال رحمته الله: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني أبو بكر بن محمد، عن عمرة، عن عائشة رحمته الله، بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه (٢٠٢٥/٤ ح ٢٦٢٤) عن قتيبة بن سعيد، عن مالك به، بمثله.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، باب ما جاء في حق الجوار (٢٢٠/٥ ح ٢٥٤١٦) - وعنه مسلم في الموضع السابق -، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب النفقات، باب سياق ما ورد من التشديد في ضرب المماليك والإساءة إليهم وقذفهم (١٩/٨ ح ١٥٨٠١)، وفي الآداب: باب الإحسان إلى المماليك. . (٢٣) ح ٤٩، وفي شعب الإيمان: باب الإحسان إلى المماليك (٦٩/١١ ح ٨١٩٤) ثلاثتهم بطرق مختلفة عن يحيى بن سعيد به، بمثله وزاد البيهقي: «ما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أن يضرب له أجلاً أو وقتاً إذا بلغه عتق».

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق عروة بن الزبير، عن عائشة رحمته الله، وقال: "بمثله"، ولم يسق لفظه.

ثانياً- تخريج حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار (١٠/٨ ح ٦٠١٥)،
قال رضي الله عنه: حدثنا محمد بن منهل، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عمر بن محمد، عن أبيه، عن
ابن عمر رضي الله عنهما، بلفظه.

وأخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب: باب الوصية بالجار والإحسان إليه
(٢٠٢٥/٤ ح ٢٦٢٤) من طريق عبيد الله بن عمر القواريري، عن يزيد بن زريع به، بلفظه.



٢ - (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفيهما [أي: في الصحيحين] من حديث أبي هريرة: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُوْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». ولمسلم أيضاً: «فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ». (١٦/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (١١/٨ ح ٦٠١٨)، قال رحمته الله: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رحمته الله، بلفظه مع زيادة في آخره: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، باب ما جاء في حق الجوار (٢٢٠/٥ ح ٢٥٤١٨) - وعنه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف. . . (٦٨/١ ح ٤٧) - عن أبي الأحوص به، بمثله مختصراً.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب إكرام الضيف، وخدمته إياه بنفسه (٣٢/٨ ح ٦١٣٦) من طريق سفيان الثوري، عن أبي حصين به، بمثله.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٦٩/١ ح ٤٧) من طريق الأعمش، عن أبي صالح به، وقال: "بمثل حديث أبي حصين، غير أنه قال: «فليحسن إلى جاره»".

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب الوصاة بالنساء (٢٦/٧ ح ٥١٨٥)، وفي كتاب الأدب، باب إكرام الضيف، وخدمته إياه بنفسه (٣٢/٨ ح ٦١٣٨)، وفي كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان (١٠٠/٨ ح ٦٤٧٥)، ومسلم في الموضع السابق، وفي كتاب الرضاع، باب الوصية بالنساء (١٠٩١/٢ ح ١٤٦٨)، والبخاري في مسنده (٢١٥/١٦ ح ٩٣٦٢)، وفي (١٤٨/١٧ ح ٩٧٤٩)، وأبو يعلى في مسنده (٨٥/١١ ح ٦٢١٨)، وفي (٤٧٠/١١ ح ٦٥٩٠)، أربعهم من طرق مختلفة عن أبي هريرة رحمته الله بألفاظ متقاربة وعند بعضهم زيادة، بياها على النحو الآتي:

- زاد البخاري في (ح ٥١٨٥)، وبنحوه مسلم في (ح ١٤٦٨)، والبزار في (ح ٩٧٤٩)، وأبو يعلى في آخر (ح ٦٢١٨): «واستوصوا بالنساء خيراً، فإنهن خلقن من ضلع، وإن أعوج شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء خيراً».

- وزاد البخاري في أثناء (ح ٦١٣٨): «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه».

- وزاد البزار في أثناء (ح ٩٧٤٩)، وبنحوه أبو يعلى في (ح ٦٢١٨): «قيل: يا رسول الله، وما حسن إلى الضيف؟ قال: ثلاثة أيام، فما زاد فهو صدقة».

- وزاد البزار في آخر (ح ٩٣٦٢): «إن الله تبارك وتعالى يحب الغني الحليم المتعفف، ويبغض البذيء الفاجر السائل الملح».

- وزاد أبو يعلى في آخر (ح ٦٥٩٠): «جائزته ثلاث، فما بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرج».

وقال البزار في (ح ٩٣٦٢): "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد".

وفي (ح ٩٧٤٩): "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي حازم إلا ميسرة، ولا نعلم أسند ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة إلا هذا الحديث".



٣- (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

ورواه [أي: مسلم روى الحديث السابق] أيضًا من حديث أبي شريح العدوي.

ولأحمد: «فَلْيُكْرِمْ جَارُهُ». (١٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الحث على إكرام الجار والضيف... (١/٦٩ ح ٤٨)، قال رحمته الله: حدثنا زهير بن حرب، ومحمد بن عبد الله بن نمير، جميعًا عن ابن عيينة، قال ابن نمير: حدثنا سفيان، عن عمرو، أنه سمع نافع بن جبير يخبر، عن أبي شريح الخزاعي أن النبي ﷺ، قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليسكت».

وأخرجه أحمد في مسنده (١٣٦/٤٥ ح ٢٧١٥٩) عن سفيان بن عيينة به، بمثله مع تقديم وتأخير.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٩١/٢٦ ح ١٦٣٧٠) من طريق زكريا بن إسحاق، عن عمرو بن دينار به، بمثله مع تقديم وتأخير.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره (١١/٨ ح ٦٠١٩)، وفي كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان (٨/١٠٠ ح ٦٤٧٦)، ومسلم في صحيحه: كتاب اللقطة، باب الضيافة ونحوها (٣/١٣٥٢ ح ٤٨)، وفي الموضع السابق، ومالك في موطأه: كتاب الأطعمة، باب في الضيافة (٢/١٢٩٤ ح ٢٠٧٨) - ومن طريقه كل من: البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب إكرام الضيف، وخدمته إياه بنفسه (٨/٣٢ ح ٦١٣٥)، وأحمد في مسنده (١٣٨/٤٥ ح ٢٧١٦١) - وأحمد في مسنده (٢٦/٢٩٥ ح ١٦٣٧٤)، أربعتهم من طريق سعيد المقبري، عن أبي شريح العدوي رحمته الله.

بنحوه مع زيادة في أثناءه، لفظها عند مالك: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة، وضيافته ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك، فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يخرجه»، ومسلم لم يستق لفظه في الموضع الثاني، وقال البخاري في (ح ٦٠١٩)، وأحمد في (ح ١٦٣٧٤): «فليكرم جاره».



٤ - (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولأحمد من حديث عبدالله بن عمر^(١) «فَلْيَحْفَظْ جَارُهُ». (١٦/٢)

تخريج الحديث:

لم أجد الحديث عن عبدالله بن عمر عند أحمد، وإنما وجدت حديث عبدالله بن عمرو.

أخرجه أحمد في مسنده (١٩١/١١ - ١٩٢ ح ٦٦٢١)، قال رحمته الله: حدثنا حسن، حدثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو: أن رسول الله ﷺ، قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليحفظ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت».

وأخرجه إبراهيم الحربي في إكرام الضيف (٢٩ ح ٣٤) من طريق ابن وهب، عن حيي المعافري به، بمثله مع تقديم وتأخير، وليس فيه: «فليحفظ جاره».

دراسة الإسناد:

١ - (حسن).^(٢)

هو الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي، قاضي الموصل، وغيرها.

روى عن: عبدالله بن لهيعة، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد بن حنبل، وحجاج بن الشاعر، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) كذا في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم "عبدالله بن عمر" من غير الواو.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٩٨)، التاريخ الكبير للبخاري

(٣٠٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٠/٨)، تاريخ بغداد (٤٥٦/٨)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٨/٦)، تذكرة الحفاظ (٢٧٠/١)، الكاشف (٣٣٠/١)، تهذيب التهذيب

(٣٢٣/٢)، تقريب التهذيب (١٦٤)، هدي الساري (٣٩٧).

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وابن المديني في رواية، وابن سعد، وزاد: صدوقاً في الحديث، وقال أحمد: هو من متبثي أهل بغداد، وقال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن به بأس، وقال أبو حاتم، وابن خراش، وصالح جزرة: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال عبدالله بن علي المديني سمعت أبي يقول: كان ببغداد، كأنه! وضعفه.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال عدد من الأئمة، لاسيما وأن من بينهم الإمام أحمد، وهو من شيوخه فقد عرفه وسير حاله، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول من توسط فيه محمول على شدة التثبت في التوثيق.
- ٢- أن قول ابن معين: "لم يكن به بأس" لا يعارض توثيقه فقد قال لابن أبي خيثمة: "إذا قلت لك: (ليس به بأس) فهو ثقة".^(١)
- ٣- أن قول علي بن المديني يجاب عنه من وجهين:
أ. قوله جرح غير مفسر عارضه توثيق من معتبرين فيقدم عليه، ومن هنا قال الخطيب البغدادي: "لا أعلم علة تضعيفه إياه، وقد وثقه يحيى بن معين وغيره".
ب. أن تضعيفه أمر ظني كما قال ابن حجر: "هذا ظن لا تقوم به حجة، وقد كان أبو حاتم الرازي يقول سمعت علي بن المديني يقول: الحسن بن موسى الأشيب ثقة. فهذا التصريح الموافق لأقوال الجماعة أولى أن يعمل به من ذلك الظن".

وتوفي: سنة تسع أو عشر ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٢٧/١).

٢ - (ابن لهيعة).^(١)

هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي.

روى عن: حبي بن عبدالله المعافري، والأعرج، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن موسى الأشيب، وأحمد بن عيسى بن عبد الله بن لهيعة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أحمد: ومن كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثير حديثه وضبطه وإتقانه؟! ، وقال أيضاً: ما كان يحدث مصر إلا ابن لهيعة، ووثقه مالك في الموطأ على الإجماع في حديث العريان^(٢)، وقال سفيان الثوري: عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، وقال: حججت حججاً لألقى ابن لهيعة، وقال أحمد بن صالح: صحيح الكتاب، وكان ابن وهب إذا حدث عنه قال: حدثني والله الصادق البار، وقال ابن عدي: حسن الحديث يكتب حديثه، وذكره ابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

ضعفه ابن سعد، وابن معين في رواية، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، وابن عدي، وزاد ابن معين: لا يحتج بحديثه كان من شاء يقول له حدثنا، وزاد أبو زرعة وأبو حاتم: أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار، وزاد الترمذي: عند أهل الحديث،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٨١/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٥٣)، المعرفة والتاريخ (١٨٤/٢)، جامع الترمذي (٦١/١) و (٢٤٢/٦)، أحوال الرجال (٢٦٦)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/٥)، المجروحين لابن حبان (١١/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٧/٥)، سنن الدارقطني (٩/٣)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٥)، سؤالات السجزي للحاكم (١٣٥)، الاستذكار (٢٦٤/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٧/١٥)، الكاشف (٥٩٠/١)، ميزان الاعتدال (٤٧٥/٢)، جامع التحصيل (٢١٥)، المختلطين للعلائي (٦٥)، إكمال تهذيب الكمال (١٤٣/٨)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (١٩٠)، التبيين لأسماء المدلسين (٣٦)، تهذيب التهذيب (٣٧٣/٥)، تقريب التهذيب (٣١٩)، طبقات المدلسين (٥٤)، الكواكب النيرات (٤٨٣).

(٢) قال ابن عبدالبر: "وقد تكلم الناس في الثقة عند مالك في هذا الموضع وأشبه ما قيل فيه أنه ابن لهيعة. والله أعلم". الاستذكار (٢٦٣/٦).

وقال في موضع آخر: وكذلك من تكلم من أهل العلم في . . . عبدالله بن لهيعة وغيرهما، إنما تكلموا فيهم من قبل حفظهم وكثرة خطئهم، وقد روى عنهم غير واحد من الأئمة، فإذا تفرد أحد من هؤلاء بحديث ولم يتابع عليه لم يحتج به، وقال أحمد: ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإني لأكتب كثيرا مما أكتب أعتبر به وهو يقوي بعضه ببعض، وقال الجوزجاني: لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته، وقال أبو زرعة: كان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه، وقال الدراقطني: ابن لهيعة لا يحتج به، وقال أحمد بن صالح: إذا لقن شيئا حدث به، وقال الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يراه شيئا، وقال عبدالرحمن بن مهدي: لا أحمل عنه قليلا ولا كثيرا، وقال ابن معين في رواية: ابن لهيعة في حديثه كله ليس بشيء، وقال الفلاس: عبدالله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبدالله بن يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعدما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث، وقال أبو جعفر الطبري: اختلط عقله في آخر عمره، وقال أبو عبدالله الحاكم: لم يقصد ابن لهيعة الكذب، ولكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه، وقال أحمد بن صالح: أملى عليهم حديثه من كتابه، فربما يكتب عنه قوم يعقلون الحديث وآخرون لا يضبطون، وقوم حضروا فلم يكتبوا فكتبوا بعد سماعهم، فوقع علمه على هذا إلى الناس، ثم لم يخرج كتبه، وكان يقرأ من كتب الناس، فوقع حديثه إلى الناس على هذا، فمن كتب بأخرة من كتاب صحيح قرأ عليه في الصحة، ومن قرأ من كتاب من كان لا يضبط ولا يصحح كتابه وقع عنده على فساد الأصل، وقال ابن حبان: كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: ضَعَف، وقال أيضا: العمل على تضعيف حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق. . . خلط بعد احتراق كتبه.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه لا سيما بعد اختلاطه، واحتراق

كتبه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن توثيق من وثقه معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.

٢ - أن توثيق من وثقه يحمل على حاله قبل الاختلاط، ويدل عليه:

- تضعيف الإمام أحمد له في موضع آخر، وقوله لما سئل عنه: "من سمع من ابن لهيعة

قديمًا فسماعه صحيح، قدم علينا ابن المبارك سنة تسع وسبعين فقال: من سمع من ابن لهيعة منذ عشرين سنة فهو صحيح".

- قول أحمد بن صالح: "وما روي عنه من الأحاديث فيها تخليط يطرح ذلك التخليط" مما يدل على أن مذهبه قبول حديثه قبل الاختلاط.

ثم لو صح أن مذهبهم توثيقه قبل الاختلاط فهذا معارض بجرح مفسر، قال ابن معين في رواية: "ابن لهيعة ليس بشيء تغير أو لم يتغير"، وذكر عنه احتراق كتبه، فقال: "هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت"، وقال أيضا: "أنكر أهل مصر احتراق كتب ابن لهيعة، والسماع منه واحد القديم والحديث"، وسئل أبو زرعة عن سماع القدماء منه؟ فقال: "آخره وأوله سواء".

٣- لعل مالك عدله على الإبهام لرواية ابن وهب عنه في حديث العريبان كما حكى ابن عبد البر، وابن حجر، ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة قواها بعضهم، قال الدارقطني: "يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب"، وذكر الساجي مثله.

٤- أن قول سفيان الثوري لا يلزم منه التوثيق فقد يكون الراوي عنده الأصول لكن يُضعف لسبب آخر، كسوء الحفظ إذا حدث من حفظه، ونحوه. كما لا يلزم أيضًا من حجّه للقائه توثيقه بل لعله رحل إليه لسعة روايته، أو لكتابة حديثه، ثم النظر في المتابعات والشواهد، ونحو ذلك.

٥- أن قول أحمد بن صالح لا يلزم منه التوثيق، فقد يصح الكتاب ويُضعف الراوي لعلّة أخرى.

٦- أن وصف ابن وهب له بالصدق يحمل على ديانته وعدم تعمد الكذب، كما قال الحاكم: "لم يقصد ابن لهيعة الكذب ولكن احترقت كتبه فحدث من حفظه فأخطأ فيه".

٧- لعل قول ابن عدي يريد به الحسن لغيره وكتابته للاعتبار لا للاحتجاج، ويقوي هذا الاحتمال قوله في ترجمته: "وإن كان ابن لهيعة ضعيف"، وقوله: "وهو ممن يكتب حديثه" ولو أراد الحسن لذاته لما احتاج أن ينص على كتابته؛ لأنه مما يعرف.

وتوفي: سنة أربع وسبعين ومائة.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف لا سيما في آخر حياته.

٣- (حيي بن عبد الله).^(١)

هو حُيَّي بن عبد الله بن شريح المعافري، أبو عبد الله الحُبلي المصري.

روى عن: أبي عبد الرحمن الحبلي، وحي بن مالك المعافري، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن لهيعة، والليث بن سعد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن معين في رواية: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به إذا روى عنه ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: صالح الحديث، ليس بذاك القوي، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال البخاري: فيه نظر.

وقال ابن حجر: صدوق يهم.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له مناكير؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على صدق اللسان وعلى ما عنده من ضبط، ومن ضعفه على ما عنده من مناكير.

وتوفي: سنة ثمان وأربعين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق له مناكير.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٩١)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٦٨/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١١٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٦/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣١٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٢/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٥/٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٤٢/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٧/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٨/٧)، الكاشف (٣٦٠/١)، ميزان الاعتدال (٦٢٣/١)، المغني في الضعفاء (١٩٩/١)، تهذيب التهذيب (٧٢/٣)، تقريب التهذيب (١٨٥).

٤ - (أبو عبدالرحمن الحبلي).^(١)

هو عبدالله بن يزيد المعافري، أبو عبد الرحمن الحبلي المصري.

روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبدالله، وغيرهما.

وعنه: حيي بن عبدالله المعافري، وأبو هانئ حميد بن هانئ، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، والعجلي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة مائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (عبدالله بن عمرو).^(٢)

هو عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالرحمن.

أحد الصحابة السابقين، والمكثرين من الحديث، استأذن رسول الله ﷺ في أن يكتب حديثه فأذن له، وعُرف باجتهاده في العبادة، والفقه حتى عُُد من العبادة الفقهاء.

وتوفي: سنة ثلاث وستين، ليالي الحرة على الأصح.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ عبدالله بن لهيعة، ضعيف.

وقد تابعه ابن وهب عن حيي المعافري، أخرج روايته إبراهيم الحربي، كما تقدم في التخريج.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٤٢)، الثقات للعجلي (٢٨٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٦/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٧/٥)، تاريخ ابن يونس المصري (٢٩٠/١)، الثقات لابن حبان (٥١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٦/١٦)، الكاشف (٦٠٩/١)، تهذيب التهذيب (٨١/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٩).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٨٥/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٦/٣)، أسد الغابة (٣٤٥/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٦٥/٤)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٥)، تقريب التهذيب (٣١٥).

دراسة إسناد المتابعة:

١ - هارون بن معروف المروزي، قال ابن حجر: "ثقة".^(١)

٢ - ابن وهب، قال ابن حجر: "ثقة حافظ عابد".^(٢)

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها صحيح.

و**مجموعهما** يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره سوى لفظة: «فليحفظ جاره» فقد تفرد بها ابن لهيعة عن حبي المعافري فتبقى على ضعفها؛ لضعفه.

والحديث قال فيه الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني وإسنادهما حسن"^(٣)، وقال المنذري - ولم يذكر (فليحفظ) بل (فليكرم) -: "رواه أحمد بإسناد حسن"^(٤)، وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح"^(٥)، وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب^(٦).

قلت: لعل مرادهم تصحيحه وتحسينه بالمتابعات والشواهد لا بذاته.



(١) تقريب التهذيب (١٠١٥).

(٢) المرجع السابق (٣٢٨).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٧/٨).

(٤) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٤٤/٣).

(٥) تحقيقه لمسند أحمد (١٨٣/٦).

(٦) ينظر: صحيح الترغيب والترهيب (٦٨٤/٢).

٥- (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي "الصحيحين" من حديث أبي هريرة: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقَهُ».

ولمسلم أيضاً: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ». (١٦/٢)

تخريج الحديث:

لم أجد اللفظ الأول في صحيح مسلم، وإنما في صحيح البخاري معلقاً: كتاب الأدب، باب إثم من لا يأمن جاره بوائقه (١٠/٨ ح ٦٠١٦)، قال رحمته الله: . . . وقال حميد بن الأسود، وعثمان بن عمر، وأبو بكر بن عياش، وشعيب بن إسحاق، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رحمته الله، ولم يسق لفظه، وإنما ذكره بعد حديث أبي شريح رحمته الله.^(١)

ووصله جماعة، منهم أحمد في مسنده (١٥٣/١٤ ح ٨٤٣٢)، قال رحمته الله: حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رحمته الله، بمثله مع زيادة في آخره: «قل: وما بوائقه؟ قال: شره».

وأخرجه في (٢٦١/١٣ ح ٧٨٧٨)، وفي (٢٩٢/٢٦ ح ١٦٣٧٢) بطرق مختلفة عن ابن أبي ذئب به، بمثله مع ذكر الزيادة السابقة.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب بيان تحريم إيذاء الجار (٦٨/١ ح ٤٦) من طريق أبي العلاء عبدالرحمن بن يعقوب، عن أبي هريرة رحمته الله، بلفظ: «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

دراسة الإسناد:

الحديث باللفظ الأول أخرجه متصلاً الإمام أحمد، قال أحمد: "حدثنا عثمان بن عمر، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رحمته الله. . . " الحديث مرفوعاً.

١- (عثمان بن عمر).^(٢)

(١) تقدم في حديث رقم (٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٨٣)، الثقات للعجلي (٣٢٩)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٩/٦)، الثقات لابن حبان (٤٥١/٨)، تاريخ بغداد (١٥٧/١٣)، تهذيب الكمال

في أسماء الرجال (٤٦١/١٩)، سير أعلام النبلاء (٥٥٧/٩)، الكاشف (١١/٢)، ميزان الاعتدال (٤٩/٣)، تهذيب =

هو عثمان بن عمر بن فارس العبدي، أبو محمد، وقيل: أبو عدي، وقيل: أبو عبدالله البصري، البخاري الأصل.

روى عن: ابن أبي ذئب، وابن عون، وغيرهما.

وعنه: أحمد، وأحمد بن سعيد الدارمي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتحريراً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وزاد: ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم: وكان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد الذهبي: صالح.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، لا سيما وأن من بينهم ابن معين وقد عرف بشدة الثبوت، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول أبي حاتم يحمل على ما عرف به من كمال التحري والتثبت في التوثيق.
- ٢- لعل يحيى غمزه بأمر خارج عن الحديث، أو لبعض الوهم والخطأ الذي لا يسلم منه أحد، قال الذهبي: "يحيى بن سعيد كثير التعنت في الرجال، وإلا فعثمان بن عمر ثقة، ما فيه مغمز".

وتوفي: سنة تسع ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (ابن أبي ذئب).^(١)

هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري، أبو الحارث المدني.

روى عن: سعيد المقبري، وأخيه المغيرة ابن أبي ذئب، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن عمر، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، ويعقوب بن شيبه، وأبو زرعة، والنسائي، وزاد ابن سعد: فقيهاً ورعاً عابداً فاضلاً، وكان يُرمى بالقدر، وأحمد: صدوقاً رجلاً صالحاً ورعاً، وقال أحمد في رواية: ابن أبي ذئب كان يعد صدوقاً أفضل من مالك إلا أن مالكا أشد تنقية للرجال منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من فقهاء أهل المدينة وعبادهم، وكان من أقول أهل زمانه للحق.

المجرحون:

قال ابن حبان: . . . كان مع هذا يرى القدر، وكان مالك يهجره من أجله، وقال أحمد: كان ابن أبي ذئب لا يبالي عمن يحدث.

وقال الذهبي: كبير الشأن ثقة، وقال في الميزان: أحد الأعلام الثقات، متفق على عدالته.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- في ثبوت بدعة القدر عنه نظر؛ قال الواقدي: "كانوا يرمونه بالقدر، وما كان قدرياً، لقد كان يتقي قولهم ويعيبه، ولكنه كان رجلاً كريماً يجلس إليه كل أحد ويغشاه، فلا

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٥٥/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨٧/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٣/٧)، الثقات لابن حبان (٣٩٠/٧)، تاريخ بغداد (٥١٥/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٣٠/٢٥)، سير أعلام النبلاء (١٣٩/٧)، الكاشف (١٥٢/٤)، ميزان الاعتدال (٦٢٠/٣)، تهذيب التهذيب (٦٢٨/٣)، تقريب التهذيب (٨٧١).

يطرده، ولا يقول له شيئاً، وإن مرض عاده، فكانوا يتهمون به بالقدر لهذا وشبهه"، وقال مصعب الزبيري عما رمي به ابن أبي ذئب من القدر: "معاذ الله أن يكون قدرياً، إنما كان في زمن المهدي قد أخذوا أهل القدر، وضربوهم، ونفوههم، فجاء منهم قوم إلى ابن أبي ذئب، فجلسوا إليه، واعتصموا به من الضرب. ف قيل: هو قدري لأجل ذلك، لقد حدثني من أثق به: ما تكلم فيه قط".

وعلى فرض ثبوتها فالبدعة لا توجب ضعفه؛ لما عرف به من الصدق والأمانة وتمام الضبط. ٢- أن روايته عن الضعفاء لا توجب ضعفه؛ فقد روى غيره من الأئمة عن الضعفاء، وعذرهم أن من أسند برأ من العهدة، وربما لم يكن يرّ ضعفهم، أو لعله روى حديثهم للبحث عما يقويه.

وتوفي: سنة ثمان أو تسع وخمسين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (سعيد المقبري).^(١)

هو سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني.

روى عن: أبي هريرة، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن مقسم، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أحمد: ليس به بأس،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/٤٣٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٧٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/٢٥٨، ٤٦٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/٤٧٤)، الثقات للعجلي (١٨٤)، سنن الترمذي (٢/١٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٥٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٥)، الثقات لابن حبان (٤/٢٨٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٣١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤/٤٤٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٤٦٦)، الكاشف (١/٤٣٧)، تذكرة الحفاظ (١/٨٨)، ميزان الاعتدال (٢/١٣٩)، سير أعلام النبلاء (٥/٢١٧)، المختلطين للعلائي (٣٩)، جامع التحصيل (١٣٥، ١٨٤)، تهذيب التهذيب (٤/٣٨)، تقريب التهذيب (٢٣٦).

وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: . . . كبر وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين، وقال يعقوب بن شيبة: قد كان تغير وكبر واختلط قبل موته يقال بأربع سنين، وقال ابن حبان: اختلط قبل موته بأربع سنين.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة حجة، شاخ ووقع في الهرم، ولم يختلط.

وقال ابن حجر: ثقة. . . تغير قبل موته بأربع سنين.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة اختلط في آخر عمره كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف بما يلي:

١- لعل من جعله في مرتبة الصدوق ونحوها راجع إلى بعض الخطأ والوهم الذي لا يسلم منه أحد.

٢- يمكن حمل قول أبي حاتم على شدة التثبت.

٣- أن قول الذهبي: "لم يختلط" معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه، بل معارض بإقراره في مواضع أخرى باختلاطه، كقوله: "ما أحسبه روى شيئاً في مدة اختلاطه، وكذلك لا يوجد له شيء منكر"^(١)، وقوله: "ما أحسب أن أحداً أخذ عنه في الاختلاط، فإن ابن عينة أتاها فرأى لعبه يسيل فلم يحمل عنه"^(٢).
وتوفي: سنة عشرين ومائة، وقيل: قبلها، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة اختلط في آخر عمره.

٤- (أبو هريرة)^(٣).

هو أبو هريرة بن عامر الدوسي اليماني، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً، وذهب

(١) سير أعلام النبلاء (٢١٧/٥).

(٢) ميزان الاعتدال (١٤٠/٢).

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٧٦/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٧٦٨/٤)، أسد الغابة في معرفة الصحابة (٣١٣/٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٤٨/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٧/٣٤)، الكاشف (١٢٨/٥)، تهذيب التهذيب (٦٠١/٤)، تقريب التهذيب (٦٨٠).

كثيرون إلى أنه: عبدالرحمن بن صخر.

صحابي، أجمع أهل الحديث على أنه أكثر الصحابة حديثًا، أسلم عام خير، وشهدا مع رسول الله ﷺ.

وتوفي: سنة سبع وخمسين على الأصح.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وأما اختلاط سعيد المقبري فمنتفي بقول الذهبي المتقدم: "ما أحسب أن أحدًا أخذ عنه في الاختلاط". قلت: وحديث ابن أبي ذئب عن سعيد مخرج في الصحيحين.^(١)

والحديث قال فيه الهيثمي: "رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح"^(٢)، وقال أحمد شاكر^(٣)، والألباني^(٤): "صحيح"، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين".^(٥)

غريب الحديث:

⊙ **بوائقه:** جمع بائقة، أي: شره وغائلته^(٦)، ويدل على هذا التفسير رواية أحمد: "قيل: وما بوائقه؟ قال: «شره»".



(١) ينظر مثلاً: صحيح البخاري (٣٥/١ ح ١١٩)، و(٦٧/٢ ح ١٢٢٣)، وصحيح مسلم (١٠٣/٤ ح ١٣٣٩).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٩/٨).

(٣) تحقيقه لمسند أحمد (٥٢٠/٧).

(٤) صحيح الترغيب والترهيب (٦٧٩/٢).

(٥) تحقيقه وجماعة لمسند أحمد في طبعة الرسالة (١٥٣/١٤).

(٦) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣٤٨/١ بوق)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٢/١ بوق)، المنهاج

في شرح صحيح مسلم (٢١٣/٢)، فتح الباري (٤٥٧/١٠).

٦- (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أبو داود: حدثنا الربيع بن نافع بن توبة^(١)، حدثنا سليمان بن حيان، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: اذهب فاصبر، فاتاه مرتين أو ثلاثاً، فقال: اذهب فاطرح متاعك في الطريق، فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه، فيخبرهم خبره، فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به وفعل، فجاء إليه جاره، فقال له: ارجع لا ترى مني شيئاً تكرهه». إسناده جيد، ومحمد حسن الحديث. (١٦/٢-١٧)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في حق الجوار (٣٣٩/٤ ح ٥١٥٣) به، بلفظه إلا أني لم أجد الربيع بن نافع منسوباً إلى توبة، وإنما يكتفى بأبي توبة.

دراسة الإسناد:

١- (الربيع بن نافع أبو توبة).^(٢)

هو الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي، نزيل طرسوس.

روى عن: سليمان بن حيان، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال يعقوب بن شيبه، وأبو حاتم: ثقة صدوق، وزاد أبو حاتم: حجة، وقال أبو داود: أبو توبة كان يحفظ الطوال يجيء بها، وقال أحمد، ويعقوب بن سفيان: لم يكن به بأس، وذكر مرة عند أحمد: فأثنى عليه وقال: لا أعلم إلا خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) كذا "بن توبة" في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم، والذي في سنن أبي داود "الربيع بن نافع أبو توبة"، وهو المثبت في كتب الرجال كما سيأتي في ترجمته - بإذن الله -.

(٢) ينظر ترجمته في: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٨٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (٢٥٧/٢)، المعرفة والتاريخ (٢١٢/١)، الكنى والأسماء للدولابي (٤٠٦/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢٣٩/٨)، تهذيب الكمال (١٠٣/٩)، الكاشف (٣٩٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٥١/٣)، تقريب التهذيب (٢٠٧).

وقال الذهبي: ثقة حافظ من الأبدال.

وقال ابن حجر: ثقة حجة عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم أبو حاتم، وقد عرف بشدة الثبوت، ويمكن أن يحمل قول من توسط فيه على الديانة وصدق اللهجة.

وتوفي: سنة إحدى وأربعين ومائتين.

وأخرج له: الستة سوا الترمذي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (سليمان بن حيان).^(١)

هو سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي.

روى عن: محمد بن عجلان، وسليمان التيمي، وغيرهما.

وعنه: أبو توبة الربيع بن نافع، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال إسحاق بن راهويه: سألت وكيعاً عن أبي خالد، فقال: وأبو خالد ممن يسأل عنه؟! ، ووثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وابن المديني، والعجلي، وزاد ابن معين في رواية: ليس به بأس ثقة، وقال ابن معين في رواية، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٣/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٢٩، ١٥٥)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٩٦/١)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال - رواية ابن طهمان - (١١١)، الثقات للعجلي (٢٠١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٤/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣٩٥/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٢/٤)، تاريخ بغداد (٢٨/١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٨/١١)، الكاشف (٤٥٨/١)، ميزان الاعتدال (٢٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٨١/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٠).

المجرحون:

كان سفيان الثوري إذا سئل عن أبي خالد الأحمر، قال: نعم الرجل أبو هشام عبد الله بن نمير. وفي رواية: ابن نمير رجل صالح، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس، لم يكن بذاك المتقن، وقال في رواية أخرى: ثقة، وليس بثبت، وقال أيضاً في رواية: صدوق، وليس بحجة^(١)، وقال البزار: ليس ممن تلزم زيادته حجة؛ لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً، وأنه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها، وقال ابن عدي: أبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام. . . وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق وليس بحجة.

وقال الذهبي: صدوق إمام.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له أخطاء جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على الديانة والأمانة، وقول من ضعفه على ما حفظ عنه من أخطاء، ويبدو - والله أعلم - أن أخطاؤه قليلة لا توجب إنزاله إلى رتبة الضعيف؛ لأنه مكثّر من الحديث ولم يعد له ابن عدي سوا سبعة أحاديث منكّرة، وقال بعدها: "له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام، ويحتاج فيه إلى بيان"، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن تعريض سفيان الثوري بأبي خالد راجع إلى أمر آخر غير الحديث؛ كما أوضح ذلك الخطيب بقوله: "كان سفيان يعيب على أبي خالد خروجه مع إبراهيم بن عبد الله بن حسن، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه".

٢ - لعل ابن معين أراد بقوله: "ليس بثبت"، "ليس بحجة" أن أبا خالد ليس في مرتبة الثبت، والحجة بل دونهم في الحفظ والاتقان كما يدل عليه "ليس به بأس ثقة".

(١) عزاه إلى رواية الدوري ابن عدي، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في المطبوع، وإنما فيه: "سمعت يحيى يقول في حديث أبي خالد الأحمر حديث ابن عجلان (إذا قرأ فأنصتوا) قال: ليس بشيء ولم يثبت ووهنه". تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٥٥/٣).

قال بشار بن عواد: "يعني هذا الحديث، وليس المترجم كما هو واضح من جميع الروايات الأخرى". تحقيقه لتهديب الكمال (٣٩٦/١١).

٣- أن قول ابن عدي: "وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطئ" أجاب عنه الذهبي بقوله: "الرجل من رجال الكتب الستة، وهو أكثر يهتم كغيره".

٤- أن قول البزار: "لاتفاق أهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظاً" معارض بما سبق من توثيق ابن سعد، وابن المديني، وغيرهما، ولعله أراد أنه ليس في مرتبة الثقة التام الضبط. وتوفي: سنة تسعين ومائة، وقيل: تسع وثمانون.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: صدوق له أخطأ.

٣- (محمد بن عجلان).^(١)

هو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبدالله المدني.

روى عن: أبيه عجلان، وسعيد المقبري، وغيرهما.

وعنه: أبو خالد سليمان بن حيان الأحمر، وصالح بن كيسان، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن عيينة، وابن معين، وأحمد في رواية، والعجلي، وأبو زرعة في رواية، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد في رواية: ليس به بأس، وقال الساجي: هو من أهل الصدق، وقال ابن مفلح كما تقدم: ومحمد حسن الحديث، وقال البخاري: حدثنا ابن أبي الوزير عن مالك أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال مالك: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالماً، وقال الساجي:

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٩٥/٣)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٠٥)، مسائل الإمام أحمد - رواية ابنه أبي الفضل صالح - (٢٠٠/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٦/١)، عمل اليوم والليلة للنسائي (١٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠١/٢٦)، ميزان الاعتدال (٦٤٤/٣)، جامع التحصيل (١٠٩)، إكمال تهذيب الكمال (٢٧١/١٠)، تهذيب التهذيب (٣٤١/٩)، تقريب التهذيب (٤٩٦)، طبقات المدلسين (٤٤).

لم يحدث عنه مالك إلا يسيراً كأنه استصغره، إنما عابوه باختلاط حديث سعيد عليه، ووصفه ابن حبان بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في المزان: إمام صدوق مشهور.

وقال ابن حجر: صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة رضي الله عنه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة يدلّس كما هو قول أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت، كابن معين، وأبي حاتم، والنسائي، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول من توسط فيه معارض بقول الأكثر من الأئمة، وقول الأكثر مقدم.
 - ٢- يمكن حمل قول من توسط فيه على ما ذكر عنه من اختلاط واضطراب في بعض الرواة، كسعيد المقبري، عن أبي هريرة.
 - ٣- لعل مالك عابه بأحاديث خاصة أنكرها عليه، قال ابن عيينة: "وإنما ذمه مالك في أحاديث رواها؛ منها حديث: «لا تقبحوا الوجه» سئل عنه مالك فقال: دعه فإن ابن عجلان يرويه، وكان ابن عجلان لا يعرف هذه الأشياء".
- وقال الذهبي: "قال مالك هذا لما بلغه أن ابن عجلان حدث بحديث: «خلق الله آدم على صورته»^(١)، ولا ابن عجلان فيه متابعون، وخرج في الصحيح"، ويقوي هذا ما نقله البخاري من ثناء مالك عليه.

وتوفي: سنة ثمان وأربعين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة يدلّس.

٤- (أبوه).^(٢)

هو عجلان القرشي، مولى فاطمة بنت عتبة المدني.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن ضرب الوجه (٣٢/٨ ح ٢٦١٢) من حديث أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه به، بنحوه، مرفوعاً.

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات ابن سعد (٢٣٤/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٦١/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨/٧)، الثقات لابن حبان (٢٧٧/٥)، رجال صحيح مسلم (١٢٧/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٦/١٩)، تاريخ الإسلام (٩٨/٣)، الكاشف (١٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٢/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٧).

روى عن: أبي هريرة، ومولاته فاطمة بنت عتبة، وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد بن عجلان، وبكير بن عبد الله بن الأشج، وغيرهما.

وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: لا بأس به.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى ومائة، وعشر ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: لا بأس به.

٥- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال كل من:

❖ سليمان بن حيان، صدوق له أخطاء، ولم يذكر هذا الحديث من أخطاءه.

❖ وعجلان القرشي، لا بأس به.

وأما تدليس محمد بن عجلان فمنتفي بتصريحه بالسماع في رواية البخاري.^(١)

والحديث سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض"^(٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه^(٣)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد آخر صحيح على شرط مسلم"^(٤)،^(٥)

(١) الأدب المفرد (٥٦ ح ١٢٤).

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٣) صحيح ابن حبان (٢٧٨/٢).

(٤) مراده الحديث الذي ذكره بعده، وهو حديث أبي جحيفة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره

(٥) المستدرک علی الصحیحین (١٨٣/٤).

وسكت الذهبي عنه في التلخيص^(١)، وقال ابن مفلح كما تقدم: "إسناده جيد"، وقال أحمد شاكر: "أسانيد الحديث صحيح"^(٢)، وقال الألباني: "حسن صحيح"^(٣)، وقال شعيب الأرنؤوط: "سنده حسن".^(٤)

قلت: لعل من صححه راجع إلى صنيع المتقدمين من إطلاق الصحة على الحسن^(٥)، وأما على اصطلاح المتأخرين فيشكل على الحكم بصحته ما تقدم من حال عجلان القرشي، وعدم وجود المتابع له، وأما الشاهد الذي أشار إليه الحاكم فضعيف كما سيأتي - بإذن الله - في الحديث رقم (٨)، ومن شرط التقوية بالمماثل في القوة فأعلى^(٦).



(١) المستدرک مع التلخیص (١٦٦/٤).

(٢) عدة التفسير (٥٩٤/١).

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (٦٨١/٢).

(٤) تحقيقه للأدب الشرعية (١٧/٢).

(٥) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٠٦/٢).

(٦) ينظر: ألفية العراقي (٩٨)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٩٧/١).

٧- (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وله أيضًا [أي: لأبي داود] وللترمذي وقال: حسن غريب: عن عبد الله بن عمرو أنه ذبح شاة، فقال: أهديتم لجارنا اليهودي؟ فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَّا زَالَ جَبْرِيْلُ» الحديث. (١٧/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في حق الجوار (٣٣٨/٤-٣٣٩ ح ٥١٥٢)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا سفيان، عن بشير أبي إسماعيل، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو رحمته الله، بلفظه، وقامه: «يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه». وهذا الحديث مداره على مجاهد، واختلف عليه من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على مجاهد من أربعة أوجه:

الوجه الأول: مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الثاني: مجاهد، عن أبي هريرة رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الثالث: مجاهد، عن عائشة رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الرابع: مجاهد، عن جابر بن عبد الله، عن عائشة رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الأول: مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله مرفوعًا.

أخرجه أبو داود كما تقدم، والترمذي في جامعه: أبواب البر والصلة، باب ما جاء في حق الجوار (٣٣٣/٤ ح ١٩٤٣)، وأحمد في مسنده (٣٨/١١ ح ٦٤٩٦) ثلاثتهم من طريق بشير بن أبي إسماعيل، عن مجاهد به، بنحوه.

وأخرجه الترمذي وأحمد في الموضعين السابقين مقرونين بإسماعيل كلاهما من طريق داود بن شابور، عن مجاهد به، بنحوه.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من

الفضل (٨٨-٨٩ ح ٢١٩)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٦/٣)، كلاهما من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: مجاهد، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب الأدب، باب حق الجوار (٦٣٨/٤ ح ٣٦٧٤)، وأحمد في مسنده (٤١٥/١٣ ح ٨٠٤٦)، وفي (٤٦٥/١٥ ح ٩٧٤٦) كلاهما من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد به، بمثله مختصرًا.

❁ الوجه الثالث: مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعًا.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤٧/٤٢ ح ٢٥٥٣٩) عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٦٢٠/٣ ح ١١٩٦) عن قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: باب ما جاء في حفظ الجار وحسن مجاورته من الفضل (٨٨ ح ٢١٨) من طريق عبيد الله بن موسى، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٦٠٥/٣)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٦-٣٠٧ ح ٣) كلاهما من طريق يحيى بن سعيد القطان، عن سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٧/٤١ ح ٢٤٦٠٠) عن هاشم بن القاسم، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه أحمد أيضًا في (٤١٨/٤١ ح ٢٤٩٤٢) عن عفان بن مسلم، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه علي بن جعد في مسنده (٣٩٦ ح ٢٧٠٧) عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٠٠٥/٣ ح ١٧٤٥) عن أبي عامر العقدي، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه أبو يعلى مسنده (٦٥/٨ ح ٤٥٩٠) عن بشر بن الوليد الكندي، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه تمام في فوائده (١٨٩/٢ ح ١٤٩٦) من طريق محمد بن أبي الوزير، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٠٤/٥) من طريق سريج بن النعمان، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصراً.

❁ الوجه الرابع: مجاهد، عن جابر بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق (٣٨٥ ح ٢٠٣) من طريق سريج بن النعمان، عن محمد بن طلحة عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الطبراني في الموضع السابق عن سليمان بن حرب، عن محمد بن طلحة، عن زبيد اليامي، عن مجاهد به، بنحوه مختصراً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على مجاهد، وهو إمام ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

❁ الوجه الأول: مجاهد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

❖ بشير بن أبي إسماعيل، وهو "ثقة يغرب".^(١)

❖ داود بن شابور، وهو "ثقة".^(٢)

❖ زبيد اليامي، وهو "ثقة ثبت عابد"^(٣) من رواية سفيان الثوري، واختلف على سفيان: فرواه

الفريابي على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه ابن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان،

(١) تقريب التهذيب (١٧٢).

(٢) المرجع السابق (٣٠٦).

(٣) المرجع السابق (٣٣٤).

وعبيد الله بن موسى، وقبيصة بن عقبة على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - الوجه الثالث عن سفيان؛ لما يلي:

أ- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته أربعة، في حين أن من خالفهم راوٍ واحد.

ب- في رواية هذا الوجه من هو مقدم في الرواية عن سفيان، مثل: عبد الرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وهما من أثبت أصحاب الثوري، قال يحيى بن معين وقد سئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ فقال: "هم خمسة: يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأما الفريابي، وأبو حذيفة. . . وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة".^(١)

ج- في رواية الفريابي عن سفيان بعض الخطأ، قال العجلي: "قال لي بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين ومائة حديث من حديث سفيان"^(٢)، وقال ابن عدي: "والفريابي له عن الثوري إفرادات"^(٣)، وقد تفرد برواية الحديث على هذا الوجه عن سفيان كما قال أبو نعيم بعد تخريجه: ". . . تفرد الفريابي عن زبيد بهذا. . ." ^(٤)، فلعل هذا الحديث من أخطائه.

د- في روايته على هذا الوجه موافقة لقريبن سفيان (محمد بن طلحة) وتحمل روايته على الموافقة له أولى من حمله على المخالفة.

وبهذا يتبين أن هذا الوجه لا يثبت عن زبيد اليامي.

✽ الوجه الثاني: مجاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه يونس بن أبي إسحاق، وهو "صدوق يهم قليلاً".^(٥)

✽ الوجه الثالث: مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩/٦).

(٢) الثقات للعجلي (٤١٦).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٦٩/٧).

(٤) أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٠٦/٣).

(٥) تقريب التهذيب (٦١٣).

رواه عنه زيد اليامي، وهو "ثقة ثبت عابد" من رواية راويين:

١- سفيان الثوري في الوجه المحفوظ عنه كما تقدم بيانه في الوجه الأول.

٢- ومحمد بن طلحة، وهو "صدوق له أوهام"^(١)، واختلف عليه: فرواه أبو عامر العقدي، وهاشم بن القاسم، ومحمد بن أبي الوزير القرشي، وعفان بن مسلم، وعلي بن الجعد، وبشر بن الوليد الكندي، وسريج بن النعمان - في إحدى الروايتين عنه - على هذا الوجه (الوجه الثالث)، ووراه سريج بن النعمان - في الرواية الأخرى عنه -، وسليمان بن حرب على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن محمد بن طلحة الوجه الثالث؛ لما يلي:

أ. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد أصحابه سبعة رواة، في حين أن الوجه المخالف رواه راويان، أحدهما جاء عنه الوجه الرابع.

ب. في روايته على هذا الوجه موافقة لقرين محمد بن طلحة (سفيان الثوري)، وحمل روايته على الموافقة له أولى من حملها على المخالفة.

وبهذا يتبين ثبوت هذا الوجه عن زيد اليامي.

🕌 الوجه الرابع: مجاهد، عن جابر بن عبد الله، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

رواه عنه زيد اليامي، وهو "ثقة ثبت عابد" من رواية محمد بن طلحة، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الثالث، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية زيد عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً؛ لأن راويه زيد يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقد تقدم أن يونس صدوق يهمل، وبشير وداود وإن كانا ثقتين إلا أن زيد يفوقهما في الرتبة فقد أكد توثيقه مما يقتضي تفضيله عليهما.

وقد رجح هذا الوجه كل من:

- أبي حاتم، فقال: "حديث زيد أشبه؛ لأنه أحفظهم، ولا أبعد أن يكون روى مجاهد عن كلامهم"^(٢).
- والدارقطني؛ فقد سئل عن الحديث من طريق مجاهد، فقال: "اختلف فيه على مجاهد؛

(١) تقريب التهذيب (٨٥٧).

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٣١/٥).

فرواه يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة. وخالفه بشير بن سلمان فرواه عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو. وخالفهما زيد فرواه عن مجاهد، عن عائشة. وقول زيد أشبهها^(١)، وقال في موضع آخر بعدما ساق الخلاف: "والصحيح حديث مجاهد، عن عائشة".^(٢)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح روي من عدة طرق، أصحها ما رواه الإمام أحمد، قال: "حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن زيد، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها... " الحديث مرفوعاً.

١ - (عبدالرحمن).^(٣)

هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري.

روى عن: سفيان الثوري، وأيمن بن نابل، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابن المبارك، وغيرهما.

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته وجلالته.

وتوفي: سنة ثمان وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٢ - (سفيان).^(٤)

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي.

(١) العلل للدارقطني (٢٣٠/٨).

(٢) المرجع السابق (٣٤٢/١٤).

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٦٥/٢)، العلل لابن المديني (٤٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٥٤/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٨/٥)، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥١/١)، الثقات لابن حبان (٣٧٣/٨)، تاريخ بغداد (٥١٢/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٠/١٧)، سير أعلام النبلاء (١٩٢/٩)، تذكرة الحفاظ (٢٤١/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٥١).

(٤) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٩٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٩٢/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٢/٤)، مشاهير علماء الأمصار (٢٦٨)، تاريخ بغداد (٢١٩/١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٩/٧)، جامع التحصيل (١٨٦)، المدلسين (٥٢)، تهذيب التهذيب (١١١/٤)، تقريب التهذيب (٢٤٤)، طبقات المدلسين (٣٢).

روى عن: زبيد الياامي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن مهدي، ويحيى القطان، وغيرهما.

أمير المؤمنين في الحديث.

وتوفي: سنة إحدى وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٣- (زبيد).^(١)

هو زبيد بن الحارث بن عبد الكريم الياامي، أبو عبدالرحمن الكوفي.

روى عن: مجاهد، ومرة بن شراحيل، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، ومحمد بن طلحة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والفسوي، وأبو حاتم، والنسائي، والعجلي، وغيرهم.

وتوفي: سنة اثنتين وعشرين ومئة، أو بعدها بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (مجاهد).^(٢)

هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٩/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٠٢/٣)، تاريخ ابن معين - رواية

ابن محرز (١٤١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٢٣/٣)، المعرفة والتاريخ

(٨٥/٣)، مشاهير علماء الأمصار (٢٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٩/٩)، الكاشف (٤٠١/١)،

تاريخ الإسلام (٤٠٩/٣)، تهذيب التهذيب (٣١٠/٣)، تقريب التهذيب (٢١٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٨٣/٣)، الثقات للعجلي (٤٢٠)،

العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٦١/١، ١٥٧/٣، ٤٧١)، التاريخ الكبير للبخاري (٤١١/٧)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٠٣)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٥)، التعديل

والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباقي (٧٥١/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٢٢٨/٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧١/١)، سير أعلام النبلاء (٤٥١/٤)، الكاشف (٢٤١/٢)، جامع التحصيل

(٢٧٣)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٢٩٥)، تهذيب التهذيب (٤٢/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٠)،

هدي الساري (٤١٣).

روى عن: عائشة، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: زبيد الياامي، وأيوب السختياني، وغيرهما.

أحد الأئمة الحفاظ الثقات، واختلف في سماعه من عائشة رضي الله عنها، فقال شعبة، ويحيى القطان، وغيرهما: لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وقال البرديجي: الذي صح لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس وابن عمر. . . وقد صار مجاهد إلى باب عائشة فحجبت، ولم يدخل عليها، وقال ابن المديني: مجاهد سمع من: عائشة، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنهم.
ووصف بالتدليس؛ فقد قال القطب الحلبي حكاية عن الترمذي في العلل - ولم أقف عليه -:
"مجاهد معلوم التدليس".

والراجع - والله أعلم - أنه سمع من عائشة رضي الله عنها؛ لما يلي:

- أ. أن البخاري ومسلم أخرجا لمجاهد أحاديث يرويهما عن عائشة رضي الله عنها.^(١)
 - ب. أن مجاهد في عدد من الأحاديث التي رواها عن عائشة صرح بالسماع، ومنها حديث في الصحيحين.^(٢)
 - ج. أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة في العلم، قال ابن حجر: "أثبتته علي بن المديني فهو مقدم على من نفاه".
- وذهب إلى هذا عدد من المحققين، منهم:

- **العلائي**؛ فقد قال بعدما نقل إنكار سماع مجاهد من عائشة: "قلت: وحديثه عنها في الصحيحين، وقد صرح في غير حديث بسماعه منها".
- **والذهبي**؛ فقد تعقب من أنكره بقوله: "قلت: بلى، قد سمع منها شيئاً يسيراً".
- **وابن حجر**؛ فقد قال: "وقع التصريح بسماعه منها عند أبي عبدالله البخاري في صحيحه"، وقال أيضاً: "فأما الانقطاع فقال أبو حاتم: لم يسمع مجاهد من عائشة، وهذا مردود فقد وقع التصريح بسماعه منها عند البخاري في غير هذا الإسناد...".

(١) ينظر: صحيح البخاري (٦٩/١ ح ٣١٢)، (١٠٤/٢ ح ١٣٩٣)، وصحيح مسلم (٩١٦/٢ ح ١٢٥٥)، (٣٢/٤ ح ١٢١١).

(٢) ينظر: صحيح البخاري (٢/٣ ح ١٧٧٦)، وصحيح مسلم (٩١٦/٢ ح ١٢٥٥).

وأما وصفه بالتدليس فتفرد به الترمذي فيما حكاه عنه القطب الحلبي، قال ابن حجر: "ولم أر من نسبته إلى التدليس. . ."^(١)، ولم أقف على من وصفه بذلك فيما رجعت إليه من كتب التدليس والرجال، ولعل المراد بالتدليس الإرسال فإن أحدهما يطلق على الآخر لا سيما عند المتقدمين.^(٢)

وتوفي: سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة.

وأخرج له: الستة.

٥ - (عائشة).^(٣)

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق، بنت عثمان بنت عامر القرشية التميمية، تكنى بأم عبد الله. أم المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ، نزلت براءتها من السماء، ومات رسول الله ﷺ في حجرها. وتوفيت: سنة سبع وخمسين على الصحيح.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح، وله طرق أخرى في الصحيحين، تقدم ذكرها في الحديث رقم (١).



(١) تهذيب التهذيب (٤٤/١٠).

(٢) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١٥/١).

(٣) ينظر ترجمتها في: الطبقات الكبرى (٢٨٦/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٨١/٤)، أسد الغابة

(١٨٦/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٧/٣٥)، تقريب التهذيب (٧٥٠)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٢٣١/٨).

٨- (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال علي بن حكيم الأودي: حدثنا شريك، عن أبي عمر، عن أبي جحيفة قال: «شكا رجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ جاره، فقال: احمِلْ متاعَكَ فضَعُهُ عَلَى الطَّرِيقِ فَمَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فجَعَلَ كُلُّ مَنْ مَرَّ بِهِ يَلْعَنُهُ، فجَاءَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فقال: مَا لَقِيتَ مِنَ النَّاسِ؟ فقال: إِنْ لَعَنَهُ اللهُ فَوْقَ لَعْنَتِهِمْ». (١٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب شكاية الجار (٥٧/١ ح ١٢٥) به، بلفظه مع زيادة في آخره: «ثم قال للذي شكا: كفيت أو نحوه».

وأخرجه البزار في مسنده (١٦١/١٠ ح ٤٢٣٥)، والطبراني في المعجم الكبير (١٣٤/٢٢ ح ٣٥٦)، وفي مكارم الأخلاق: باب وجوب اللعنة على من آذى جاره (٣٩٤ ح ٢٣٦)، والحاكم في مستدركه: كتاب البر والصلة (١٨٣/٤ ح ٧٣٠٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: في إكرام الجار (٩٦/١٢ ح ٩١٠١) أربعتهم من طريق علي بن حكيم الأودي به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١- (علي بن حكيم الأودي).^(١)

هو علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي.

روى عن: شريك بن عبدالله القاضي، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: البخاري، ومسلم، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين (٢٧٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٧١/٦)، التاريخ الأوسط (٣٦٠/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٦٧/٨)، رجال صحيح مسلم (٥٤/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٥/٢٠)، الكاشف (٣٩/٢)، تاريخ الإسلام (٨٨٧/٥)، تهذيب التهذيب (٣١١/٧)، تقريب التهذيب (٤٠٠).

وثقه ابن معين، ومطين، والنسائي، وابن قانع، وزاد ابن معين: ليس به بأس، وزاد ابن قانع: صالح، وقال أبو داود، وأبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لاسيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت، كابن معين والنسائي، ويمكن أن يجاب على المخالف بما يلي:

- ١- أن قولهم معارض بقول أكثر الأئمة، فيقدم قول الأكثر.
 - ٢- لعلهم أرادوا صدق اللهجة والأمانة لا خفة الضبط.
 - ٣- كما يمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف عنه من شدة تثبته في التوثيق.
- وتوفي: سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: مسلم، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (شريك).^(١)

هو شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي بواسط، ثم الكوفة، أبو عبدالله.

روى عن: أبي عمر المنبهي، وزيد بن علاقة، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٥٥/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٦٩/٣، ٣٤٢، ٣٦٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٥٩)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٢١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٦٣/٢، ٣٧٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٧/٤)، أحوال الرجال (١٥٠)، الثقات للعجلي (٢١٧)، المعرفة والتاريخ (١٦٨/١)، سنن الترمذي (٦٦/١)، السنن الكبرى للنسائي (٢٣٢/٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٥/٤)، الثقات لابن حبان (٤٤٤/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٥)، سنن الدارقطني (١٥٠/٢)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٨٩)، تاريخ أسماء الثقات (١١٣)، تاريخ بغداد (٢٨٠/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٣/١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠٠/٨)، الكاشف (٤٨٥/١)، ميزان الاعتدال (٢٧٠/٢)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل (١٩٦)، شرح علل الترمذي (٤٠٥/١)، تهذيب التهذيب (١٦٤-١٦٦)، تقريب التهذيب (٢٦٦)، طبقات المدلسين (٣٣)، الكواكب النيرات (٢٥٠).

وعنه: علي بن حكيم الأودي، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، والعجلي، وزاد العجلي: وكان حسن الحديث، وقال ابن المبارك: شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان الثوري، وقال أحمد في رواية: كان عاقلاً، صدوقاً محدثاً عندي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: شريك ثقة إلا أنه لا يتقن ويغلط، وقال أبو حاتم: صدوق. . . .
وقد كان له أغاليط، وقال أبو زرعة: صاحب وهم، يغلط أحياناً، وقال أحمد في رواية: كان يحدث الحديث بالتوهم، وقال النسائي: ليس بالحافظ، وقال ابن عدي: في بعض ما لم أتكلم عليه من حديثه مما أملت بعض الإنكار، والغالب على حديثه الصحة والاستواء، والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف، وقال الدارقطني: شريك ليس بالقوي فيما يتفرد به، وقال الحاكم: ليس بالمتين، وقال ابن سعد: كان شريك ثقة، مأموناً، كثير الحديث، وكان يغلط كثيراً، وقال يعقوب بن شيبة: شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً، وقال الترمذي: كثير الغلط، وقال ابن المبارك: ليس حديث شريك بشيء، وقال يحيى القطان: لو كان بين يدي ما سألته عن شيء، وقال ابن المديني: وضعف يحيى حديثه جداً، وقيل ليحيى بن سعيد: زعموا أنّ شريكاً إنما خلط بأخرة! قال: ما زال مخطئاً، وقال العجلي: من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعدما ولي القضاء ففي سماعه بعض الاختلاط، وقال صالح جزرة: صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب، وقال ابن حبان: وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي تغير عليه حفظه، فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل يزيد بن هارون، وإسحاق الأزرق، وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة، ووصفه بالتدليس الدارقطني، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في السير: العلامة، الحافظ. . . على لين ما في حديثه. توقف بعض الأئمة عن الاحتجاج بمفاريده.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه لا سيما بعدما تولى القضاء كما يظهر من قول أكثر الأئمة وتضعيفهم له مطلقاً، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول من عدله محمول على الديانة وعدم تعمد الخطأ، ويدل عليه قول ابن عدي: "والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى به من سوء حفظه، لا أنه يتعمد"، وقول ابن حجر: "وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع".

٢ - أن قول من عدله معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.

٣ - أن قول من خص اختلاطه بتوليئه للقضاء معارض بالتضعيف المطلق له من الأئمة، وتصريح يحيى القطان بقوله: "ما زال مخطئاً".

٤ - لعل تفضيل ابن المبارك لشريك على سفيان في حديث الكوفيين راجع إلى كثرة روايته عنهم وكتابته عن بعض الشيوخ لا إلى الثبوت والضبط، قال ابن معين لما سئل عن تقديم شريك على سفيان في الكوفيين: "ليس يقاس بسفيان أحد، ولكن شريك أروى منه في بعض المشايخ، الركين، والعباس بن ذريح، وبعض المشايخ" قال ابن طهمان: "يعني أكثر كتاباً".

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ضعيف.

٣ - (أبو عمر).^(١)

هو نشيط المنبهي النخعي الكوفي، أبو عمر.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٠٧/١) و (١٢٧/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٥٦/٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٧/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٢/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٥/٣٤)، ميزان الاعتدال (٥٥٥/٤)، تهذيب التهذيب (١٧٦/١٢)، تقريب التهذيب (٦٦٠).

روى عن: أبي جحيفة.

وعنه: شريك القاضي.

وقال ابن محرز: قلت ليحيى بن معين ثقة؟ قال: نعم، وقال مرة: ليس يعرف لم يرو عنه غير شريك.

وقال ابن حجر: مجهول.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال ابن معين لا سيما وأنه من القرون المفضلة، ولعل قوله: "ليس يعرف" كان في أول الأمر ثم عرفه بعد ذلك.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الرابعة، وهم الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وجلُّ روايتهم عن كبار التابعين.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (أبو جحيفة).^(١)

هو وهب بن عبد الله بن مسلم السوائي، أبو جحيفة، ويقال له: وهب الخير.

صحابي قدم على النبي ﷺ في أواخر عمره، وحفظ عنه ثم صحب عليًا بعده، وولاه شرطة الكوفة لما ولي الخلافة.

وتوفي: سنة أربع وسبعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ شريك، ضعيف.

ولمعي الحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (١٢٩/٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١٦١٩/٤)، أسد الغابة لابن الأثير (٤٢٨/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٢/٣١)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٤٩٠/٦)، تهذيب التهذيب (١٦٤/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٥).

جاره، فقال: «اذهب فاصبر» فأتاه مرتين أو ثلاثاً، فقال: «اذهب فاطرح متاعك في الطريق»، فطرح متاعه في الطريق، فجعل الناس يسألونه، فيخبرهم خبره فجعل الناس يلعنونه: فعل الله به وفعل، فجاء إليه جاره فقال له: «ارجع، لا ترى مني شيئاً تكرهه».

والحديث حسن كما تقدم في حديث رقم (٦).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الحاكم كما تقدم: "صحيح على شرط مسلم"، ووافقه عليه الذهبي^(١)، وقال الهيثمي: "وفيه أبو عمر المنبهي تفرد عنه شريك، وبقية رجاله ثقات"^(٢)، وقال الرباعي: "رواه الطبراني، والبزار بإسناد حسن"^(٣)، وقال الألباني: "حسن صحيح"^(٤).

قلت: يشكل على تصحيح الحديث وتحسينه ما تقدم من حال شريك إلا أن يراى بالحسن الحسن لغيره.



(١) المستدرک مع التلخیص (٤/١٨٣).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/١٧٠).

(٣) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار (٤/٢١٣٥).

(٤) صحيح الأدب المفرد للألباني (٧١).

٩ - (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أبو الدرداء: مكتوب في التوراة: «إِنَّ أَحْسَدَ النَّاسِ لِلْعَالَمِ وَأَبْغَاهُمْ عَلَيْهِ قَرَابَتُهُ وَجِرَانَتُهُ». (١٧/٢)

تخريج الأثر:

لم أجد الأثر عن أبي الدرداء بهذا اللفظ، وإنما وجدته مرفوعاً من رواية أبي الدرداء، بلفظ: «أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس - كما نقل ابن حجر في الغرائب الملتقطة (٥٢٥ ح ٥٤٨) -، قال رحمته الله: أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أحمد بن عمير، حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن اليسع، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، قال: "رأيت أبا الدرداء يحدث ويفتيهم، وولده وأهل بيته جلوس يتحدثون، فقليل له: يا أبا الدرداء، ما بال الناس يرغبون فيما عندك من العلم وأهل بيتك جلوس؟ فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «أزهد الناس في العالم أهله وجيرانه».

وهذا الحديث مداره على أحمد بن عمير، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أحمد بن عمير من وجهين:

الوجه الأول: أحمد بن عمير، عن حبشي بن عمرو، عن أبيه، عن إسماعيل بن اليسع،

عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، عن أبي الدرداء رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: أحمد بن عمير، عن حبشي بن عمرو، عن أبيه، عن إسماعيل بن اليسع،

عن عمرو بن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، عن أبي الدرداء رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الأول: أحمد بن عمير، عن حبشي بن عمرو، عن أبيه، عن إسماعيل بن

اليسع، عن محمد بن سوقة، عن عبد الواحد الدمشقي، الحديث.

أخرجه الديلمي كما تقدم من طريق محمد بن المظفر، عن أحمد بن عمير به.

✽ الوجه الثاني: أحمد بن عمير، عن حبشي بن عمرو، عن أبيه، عن إسماعيل بن

اليسع، عن عمرو بن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي، الحديث.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٩١/٣٧) من طريق إبراهيم بن محمد بن أحمد الوراق، عن أحمد بن عمير به، بنحوه مطوّلًا.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أحمد بن عمير، وهو ثقة حافظ كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: أحمد بن عمير، عن حبشي بن عمرو، عن أبيه، عن إسماعيل بن

اليسع، عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي، الحديث.

رواه عنه محمد بن المظفر، وهو " ثقة حجة " (١).

✽ الوجه الثاني: أحمد بن عمير، عن حبشي بن عمرو، عن أبيه، عن إسماعيل بن

اليسع، عن عمرو بن شمر، عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي، الحديث.

رواه عنه إبراهيم بن محمد بن أحمد الوراق، قال الذهبي: " وكان صادقًا، حدث بمروياته على القبول " (٢).

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية محمد بن المظفر دون زيادة عمرو بن شمر بين إسماعيل بن اليسع ومحمد بن سوقة؛ لأن راويه محمد بن المظفر يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقد تقدم أنه ثقة حجة، في حين أن مخالفه صدوق.

(١) ميزان الاعتدال (٤٣/٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٥٢/١٦).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه الديلمي، فقال: " أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أحمد بن عمير، حدثنا حبشي بن عمرو بن الربيع بن طارق، حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن اليسع، عن محمد بن سوقة، عن عبدالواحد الدمشقي، قال: رأيت أبا الدرداء رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (الحداد).^(١)

هو الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني الحداد. روى عن: أبي نعيم أحمد بن عبدالله، ومحمد بن علي، وغيرهما. وعنه: أبو شجاع الديلمي، وأبو العلاء العطاء، وغيرهما. وقال السمعاني: ثقة صدوقاً من أهل العلم، والقرآن، والدين. وقال الذهبي: مسند أصبهان في القراءات، والحديث، وقال: مسند العصر. وتوفي: سنة خمس عشرة وخمسمائة.

خلاصة حاله: ثقة مسند.

٢ - (أبو نعيم).^(٢)

هو أحمد بن عبدالله بن أحمد، الحافظ أبو نعيم الأصبهاني. روى عن: محمد بن المظفر، وسليمان الطبراني، وغيرهما. وعنه: الحسن بن أحمد الحداد، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما. إمام محدث.

وتوفي: سنة ثلاثين وأربعمائة.

(١) ينظر ترجمته في: التحبير في المعجم الكبير (١/١٧٧)، تاريخ الإسلام (١١/٢٣٤)، سير أعلام النبلاء (١٩/٣٠٣)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٢٦٢).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢١/٣٥)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٩٥)، تاريخ الإسلام (٩/٤٦٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٩٥)، سير أعلام النبلاء (١٧/٤٥٣)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٤/١٨).

٣- (محمد بن المظفر).^(١)

هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي.

روى عن: أحمد بن عمير، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهما.

وعنه: أبو نعيم الأصبهاني، والدارقطني، وغيرهما.

ووثقه الدارقطني، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم الأصبهاني، وغيرهم.

وتوفي: سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (أحمد بن عمير).^(٢)

هو أحمد بن عمير بن يوسف ابن جوصا الكلابي، أبو الحسن الدمشقي.

روى عن: حبشي بن عمرو، وموسى بن عامر، وغيرهما.

وعنه: محمد بن المظفر، وابن عدي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو علي النيسابوري^(٣): كان من أركان الحديث، وقال أيضاً: إمام من أئمة المسلمين،

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات السلمى للدارقطني (٢٩٢)، تاريخ بغداد (٢٧/٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣/٥٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٥/٣)، تاريخ الإسلام (٤٧٢/٨)، سير أعلام النبلاء (٤١٩/١٦)، ميزان الاعتدال (٤٣/٤)، لسان الميزان (٥٠٩/٧).

(٢) ينظر ترجمته في: المعجم الصغير للطبراني (٣٥/١)، سؤالات السلمى للدارقطني (١٠٣)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٤٦٣/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٩/٥)، تاريخ الإسلام (٣٦٣/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣/٣)، سير أعلام النبلاء (١٥/١٥)، ميزان الاعتدال (١٢٥/١)، البداية والنهاية (١٧١/١١)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (١٤٧).

(٣) هو الحسين بن علي بن يزيد بن داود، الحافظ أبو علي النيسابوري، قال الحاكم: "هو واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع والمذاكرة والتصنيف"، توفي سنة تسع وأربعين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (٨٦)، تاريخ بغداد (٦٢٢/٨)، تاريخ الإسلام (٨٧٥/٧)، سير أعلام النبلاء (٥١/١٦).

قد جاز القنطرة، وقال الحاكم: إمام أهل الحديث، ورئيس الشام، وقال الطبراني: كان من ثقات المسلمين وجلتهم، وقال الخليلي: حافظ مشهور، وقال ابن كثير: أحد المحدثين الحفاظ، والرواة الأيقاظ.

المجرحون:

قال حمزة الكنايني^(١): عندي عنه مائتا جزء ليتها كانت بياضاً، وترك الرواية عنه، وقال الدارقطني: تفرد بأحاديث، ليس بالقوي. سمعت دعلج بن أحمد يقول: دخلت دمشق، فكتب لي عن ابن جوصا جزءاً، ولست أحدث عنه؛ فإني رأيت في داره جرو كلب صيني، فقلت: روي عن النبي ﷺ: «أنه نهي عن اقتناء الكلب» وهذا قد اقتنى كلباً.

وقال الذهبي في التذكرة: الإمام الحافظ النبيل محدث الشام. . . جمع وصنف وتكلم على العلل والرجال، وقال في التاريخ: ثقة، له غرائب كغيره من بنادرة^(٢) الحديث، فما للضعف عليه مدخل، وقد روى عنه جماعة، وقال في الميزان: صدوق، له غرائب.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما هو قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل قول حمزة راجع إلى أمر خارج عن الضبط والاتقان بل إلى نزول روايته كما قال الذهبي: "هذا تغنت من حمزة، والظاهر أنه تبرم بالمائتي جزء لنزولها عند حمزة. . . فإن ابن جوصا من صغار شيوخه"، وقال أيضاً: "هو من الشيوخ النوازل عند حمزة بن محمد الكنايني، ولهذا يقول: عندي عن ابن جوصا. . .".

٢- أن قول الدارقطني ودعلج - كما يظهر - راجع إلى أمرين:
أ. ما رواه من أفراد وغرائب، وبعض الحديث الذي وهم فيه، وقد قال الذهبي: "ابن

(١) هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكنايني، قال الذهبي: "حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس، وكان ثقة ثباً صالحاً ديناً. . . وجمع وصنف، وكان متقناً مجوداً، ذا تأله وتعبد"، توفي سنة سبع وخمسين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١١٤/٨)، سير أعلام النبلاء (١٦/١٧٩).

(٢) البنادرة جمع: البندار: من يكون كثيراً من شيء يشتره منه من هو دونه، ثم يبيعه. وقال المزي في حاشية ترجمة أحمد بن الأزهر بن منيع النيسابوري "البنادرة جمع بندار، وهو الناقد". ينظر: تاج العروس (١٠/٢٥١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/٢٥٩).

جوصا إمام حافظ له غلط كغيره في الإسناد لا في المتن، وما يضعفه بمثل ذلك إلا متعنت"، وقال أيضاً: "الرجل صدوق حافظ، وهم في أحاديث مغمورة في سعة ما روى"، ولعل الوهم والغلط راجع إلى ما أدخل عليه وراقه من الحديث، ثم لما وقف عليه رجع عنه، كما قال مسلمة بن القاسم^(١): "كان له وراق يتولى القراءة عليه، وإخراج كتبه فساء ما بينهما، فاتخذ وراقاً غيره، فأدخل الوراق الأول أحاديث في روايته وليست من حديثه، فحدث بها ابن جوصا، فتكلم الناس فيه، ثم وقف عليها فرجع عنها".

ب. اقتنائه للكلب مع نهي النبي ﷺ عنه.

قلت: لعله اقتناه لحاجة؛ فقد رُخص في اقتنائه للصيد، وللحراسة، ونحوهما.

وتوفي: سنة عشرين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٥- (حَبْشِي)^(٢) بن عمرو بن الربيع بن طارق.^(٣)

هو طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، أبو الحسن المصري، الملقب بحَبْشِي.

روى عن: أبيه عمرو بن الربيع، ورشدين بن أبي رشدين، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عمير الدمشقي، وأبو جعفر الطحاوي، وغيرهما.

ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

وتوفي: سنة خمس وسبعين ومائتين.

خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

(١) هو مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطبي، قال ابن حجر: "رجل كبير القدر. . . وله تصانيف في الفن وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر. . . ومن تصانيفه التاريخ الكبير، وصلته، وما روى الكبار عن الصغار"، توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦٣/٨)، سير أعلام النبلاء (١١٠/١٦)، لسان الميزان (٦١/٨).

(٢) ضبطها بعضهم بضم الحاء وسكون الباء (حُبْشِي) لكن المثبت أصح كما قرر غير واحد من أهل العلم. ينظر: مراجع الترجمة.

(٣) ينظر ترجمته في: المؤلف والمختلف للدارقطني (٩٤٩/٢)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١٩٠/٢)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣٨٥/٢)، توضيح المشتبه (٦٨/٣)، نزهة الألباب في الألقاب (١٩٣/١).

٦- (أبو حبشي).^(١)

هو عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، أبو حفص الكوفي ثم المصري.

روى عن: إسماعيل بن اليسع، ويحيى بن أيوب، وغيرهما.

وعنه: ابنه حبشي بن عمرو، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه العجلي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأكثر، ويمكن حمل قول أبي حاتم على

ما عرف عنه من شدة التثبت في التوثيق.

وتوفي: سنة تسع عشرة ومائتين.

وأخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (إسماعيل بن اليسع).^(٢)

هو إسماعيل بن اليسع، أبو عبد الرحمن الكوفي الفقيه.

روى عن: محمد بن سوقة، وأبي بكر الهذلي، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن الربيع، وسعيد بن أبي مريم، وغيرهما.

وقال يحيى بن بكير^(٣): كان فقيهاً مأموناً.

(١) ينظر ترجمته: التاريخ الكبير للبخاري (٣٣١/٦)، والثقات للعجلي (٣٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٢٣٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٨٥/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/٢٢)، الكاشف (٧٦/٢)،

تهذيب التهذيب (٢٧٠/٣)، تقريب التهذيب (٤٢١).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٢)، تاريخ ابن يونس المصري (٣٨/٢)، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي

(٢٦٨)، تاريخ الإسلام (٥٨٢/٤).

(٣) هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، قال أبو حاتم: "كان يفهم هذا الشأن"، وقال الذهبي: "الإمام، المحدث، =

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثامنة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وسبعين ومائة، وثمانين ومائة.

خلاصة حاله: مأمون.

٨ - (محمد بن سوقة).^(١)

هو محمد بن سوقة الغنوي، أبو بكر الكوفي العابد.

روى عن: عبدالواحد الدمشقي، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن اليسع، وسفيان الثوري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال سفيان الثوري: حدثني الرضا محمد بن سوقة، وقال: أخرج إليكم كتاب خير رجل بالكوفة؟ فأخرج كتاب محمد بن سوقة، ووثقه ابن معين، والعجلي، والفسوي، والنسائي، والدارقطني، وزادا: مرضي، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة مرضي.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على شدة تثبته في الوثيق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

= الحافظ. . . كان غزير العلم، عارفا بالحديث وأيام الناس"، توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٥/٩)، تاريخ الإسلام (٩٦٣/٥)، سير أعلام النبلاء (٦١٤/١٠).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٠١)، الثقات للعجلي (٤٠٥)، المعرفة والتاريخ (٩١/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨١/٧)، الثقات لابن حبان (٤٠٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢٠٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٣/٢٥)، الكاشف (١٧٧/٢)، تاريخ الإسلام (٧٦٩/٣)، تهذيب التهذيب (٥٨٣/٣)، تقريب التهذيب (٨٥٢).

٩- (عبدالواحد الدمشقي).^(١)

هو عبدالواحد بن قيس السلمي، أبو حمزة الدمشقي، الأفطس النحوي.

روى عن: أبي الدرداء الأنصاري، وأبي أمامة صدي بن عجلان رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: محمد بن سوقة، و ابنه أبو بكر محمد بن عبدالواحد السلمي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، والعجلي، وأبو زرعة الدمشقي، وغيرهم، وقال ابن عدي: حدث الأوزاعي عن عبدالواحد هذا بغير حديث، وأرجو أنه لا بأس به؛ لأن في رواية الأوزاعي عنه استقامة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا يعتبر بمقاطيعه ولا بمراسيله ولا برواية الضعفاء عنه.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية أخرى: لم يكن بذاك، ولا قريب، وقال أبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال في رواية: لا يعجبني حديثه، وقال النسائي مرة: ضعيف، وذكره البخاري، وأبو زرعة الرازي، والعقيلي، والساجي، والدارقطني، وغيرهم في الضعفاء، وقال ابن حبان: ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلا يجوز الاحتجاج بما خالف الثقات، فإن اعتبر معتبر بحديثه الذي لم يخالف الأثبات فيه، فحسن، وقال أبو أحمد الحاكم: منكر الحديث، وقال يحيى القطان: كان شبه لا شيء، كان الحسن بن ذكوان يحدث عنه بعجائب.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٤١)، الضعفاء الصغير للبخاري (٧٦)، الثقات للعجلي (٣١٤)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٦٣٥/٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٤٦)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣/٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٥١/٣)، الثقات لابن حبان (١٢٣/٧)، المجروحين لابن حبان (١٣٨/١٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٨/٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٢/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٩/١٨)، الكاشف (٦٧٣/١)، ميزان الاعتدال (٦٧٥/٢)، تهذيب التهذيب (٦٣٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٦٧).

وقال الذهبي: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام ومراسيل.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف له مناكير كما هو قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بأن قولهم معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أنّ الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف له مناكير.

١٠ - (أبو الدرداء).^(١)

هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، أبو الدرداء الخزرجي، وقيل: عامر.

صحابي حدث عن رسول الله ﷺ بأحاديث كثيرة، وشهد أحد وما بعدها، وولاه معاوية قضاء دمشق في خلافة عمر.

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين بدمشق في خلافة عثمان بن عفان.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ حبشي بن عمرو، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبقى الحديث ضعيفاً ما لم يوقف على تعديل له.

❖ وعبدالواحد الدمشقي، ضعيف له مناكير، والظاهر - والله أعلم - أن حديثه هذا منكر؛ لتفرده به.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٧٤/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٢٧/٣)، أسد الغابة (٣٠٦/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٩/٢٢)، تهذيب التهذيب (١٧٥/٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٢١/٤)، تقريب التهذيب (٤٣٤).

والحديث قال فيه ابن مفلح كما سيأتي - بإذن الله - : "روي مرفوعاً ولا يصح"^(١)، وقال السيوطي: "ضعيف"^(٢)، وقال الكناي: "حديث أبي الدرداء في سنده عبدالواحد الدمشقي"، قال الذهبي: "لا يدرى من ذا ولا حدث عنه غير محمد بن سودة، وبقية رجاله محتج بهم"^(٣)، وقال الألباني: "جملة القول؛ أن الحديث موضوع من جميع طرقه، وقد حدث وضعه بعد القرن الأول، ولم يكن معروفاً لديهم بأنه حديث مرفوع. . ."^(٤)، وقال أيضاً: موضوع. . . آفته عمرو بن شمر؛ وهو كذاب. . ."^(٥).

قلت: تقدم أن زيادة عمرو بن شمر في السند لا تثبت عن أحمد بن عمير الدمشقي مدار الحديث.



(١) الآداب الشرعية والمنح المرعية (١٧/٢).

(٢) الجامع الصغير (٩٧/١).

(٣) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٦٤/١).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٧٢/٦).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٧٠/٦)، وينظر: ضعيف الجامع الصغير وزيادته (١١٥).

١٠ - (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال عكرمة: «إن أزهد الناس في عالم جيرانه». وقال البيهقي وغيره عن كعب الأحبار: في الكتاب المنزل الأول: «أزهد الناس في عالم جيرانه». وقال الحسن البصري: وروي مرفوعاً ولا يصح. (١٧/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن أبي الدرداء، وأبي هريرة، وجابر رحمته الله، وتخرجه على النحو الآتي:

أولاً- تخريج حديث أبي الدرداء رحمته الله:

تقدم تخرجه في حديث رقم (٩).

ثانياً- تخريج حديث أبي هريرة رحمته الله:

أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١١٥/١) و(٢١١/١)، قال رحمته الله: حدثنا أبي، ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري، ثنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا جدي الحسين بن حفص، ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى، عن أبي عمرو بن محمد بن حريث، عن جده، عن أبي هريرة رحمته الله، بمعناه.

ثالثاً- تخريج حديث جابر رحمته الله:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٩٤/٨)، قال رحمته الله: حدثنا أحمد بن حفص السعدي، حدثنا محمد بن صدران، قال: حدثنا زياد بن المنذر الطائي -قال لنا أبو حفص، وإنما هو منذر بن زياد الطائي-، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر رحمته الله مرفوعاً، بمثله. وقال: "هكذا حدثناه أبو حفص مرفوعاً، وكذا حدث محمد بن عبد السلام بن النعمان جابر أبي خليفة مرفوعاً، وأصاب في اسم المنذر بن زياد".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٩٥/٨) - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٨/١) - من طريق يزيد بن النضر المجاشعي، عن المنذر بن زياد به، بنحوه.

وقال ابن الجوزي: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وإنما يروي عن بعض العلماء والمتهم به: المنذر. قال الفلاس: كان كذاباً. وقال الدارقطني: متروك.

وهذا الحديث مداره على المنذر بن زياد، واختلف عليه من وجهين^(١)، والراجح روايته له عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه موقوفاً^(٢)؛ لعدم الوقوف على سند صالح لروايته مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، وأقوى الروايات رواية أبي الدرداء رضي الله عنه، وقد تقدم دراسة إسناده في حديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث منكر كما تقدم في حديث رقم (٩).



(١) عدلت عن تفصيل دراسة الاختلاف؛ لأن مداره على المنذر بن زياد، وهو متروك. ينظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٩٤/٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٤/٢)، ميزان الاعتدال (١٨١/٤)، لسان الميزان (٨٩/٦).

(٢) أخرجه ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: باب مختصر من معاني العلماء فضل من أحيا السنن (٥٥ ح ٦٧)، وابن عدي في الكامل (٩٤/٨) من طريق المنذر بن زياد به، بنحوه إلا أن ابن عدي لم يسق لفظه. وقال ابن عدي: "ثناه عن ابن صدران غير واحد موقوفاً. . . وهو أصح من المرفوع".

١١ - (١١) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . وقال رجل لسعيد بن العاص: والله إني أحبك، فقال: «وَلَمْ لَا تُحِبُّنِي وَلَسْتُ لِي بِجَارٍ وَلَا ابْنِ عَمٍّ؟ كَانَ يُقَالُ: الْحَسَدُ فِي الْجِيرَانِ وَالْعَدَاوَةُ فِي الْأَقَارِبِ». (١٧/٢)

تخريج الأثر:

ذكره ابن عبد البر معلقاً في بهجة المجالس وأنس المجالس (٦١) عن سعيد بن العاص رحمته الله، بلفظه. ولم أقف على من أخرجه متصلاً، قال السخاوي: "م أقف عليه حديثاً" ^(١)، وقال نجم الدين الغزي: "ليس بحديث وإنما أخرجه البيهقي" ^(٢) عن بشر بن الحارث. . . " ^(٣). قلت: وروى أوله أيضاً أبو نعيم في حلية الأولياء من قول سفيان الثوري. ^(٤)



(١) المقاصد الحسنة (٤٥٣). وينظر: الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (٣٨١/١)، تميز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس (١٠٥)، الجدل الخبيث في بيان ما ليس بحديث (١٤٣)، وكشف الخفاء (٦٥/٢)، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (١٢٩).
(٢) أخرجه في شعب الإيمان: الحث على ترك الغل والحسد (٢٨/٩ ح ٦٣١٣) من طريقه به، بنحوه، وزاد: «والمصلحة في الإخوان».
(٣) إتقان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن (٣٥٢ ح ١٠٨٨).
(٤) (٣٦/٧).

١٢ - (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

ومن كلام علي بن أبي طالب رحمته الله: «الْجَارُ قَبْلَ الدَّارِ، وَالرَّفِيقُ قَبْلَ الطَّرِيقِ». (١٨/٢)

تخريج الأثر:

لم أجده موقوفًا عن علي رحمته الله، وإنما رُوي عن علي رحمته الله مرفوعًا، فقد أخرج الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/٢٣٤ ح ١٧٠٩)، قال رحمته الله: أنا محمد بن علي بن مخلد الوراق، ومحمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي، قالوا: أنا أحمد بن محمد بن عمران، نا عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيبي، نا أحمد بن نصر الباهلي، نا إبراهيم بن إسحاق الأحمري، نا عبد الله بن حماد الأنصاري، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب رحمته الله، بلفظه، وزاد في آخره: «والزاد قبل الرحيل».

دراسة الإسناد:

١ - (محمد بن علي بن مخلد الوراق).^(١)

هو محمد بن علي بن مخلد الوراق، أبو الحسين البغدادي.

روى عن: أحمد بن محمد بن عمران، وأبي بكر القطيعي، وغيرهما.

وعنه: الخطيب البغدادي، وأبو بكر البيهقي، وغيرهما.

وقال الذهبي: صدوق.

وتوفي: سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٢ - (محمد بن عبدالعزيز بن جعفر البرذعي).^(٢)

هو محمد بن عبدالعزيز بن جعفر بن محمد، أبو الحسن البرذعي المعروف بمكي.

(١) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (٣/٣٥٣)، تاريخ الإسلام (٩/٣٨١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/١٥٦)، الأنساب للسمعاني (٢/١٥٤).

روى عن: أحمد بن محمد بن عمران، وعلي بن قرق الدقاق، وغيرهما.

وعنه: الخطيب البغدادي، وأبو يعلى القزويني.

وقال الخطيب: كتبت عنه وكان فيه نظر، مع أنه لم يخرج عنه من الحديث كبير شيء.

وتوفي: سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة.

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- (أحمد بن محمد بن عمران).^(١)

هو أحمد بن محمد بن عمران بن موسى النهشلي، أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن الجندي.

روى عن: عبدالغفار بن عبيدالله بن السري، ويوسف بن يعقوب النيسابوري، وغيرهما.

وعنه: محمد بن علي بن مخلد الوراق، ومحمد بن عبدالعزيز البرذعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال العتيقي^(٢): كان يرمى بالتشيع، وكانت له أصول حسان.

المجرحون:

قال الخطيب: كان يضعف في روايته، ويطعن عليه في مذهبه، وقال الأزهري^(٣): ليس بشيء، وقال أيضاً: حضرته وهو يُقرأ عليه كتاب "ديوان الأنواع" الذي جمعه، فقال لي ابن الأبنوسي: ليس هذا سماعه، وإنما رأى على نسخة على ترجمتها اسم وافق اسمه فادعى ذلك.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٤٤/٦)، الأنساب للسمعاني (٣٥٣/٣)، تاريخ الإسلام (٧٦٢/٨)، ميزان الاعتدال (١٤٧/١).

(٢) هو أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن العتيقي المجهر، إمام محدث ثقة، قال الذهبي: "وقع لي أجزاء من حديثه، وله وفيات في جزء كبير"، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٦/٦)، تاريخ الإسلام (٦٢٢/٩)، سير أعلام النبلاء (٦٠٢/١٧).

(٣) هو أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حامد الأزهري، العدل، المسند، الصدوق، قال الذهبي: "وله أصول متقنة"، منها: فوائد المخلدي، والزهریات، والتفاريق، وتوفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة. ينظر ترجمته في: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١١٠)، تاريخ الإسلام (١٧٥/١٠)، سير أعلام النبلاء (٢٥٤/١٨).

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف رمي بالتشيع كما يظهر من قول الخطيب، وأما قول العتيقي فتعديل معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة ست وتسعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ضعيف رمي بالتشيع.

٤ - (عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيبي).^(١)

هو عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحضيبي، أبو الطيب الواسطي المقرئ النحوي.

روى عن: أحمد بن نصر الباهلي، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد بن عمران، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي، وغيرهما.

وقال الذهبي: ثقة.

وتوفي: سنة سبع وستين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (أحمد بن نصر الباهلي).^(٢)

هو أحمد بن نصر بن سعيد، أبو سليمان النهرواني، المعروف بابن أبي هراسة.

روى عن: إبراهيم بن إسحاق الأحمري، ومحمد بن سليمان الأسدي، وغيرهما.

وعنه: عبد الغفار بن عبيد الله بن السري، وأبو بكر أحمد بن عبد الله الدوري، وغيرهما.

لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

وكذا لم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

(١) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (١٨٧/٤)، تاريخ الإسلام (٢٦٨/٨)، معرفة القراء الكبار على الطبقات

والأعصار (١٨٨)، غاية النهاية في طبقات القراء (٣٩٧/١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤١٠/٦).

٦- (إبراهيم بن إسحاق الأحمري).^(١)

هو إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ثم الأحمري، أبو إسحاق.

روى عن: عبدالله بن حماد الأنصاري، والمسيب بن شريك.

وعنه: أحمد بن نصر النهرواني، ومحمد بن يونس الكديمي، وغيرهما.

وقال الخطيب: شيخ من شيوخ الشيعة، وذكره ابن حجر في لسان الميزان، وقال: ذكره

الطوسي في رجال الشيعة^(٢)، وقال: كان ضعيفاً في حديثه.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- (عبدالله بن حماد الأنصاري).

راوٍ لم اُتد لتعينه.

٨- (محمد بن مسلم).^(٣)

هو محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي الزهري، أبو بكر المدني.

روى عن: أبي جعفر محمد بن علي، وسالم بن عبدالله بن عمر، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن حماد، وصالح بن كيسان، وغيرهما.

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، واختلف في سمائه من عبدالرحمن بن كعب، فقال

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٩١/٥)، لسان الميزان (٢٤٠/١).

(٢) ينظر: رجال الطوسي (٢١٤).

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٦/٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٥٠/٣، ٢١٦، ٢٢١)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٤٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٢٠/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٧٠/١، ١٨٦) و (١٥١/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٠/١)، الثقات للعجلي (٤١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٩)، الثقات لابن حبان (٣٤٩/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٩/٢٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٣/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥)، الكاشف (٢١٩/٢)، جامع التحصيل (٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٦).

أحمد بن صالح المصري: لم يسمع الزهري من عبدالرحمن بن كعب بن مالك، إنما يروي عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب^(١)، وقال ابن عبدالبر نقلاً عن محمد بن يحيى: فسمع الزهري من عبدالله بن كعب، وكان قائد أبيه حين عمي، وسمع من عبدالرحمن بن كعب، وسمع من عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب قائد كعب، وروى عن بشير بن عبدالرحمن بن كعب ولا أراه سمع منه.^(٢)

وقال ابن حجر: والحاصل أن رواية الزهري . . عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك، وروايته . . عن عمه عبدالرحمن بن كعب بن مالك، وقد سمع الزهري منهما جميعاً.^(٣)

والراجح - والله أعلم - أنه سمع من عبدالرحمن بن كعب لما يلي:

- ١ - أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.
- ٢ - أن رواية الزهري عن عبدالرحمن مخرجة في صحيح البخاري^(٤)، ومعلوم أن البخاري يشترط ثبوت اللقاء بين الراوي ومن عنعن عنه ولو مرة واحدة.
- ٣ - أن الزهري صرح بالسماع من عبدالرحمن في عدد من الأحاديث المخرجة في الصحاح وغيرها.^(٥)

وتوفي: سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل: قبلها بسنة أو سنتين.

وأخرج له: الستة.

٩ - (أبو جعفر محمد بن علي).^(٦)

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو جعفر الباقر.

(١) ينظر: جامع التحصيل (٢٦٩)، تهذيب التهذيب (٦٩٦/٣).

(٢) التمهيد (٥٥/١١).

(٣) فتح الباري (١٣١/٦).

(٤) ينظر مثلاً: (٩٣/٢ ح ١٣٥٣)، (٤٨/٤ ح ٢٩٤٩)، و(١٠٢/٥ ح ٤٠٧٩).

(٥) ينظر مثلاً: صحيح البخاري (٤٨/٤ ح ٢٩٤٩)، موطأ مالك (٣٣٦/٢ ح ٨٢٠)، صحيح ابن خزيمة (٢٢٥/٤ ح ٢٥١٧)، صحيح ابن حبان (١٥٥/٨ ح ٣٣٧٠)، سنن النسائي (٤٢٥/١ ح ٢٠٧٢).

(٦) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٦/٥)، الثقات للعجلي (٤١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦/٨)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥)، سنن الدارقطني (٢٤٣/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٦/٢٦)، سير

أعلام النبلاء (٤٠١/٤)، الكاشف (٢٠٢/٢)، تهذيب التهذيب (٦٥٠/٣)، تقريب التهذيب (٤٩٧).

روى عن: أبيه علي بن الحسين، ومحمد بن الحنفية، وغيرهما.

وعنه: ابن شهاب الزهري، وابنه جعفر الصادق، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة بضع عشرة ومائة.

أخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

١٠ - (أبيه علي بن الحسين).^(١)

هو علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، أبو الحسين المدني زين العابدين.

روى عن: أبيه الحسين بن علي، وعمه الحسن بن علي عليه السلام، وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد بن علي، وعمر بن علي، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته.

وتوفي: سنة ثلاث وتسعين، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: الستة.

١١ - (أبيه الحسين بن علي).^(٢)

هو الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني.

سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته، وأحد سيدي شباب أهل الجنة.

وتوفي: سنة إحدى وستين.

١٢ - (أبيه علي بن أبي طالب).^(٣)

هو علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن وأبو تراب.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٦٢/٥)، الثقات للعجلي (٣٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٨/٦)، تاريخ دمشق

لابن عساكر (٣٦٠/٤١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٢/٢٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٩/١)، سير أعلام النبلاء

(٣٨٦/٤)، الكاشف (٤٤١)، تهذيب التهذيب (١٥٤/٣)، تقريب التهذيب (٦٩٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٩٢/١)، أسد الغابة (٢٤/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٦/٦)،

الكاشف (٢٨٥/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٦/١)، تقريب التهذيب (٢٤٩).

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٧/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٨٩/٣)، أسد الغابة (٨٧/٤)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٢/٢٠)، الكاشف (٤١/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٦٤/٤)، تهذيب

التهذيب (٣٣٤/٧)، تقريب التهذيب (٤٠٢).

أمير المؤمنين، ورابع الخلفاء الراشدين، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، وأحد العشرة المبشرين بالجنة.

وتوفي: سنة أربعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

- ❖ محمد بن عبدالعزيز البرذعي، ضعيف.
 - ❖ وأحمد بن محمد بن عمران، ضعيف رمي بالتشيع.
 - ❖ وأحمد بن نصر الباهلي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبقى حديثه ضعيفاً ما لم يوقف على تعديل له.
 - ❖ وإبراهيم بن إسحاق الأحمر، ضعيف.
 - ❖ وعبدالله بن حماد الأنصاري، لم أهتم لتعيينه، فيبقى الحديث ضعيفاً ما لم يوقف على ترجمته، وثبت عدالته.
- والحديث قال فيه بدر الدين الزركشي^(١)، والسخاوي^(٢)، والعجلوني^(٣)، والألباني^(٤):
 "ضعيف"، وزاد السخاوي: "ولكن بانضمامها تقوى"، وتعقبه الألباني بقوله: "وفيه عندي نظر؛ لأن الطريق الأولى [أي: حديث رافع بن خديج] واهية جداً فلا تقويها الشواهد؛ كما هو معلوم من المصطلح، وبقيّة الطرق مظلمة مجهولة".^(٥)



(١) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (١٢٠).

(٢) المقاصد الحسنة (١٥٢).

(٣) كشف الخفاء (٣٧٨/١).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٩٦/٦)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٣٩٢).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٩٨/٦).

١٣ - (١٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «مَنْ حَقَّ الْجَارُ أَنْ تَبْسُطَ إِلَيْهِ مَعْرُوفَكَ، وَتَكُفَّ عَنْهُ آذَاكَ». (١٨/٢)

تخريج الأثر:

لم أجده موقوفاً، وإنما مرفوعاً.

ولم يخرج عن عمر رضي الله عنه مرفوعاً بسند متصل^(١) إلا أبا عبد الرحمن السلمي في كتابه آداب الصحبة (٨٠ ح ٩٩)، وأبو عبد الرحمن متهم^(٢).

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: الإحسان إلى الممالك (٨٥/١١ ح ٨٢٢١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً، قال رحمته الله: أخبرنا أبو طاهر، أنا أبو بكر، نا علي بن الحسن، نا عمار بن عبد الجبار، نا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبد العزيز شيخ منا، عن الزهري، عن ابن عمر، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما حق امرأتي علي؟ قال: «تطعمها مما تأكل، وتكسوها مما تكتسي»، قال: فما حق جاري علي؟ قال: «سوسه معروفك، وتكف عنه أذاك»، قال: فما حق خادمي علي؟ قال: «هو أشد الثلاثة عليك يوم القيامة».

دراسة الإسناد:

١ - (أبو طاهر).^(٣)

هو محمد بن محمد بن محمد بن محمش، أبو طاهر الزيايدي الأديب الفقيه الشافعي.

(١) أخرجه عبد الملك بن حبيب معلقاً في أدب النساء (٢٥٦ ح ١٩٢) عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن جده رضي الله عنه مرفوعاً.

(٢) قال الخطيب: "قال لي محمد بن يوسف القطان: غير ثقة... كان يضع الأحاديث للصوفية"، وقال الذهبي: "تكلّموا فيه، وليس بعمدة... وفي القلب مما يتفرد به"، وقال المعلمي: "تكلّموا فيه حتى رموه بوضع الحديث"، وقال الألباني في حديث أخرجه: "لكن مخرجه السلمي ضعيف متهم"، وقال في حديث آخر: "وأبو عبد الرحمن السلمي الصوفي متهم بالوضع". ينظر: تاريخ بغداد (٤٢/٣)، ميزان الاعتدال (٥٢٣/٣)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢٩٥/١)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٤٣٩/٣) و (٣٩٦/٤).

(٣) ينظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٨٦٢/٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٤٥/٢)، تاريخ الإسلام (١٥٨/٩)، سير أعلام النبلاء (٢٧٦/١٧)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٩٨/٤)، طبقات الشافعيين لا بن كثير (٣٦٢)، سلم الوصول إلى طبقات الفحول (٢٥٦/٣)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٦١٤).

روى عن: أبي عثمان البصري، وأبي حامد بن بلال، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبد الله الحاكم، وغيرهما.

وقال الخليلي: ثقة متفق عليه، وقال الذهبي: إمام أصحاب الحديث بنيسابور، وفقههم، ومفتيهم بلا مدافعة، وقال ابن كثير نحوه، وقال السبكي: إمام المحدثين والفقهاء بنيسابور في زمانه.

وتوفي: سنة عشر وأربعمائة.

خلاصة حاله: ثقة إمام في الحديث.

٢ - (أبو بكر).^(١)

هو محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، أبو بكر النيسابوري القطان.

روى عن: علي بن الحسن، وأحمد بن الأزهر، وغيرهما.

وعنه: أبو طاهر الفقيه، وابن منده، وغيرهما.

وقال الحاكم: أبو بكر القطان الشيخ الصالح، أسند أهل نيسابور في مشايخ النيسابوريين في عصره.

وقال الذهبي في التاريخ: الشيخ الصالح، مسند نيسابور، وقال في السير: الشيخ، العالم، الصالح، مسند خراسان.

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة إمام في الحديث.

٢ - (علي بن الحسن).^(٢)

هو علي بن الحسن بن موسى الهلالي، أبو الحسن بن أبي عيسى الدرايجردي^(٣).

(١) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (٤٥١/١٠)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٠/٥٢)، تاريخ الإسلام (٦٦٣/٧)، سير أعلام النبلاء (٣١٨/١٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٦)، الثقات لابن حبان (٤٧٦/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٤/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٥٢٦/١٢)، الكاشف (٤٤٠/٣)، تهذيب التهذيب (١٥١/٣)، تقريب التهذيب (٦٩٢).

(٣) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٤١٩/٢): "دارايجرد: قرية من كورة إصطخر، وبها معدن الزبيق. ودارايجرد =

روى عن: عمار بن عبد الجبار، وعبد الملك بن إبراهيم، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر القطان، وأبو داود، وغيرهما.

ووثقه محمد الفراء، وأبو حامد بن الشرقي^(١)، وزاد محمد: صدوق، وزاد ابن حامد: المأمون، وقال مسلم: ذاك الطيب ابن الطيب، وقال محمد بن يعقوب الأخرم^(٢): ما رأيت أفضل منه، وقال الحاكم: كان من علماء نيسابور، وابن عالمهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

وتوفي: سنة سبع وستين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (عمار بن عبد الجبار).^(٣)

هو عمار بن عبد الجبار القرشي مولاهم، أبو الحسن المروزي.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: علي بن الحسن، وعباس الدوري، وغيرهما.

= أيضاً: موضع نيسابور، ينسب إليه أبو الحسن علي ابن الحسن بن موسى بن ميسرة الدارابجدي، ويقال دارابجرد". وقال المزي: "ودارابجرد محلة متصلة بالصحراء في أعلى نيسابور".

(١) هو أحمد بن محمد بن حسن، أبو حامد ابن الشرقي النيسابوري، قال الدارقطني: "ثقة مأمون إمام"، وقال الذهبي: "الحجة الحافظ ... وكان واحد عصره حفظاً وثقة ومعرفة"، توفي في حدود سنة أربع عشرة وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٠٩/٦)، تاريخ الإسلام (٥٠٤/٧).

(٢) هو محمد بن يعقوب الشيباني، أبو عبد الله بن الأخرم النيسابوري، قال الحاكم: "كان أبو عبد الله صدر أهل الحديث ببلدنا بعد أبي حامد ابن الشرقي ... وله كلام حسن في العلل والرجال"، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المتقن الحجة"، توفي سنة أربع أربعين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٨١٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٦٦/١٥).

(٣) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٣/٦)، الثقات لابن حبان (٥١٨/٨)، تاريخ بغداد (١٨٠/١٤)، تاريخ الإسلام (١٣٢/٥)، ميزان الاعتدال (١٦٥/٣).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو زرعة: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال السليمانى^(١): فيه نظر.

وقال الذهبي: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من قول أكثر الأئمة، وأما قول السليمانى فجرح غير مفسر عارضه تعديل، فيقدم عليه، ولعله غمزه ببعض الوهم والخطأ الذي نزل به لرتبة الصدوق.

وتوفي: سنة إحدى عشرة ومائتين.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (إسماعيل بن عياش الحمصي).^(٢)

هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

روى عن: ضمضم بن زرعة، وعاصم بن رجاء بن حيوة الكندي، وغيرهما.

(١) هو أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل السليمانى البيكندي البخاري، قال السمعاني: "كانت له رحلة إلى الآفاق والكثرة والحفظ والإتقان، ولم يكن له نظير في زمانه إسناداً وحفظاً ودراية بالحديث وضبطاً وإتقاناً"، وقال الذهبي: "الإمام الحافظ المعمر، محدث ما وراء النهر"، توفي سنة أربع وأربعمئة. ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (١٩٨/٧)، سير أعلام النبلاء (٢٠٠/١٧).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٨٤/٤، ٤١١، ٤٣٢، ٤٥٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٦٩)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٨٠/١) و(١٩٣/٢)، ٢٣٩، سؤالات ابن الجنيد (٤٦١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٩/٣، ٥٣، ٣٨١)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٩/١)، التاريخ الأوسط (٢٢٦/٢)، أحوال الرجال (٢٩٦)، المعرفة والتاريخ (١٦٥/٢، ٤٢٤)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٨٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٢)، المجرحين لابن حبان (١٢٤/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧١/١)، سؤالات السجزي للحاكم (٢١٧)، تاريخ بغداد (١٨٦/٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٣/٣)، ميزان الاعتدال (٢٤٠/١)، الكاشف (٢٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٣٢١/١)، تقريب التهذيب (١٠٩)، طبقات المدلسين (١٣١)، الكواكب النيرات (٩٨/١).

وعنه: ابنه محمد بن إسماعيل، ومحمد بن إسحاق، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في عدة روايات، والفسوي، وزاد ابن معين في رواية: إذا حدث عن ثقة، وزاد الفسوي: عدل أعلم الناس بحديث الشام، وأكثر ما قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين، وقال يزيد بن هارون: ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش، وقال ابن المديني: رجلان هما صاحبا حديث بلدهما إسماعيل بن عياش وعبدالله بن لهيعة، وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم، وقال ابن معين في رواية: أرجو أن لا يكون به بأس، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه، وقال ابن معين في رواية: إذا حدث عن الشاميين وذكر الخبر فحديثه مستقيم، وإذا حدث عن الحجازيين والعراقيين خلط ما شئت، وقال ابن المديني: ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل لو ثبت على حديث أهل الشام، ولكنه خلط في حديثه عن أهل العراق، وقال أحمد: إسماعيل بن عياش ما روى عن الشاميين صحيح وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح، وقال أبو زرعة: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين، وقال ابن عدي: إذا روى عن الحجازيين والعراقيين فلا يخلو من غلط يغلط فيه إما أن يكون حديثاً موصولاً يرسله أو مرسلاً يوصله أو موقوفاً يرفعه، وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة.

وبنحو قول هؤلاء الأئمة من تقوية حاله في الشاميين دون غيرهم قال: دحيم، والبخاري، ويعقوب بن شيبه، والجوزجاني، والنسائي، والحاكم.

المجرحون:

قال أبو حاتم: لين يكتب حديثه، وقال ابن المديني، والنسائي: ضعيف، وقال الحاكم: هو مع جلالته إذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه، وقال العقيلي: إذا حدث عن غير أهل الشام اضطرب، وأخطأ، وقال عبدالله بن علي بن المديني عن أبيه: ضعفه فيما روى عن أهل

الشام وغيرهم، وقال ابن المديني: وحدثنا عنه عبدالرحمن قديمًا وتركه، وقال أبو صالح الفراء للفزاري: إني أريد مكة، وأريد أن أمر بجمص، وثم رجل يقال له: إسماعيل بن عياش فأسمع منه؟ قال: لا، ذاك رجل لا يدري ما يخرج من رأسه، وقال لزكريا بن عدي: اكتب عن بقية ما روى عن المعروفين، ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين، ولا تكتب عن إسماعيل بن عياش ما روى عن المعروفين، ولا غيرهم، وقال ابن حبان: كان إسماعيل من الحفاظ المتقنين في حديثهم فلما كبر تغير حفظه فما حفظ في صباه وحدثته أتى به على جهته، وما حفظ على الكبر من حديث الغرباء خلط فيه وأدخل الإسناد في الإسناد وألزم المتن بالمتن وهو لا يعلم فمن كان هذا نعتة حتى صار الخطأ في حديثه يكثر خرج عن حد الاحتجاج به، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في الميزان: عالم أهل الشام، وفي السير: الحافظ الإمام محدث الشام.

وقال ابن حجر: صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة في حديثه عن أهل الشام، مخلط في غيرهم، ويدلس؛ جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على حديثه عن أهل الشام، وقول من جرحه على حديثه عن غيرهم أو ما دلسه أو رواه عن الضعفاء، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن تضعيف ابن المديني لحديثه عن أهل الشام معارض بقول أكثر الأئمة، بل وبأقواله الأخرى التي قوى فيها حديثه عن الشاميين، ولعل قوله هذا كان في أول الأمر، ثم عدل عنه لقبول حديثه عن أهل الشام.

٢- لعل عبدالرحمن بن مهدي تركه بعد اختلاطه وتغيره في حديثه عن غير الشاميين لا عنهم.

٣- أن تضعيف الفزاري له راجع إلى أمر خارج عن الحديث فلا يقبل، قال أبو صالح الفراء: "كان الفزاري قد روى عن إسماعيل بن عياش، ثم تركه؛ وذلك أن رجلاً جاء إلى أبي إسحاق، فقال: يا أبا إسحاق ذكرت عند إسماعيل بن عياش، فقال إسماعيل: أيما رجل لولا أنه شكى".

وتوفي: سنة إحدى أو اثنتان وثمانين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة في حديثه عن أهل الشام، مخلط في غيرهم، ويدلس.

٥ - (عبدالعزیز شیخ منا).^(١)

هو عبدالعزیز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي.

روى عن: الزهري، ونافع، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

واتفق العلماء على ضعف حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال ابن معين، ويعقوب بن سفيان: ضعيف، وقال أبو حاتم: وهو عندي عجيب، ضعيف منكر الحديث، يكتب حديثه، ويروي أحاديث مناكير، ويروي أحاديث حسناً، وقال الجوزجاني: غير محمود في الحديث، وقال أبو زرعة: مضطرب الحديث واهي الحديث، وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال الدارقطني: حمصي متروك.

وقال الذهبي: واه.

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه منكر الحديث كما يظهر من قول أكثر الأئمة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السابعة، وهم طبقة كبار أتباع التابعين.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٦ - (الزهري)

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

(١) ينظر ترجمته في: أحوال الرجال (٢٩٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٧/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٩٨/٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٠/١٨)، الكاشف (٣٠٦/٣)، ميزان الاعتدال (٦٣٢/٢)، تهذيب التهذيب (٥٩٠/٢)، تقريب التهذيب (٦١٤).

٧- (ابن عمر).^(١)

هو عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن المكي ثم المدني. صحابي شهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وروى عنه الحديث فأكثر، وكان أحد العبادلة الأربعة، ومن أشد الناس اتباعاً للأثر. وتوفي: سنة ثلاثة وسبعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ فيه:

❖ عبدالعزيز الحمصي، منكر الحديث.



(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٠٥/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٠/٣)، أسد الغابة (٣٣٦/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٢/١٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٥/٤)، تقريب التهذيب (٣١٥).

١٤ - (١٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال علي بن أبي طالب للعباس: ما بقي من كرم إخوانك؟ قال: «الإفضال على الإخوان، وترك أذى الجيران». (١٨/٢)

تخريج الأثر:

لم أجده عن علي رحمته الله فيما وقفت عليه من المصادر، وإنما وجدت شقه الأول عن المغيرة بن شعبة، ومعاوية بن أبي سفيان رحمتهما الله.

أولاً- تخريج أثر المغيرة بن شعبة رحمته الله:

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (٢٤٦)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن المهاجر، حدثنا محمد بن موسى السمري، عن حماد بن إسحاق ابن إبراهيم، عن أبيه، قال: قيل للمغيرة بن شعبة ما بقي من لذك؟ قال: «الإفضال على الإخوان» قيل: فمن أحسن الناس عيشاً؟ قال: «من عاش بعيثه غيره» قيل فمن أسوأ الناس عيشاً؟ قال: «من لا يعيش بعيثه أحد»

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب الجود والسخاء (٣٢٧/١٣ ح ١٠٤١٩) من طريق محمد بن أبي علي الخلافي، عن محمد بن موسى السمري به، بنحوه.

ثانياً- تخريج أثر معاوية رحمته الله:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (٥/٥٩ ح ٢٠٥)، قال رحمته الله: المدائني عن عوانة قال: قال معاوية: «ما شيء أحب إلي من عين خراة في أرض خوارة، فقال عمرو بن العاص: ما شيء أحب إلي من أن أبيت عروساً بعقيلة من عقائل العرب، فقال وردان مولى عمرو: ما شيء أحب إلي من الإفضال على الإخوان، فقال معاوية: أنا أولى بهذا منك، قال: قد ملكت فافعل».

وأخرجه الطبري في تاريخه (٥/٣٣٥)، والطار في أحاديثه عن شيوخه (٢٧٥ ح ٨٢٩) كلاهما من طريقين مختلفين عن معاوية رحمته الله، بمثله.

دراسة الإسناد:

هذا الأثر رواه صحابيان، وأقوى الروايتين رواية المغيرة بن شعبة رحمته الله التي أخرجها ابن

حبان، قال: "حدثنا محمد بن المهاجر حدثنا محمد بن موسى السمرى عن حماد بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه . . . " الأثر.

١ - (محمد بن المهاجر).

لم أستطع تعيينه إلا أن ابن حبان في روضة العقلاء قال عنه "المعدل".^(١)

٢ - (محمد بن موسى السمرى).^(٢)

هو محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البربري ثم البغدادي الأخباري.

روى عن: حماد بن إسحاق، وعلي بن الجعد، وغيرهما.

وعنه: محمد بن المهاجر، والطبراني، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أحمد بن كامل: ما جمع أحد من العلم ما جمع محمد بن موسى البربري، وقال الخطيب: كان أخبارياً، صاحب فهم ومعرفة بأيام الناس.

المجرحون:

قال الدارقطني: ليس بالقوي، وتعبه الذهبي في السير بقوله: غيره أئقن منه، ولكنه من أوعية العلم، يذكر مع المعمرى والحفاظ، وقد أكثر عنه الطبراني، وقال في الميزان: شيخ معروف، أخباري، علامة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة في الأخبار، صدوق في الحديث؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على الأخبار، وقول الدارقطني على نزول رتبته عن الدرجة الكاملة في ضبط الحديث، وقال المعلمي: "كلمة (ليس بقوي) تنفي القوة مطلقاً، وإن لم تثبت الضعف مطلقاً، وكلمة (ليس بالقوي) إنما تنفي الدرجة الكاملة من القوة".^(٣)

وتوفي: سنة أربع وتسعين ومائتين.

(١) ينظر مثلاً: صفحة (٢٥، ٦٩، ٧٥).

(٢) ينظر ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني (١٥٢)، تاريخ بغداد (٣٩٧/٤)، تاريخ الإسلام (١٠٤٥/٦)، سير أعلام النبلاء (٩١/١٤)، ميزان الاعتدال (٥١/٤)، لسان الميزان (٥٣٧/٧).

(٣) التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٤٤٢/١).

خلاصة حاله: ثقة في الأخبار، صدوق في الحديث.

٣- (حماد بن إسحاق بن إبراهيم).^(١)

هو حماد بن إسحاق بن إبراهيم التميمي، المعروف بالموصلي.

روى عن: أبيه إسحاق بن إبراهيم، وجميل بن عبد الله الخثعمي.

وعنه: محمد بن موسى، وعبد الله بن مالك النحوي، وغيرهما.

وقال ياقوت الحموي: كان أدبيًا شاعرًا راويةً فاضلاً.

وتوفي: سنة عشرين ومائتين.

خلاصة حاله: مقبول.

٧- (أبو حماد).^(٢)

هو إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، ويقال: ماهان، أبو محمد التميمي النديم، صاحب الغناء.

روى عن: المغيرة بن شعبة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

وعنه: ابنه حماد بن إسحاق، والزبير بن بكار، وغيرهما.

وقال ابن عيينة: لوددت أن سائر أصحاب الحديث كانوا مثلك، وقال إبراهيم الحربي:

كان ثقة صدوقاً عالماً، وقال محمد بن عبد الله الحزنبلي: ما سمعت ابن الأعرابي يصف أحداً بمثل

ما يصف به إسحاق من العلم، والصدق، والحفظ.

قلت: إلا أنه معروف بالغناء والموسيقى، قال الذهبي في التاريخ: "كان إليه المنتهى في

معرفة الموسيقى، وله أدب وافر، وشعر رائق"، وقال ابن حجر: "... أما الغناء فكان أصغر

علومه حتى كان المأمون مع معرفته وعلمه، يقول: لولا ما سبق لإسحاق، وشهر به عند الناس

من الغناء، لوليت القضاة بحضرتي؛ لأنه أعف وأصدق وأكثر ديناً وأمانةً من كثير من القضاة".

(١) ينظر ترجمته في: الفهرست (١٧٦)، تاريخ بغداد (١٥٥/٨)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (١١٩٦/٣)، الدر

الشمين في أسماء المصنفين (٣٦٣)، هدية العارفين (٣٣٤/١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٥٤/٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤٢/٨)، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب

(٥٩٤/٢)، الدر الشمين في أسماء المصنفين (٢٩٧)، تاريخ الإسلام (٧٨٩/٥)، سير أعلام النبلاء (١١٨/١١)،

لسان الميزان (٣٨/٢).

ومن كان كذلك لا سيما مع الإصرار انخرمت عدالته، وصار حديثه منكراً.

توفي: سنة خمس وثلاثين ومائتين.

خلاصة حاله: منكر

٥- (المغيرة بن شعبة).^(١)

هو المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، أبو عيسى وأبو محمد.

صحابي، أسلم عام الخندق، وشهد الحديبية، وولي إمرة البصرة ثم الكوفة.

توفي: سنة خمسين على الصحيح.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ إسحاق بن إبراهيم، منكر، ولم يدرك المغيرة بن شعبة.



(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩٧/٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٤٥/٤)، أسد الغابة (٢٣٨/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٩/٢٨)، الكاشف (٣٢٩/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٠٠/١٠)، تهذيب التهذيب (١٣٤/٤)، تقريب التهذيب (٩٦٥).

١٥ - (١٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفيهما أيضًا من حديثه [أي: في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه]: «يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ». وللترمذي: «تَهَادَوْا فَإِنَّ الْهَدْيَةَ تُذْهِبُ وَحَرَ الصَّدْرِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةٍ».

الفرسن: العظم قليل اللحم، وهو خف البعير أيضًا كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة وهو الظلف، ونونه زائدة، وقيل: أصلية. ووحَر الصدر بالتحريك غُشَّةٌ ووسواسه. (٢٠-١٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب لا تحقرن جارة لجارتها (٨/١٠-١١ ح ٦٠١٧)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن يوسف، حدثنا الليث، حدثنا سعيد هو المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله.

وهذا الحديث مداره على سعيد المقبري^(١)، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سعيد المقبري من وجهين:

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه البخاري كما تقدم عن عبدالله بن يوسف، عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري به.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الحث على الصدقة ولو بالقليل ولا تمتنع من القليل لاحتقاره (٢/٧١٤ ح ١٠٣٠) عن يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، عن

(١) للحديث عن سعيد طرق أخرى غير ما يُذكر، وفيها اختلاف إلا أن الشاهد الذي قصده المؤلف رحمته الله ليس فيها، فطويت ذكرها.

الليث بن سعد به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣/١٣ ح ٧٥٩١) عن أبي كامل مظفر بن مدرك، عن
الليث بن سعد به، بمثله.

وأخرجه في (٤٢٨/١٣ ح ٨٠٦٦) عن هاشم بن القاسم أبي النضر، عن الليث بن
سعد به، بمثله.

وأخرجه في (٣٥٥-٣٥٦ ح ٩٥٨٠)، وفي (٢٥٤/١٦ ح ١٠٤٠٢) عن الحجاج
الأعور، عن الليث بن سعد به، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحة: كتاب الهبة وفضلها، باب الهبة وفضلها والتحريض عليها
(١٥٣/٣ ح ٢٥٦٦)، وأحمد في مسنده (٣٥٥-٣٥٦ ح ٩٥٨٠)، وفي (٣٣٨/١٦ ح
١٠٥٧٥) كلاهما بطرق مختلفة عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري به، بمثله، وزاد أحمد في
(ح ١٠٥٧٥): «ولا يحل لامرأة تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم واحد
ليس معها ذو محرم».

❖ الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الولاء والهبة، باب في حث النبي ﷺ على التهادي
(٤٤١/٤ ح ٢١٣٠)، وأحمد في مسنده (١٤١/١٥ ح ٩٢٥٠) من طريق أبي معشر، عن
سعيد المقبري به، بمثله، وزاد الترمذي في أوله: «تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر»،
واقصر أحمد على ذكر نحو زيادة الترمذي.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما نقل الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد
مسند الحارث: كتاب الزكاة، باب بذل ما ينتفع به وإن قل (٣٩٤/١ ح ٢٩٩) - عن أبي
النضر هاشم بن القاسم، عن الليث بن سعد، عن سعيد المقبري به، بمثله.

وأخرجه ابن زنجويه في الأموال: كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب ما نهي عنه
من رد السائل ولو بالشيء اليسير (١١٤/٣ ح ٢١١٧) عن عبدالله بن صالح، عن
الليث بن سعد، عن سعيد المقبري به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سعيد المقبري، وهو " ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين... ".^(١)

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ ابن أبي ذئب، وهو " ثقة فقيه فاضل ".^(٢)

❖ والليث بن سعد، وهو " ثقة ثبت فقيه إمام مشهور "^(٣)، واختلف عليه: فرواه حجاج الأعور،

وأبو النضر هاشم بن القاسم - في الرواية الراجحة عنه -، وأبو كامل مظفر بن مدرك،

وعبدالله بن يوسف، ويحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه أبو

النضر هاشم بن القاسم - في الرواية المرجوحة عنه، وعبدالله بن صالح كاتب الليث على

الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن الليث الوجه الأول؛ لما يلي:

أ. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عددهم ستة رواة، في حين

أن من خالفهم راويان أحدهما لا يثبت عنه.

ب. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فرواته على الوجه الأول جماعة من

الثقات الحفاظ، بخلاف عبدالله بن صالح.

ج- أن هذا الوجه مخرج في الصحيحين عن الليث بزيادة (أبيه) بين سعيد وأبي هريرة رضي الله عنه.

الوجه الثاني: سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ أبو المعشر، وهو " ضعيف يحدث عن المقبري بأحاديث منكورة ".^(٤)

(١) تقريب التهذيب (٣٧٩).

(٢) المرجع السابق (٤٩٣).

(٣) المرجع السابق (٤٦٤).

(٤) المرجع السابق (٥٥٩).

❖ والليث بن سعد، وهو ثقة ثبت فقيه إمام مشهور إلا أنَّ روايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجع

الراجع - والله أعلم - **الوجه الأول**، وهو رواية سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً؛ للأسباب التالية:

- ١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فقد تقدم أن الوجه الثاني من رواية أبي معشر، وهو ضعيف، في حين أن من خالفه حفاظ أثبات.
- ٢- أن رواة هذا الوجه مقدمون في الرواية عن سعيد المقبري، قال ابن المديني: " الليث وابن أبي ذئب ثبتان في حديث سعيد المقبري " ^(١)، وقال يحيى بن سعيد: " أصح الناس عن سعيد المقبري ليث بن سعد، يفصل ما روى عن أبي هريرة، وما روى عن أبيه عن أبي هريرة، هو ثبت في حديثه جداً " ^(٢)، وقيل ليحيى بن معين: " من أثبت الناس في سعيد المقبري؟ قال: ابن أبي ذئب " ^(٣).

- ٣- أن الوجه الثاني لا يثبت إلا من رواية أبي المعشر، وهذا يعني ضعفه؛ لثلاثة أوجه:
 - أ. حال أبي المعشر في الرواية؛ فقد قال عبدالرحمن بن مهدي: تعرف وتنكر ^(٤)، وقال أحمد: حديثه عندي مضطرب، لا يقيم الإسناد ^(٥)، وقال أبو داود: له أحاديث مناكير ^(٦).
 - ب. حال أبي المعشر مع شيخه سعيد خاصة، قال يحيى بن سعيد: " أضعفهم عنه [يعني عن المقبري] حديثاً أبو معشر " ^(٧)، وقال ابن المديني: " كان يحدث عن المقبري، وعن نافع بأحاديث منكرة " ^(٨).

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٧٠).

(٢) المرجع السابق بنفس الصفحة.

(٣) تهذيب التهذيب (٤٠/٤).

(٤) تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩).

(٥) تاريخ بغداد (٥٩١/١٥).

(٦) تهذيب التهذيب (٢١٤/٤).

(٧) شرح علل الترمذي (٢/٦٧٠).

(٨) تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩).

ج. تفرد به بجملة: «تَهَادُوا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَّ الصَّدْرِ» فلم يروها من أصحاب سعيد مع كثرتهم وضبطهم غيره، قال ابن حجر: " في إسناده أبو معشر المدني وتفرد به، وهو ضعيف" ^(١)، وبنحوه قال الشوكاني في نيل الأوطار. ^(٢)

وقد رجح هذا الوجه عدد من الأئمة، منهم:

١ - البخاري ومسلم؛ فقد أخرجنا الحديث على هذا الوجه في الصحيحين، دون الوجه الآخر.

٢ - الدارقطني، فقال: " وكذلك رواه . . أبو معشر، عن سعيد، عن أبي هريرة. وقال الليث، عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو الصواب". ^(٣)

٣ - ابن حجر، فقال: " نعم من زاد فيه عن أبيه أحفظ وأضبط فروايتهم أولى". ^(٤)

الحكم على الإسناد:

الحديث من وجهه الراجح من أحاديث الصحيحين.

ورواية الترمذي: «تَهَادُوا فَإِنَّ الْهَدِيَّةَ تَذْهَبُ وَحَرَّ الصَّدْرِ» منكراً؛ بمخالفة أبي معشر لرواية الثقات الأثبات كما تقدم.

والحديث برواية الترمذي، قال فيه الترمذي: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه" ^(٥)، وقال ابن القطان الفاسي: " لا يصح" ^(٦)، وفي موضع آخر قال: " وأبو معشر ضعيف، ومنهم من يوثقه، فالحديث من أجله حسن" ^(٧)، وقال الألباني: "ضعيف، لكن الشطر الثاني منه صحيح [أي: «وَلَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسَنَ شَاةً»]". ^(٨)

(١) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: (١٥٢/٣).

(٢) (٤١٥/٥).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٦٢/١٠).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١٩٧/٥).

(٥) جامع (٤٤١/٤).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٧٧٨/٥).

(٧) المرجع السابق (٥٠٧/٤).

(٨) صحيح وضعيف سنن الترمذي (١٣٠/٥).

قلت: يشكل على تحسين الفاسي ما تقدم بيانه من حال أبي معشر ومخالفته للثقات الأثبات، ولعل الألباني صحح الشطر الثاني باعتبار أسانيد أخرى لا إسناد أبي المعشر.

غريب الحديث:

⊙ **الفرسن:** العظم قليل اللحم، وهو خف البعير، وقد يستعار للشاة فيقال: فرسن شاة.^(١)

⊙ **وحر الصدر:** غشه وبلابله ووسواسه. ويقال: إن أصل هذا دويبة، يقال لها: الوحرة، وجمعها وحر، شبهت العداوة والغل بها.^(٢)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٢٩/٣/فرسن)، والآداب الشرعية لابن مفلح (٢٠/٢).

(٢) ينظر: غريب الحديث للقياسم بن سلام (٤٧/٣/وحر)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٠/٥/وحر)، والآداب الشرعية لابن مفلح (٢٠/٢).

١٦ - (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولأحمد من حديث عمر: «لَا يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ». (٢٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٤٨/١ ح ٣٩٠)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالرحمن، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاع، قال: بلغ عمر رحمته الله، بلفظه، وفي أوله قصة. وهذا الحديث مداره على عباية بن رفاع، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عباية بن رفاع من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عباية بن رفاع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منقطعاً.

الوجه الثاني: عباية بن رفاع، عن محمد بن مسلمة، عن عمر رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثالث: عباية بن رفاع، عن جده رافع بن خديج، عن عمر رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الأول: عباية بن رفاع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منقطعاً.

أخرجه أحمد كما تقدم عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية به.

وأخرجه في الزهد (٩٨ ح ٦٢٠)، وأبو يعلى الموصلي - كما ذكر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: كتاب الأطعمة، باب ما كان يصنع النبي ﷺ من الطعام (٢٩٧/٤ ح ٣٦٠٤) - كلاهما عن القواريري عبيد الله بن عمر، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن عباية به، بلفظه مختصراً.

وأخرجه أبو يعلى الموصلي - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: في كتاب الأدب، باب إكرام الجار (٤٩/١٢ ح ٢٧٤٥) - عن أبي موسى محمد بن المثنى، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن عباية به، بلفظه مختصراً.

وأخرجه يحيى بن محمد بن صاعد في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك: باب هوان الدنيا على الله عز وجل (١٨١/١ ح ٥١٥) عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن

عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبيه، عن عباية به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد: باب هوان الدنيا على الله عز وجل (١٧٩/١ ح ٥١٣) عن سفيان بن عيينة، عن عمر الثوري، عن أبيه سعيد الثوري، عن عباية به، بمثله.

وأخرجه يحيى بن محمد بن صاعد في زوائده على كتاب الزهد لابن المبارك: باب هوان الدنيا على الله عز وجل (١٨١/١ ح ٥١٤) عن الجواز محمد بن منصور، عن سفيان بن عيينة، عن عمر الثوري، عن أبيه سعيد الثوري، عن عباية به، بمثله إلا أن ابن صاعد لم يسق لفظه.

وأخرجه البيهقي في معرفة السنن والآثار: كتاب الزكاة، باب المنيحة (٢١٧/٦ ح ٨٥٢٤) من طريق إبراهيم بن بشار، عن سفيان بن عيينة، عن عمر الثوري، عن أبيه سعيد الثوري، عن عباية به، بمثله.

وأخرجه مسدد في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الخلافة والإمارة، باب تأديب الأمير عامله إذا احتجب عن الرعية أو ترفع عليهم (٦٣٩/٩ ح ٢١٢١)، ومن طريق مسدد الطبراني في المعجم الكبير (١٤٤/١ ح ٣٢١) -، وإسحاق بن راهويه في مسنده - كما ذكر ابن حجر في الموضوع السابق من المطالب العالية - كلاهما من طريق أبي حيان التيمي، عن عباية بن رفاع، بالقصة دون أن يسند فيه عن النبي ﷺ شيئاً.

🕌 الوجه الثاني: عباية بن رفاع، عن محمد بن مسلمة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه

موصولاً.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢٧/٩) من طريق محمد بن أبي يعقوب، عن سعيد الثوري، عن عباية بن رفاع به، بمثله.

🕌 الوجه الثالث: عباية بن رفاع، عن جده رافع بن خديج، عن عمر بن

الخطاب رضي الله عنه موصولاً.

ذكره الدارقطني في علله (١٢١/٢) من رواية قيس بن الربيع، عن سعيد الثوري، عن عباية، ولم أقف على من أخرجها من روايته.

وذكره في الموضوع السابق من رواية علي بن أحمد بن بسطام، عن الجواز، عن سفيان بن

عينه، عن عمر الثوري، عن سعيد الثوري، عن عباية بن رفاعه، ولم أقف على من أخرجها من روايته.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عباية بن رفاعه، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❖ الوجه الأول: عباية بن رفاعه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منقطعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ سعيد بن مسروق الثوري، وهو " ثقة " ^(١)، من رواية راويين:

١- عمر الثوري، وفي الإسناد إليه ابن عيينة، وقد اختلف على ابن عيينة: فرواه ابن المبارك، وإبراهيم بن بشار، والجواز محمد بن منصور - في الرواية الراجعة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه الشافعي عن ابن عيينة، عن عمر الثوري، عن عباية به، وأسقط سعيد الثوري، ورواه الجواز على الوجه الثالث ولا يثبت عنه، والراجح - والله أعلم - عن ابن عيينة الوجه الأول؛ لما يلي:

أ. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ أصحابه ثلاثة رواة بينما من خالفهم راوٍ واحد.

ب. في رواية هذا الوجه من هو مقدم في الرواية عن ابن عيينة، مثل إبراهيم بن بشار، قال أبو عوانة: " كان ثقة من كبار أصحاب سفيان وممن سمع قديماً منه " ^(٢).

٢- وسفيان الثوري، وفي الإسناد إليه عبدالرحمن بن مهدي، وقد اختلف على ابن مهدي: فرواه القواريري، وأحمد بن حنبل، ومحمد بن المثنى، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه محمد بن أبي يعقوب على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن ابن مهدي الوجه الأول؛ لما يلي:

(١) تقريب التهذيب (٣٨٨).

(٢) مستخرج أبي عوانة (٣٢٨/٣).

أ. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عددهم أربعة رواة، في حين أن من خالفهم راوٍ واحد فقط.

ب. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فابن أبي يعقوب ثقة^(١)، في حين أن أصحاب الوجه الأول فيهم الحفاظ الأثبات.

❖ وأبو حيان التيمي، وهو " ثقة عابد " ^(٢).

❖ الوجه الثاني: عباية بن رفاع، عن محمد بن مسلمة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه سعيد بن مسروق الثوري، وهو ثقة إلا أن روايته من طريق ابن مهدي، وروايته لهذا الوجه مرجوحه كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ الوجه الثالث: عباية بن رفاع، عن جده رافع بن خديج، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه سعيد بن مسروق الثوري، وهو ثقة، من رواية راويين:

١ - عمر الثوري، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

٢ - وقيس بن الربيع، ولم أقف على من رواه عنه، وروايته مخالفة لابني سعيد: سفيان وعمر، وأهل بيت الرجل أعرف بحديثه من غيرهم، وقد رجح روايتهم الدارقطني، فقال بعد ذكره للخلاف: " والصواب رواية الثوري، وأخيه عمر بن سعيد " ^(٣).

وبهذا يتبين عدم ثبوت هذا الوجه عن سعيد الثوري.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية عباية بن رفاع، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه منقطعاً؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى.

(١) تقريب التهذيب (٤٦٧).

(٢) المرجع السابق (١٠٥٥).

(٣) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١٢٢/٢).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رُوي من عدة طرق، إلا أن ابن مفلح رحمه الله نصّ على رواية الإمام أحمد، قال الإمام أحمد: "حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاع، قال: بلغ عمر. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (عبد الرحمن).

هو عبد الرحمن بن مهدي.

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٢ - (سفيان).

هو سفيان الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣ - (أبو سفيان).^(١)

هو سعيد بن مسروق بن ربيع الثوري، أبو سفيان الكوفي.

روى عن: عباية بن رفاع بن خديج، وإبراهيم التيمي، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وعمر بن سعيد الثوري، وغيرهما.

ووثقه ابن المديني، وابن معين، والعجلي، أبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ست وعشرين ومائتين، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (عباية بن رافع).^(٢)

هو عباية بن رفاع بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي، أبو رفاع المدني.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٢٠/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٥١٣/٣)، الثقات للعجلي

(١٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٤)، الثقات لابن حبان (٣٧١/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٦٠/١١)، تاريخ الإسلام (٤٢٣/٣)، الكاشف (٤٤٤/١)، تهذيب التهذيب (٨٢/٤)، تقريب التهذيب (٢٤١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٠٣/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٦٨)، التاريخ الكبير

للبخاري (٧٣/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٥١)، الثقات لابن حبان

(٢٨١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٨/١٤)، الكاشف (٥٣٧/١)، تاريخ الإسلام (١١٢١/٢)،

جامع التحصيل (٢٠٧)، تهذيب التهذيب (١٣٦/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٤).

روى عن: عمر بن الخطاب، وجده رافع بن خديج، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن مسروق الثوري، وأبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والنسائي، وغيرهما، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: ابن رفاع بن رافع بن خديج عن عمر مرسل.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أنّ الذهبي ترجمه في الطبقة العاشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وتسعين، ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥- (عمر).^(١)

هو عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين.

صحابي شهد بدرًا والمشاهد كلها، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وثاني الخلفاء

الراشدين، وأول من سمي أمير المؤمنين.

وتوفي: سنة ثلاث وعشرين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ عباية بن رافع لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ولمعنى الحديث شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: «ليس المؤمن

الذي يبيت شعبان وجاره جائع».

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب في الطهارة، باب التسمية على الوضوء

(١/٢٧ ح ١١٥) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠١/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٤٤/٣)، أسد الغابة لابن الأثير

(٤/١٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٦/٢١)، الكاشف (٥٩/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٤/٤٨٤)، تقريب التهذيب (٤١٢).

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

- ١ - يونس بن عبد الأعلى، قال ابن حجر: " ثقة " ^(١).
- ٢ - ابن وهب، قال ابن حجر: " ثقة حافظ عابد " ^(٢).
- ٣ - مالك بن أنس، قال ابن حجر: " الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المتثبتين " ^(٣).
- ٤ - أبو الزناد، قال ابن حجر: " ثقة فقيه " ^(٤).
- ٥ - الأعرج، قال ابن حجر: " ثقة ثبت عالم " ^(٥).

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده صحيح.

و بمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه ابن كثير: "إسناد صحيح إلا أن عباية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه" ^(٦)، وقال الهيثمي: "رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعه لم يسمع من عمر رضي الله عنه" ^(٧)، وقال أحمد شاكر: "إسناده ضعيف؛ لانقطاعه" ^(٨)، وقال شعيب الأرنؤوط: "رجاله ثقات رجال الشيخين لكنه منقطع، وله شاهد. . . وبها يتحسن الحديث" ^(٩).



(١) تقريب التهذيب (١٠٩٨).

(٢) المرجع السابق (٥٥٦).

(٣) المرجع السابق (٩١٣).

(٤) المرجع السابق (٥٠٤).

(٥) المرجع السابق (٦٠٣).

(٦) مسند الفاروق لابن كثير (٢٦٥/١).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٦٧/٨).

(٨) تحقيقه لمسند أحمد (٣٢٦/١).

(٩) تحقيقه للآداب الشرعية والملح المرعية (٢٠/٢).

١٧ - (١٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقد ذكرت خبر حذيفة عن النبي ﷺ قال: «لَا يَنْبَغِي لِمُسْلِمٍ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ» قالوا: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟ قال: «يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يُطِيقُ». (٢٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الفتن، باب (٥٢٣/٤ ح ٢٢٥٤)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب، عن حذيفة رضي الله عنه، بمثله. وقال: هذا حديث حسن غريب. وهذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عليه من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على الحسن البصري من أربعة أوجه:

الوجه الأول: الحسن، عن جندب، عن حذيفة رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثاني: الحسن، عن حذيفة رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثالث: الحسن، عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الرابع: الحسن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول: الحسن، عن جندب، عن حذيفة رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الترمذي كما تقدم، وابن ماجه في سننه: كتاب الفتن، باب قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] (١٣٣٢/٢ ح ٤٠١٦) عن محمد بن بشار، عن عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن به.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٣٥/٣٨ ح ٢٣٤٤٤) عن عمرو بن عاصم، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي الأعرابي في معجمه (٨٨٤/٣ ح ١٨١٤)، والخطابي في العزلة: باب في ذكر أسباب تسهل على المرء العزلة (٢٩) كلاهما من طريق سعيد بن سليمان النشيطي، عن

حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن به، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥٧٠/٧) عن محمد بن عبد السلام،

عن هذبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن به، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١١٠/٦) من طريق أبي حفص عمر بن

موسى الحادي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن به، بنحوه.

الوجه الثاني: الحسن، عن حذيفة رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب العلل (١٧٨/٦) من طريق أبي سلمة موسى بن إسماعيل

التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن به، بمثله.

الوجه الثالث: الحسن، عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما ذكر الهيثمي في بغية الباحث (٧٧٢/٢)

ح (٧٧٣) - عن الخليل بن زكريا، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن به، بمثله.

الوجه الرابع: الحسن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه معمر في جامعه (٣٤٨/١١ ح ٢٠٧٢١) - وعنه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب

الجامع، باب الأمراء (٣٤٨/١١ ح ٢٠٧٢١) - عن الحسن به، بمثله.

وأخرجه ابن وضاح في البدع: باب فيما يدال الناس بعضهم من بعض والبقاع (١٨٨/٢)

ح (٢٨٦) من طريق أيوب بن خوط، عن الحسن به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٥٣٧/٢ ح ٤٣٨) من طريق المعلى بن زياد، عن الحسن

به، بمثله مطولاً.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٧٥/١٣ ح ١٠٣٣٠) من طريق يونس بن عبيد،

عن الحسن به، بمثله.

■ وتابع الحسن في رواية الحديث على هذا الوجه قتادة، أخرج روايته معمر في جامعه

(٣٤٨/١١ ح ٢٠٧٢١) - وعنه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجامع، باب الأمراء

(٣٤٨/١١ ح ٢٠٧٢١) - به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الحسن البصري، وهو أحد الأئمة الثقات الحفاظ كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

الوجه الأول: الحسن عن جندب عن حذيفة رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه علي بن زيد بن جدعان، وهو "ضعيف" ^(١)، وفي الإسناد إليه حماد بن سلمة، واختلف عليه: فرواه عمرو بن عاصم، وسعيد بن سليمان النشيطي، وهدي بن خالد - وفي الإسناد إليه محمد بن عبد السلام بن النعمان، رماه ابن عدي بالكذب ^(٢) -، وعمر بن موسى الحادي - وقد رمي بسرقة الحديث ^(٣) - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن حماد بن سلمة الوجه الثاني؛ لما يلي:

أ. أن راويه (موسى التبوذكي) يفضل على من خالفه في الرتبة، فهو ثقة ثبت ^(٤)، بخلاف رواة الوجه الأول.

ب. أن راويه مقدم في الرواية عن حماد بن سلمة، قال مغلطاي: "موسى أصحاب الناس لحما، وأعرفهم بحديثه" ^(٥).

وقد بين أبو حاتم أن الوجه الأول مرجوح، فقال لما سئل عنه: "زاد في الإسناد جندب، وليس بمحفوظ؛ حدثنا أبو سلمة، عن حماد، وليس فيه جندب" ^(٦)، وقال فيه أيضاً: "هذا حديث منكر" ^(٧).

(١) تقريب التهذيب (٦٩٦).

(٢) وقال في رواية هدية للحديث: "وهذا أيضاً ليس عند هدية إنما يعرف هذا بعمر بن عاصم. . . وأما الذي قال ابن عبد السلام حدثنا هدية فقد أبطل". ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٥٧٠/٧).

(٣) ونص ابن عدي على سرقته لهذا الحديث، فقال: "هذا الحديث يعرف بعمر بن عاصم عن حماد بن سلمة سرقه منه عمر بن موسى هذا". ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (١٠٩/٦ - ١١٠).

(٤) تقريب التهذيب (٩٧٧).

(٥) الإعلام بسنته عليه الصلاة والسلام بشرح سنن ابن ماجه الإمام (٣٨١/٢).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٧٨/٦).

(٧) المرجع السابق (١٨٧/٥).

الوجه الثاني: الحسن، عن حذيفة رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه علي بن زيد بن جدعان، وهو "ضعيف"، وفي الإسناد إليه حماد بن سلمة، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الثالث: الحسن، عن أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه حبيب بن الشهيد؛ وهو "ثقة ثبت" ^(١) إلا أن في الإسناد إليه الخليل بن زكريا، وهو "متروك" ^(٢)، وقال ابن حجر بعد ذكره لروايته: "رواته ثقات إلا الخليل. . .". ^(٣)

الوجه الرابع: الحسن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه أربعة رواة، هم:

- ❖ يونس بن عبيد، وهو "ثقة ثبت فاضل ورع". ^(٤)
- ❖ والمعلّى بن زياد، وهو "صدوق قليل الحديث". ^(٥)
- ❖ ومعمر - في إحدى الروايتين عنه - وهو "ثقة ثبت فاضل. . .". ^(٦) في حديثه عن العراقيين ضعف. ^(٧)
- ❖ وأيوب بن خوط، وهو "متروك". ^(٨)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الرابع، وهو رواية الحسن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ للأسباب التالية:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته أربعة رواة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

(١) تقريب التهذيب (٢٢٠).

(٢) المرجع السابق (٣٠٢).

(٣) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٣٢٣/١٨ ح ٤٤٧٨).

(٤) تقريب التهذيب (١٠٩٩).

(٥) المرجع السابق (٩٦١).

(٦) المرجع السابق (٩٦١).

(٧) ينظر: شرح علل الترمذي (٧٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٢٥/٤).

(٨) تقريب التهذيب (١٥٩).

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة، ففيهم الثقات الأثبات في حين أن الأوجه المخالفة منها ما لا يثبت، ومنها ما يرويه الضعيف.

٣- في رواية هذا الوجه من هو مقدم في الرواية عن الحسن البصري، مثل يونس بن عبيد، قال أحمد: ما في أصحاب الحسن أثبت من يونس. وقال أيضاً لما سئل عن أصحاب الحسن: لا يعدل أحد يونس.^(١)

٤- أنه الوجه الموافق لرواية قرين الحسن (قتادة)، وحمل روايته على الموافقة له أولى من حملها على المخالفة.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح زوي من عدة طرق، أصحابها ما رواه البيهقي، قال: "أخبرنا أبو علي الروذباري، أنا أبو محمد بن شاذب الواسطي بها، نا شعيب بن أيوب، نا أبو داود، عن سفيان، أظنه عن يونس، عن الحسن، قال: قال: رسول الله ﷺ . . .". مرسلًا.

١- (أبو علي الروذباري).^(٢)

هو الحسين بن محمد بن محمد بن علي بن حاتم، أبو علي الطوسي، الروذباري.

روى عن: عبدالله بن شاذب الواسطي، وأبي بكر بن داسة، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبدالله الحاكم ابن البيع، وغيرهما.

وقال البيهقي: ثقة.

وقال الذهبي: الإمام المسند.

وتوفي: سنة ثلاث وأربعمئة.

خلاصة حاله: ثقة مسند.

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٨٧/٢).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (٨٦)، الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٣/٣٥٦)، الأنساب

للسمعاني (١٨٧/٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (٢٣٢)، تاريخ الإسلام (٥٧/٩)، سير أعلام النبلاء

(٢١٩/١٧)، العبر في خبر من غير (٢٠٦/٢)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٣٣٦).

٢- (أبو محمد بن شاذب الواسطي).^(١)

هو عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شاذب، أبو محمد الواسطي المقرئ، المحدث. روى عن: شعيب بن أيوب، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وغيرهما. وعنه: أبو علي الحسين الروذباري، وابنه عمر بن عبدالله، وغيرهما. وقال أبو بكر أحمد بن بيري: ما رأيت أقرأ منه لكتاب الله. وقال الذهبي في العبر: محدث واسط، وفي السير: المقرئ، المحدث. توفي: سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (شعيب بن أيوب).^(٢)

هو شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد، أبو بكر الصريفي، الواسطي الأصل. روى عن: أبي داود الحفري، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما. وعنه: أبو محمد ابن شاذب، وأبو داود السجستاني، وغيرهما. وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه الدارقطني، والحاكم، وزاد الحاكم: مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويدلس، كل ما في حديثه من المناكير مدلسة.

المجرحون:

قال أبو داود: إني لأخاف الله في الرواية عن شعيب بن أيوب، وقال ابن حبان كما تقدم:

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧/٧٨١)، سير أعلام النبلاء (١٥/٤٦٦)، العبر في خبر من غير (٢/٦٤)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٣٧)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٤/٢٢٦).
(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ واسط (٢٢٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٣٤٢)، الثقات لابن حبان (٨/٣٠٩)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (١/٢٢٦)، تاريخ بغداد (١٠/٣٣٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/٥٠٥)، الكاشف (٢/٥٧٥)، ميزان الاعتدال (٢/٢٧٥)، تهذيب التهذيب (٢/١٧١)، تقريب التهذيب (٤٣٦)، طبقات المدلسين (١٣٤).

يدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: صدوق يدلس.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر صدوق يدلس، وإنما نزل عن رتبة الثقة لما جاء عنه من أخطأ ومناكير. فإن قيل: لم لا ينزل إلى رتبة الضعيف؟

قلت: إنما وصفه بالخطأ ابن حبان، وابن حبان يتعنت في الجرح - أحياناً -، وقد ذكره في الثقات وخرج له في صحيحه مما يدل على قلة خطأه، ثم إن عبارة ابن حبان تشعر بأن كثيراً من الخطأ والنكارة في حديثه راجعة إلى التدليس، فلعل الآفة من غيره، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول من وثقه معارض بما جاء عنه من أخطأ تقتضي نزول رتبته عن الثقة.

٢ - لعل قول أبي داود لما جاء عنه من مناكير، أو لأمر خارج عن الحديث.

وتوفي: سنة إحدى وستين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: صدوق يدلس.

٣ - (أبو داود).^(١)

هو عمر بن سعد بن عبيد، أبو داود الحفري الكوفي.

روى عن: سفيان الثوري، ومالك بن مغول، وغيرهما.

وعنه: شعيب بن أيوب، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦١)، الثقات للعجلي (٣٥٨)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٢/٦)، سنن النسائي (٢٢٤/٣)، الثقات لابن حبان (٤٤٠/٨)، سؤالات

السلمي للدارقطني (٣٤٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٠/٢١)، سير أعلام النبلاء (٤١٥/٩)، الكاشف

(٤٨٥/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٥٨/١٠)، تهذيب التهذيب (٢٢٧/٣)، تقريب التهذيب (٧١٩).

المعدلون:

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن وضاح، والنسائي، والدارقطني، وزاد العجلي: كان رجلاً صالحاً متعبداً حافظاً لحديثه، وقال أبو داود: كان جليلاً جداً، وقال أبو حاتم: صدوق كان رجلاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من العباد الخشن.

المجرحون:

قال أحمد: أبو داود الحفري يكذب كنا نحدث عنه بالشيء فنجحده^(١)، والذي حدثنا عنه أصدق منه.

وقال الذهبي في السير: الإمام الثبت.

وقال ابن حجر: ثقة عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة عابد كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول أحمد بما يلي:

١ - لعل أحمد أراد بالكذب وقوعه في النسيان والخطأ لا سيما وأنه يروى عنه، ولو كان يعتقد كذبه في الحديث لما روى عنه.

٢ - أن قول أحمد معارض بقول الأكثر، فيقدم قولهم.

وتوفي: سنة ثلاث ومائتين.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة عابد.

٤ - (سفيان).

هو سفيان بن سعيد الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٥ - (يونس).^(٢)

(١) هكذا في المطبوع من إكمال تهذيب الكمال، ولم أجد قول أحمد في الكتب الأخرى التي ترجمت للراوي.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٠٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد

رواية ابنه عبدالله (٣٨٧/١)، المعرفة والتاريخ (١٢٠/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٢/٩)، الثقات لابن

حبان (٦٤٧/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٧/٣٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٩/١)، الكاشف

(٥٥٣/٤)، جامع التحصيل (٣٠٥)، شرح علل الترمذي (٦٨٧/٢)، طبقات المدلسين (١٢٨)، تهذيب التهذيب =

هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم، أبو عبيد البصري.

روى عن: الحسن البصري، وإبراهيم التيمي، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وابنه عبدالله بن يونس، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من سادات أهل زمانه علمًا وفضلاً وحفظًا وإتقانًا وسنةً وبغضًا لأهل البدع مع التقشف الشديد والفقہ في الدين والحفظ الكثير، وقال أحمد: ما في أصحاب الحسن أثبت من يونس، وقال أيضًا لما سئل عن أصحاب الحسن: لا يعدل أحد يونس، وقال يزيد بن زريع: ما منعي أن أحمل عن يونس أكثر مما حملت عنه إلا أنني لم أكتب عنه إلا ما قال: سمعت أو سألت أو حدثنا الحسن، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة تسع وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦- (الحسن).^(١)

هو الحسن بن أبي الحسن يسار الأنصاري مولاهم، أبو سعيد البصري.

روى عن: رسول الله ﷺ، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: عطاء بن السائب، وحميد الطويل، وغيرهما.

أحد الأئمة الثقات الحفاظ إلا أنه عُرف بكثرة الإرسال، قال العلاني: وهو مكثر من الإرسال، وقال قتادة: ما شافه الحسن أحدًا من البدرين، وقال ابن سعد: وما أرسل من الحديث فليس بحجة، وقال الدارقطني: مراسيله فيها ضعف. وكذا عرف بالتدليس، قال البزار: كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجاوز، ويقول:

= (٤/٤٧٠)، تقريب التهذيب (١٠٩٩).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١١٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣١/٣) و (٤/٢٣٠)، الثقات للعجلي (١١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (٣١)، الثقات لابن حبان (١٢٢/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٥/٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٧/١)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)، الكاشف (٣٢٢/١)، جامع التحصيل (١٦٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٨/١)، تقريب التهذيب (١٦٠)، طبقات المدلسين (٢٩).

حدثنا وخطبنا، يعني: قومه الذين حُدِّثُوا وخطبوا بالبصرة، وقال ابن حبان: وكان يدلّس، وقال الذهبي: إنما أعرض أهل الصحيح عن كثير مما يقول فيه الحسن: "عن فلان" وإن كان مما قد ثبت لُقْيَه فيه لفلان المعين؛ لأن الحسن معروف بالتدليس، ويدلّس عن الضعفاء، فيبقى في النفس من ذلك، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة عشرة ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: أحد الأئمة الثقات الحفاظ.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

❖ الحسن البصري لم يدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد تابعه قتادة عن رسول الله ﷺ مرسلًا، أخرج روايته معمر، وتقدم في التخريج.

وقتادة كما تقدم: ثقة ثبت.

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها مرسل؛ فيها:

قتادة لم يدرك رسول الله ﷺ.

وأما شبهة تدليس شعيب بن أيوب فمنتفية بتصريحه بالسماع عن أبي داود الحفري.

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه البيهقي: "هكذا جاء مرسلًا".^(١)



فصل في حب الفقر والموت والحذر من الدنيا

١٨ - (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

في قصة أوردها عن الإمام أحمد، وفيها: فقال [أي: الإمام أحمد]: النبي صلى الله عليه وسلم اختفى في الغار ثلاثة أيام. (٢٤/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب مناقب الأنصار، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة (٥٨/٥ ح ٣٩٠٥)، قال رحمته الله: حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم . . . وذكرت قصة هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر إلى المدينة، وفيها: «ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمننا فيه ثلاث ليال».

وأخرجه في كتاب الإجارة، باب إذا استأجر أجيرًا ليعمل له بعد ثلاثة أيام. . . (٨٩/٣ ح ٢٢٦٤) عن يحيى بن بكير به، بمعناه مختصرًا.

وأخرجه في كتاب الإجارة، باب استئجار المشركين عند الضرورة (٨٨/٣ ح ٢٢٦٣)، وفي كتاب اللباس، باب التقنع (١٤٥/٧ ح ٥٨٠٧) من طريق معمر، عن ابن شهاب به، بمعناه مختصرًا.



١٩ - (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال: «لَمَّا فُيْضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ: هَلُمَّ فَلَنَسْأَلَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّهُمْ الْيَوْمَ كَثِيرٌ، قَالَ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ أَتَرَى النَّاسَ يَفْتَقِرُونَ إِلَيْكَ، وَفِي النَّاسِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ فِيهِمْ؟ قَالَ: فَتَرَكْتُ ذَلِكَ، وَأَقْبَلْتُ أَنَا أَسْأَلُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْحَدِيثِ، فَإِنْ كَانَ لَيَبْلُغُنِي الْحَدِيثُ عَنِ الرَّجُلِ فَأَتِي بَابَهُ، وَهُوَ قَائِلٌ فَاتَوَسَّدُ رِدَائِي عَلَى بَابِهِ تَسْفِي الرِّيحَ عَلَيَّ مِنَ الثَّرَابِ فَيَخْرُجُ فَيَقُولُ: يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا جَاءَ بِكَ؟ أَلَا أُرْسَلْتُ إِلَى فَاتِيكَ؟ فَأَقُولُ: أَنَا أَحَقُّ أَنْ آتِيكَ، فَاسْأَلُهُ عَنِ الْحَدِيثِ، قَالَ: فَعَاشَ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْأَنْصَارِيُّ حَتَّى رَأَى وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلِي فَيَقُولُ: هَذَا الْفَتَى كَانَ أَعْقَلَ مِنِّي». (٢٧/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب الرحلة في طلب العلم، واحتمال العناء فيه (١/٤٦٧-٤٦٨ ح ٥٩٠)، قال رحمته الله: أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا جرير بن حازم^(١)، عن يعلى بن حكيم، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في الموضع السابق (١/٤٦٥-٤٦٦ ح ٥٨٥) من طريق حصين بن عبد الرحمن، عن ابن عباس رضي الله عنه، بمعناه مختصراً.

دراسة الإسناد:

١ - (يزيد بن هارون).^(٢)

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية يزيد بن هارون - المثبتة - عن جرير بن حازم به؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر عن راويه.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٥٩/٣) (٤/٢٨٥، ٣٩٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٠٤/١)، اللؤلؤ ومعرفه الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣/٣٠٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/٣٦٨)، الثقات للعجلي (٤٨١)، المعرفة والتاريخ (١/١٩٥)، تاريخ واسط (١٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٢٩٥)، الثقات لابن حبان (٧/٦٣٢)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨١)، تاريخ أسماء الثقات (٢٥٤)، تاريخ بغداد (١٦/٤٩٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/٢٦١)، تذكرة الحفاظ للذهبي =

هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي.

روى عن: جرير بن حازم، وسليمان التيمي، وغيرهما.

وعنه: عبدالله الدارمي، وبقية بن الوليد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وابن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد العجلي: ثبت في الحديث، وزاد أبو حاتم: إمام صدوق، لا يسأل عن مثله، وقال ابن المديني في موضع آخر: ما رأيت رجلاً قط أحفظ من يزيد بن هارون، وقال أحمد: كان حافظاً متقناً للحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله تعالى ممن يحفظ حديثه.

المجرحون:

قال أحمد: سماع يزيد من ابن أبي عروبة ضعيف، أخطأ في أحاديث، وقال زهير بن حرب: كان يعاب على يزيد حيث ذهب بصره، ربما سئل عن حديث لا يعرفه، فيأمر جارية له تحفظه إياه من كتابه، وقال ابن معين في رواية: يزيد ليس من أصحاب الحديث؛ لأنه لا يميز ولا يبالي عمن روى، وقال يزيد بن هارون: ما دلست قط إلا في حديث واحد فما بورك لي فيه، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وقال ابن حجر: ثقة متقن عابد.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة متقن كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب

عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول الإمام أحمد خاص في حال يزيد مع ابن أبي عروبة، وذكر الذهبي أن الضعف فيها من قبل سعيد بن أبي عروبة؛ لأن يزيد سمع منه بعد التغير.

قلت: يشكك على ذلك قول ابن معين: "وأما يزيد بن هارون فصحيح السماع، كان

سمع منه بواسط، وهو يريد الكوفة".^(١)

٢- قال الخطيب البغدادي في الجواب عن قول زهير: "قد وصف غير واحد من الأئمة حفظ يزيد بن هارون كان لحديثه وضبطه له، ولعله ساء حفظه لما كف بصره وعلت سنه، فكان يستثبت جاريته فيما شك فيه، ويأمرها بمطالعة كتابه لذلك"، وهذا الفعل لا بأس به؛ إذا كان الملقن أمينًا صادقًا كما ذكر الذهبي.

٣- أن قول يحيى بن معين مخالف لقول جمهور العلماء بل مخالف لما جاء عنه من التوثيق، وقد يحمل على رواية يزيد عن ابن أبي عروبة خاصة، أو على ما ذكر من تلقين جاريته له، وقد سبق جوابه.

وتوفي: سنة ست ومائتين.

وأخرجه له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة متقن.

٢- (جرير بن حازم).^(٢)

هو جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النضر البصري.

روى عن: يعلى بن حكيم، وأيوب السخيتاني، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، وابنه وهب بن جرير، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلًا وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي، والبزار،

(١) ينظر: ابن الكيال في الكواكب النيرات (١٩٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٨٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد

رواية ابنه عبد الله (١٠/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٣/٢)، الثقات للعجلي (٩٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي

(١٩٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٤/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال

(٣٤٤/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٤/٤)، الكاشف (٢٩١/١)، ميزان الاعتدال (٣٩٢/١)، تهذيب

التهذيب (٦٩/٢)، تقريب التهذيب (١٣٨)، طبقات المدلسين (٢٠)، الكواكب النيرات (١١١).

والساجي، والدارقطني، وقال شعبة: ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين هشام الدستوائي، وجريير بن حازم، وقال ابن عدي: مستقيم الحديث، صالح فيه. . . وجريير من ثقات الناس، حدث عنه الأئمة من الناس، وقال ابن معين في رواية، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق، صالح، وقال البخاري: ربما يهمل في الشيء، وهو صدوق، وقال الساجي: صدوق حدث بأحاديث وهم فيها، وهي مقلوبة. . . ، وقال ابن عدي: وهو في محل الصدق إلا أنه يخطئ أحياناً، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: وكان يخطئ؛ لأن أكثر ما كان يحدث من حفظه.

المجرحون:

قال أحمد في رواية: كان حديثه عن قتادة غير حديث الناس، يوقف أشياء ويسند أشياء، وقال ابن عدي: يروي عن قتادة ما لا يرويه غيره، وقال ابن معين في رواية: ليس بشيء هو عن قتادة ضعيف، وقال يحيى القطان: كان يهمل في الشيء، وقال أحمد في رواية أخرى: حدث بالوهم بمصر، ولم يكن يحفظ، وفي أخرى: كثير الغلط، وقال ابن سعد: اختلط في آخر عمره، وقال عبدالرحمن بن مهدي: اختلط وكان له أولاد، أصحاب حديث، فلما أحسوا ذلك منه حجبوه، فلم يسمع أحد منه، في حال اختلاطه شيئاً، وقال أبو حاتم، تغير قبل موته بسنة، ووصفه بالتدليس يحيى بن عبدالحميد، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: ثقة، لما اختلط حجه ولده.

وقال ابن حجر: ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه... لم يحدث في حال اختلاطه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة له أوهام، وفي حديثه عن قتادة ضعف، جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول المعدلين على روايته للحديث عمومًا، وقول المضعفين على روايته عن قتادة خاصة، وقول المتوسطين على ما روي عنه من أوهام تغتفر في جانب سعة روايته.

وتوفي: سنة سبعين ومائة على الصحيح.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة له أوهام، في حديثه عن قتادة ضعف.

٣ - (يعلى بن حكيم).^(١)

هو يعلى بن حكيم الثقفي، مولاهم المكّي، نزيل البصرة.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهما.

وعنه: جرير بن حازم، وأيوب السخيتاني، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه يحيى بن معين، وأحمد، وأبو زرعة، والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، لا سيما وأن من بينهم من عرف

بشدة الثبوت، كابن معين، والنسائي، ويمكن حمل قول أبي حاتم على شدة تثبته في التوثيق.

وتوفي: سنة تسع وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة عدا الترمذي.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (عكرمة).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٦٧/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٨٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٣/٩)، الثقات لابن حبان (٦٥٣/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢٦٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٣/٣٢)، الكاشف (٣٩٧/٢)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٢٤٨/٦)، تهذيب التهذيب (٤٠١/١١)، تقريب التهذيب (٦٠٩).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١١٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٩/٧)، الثقات للعجلي (٣٣٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/٧)، الثقات لابن حبان (٢٢٩/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٩/٦)، جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبد الله بن عباس وما قيل فيه (٣٣)، النفح الشذي شرح جامع الترمذي (٧٦/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٤/٢٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٣/١)، الكاشف (٣٣/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٨٠)، ميزان الاعتدال (٩٣/٣)، تهذيب التهذيب =

هو عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبدالله المدني.

روى عن: مولاة ابن عباس، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما.

وعنه: يعلى بن حكيم، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

إمام ثقة ثبت عالم بالتفسير إلا أنّ بعض معاصريه تكلم فيه كسعيد بن المسيب، وابن سيرين، ويحيى بن سعيد، وغيرهم، وهي في جملتها ترجع إلى ثلاث:

أ. التهمة بالكذب.

ب. البدعة وانتحال مذهب الخوارج.

ج. قبول جوائز الأمراء.

ويمكن الجواب عليها وبيان وجه الصواب فيها إجمالاً وتفصيلاً على النحو الآتي:

١/ الجواب إجمالاً:

إن كثيراً من أئمة الجرح والتعديل على توثيق عكرمة والاحتجاج بروايته، قال البخاري: ليس أحد من أصحابنا إلا أحتج بعكرمة، وقال أبو عبدالله المروزي^(١): أجمع عامة أهل العلم على الاحتجاج بحديث عكرمة، واتفق على ذلك رؤساء أهل العلم بالحديث من أهل عصرنا، منهم: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأبو ثور، ويحيى بن معين. ولقد سألت إسحاق عن الاحتجاج بحديثه؟ فقال: عكرمة عندنا إمام أهل الدنيا. وتعجب من سؤالي إياه، وحدثنا غير واحد أنهم شهدوا يحيى بن معين وسأله بعض الناس عن الاحتجاج بعكرمة فأظهر التعجب، وقال ابن منده: أما حال عكرمة في نفسه فقد عدله أمة من التابعين منهم زيادة على سبعين رجلاً من خيار التابعين ورفعائهم وهذه منزلة لا تكاد توجد منهم لكبير أحد من التابعين، على أن من جرحه من الأئمة لم يمسك عن الرواية عنه، ولم يستغن عن حديثه، وكان حديثه يتلقى بالقبول، ويحتج به قرناً بعد قرن، إلى وقت الأئمة الأربعة الذين أخرجوا الصحيح، فأجمعوا على إخراج حديثه، واحتجوا به على أن مسلماً كان أسوأهم رأياً فيه، وقد أخرج عنه

= (١٣٤/٣)، تقريب التهذيب (٣٩٧)، هدي الساري (٤٢٥).

(١) هو محمد بن نصر بن الحجاج، أبو عبدالله المروزي، قال الحاكم: "إمام عصره بلا مدافعة في الحديث"، وله من الكتب: اختلاف العلماء، والسنة، وتعظيم قدر الصلاة، وغيرها، توفي سنة أربع وتسعين ومائتين. ينظر ترجمته في:

تاريخ نيسابور (٥٨)، تاريخ بغداد (٥٠٨/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٤/١٤).

مقروناً، وعدله بعدما جرحه.

٢/الجواب تفصيلاً:

أ/شبهة اتهامه بالكذب:

وردت بعض النقول عن معاصري عكرمة فهم منها البعض اتهمه بالكذب، ومنها: قول ابن عمر لنافع: لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس، وكذا قال سعيد بن المسيب لبرد مولاه، وقال يزيد بن أبي زياد: دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة مقيد عنده، فقلت: ما لهذا؟ قال: إنه يكذب على أبي، وسئل ابن سيرين عنه، فقال: ما يسوءني أن يدخل الجنة، ولكنه كذاب، وقال عطاء الخراساني، قلت لسعيد بن المسيب: إن عكرمة يزعم أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم. فقال: كذب محبثان، وقال فطر بن خليفة قلت لعطاء: إن عكرمة يقول سبق الكتاب الحفين؟ فقال: كذب سمعت ابن عباس يقول أمسح على الحفين وإن خرجت من الخلاء، وقال عبد الكريم الجرزي قلت لسعيد بن المسيب: إن عكرمة كره كرى الأرض. فقال: كذب سمعت ابن عباس يقول: إن أمثل ما أنتم صانعون استتجار الأرض البيضاء، وقال وهب بن خالد: كان يحيى بن سعيد الأنصاري يكذبه، وقال عثمان بن مرة قلت للقاسم: إن عكرمة قال كذا؟ فقال: يا ابن أخي إن عكرمة كذاب يحدث غدوة بحديث يخالفه عشية، وقال الأعمش عن إبراهيم: لقيت عكرمة فسألته عن البطشة الكبرى؟ ، فقال: يوم القيامة. فقلت: إن عبد الله ابن مسعود كان يقول البطشة الكبرى يوم بدر فبلغني بعد ذلك أنه سئل عن ذلك فقال يوم بدر، وقال القاسم بن معن بن عبد الرحمن حدثني أبي حدثني عبد الرحمن قال: حدث عكرمة بحديث، فقال: سمعت ابن عباس يقول كذا وكذا. قال فقلت: يا غلام هات الدواة، قال أعجبك؟ فقلت: نعم. قال تريد أن تكتبه؟ قلت: نعم. قال إنما قلته برأيي.

الجواب عن هذه الشبهة:

أن ما نقل فيه ما لا يثبت، ومنه ما يراد به الخطأ لا الكذب، ومنه ما يرجع إلى بدعته، ومنه ما يرجع إلى التحامل والعداوة بين الأقران، ونحو ذلك.

وبيان ذلك:

١- إن قول ابن عمر لا يثبت عنه؛ لأن في الإسناد إليه يحيى البكاء، وهو ضعيف^(١)، قال ابن حبان: "ومن المحال أن يجرح العدل بكلام المجروح"، وقال ابن جرير الطبري: "إن ثبت هذا عن ابن عمر فهو محتمل لأوجه كثيرة لا يتعين منه القدح في جميع روايته فقد يمكن أن يكون أنكر عليه مسألة من المسائل كذبه فيها"، قال ابن حجر معلقاً على قول الطبري: "وهو احتمال صحيح؛ لأنه روي عن ابن عمر أنه أنكر عليه الرواية عن ابن عباس في الصرف"، قال: "ثم استدل ابن جرير على أن ذلك لا يوجب قدحاً فيه بما رواه الثقات عن سالم بن عبدالله بن عمر أنه قال: إذ قيل له إن نافعا مولى ابن عمر حدث عن ابن عمر في مسألة الإتيان في المحل المكروه. كذب العبد على أبي. قال ابن جرير: ولم يروا ذلك من قول سالم في نافع جرّحاً فينبغي أن لا يروا ذلك من ابن عمر في عكرمة جرّحاً".

٢- ما روي عن سعيد وقوله لبرده موله؛ لعله أراد به الطعن في مسألة ما، لا جميع مروياته، قال الطبري: "وغير بعيد أن يكون الذي حكى عن ابن عمر في عكرمة نظير الذي حكى عن سعيد فيه"، ويحتمل أيضاً: أن يكون قول سعيد بن المسيب فيه تحاملاً عليه؛ فقد حصل بينهما نوع نزاع؛ قال أيوب: سأل رجل سعيد بن المسيب، عن رجل نذر نذراً لا ينبغي له من المعاصي فأمره أن يفي بنذره. قال: فسأل الرجل عكرمة؟ فأمره أن يكفر عن يمينه ولا يوفي بنذره، فرجع الرجل إلى سعيد بن المسيب، فأخبره بقول عكرمة، فقال ابن المسيب: لينتهين عكرمة، أو ليوجعن الأمراء ظهره. فرجع الرجل إلى عكرمة، فأخبره. فقال عكرمة أما إذ بلغتني فبلغه! أما هو فقد ضربت الأمراء ظهره، وأوقفوه في تبان من شعر، وتسله عن نذك أ طاعة هو لله أم معصية؟ فإن قال هو طاعة فقد كذب على الله. وإن قال هو معصية فقد أمرك بمعصية الله، قال المروزي: فلذا كان بين سعيد بن المسيب، وبين عكرمة ما كان حتى قال فيه ما حكى عنه أنه قاله لغلامه: لا تكذب عليّ كما كذب عكرمة على ابن عباس.

٣- ما روي عن يزيد بن أبي زياد عن علي بن عبدالله بن عباس في تكذيبه لا يثبت؛

(١) تقريب التهذيب (١٠٦٦).

لضعف يزيد. وعلى فرض ثبوته، يقال فيه: لعل عكرمة علم عن ابن عباس ما لم يعلم ابنه، فكذبه حين أتاه بما لم يعلم. ثم إن تكذيب من كذبه فيما يرويه عن ابن عباس مردود بشهادة ابن عباس عليه السلام لعكرمة بأنه لم يكذب عليه؛ فقد قال عثمان بن حكيم: كنت جالساً مع أبي أمامة بن سهل بن حنيف إذ جاء عكرمة فقال: يا أبا أمامة أذكرك الله هل سمعت ابن عباس يقول: ما حدثكم عني عكرمة فصدقوه فإنه لم يكذب علي؟ فقال أبو أمامة: نعم. قال ابن حجر: "وهذا إسناد صحيح".

٤- قول ابن سيرين لعله راجع إلى ما ذكر عنه من البدعة، ويؤيده قول خالد الحذاء: "كل ما قال محمد بن سيرين ثبت عن ابن عباس فإنما أخذه عن عكرمة، وكان لا يسميه لأنه لم يكن يرضاه"، وكذا قول يحيى بن سعيد فيه؛ قال أبو حاتم: والذي أنكر عليه يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك فليسبب رأيه.

٥- قول سعيد بن المسيب في زواج ميمونة لعله من إطلاق الكذب بمعنى الخطأ، قال ابن حبان: "أهل الحجاز يطلقون (كذب) في موضع (أخطأ)". ثم إن هذا القول ثابت عن ابن عباس؛ قال ابن حجر: "ولقد ظلم عكرمة في ذلك؛ فإن هذا مروي عن ابن عباس من طرق كثيرة أنه كان يقول: إن النبي ﷺ تزوجها وهو محرم". وكذا قول سعيد في كرى الأرض، وعطاء في المسح على الخفين، يراد به الخطأ لا سيما وقد ثبت عن عطاء تصديقه لعكرمة؛ قال حبيب بن أبي ثابت مر عكرمة بعطاء وسعيد بن جبير قال فحدثهم. فلما قام قلت لهما تنكران مما حدث شيئا؟ قالوا: لا.

٦- تكذيب القاسم له لعله راجع إلى أمر لا يقتضي التكذيب؛ قال ابن حجر: "لا مانع أن يكون عند المتبحر في العلم في المسألة القولان والثلاثة فيخير بما يستحضر منها، ويؤيد ذلك ما رواه ابن هبيرة قال: قدم علينا عكرمة مصر فجعل يحدثنا بالحديث عن الرجل من الصحابة ثم يحدثنا بذلك الحديث عن غيره فأتينا إسماعيل بن عبيد الأنصاري وكان قد سمع من ابن عباس فذكرنا ذلك له. فقال أنا أخبره لكم فأتاه فسأله عن أشياء كان سمعها من ابن عباس فأخبره بها على مثل ما سمع، قال ثم أتينا فسألناه فقال الرجل صدوق ولكنه سمع من العلم فأكثر فكلما سئله طريق سلكه، وقال أبو الأسود: كان عكرمة قليل العقل وكان قد سمع الحديث من رجلين فكان إذا سئل حدث به عن رجل ثم يسأل عنه بعد حين فيحدث به عن الآخر، فيقولون ما أكذبه وهو صادق".

٧- أن طعن إبراهيم في عكرمة بسبب رجوعه عن تفسير البطشة الكبرى إلى قول ابن مسعود لا يوجب الطعن فيه بل الثناء عليه؛ "إذ كان يظن شيئاً فبلغه عمن هو أولى منه خلافة فترك قوله لأجل قوله".

٨- أن قصة القاسم بن معن تدل على تحريه وتثبته؛ فإنه إذا حدثه في المذاكرة بشيء شك فيه أخبره إنما قاله برأيه.

ب/ شبهة ابتداعه وانتحاله لمذهب الخوارج:

جاء في ترجمة عكرمة ما يدل على هذه الشبهة، منها: ما نقله ابن لهيعة عن أبي الأسود - يقيم عروة - قال: كان عكرمة وفد على نجدة الحروري فأقام عنده تسعة أشهر ثم رجع إلى ابن عباس فسلم عليه، فقال: قد جاء الخبيث. قال فكان يحدث برأي نجدة، وقول يحيى بن معين: كان ينتحل مذهب الصفرية^(١)، ولأجل هذا تركه مالك، وقول مصعب الزبيري: كان يرى رأي الخوارج، وقول أبو طالب عن أحمد: كان يرى رأي الخوارج الصفرية، وعنه أخذ ذلك أهل إفريقية.

الجواب عن هذه الشبهة:

١- أن البدعة لم تثبت عن عكرمة من وجه قاطع، قال أبو حاتم: لم يثبت عنه من وجه قاطع أنه كان يرى ذلك، بل رد ذلك بعض العلماء، منهم:

- العجلي، قال: بريء مما يرميه الناس به من الحرورية.
- وابن حجر، قال: ولا تثبت عنه بدعة.

وقال الطبري: لو كان كل من ادعى عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به، وسقطت عدالته، وبطلت شهادته بذلك، للزم ترك أكثر محدثي الأمصار؛ لأنه ما منهم إلا وقد نسبوه قوم إلى ما يرغب به عنه.

٢- لعله وافق الحرورية في بعض المسائل فنسبوه إليهم، قال أبو حاتم: "إنما كان يوافق في بعض المسائل فنسبوه إليهم".

٣- ثبت عن عكرمة أقوال تخالف رأي الخوارج، ومن ذلك تفسير لقوله تعالى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾ [الرحمن: ٦٠] بقوله: «هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة»^(٢)، والخوارج لا يقولون ذلك.

(١) فرقة من فرق الخوارج، ينتسبون إلى زياد بن الأصفر. ينظر: مقالات الإسلاميين (٩٤/١)، الملل والنحل (١٣٧/١).

(٢) الدعاء للطبراني (٤٤٨).

- ٤- أن ما ذكر عن ابن عباس رضي الله عنه في إسناد ابن لهيعة، وهو ضعيف
- ٥- وعلى فرض ثبوت هذه التهمة فلا تضر بحديثه؛ قال ابن سيد الناس: " العمل عند أهل العلم على قبول رواية من كان من أهل البدع والأهواء إلا ما استثني من ذلك، وليس هذا منه. . . . "

ج/ شبهة قبول جوائز الأمراء:

نقل عمران بن حدير عن عكرمة: أنا لا آخذ من الناس شيئاً إنما آخذ من الأمراء، وقال الإمام أحمد: كان ابن سيرين لا يرضاه. قال: . . . كان يأتي الأمراء يطلب جوائزهم، وقال أبو نعيم: قدم على الوالي بأصبهان فأجازه بثلاثة آلاف درهم.

الجواب عن هذه الشبهة:

لا يلزم من قبول هذه الجوائز جرحه؛ فقد أخذ بعض ثقات المحدثين جوائز الأمراء ولم يترك حديثهم فهذا "الزهري قد كان في ذلك أشهر من عكرمة، ومع ذلك فلم يترك أحد الرواية عنه بسبب ذلك".

وبعد هذا أختتم البحث في عكرمة بنقل بعض كلام الطبري؛ لما فيه من الفائدة: "ولو كان ابن عباس اطلع منه على أمر في طول مكثه في ملكه مذموم، أو مذهب في الدين مكروه، لكان حريئاً أن يكون قد أخرجه عن ملكه، أو عاقبه بما يكون له عن ذلك من مذهبه أو فعله رادعاً، أو يتقدم إلى أصحابه بالحذر منه ومن روايته، وأعلمهم من حالته التي اطلع منه عليها ما يوجب لهم الحذر منه، والأخذ عنه".

وتوفي: سنة أربع ومائة، وقيل: بعد ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة ثبت عالم بالتفسير.

٥- (ابن عباس).^(١)

هو عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أبو العباس المدني.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٧٨/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٣٣/٣)، أسد الغابة (٢٩١/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٤/١٥)، الكاشف (٥٦٥/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٢١/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٥)، تقريب التهذيب (٣٠٩).

ابن عم رسول الله ﷺ، وأحد المكثرين من الصحابة، دعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى ترجمان القرآن، والبحر والحر لسعة علمه.

وتوفي: سنة ثمان وستين.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، وهو أصل في طلب الحديث وتوقيف المحدث"، ووافقه الذهبي^(١)، وقال الهيثمي: "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح"^(٢)، وقال البوصيري: "هذا إسناد رجاله ثقات"^(٣).



(١) المستدرک علی الصحیحین للحاکم (١/١٨٨).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩/٢٧٧).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/٢١٢).

٢٠ - (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي "الصحيحين" «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ عَلَى أَبِي بِن كَعْبٍ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١] وَأَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِذَلِكَ». (٢٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب أبي بن كعب رحمته الله (٣٦/٥ ح ٣٨٠٩)، وفي كتاب تفسير القرآن، سورة لم يكن (١٧٥/٦ ح ٤٩٥٩)، قال رحمته الله: حدثني محمد بن بشار، حدثنا غندر، قال: سمعت شعبة، سمعت قتادة، عن أنس بن مالك رحمته الله قال النبي ﷺ لأبي: " إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [البينة: ١] قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَبَكَى".

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحدائق فيه (٢/١٩٥ ح ٧٩٩)، وفي كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار (٧/١٥٠ ح ٧٩٩) عن محمد بن بشار به، بمثله.

وأخرجه مسلم في الموضعين السابقين من طريق محمد بن المثنى، عن محمد بن جعفر غندر به، بمثله.

وأخرجه أيضًا في الموضعين السابقين من طريق خالد بن الحارث، عن شعبة به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، سورة لم يكن (١٧٥/٦ ح ٤٩٦٠ و ٤٩٦١)، ومسلم في الموضعين السابقين كلاهما من طريقين مختلفين، عن قتادة به، بنحوه.



٢١ - (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . في الصحيحين في قوله عليه السلام: «تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرْكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ».

جهد بفتح الجيم وضمها لغة، درك بفتح الدال والراء الاسم وبسكونها المصدر. (٢٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب القدر، باب من تعوذ بالله من درك الشقاء وسوء

القضاء (١٢٦/٨ ح ٦٦١٦)، قال رحمته الله: حدثنا مسدد، حدثنا سفيان، عن سُحَيْبٍ،

عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الدعوات، باب التعوذ من جهد البلاء (٨/ ٧٥ ح

٦٣٤٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب في التعوذ من

سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره (٨/ ٧٦ ح ٢٧٠٧)، كلاهما من طرق مختلفة عن سفيان به،

بمثله مع تقديم وتأخير عند مسلم.

غريب الحديث:

○ درك: وصول الشيء ولحاقه به،^(١) والمعنى "أعوذ بك أن يدركني الشقاء".^(٢)



(١) ينظر مادة (درك) في: النهاية في غريب الحديث والأثر (١١٤/٢)، ولسان العرب (٢٤٨/٥).

(٢) المنهاج في شرح صحيح مسلم (١٩٥/١٧).

فصل في طلب العلم، وما يبدأ به منه، وما هو فريضة منه، وفضل أهله

٢٢ - (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال ابن هانئ لأحمد ما معنى: «لَوْ كَانَ الْقُرْآنُ فِي إِهَابٍ مَا مَسَّتُهُ النَّارُ...». (٣٤/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن عقبة بن عامر، وسهل بن سعد، وعصمة بن مالك رحمته الله، وتخرجه على النحو الآتي:

أولاً - تخريج حديث عقبة بن عامر رحمته الله:

أخرجه أحمد في مسنده (٦٣٥/٢٨ ح ١٧٤٢٠)، قال رحمته الله: حدثنا حجاج، حدثنا ابن لهيعة، عن مشرح بن هاعان المعافري، عن عقبة بن عامر رحمته الله، بلفظه. وهذا الحديث مداره على ابن لهيعة، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على ابن لهيعة من وجهين:

الوجه الأول: ابن لهيعة، عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن أبي عشانة حي بن يؤمن، عن عقبة بن عامر رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الأول: ابن لهيعة، عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه أحمد كما تقدم عن حجاج، عن ابن لهيعة به.

وأخرجه في (٥٩٥/٢٨ ح ١٧٣٦٥) عن أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله جردقة، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في (٦٢٧/٢٨ ح ١٧٤٠٩)، والدارمي في مسنده: كتاب فضائل القرآن، باب فضل من قرأ القرآن (٢٠٨٦/٤ ح ٣٣٥٣) كلاهما عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن يزيد المقرئ، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في فضائل القرآن (٤ ح ١٢) عن أبي الأسود نصر المرادي، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه الفريابي في فضائل القرآن: باب في فضل القرآن وقراءته (١١٠ ح ١) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه الروياني في مسنده (١٧٢/١ ح ٢١٦) من طريق موسى بن داود، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك (٦٨ ح ١٩٧) من طريق كامل بن طلحة، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه تمام في فوائده (٣٧٦/١ ح ٩٦٤) من طريق منصور بن عمار، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٩٦/٢) من طريق مجاشع بن عمرو، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل في تنوير موضع القرآن. . . (٢٣١/٤ ح ٢٤٤٣) من طريق يحيى بن بكير، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه البغوي في شرح السنة: كتاب فضائل القرآن، باب فضل تلاوة القرآن (٢٤٠/٣ ح ١١٦٧) من طريق إسحاق بن عيسى، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

وأخرجه ابن المقير في جزئه (٣٠ ح ٥٣) من طريق العباس بن فضل البصري، عن ابن لهيعة به، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن أبي عشانة حي بن يؤمن، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٠٨/١٧ ح ٨٥٠) من طريق يحيى بن كثير الناجي، وسعيد بن كثير بن عفير، كلاهما عن ابن لهيعة به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على ابن لهيعة، وهو ضعيف لا سيما في آخر حياته كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❖ الوجه الأول: ابن لهيعة، عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه اثنا عشر راوياً، هم:

- ❖ مجاشع بن عمرو، وهو " متروك الحديث ضعيف ليس بشيء " (١).
- ❖ ومنصور بن عمار، وهو " ليس بالقوي " (٢).
- ❖ وأبو سعيد جردقة، وهو " صدوق ربما أخطأ " (٣).
- ❖ وحجاج المصيصي، وهو " ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته " (٤).
- ❖ وأبو عبدالرحمن المقرئ، وهو " ثقة فاضل " (٥).
- ❖ وإسحاق بن عيسى، وهو " صدوق " (٦).
- ❖ وموسى بن داود، وهو " صدوق فقيه زاهد له أوهام " (٧).
- ❖ وأبو الأسود نضر المرادي، وهو " ثقة " (٨).
- ❖ والعباس بن فضل، وهو " ضعيف " (٩).
- ❖ وكامل بن طلحة، وهو " لا بأس " (١٠).

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٠/٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (٩٣/٩).

(٣) تقريب التهذيب (٣٤٤).

(٤) المرجع السابق (١٥٣).

(٥) المرجع السابق (٣٣٠).

(٦) المرجع السابق (١٣١).

(٧) المرجع السابق (٩٧٩).

(٨) المرجع السابق (١٠٠٢).

(٩) المرجع السابق (٤٨٨).

(١٠) المرجع السابق (٨٠٧).

❖ ويحيى بن بكير، وهو " ثقة في الليث، وتكلموا في سماعه من مالك " (١).

❖ وقتيبة بن سعيد، وهو " ثقة ثبت " (٢).

❖ الوجه الثاني: ابن لهيعة، عن أبي عشانة حي بن يؤمن، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ يحيى بن كثير الناجي، لم أقف له على ترجمة.

❖ وسعيد بن كثير بن عفير، وهو " صدوق " (٣) إلا أن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية ابن لهيعة، عن مشرح بن عاهان، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الآخر.

ومما يؤيد رجحان هذا الوجه ما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد أصحابه اثنا عشر، بينما من خالفهم اثنان فقط.

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فقد تقدم أن أحد رواة الوجه الثاني صدوق، والآخر لم أقف له على ترجمة، في حين أن أصحاب الوجه الأول فيهم الثقات الحفاظ.

ثانياً- تخريج حديث سهل بن سعد رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٢/٦ ح ٥٩٠١)، قال رضي الله عنه: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا عبد الوهاب بن الضحاك، ثنا ابن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد رضي الله عنه، بلفظه.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (١٤٨/٢)، وابن عدي في الكامل (١٠٦/١) كلاهما

(١) تقريب التهذيب (١٠٥٩).

(٢) المرجع السابق (٧٩٩).

(٣) المرجع السابق (٢٤٠).

من طريق عبدالوهاب بن الضحاك به، بلفظه.

ثالثاً- تخريج حديث عصمة بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٨٦ ح ٤٩٨)، قال رضي الله عنه: وبإسناده [أي: حدثنا أحمد بن رشدين المصري، ثنا خالد بن عبدالسلام الصديقي، ثنا الفضل بن المختار، عن عبدالله بن موهب] عن عصمة رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/١٢٢)، والبيهقي في شعب الإيمان: تعظيم القرآن (٤/٢٣٢ ح ٢٤٤٤) كلاهما من طريق الفضل بن المختار به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، وأصح الروايات رواية عقبة بن عامر رضي الله عنه التي أخرجها الإمام أحمد، فقال: "حدثنا حجاج، حدثنا ابن لهيعة، عن مشر بن هاعان المعافري، عن عقبة بن عامر رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (حجاج).^(١)

هو حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور.

روى عن: ابن لهيعة، وابن جريج، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وابنه أحمد بن حجاج المصيصي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن المديني، ومسلم، والعجلي، والنسائي، وغيرهم، وزاد ابن سعد: صدوقاً إن شاء الله، وقال أحمد: ما كان أضبطه وأصح حديثه، وأشد تعاهده للحروف، وقال

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٤٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٣١٧، ٥٤٩)، الثقات للعجلي (١٠٨)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٦٦)، الثقات لابن حبان (٨/٢٠١)، تاريخ بغداد (٨/٢٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٤٥١)، تذكرة الحفاظ (١/٢٥٢)، سير أعلام النبلاء (٩/٤٤٧)، الكاشف (١/٣١٣)، ميزان الاعتدال (١/٤٦٤)، إكمال تهذيب الكمال (٣/٤٠١)، تهذيب التهذيب (٢/٢٠٥)، تقريب التهذيب (١٥٣)، الكواكب النيرات (٤٥٦).

أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجروحون:

ذكره أبو العرب القيرواني^(١) في جملة الضعفاء، وقال ابن سعد: وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة اختلط في آخر عمره كما يظهر من قول الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قولهم معارض بقول الأكثر لا سيما وأن من بينهم:

أ. من عرف بشدة التثبت كالنسائي.

ب. ومن هو شيخه كالإمام أحمد، فالحجاج شيخه الذي عرفه وسبر حاله.

٢ - أن قول ابن سعد محمول على أرادة التوثيق بدلالة قوله " ثقة " ولعله قال " صدوقاً " لأجل اختلاطه أو إشارة إلى ديانته.

٣ - أن قول أبي حاتم يحمل على ما عرف عنه من شدة تثبته في الوثيق.

٤ - أن ذكر أبي العرب له في الضعفاء راجع إلى حاله بعد الاختلاط، قال مغلطاي: لم يرمه بسوى الاختلاط. وقال ابن حجر بعد نقل قوله: بسبب الاختلاط.

وتوفي: سنة ست ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة اختلط في آخر عمره.

٢ - (ابن لهيعة).

هو عبد الله بن لهيعة.

(١) هو محمد بن أحمد بن تميم، أبو العرب الإفريقي، قال الذهبي: " غلب عليه علم الحديث والرجال، وله تصانيف منها كتاب محن العلماء، وكتاب طبقات أهل إفريقية، وكتاب فضائل مكة. . . "، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦٧١/٧)، وسير أعلام النبلاء (٣٩٤/١٥).

ضعيف لا سيما في آخر حياته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٣- (مشرح بن هاعان المعافري).^(١)

هو: مِشْرَح بن هاعان المَعافري، أبو مصعب المصري.

روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وسليم بن عمرو، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن لهيعة، وبكر بن عمرو المعافري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين والعجلي، وقال أحمد: معروف، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وقال الدارمي: دراج ومشرح ليسا بكل ذاك، وهما صدوقان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف.

المجرحون:

قال ابن حبان في المجروحين: يروي عن عقبة بن عامر أحاديث منكبر لا يتابع عليها. . . والصواب في أمره ترك ما انفرد من الروايات والاعتبار بما وافق الثقات.

وقال الذهبي: ثقة، وقال في الميزان: صدوق.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق، في حديثه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ضعف ونكارة، جمعاً بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من قواه على حديثه في غير عقبة، ومن ضعفه على حديثه في عقبة خاصة، ويمكن أن يجاب عن قال "ثقة" بأن ذلك توثيق معارض بما نقل عنه من أوهام وأخطاء تدل على خفة ضبطه، كما قد يحمل قولهم على الديانة وعدم تعمد الخطأ.

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائة.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٠٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٥/٨)، الثقات للعجلي (٤٢٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣١/٨)، الثقات لابن حبان (٤٥٢/٥)، المجروحين لابن حبان (٢٨/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣١/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧/٢٨)، ميزان الاعتدال (١١٧/٤)، الكاشف (٢٦٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٥/١٠)، تقريب التهذيب (٥٣٢).

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق، في حديثه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه ضعف ونكارة.

٤ - (عقبة بن عامر).^(١)

هو عقبة بن عامر بن عباس الجهني، أبو حماد على المشهور من كنيته.

صحابي شهد الفتوح، وولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين، وكان فقيها فاضلاً.

وتوفي: سنة ثمان وخمسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ ابن لهيعة، ضعيف اختلط بعد احتراق كتبه، وجاء ما يدل على أن هذا الحديث بعينه

خلط فيه، قال عبدالله بن وهب - وهو من أعلم الناس وأثبتهم في حديث ابن لهيعة -:

حديثه عن عقبة بن عامر، أن رسول الله ﷺ قال: «لو كان القرآن في إهاب ما مسته

النار» ما رفعه لنا ابن لهيعة في أول عمره قط.^(٢)

❖ ومشرح بن هاعان، وفي حديثه عن عقبة بن عامر ضعف ونكارة، فلا يقبل منه إلا ما

تابعه غيره عليه، وقد تفرد بهذا الحديث، قال ابن كثير: تفرد به.^(٣)

والحديث ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال^(٤)، وقال الهيثمي: "وفيه ابن لهيعة،

وفيه خلاف"^(٥)، وقال أبو المعالي المناوي: "عبدالله بن لهيعة، عن مشرح بن هاعان لا يحتج

بحديثهما عن عقبة"^(٦)، وقال عبدالرزؤوف المناوي متعقباً أبا المعالي: "لكنه يتقوى بتعدد

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٦/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٧٣/٣)، أسد الغابة (٥١/٤)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٢/٢٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٢٩/٤)، تهذيب التهذيب (٢٤٢/٧)،

تقريب التهذيب (٣٩٥).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٣١/٢) و (٢٦٨/٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٥/٢).

(٣) فضائل القرآن لابن كثير (٣٠٣).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣١/٨).

(٥) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد (١٥٨/٧).

(٦) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (٢٢٨/٢).

طرقه...^(١)، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة^(٢)، وقد قال في مقدمته: "وما سكت عن بيانه فهو حسن"^(٣)، وقال السيوطي: "ضعيف"^(٤)، وقال الألباني: "حسن".^(٥)

قلت: ويشكل على تحسين الحديث وتقويته ما تقدم ذكره من حال ابن لهيعة ومشرح مع عقبة، ولعل من حسنّه نظر إلى شواهد إلا أن شواهد ضعيفة جدًا.^(٦)

غريب الحديث:

⊙ إهاب: الجلد، وقيل: الجلد قبل الدبغ، أما بعده فلا يسمى إهاب.^(٧)



(١) فيض القدير (٣٢٤/٥).

(٢) (٣٧٤/٢).

(٣) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة (٥٨/١).

(٤) التنوير شرح الجامع الصغير (١٦٢/٩).

(٥) صحيح الجامع الصغير وزيادته (٩٣٥/٢).

(٦) حديث سهل بن سعد مداره على عبد الوهاب بن الضحاك، قال ابن حجر في التقریب (٦٣٣): "متروك".

وحديث عصمة بن مالك مداره على الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث كما قال غير واحد من الأئمة. ينظر:

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٩/٧)، والكامل في ضعفاء الرجال (١٢١/٧)، ميزان الاعتدال (٣٥٨/٣).

(٧) ينظر مادة (أهب) في: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٦٥/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٨٣/١).

٢٣ - (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال ابن منصور: قال لي إسحاق بن راهويه: «طَلَبُ الْعِلْمِ وَاجِبٌ» لم يصح الخبر فيه إلا أن معناه قائم يلزمه طلب ما يحتاج إليه. . . . (٣٥/٢)

تخريج الحديث:

الحديث ضعيف جداً، وسيأتي - بإذن الله - تخريجه ودراسة إسناده في حديث رقم (٤٠)، وحديث رقم (٤١).



٢٤ - (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي "الصحيحين" عن معاوية مرفوعاً: «مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ». (٣٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (٢٥/١ ح ٧١)، قال رحمته الله: حدثنا سعيد بن عفير، قال: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: قال حميد بن عبد الرحمن، سمعت معاوية رحمته الله، بلفظه مع زيادة في آخره: «وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله، لا يضرهم من خالفهم، حتى يأتي أمر الله».

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب قول النبي ﷺ: «لا تزال طائفة...» (١٠١/٩ ح ٧٣١٢)، ومسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٧١٩/٢ ح ١٠٣٧) كلاهما بطريقتين مختلفتين، عن ابن وهب به، بنحوه مع إحصار فيه عند مسلم.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فرض الخمس، باب قول الله تعالى: ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الأنفال: ٤١] (٨٥/٤ ح ٣١١٦) من طريق عبد الله بن المبارك، عن يونس به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٧١٨/٢ ح ١٠٣٧)، وفي كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين...» (١٥٢٤/٣ ح ١٠٣٧)، وابن ماجه في سننه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨٠/١ ح ٢٢١)، وأحمد في مسنده (٥٢/٢٨ ح ١٦٨٣٧)، وفي (٥٥/٢٨ ح ١٦٨٣٩)، وفي (٦٠/٢٨ ح ١٦٨٤٦)، وفي (٦٣/٢٨ ح ١٦٨٥٠)، وفي (٧٥/٢٨ ح ١٦٨٦٠)، وفي (١٠٤/٢٨ ح ١٦٨٩٤)، وفي (١٠٩/٢٨ ح ١٦٩٠٣)، وفي (١٢٦/٢٨ ح ١٦٩٢٩)، والطبراني في المعجم الكبير (٣٤٠/١٩ ح ٧٨٦)، وفي (٣٩٥/١٩ ح ٩٢٩)، والخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (٨٣/١) خمستهم من طرق مختلفة عن معاوية رحمته الله، بألفاظ مقاربة مع زيادة، بيانها على النحو الآتي:

- زاد مسلم في (٧١٨/٢): «إنما أنا خازن، فمن أعطيته عن طيب نفس، فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره، كان كالذي يأكل ولا يشبع»، وزاد في الموضع (١٥٢٤/٣): «ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة».

- وزاد ابن ماجه في أوله: «الخير عادة، والشر لجابة».

- وزاد أحمد في (ح ١٦٨٣٧، و ٤٦، و ٥٠، و ١٦٩٠٣): «وإن هذا المال حلو خضر، فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه، وإياكم والتمادح، فإنه الذبح»، وفي (ح ١٦٨٣٩، و ٥٠، و ٦٠، و ٩٤، و ١٦٩٢٩): «اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

- وزاد الطبراني في آخر (ح ٧٨٦): «ويلهمه رشده»، وفي أول (ح ٩٢٩): «يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم، والفقه بالتفقه» وفي آخره: «وإنما يخشى الله من عباده العلماء».

- وزاد الخطيب في آخره: «ومن لم يبال به لم يفقهه».



٢٥ - (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عمر مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْعِلْمِ أَقْوَامًا وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ». . . رواهما مسلم. (٣٦/٢)

تخريج الحديث:

لم أجده في مسلم بهذا اللفظ، وإنما وجدته بلفظ: «إِنَّ اللَّهَ يَرْفَعُ بِهَذَا الْكِتَابِ أَقْوَامًا، وَيَضَعُ بِهِ آخَرِينَ».

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، وفضل من تعلم. . . (١/٥٥٩ ح ٨١٧)، قال رحمته الله: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن شهاب، عن عامر بن واثلة، أن نافع بن عبد الحارث، لقي عمر بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي، فقال: ابن أبزى، قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من مواليها، قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وأنه عالم بالفرائض، قال عمر رحمته الله، بلفظه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق، والدارمي في مسنده: كتاب فضائل القرآن، باب إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع آخرين (٤/٢١١٨ ح ٣٤٠٨) - وعنه مسلم في الموضع السابق - كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بمثله إلا أن مسلم في الموضعين لم يسق لفظه، وإنما قال: "بمثل حديث إبراهيم بن سعد، عن الزهري".



٢٦ - (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . وعن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ» رواها مسلم. (٣٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر (٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٩٩)، قال رحمته الله: حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومحمد بن العلاء الهمداني - واللفظ ليحيى -، قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رحمته الله، بمثله، وزاد في أوله: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كَرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مَعْسَرٍ، يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»، وفي آخره: «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه».

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق الأعمش به إلا أنه لم يسق لفظه، وإنما قال: "بمثل حديث أبي معاوية...".



٢٧ - (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال ابن مسعود: «إِنَّ أَحَدَكُمْ لَمْ يُولَدْ عَالِمًا، وَإِنَّمَا الْعِلْمُ بِالتَّعَلُّمِ». (٣٦/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٦٧ ح ٣٧٧)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو طاهر الفقيه، أبنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري، ثنا محمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا سفيان، عن علي بن الأقرم، عن أبي الأحوص، قال: قال عبد الله هو ابن مسعود رحمته الله، بلفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، باب ما جاء في طلب العلم وتعليمه (٢٨٤/٥ ح ٢٦١٢٤) عن أبي داود الطيالسي، عن سفيان به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه وكيع في الزهد: باب الإنصات (٨٣١ ح ٥١٨) من وجه آخر عن سفيان، قال فيه: عن أبي الزعراء عمرو بن عمرو - بدلاً من علي بن الأقرم -^(١) عن أبي الأحوص به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو طاهر الفقيه).

هو محمد بن محمد بن محمد بن حمش، أبو طاهر الزياتي.

ثقة إمام في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣).

٢ - (أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري).^(٢)

هو عمرو بن عبد الله بن درهم، أبو عثمان النيسابوري، المعروف بالبصري.

(١) والظاهر - والله أعلم - ثبوت الوجهين؛ إذ رواية سفيان عن علي بن الأقرم تترجح برواية الأكثر، وروايته عن أبي الزعراء تترجح برواية وكيع، وتقدمه في أصحاب سفيان. ينظر: تاريخ بغداد (٦٤٧/١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٠/٣٠).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (٦٩)، تاريخ الإسلام (٦٨٢/٧)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/١٥).

روى عن: محمد بن عبد الوهاب الفراء، وأحمد بن معاذ، وغيرهما.

وعنه: أبو طاهر الزيادي، وأبو عبد الله بن منده، وغيرهما.

وقال ابن حمدويه الضبي: ما رأيت مثل اجتهاده حضرا وسفرا.

وقال الذهبي: الإمام القدوة الزاهد الصالح.

وتوفي: سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (محمد بن عبد الوهاب).^(١)

هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء، النيسابوري، الملقب بـحمك.

روى عن: يعلى بن عبيد، وأبيه عبد الوهاب، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن عبد الله البصري، والنسائي، وغيرهما.

ووثقه الإمام مسلم، والنسائي، وزاد مسلم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة اثنتين وسبعين ومائتين.

وأخرج له: النسائي.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (يعلى بن عبيد).^(٢)

هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٨)، الثقات لابن حبان (١٢٨/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/٢٦)، الكاشف (١٥٩/٤)، تهذيب التهذيب (٦٣٦/٣)، تقريب التهذيب (٨٧٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦٣)، الثقات للعجلي (٤٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٦٥٣/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢٦٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٩/٣٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤٤/١)، الكاشف (٣٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٠/٤)، تقريب التهذيب (٦٠٩).

روى عن: سفيان الثوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبد الوهاب، وابن أخته علي بن محمد الطنافسي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين - في رواية -، والعجلي، والدارقطني، وغيرهم، وقال أحمد: كان صحيح الحديث، وكان صالحاً في نفسه، وقال أحمد بن يونس: ما رأيت أفضل من يعلى بن عبيد ما يستثنى الثوري، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: ضعيف في سفيان، ثقة في غيره.

وقال الذهبي: ثقة عابد.

وقال ابن حجر: ثقة إلا في حديثه عن الثوري فقيه لين.

والراجع - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر " ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين "؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على عموم حديثه، ومن ضعفه على حديثه عن الثوري خاصة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف به من كمال التحري والتثبت في التوثيق.

وتوفي: سنة تسع، وقيل: سبع ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين.

٥ - (سفيان).

هو سفيان الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦- (علي بن الأقرم).^(١)

هو علي بن الأقرم بن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي.

روى عن: أبي الأحوص الجشمي، وابن عمر رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، والأعمش، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وزاد ابن معين: حجة، وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أنّ الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (أبو الأحوص).^(٢)

هو عوف بن مالك بن نضلة الجشمي، أبو الأحوص الكوفي.

روى عن: عبدالله بن مسعود، وأبيه مالك بن نضلة الجشمي، وغيرهما.

وعنه: ابن أخيه أبو الزعراء الجشمي، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: قبل سنة مائة في ولاية الحجاج على العراق.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

(١) ينظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٨٣)، الثقات للعجلي (٣٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٦)، الثقات لابن حبان (١٦٢/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٣/٢٠)، تاريخ الإسلام (٢٨٣/٣)، الكاشف (٤٣٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٤٣/٣)، تقريب التهذيب (٦٩٠).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٨/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥٢٩/٣)، الثقات للعجلي (٣٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٧)، الثقات لابن حبان (٢٧٤/٥)، تاريخ بغداد (٢٣١/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٥/٢٢)، الكاشف (١٠١/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٩/٨)، تقريب التهذيب (٤٣٣).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٨- (عبدالله بن مسعود).^(١)

هو عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن المكي.

صحابي أسلم قديماً وهاجر الهجرتين، وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولازم النبي ﷺ، وكان صاحب نعليه.

وتوفي: سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثين.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ يعلى بن عبيد، في حديثه عن سفيان لين.

وقد تابعه أبو داود الطيالسي عن سفيان، أخرج روايته ابن أبي شيبة، كما تقدم في التخريج.

وأبو داود الطيالسي: "ثقة حافظ وغلط في أحاديث"^(٢)، ولم يذكر هذا الحديث من أغلاطه.

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها صحيح.

ومجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١١١/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٨٧/٣)، أسد الغابة (٣٨١/٣)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢١/١٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٨/٤)، تقريب التهذيب (٣٢٣).

(٢) تقريب التهذيب (٢٥٠).

٢٨ - (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أيضاً [أي: ابن مسعود]: «أَغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، وَلَا تَغْدُ إِمْعَةً بَيْنَ ذَلِكَ». (٣٦/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه علي بن حرب الطائي في حديث سفيان بن عيينة (١١ ح ٤٨)، قال رحمته الله: حدثنا علي، ثنا سفيان، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر، قال: قال عبدالله رحمته الله، بلفظه. وأخرجه الدرامي في مسنده: المقدمة، باب في فضل العلم والعالم (١/٣٥٩ ح ٣٤٩)، وفي (١/٣٦٠ ح ٣٥١)، والطبراني في المعجم الكبير (٩/١٥٠ ح ٨٧٥٢)، وفي (١٠/٢٠١ ح ١٠٤٦١) كلاهما من طرق مختلفة عن ابن مسعود رحمته الله، بألفاظ متقاربة مع زيادة بيانها على النحو الآتي:

- زاد الدارمي في آخر (ح ٣٤٩) والطبراني (ح ١٠٤٦١): «ولا خير فيما سواهما».
- وزاد الدارمي (ح ٣٥١): «فإن ما بين ذلك جاهل، وإن الملائكة تبسط أجنحتها للرجل غدا يبتغي العلم من الرضاء بما يصنع».
- وزاد الطبراني (ح ٨٧٥٢): «فإن لم تفعل فأحب العلماء، ولا تبغضهم».

دراسة الإسناد:

١ - (علي).^(١)

هو علي بن عبدالله بن جعفر المديني، أبو الحسن بصري.

روى عن: سفيان بن عيينة، وأبيه عبدالله المديني، وغيرهما.

وعنه: علي بن حرب الطائي، والبخاري، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٦٩/٨)، تاريخ بغداد (٤٢١/١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣/٢)، الكاشف (٤٥٠/٣)، ميزان الاعتدال (١٣٨/٣)، تهذيب التهذيب (١٧٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٠٣).

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته وجلالته إلا أن بعضهم عاب عليه إجابته في المحنة لكنه تاب واعتذر بالخوف على نفسه، وقد قال تعالى: ﴿لَا مَنَ أَكْزَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].

وتوفي: سنة أربع وثلاثون ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا ابن ماجه.

٢- (سفيان).^(١)

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي المكي.

روى عن: عاصم بن أبي النجود، وعبد الملك بن عمير، وغيرهما.

وعنه: علي بن المديني، والأعمش، وغيرهما.

متفق على توثيقه وإمامته إلا أن بعضهم وصفه بالاختلاط، قال يحيى بن سعيد: اشهدوا أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين، فمن سمع منه في هذه السنة وبعدها فسماعه لا شيء، وقال هارون بن معروف: أن ابن عيينة تغير أمره بآخره، وذكره ابن الصلاح في المختلطين.

قلت: والذي يظهر - والله أعلم - أن اختلاطه غير مؤثر؛ لقلته وقصر مدته فقد وصف به سنة سبع وتسعين ومات سنة ثمان وتسعين، ولم يسمع منه سنة سبع إلا محمد بن عاصم الأصبهاني، وأما في سنة ثمان فلم يسمع منه أحد، قال العلائي: أما الرواة الذين حصل لهم الاختلاط في آخر عمرهم فهم على ثلاثة أقسام: أحدها: من لم يوجب ذلك له ضعفاً أصلاً ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤١/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٩٤/٤)، الثقات للعجلي (١٩٤)، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٤)، ذكر المدلسين، للنسائي (١٢٤)، الثقات لابن حبان (٤٠٣/٦)، صحيح ابن حبان (١٦١/١)، تاريخ بغداد (٢٤٤/١٠)، مقدمة ابن الصلاح (٣٩٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٧/١١)، تذكرة الحفاظ (١٩٣/١)، الكاشف (٥٠٦/٢)، ميزان الاعتدال (١٧١/٢)، المختلطين للعلائي (٤٥)، التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح للعراقي (٤٥٩)، المدلسين (٥٣)، تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، تقريب التهذيب (٢٤٥)، طبقات المدلسين (٣٢)، الكواكب النيرات (٢٣١).

كما يُحتمل أن المراد بالاختلاط التغير اليسير الذي يطرأ على الإنسان حال الكبر ولا يؤثر على حديثه، فقد عُمِّر - ﷺ - حتى جاوز التسعين عامًا، وحصول التغير لمن كان في هذا السن لا غرابة فيه، ولعل تعبير ابن حجر في التقريب يشعر به، قال: "إلا أنه تغير حفظه بأخرة"، وأما قول يحيى بن سعيد فيرجع إلى شدة تثبته في الرجال، قال الذهبي متعقبًا قوله: مع أن يحيى متعنت جدًا في الرجال، وسفيان فثقة مطلقًا.

ووصف كذلك بالتدليس، ذكره النسائي، وابن حبان، وغيرهما، وقال العراقي: لكن اتفقوا مع ذلك على قبول عننته كما حكاه غير واحد، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة ثمان وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٣- (عاصم بن أبي النجود).^(١)

هو عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا هم الكوفي، أبو بكر المقرئ.

روى عن: زر بن حبیش الأسدي، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، والأعمش، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلًا وتجريًا على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد في رواية، والعجلي، وأبو زرعة، والفسوي، وزاد أحمد: كان رجلًا صالحًا قارئًا للقرآن، وزاد العجلي: صاحب سنة وقراءة للقرآن، وقال ابن معين في رواية أخرى: ثقة لا بأس به، وقال أحمد في رواية، والنسائي: لا بأس به، وقال

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٦/٦)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٦٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٢٠/١)، الثقات للعجلي (٢٣٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٦/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٠/٦)، الثقات لابن حبان (٢٥٦/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٥٠)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٣/١٣)، الكاشف (٥١٨/١)، ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٠/٢)، تقريب التهذيب (٢٨٥)، الكواكب النيرات (٤٧٣).

أبو حاتم: محله عندي محل الصدق، صالح الحديث، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: ليس بالقوي في الحديث، وقال أبو حاتم: لم يكن بذاك الحافظ، وقال الدارقطني: في حفظه شيء، وقال البزار: لم يكن بالحافظ، ولا نعلم أحداً ترك حديثه على ذلك، وقال العقيلي: لم يكن فيه إلا سوء الحفظ، وقال ابن سعد: كان كثير الخطأ في حديثه، وقال الفسوي: في حديثه اضطراب، وقال حماد بن سلمة: خلط عاصم في آخر عمره.

وقال الذهبي: وثق، وقال في الميزان: حسن الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام، حجة في القراءة، وحديثه في الصحيحين مقرون.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف في الحديث، ثقة في القراءة؛ جمعاً بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحل قول من وثقه على القراءة، ومن ضعفه على سوء حفظه للحديث مع ديانته وأمانته.

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ضعيف في الحديث، ثقة في القراءة.

٤- (زر).^(١)

هو زُرِّ بن حُبَيْش بن حُبَاشَةَ الأَسَدِي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف الكوفي.

روى عن: عبدالله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: عاصم بن بهدلة، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وقيل للإمام أحمد: فزُرِّ وعلقمة والأسود؟ قال:

هؤلاء أصحاب ابن مسعود، وهم الثبت فيه، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٦١/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٢١/٣)، العلل ومعرفة الرجال

لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٨٦/١)، الثقات للعجلي (١٦٥)، الثقات لابن حبان (٢٦٩/٤)، الإكمال في رفع

الارتباب عن المؤلف والمؤتلف في الأسماء والكنى والأنساب (١٨٣/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٣٣٥/٩)، الكاشف (٤٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٦٢٧/١)، تقريب التهذيب (٢١٥).

وتوفي: سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانون.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥- (عبدالله).

هو عبدالله بن مسعود.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ عاصم بن أبي النجود، ضعيف في الحديث.

وللحديث طرق أخرى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، منها: طريق هارون بن رثاب، عن

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، أخرجه الدارمي، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناد:

١- أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، قال ابن حجر: " ثقة".^(١)

٢- والأوزاعي، قال ابن حجر: " ثقة جليل".^(٢)

٣- وهارون بن رثاب، قال ابن حجر: " ثقة عابد".^(٣)

حكم إسناد:

إسناده منقطع؛ فيه:

هارون بن رثاب لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه ابن القيم: "صحيح".^(٤)

(١) تقريب التهذيب (٦١٨).

(٢) المرجع السابق (٥٩٣).

(٣) المرجع السابق (١٠١٣).

(٤) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٥٣٨/٣).

قلت: لعله حكم عليه بالصحة بالنظر إلى مجموع طرقه.

غريب الأثر:

⊙ إمامة: الإمامة هو الرجل الذي لا عزم له ولا رأي، فهو يتابع كل أحد على رأيه، ويقول له: أنا معك^(١)، وقد جاء عن ابن مسعود - بإسناد صحيح^(٢) - تفسير الإمامة بقوله: «كنا ندعو الإمامة في الجاهلية الذي يدعى إلى الطعام، فيذهب معه بآخر، وهو فيكم المٌحَقَّب^(٣) دينه الرجال، الذي يمنح دينه غيره، فيما ينتفع به ذلك الغير في دنياه، ويبقى إثمه عليه».



(١) ينظر مادة (أمع) في: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤٩/٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٧/١).
(٢) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤٠٨/١٥) عن يونس عن سفيان عن أبي الزعراء عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود رضي الله عنه به.
(٣) قال ابن الأثير في النهاية: "أراد الذي يقلد دينه لكل أحد. أي: يجعل دينه تابعاً لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية، وهو من الإرداف على الحقيقة". (٤١١/١)

٢٩ - (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أيضًا [أي: ابن مسعود]: «أَغْدُ عَالِمًا، أَوْ مُتَعَلِّمًا، أَوْ مُسْتَمِعًا، وَلَا تَكُنْ الرَّابِعَ فَتَهْلِكَ». (٣٦/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في ذهاب العلم (٣١٣/١ ح ٢٥٤)، قال رحمته الله: أخبرنا قبيصة، أنبأنا سفيان، عن عطاء بن السائب^(١)، عن الحسن، عن عبد الله بن مسعود رحمته الله، بلفظه.

وأخرجه وكيع في الزهد: باب الإنصات (٨٢٧ ح ٥١٣) عن سفيان الثوري به، بلفظه. وأخرجه زهير بن حرب في العلم (٢٨ ح ١١٦) من طريق سهل القراري، عن عبد الله بن مسعود رحمته الله، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (قبيصة).^(٢)

هو قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي، أبو عامر الكوفي.

روى عن: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الدارمي، والبخاري، وغيرهما.

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية سفيان - المثبتة - عن عطاء به؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر عن راويه، ومما يؤيد رجحانها رواية الأحفظ لها.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٥٠/٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٠٩/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨٦/١)، الثقات للعجلي (٣٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٦/٧)، الثقات لابن حبان (٢١/٩)، تاريخ بغداد (٤٩٣/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨١/٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٣٠/١٠)، الكاشف (١٣٣/٢)، ميزان الاعتدال (٣٨٣/٣)، تهذيب التهذيب (٤٢٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٥٣).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد لما سأل عن حديثه في غير سفيان، والعجلي، وزاد ابن سعد: صدوق، وزاد ابن معين: في كل شيء إلا في حديث سفيان ليس بذاك القوي؛ فإنه سمع منه وهو صغير، وزاد أحمد: رجلاً صالحاً. . لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق ولم أر من المحدثين من يحفظ ويأتي بالحديث على لفظ واحد لا يغيره سوى قبيصة، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال صالح جزرة: تكلموا في سماعه من سفيان، وقيل لابن معين في رواية: أبو عاصم، وعبدالرزاق، وقبيصة، وأبو حذيفة في سفيان؟ قال: هؤلاء ضعفاء، وقال أيضاً: ليس بحجة في سفيان، وسئل الإمام أحمد عنه في سفيان، فقال: كان كثير الغلط، وقال أبو داود: كان أحمد بن حنبل لا يحدث عنه.

وقال الذهبي: حافظ عابد.

وقال ابن حجر: صدوق ربما خالف.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة، في حديثه عن سفيان ضعف؛ جمعاً بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من قواه على عموم حديثه، ومن ضعفه على حديثه في سفيان خاصة.

وتوفي: سنة خمس عشرة ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة، في حديثه عن سفيان ضعف.

٢ - (سفيان).

هو سفيان الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣- (عطاء بن السائب).^(١)

هو عطاء بن السائب بن مالك، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي.

روى عن: الحسن البصري، وأبيه السائب، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وجريير بن عبد الحميد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه أيوب السختياني، وابن سعد، وأحمد، والعجلي، والفسوي، والنسائي، والطبراني، وقال يحيى بن سعيد: ما سمعت أحداً من الناس يقول في عطاء بن السائب شيئاً قط في حديثه القديم، وقال أبو حاتم: كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث.

المجرحون:

قال ابن معين: لا يحتج بحديثه، وقال الحاكم: تركوه، وقال أبو حاتم: ما روى عنه ابن فضيل ففيه غلط واضطراب، رفع أشياء كان يرويه عن التابعين فرفعه إلى الصحابة، وقال ابن معين أيضاً: عطاء بن السائب اختلط فمن سمع منه قديماً، فهو صحيح، وما سمع منه جريير وذويه ليس من صحيح حديث عطاء، وقال أحمد: من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء. . . وسمع منه حديثاً جريراً، وقال أبو حاتم: بأخرة تغير حفظه، في حفظه تخالط كثيرة، ، وقديم السماع من عطاء: سفيان، وشعبة، وقال البزار: ولا نعلم أحداً ترك حديث عطاء بن السائب. . . ولكنه كان قد تغير فاضطرب في حديثه، وقال الدارقطني: اختلط ولم يحتجوا به في الصحيح، ولا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر: شعبة، والثوري.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٨/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٦/٣، ٣٠٩، ٥٧٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٩٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤٧٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٩٥/١)، (٤١٤) و (٦٠/٢) و (٢٩/٣)، (٣٨٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٦٥/٦)، الثقات للعجلي (٣٣٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٩٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٢/٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٥٧)، الثقات لابن حبان (٢٥١/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٢/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٢٠)، سير أعلام النبلاء (١١٠/٦)، الكاشف (٢٢/٢)، ميزان الاعتدال (٧٠/٣)، جامع التحصيل (٢٣٨)، المختلطين للعلائي (٨٢)، تقريب التهذيب (٣٩١)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٧)، الكواكب النيرات (٣١٩).

وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه بآخره.

وقال ابن حجر: صدوق اختلط.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة قبل الاختلاط ضعيف بعده؛ جمعًا بين أقوال أهل العلم إذ يحمل قول من وثقه على حاله قبل الاختلاط، ومن ضعفه على حاله بعد الاختلاط، ويمكن حمل قول أبي حاتم: "كان محله الصدق. . ." على الديانة والأمانة لا على خفة الضبط، بدليل قوله: "مستقيم الحديث".

وتوفي: سنة ست وثلاثين ومائة.

وأخرج له: البخاري، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة قبل الاختلاط، ضعيف بعده.

٤ - (الحسن).

هو الحسن البصري.

ثقة يرسل، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٧).

٥ - (عبدالله).

هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ قبيصة بن عقبة، في حديثه عن سفيان ضعيف.

وقد تابعه وكيع، عن سفيان، رواه في الزهد كما تقدم.

❖ الحسن البصري لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

وقد تابعه سهل القراري عن ابن مسعود رضي الله عنه، أخرج روايته زهير بن حرب، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١ - جرير بن عبد الحميد، قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهتم من حفظه".^(١)

٢ - أبو سنان سعيد بن سنان، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".^(٢)

٣ - سهل القراري، قال ابن حجر: "مقبول".^(٣)

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها منقطع؛ سهل القراري لم يدرك ابن مسعود رضي الله عنه.

وأما اختلاط عطاء بن السائب فلا يضر؛ لأن سماع سفيان منه قبل الاختلاط.

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه البيهقي: "كذا قال عن عبد الله رضي الله عنه وهو منقطع".^(٤)



(١) تقريب التهذيب (١٩٦).

(٢) المرجع السابق (٣٨١).

(٣) المرجع السابق (٧٠٧).

(٤) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٢٦٨).

٣٠ - (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال حماد بن حميد^(١) عن الحسن: قال أبو الدرداء: «كُنَّ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا أَوْ مُحِبًّا، أَوْ مُتَّبِعًا وَلَا تَكُنْ الْخَامِسَ فَتَهْلِكَ». (٣٦/٢)

تخريج الأثر:

لم أجد هذا الأثر عن حماد بن حميد، وإنما عن حماد عن حميد، أخرجه الفسوي في ملحق المعرفة والتاريخ (٣/٣٩٨)، قال رحمته الله: حدثنا حجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن به، بلفظه.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (٢٦٩ ح ٣٨١) من طريق حجاج بن المنهال به، بلفظه. "وقال: وقد روي هذا من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وهو ضعيف^(٢)، وروي من وجه آخر عن عبد الله ﷺ موقوفاً عليه".

دراسة الإسناد:

١ - (حجاج بن المنهال).^(٣)

هو حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي مولاهم، أبو محمد البصري.

روى عن: حماد بن سلمة، وجريير بن حازم، وغيرهما.

وعنه: يعقوب بن سفيان، والبخاري، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم.

وتوفي: سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين.

(١) كذا "حماد بن حميد" في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

(٢) سيأتي الحديث - بإذن الله - في حديث رقم (٣٢) من رواية أبي بكر ﷺ.

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٢٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢/٣٢٠)، الثقات للعجلي (١٠٩)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٦٧)، الثقات لابن حبان (٨/٢٠٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٤٥٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/٢٩٥)، الكاشف (١/٣١٣)، تهذيب التهذيب (١/٣٦١)، تقريب التهذيب (١٥٣).

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢ - (حماد بن سلمة).^(١)

هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري.

روى عن: حميد الطويل، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: حجاج بن المنهال، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن مهدي: حماد بن سلمة أفضل من سفيان، ومنهم كلهم، ووثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد، والنسائي، والعجلي، والساجي، وزاد العجلي: رجل صالح، حسن الحديث، وزاد الساجي: حافظاً مأموناً، وقال ابن عدي: حدث عنه الأئمة ممن هو أكبر سنّاً منه: شعبة والثوري. ولحماد هذه الأحاديث الحسان والأحاديث الصحاح التي يرويها عن مشايخه. وهو من أئمة المسلمين، وقال ابن معين في رواية: حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد، وحميد خاله، وقال أحمد: أثبت الناس في حميد حماد بن سلمة، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن سعد: ربما حدث بالحديث المنكر، وقال الحاكم: قد قيل في سوء حفظ حماد بن سلمة وجمعه بين جماعة في الإسناد بلفظ واحد، وقال ابن الثلجي: سمعت عباد بن صهيب يقول: إن حماداً كان لا يحفظ، وكانوا يقولون إنها - أحاديث الصفات - دست في كتبه. وقد

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٤٠/٤، ٢٦٥، ٣١٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٩)، العلل لابن المديني (٣٨، ٧٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢/٣)، الثقات للعجلي (١٣١)، المعرفة والتاريخ (١٥٥/١)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٠/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٦/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٤٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٣/٧)، تذكرة الحفاظ (١٥١/١)، سير أعلام النبلاء (٤٤٤/٧)، الكاشف (٣٤٩/١)، ميزان الاعتدال (٥٩٣/١)، تقريب التهذيب (١٧٨)، تهذيب التهذيب (١١/٣).

قيل: إن ابن أبي العوجاء كان ربيبه فكان يدس في كتبه، وقال البيهقي: هو أحد أئمة المسلمين إلا أنه لما كبر ساء حفظه؛ فلذا تركه البخاري.

وقال الذهبي: ثقة صدوق يغلط، وليس في قوة مالك.

وقال ابن حجر: ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت تغير حفظه بآخره كما يظهر من أقوال الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن سعد والحاكم راجع لكثرة حديثه وسعته، فإن من كثر حديثه لم يستغرب أن يقع في الخطأ، وقد وقع غيره من الأئمة في الخطأ، قال ابن حبان: "فإن كان تركه إياه لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل الثوري، وشعبة، وذويهما كانوا يخطئون"، وقد يحمل قولهما على حديثه بعد كبر سنه وتغير حفظه.

٢- أن قول عباد بن صهيب لا يصح؛ لأن عباد ضعيف^(١)، ورواه عنه الثلجي، وهو "متروك"^(٢)، ولا يُجرح الثقة بالضعيف، ويؤيده أن حمادًا لم يكن يعتمد في الحديث على الكتب بل على الحفظ، قال أبو داود: لم يكن لحماذ بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد، وقال ابن حجر: يعني: كان يحفظ علمه.

وتوفي: سنة سبع وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت، تغير حفظه بآخره.

٣- (حميد).^(٣)

هو حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي مولاهم، أبو عبيدة البصري.

روى عن: الحسن البصري، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: ابن أخته حماد بن سلمة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

(١) ينظر: لسان الميزان (٣٩٠/٤).

(٢) تقريب التهذيب (٨٥٤).

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٧/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٩٧/٢)، الثقات للعللي (١٣٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٣)، الثقات لابن حبان (١٤٨/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦٥/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٥/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١١٤/١)، الكاشف (٣٥٢/١)، ميزان الاعتدال (٦١٠/١)، تهذيب التهذيب (٤٩٣/١)، تقريب التهذيب (١٨١).

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وغيرهم، وقال يحيى المحاري: طرح زائدة حديث حميد الطويل.

قال الذهبي: إنما طرحه للبس سواد الخلفاء وزى أعوتهم.

وقال ابن حجر: وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.

قلت: وهذا أمر لا يقدر في الحديث.

وتوفي: سنة اثنتان وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة.

٤ - (الحسن).

هو الحسن البصري.

أحد الأئمة الثقات الحفاظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٧).

٥ - (أبو الدرداء).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ الحسن البصري لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه.

ورؤي في معنى هذا الأثر قول ابن مسعود رضي الله عنه: «اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا،

ولا تكن الرابع فتهلك»، وقوله: «اغد عالمًا أو متعلمًا، ولا تغد إمعة بين ذلك».

والأثر حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (٢٨، ٢٩).



٣١ - (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال البيهقي: وروي مثله [أي: مثل حديث أبي الدرداء السابق] عن ابن مسعود. (٣٦/٢)

تخريج الحديث:

الأثر حسن لغيره، وقد تقدم في حديث رقم (٢٩).



٣٢ - (١١) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال البيهقي: وروي [أي: مثل حديث أبي الدرداء رقم (٣٠)] مرفوعًا، وهو ضعيف. (٣٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البزار في مسنده (٩٤/٩ ح ٣٦٢٦)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا عبيد بن جناد، قال: نا عطاء بن مسلم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رحمته الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا أو محبًا ولا تكن الخامس فتهلك».

وقال: وهذا الحديث لا نعلمه يُروى عن رسول الله ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه عن أبي بكرة، وعطاء بن مسلم ليس به بأس، ولم يتابع عليه.

وهذا الحديث مداره على عبيد بن جناد، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبيد بن جناد من وجهين:

الوجه الأول: عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الثاني: عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا مسعر، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الأول: عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء،

عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رحمته الله مرفوعًا.

أخرجه البزار كما تقدم عن محمد بن عبد الرحيم، عن عبيد بن جناد به.

وأخرجه أبو بكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٨٧/٥ ح ١٨٩٣) عن أبي إسماعيل الترمذي، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد في آخره: "قال عطاء: فقال لي مسعر: يا عطاء! هذه خامسة زادنا الله في هذا الحديث لم تكن في أيدينا، إنما كان في أيدينا: عالمًا أو

متعلماً أو مستمعاً، ولا تكن الرابع فتهلك. يا عطاء! ويل لمن لم يكن فيه واحدة من هذه".
وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥/ ٢٣١ ح ٥١٧١)، وفي من اسمه عطاء من رواة الحديث (٣٠-٣١ ح ١٧) من طريق محمد بن الحسين الأنماطي، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد في من اسمه عطاء نحو زيادة الدينوري.

وأخرجه ابن نصر الدمشقي في فوائده (٨١-٨٢ ح ٧٥) عن الحسن بن رشيق العسكري عن محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي الذهلي، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد نحو زيادة الدينوري.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٧/ ٢٣٦-٢٣٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: باب قوله ﷺ: «العالم والمتعلم شريكان» (١/ ١٤٧ ح ١٥١) كلاهما من طريق بيان بن أحمد القطان، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد نحو زيادة الدينوري.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل في فضل العلم وشرف مقداره (٣/ ٢٢٩ ح ١٥٨١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد نحو زيادة الدينوري.

وأخرجه في الموضع السابق (ح ١٥٨٢) من طريق الحسن بن علي القطان، عن عبيد بن جناد به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه ابن عبد البر في الموضع السابق من طريق محمد بن جعفر الرقي، ومحمد بن الحسين الفنادقي، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد نحو زيادة الدينوري.

وأخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب: باب في الترغيب في العلم (٣/ ١٠٥ ح ٢١٧٢) من طريق أحمد بن عبد الواحد بن عبود، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد نحو زيادة الدينوري.

وأخرجه أبو طاهر السلفي في كتاب العلم: باب فضل العلم (١٥ ح ٣٦) من طريق أبي يعلى، عن عبيد بن جناد به، بلفظه، وزاد نحو زيادة الدينوري.

🕌 الوجه الثاني: عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا مسعر، عن

خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ﷺ مرفوعاً.

أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ من قوله: «اغد عالماً، أو متعلماً، . . .» (٤٠٦/١٥ ح ٦١١٦) عن الحسن بن عبد الله الباسلي، و محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي عن عبيد بن جناد به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٦٣/٢ ح ٧٨٦) عن محمد بن الحسين الأنماطي، عن عبيد بن جناد به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أنّ مدار الاختلاف على عبيد بن جناد، وهو صدوق كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❁ الوجه الأول: عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء،

عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رحمته الله مرفوعاً.

رواه عنه أحد عشر راوياً، هم:

- ❖ أحمد بن عبدالواحد بن عبود، وهو " صدوق " ^(١).
- ❖ ومحمد بن عبدالرحيم، وهو " ثقة حافظ " ^(٢).
- ❖ وأبو إسماعيل الترمذي، وهو " ثقة حافظ " ^(٣).
- ❖ ومحمد بن الحسين الأنماطي، وهو " ثقة " ^(٤) من رواية الطبراني - في إحدى الروايتين عنه -.
- ❖ وأحمد بن يحيى الحلواني، وهو " ثقة " ^(٥).
- ❖ والحسن بن علي بن سليمان القطان، وهو " ثقة " ^(٦).

(١) تقريب التهذيب (٩٤).

(٢) المرجع السابق (٨٧٢).

(٣) المرجع السابق (٨٢٦).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/٣).

(٥) المرجع السابق (٤٥٧/٦).

(٦) المرجع السابق (٣٦٧/٨).

❖ ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، وهو " ثقة ثبت " ^(١)، واختلف عليه: فرواه أبو محمد الحسن بن رشيق العسكري على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه الطحاوي على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن الوكيعي الوجه الثاني؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة، فالطحاوي أعلى رتبة من الحسن العسكري.

❖ وأبو يعلى الموصلي، وهو إمام حافظ. ^(٢)

❖ وبيان بن أحمد القطان، ومحمد بن جعفر الرقي، ومحمد بن الحسين الفنادقي، لم أقف لهم على ترجمة.

❖ الوجه الثاني: عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، حدثنا مسعر، عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه عليه السلام مرفوعاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

- ❖ الحسن بن عبدالله بن منصور البالسي "له أحاديث مناكير وتكلم الناس فيه " ^(٣).
- ❖ ومحمد بن الحسين الأنماطي أبو العباس البغدادي، وهو ثقة، ثبت، وفي الإسناد إليه الطبراني، وجاءت عنه روايتين كما تقدم.
- ❖ ومحمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي، وهو ثقة ثبت، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف، عن خالد الحذاء، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه عليه السلام مرفوعاً؛ لأن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواة الوجه الأول عشرة رواة، في حين أن من خالفهم ثلاثة رواة، أحدهم جاء عنه الوجهان.

(١) تقريب التهذيب (٨٢٢).

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٧٤/١٤).

(٣) لسان الميزان (٦٣/٣).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، من أصحابهم رواية البزار، قال البزار: "حدثنا محمد بن عبد الرحيم، قال: نا عبيد بن جنادة، قال: نا عطاء بن مسلم، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه رضي الله عنه . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (محمد بن عبد الرحيم).^(١)

هو محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير العدوي مولاهم، أبو يحيى البغدادي، البزار المعروف بصاعقة الحافظ.

روى عن: عبيد بن جنادة، وأبي أحمد الزبيري، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي: وثقه ابن صاعد، وعبد الله بن أحمد، والنسائي، ومسلمة بن القاسم، والدارقطني، والخطيب، وغيرهم، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف عنه شدة الثبوت في التوثيق.

وتوفي: سنة خمس وخمسين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢ - (عبيد بن جنادة).^(٢)

هو عبيد بن جنادة الكلبي الرقي، الحلبي.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٨)، الثقات لابن حبان (٩/١٣٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٩)، تاريخ بغداد (٣/٦٣٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٩٥/١٢)، الكاشف (٢/١٩٥)، تهذيب التهذيب (٣/٦٣٢)، تقريب التهذيب (٤٩٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٤٠٤)، الثقات (٨/٤٣٢)، زبدة الحلب في تاريخ حلب (٤١)، اليواقيت والضرب في تاريخ حلب (١٠)، تاريخ الإسلام (٥/٦٢٧)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/٤٥).

روى عن: عطاء بن مسلم، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو زرعة، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: صدوق لم أكتب عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (عطاء بن مسلم).^(١)

هو عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلد الكوفي، نزيل حلب.

روى عن: خالد الحذاء، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: عبيد بن جناد الحلبي، وابن المبارك، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه وكيع، وابن معين - في رواية -، وأبو داود - في رواية -، وقال ابن معين - في رواية أخرى عنه -، والبخاري: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو زرعة: دفن كتبه ثم روى من حفظه، فوهم، وكان رجلاً صالحاً، وقال أبو حاتم: كان شيخاً صالحاً. . . وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه، وليس بقوي، وقال أبو داود - في رواية - ضعيف، وقال ابن عدي: في حديثه بعض ما ينكر عليه، وقال ابن معين - في رواية -: أحاديثه منكرات، وقال الطبراني: تفرد بأحاديث، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٥٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (١١٢)، مسند البزار (٩٤/٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٠٥/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٦/٦)، الثقات لابن حبان (٢٥٥/٧)، المجروحين لابن حبان (١٣١/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨٠/٧)، تاريخ بغداد (٢٣٧/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٢٠)، الكاشف (٢٣/٢)، ميزان الاعتدال (٧٦/٣)، تهذيب التهذيب (١٠٧/٣)، تقريب التهذيب (٣٩٢).

العقيلي: لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به، وقال ابن حبان: كان شيخا صالحا دفن كتبه ثم جعل يحدث فكان يأتي بالشيء على التوهم فيخطئ، فكثير المناكير في أخباره، وبطل الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات.

وقال الذهبي: ليس بذاك.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيرا.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بأن تقويتهم له محمولة على الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ، كما قد تحمل على ما حدث به من كتبه قبل دفنها.

وتوفي: سنة تسعين ومائة

وأخرج له: النسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف.

٤ - (خالد الحذاء).^(١)

هو خالد بن مهران الحذاء، أبو المَنَازِل البصري.

روى عن: عبدالرحمن بن أبي بكرة، وعبدالله بن شقيق، وغيرهما.

وعنه: عطاء بن مسلم الخفاف، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٢٥/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٨٦/١)، الثقات للعجلي (١٤٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٢/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٣/٦)، تاريخ أسماء الثقات (٧٦)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤٠٧/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٧/٨)، الكاشف (٣٦٩/١)، ميزان الاعتدال (٦٤٢/١)، جامع التحصيل (١٧١)، تهذيب التهذيب (٥٣٣/١)، تقريب التهذيب (١٩١)، طبقات المدلسين (٢٠)، نهضة الألباب في الألقاب (١٩٧/١)، هدي الساري (٤٠٠/١)، الكواكب النيرات (٤٦١).

المجرحون:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال شعبة لعبدالله بن نافع القرشي: عليك بحجاج بن أرطاة، ومحمد بن إسحاق، فإنهما حافظان، واكتم علي عند البصريين في خالد الحذاء، وهشام، وقال أحمد: ضعف ابن علية أمر خالد، وقال حماد بن زيد: قدم علينا قدمة من الشام فكأننا أنكرنا حفظه، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: ثقة إمام.

وقال ابن حجر: ثقة يرسل. . . أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة تغير بأخرة كما يظهر من أقوال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قولهم محمول على شدة التثبت في التوثيق، ولعلمهم غمزوه لتغيره.

٢- لعلمهم غمزوه لدخوله على السلطان، وهذا لا يوجب ضعفه.

قال ابن حجر: "والظاهر أن كلام هؤلاء فيه من أجل ما أشار إليه حماد بن زيد من تغير حفظه بأخرة، أو من أجل دخوله في عمل السلطان"، وعلق الذهبي على قول شعبة، بقوله: "هذا الاجتهاد من شعبة مردود، لا يلتفت إليه. بل خالد وهشام محتج بهما في "الصحيحين" هما أوثق بكثير من حجاج وابن إسحاق".

وتوفي: سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ومائة، وقيل: بعد ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة تغير بأخرة.

٥- (عبدالرحمن بن أبي بكرة).^(١)

هو عبدالرحمن نفيح بن الحارث الثقفي، أبو بحر، ويقال: أبو حاتم البصري.

روى عن: أبيه أبي بكرة، والأسود بن سريع، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٤١/٧)، الثقات للعجلي (٢٨٩)، الثقات لابن حبان (٧٧/٥)، معرفة الصحابة لابن منده (١٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٧)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/٤)، الكاشف (٦٢٢/١)، تحفة التحصيل (٢٨٣/١)، تهذيب التهذيب (٤٩٢/٢)، تقريب التهذيب (٣٣٧).

وعنه: خالد الحذاء، وابن أخيه ثابت بن عبيد الله بن أبي بكرة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن منده: لا يصح سماعه من الأسود بن سريع.

وتوفي: سنة ست وتسعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦- (أبو ه).^(١)

هو نفع بن الحارث بن كلدة الثقفي، أبو بكرة البصري.

صحابي، مشهور بكنيته سماه رسول الله ﷺ بها؛ لتدليه ببكرة من حصن الطائف، وأسلم بها ثم نزل البصرة ومات بها.

وتوفي: سنة إحدى أو اثنتين وخمسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ عطاء بن مسلم، ضعيف، وتفرد بالحديث.

❖ وعبيد بن جناد، صدوق إلا أنه تفرد به عن عطاء.

وأشار إلى هذا التفرد كل من:

البنار - كما تقدم -، والطبراني، فقال: "لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا عطاء بن مسلم، تفرد به: عبيد بن جناد"^(٢)، وقال أيضاً: "ولا نعلم هذا الحديث يُروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا اللفظ، ولا من حديث عطاء بن مسلم إلا بهذا الإسناد"^(٣).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٠/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٣٠/٤)، أسد الغابة (٣٧٩/٤)،

٥٧٨) و (٣٨/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٣٠)، الكاشف (٣٢٥/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٣٦٩/٦) (٣٩/٧)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٤)، تقريب التهذيب (٥٦٥).

(٢) من اسمه عطاء من رواية الحديث (٣٠-٣١).

(٣) المعجم الأوسط (٢٣١/٥).

والبيهقي، فقال: "تفرد به عطاء الخفاف وإنما يروى هذا عن عبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء من قولهما" (١).

وتفردهما لا يحتمل لا سيما في هذا الحديث؛ إذ المعروف وقفه على ابن مسعود، وأبي الدرداء رضي الله عنهما كما تقدم في حديث رقم (٢٩ - ٣٠).

والحديث قال فيه أبو داود: "ليس هو بشيء" (٢)، وقال البيهقي: "ضعيف" (٣)، وقال الهيثمي: "رجاله موثقون" (٤)، وقال أبو زرعة العراقي - كما نقل المناوي - (٥)، والعجلوني (٦)، والألباني (٧): "ضعيف"، بل قال الألباني في ضعيف الجامع: "موضوع" (٨).
قلت: ويشكل على قول الهيثمي ما تقدم من قول الأئمة في عطاء.



(١) شعب الإيمان (٢٢٩/٣).

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٦/٢٠).

(٣) المدخل إلى السنن الكبرى (٢٦٩).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٢/١).

(٥) ينظر: جامع الأحاديث (١٤٢/٥).

(٦) كشف الخفاء (١٤٨/١).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣٥٩/٦).

(٨) (١٣٩).

٣٣ - (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أبو الدرداء: «الْعَالِمُ وَالْمُتَعَلِّمُ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ». (٣٦/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على الزهد (١١٢-١١٣ ح ٧٣٢)، قال رحمته الله: حدثني أبو عبد الله السلمي، حدثنا عبد الرزاق قال: سمعت ثور بن يزيد، يحدث عن خالد بن معدان، عن أبي الدرداء رحمته الله (١) بلفظه مع زيادة في أوله: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدى إلى ذكر الله».

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في ذهاب العلم (٣١٣/١ ح ٢٥٣)، وفي باب في فضل العلم والعالم (٣٥٣/١ ح ٣٣٧) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء رحمته الله، بنحوه مختصراً، وزاد في أول الموضع الثاني: «تعلموا قبل أن يقبض العلم. فإن قبض العلم قبض العلماء».

وأخرجه في الموضع السابق (٣١٢/١ ح ٢٥٢) من طريق سليمان بن موسى، عن أبي الدرداء رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه أحمد في الزهد (١١٢ ح ٧٢٧) من طريق جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رحمته الله، بنحوه. وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢١٢/١-٢١٣) من طريق الضحاك بن مزاحم، عن أبي الدرداء رحمته الله، بنحوه، وزاد في أوله: «يا أهل دمشق، أنتم الإخوان في الدين، والجيران في الدار، والأنصار على الأعداء، ما يمنعكم من مودتي؟ وإنما مؤنتي على

(١) واختلف عليه رفعاً ووقفاً، والراجح - والله أعلم - رواية خالد بن معدان - المثبتة - وغيره عن أبي الدرداء رحمته الله موقوفاً؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر عن راويه، ومما يؤيد رجحانها رواية الأكثر من الثقات الحفاظ. وقد بين ضعف رفعه البيهقي، في المدخل (٢٧٠) فقال: "وقد روي معنى هذا من وجه آخر مرفوعاً، وهو ضعيف".

وكذا الألباني في إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (١٤٣/٢) فقال: "وجملة القول إن الحديث لا يصح. . . مرفوعاً".

غيركم، وأراكم قد أقبلتم على ما تكفل لكم به، وتركتم ما أمرتم به؟ ألا إن قوما بنوا شديداً، وجمعوا كثيراً، وأملوا بعيداً، فأصبح بنياهم قبورا، وأملهم غرورا، وجمعهم بورا، ألا فتعلموا وعلموا».

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: في باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء (٦٠٢/١ ح ١٠٣٦) من طريق عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، بنحوه، وزاد في آخره: «إن أغنى الناس رجل عالم افتقر إلى علمه فنفع من افتقر إليه وإن استغني عن علمه نفع نفسه بالعلم الذي وضع الله عز وجل عنده، فمالي أرى علماءكم يموتون وجهالكم لا يتعلمون، ولقد خشيت أن يذهب الأول ولا يتعلم الآخر، ولو أن العالم طلب العلم لازداد علماً وما نقص العلم شيئاً، ولو أن الجاهل طلب العلم لوجد العلم قائماً، فمالي أراكم شباعاً من الطعام جياعاً من العلم».

دراسة الإسناد:

١ - (أبو عبد الله السلمي).^(١)

هو مهنا بن يحيى السلمي، أو عبد الله الشامي.

روى عن: عبدالرزاق، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن أحمد، وحمدان الوراق، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن حبان في الثقات: كان من خيار الناس... مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

المجرحون:

قال الأزدي: منكر الحديث.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، وأما قول الأزدي فالأزدي ضعيف فلا يؤخذ بقوله إذا خالف الأئمة، قال الذهبي: "أبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقاً بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم

(١) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٢٠٤/٩)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣١٠)، طبقات الحنابلة (٣٤٥/١)، مناقب الإمام أحمد (٦٨٠)، تاريخ الإسلام (٢١٧/٦)، ميزان الاعتدال (١٩٧/٤)، لسان الميزان (١٨٣/٨).

فيهم، وهو المتكلم فيه".^(١)

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة والعشرين من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائتين، وستين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (عبدالرزاق).^(٢)

هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني.

روى عن: ثور بن زيد، وأبيه همام بن نافع، وغيرهما.

وعنه: مهنا بن يحيى السلمى، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، ويعقوب بن شيبه، والعجلي، وأبو داود، والبزار، والدارقطني، وزاد يعقوب: ثبت. وزاد يحيى: ليس به بأس. وزاد العجلي والبزار: يتشيع، وقيل للإمام أحمد: رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق؟ قال: لا، وقال أبو زرعة الدمشقي: عبدالرزاق أحد من

(١) ميزان الاعتدال (٥/١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٨/٣، ٧١، ١٠٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦٢)، سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني (١٤٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥٩/٢) و(٤٩٠/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٣٠/٦)، الثقات للعجلي (٣٠٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٩٦)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٧٨، ٤٥٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٧/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨/٦)، الثقات لابن حبان (١٤١/٦) و(٤١٢/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٣٨/٦)، تاريخ أسماء الثقات (١٨٠)، معرفة أنواع علوم الحديث لابن الصلاح (٣٩٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢/١٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٦٦/١)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٩)، الكاشف (٦٥١/١)، ميزان الاعتدال (٦٠٩/٢)، تهذيب التهذيب (٥٧٢/٢)، تقريب التهذيب (٣٥٤)، طبقات المدلسين (٣٤)، هدي الساري (٤١٩)، الكواكب النيرات (٢٦٦).

ثبت حديثه، وقال البخاري: ما حدث من كتابه فهو أصح، وقال ابن عدي: رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً إلا إنهم نسبوه إلى التشيع. . . وأما في باب الصدق فأني أرجو إنه لا بأس به إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال البخاري: يهم في بعض ما يحدث به، وقال ابن حبان: وكان ممن يخطئ إذا حدث من حفظه على تشيع فيه، وقال الدارقطني: يخطئ على معمر في أحاديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال البردعي: ورأيت أبا زرعة لا يحمده أمره وينسبه إلى أمر غليظ، وقال زيد بن المبارك: لم يخرج أحد من هؤلاء الكبار من هاهنا إلا وهو مجمع أن لا يحدث عنه، وقال أيضاً: كان عبدالرزاق كذاباً يسرق الحديث، وقال عباس العنبري: والله الذي لا إله إلا هو عبدالرزاق كذاب، والواقدي أصدق منه، وقال أحمد: أتينا عبدالرزاق قبل المئتين وهو صحيح البصر ومن سمع منه بعدما ذهب بصره، فهو ضعيف السماع، وقال النسائي: فيه نظر لمن كتب عنه بأخرة، كتب عنه أحاديث مناكير، ونُسب إلى التدليس كما ذكر ابن حجر، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، وقال: "قد جاء عن عبدالرزاق التبرؤ من التدليس".

وقال الذهبي: أحد الأعلام الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. وذكر في هدي الساري الضابط في السماع قبل الاختلاط وبعده، فقال: "احتج به الشيخان في جملة من حديث من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك من سمع منه قبل المائتين فأما بعدها فكان قد تغير وفيها سمع منه أحمد بن شبيب. . . ممن تأخر إلى قرب الثمانين ومائتين".

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة حافظ قبل الاختلاط لا سيما إذا حدث من كتبه، ضعيف بعده كما يظهر من أقوال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - لعل توسط ابن عدي فيه راجع إلى ما روي عنه من مناكير وأوهام، ويمكن حملها على حاله بعد الاختلاط.

٢- لعل تضعيف من ضعفه راجع إلى ما يلي:

أ- ما نسب إليه من البدعة، قال ابن عدي: " . . . إلا إنهم نسبوه إلى التشيع وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليه أحد من الثقات، فهذا أعظم ما ذموه من روايته لهذه الأحاديث، ولما رواه في مثالب غيرهم "، ولعل من ذلك ذم أبي زرعة له، وتكذيب زيد بن المبارك إياه؛ فقد جاء أن زيد بن المبارك لزم عبدالرزاق وأكثر عنه ثم تركه، فقليل له في ذلك، فذكر كلام عبدالرزاق في عمر عليه السلام.^(١) قلت: وبدعته لا توجب رد حديثه كما هو المقرر عند أئمة الحديث، قال ابن حبان: "وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز. . . وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا بقبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات "، وقال الذهبي: " وبكل حال فنستغفر الله لنا ولعبدالرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق".

ب- حاله بعد الاختلاط لا قبله.

ج- ما روي عنه من أوهام وأخطاء، والتي لا يسلم منها أحد لا سيما مع كثرة روايته وسعتها.

٣- أن في قول زيد بن مبارك: "لم يخرج أحد. . . " نظر؛ فقد قال محمد بن إسماعيل الفزاري: "بلغني ونحن بصنعاء أن أحمد ويحيى تركا حديث عبدالرزاق، فدخلنا غم شديد. فوافيت ابن معين في الموسم، فذكرت له، فقال: يا أبا صالح، لو ارتد عبدالرزاق ما تركنا حديثه".

(١) قال زيد بن المبارك: "كنا عند عبدالرزاق، فحدثنا بحديث معمر، عن الزهري، عن مالك بن أنس بن الحذان. . . الحديث الطويل، فلما قرأ قول عمر لعلي والعباس: فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته، قال عبد الرزاق: ينظروا إلى الأنوك، يقول: تطلب أنت ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث زوجته من أبيها، لا يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال زيد بن المبارك: فلم أعد إليه، ولا أروي عنه". قال الذهبي معلقاً: "هذه عظمة، وما فهم قول أمير المؤمنين عمر، فإنك يا هذا لو سكت، لكان أولى بك، فإن عمر إنما كان في مقام تبيين العمومة والبنوة، وإلا فعمر عليه السلام أعلم بحق المصطفى وتوقيره وتعظيمه من كل متحذلق متنطع، بل الصواب أن نقول عنك: ينظروا إلى هذا الأنوك الفاعل - عفا الله عنه - كيف يقول عن عمر هذا، ولا يقول: قال أمير المؤمنين - الفاروق -؟! وبكل حال فنستغفر الله لنا ولعبدالرزاق، فإنه مأمون على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صادق". وقال: " في هذه الحكاية إرسال، والله أعلم بصحتها، ولا اعتراض على الفاروق عليه السلام فيها فإنه تكلم بلسان قسمة التركات".

٤ - قال الذهبي في تكملة العنبري لعبد الرزاق: "بل والله ما بر عباس في يمينه، ولبئس ما قال، يعمد إلى شيخ الإسلام، ومحدث الوقت، ومن احتج به كل أرباب الصحاح - وإن كان له أوهام مغمورة، وغيره أبرع في الحديث منه - فيرميه بالكذب، ويقدم عليه الواقدي الذي أجمعت الحفاظ على تركه، فهو في مقالته هذه خارق للإجماع ييقين"، وقال أيضاً: "هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك المناكير المعدودة في سعة ما روى".

وتوفي: سنة إحدى عشر ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ قبل الاختلاط لا سيما إذا حدث من كتبه، ضعيف بعده.

٣ - (ثور بن يزيد).^(١)

هو ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي، ويقال: الرحي، أبو خالد الحمصي.

روى عن: خالد بن معدان، ومكحول، وغيرهما.

وعنه: عبد الرزاق بن همام، وبقية بن الوليد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال يحيى بن سعيد: ما رأيت شامياً أوثق من ثور بن يزيد، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد - في رواية -، ودحيم، وأحمد بن صالح، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وزاد

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٧٤/٢)، الثقات للعجلي (٩٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٧٨/١)، الثقات لابن حبان (١٢٩/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٩/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٨٣/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٨/٤)، الكاشف (٢٨٥/١) ميزان الاعتدال (٣٧٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/١)، تقريب التهذيب (١٣٥).

عدد منهم: يرى القدر، وقال أبو حاتم: صدوق حافظ، وقال أحمد - في رواية - : كان يرى القدر، كان أهل حمص نفوه لأجل ذلك، ولم يكن به بأس، وقال ابن عدي: لا أرى بجديته بأسًا إذا روى عنه ثقة أو صدوق. . . وهو مستقيم الحديث، صالح في الشاميين، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال سلمة بن العيار: كان الأوزاعي يسئ القول في ثلاثة، وذكر منهم: ثور بن يزيد، وقال عطاء الخراساني: لا تجالسوا ثور بن يزيد، وقال عبدالله بن سالم: أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره؛ لكلامه في القدر.

وقال الذهبي: ثبت لكنه قدري.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة التثبت كيحيى، وابن معين، والنسائي، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل من ذكره في مرتبة الصدوق ونحوها لما جاء عنه من الأوهام والأخطاء التي لا يسلم منها أحد، وربما كانت الآفة فيها من غيره لا منه.

٢- لعل من جرحه جرحه لبدعته، والبدعة لا تؤثر في الحديث ما دام صاحبها صادقًا أمينًا. وقد روي عن ثور رجوعه عن بدعة القدر وتبرأها منها، قال ابن عساكر: وقد روي عنه إنه تبرأ من القول بالقدر، قال الذهبي: كان ثور عابدًا ورعًا، والظاهر أنه رجع، فقد روى أبو زرعة عن منبه بن عثمان، أن رجلاً قال لثور: يا قدري. قال: لئن كنت كما قلت إني لرجل سوء، وإن كنت على خلاف ما قلت إنك لفي حل.

وتوفي: سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: البخاري والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (خالد بن معدان).^(١)

هو خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبد الله الحمصي.

روى عن: أبي الدرداء، وثوبان مولى رسول الله ﷺ، وغيرهما.

وعنه: ثور بن يزيد، وبجير بن سعيد، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: لم يسمع من أبي الدرداء، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين. وتوفي: سنة ثلاث ومائة، وقيل: بعد ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (أبو الدرداء).

هو عويمر بن زيد الأنصاري.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ خالد بن معدان لم يسمع من أبي الدرداء ﷺ.

وقد تابعه جماعة من الرواة كما تقدم في التخريج إلا أن أقوى الروايات: رواية جبير بن نفير عن أبي الدرداء ﷺ، أخرجها أحمد من طريقه، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١ - عبد الرحمن بن مهدي، قال ابن حجر: " ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٦/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٣٩/٢)، الثقات للعجلي (١٤٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥١/٣)، المراسيل لابن أبي حاتم (٥٢)، الثقات لابن حبان (١٩٦/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٧/٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٢/١)، الكاشف (٣٦٩/١)، جامع التحصيل (١٧١)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (٣١)، تهذيب التهذيب (٥٣٢/١)، تقريب التهذيب (١٩٠).

والحديث".^(١)

٢- معاوية بن صالح الحضرمي، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام".^(٢)

٣- حدير بن كريب أبو الزاهرية، قال ابن حجر: "صدوق".^(٣)

٤- جبير بن نفير الحضرمي، قال ابن حجر: "ثقة جليل".^(٤)

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها حسن؛ لحال كل من:

معاوية بن صالح؛ وهو صدوق له أوهام.

وحدير بن كريب؛ وهو صدوق.

وأما اختلاط عبدالرزاق فمنتفي؛ إذ الظاهر أن سماع أبي عبدالله مهنا السلمي من عبدالرزاق قبل الاختلاط؛ لأن مهنا رحل مع الإمام أحمد لعبدالرزاق، وأحمد سمع من عبدالرزاق قبل الاختلاط.^(٥)

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه الألباني: "وهذا سند ضعيف؛ لانقطاعه".^(٦)

غريب الأثر:

⊙ همج: جمع همجة، والهمجة من الناس: الأحمق الذي لا عقل له ولا مروءة، ويقال: هو الرذيل من الناس. والهمجة تطلق أيضاً على الذباب الذي يسقط على وجوه الدواب فيؤذيها؛ فيحتمل أنه شبه من لا يتعلم ولا يُعلم بالذباب المؤذي الذي لا خير فيه.^(٧)



(١) تقريب التهذيب (٦٠١).

(٢) المرجع السابق (٩٥٥).

(٣) المرجع السابق (٢٦٦).

(٤) المرجع السابق (١٩٥).

(٥) ينظر: الكواكب النيرات (٢٦٦).

(٦) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (١٤١/٢).

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٧٣/٥ هـ)، لسان العرب (٨٨/١٥-٨٩/٨ هـ)، فتح المنان شرح وتحقيق

كتاب الدارمي (١٣/٣).

٣٤ - (١٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال الثوري: عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود: «تَعَلَّمُوا فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَذْرِي مَتَى يَحْتَاجُ إِلَيْهِ». (٣٦/٢-٣٧)

تخريج الأثر:

أخرجه سفيان الثوري في كتاب الفرائض (١٩ ح ٢) به، بنحوه.

ومن طريقه كل من: الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (٢٥٨/١ ح ١٥٨)، وعبدالرزاق في مصنفه: كتاب الصيام، باب ما يكره أن يصنع في المصاحف (٣٢٣/٤ ح ٧٩٤٧)، والذهبي في معجم الشيوخ الكبير (٢٦٩/١ ح ٢٤٢). وزاد عبدالرزاق في آخره: "فجاءه رجل، فقال: يا أبا عبدالرحمن أرايت رجلا يقرأ القرآن منكوسًا؟ قال: ذلك منكوس القلب، قال: وأتي بمصحف قد زين وذهب، قال: فقال عبدالله: إن أحسن ما زين به المصحف تلاوته بالحق"، وزاد الذهبي بعد قوله: «تعلموا»: «الفرائض».

دراسة الإسناد:

١ - (الأعمش).^(١)

هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣١/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٢٧/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٤٣، ٥١)، العلل لابن المديني (٤٤، ٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٧٧/١) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧/٤)، أحوال الرجال (١٢٣)، الثقات للعجلي (٢٠٤)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٠٢) المعرفة والتاريخ (١٣٣/١) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٩٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٨٢)، الثقات لابن حبان (٣٠٢/٤)، تاريخ بغداد (٥/١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٦/١٢)، تذكرة الحفاظ (١١٦/١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/٦)، الكاشف (٤٦٤/١)، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢)، جامع التحصيل (١٨٨)، شرح علل الترمذي (٧١١/٢)، تقريب التهذيب (٢٥٤)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، طبقات المدلسين (٣٣)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٦٤٠/٢).

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما.

إمام ثقة حافظ إلا أنه يدلّس، وقال ابن المديني: الأعمش يضطرب في حديث أبي إسحاق، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

قلت: يشكل على ذكر الأعمش في هذا المرتبة كونه مكثّر من التدليس، وربما دلّس عن الضعفاء، قال العلائي: " سليمان بن مهران الأعمش الإمام مشهور بالتدليس مكثّر منه "، وقال الذهبي: " وهو يدلّس، وربما دلّس عن ضعيف ولا يدرى به "، وذكره ابن حجر في النكت في المرتبة الثالثة، وعلى هذا لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع أو رواه عن شيخ أكثر عنه، قال الذهبي: " فمتى قال (حدثنا) فلا كلام، ومتى قال (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وابن أبي وائل، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال ".

وتوفي: سنة سبع وأربعين ومائة أو ثمان وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٢ - (أبو وائل).^(١)

هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي.

روى عن: ابن مسعود، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

ووثقه وكيع، وابن سعد، وابن معين، وغيرهم، وقال عمرو بن مرة: قلت لأبي عبيدة: من أعلم أهل الكوفة بحديث عبد الله؟ قال: أبو وائل، وذكره ابن حبان في الثقات، وأرسل عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٧/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٠٠/٣)، الثقات للعجلي (٢٢١)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٨٦٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٨٨)، الثقات لابن حبان (٣٥٤/٤)، تاريخ بغداد (٣٧٠/١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٨/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٨/١)، سير أعلام النبلاء (١٦١/٤)، الكاشف (٤٨٩/١)، جامع التحصيل (١٩٧)، تهذيب التهذيب (١٧٨/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٨).

أبي طالب، وأبو الدرداء، وأم سلمة رضي الله عنها.

وتوفي: سنة اثنتان وثمانين، وقيل: تسعة وتسعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- (ابن مسعود).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

وأما تدليس الأعمش وعدم تصريحه بالسماع عن شقيق فمحمول على الاتصال؛ لأن شقيق من شيوخه الذين أكثر الرواية عنهم، وقد قال الذهبي كما تقدم: "ومتى قال (عن) تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم كإبراهيم، وابن أبي وائل^(١)، وأبي صالح السمان، فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال".^(٢)



(١) كذا في المطبوع ولعله تصحيف؛ فإن الأعمش يروي عن أبي وائل لا ابن أبي وائل، ولم أجد في التراجم راوٍ يسمى بابن أبي وائل.

(٢) ميزان الاعتدال (٢/٢٢٤).

٣٥ - (١٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال عبدالرزاق: عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ابن مسعود: «عَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ قَبْلَ أَنْ يُقْبَضَ. وَقَبْضُهُ ذَهَابُ أَهْلِهِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِلْمِ وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَطُّعَ وَالتَّعَمُّقَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْعِتْقِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَنْبِذُونَهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ». (٣٧/٢).

تخريج الأثر:

أخرجه معمر بن راشد في جامعه: باب العلم (٢٥٢/١١ ح ٣٠٤٦٥)، قال رحمته الله: عن أيوب به، بلفظه مع زيادة في أثنائه، ولفظها: «عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده».

- وعنه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجامع، باب العلم (٢٥٢/١١ ح ٢٠٤٦٥) -.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (٢٥١/١ ح ١٤٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني به، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في الموضع السابق (٢٥١/١ ح ١٤٤) من طريق يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٧٢ ح ٣٨٨) من طريق عائد الله أبي إدريس الخولاني، عن ابن مسعود رحمته الله، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (أيوب).^(١)

هو أيوب بن أبي تيممة كيسان السخيتاني، أبو بكر البصري.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٦٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٩٨/١) و (١٤٧/٢)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٨٠-٨١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٠٨/١) و (٤٦٦/٢، ٤٩٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٩/١)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٢٦، ٣٥٣)، المعرفة والتاريخ (٢٣١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٢)، الثقات لابن حبان (٥٣/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٧/٣)، تذكرة الحفاظ (٩٨/١)، سير أعلام النبلاء (١٥/٦)، الكاشف (٢٦٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٧/١)، تقريب التهذيب (١١٧)، طبقات المدلسين (١٩).

روى عن: أبي قلابة، و ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: معمر، والأعمش، وغيرهما.

إمام متفق على توثيقه، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٢- (أبو قلابة).^(١)

هو عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، أبو قلابة البصري.

روى عن: ابن مسعود رضي الله عنه، وثابت بن الضحاك، وغيرهما.

وعنه: أيوب السخيتاني، وخالد الحذاء، وغيرهما.

ووثقه ابن سيرين، وسليمان بن حرب، وابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الهيثمي: لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

وتوفي: سنة أربع ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- (ابن مسعود).

هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ أبو قلابة الجرمي لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣٦/٧)، الثقات للعجلي (٢٥٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٠٩)، الثقات لابن حبان (٢/٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٣/٢٨) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٢/١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٢/١)، الكاشف (٥٥٤/١)، جامع التحصيل (١١٢)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١/٥)، تهذيب التهذيب (٣٣٩/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٤).

وقد تابعه أبو إدريس الخولاني عن ابن مسعود رضي الله عنه، أخرج روايته البيهقي، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

- ١ - أبو الحسين بن الفضل القطان، وهو ثقة.^(١)
- ٢ - عبدالله بن جعفر، وهو ثقة.^(٢)
- ٣ - يعقوب بن سفيان، قال ابن حجر: " ثقة حافظ ".^(٣)
- ٤ - عبدالله بن يوسف التنيسي، قال ابن حجر: " ثقة متقن. . . ".^(٤)
- ٥ - محمد بن مهاجر، قال ابن حجر: " ثقة ".^(٥)
- ٦ - العباس بن سالم اللخمي، قال ابن حجر: " ثقة ".^(٦)
- ٧ - ربيعة بن يزيد، قال ابن حجر: " ثقة عابد ".^(٧)
- ٨ - أبو إدريس الخولاني، قال ابن حجر: " قال سعيد بن عبدالعزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء رضي الله عنه ".^(٨)

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها صحيح.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه البيهقي: "مرسل، وروي موصولاً من طريق الشاميين"^(٩)، وقال الهيثمي - كما تقدم -: "أبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود".

(١) ينظر: تاريخ بغداد (٤٤/٣)، تاريخ الإسلام (٢٦٢/٩).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٨٥/١١)، تاريخ الإسلام (٨٥٢/٧).

(٣) تقريب التهذيب (١٠٨٨).

(٤) المرجع السابق (٥٥٩).

(٥) المرجع السابق (٩٠٠).

(٦) المرجع السابق (٤٨٦).

(٧) المرجع السابق (٣٢٣).

(٨) المرجع السابق (٤٧٩).

(٩) المدخل إلى السنن الكبرى (٢٧٢).

غريب الأثر:

⊙ **التنطع:** مأخوذ من النَّطَعَ، وهو أعلى الفم، ثم استعمل في كل عمق وتكلف في الأقوال والأفعال. ^(١)

⊙ **العتيق:** القديم، والمراد به: ما كان عليه النبي ﷺ وأصحابه من بعده. ^(٢)



(١) ينظر: مقاييس اللغة (٤٤٠/٥/نطع)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٤/٥/نطع)، لسان العرب

(١٤/٣٨٧/نطع)، فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي (٩٧/٣).

(٢) ينظر: فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي (١١٦/٣).

٣٦ - (١٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال الحسن: قال رسول الله ﷺ «إِنَّمَا مَثَلُ الْعُلَمَاءِ فِي الْأَرْضِ مَثَلُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ إِذَا رَأَاهَا النَّاسُ اقْتَدَوْا بِهَا، وَإِذَا عَمِيَتْ عَلَيْهِمْ تَحَيَّرُوا». (٣٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٧٤ ح ٣٩٢)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن فراس بمكة، أبنا أحمد بن إبراهيم بن الضحاك أبو عبدالله، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا سهل بن أبي الصلت السراج قال: سمعت الحسن، بلفظه مرسلًا.

وهذا الحديث مداره على الحسن البصري، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على الحسن البصري من وجهين:

الوجه الأول: الحسن البصري، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي مسلم الخولاني من قوله.

الوجه الأول: الحسن البصري، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

أخرجه البيهقي كما تقدم من طريق سهل بن أبي الصلت السراج، عن الحسن به.

الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي مسلم الخولاني من قوله.

أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره (٧٢٦/٢) من طريق الحسن بن دينار، عن الحسن البصري به، بنحوه.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٢٠/٥) من طريق آدم بن علي، عن الحسن البصري به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٧٤ ح ٣٩٣) من طريق الحسن بن ذكوان، عن الحسن البصري به، بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٢٦/٢٧) من طريق إسحاق بن الربيع، عن الحسن البصري به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الحسن البصري، وهو ثقة يرسل كثيراً^(١).

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❁ الوجه الأول: الحسن البصري، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه سهل بن أبي الصلت السراج، وهو " صدوق له أفراد "^(٢)، وفي الإسناد إليه أحمد بن إبراهيم لم أقف له على ترجمة.

❁ الوجه الثاني: الحسن البصري، عن أبي مسلم الخولاني من قوله.

رواه عنه أربعة رواة، هم:

- ❖ آدم بن علي، وهو " صدوق "^(٣) إلا أن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.
- ❖ والحسن بن ذكوان، وهو " صدوق يخطئ، ورمي بالقدر، وكان يدلس "^(٤) وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين^(٥)، وقد صرح بالسماع عن الحسن إلا أن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.
- ❖ إسحاق بن الربيع العطار، وهو " صدوق تكلم فيه للقدر^(٦)، إلا أن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.
- ❖ الحسن بن دينار، قال ابن عدي: " أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه "^(٧).

الراجع

الراجع - والله أعلم - عدم ثبوت كلا الوجهين عن الحسن؛ إذ كل منهما في الإسناد إليه ضعف.



(١) تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٧).

(٢) تقريب التهذيب (٤٢٠٠).

(٣) المرجع السابق (١٠٣).

(٤) المرجع السابق (٢٣٧).

(٥) تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١٣٣).

(٦) تقريب التهذيب (١٢٨).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (١١٦/٣).

٣٧ - (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي أمانة مرفوعاً: «فَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِي عَلَى أَدْنَاكُمْ، إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةِ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتِ لِيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْحَيْرِ»، رواه الترمذي، وقال: حسن صحيح غريب. (٣٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٥٠/٥ ح ٢٦٨٥)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا سلمة بن رجاء قال: حدثنا الوليد بن جميل قال: حدثنا القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمانة الباهلي رحمته الله، بمثله. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

وقال: سمعت أبا عمار الحسين بن حريث الخزاعي يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات.

وهذا الحديث مداره على الوليد بن جميل، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على الوليد بن جميل من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الوليد بن جميل، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي أمانة رحمته الله موصولاً.

الوجه الثاني: الوليد بن جميل، عن مكحول، عن أبي أمانة رحمته الله موصولاً.

الوجه الثالث: الوليد بن جميل، عن مكحول، عن رسول الله صلوات الله عليه مرسلًا.

الوجه الأول: الوليد بن جميل، عن القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمانة رحمته الله

موصولاً.

أخرجه الترمذي كما تقدم من طريق محمد بن عبد الأعلى الصنعاني، عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٣/٨ ح ٧٩١١) من طريق روح بن عبد المؤمن،

عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل به، بمثله مختصرًا.

وأخرجه في الموضع السابق وحول إسناده على روح من طريق محمد بن أبي رجاء، عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل به، بمثله مختصرًا.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٤/٨ ح ٧٩١٢) من طريق يعقوب بن حميد، عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل به، بمثله مختصرًا.

وأخرجه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: باب فضل العلم وفضل من طلبه وفضل من تعلمه وعلمه وما له في ذلك (٧٣ ح ٢١٦)، وفي شرح مذاهب أهل السنة: باب مختصر من معاني العلماء فضل من أحيا السنن (٤٨ ح ٥٢) عن محمد بن أحمد بن نصر الترمذي، عن بكر بن خلف، عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل به، بمثله.

وأخرجه تمام في فوائده (٩٨/٢ ح ١٢٤٣) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، عن سلمة بن رجاء، عن الوليد بن جميل به، بمثله.

❁ الوجه الثاني: الوليد بن جميل، عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه موصولًا.

أخرجه تمام في فوائده (٩٨/٢ ح ١٢٤٤) من طريق إسماعيل بن محمد بن قيراط، عن بكر بن خلف، عن سلمة بن الرجاء، عن الوليد بن جميل به، بمعناه.

❁ الوجه الثالث: الوليد بن جميل، عن مكحول، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه الدرامي في مسنده: المقدمة، باب من قال: العلم الخشية وتقوى الله (٣٣٤/١ ح ٢٩٧) من طريق يزيد بن هارون، عن الوليد بن جميل به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الوليد بن جميل، وهو صدوق له مناكير عن القاسم بن عبد الرحمن كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: الوليد بن جميل، عن القاسم أبو عبد الرحمن، عن أبي أمامة رضي الله عنه

موصولًا.

رواه عنه سلمة بن رجاء؛ وهو "صدوق يغرب"^(١)، واختلف عليه: فرواه روح بن عبدالمؤمن، وسليمان بن داود، وبكر بن خلف - في الرواية الراجعة عنه -، ويعقوب بن حميد، ومحمد بن عبدالأعلى، ومحمد بن أبي رجاء العباداني على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه بكر بن خلف - في الرواية المرجوحة عنه - على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن سلمة بن رجاء الوجه الأول؛ لعدم ثبوت الوجه الثاني عن راويه.

الوجه الثاني: الوليد بن جميل، عن مكحول، عن أبي أمامة رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه سلمة بن رجاء؛ وهو "صدوق يغرب"، إلا أن روايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الثالث: الوليد بن جميل، عن مكحول، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

رواه عنه يزيد بن هارون، وهو "ثقة متقن عابد".^(٢)

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية الوليد بن جميل، عن مكحول، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً؛ لأنه من رواية الأوثق؛ فقد تقدم أن راويه يزيد بن هارون، وهو أوثق من سلمة بن رجاء، لاسيما وأن سلمة تفرد به، فصار مظنة للنكارة، قال ابن عدي: "أحاديثه أفراد وغرائب، حدث بأحاديث لا يتابع عليها"^(٣)، وقال الدارقطني: "ينفرد عن الثقات بأحاديث".^(٤)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه الدارمي، فقال: "أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا الوليد بن جميل الكتاني، حدثنا مكحول. . . " الحديث مرسلاً.

١ - (يعقوب بن إبراهيم).^(٥)

(١) تقريب التهذيب (٢٤٧).

(٢) المرجع السابق (١٠٨٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٥٦/٤).

(٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (٢١٨).

(٥) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٦/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٢/٩)، الثقات لابن حبان =

هو يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي القيسي، أبو يوسف الدورقي.

روى عن: يزيد بن هارون، وابن مهدي، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، وأخيه أحمد بن إبراهيم الدورقي، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:
وثقه النسائي، ومسلمة بن القاسم، والخطيب البغدادي، وزاد: حافظاً، متقناً، صنف
المسند، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: الحافظ.

وقال ابن حجر: ثقة. . . وكان من الحفاظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم النسائي، وقد
عرف بشدة الثبوت، ويمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف عنه من شدة الثبوت في التوثيق.

وتوفي: سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (يزيد بن هارون).

ثقة متقن، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٣- (الوليد بن جميل الكتاني).^(١)

هو الوليد بن جميل بن قيس القرشي، أبو الحجاج الفلسطيني، يماني الأصل.

= (٢٨٦/٩)، تاريخ بغداد (٤٠٤/١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١١/٣٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٩/٢)، سير أعلام

النبلأ (١٤١/١٢)، الكاشف (٣٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨١/١١)، تقريب التهذيب (٦٠٧).

(١) ينظر ترجمته في: العلل لابن المديني (٩٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١٤٢/٨)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٥٣٤/٢)، ترتيب

علل الترمذي (٢٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٩/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال

(٣٦٤/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩-٧/٣١)، الكاشف (٣٥١/٢)، تاريخ الإسلام (٢٤٧/٤)، ميزان الاعتدال

(٣٣٧/٤)، جامع التحصيل (٢٥٣)، تهذيب التهذيب (١٣٢/١١)، تقريب التهذيب (٥٨١).

روى عن: مكحول الشامى، والقاسم أبى عبد الرحمن.

وعنه: يزيد بن هارون، وسلمة بن رجاء، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتى:

المعدلون:

قيل لابن المدينى: كيف أحاديثه؟ قال: تشبه أحاديثه أحاديث القاسم أبى عبد الرحمن. ورضيه، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال البخارى: الوليد بن جميل مقارب الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم: شيخ يروي عن القاسم أحاديث منكرة، وقال أبو زرعة: شيخ لين.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له مناكير عن القاسم بن عبد الرحمن؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على حديثه عن غير القاسم، ومن ضعفه على ما رواه من مناكير عن القاسم بن عبد الرحمن.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أنَّ الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائة، وستين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق له مناكير عن القاسم بن عبد الرحمن.

٣- (مكحول).^(١)

هو مكحول بن أبى مسلم الشامى، أبو عبد الله الدمشقى.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية السورى - (٤٣٩/٤، ٤٥٥)، من كلام أبى زكريا يحيى بن معين في الرجال (٩٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٥٨/١، ٢٣٣، ٥٣٦) و (٨١/٢، ٣٨١)، التاريخ الكبير للبخارى (٢١/٨)، أحوال الرجال (٣٢٣)، الثقات للعجلي (٤٣٩)، تاريخ أبى زرعة الدمشقى (٢٣٨) الجرح والتعديل لابن أبى حاتم (٤٠٧/٨)، المراسيل لابن أبى حاتم (٢١١)، الثقات لابن حبان (٤٤٦/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٣)، سنن الدارقطني (٤٠٥/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩٧/٦٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٤/٢٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (١٥٥/٥)، الكاشف (٢٩١/٢)، ميزان الاعتدال (١٧٧/٤)، جامع التحصيل (١١٠، ٢٨٥)، تهذيب التهذيب (٢٨٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٤٥)، طبقات المدلسين (٤٦).

روى عن: النبي ﷺ، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن جميل، والأوزاعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن عمار^(١): كان مكحول إمام أهل الشام، وقال سليمان بن موسى^(٢): إذا جاءنا العلم من الشام عن مكحول قبلناه، وقال العجلي: ثقة، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو داود: سألت أحمد هل أنكر أهل النظر على مكحول شيئاً؟ قال: أنكروا عليه مجالسة علان ورموه به، فبرأ نفسه بأن نحاه، وقال ابن سعد: قال بعض أهل العلم: كان ضعيفاً في حديثه ورأيه، وقال ابن حبان: وربما دلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، وقال: ولم أره للمتقدمين إلا في قول ابن حبان.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة إمام يرسل كثيراً كما قال جماعة من الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول ابن خراش معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

٢ - أن قول ابن سعد فيه أمور:

(١) هو محمد بن عبد الله بن عمار، الحافظ أبو جعفر الموصلي، قال الخطيب: "كان أحد أهل الفضل المتحقيقين بالعلم، حسن الحفظ، كثير الحديث، روى عنه الحسين الهروي كتاباً في علل الحديث ومعرفة الشيوخ"، توفي سنة اثنتين وأربعين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤١٨/٣)، تاريخ الإسلام (١٢٣٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٦٩/١١).

(٢) هو سليمان بن موسى، أبو أيوب الأموي الدمشقي الفقيه الراوي، أحد الأئمة من أصحاب مكحول، قال أبو حاتم الرازي: لا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه، ولا أثبت، توفي سنة تسع عشرة ومائة. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤١/٤)، تاريخ الإسلام (٢٤٢/٣)، وسير أعلام النبلاء (٤٣٣/٥).

أ- إِبْهَامُ الْمُضْعَفِينَ وَعَدَمُ التَّصْرِيحِ بِأَسْمَائِهِمْ، وَرَبَّمَا كَانُوا لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ فِي الرِّجَالِ.
ب- تَضْعِيفُ حَدِيثِهِ، وَرَدُّ ذَلِكَ الْإِمَامَ أَحْمَدَ لَمَّا سُئِلَ هَلْ أَنْكَرَ أَهْلُ النَّظَرِ عَلَى مَكْحُولٍ شَيْئًا؟ فَلَمْ يَذْكُرْ إِلَّا الْبِدْعَةَ.

ج- تَضْعِيفُ رَأْيِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أُتِّهِمَ بِالْقَدْرِ وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: لَمْ يَبْلُغْنَا أَنْ أَحَدًا مِنَ التَّابِعِينَ تَكَلَّمَ فِي الْقَدْرِ إِلَّا هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ: الْحَسَنُ وَمَكْحُولٌ، فَكَشَفْنَا عَنْ ذَلِكَ فَإِذَا هُوَ بَاطِلٌ.

٣- لَعَلَّ ابْنَ حَبَانَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ: "رَبَّمَا دَلَسَ" الْإِرْسَالَ؛ إِذْ جَرَتْ عَادَةُ الْمُتَقَدِّمِينَ التَّعْبِيرَ بِالتَّدْلِيلِ عَنِ الْإِرْسَالِ^(١)، وَعَلَى هَذَا يَشْكُلُ ذِكْرُ ابْنِ حَبَرَ لَهُ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَرَاتِبِ الْمَدْلَسِينَ، لَا سِيَّمَا وَأَنَّ ابْنَ حَبَانَ تَفَرَّدَ بِوصْفِهِ بِذَلِكَ، وَقَالَ "رَبَّمَا دَلَسَ" مِمَّا يَشْعُرُ بِقَلْبِهِ.

وتوفي: سنة بضع عشرة ومائة.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة إمام يرسل كثيراً.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

❖ مكحول لم يسمع من رسول الله ﷺ.

ولمعنى الحديث شاهد من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه مرفوعاً: «إِنَّ الْعَالَمَ لَيْسْتَغْفِرَ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنْ فَضَلَ الْعَالَمُ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضَلَ الْقَمَرُ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ».

والحديث حسن لغيره كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (٣٨).

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه القرطبي: "الخبر مرسل"^(٢).



(١) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/١٥).

(٢) الجامع لأحكام القرآن (٤/٣٤٤).

٣٨ - (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي الدرداء مرفوعاً: «إِنَّ الْعَالَمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحَيَاتَانِ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالَمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ؛ فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ»، رواه أبو داود، والترمذي، وابن ماجه بنحوه. (٣٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (٣/٣١٧ ح ٣٦٤١)، قال رحمته الله: حدثنا مسدد بن مسرهد، حدثنا عبدالله بن داود، سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة، يحدث عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رحمته الله، بنحوه وفي أوله سبب وورد الحديث، وقوله: «من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً من طرق الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم».

وهذا الحديث اختلف فيه على كثير بن قيس من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على كثير بن قيس من أربعة أوجه:

الوجه الأول: كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رحمته الله موصولاً.

الوجه الثاني: قيس بن كثير، عن أبي الدرداء رحمته الله موصولاً.

الوجه الثالث: كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء رحمته الله موصولاً.

الوجه الرابع: كثير بن قيس، عن رسول الله صلوات الله عليه مرسلاً.

الوجه الأول:  كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رحمته الله موصولاً.

أخرجه أبو داود كما تقدم، وابن ماجه في سننه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/٨١ ح ٢٢٣)، والدارمي في مسنده: المقدمة، باب في فضل العلم والعالم

(٣٦١/١ ح ٣٥٤) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن عبدالله بن داود، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس به، بنحوه.

وأخرجه الآجري في أخلاق العلماء: باب ذكر ما جاءت به السنن والآثار من فضل العلماء في الدنيا والآخرة (٣٥) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن عبدالسلام بن سليم، عن يزيد بن سمرة، عن كثير بن قيس به، بألفاظ مقاربة.

❁ الوجه الثاني: قيس بن كثير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٤٨/٥ ح ٢٦٨٢)، وأحمد في مسنده (٤٥/٣٦ ح ٢١٧١٥) من طريق محمد بن يزيد الواسطي، عن عاصم بن رجاء، عن قيس بن كثير به، بنحوه.

❁ الوجه الثالث: كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الفسوي في ملحق المعرفة والتاريخ (٤٠٢/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٩/٥٠) كلاهما من طريقين مختلفين عن ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس به، بنحوه مختصراً عند ابن عساكر، ولم يسق لفظه الفسوي.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل في فضل العلم وشرف مقداره (٢٢١/٣ ح ١٥٧٤) من طريق سفيان الثوري، عن الأوزاعي، عن كثير بن قيس به، بنحوه مع اختصار فيه عند البيهقي.

❁ الوجه الرابع: كثير بن قيس، عن رسول الله صلوات الله عليه مرسلاً.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٨٧/٢) عن محمد بن يونس الكديمي، عن عبدالله بن داود، عن عاصم بن رجاء، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس به، بنحوه مختصراً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على كثير بن قيس، وهو "ضعيف" كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

❖ الوجه الأول: كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ يزيد بن سمرة، ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وفي الإسناد إليه الأوزاعي، واختلف عليه: فرواه بشر بن بكر على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه سفيان الثوري، وابن المبارك على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - الوجه الثالث؛ لما يلي:

أ. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد رواه راويان، بينما مخالفهم راوٍ واحد.
ب. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فسفيان وابن المبارك أوثق من بشر بن بكر.

❖ وداود بن جميل، وهو "ضعيف"^(٢)، وفي الإسناد إليه عاصم بن رجاء، واختلف عليه: فرواه إسماعيل بن عياش، وعبدالله بن داود - في الرواية الراجحة عنهما - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه محمد بن يزيد الواسطي - في الرواية الراجحة عنه - على الوجه الثاني، ورواه عبدالله بن داود - في الرواية المرجوحة عنه - على الوجه الرابع، ورواه الفضل بن دكين^(٣) - في الرواية الراجحة عنه - عن عاصم بن رجاء، **عمن حدثه**، عن كثير بن قيس به، ورواه وكيع، عن عاصم بن رجاء، عن رجل، عن أبي الدرداء رضي الله عنه^(٤).

وبناء على ذلك: يتضح أن رواية عبدالله بن داود، عن عاصم على الوجه الرابع لا تثبت، ورواية أبي نعيم فيها إيهام لمن حدث عنه عاصم عن كثير بن قيس، وقد جاءت الروايات الأخرى بالتصريح بأنه داود بن جميل، فترجع روايته للوجه الأول - رواية ابن عياش، وعبدالله بن داود -، ورواية وكيع فيها إيهام لمن حدث عنه عاصم عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقد جاءت الروايات الأخرى بالتصريح بأنه كثير بن قيس، فترجع روايته للوجه الثاني - رواية محمد بن يزيد -.

(١) (٦٢٤/٧). وينظر: تلخيص المتشابه في الرسم (٧٣٤/٢)

(٢) تقريب التهذيب (٣٠٥).

(٣) أخرجه يعقوب بن سفيان في ملحق المعرفة والتاريخ (٤٠١/٣) من طريق الفضل بن دكين، عن عاصم بن رجاء، **عمن حدثه**، عن كثير بن قيس به، بنحوه.

(٤) أخرجه وكيع في الزهد: كتاب الإنصات (٨٣٣ ح ٥١٩) به، بمثله مختصراً.

وتترجح - والله أعلم - رواية إسماعيل بن عياش وعبدالله بن داود (الوجه الأول) على رواية محمد بن يزيد؛ بما يلي:

أ- أنهما يفضلان مخالفهم في العدد.

ب- أن إسماعيل بن عياش من المقدمين في الرواية عن أهل الشام، قال علي بن المديني: "ما كان أحد أعلم بحديث أهل الشام من إسماعيل" ^(١)، وقال أيضاً: "رجلان هما صاحبنا حديث بلدهما إسماعيل بن عياش وعبدالله بن لهيعة" ^(٢)، وقال أبو زرعة: "إسماعيل بن عياش أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم" ^(٣).

قلت: فإذا كان إسماعيل أعلم بهذا الحديث من أبي نعيم مع جلالة قدره وعلو منزلته في الحديث فغيره من باب أولى.

ج- أن فيها زيادة راوٍ (داود بن جميل) بخلاف رواية محمد بن يزيد؛ وعاصم في حفظه ضعف ^(٤)، والنقصان أسهل عليه من الزيادة، مما يدل على ضبطه وإتقانه للزيادة.

د- أن الروايات اتفقت على أن اسم الراوي: (كثير بن قيس)، وخالفهم محمد بن يزيد، فقال: (قيس بن كثير) مما يشعر بوهمه، قال المزني: "فقد اتفقت الروايات كلها على أنه كثير بن قيس إلا ما روي عن محمد بن يزيد الواسطي في إحدى الروايتين عنه، والوهم في ذلك منه" ^(٥).

وقد رجح هذه الرواية عن عاصم الترمذي، فقال: "إنما يُروى هذا الحديث عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن الوليد بن جميل" ^(٦)، عن كثير بن قيس، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ وهذا أصح من حديث محمود بن خدّاش ^(٧).

الوجه الثاني: قيس بن كثير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه عاصم بن رجاء، وهو "صدوق يهيم" ^(٨)، وروايته لهذا لوجه مرجوحة كما تقدم

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٠٤/٧١).

(٢) تهذيب الكمال (١٦٣/٣).

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/٥٠).

(٤) ينظر: تقريب التهذيب (٨٠٩).

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٩/٢٤). وينظر: تهذيب التهذيب (٤٢٦/٨).

(٦) قال ابن عساكر: "قال: الوليد بن جميل، وإنما هو داود بن جميل". تاريخ دمشق (٤٨/٥٠).

(٧) جامع الترمذي (٤٨/٥).

(٨) تقريب التهذيب (٨٠٩).

عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ الوجه الثالث: كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه الأوزاعي، وهو " ثقة جليل " وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف على يزيد بن سمرة.

وهذا الوجه وإن كان ثابتاً عن الأوزاعي إلا أن الأئمة نصوا على وهمه فيه، فقال ابن حبان: " ومنهم من قال عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء حديث العلم، ومن قال ذلك فقد وهم وقلب إسناده " ^(١)، وقال الدارقطني: " ورواه الأوزاعي، عن كثير بن قيس، عن يزيد بن سمرة، عن أبي الدرداء، وليس بمحفوظ " ^(٢)، وقال ابن عبد البر: " إن الأوزاعي لم يقمه، وقد خلط فيه " ^(٣).

قلت: لاسيما أن يزيد بن سمرة لا يروي عن أبي الدرداء، بخلاف كثير بن قيس.

❖ الوجه الرابع: كثير بن قيس عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

رواه عنه داود بن جميل، وهو " ضعيف "، وفي الإسناد إليه عاصم بن رجاء، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجع

والراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية كثير بن قيس، عن أبي الدرداء رضي الله عنه موصولاً؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم (٣/٣١٧ ح ٣٦٤٢)، وابن ماجه في سننه: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/٨٧ ح ٢٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان: فصل في فضل العلم وشرف مقداره (٣/٢٢٣ ح ١٥٧٦) ثلاثهم من طرق مختلفة عن أبي الدرداء رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة.

(١) الثقات لابن حبان (٧/٦٢٤).

(٢) علل الدارقطني (٦/٢١٦).

(٣) جامع بيان العلم وفضله (١/١٧٠).

وزاد البيهقي في آخره: «وموت العالم مصيبة لا تجبر وثلمة لا تسد، وهو نجم طمس، موت قبيلة أيسر من موت عالم»، ولم يسق لفظه أبو داود.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح روي من عدة طرق، أصحها ما رواه أبو داود، قال: "حدثنا مسدد بن مسرهد، نا عبدالله بن داود. قال: سمعت عاصم بن رجاء بن حيوة يحدث عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس، قال: كنت جالسًا مع أبي الدرداء . . . " الحديث مرفوعًا.

١ - (مسدد بن مسرهد).^(١)

هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري.

روى عن: عبدالله بن داود، وعبدالله بن يحيى بن أبي كثير، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين في رواية، وأحمد في رواية، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن معين في رواية، وأحمد في رواية: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: الحافظ الحجة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف

بشدة التثبت في الوثيق، ويمكن حمل قول ابن معين وأحمد: " صدوق " على الديانة والأمانة وصدق اللهجة لا سيما وأنهم نصوا على توثيقه في رواية أخرى.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٣٨/٢، ٢٣٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٢/٨)، التاريخ الأوسط (٣٥٧/٢)، الثقات للعجلي (٤٢٥)، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٤/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٨/٨)، الثقات لابن حبان (٢٠٠/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٣/٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨/٢)، الكاشف (٢٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٧/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢٨).

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (عبدالله بن داود).^(١)

هو عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي.

روى عن: عاصم بن رجاء بن حيوة، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: مسدد بن مسرهد، ونصر بن علي الجهضمي، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، والدارقطني، وزاد ابن معين: مأمون، وقال أبو حاتم: كان يميل إلى الرأي، وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة حجة صالح.

وقال ابن حجر: ثقة عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت، ويمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف عنه من شدة الثبوت في التوثيق.

وتوفي: سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وأخرج له: البخاري والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (عاصم بن رجاء بن حيوة).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٦/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٨١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري -

(٤/٣١٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٨٢/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧/٥)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، سنن

الدارقطني (٣١٥/١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٤١/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥٨/١٤)، تذكرة

الحفاظ (٢٤٧/١)، الكاشف (٥٤٩/١)، تهذيب التهذيب (١٩٩/٥)، تقريب التهذيب (٣٠١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات لخليفة بن خياط (٥٧٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٨٨/٦)، المعرفة والتاريخ (٤٠١/٣)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٢/٦)، والثقات لابن حبان (٢٥٩/٧)، علل الدارقطني (٢١٦/٦)، جامع بيان

العلم وفضله (١٦٤/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٤٦/٢٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٣/١٣)، =

هو عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني، ويقال: الأردني.

روى عن: داود بن جميل، والقاسم بن عبد الرحمن، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن داود، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن عبد البر، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين: صويلح، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال الدارقطني: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق يهم.

والراجع - والله أعلم - أنه صدوق له أوهام جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ما عنده من الضبط مع الديانة والأمانة، ومن ضعفه على ما عنده من أوهام نزل بها عن رتبة الثقة إلى لصدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٤ - (داود بن جميل).^(١)

= الكاشف (٥١٨/١)، تاريخ الإسلام (٩٠١/٣)، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤١/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٥).

(١) ينظر ترجمته في: مسند البزار (٨٠/١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٨/٣)، الثقات لابن حبان (٢٨٠/٦)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٢٨٩/١)، علل الدارقطني (٢١٦/٦)، جامع بيان العلم وفضله (١٦٤/١)،

بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٢٨/٤)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٦٠/١)، تهذيب الكمال في =

هو داود بن جميل، ويقال: اسمه الوليد.

روى عن: كثير بن قيس، وكثير بن مرة، وغيرهما.

وعنه: عاصم بن رجاء بن حيوة.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه حديثاً واحداً.

المجرحون:

قال البزار: داود بن جميل وكثير بن قيس لا نعلمهما معروفين في غير هذا الحديث، وقال الأزدي، والدارقطني: مجهول، وزاد الأزدي: ضعيف، وقال الدارقطني مرة: عاصم ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء، وقال أبو الحسن ابن القطان: لم تثبت عدالته. وقال الذهبي: وثق، وفي الميزان: وداود لا يُعرف كشيخه.

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - لعل ذكر ابن حبان له في الثقات راجع إلى ما جرت عليه عادته من توثيق من لا يعرف فيه جرح ولو لم يعرف فيه تعديل؛ فقد قال - رحمه الله - : "العدل من لم يعرف منه الجرح ضد التعديل، فمن لم يعلم بجرح فهو عدل إذا لم يبين ضده؛ إذ لم يكلف الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم".^(١)

٢ - ولعل ابن حبان أخرج له في صحيحه لاعتضاد روايته بالشواهد.

= أسماء الرجال (٣٧٨/٨) الكاشف (٣٧٨/١)، ميزان الاعتدال (٤/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٢٤٣/٤)، تهذيب التهذيب (٥٦١/١)، تقريب التهذيب (١٩٨).
(١) الثقات لابن حبان (١٣/١).

٣- أن قول الذهبي وثق، يشير إلى توثيق ابن حبان، قال الألباني رحمته الله: "يشير إلى أن ابن حبان وثقه، وأن توثيقه هنا غير معتمد؛ لأنه يوثق من لا يعرف، وهذا اصطلاح منه لطيف عرفته منه في هذا الكتاب، فلا ينبغي أن يفهم على أنه ثقة عنده كما يتوهم بعض الناشئين في هذا العلم".^(١)

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السابعة، وهم طبقة كبار أتباع التابعين.

وأخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف.

٥- (كثير بن قيس).^(٢)

هو كثير بن قيس الشامي، ويقال: قيس بن كثير، والأول أصح.

روى عن: أبي الدرداء.

وعنه: داود بن جميل، والأوزاعي.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه حديثاً واحداً.

المجرحون:

قال البزار: داود بن جميل وكثير بن قيس لا نعلمهما معروفين في غير هذا الحديث، وقال الدارقطني: عاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت، وقال ابن سميع: أمره ضعيف لم يثبت أبو سعيد - يعني: دحيماً - .

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٦/٧٣٣).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٧/٢٠٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٥٥)، الثقات لابن حبان (٥/٣٣١)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١/٢٨٩)، علل الدارقطني (٦/٢١٦)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٢٤/١٤٩)، الكاشف (٢/١٤٦)، ميزان الاعتدال (٣/٤٠٩)، تهذيب التهذيب (٨/٤٢٦)،

تقريب التهذيب (٤٦٠).

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن حمل ذكر ابن حبان له في الثقات على قاعدته في توثيق المجاهيل، وأما تخريج حديثه في صحيحه فلعله لا اعتضاد روايته بالشواهد.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الثالثة، وهم الطبقة الوسطى من التابعين.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف.

٦- (أبو الدرداء).

هو عويمر بن زيد الأنصاري.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ داود بن جميل، ضعيف.

❖ وكثير بن قيس، ضعيف.

وللحديث طرق أخرى، منها:

◆ ما رواه ابن ماجه من طريق عطاء بن مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناد:

١- هشام بن عمار، قال ابن حجر: "صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن فحديثه القديم أصح".^(١)

٢- حفص بن عمر، قال ابن حجر: "مجهول".^(٢)

(١) تقريب التهذيب (٥٧٣).

(٢) المرجع السابق (٢٦٠).

٣- عثمان بن عطاء، قال ابن حجر: "ضعيف".^(١)

٤- عطاء بن أبي مسلم، قال ابن حجر: وهو "صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس".^(٢)

حكم إسناده:

إسناده ضعيف؛ لحال كل من:

حفص بن عمر؛ مجهول.

وعثمان بن عطاء؛ ضعيف.

وعطاء بن مسلم؛ يهم كثيراً، ولم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه.^(٣)

♦ وما رواه البيهقي من طريق عثمان بن أيمن، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناده:

١- أبو نصر بن قتادة، صحح البيهقي سماعه.^(٤)

٢- أبو عمرو بن مطر، وهو ثقة.^(٥)

٣- جعفر بن محمد الفريابي، وهو حافظ ثقة.^(٦)

٤- صفوان بن صالح، قال ابن حجر: "ثقة، وكان يدلس بتدليس التسوية".^(٧)

٥- الوليد بن مسلم، "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية".^(٨)

٦- خالد بن يزيد بن أبي مالك، وهو "ضعيف مع كونه كان فقيهاً".^(٩)

٧- عثمان بن أيمن، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وروى عنه اثنان.

حكم إسناده:

إسناده ضعيف؛ لحال كل من:

صفوان بن صالح، والوليد بن مسلم عرفا بتدليس التسوية، ولم أقف على تصريحهما

(١) المرجع السابق (٦٦٦).

(٢) تقريب التهذيب (٣٩٢).

(٣) ينظر: جامع التحصيل (٢٣٨).

(٤) ينظر: السنن الكبرى للبيهقي (٤٠٦/١٠).

(٥) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٦).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد (١٠٢/٨)، سير أعلام النبلاء (٩٦/١٤).

(٧) تقريب التهذيب (٤٥٣). وينظر: طبقات المدلسين (١٣٥).

(٨) تقريب التهذيب (١٠٤١).

(٩) المرجع السابق (٢٩٣).

بالسماع في جميع الطبقات.

وخالد بن يزيد؛ ضعيف.

وعثمان بن أيمن؛ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبقى حديثه ضعيفاً حتى تثبت عدالته.

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض"^(١)، وقال البزار: "إسناده صالح. داود بن جميل، وكثير بن قيس لا نعلمهما معروفين في غير هذا الحديث"^(٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما تقدم، وقال الدارقطني: "عاصم بن رجاء ومن فوقه إلى أبي الدرداء ضعفاء، ولا يثبت"^(٣)، وقال البغوي: "هذا حديث غريب لا يعرف إلا من حديث عاصم بن رجاء بن حيوة"^(٤)، وقال ابن قطان الفاسي: "لا يصح"^(٥)، وقال أيضاً: "والمتحصل من علة الخبر، هو الجهل بحال راويين من رواه، والاضطراب فيه ممن لم تثبت عدالته"^(٦)، وقال المنذري: "وقد اختلف في هذا الحديث اختلافاً كثيراً"^(٧)، وقال الذهبي: "حديثه مضطرب"^(٨)، وأشار بدر الدين العيني لاضطراب الحديث^(٩)، وقال ابن حجر الهيتمي: "سنده مختلف فيه، والجمهور على قبوله"^(١٠)، وقال الألباني "صحيح"^(١١)، وقال أيضاً: "حسن لغيره"^(١٢).

قلت: لعل من ضعفه فبالنظر إليه مفردًا.



(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) مسند البزار (٨٠/١٠).

(٣) علل الدارقطني (٢١٦/٦).

(٤) شرح السنة (٢٧٥/١).

(٥) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٤١/٢).

(٦) المرجع السابق (٢٩/٤).

(٧) الترغيب والترهيب للمنذري (٩٤/١)، مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٢٩/٢).

(٨) ميزان الاعتدال (٥/٢).

(٩) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٤٠/٢).

(١٠) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١٥٩/١).

(١١) صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٠٧٩/٢).

(١٢) صحيح الترغيب والترهيب (١٣٩/١).

٣٩ - (١٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وأما ما يذكره بعض الناس: «عُلَمَاءُ أُمَّتِي كَأَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ» فلم أجد له أصلاً، ولا ذَكَرَ له في الكتب المشهورة المعروفة ولا يَصِحُّ. (٣٧/٢)

تخريج الحديث:

الحديث كما قال ابن مفلح رحمته الله لا ذكر له في كتب الحديث، ولا أصل له، وذكر ذلك أيضاً: الزركشي^(١)، والسخاوي^(٢)، والسيوطي^(٣)، وأورده العجلوني في كتابه كشف الخفاء^(٤)، وقال الألباني: "لا أصل له باتفاق العلماء".^(٥)

الحكم على الحديث:

الحديث لا أصل له.

والحديث ذكره في الموضوعات الفتني^(٦)، وملا علي القاري^(٧)، ومرعي الكرمي^(٨)، وغيرهم.



(١) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (١٦٦).

(٢) المقاصد الحسنة (٤٥٩).

(٣) الدرر المنثورة في الأحاديث المشتهرة (١٤٨).

(٤) كشف الخفاء (٧٤/٢).

وينظر: الفوائد المجموعة (٢٨٦)، أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (١٨٤).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٦٧٩/١ - ٦٨٠).

(٦) تذكرة الموضوعات للفتني (٢٠).

(٧) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (٢٤٧).

(٨) الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة (١٠١).

٤٠ - (١٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى الخلال عن أنس رضي الله عنه قال: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ». (٣٧/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على رواية الخلال عن أنس موقوفة، وإنما وقفت عليها مرفوعة، فقد أخرجه العباس بن عبد الله الترقفي في حديثه (٥ ح ٤)، قال رحمته الله: حدثنا رواد بن الجراح، عن عبد القدوس، عن حماد، عن إبراهيم، قال: لم أسمع من أنس بن مالك إلا حديثاً واحداً، سمعته، بلفظه وفي آخره: «على كل مسلم».

- ومن طريقه الخلال في ذكر من لم يكن عنده إلا حديث واحد (٥٠ ح ٢٧)، وفي نفس الموضوع أيضاً إلا أنه لم يسق لفظه -.

وأخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨١/١ ح ٢٢٤) من طريق محمد بن سيرين، عن أنس رضي الله عنه، بمثله، وزاد في آخره: «ووضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب».

دراسة الإسناد:

١ - (رواد بن الجراح).^(١)

هو رواد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، الخرساني الأصل.

روى عن: عبد القدوس بن حبيب، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: عباس بن عبد الله الترقفي، وابنه عاصم بن رواد، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٤٢٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٣٦)، كشف الأستار عن زوائد البزار (٢/١٧٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢/٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٢٤)، الثقات (٨/٢٤٦)، الكامل في الضعفاء (٤/١١٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢/١٥٣)، تاريخ أسماء الثقات (٨٨)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٧٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٢٢٧)، تاريخ الإسلام (٥/٣١٣)، الكاشف (٢/٤٠٧)، ميزان الاعتدال (٢/٥٥٥)، تهذيب التهذيب (١/٦١٢)، تقريب التهذيب (١/٣٢٩)، الكواكب النيرات (١/١٧٦).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وزاد: مأمون، وقال ابن معين في رواية، وأحمد: لا بأس به، وزاد ابن معين: إنما غلط في حديث سفيان، وزاد أحمد: صاحب سنة. . . إلا أنه حدث عن سفيان أحاديث مناكير، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ ويخالف.

المجرحون:

قال البزاز: صالح الحديث، وليس بالقوي، وقال الفسوي، والخطيب: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه الناس عليه، وكان شيخاً صالحاً، وفي حديث الصالحين بعض النكرة إلا أنه يكتب حديثه، وقال الساجي: عنده مناكير، وقال العقيلي: حدث بمناكير، وقال الدارقطني: متروك، وقال البخاري: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه، ليس له كثير حديث قائم، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث، تغير حفظه في آخر عمره، وكان محله الصدق، وقال النسائي: ليس بالقوي، روى غير حديث منكر، وكان قد اختلط.

وقال الذهبي: له مناكير، ضَعَف.

وقال ابن حجر: صدوق، اختلط بآخره فترك، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف اختلط، وفي حديثه عن سفيان ضعف شديد كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول من قواه بما يلي:

١ - لعلهم أرادوا ديانتهم وأمانته، وعدم تعمدته للخطأ.

٢ - أن قولهم معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية والعشرون من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائتين، وعشرين ومائتين.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف اختلط، وفي حديثه عن سفيان ضعف شديد.

٢ - (عبد القدوس).^(١)

هو عبد القدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي، أبو سعيد الحمصي.

روى عن: حماد بن أبي سليمان، وعامر الشعبي، وغيرهما.

وعنه: رواد بن الجراح، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

واتفق العلماء على رد حديثه على خلاف بينهم في درجة حديثه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وقال ابن عدي: أحاديثه منكرة الإسناد والمتن، وقال البخاري، والدارقطني: منكر الحديث، وزاد البخاري: تركوه، وقال البخاري أيضاً: أحاديثه مقلوبة، وقال ابن معين مرة: شيخ شامي مطروح الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال أبو حاتم، والنسائي: متروك الحديث، وزاد أبو حاتم: لا يصدق، وقال الفلاس: أجمعوا على ترك حديثه، وقال عبد الرزاق: ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله: كذاب، إلا لعبد القدوس، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات، لا يحل كتابة حديثه، ولا الرواية عنه.

وقال الذهبي في التاريخ: متروك الحديث.

والراجح - والله أعلم - أنه متروك الحديث كما دلت عليه أقوال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن ضعفه ضعفاً خفيفاً بأنه معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه، ولعلمهم أرادوا إطلاق الضعف عموماً دون تحديد رتبته.

وتوفي: بعد سنة سبعين ومائة.

خلاصة حاله: متروك الحديث.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٩٩/٤)، الضعفاء الصغير للبخاري (٩٤)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨١٥/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٩٦/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٥/٦)، المحروحين لابن حبان (١٣١/٢)، الكامل في الضعفاء (٤٥/٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٣/٢)، تاريخ بغداد (٤٣٤/١٢)، تاريخ الإسلام (٤٤٣/٤)، ميزان الاعتدال (٦٤٣/٢)، لسان الميزان (٢٣٣/٥).

٣ - (حماد).^(١)

هو حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه.

روى عن: إبراهيم النخعي، وسعيد بن المسيب، وغيرهما.

وعنه: عبد القدوس بن حبيب، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال معمر: ما رأيت أفقه من هؤلاء: الزهري، وحماد، وقتادة، ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وزاد العجلي: وكان أفقه أصحاب إبراهيم، وزاد النسائي: إلا أنه مرجئ، وقال شعبة: كان صدوق اللسان، وقال ابن عدي: وحماد كثير الرواية خاصة عن إبراهيم، ويقع في حديثه أفراد وغرائب، وهو متماسك في الحديث لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ، وكان مرجئاً.

المجرحون:

قال أبو حاتم: حماد هو صدوق، لا يحتج بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شوش، وقال شعبة: كان لا يحفظ، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث. . . وكان مرجئاً، وكان كثير الحديث، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم أخطأ، وقال الذهلي: كثير الخطأ والوهم، وقال أبو أحمد الحاكم: كان الأعمش سيئ الرأي فيه، وقال الثوري: كان الأعمش يلقي حماداً حين تكلم في الإرجاء، فلم يكن يسلم عليه، وقال الأعمش: حدثنا حماد، عن إبراهيم بحديث، وكان غير ثقة، وقال حبيب بن أبي ثابت: كان حماد يقول: قال إبراهيم، فقلت: والله إنك لتكذب على إبراهيم، أو إن إبراهيم ليخطئ، وقال ابن سعد: اختلط في آخر

(١) ينظر ترجمته في: ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٥٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٧٦/٣)، الثقات للعجلي (١٣١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/٣)، الثقات: لابن حبان (١٥٩/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٩/٧)، الكاشف (٣١٥/٢)، ميزان الاعتدال (٥٩٥/١)، تهذيب التهذيب (٤٨٣/١)، تقريب التهذيب (٢٦٩)، طبقات المدلسين (٣٠).

أمره، وقال أحمد: مقارب ما روى عنه القدماء سفيان وشعبة، وقال أيضاً: سماع هشام منه صالح، وقال أيضاً: لكن حماد بن سلمة عنده عنه تخطيط كثير، وذكر الشافعي أن شعبة حدث بحديث عن حماد عن إبراهيم، قال: فقلت لحما: سمعته من إبراهيم؟ قال: لا، أخبرني به مغيرة بن مقسم عنه، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: ثقة، إمام مجتهد، وقال في الميزان: أحد أئمة الفقهاء. . . تكلم فيه للإجراء، ولولا ذكر ابن عدي له في كامله لما أوردته.

وقال ابن حجر: فقيه، صدوق له أوهام.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة في الفقه، صدوق له أوهام في الحديث، اختلط في آخر عمره؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على الفقه، ومن توسط فيه على الحديث، ومن ضعفه على ما روي عنه من أوهام أو على روايته بعد الاختلاط أو على بدعته.

وتوفي: سنة عشرين ومائة، أو قبلها بقليل.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة في الفقه، صدوق له أوهام في الحديث، اختلط في آخر عمره.

٣- (إبراهيم).^(١)

وهو إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه.

روى عن: أنس بن مالك، ومسروق، وغيرهما.

وعنه: حماد بن أبي سليمان، والأعمش، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: العلل لابن المديني (٦٠)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٣٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٩١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٣/١)، الثقات للعجلي (٥٦)، مسند البزار (٤٥/١٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٤/٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (٩)، الثقات لابن حبان (٨/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٣/٢)، الكاشف (٨٠/٢)، ميزان الاعتدال (٧٤/١)، جامع التحصيل (١٤١)، تهذيب التهذيب (٩٢/١)، تقريب التهذيب (١١٨)، طبقات المدلسين (٢٨).

المعدلون:

قال الشعبي: مات رجل ما ترك بعده مثله لا بالكوفة ولا بالبصرة ولا بمكة ولا بالمدينة ولا بالشام، وقال إسماعيل بن أبي خالد: كان الشعبي وإبراهيم وأبو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث، فإذا جاءهم شيء ليس عندهم فيه رواية رموا إبراهيم بأبصارهم، وقال الأعمش: كان إبراهيم صيرفي الحديث، وقال أبو زرعة: إبراهيم علم من أعلام الإسلام، وفقهه من فقهاءهم، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن عون: كان الحسن، وإبراهيم، والشعبي، يحدثون بالحديث مرة هكذا، ومرة هكذا. قال: فذكرت ذلك لابن سيرين. فقال: أما إنهم لو كانوا يحدثون كما سمعوه كان خيراً لهم، وقال أحمد: أكثر الفتيا للحسن وعطاء، وإبراهيم فتياً كثير إلا أنه ليس مثل هذين، هذان ثقتان، واختلف في سماعه من أنس، فقال ابن حبان: سمع من المغيرة، وأنس رضي الله عنه، وقال البزار: ولا نعلم أسند النخعي عن أنس، إلا هذا الحديث [أي: حديث الباب]، وقال ابن المديني: لم يلق النخعي أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ. ، وقال العجلي نحوه، وقال أبو حاتم: أدرك أنساً، ولم يسمع منه، وقال الأعمش: ما رأيت أحداً أروى حديثاً لم يسمعه من إبراهيم، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام يرسل عن جماعة. . . استقر الأمر على أن إبراهيم حجة، وأنه إذا أرسل عن ابن مسعود وغيره فليس ذلك بحجة، وقال أيضاً: لم يصح له سماع من صحابي.

وقال ابن حجر: ثقة إلا أنه يرسل كثيراً.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة فقيه، لم يسمع من أنس رضي الله عنه كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن ما ذكره ابن عون لا يوجب ضعف الراوي؛ فإن الرواية بالمعنى والاختصار من غير إخلال، والتغير في صيغ الأداء جائز عند عدد من أهل الحديث^(١)، ويدل عليه أن من ذكر مع إبراهيم (الشعبي، والحسن) لم يضعفا بذلك.

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٣٤، ٢١٤)، فتح الباري لابن حجر (١/١٤٤)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١٦٣/٢) و (١٣٧/٣).

٢- لعل أحمد أراد أن الحسن وعطاء أعلى منه رتبة لا أنه ضعيف، كما أن عبارته تدل على أن رأيه هذا فيه في الفقه لا في الحديث.

٣- أن إثبات ابن حبان سماعه من أنس معارض بقول الأكثر، فيقدم قولهم عليه، ولعل ابن حبان أثبت ذلك بالنظر للسن وسنة الوفاة، أو اعتماداً على حديث ضعيف فيه تصريح بالسماع. وقد بين البزار أن النخعي لم يصرح بالسماع عن أنس إلا في حديث الباب، وهو حديث منكر كما سيأتي - بإذن الله -؛ لحال عبدالقدوس. وتوفي: سنة أربع أو خمس أو ست وتسعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة فقيه.

٤- (أنس بن مالك).^(١)

هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، أبو حمزة المدني، نزيل البصرة.

صحابي خدم رسول الله ﷺ عشر سنين، ودعا له عليه الصلاة والسلام بكثرة المال والولد وطول الحياة، فأكثر الله ماله حتى صار له كرمًا يحمل في السنة مرتين، وأكثر ولده حتى كان له مئة وستة من الولد، وأطال حياته فعمر حتى جاوز المائة.

وتوفي: سنة اثنتين، وقيل: ثلاث وتسعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ رواد بن الجراح، ضعيف اختلط.

❖ وعبدالقدوس بن حبيب، متروك الحديث.

❖ وإبراهيم النخعي لم يسمع من أنس رضي الله عنه.

والحديث قال فيه ابن القطان الفاسي: "ضعيف".^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٢/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٩/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر

(٢/٩)، أسد الغابة (٢٩٤/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٣/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٢٧٥/١)، تقريب التهذيب (١١٥).

(٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (١٢٥/٥).

وللحديث عن أنس طرق كثيرة، وقد ضعفها جماعة من الأئمة، منهم:

– إسحاق بن راهويه، قال: "طلب العلم واجب ولم يصح فيه الخبر إلا أن معناه أن يلزمه طلب

علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال وكذلك الحج وغيره".^(١)

– وأحمد بن حنبل، قال: "لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء".^(٢)

– والبخاري، قال: "قد روي عن أنس من وجوه وأسانيد كل ما يروى في ذلك عن أنس ليس

بالقوي"^(٣)، وقال أيضًا: "كل ما يروى عن أنس في طلب العلم فإسانيدها لينة

كلها"^(٤)، وقال أيضًا: "كل ما يروى فيها عن أنس، فغير صحيح".^(٥)

– والبيهقي، قال: "هذا حديث متنه مشهور. . . وقد روي من أوجه، كلها ضعيف".^(٦)

– ومثل به الحاكم^(٧)، وابن الصلاح^(٨) للمشهور الذي ليس بصحيح.

– وابن عبد البر، قال: "هذا حديث يروى عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ من وجوه

كثيرة كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من

جهة الإسناد".^(٩)

– وابن الجوزي، قال: "هذه الأحاديث كلها لا يثبت".^(١٠)

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢٥/١).

(٢) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦٦/١).

(٣) مسند البخاري (٤٥/١٤).

(٤) المرجع السابق (٢٤٠/١٣).

(٥) المرجع السابق (١٧٢/١).

(٦) شعب الإيمان (١٩٤/٣).

(٧) معرفة علوم الحديث للحاكم (٩٢).

(٨) مقدمة ابن الصلاح (٢٦٥).

(٩) جامع بيان العلم وفضله (٢٣/١).

(١٠) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٦٢/١).

- والنووي، قال: "هذا الحديث وإن لم يكن ثابتاً فمعناه صحيح".^(١)
- والزركشي، قال: "وفي كل طريقه مقال".^(٢)
- والسخاوي، قال: "يروي عن نحو عشرين تابعياً عن أنس. . . وفي كل منها مقال".^(٣)



(١) المجموع شرح المذهب (٢٤/١).

(٢) اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة (٤٢).

(٣) المقاصد الحسنة (٤٤٢).

٤١ - (١٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى ابن شاهين: حدثنا سليمان الأشعث^(١)، حدثنا جعفر بن مسافر التنيسي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن قُرم: عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ**».

كلهم ثقات إلا سليمان فإنه مختلف فيه. قال أحمد: لا أرى به بأساً لكنه يفرط في التشيع، وضعفه ابن مَعين، وقال أبو زرعة: ليس بذلك، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن عدي: أحاديثه حسانٌ. ورواه حسان ابن سياه عن ثابت، لكن حسان ضعيف. قال ابن شاهين: وهذا حديث غريب من أصح حديث في هذا الباب. (٣٧/٢-٣٨)

تخريج الحديث:

لم أقف على رواية ابن شاهين في كتبه، وإنما أخرجه من طريقه ابن عساكر، وابن الجوزي إلا أنهما قال فيه: "عبدالله بن سليمان بن الأشعث" بدلاً من "سليمان الأشعث"، وكذا جاء في طرق الحديث.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١١٣/٦٤)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو الأعز قرأتكين بن الأسعد، أنا أبو محمد الجوهري. . أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان به، بمثله.

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٥٩/١ ح ٦٥) كلاهما من طريق ابن شاهين به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٩/٣)، والبيهقي في شعب الإيمان: شح المرء بدينه. . (١٩٥/٣ ح ١٥٤٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: باب قوله ﷺ: «طلب العلم فريضة. . (١/٢٥ ح ١٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٥٩/١) أربعتهم من طريق حسان بن سياه، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه.

(١) كذا (سليمان الأشعث) في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

بلفظه، وزاد ابن عبد البر في آخره: «وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر». وأخرجه ابن ماجه في السنن: المقدمة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨١/١ ح ٢٢٤) من طريق محمد بن سيرين، عن أنس رضي الله عنه، بمثله، وزاد في آخره: «وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر واللؤلؤ والذهب».

دراسة الإسناد:

١- (أبو الأعز قراتكين بن الأسعد).^(١)

هو قراتكين بن الأسعد بن مذكور، أبو الأعز التركي ثم البغدادي الأزجي.

روى عن: أبي محمد الجوهري، وابن النقوم، وغيرهما.

وعنه: ابن عساكر، ويحيى بن بوش، وغيرهما.

وقال ابن نقطة: وكان سماعه صحيحًا، وقال ابن عساكر: ما كان يعرف شيئًا.

وقال الذهبي في التذكرة: المسند.

وتوفي: سنة أربع ومائتين وخمسين.

خلاصة حاله: كان صحيح السماع، غير أنه لا يعرف شيئًا.

٢- (أبو محمد الجوهري).^(٢)

هو الحسن بن علي بن محمد، أبو محمد الجوهري الشيرازي ثم البغدادي، المقنعي.

روى عن: أبو حفص ابن شاهين، والدارقطني، وغيرهما.

وعنه: أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، وأبو نصر بن مأكولا، وغيرهما.

ووثقه الخطيب، والسمعاني، وزادا: أمينًا.

وقال الذهبي في التاريخ: مسند العراق، بل مسند الدنيا في عصره، وقال في السير:

(١) ينظر ترجمته في: معجم ابن عساكر (٨٢٨/٢)، إكمال الإكمال لابن نقطة (١٤٦/١)، تاريخ الإسلام

(١١/٤٠٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٨/٤).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٩٧/٨)، الأنساب للسمعاني (٤٠٢/١٢)، تاريخ الإسلام (٤٥/١٠)، سير أعلام

النبلاء (٦٨/١٨).

الشيخ، الإمام، المحدث الصدوق، مسند الآفاق.

وتوفي: سنة أربع وخمسين وأربعمئة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- (أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان).^(١)

هو عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، أبو حفص بن شاهين الحافظ الواعظ.

روى عن: أبي بكر بن أبي داود، ومحمد بن محمد الباغندي، وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الجوهري، وأبو بكر محمد بن إسماعيل الوراق، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

ووثقه الدارقطني، وابن أبي الفوارس^(٢)، والداودي^(٣)، والأزهري، والعتيقي، والخطيب،

الباجي، وابن ماكولا، وزاد الدارقطني: وابن شاهين يلح على الخطأ، وزاد ابن أبي الفوارس، وابن

ماكولا: مأمون، وزاد الداودي: إلا أنه كان لحائناً، وكان لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا

كثيراً...، وزاد الخطيب: أميناً.

المجرحون:

قال البرقاني: قال لي ابن شاهين: جميع ما خرجته وصنفته من حديثي، لم أعرضه

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات حمزة للدارقطني (٢٤٣)، تاريخ بغداد (١٣/١٣٣)، الإكمال في رفعالارتباب عن المؤلف

والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٩١/٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٩/٣)، سير أعلام النبلاء

(٤٣١/١٦)، لسان الميزان (٦٧/٦)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (١٧٢/٤).

(٢) هو محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، الحافظ أبو الفتح بن أبي الفوارس، قال الخطيب: "وكان ذا حفظ ومعرفة

وأمانة، مشهوراً بالصلاح"، وتوفي سنة اثنتي عشرة وأربعمئة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢١٣/٢)، تاريخ

الإسلام (٢٠٧/٩)، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/١٧).

(٣) هو محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر القاضي الداودي، المعروف بابن الأخضر، وقال الذهبي: "ثقة إمام"، وتوفي

سنة تسع وعشرين وأربعمئة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦٢/٤)، تاريخ الإسلام (٤٦٥/٩).

بالأصول، وقال البرقاني: فلذلك لم أستكثر منه زهداً فيه، وقال ابن البقال^(١): ضعيف.

وقال الذهبي في السير: الشيخ الصدوق، الحافظ العالم، شيخ العراق، وقال أيضاً: ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة، ولكنه راوية الإسلام.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - أن ما ذكر من إصراره على الخطأ فقد يكون في غير الحديث، كاللغة، أو الفقه ونحو ذلك.
 - ٢ - أن ما ذكر من لحنه، وعدم معرفته بالفقه لا يلزم منه جرحه في الحديث.
 - ٣ - أن ما ذكر من عدم معارضة كتبه بالأصول لا يلزم منه جرحه؛ إذ ليس من شرط الراوي أن يعارض كتبه بالأصول لا سيما إذا كان حافظاً كابن شاهين.
 - ٤ - لعل البقال ضعفه لأمر خارج عن الحديث؛ فقد جاء عنه قوله: كان ابن شاهين سألني عن كلام الدارقطني على الأحاديث فيعلقه، ثم يذكره بعد ذلك في أثناء تصنيفه.
- وتوفي:** سنة خمسين وثمانين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٦ - (عبدالله بن سليمان بن الأشعث).^(٢)

هو عبدالله بن أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي، أبو بكر السجستاني.

روى عن: جعفر بن مسافر التنيسي، وأبيه أبو داود السجستاني، وغيرهما.

وعنه: أبو حفص ابن شاهين، والدارقطني، وغيرهما.

(١) هو أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر الوراق المعروف بابن البقال، قال الخطيب: "وكان ثقة ديناً صالحاً"، توفي سنة تسع وستين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٨٠/٥)، تاريخ الإسلام (٧٩٢/٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٦/٥)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها لأبي الشيخ (٥٣٣/٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (٢٢٣)، تاريخ أصبهان لأبي نعيم (٢٧/٢)، وتاريخ بغداد (١٣٦/١١)، طبقات الحنابلة (٥١/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٧/٢٩)، تاريخ الإسلام (٣٠٥/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٢٣١/١٣)، وميزان الاعتدال (٤٣٣/٢)، لسان الميزان (٤٩٠/٤)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣١/٦)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٥١٦/٢).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو تمام الزبني^(١): لله درك ما رأيت مثلك إلا أن يكون إبراهيم الحربي، وقال صالح بن أحمد الحافظ^(٢): إمام العراق. . . وكتب عنه عامة مشايخ بلدنا ذلك الوقت، وكان في وقته بالعراق مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الآلة والإتقان ما بلغ، وقال الخليلي: حافظ، إمام وقته، عالم متفق عليه، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة، مأمون، إمام في الحديث، وقال الخلال: كان أبو بكر بن أبي داود أحفظ من أبيه، وقال ابن عدي: نسب في الابتداء إلى شيء من النصب. . . مقبول عند أصحاب الحديث.

المجرحون:

قال الدارقطني: ثقة إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث، وقيل للطبري: إن ابن أبي داود يقرأ على الناس فضائل علي بن أبي طالب. فقال: تكبيرة من حارس!^(٣)، وقال الخطيب: كان ابن أبي داود يتهم بالانحراف عن علي والميل عليه، وقال محمد بن يحيى بن منده: أشهد على أبي بكر بن أبي داود بين يدي الله أنه قال: روى الزهري عن عروة قال: حفيت أظافر فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي ﷺ. أي: يراد به علي عليه السلام، وقال أبو القاسم

(١) هو الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الشریف، أبو تمام الزبني، قاضي البصرة، حدث عنه موله وشاح وغيره، وتوفي سنة اثنتان وسبعين وثلاثمائة. تاريخ الإسلام (٣٧٢/٨).

(٢) هو صالح بن أحمد بن محمد التميمي الهمداني، أبو الفضل الحافظ السمسار، المعروف بابن الكوملاذي، قال الديلمي: "كان ركنًا من أركان الحديث، ثقة صدوقًا حافظًا دينًا ورعًا. . . وله مصنفات غزيرة"، وقال الخطيب: "كان حافظًا فهمًا، ثقة ثبتًا، صنف كتابًا في طبقات الهمدانيين، وكتابًا في سنن التحديث"، توفي سنة أربع وثمانين وثلاثمائة. ينظر: تاريخ بغداد (٤٥٠/١٠)، تاريخ الإسلام (٥٥٦/٨)، سير أعلام النبلاء (٥١٨/١٦).

(٣) قال المعلمي في بيان هذه العبارة: "إنما مقصوده أنه كما أن الحارس قد يقول رافعًا صوته: الله أكبر، لا ينوي ذكر الله عز وجل وإنما يقصد أن يسمع السراق صوته فيعرفوا أنه موجود يقظان فلا يقدموا على السرقة، فكذلك قد يكون ابن أبي داود يروي فضائل علي ليدفع عن نفسه ما رماه بعض الناس من النصب وهو بغض علي عليه السلام". التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٥١٨/٢)

البغوي: أنت والله عندي منسلحًا من العلم، وقال أبو داود، وإبراهيم الأصبهاني^(١): كذاب، وقال ابن صاعد^(٢): كفانا ما قال أبوه فيه.

وقال الذهبي في الميزان: الحافظ الثقة، صاحب التصانيف.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول الدارقطني لا يلزم منه ضعفه في رواية الحديث؛ إذ ليس من شرط راوي الحديث أن يكون عالمًا بالحديث، عالمًا بمعانيه وفقهه، فرب مبلغًا أوعى من سامع.

٢- أن ما رمي به من النصب لم يُذكر من نسبه إليه إلا الطبري، وقد قال الذهبي: "لا يسمع هذا من ابن جرير للعداوة الواقعة بين الشيخين"، وعلى فرض ثبوته: فقد جاء ما يدل على رجوعه عنه وتوبته منه، وقال ابن عدي: "نسب في الابتداء إلى شيء من النصب، ونفاه ابن الفرات من بغداد إلى واسط ثم رده علي بن عيسى فحدث وأظهر فضائل علي ثم تحبيل فصار شيخًا منهم"، وقال عبدالله بن أبي داود: "كل من بيني وبينه شيء فهو في حل إلا من رماني بغيض علي بن أبي طالب عليه السلام".

٣- أن قول ابن منده رواه عنه محمد بن الضحاك بن عمرو بن أبي عاصم، وجوابه من أربعة وجوه:

أ- أن راويه محمد بن الضحاك لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

ب- أن القاضي رد شهادة ابن منده ولم يقبلها منه؛ لما بينهما من العداوة، وكلام الأعداء

بعضهم في بعض لا يسمع.

(١) هو إبراهيم بن أورمه بن سياوش، أبو إسحاق الإصبهاني، قال الدارقطني: "ثقة، حافظ نبيل"، وقال أبو نعيم: "فاق أهل عصره في الحفظ والمعرفة، أقام بالعراق يكتبون بفائدته"، وتوفي سنة ست وستين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢٢٥/١)، تاريخ بغداد (٤٠/٦)، تاريخ الإسلام (٢٨٤/٦).

(٢) هو يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور، قال الخطيب: "كان أحد حفاظ الحديث، ومن عني به. . . وقد كان يحيى ذا محل من العلم عظيم، وله تصانيف في السنن وترتيبها على الأحكام"، وقال الذهبي: "وله كلام متين في الجرح والتعديل والعلل، يدل على تبحره وسعة علمه"، وتوفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٤١/١٦)، تاريخ الإسلام (٣٤٨/٧).

ج- أن القاضي حكم ببراءة عبدالله بن أبي داود، فلا وجه للطعن فيه بعد براءته.

د- أن هذه الرواية من وضع النواصب، وعلى فرض ثبوتها عن عبدالله، فقد ذكرها في مجلسه على وجه الحكاية عنهم، قال أبو نعيم الأصبهاني: " وذلك أن أبا بكر بن أبي داود قدم أصبهان، وكان من المتبحرين في العلم والحفظ والذكاء والفهم، فيحسده جماعة من الناس، وأجرى يوماً في مذاكرته ما قالت الناصبة في أمير المؤمنين علي عليه السلام، فإن الخوارج والنواصب نسبوه إلى أن أظافيره قد حفيت من كثرة تسلقه على زوج أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، ونسبوا الحكاية إليه وتقولوا عليه وحرصوا عليه جعفر بن محمد بن شريك وأقاموا بعض العلوية خصماً له. . . " ^(١)، وقال أبو الشيخ الأصبهاني نحوها ^(٢)، وهذان حافظان جليلان من أهل البلد الذي جرت القضية فيه، وهما أعرف بالقصة من غيرهم.

٤- لعل البغوي قال ما قال متابعة لأبي داود والأصبهاني، وسيأتي جوابه، أو لما رمي به من النصب.

٥- أن قول أبي داود فيه جاء من طريق علي بن عبدالله الداهري، سمعت أحمد بن محمد بن عمرو كركرة، سمعت علي بن الجنيد سمعت أبا دواد. والداهري وابن كركرة لم أجد لهما ترجمة، وعلى فرض ثبوته، فقد قال الذهبي: "وأما قول أبيه فيه فالظاهر أنه إن صح عنه فقد عني أنه كذاب في كلامه لا في الحديث النبوي، وكأنه قال هذا وعبدالله شاب طري ثم كبر وساد"، وقال أيضاً: "لعل قول أبيه فيه - إن صح - أراد. . . أو كان يكذب ويوري في كلامه، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً، فهو أرعن، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى، ولزم الصدق والتقوى" كما يحتمل أنه راجع لطلبه للقضاء، فقد جاء عن أبي داود قوله: "ومن البلاء أن عبدالله يطلب القضاء، فيكون مراده بالكذب" الكذب في دعوى التأهل للقضاء والقيام بحقوقه. ومن عادة الأب الشفيق إذا رأى من ابنه تقصيراً أن يبالغ في تقييده، قاله المعلمي.

(١) تاريخ أصبهان (١٨١/٢).

(٢) ينظر: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣٠٣/٣).

٦- أن قول الأصبهاني فيه جاء من طريق موسى بن القاسم الأشيب، عن أبي بكر، سمعت إبراهيم الأصبهاني به. وأبو بكر لم يتبين لي من هو، وقال المعلمي: "أبو بكر شيخ الأشيب يحتمل أن يكون هو ابن أبي الدنيا؛ لأنه ممن يروي عن إبراهيم وممن يروي عنه الأشيب، ويحتمل أن يكون غيره؛ لأن أصحاب هذه الكنية في ذاك العصر ببغداد كثيرون ولم يشتهر ابن أبي الدنيا بهذه الكنية بحيث إذا ذكرت وحدها في تلك الطبقة ظهر أنه المراد، فعلى هذا لا يتبين ثبوت هذه الكلمة عن ابن الأصبهاني". وعلى فرض ثبوته: فلعل الأصبهاني قالها متابعة لأبيه أبو داود، وقد تقدم جوابه، أو لعله راجع إلى أمر خارج عن الحديث؛ فقد ذكر المعلمي أن ابن أبي داود لم يتصدى للرواية في زمن الأصبهاني، وإنما كان يذاكر الحفاظ وربما تعرض لكبارهم فيتفق أن يكون عنده حديث ليس عندهم فتعجبه نفسه ويتكلم بما يعد جرأة منه، وسوء أدب فيغضبهم كما فعل مع أبي زرعة^(١)، فلعله تعرض بمثل هذا لابن الأصبهاني، فقال الأصبهاني فيه ما قال.

٧- أن قول ابن صاعد لا يسمع في عبد الله؛ لما بينهما من العداوة. قال الذهبي: «لا ينبغي سماع قول ابن صاعد فيه، كما لم يعتد تكذيبه لابن صاعد، وكذا لا يسمع قول ابن جرير فيه، فإن هؤلاء بينهم عداوة بينة».

وتوفي: سنة ست عشرة وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٧- (جعفر بن مسافر التنيسي).^(٢)

هو جعفر بن مسافر بن إبراهيم التنيسي، أبو صالح الهذلي مولاهم.

روى عن: يحيى بن حسان، وبشر بن بكر، وغيرهما.

(١) قال: قلت لأبي زرعة ألق عليّ حديثاً غريباً من حديث مالك. فألقى عليّ حديث وهب بن كيسان عن أسماء: لا تحصى فيحصى عليك. رواه لي عن عبدالرحمن بن شيبة - وهو ضعيف - فقلت له: يجب أن تكتبه عني عن أحمد بن صالح عن عبدالله بن نافع بن مالك. فغضب وشكاني إلى أبي وقال: أنظر إلى ما يقول لي أبو بكر ". ينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٨/٢٩).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩١/٢)، الثقات (١٦١/٨)، تاريخ ابن يونس المصري (٩١/١)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٣١١/٨ ح ٣٥٤١)، و(٥١٧/١٠ ح ٤٦٦٠)، المستدرک علی الصحیحین (١/٥٥٢ ح ٢٠٣٤)، و(٦٥/٣ ح ٤٤٤٣)، الأحاديث المختارة (٢٧٤/٨ ح ٣٣٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٨/٥)، الكاشف (٢١٢/٢)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣٧/٢-٣٨)، إكمال تهذيب الكمال (٢٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣١٢/١)، تقريب التهذيب (٢٠١/١).

وعنه: عبدالله بن أبي داود، وأبو داود، وابنه الحسن بن جعفر، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:
وثقه مسلمة بن القاسم، وابن مفلح، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال النسائي: صالح.
 وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ، وأخرج له في صحيحه، وكذا الحاكم، والضياء المقدسي.
 وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"، ويمكن حمل قول
من وثقه على الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ لا على تمام الضبط.

وتوفي: سنة أربع وخمسين ومائتين.

وأخرج له: الأربعة عدا الترمذي.

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

٨- (يحيى بن حسان).^(١)

هو يحيى بن حسان بن حيان التنيسي البكري، أبو زكريا البصري.

روى عن: سليمان بن قرم، وهيب بن خالد، وغيرهما.

وعنه: جعفر بن مسافر التنيسي، وابنه محمد بن يحيى بن حسان، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:
وثقه الشافعي، وأحمد، والعجلي، والبخاري، ومطين، والنسائي، وابن يونس، وابن مفلح، وزاد
أحمد: ثقة، رجل صالح، وزاد العجلي: مأموناً عالماً بالحديث، وزاد ابن يونس: حسن الحديث

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٥٣/٣)، الثقات للعجلي (٤٧٠)، مسند البزار (٢٤/١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/٩)، تاريخ ابن يونس المصري (٢٥٢/٢)، الثقات لابن حبان (٢٥٢/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٦/٣١)، الكاشف (٤٧٧/٤)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٣٨-٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٨/٤)، تقريب التهذيب (١٠٥١/١)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٢٨٧/١).

وصنف كتبًا وحدث بها، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة إمام رئيس.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على شدة التثبت.

وتوفي: سنة ثمان ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا ابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٩ - (سليمان بن قَرم).^(١)

هو سليمان بن قَرم بن معاذ التميمي الضبي، أبو داود النحوي.

روى عن: ثابت البناني، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن حسان، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه أحمد، وفي رواية: لا أرى به بأسًا، لكنه كان يفرط في التشيع، وقال ابن عدي: له أحاديث حسان أفراد، وقال البزار: ليس به بأس.

المجرحون:

قال أبو زرعة: ليس بذلك، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال ابن المديني، والنسائي: ليس

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١١/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٢٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٣٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٦/٤)، المجروحين لابن حبان (٣٣٢/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٨/٤)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٤٨/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١/١٢)، الكاشف (٥٣٣/٢)، ميزان الاعتدال (٢١٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٠٥/٢)، تقريب التهذيب (٤١١).

بالقوي، وزاد ابن المديني: صالح، وقال ابن معين، والنسائي مرة: ضعيف، وقال النسائي مرة أيضاً: سيء الحفظ، وقال الحاكم: غمزوه بالغلو في التشيع، وسوء الحفظ جميعاً، وقال ابن حبان: كان رافضياً غالباً في الرفض، ويقلب الأخبار مع ذلك، وقال ابن معين مرة: ليس بشيء.

وقال الذهبي في التاريخ: كوفي صالح الحديث.

وقال ابن حجر: سيء الحفظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول من قواه بما يلي:

- ١ - أنه تعديل معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.
 - ٢ - أن من جرحه أكثر ممن عدله، فيقدم قول الأكثر.
 - ٣ - لعل من عدله قصد الأمانة وصدق اللهجة، وعدم تعمد الخطأ.
- ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السابعة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة.
- وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.
- خلاصة حاله: ضعيف.

١٠ - (ثابت).^(١)

هو ثابت بن أسلم البُناني، أبو محمد البصري.

روى عن: أنس بن مالك، وعبدالله بن عمر، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٧٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٥١/٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٠٢/١) و (٩٥/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (٥٠)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٩/٢)، الثقات للعجلي (٨٩)، المعرفة والتاريخ (٩٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٩/٢)، الثقات لابن حبان (٨٩/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٥)، تاريخ أسماء الثقات (٥٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٢/٤)، تذكرة الحفاظ (٩٤/١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٠/٥)، الكاشف (٢٨١/١)، ميزان الاعتدال (٣٦٢/١)، تهذيب التهذيب (٢/٢)، تقريب التهذيب (١٣٢).

وعنه: حماد بن سلمة، وجعفر بن سليمان الضبعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال أحمد: ثابت ثبت في الحديث من الثقات المأمونين صحيح الحديث، وكان يقص، وقال ابن عدي: وما هو إلا ثقة صدوق، وأحاديثه أحاديث صالحة مستقيمة إذا روى عنه ثقة، وله حديث كثير، وهو من ثقات المسلمين، وما وقع في حديثه من النكرة، فليس ذاك منه، إنما هو من الراوي عنه؛ لأنه قد روى عنه جماعة ضعفاء ومجهولون، وإنما هو في نفسه إذا روى عن من هو فوقه من مشايخه، فهو مستقيم الحديث، ثقة، وقال أبو حاتم: أثبت أصحاب أنس: الزهري، ثم قتادة، ثم ثابت البناني، وقال حماد بن سلمة: كنت أسمع أن القصاص لا يحفظون الحديث، فكنت أقلب على ثابت الأحاديث أجعل أنساً لابن أبي ليلى، وأجعل ابن أبي ليلى لأنس أشوشها عليه، فيجيء بها على الاستواء، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ترك أيوب السخيتاني الكتابة عنه، قال يحيى القطان: عجب لأيوب يدع ثابتاً البناني لا يكتب عنه.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة بلا مدافعة كبير القدر.

وقال ابن حجر: ثقة عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت لا سيما عن أنس كما قال جمهور الأئمة، ويمكن حمل ترك أيوب السخيتاني للكتابة عنه على أمر خارج عن الحديث، وقوله معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة اثنان وعشرين ومائة، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت لا سيما عن أنس رضي الله عنه.

١١ - (أنس).

صحا، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ سليمان بن قُرم، ضعيف.

وقد نص البزار على أن هذا الحديث لا يثبت عن ثابت، فقال: "هذا كذب، ليس له أصل عن ثابت عن أنس" ^(١)، وقال ابن شاهين - كما نقل ابن مفلح - : "وهذا حديث غريب من أصح حديث في هذا الباب"، والحديث أخرجه ابن عدي في ترجمة سليمان. ^(٢)

وسبق بيان أحكام العلماء على هذا الحديث من رواية أنس رضي الله عنه في الحديث رقم (٤٠).



(١) مسند البزار (١/١٧٢).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٢٤١).

٤٢ - (٢٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

ورواه ابن ماجه من رواية حفص بن سليمان القارئ وهو متروك عندهم، وفيه «وَوَاضِعُ الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلِّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرِ وَالذَّهَبِ».

قال ابن عبد البر: هذا حديث، يُروى عن أنس عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة كلها معلولة، ولا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد. (٣٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (٨١/١ ح ٢٢٤)، قال رحمته الله: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا حفص بن سليمان، قال: حدثنا كثير بن شنظير، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بلفظه، وفي أوله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

دراسة الإسناد:

١ - (هشام بن عمار).^(١)

هو هشام بن عمار بن نصير السلمي، أبو الوليد الدمشقي.

روى عن: حفص بن عمر البزاز، وحفص بن سليمان القارئ، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وابنه أحمد بن هشام، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، ومعاوية بن صالح، والعجلي، وقال العجلي في موضع آخر،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٨/٧)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٩٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (١٠٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٩/٨)، التاريخ الأوسط (٣٨٢/٢)، الثقات للعجلي (٤٥٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٦/٩)، الثقات لابن حبان (٢٣٣/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٢/٣٠)، الكاشف (٣٣٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٢٠/١١)، تذكرة الحفاظ (٣٠/٢)، ميزان الاعتدال (٣٠٢/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٤)، تقريب التهذيب (٥٧٣).

وأبو حاتم، ومسلمة، والدارقطني: صدوق، وزاد مسلمة: تكلم فيه، وهو جازئ الحديث، وزاد الدارقطني: كبير المحل، قال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجروحون:

قال ابن وارة^(١): عزمت زماناً أن أمسك عن حديث هشام بن عمار؛ لأنه كان يبيع الحديث، وقال صالح جزرة: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ، وقال أحمد: طياش خفيف، وقال أبو داود: حدث هشام بأرجح من أربع مئة حديث ليس لها أصل مسندة كلها، كان فضلك يدور على أحاديث أبي مسهر وغيره، يلقتها هشام بن عمار، وقال أبو حاتم: هشام بن عمار لما كبر تغير فكل ما دفع إليه قرأه، وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق مكثّر له ما ينكر.

وقال ابن حجر: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر "صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح" جمعاً بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من توسط فيه على حاله قبل التلقين، ومن ضعفه على حاله بعد التلقين، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن توثيق ابن معين والعجلي لهشام معارض بقول الأكثر فيقدم عليه، ولعل مرادهم ثقته في الدين.

٢- أن قول ابن وارة وصالح جزرة فيه غمز بأخذ الأجرة على الحديث، وأخذ الأجرة على الحديث لا يقتضي جرح الراوي؛ إذ ذهب عدد من المحدثين إلى جواز ذلك لاسيما عند الحاجة^(٢).

وتوفي: سنة خمس وأربعين ومائتين على الصحيح.

(١) هو محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة، أبو عبد الله الرّازي الحافظ، قال الطحاوي: "ثلاثة من علماء الزمان بالحديث اتفقوا بالري، لم يكن في الأرض في وقتهم أمثالهم"، وذكر منهم ابن وارة، وقال ابن خراش: "كان ابن وارة من أهل هذا الشأن المتقنين الأمناء"، وتوفي سنة سبعين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤/٤١٨)، تاريخ الإسلام (٦/٤٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٨).

(٢) ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (١٥٥)، مقدمة ابن الصلاح (١١٩).

وأخرج له: البخاري، والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح.

٢- (حفص بن سليمان).^(١)

هو حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز القارئ صاحب عاصم بن أبي النجود في القراءة.

روى عن: كثير بن شنظير، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهما.

وعنه: هشام بن عمار الدمشقي، وأحمد بن عبدة الضبي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه وكيع، وقال سعد العوفي: حدثنا حفص بن سليمان لو رأيته لقرت عيناك فهمًا

وعلمًا، وقال أحمد بن حنبل: ما به بأس، وقال في موضع آخر: صالح.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية، والنسائي: ليس بثقة، وزاد النسائي: لا يكتب حديثه، ويمثل زيادة النسائي قال صالح جزرة، وقال: وأحاديثه كلها مناكير، وقال ابن حبان: كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع، وقال ابن عدي: عامة حديثه عمن روى عنهم غير محفوظة، وقال الساجي: يحدث. . . أحاديث بواطيل، وقال البخاري: تركوه، وقال البخاري، وأحمد، والنسائي - في موضع آخر عنهما -، ومسلم، وأبو حاتم: متروك، وقال ابن مفلح كما تقدم: وهو متروك عندهم، وقال يحيى بن معين في موضع آخر: ليس بشيء، وقال في موضع آخر: كان حفص بن سليمان، وأبو بكر بن عياش من

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٩٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١١٣، ٥٤/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٦٣/٢)، الضعفاء الصغير للبخاري (٤٥)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٥٤٠/١)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٠/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٤/٣)، المجروحون لابن حبان (٢٥٥/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٨/٣)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٤٩/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/٧)، الكاشف (٣٤١/١)، ميزان الاعتدال (٥٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٤٥٠/١)، تقريب التهذيب (١٧٢).

أعلم الناس بقراءة عاصم، وكان حفص أقرأ من أبي بكر، وكان كذاباً.

وقال الذهبي: ثبت في القراءة واهي الحديث.

وقال ابن حجر: متروك الحديث مع إمامته في القراءة.

والراجح - والله أعلم - أنه متروك في الحديث ثبت في القراءة جمعاً بين أقوال أهل لعلم؛ إذ يحمل قول من قواه على القراءة، وقول من ضعفه على الحديث.

وتوفي: سنة ثمانين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متروك في الحديث، ثبت في القراءة.

٣- (كثير بن شنظير).^(١)

هو كثير بن شنظير المازني، ويقال: الأزدي، أبو قرّة البصري.

روى عن: محمد بن سيرين، ومجاهد، وغيرهما.

وعنه: حفص بن سليمان، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وقال البزار: ليس به بأس، وقال ابن معين، وأحمد: صالح، وقال أحمد أيضاً: روى عنه الناس واحتملوه، وقال ابن عدي: أرجو أن تكون أحاديثه مستقيمة، وقال أيضاً: ليس في حديثه شيء من المنكر، وقال الأثرم سئل أبو عبدالله عن

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٠/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٩٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢١٢/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤١٦/١) و (٣٧٨/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٥/٧)، مسند البزار (٤٧/٩)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٦/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٧)، المجروحين لابن حبان (٢٢٢/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٨/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٩٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٢/٢٤)، ميزان الاعتدال (٤٠٦/٣)، الكاشف (١٤٤/٢)، تاريخ الإسلام (٧٢٣/٣)، تهذيب التهذيب (٤١٨/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٩).

كثير بن شنظير هو صحيح الحديث أو قيل ثبت الحديث؟ قال: لا. ثم قال كلاماً معناه: يكتب حديثه.

المجرحون:

قال أبو زرعة: لين، وقال النسائي: ضعيف، وقال ابن حبان: كان كثير الخطأ على قلة روايته، ممن يروي عن المشاهير أشياء مناكير حتى خرج بها عن حد الاحتجاج إلا فيما وافق الثقات، وقال عمرو بن علي: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه، وقال ابن حزم: ضعيف جداً، وقال ابن معين في موضع آخر: ليس بشيء.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه كما يظهر من قول عدد من الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - أن قول من قواه معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.
- ٢ - يمكن حمل قول من قواه على الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ، وكتابة حديثه للاعتبار.
- ٣ - يمكن حمل قول من ضعفه جداً على شدة التثبت، ولعل ابن معين يريد بقوله: "ليس بشيء" قلة روايته، قال الحاكم: "هذا يقوله ابن معين إذا ذكر له الشيخ من الرواة يقل حديثه، ربما قال فيه ليس بشيء". يعني: لم يسند من الحديث ما يشتغل به.
- ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الرابعة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثلاثين ومائة، وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة عدا النسائي.

خلاصة حاله: ضعيف.

٤ - (محمد بن سيرين).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٤٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٥/٣) العلل لابن المديني (٦٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٠٦/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٩٢/١)، العلل الكبير للترمذي (٣٨٦)، الثقات للعلجلي (٤٠٥)، مقدمة الجرح والتعديل (١٢٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٠/٧)، =

هو محمد بن سيرين الأنصاري مولاهم، أبو بكر البصري.

روى عن: مولا أنس بن مالك، وأبي هريرة رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: كثير بن شنظير، والشعبي، وغيرهما.

متفق على إمامته في الحديث.

وتوفي: سنة عشر ومائة.

وأخرج له: الستة عدا النسائي.

٥- (أنس بن مالك).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ حفص بن سليمان، متروك في الحديث.

❖ وكثير بن شنظير، ضعيف.

والحديث قال فيه ابن عبد البر: "هذا حديث، يُروى عن أنس عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة كلها معلولة، لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد"^(١)، وقال ابن مفلح كما تقدم: "من رواية حفص بن سليمان القارئ وهو متروك عندهم"، وقال الزركشي: "كثير بن شنظير مختلف فيه؛ فالحديث حسن"^(٢)، وقال المناوي: "وفي إسناده حفص بن سليمان ابن امرأة عاصم، ثبت في القراءة لا في الحديث"^(٣)، وقال السخاوي: "حفص ضعيف

= المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٦)، الثقات لابن حبان (٣٤٨/٥)، تاريخ بغداد (٢٨٣/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٤/٢٥)، الكاشف (١٧٨/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٠٦/٤)، تاريخ الإسلام (١٥١/٣)، جامع التحصيل (٢٦٤)، تهذيب التهذيب (٢١٤/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٣).

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢٣/١).

(٢) اللآلئ المنورة في الأحاديث المشهورة (٤٢).

(٣) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصايح (١٦١/١).

جدًّا، بل اتهمه بعضهم بالكذب والوضع. . . ولكن له شاهد^(١)، وقال ابن عراق الكنايني: "ضعيف"^(٢)، وقال الألباني: "ضعيف جدًّا"^(٣).

قلت: يشكل على تحسين الحديث ما تقدم من حال حفص بن سليمان، كما يشكل على قول السخاوي: "له شاهد" ما تقرر في المصطلح من أن الشاهد ينفع في الضعف الخفيف لا الشديد.^(٤)



(١) المقاصد الحسنة (٤٤٠).

(٢) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٦٢/١).

(٣) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (٢٩٦/١)، ضعيف الترغيب والترهيب (٤٥/١).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (٣٤).

٤٣ - (٢١) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال الترمذي: حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، حدثنا علي بن ثابت، حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، سمعت عطاء بن فروة^(١)، سمعت عبدالله، سمعت أبا هريرة سمعت النبي ﷺ يقول: «الدُّنْيَا مَلْعُونَةٌ مَلْعُونٌ مَا فِيهَا إِلَّا ذِكْرُ اللَّهِ وَمَا وَالَاهُ وَعَالِمٌ أَوْ مُتَعَلِّمٌ».

إسناد جيد، وعبدالرحمن حديثه حسن قَوَّاهُ الأكثر. وقال الترمذي: حسن غريب، ورواه ابن ماجه من حديثه. (٣٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الزهد، باب منه [أي: باب ما جاء في هوان الدنيا على الله عز وجل] (٥٦١/٤ ح ٢٣٢٢) به، بمثله إلا أن في الإسناد إليه "عطاء بن قرة" بدلاً من فروة. وقال: "هذا حديث حسن غريب".

وهذا الحديث مداره على عبدالله بن ضمرة، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبدالله بن ضمرة من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً.

الوجه الثاني: عبدالله بن ضمرة، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

الوجه الثالث: عبدالله بن ضمرة، عن كعب الأحبار من قوله.

الوجه الأول: عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً.

أخرجه الترمذي كما تقدم، وابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب مثل الدنيا (١٣٧٧/٢ ح ٤١١٢) من طريق عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن عطاء بن قرة، عن عبدالله بن ضمرة به، بمثله.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٢٨٣/٧)، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث

(١) هكذا (فروة) في طبعة دار الملك عبدالعزيز، والرسالة، وابن حزم، وفي طرق الحديث قرة - كما سيأتي - بإذن الله.

الواحية (٣١١/٢) كلاهما من طريق سفيان الثوري، عن عطاء بن قرّة، عن عبد الله بن ضمرة به، بمثله.

الوجه الثاني: عبد الله بن ضمرة، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه البغوي في شرح السنة: كتاب الرقاق، باب هوان الدنيا على الله سبحانه وتعالى (٢٢٩/١٤ ح ٤٠٢٨) من طريق وهيب بن الورد، عن عطاء بن قرّة، عن عبد الله بن ضمرة به، بمثله مرسلاً.

الوجه الثالث: عبد الله بن ضمرة، عن كعب الأحبار من قوله.

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في فضل العلم والعالم (٣٥٠/١ ح ٣٣١) من طريق يحيى بن اليمان، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن عبد الله بن ضمرة به، بنحوه مقطوعاً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عبد الله بن ضمرة، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً.

رواه عنه عطاء بن قرّة، وهو "صدوق"^(١)، واختلف عليه: فرواه سفيان الثوري - وفي الإسناد إليه راوٍ متهم بالكذب -، وعبد الرحمن بن ثابت - في الرواية الراجحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه وهيب بن الورد - وفي الإسناد إليه مجاهيل - على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن عطاء بن قرّة الوجه الأول؛ لعدم ثبوت الوجه الثاني بسند صالح.

الوجه الثاني: عبد الله بن ضمرة عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه عطاء بن قرّة، وهو "صدوق" إلا أن هذا الوجه لا يثبت عنه كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

(١) تقريب التهذيب (٦٧٨).

الوجه الثالث: عبدالله بن ضمرة عن كعب الأخبار من قوله.

رواه عنه ثابت بن ثوبان، وهو " ثقة" ^(١) إلا أن في الإسناد إليه ابنه عبدالرحمن بن ثابت، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً؛ لعدم الوقوف على سند صالح للأوجه الأخرى.

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه، فقال: "رواه ابن ثوبان عن عطاء بن قره، عن عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة. وهو الصحيح" ^(٢)، وقال الألباني فيه: "وهذا أصح لاتفاق الصدوقين عليه". ^(٣)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه الترمذي، فقال: "حدثنا محمد بن حاتم المؤدب، حدثنا علي بن ثابت، قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: سمعت عطاء بن قره، قال: سمعت عبدالله بن ضمرة، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (محمد بن حاتم المؤدب). ^(٤)

هو محمد بن حاتم بن سليمان الرّمي، أبو جعفر، ويقال: أبو عبدالله المؤدب الخراساني ثم البغدادي.

روى عن: علي بن ثابت الجزري، وإسماعيل بن علي، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والنسائي، وغيرهما.

(١) تقريب التهذيب (١٨٥).

(٢) علل الدارقطني (٨٩/٥).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٠٣/٦).

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الأوسط (٣٨٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٨/٧)، الثقات لابن حبان

(٩٠/٩)، تاريخ بغداد (٧٢/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧/٢٥)، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١١)،

الكاشف (١٦٢/٢)، تهذيب التهذيب (١٠١/٩)، تقريب التهذيب (٤٧٢).

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:
وثقه صالح جزرة، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على شدة الثبوت في التوثيق.

وتوفي: سنة ست وأربعين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (علي بن ثابت).^(١)

هو علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد، ويقال: أبو الحسن، مولى العباس بن محمد الهاشمي.

روى عن: عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وأيمن بن نابل، وغيرهما.

وعنه: محمد بن حاتم البغدادي المؤدب، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، وزاد ابن سعد، وأحمد: صدوق، وزاد ابن معين: إذا حدث عن الثقات، وزاد أبو زرعة: لا بأس به، وقال ابن معين في رواية، وصالح جزرة، والنسائي، والساجي: ليس به بأس، وزاد ابن معين: إذا حدث

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٧٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٣/٣)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٧٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٤/٦)، الثقات للعجلي (٣٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٦)، الثقات لابن حبان (٤٥٦/٨)، تاريخ بغداد (٢٧٥/١٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٩١/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٥/٢٠)، الكاشف (٣٦/٢)، تاريخ الإسلام (٩٢٦/٤)، ميزان الاعتدال (١١٦/٣)، تهذيب التهذيب (٢٨٨/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٨).

عن ثقة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

المجروحون:

ضعفه الأزدي، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.

وقال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر "صدوق ربما أخطأ"؛ جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على الديانة، ومن جعله صدوقًا ونحوها على خفة الضبط، ووقوعه في بعض الخطأ، ويمكن أن يجاب عن قول من ضعفه بما يلي:

١- أن الأزدي لا يعتد بقوله لا سيما إذا خالف الأئمة، قال الذهبي: "أبو الفتح يسرف في الجرح، وله مصنف كبير إلى الغاية في المجروحين، جمع فأوعى، وجرح خلقًا بنفسه لم يسبقه أحد إلى التكلم فيهم، وهو المتكلم فيه".^(١)

٢- لعل ابن الجوزي ذكره في الضعفاء اعتمادًا على قول الأزدي لا سيما وقد نقل قوله، ولم ينقل قولًا لغيره.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين ومائة، وتسعين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي.

خلاصة حاله: صدوق ربما أخطأ.

٣- (عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان).^(٢)

(١) ميزان الاعتدال (٥/١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٦٣/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٤٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٥/٥)، الثقات للعجلي (٢٨٩)، المعرفة والتاريخ (٣٩٢/٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٢٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٢٩)، الثقات لابن حبان (٩٢/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٠/٥)، تاريخ أسماء الثقات (١٤٥)، تاريخ بغداد (٤٨٦/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢/١٧)، سير أعلام النبلاء (٣١٣/٧)، الكاشف (٦٢٣/١)، ميزان الاعتدال (٥٥١/٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١٩٥)، تهذيب التهذيب (١٥٠/٦)، تقريب التهذيب (٣٣٧)، الكواكب النيرات (٤٧٦).

هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الدمشقي، الزاهد.

روى عن: عطاء بن قرّة السلولي، وأبيه ثابت بن ثوبان، وغيرهما.

وعنه: علي بن ثابت الجزري، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه دحيم، وأبو حاتم، وزاد دحيم: يرمى بالقدر، وزاد أبو حاتم: يشوبه شيء من القدر، وتغير عقله في آخر حياته، وهو مستقيم الحديث، وقال ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو زرعة، أبو داود، وابن شاهين: ليس به بأس، وزاد يعقوب: كان ابن ثوبان رجل صدق. . . وقد حمل الناس عنه، وقال ابن مفلح: حديثه حسن قواه الأكثر، وقال صالح بن جزرة: شامي صدوق إلا أن مذهبه القدر، وقال ابن معين في رواية: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أحمد، والنسائي: ليس بالقوي، وقال معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف، قلت: يكتب حديثه؟ قال: نعم على ضعفه وكان رجلاً صالحاً، وقال ابن عدي: له أحاديث صالحة وكان رجلاً صالحاً، ويكتب حديثه على ضعفه، وقال أحمد في رواية: أحاديثه مناكير، وقال ابن معين في رواية أخرى: لا شيء.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ، ورمى بالقدر، وتغير بأخرة.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق تغير بأخرة؛ جمعاً بين الأقوال، إذ يحمل قول من وثقه على الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ، ومن توسط فيه على ما روي عنه من أخطأ ومناكير اقتضت إنزاله إلى رتبة الصدوق، ومن جرحه على حاله بعد التغير.

وتوفي: سنة خمس وستين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق تغير بأخرة.

٤ - (عطاء بن قرّة).^(١)

هو عطاء بن قرّة السلولي، أبو قرّة الدمشقي.

روى عن: عبدالله بن ضمرة السلولي، والزهرى، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، والأوزاعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدّلون:

قال أبو زرعة: كان من خيار عباد الله، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، وكذا أخرج له الحاكم في المستدرک.

المجرّحون:

قال علي بن المديني: شامي لا أعرفه.

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجع - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر صدوق، وقول ابن المديني فيه عدم علم بحال الراوي، ومن علم حجة على من لم يعلم.

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٥ - (عبدالله بن ضمرة).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٣/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٥/٦)، الثقات لابن حبان (٢٥٢/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠١/٢٠)، الكاشف (٢٣/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٠/٧)، تقريب التهذيب (٣٩٢).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٢٢/٥)، الثقات للعجلي (٢٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٨/٥)، الثقات لابن حبان (٣٤/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٩/١٥)، تاريخ الإسلام (٩٥٨/٢)، =

هو عبدالله بن ضمرة السلولي.

روى عن: أبي هريرة، وأبي الدرداء، وغيرهما.

وعنه: عطاء بن قرّة السلولي، وأبو صالح السمان؛ وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، وكذا أخرج له الحاكم في المستدرک.

المجرحون:

قال ابن المديني: لم يتبين عندي.

وقال ابن حجر: وثقة العجلي.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول وصنيع الأئمة لا سيما وأن الراوي من القرون المفضلة، وقول ابن المديني فيه عدم علم بحال الراوي، ومن علم حجة على من لم يعلم.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين، وتسعين.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال كل من:

❖ علي بن ثابت، صدوق ربما أخطأ، ولم يذكر هذا الحديث من أخطائه فيما اطلعت عليه من مراجع.

❖ وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، صدوق تغير بآخرة.

❖ وعطاء بن قرعة، صدوق.

والحديث قال فيه الترمذي كما تقدم: "حسن غريب"، وقال ابن القيم، والألباني: "حسن"^(١)، وقال ابن مفلح كما تقدم، والمنائوي: "إسناد جيد"^(٢).

غريب الحديث:

⊙ ما والاه: الموالاة المحبة، والمعنى يحتمل ما يلي:

١ - ما والى الله، أي: أحبه الله من أعمال البر وأفعال القرب.

٢ - ما والى ذكر الله أي: قاربه من ذكر الخير واتباعه.^(٣)



(١) ينظر: عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (١٦٩)، سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٠٣/٦).

(٢) ينظر: كشف المناهج والتناقض في تخريج أحاديث المصاييح (٣٧٨/٤).

(٣) ينظر: تحفة الأحوذى (٥٠٤/٦)، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه للسندى (٥٢٦/٢).

٤٤ - (٢٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أحمد: حدثنا يونس وسريج بن النعمان قالا: حدثنا فليح عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيَصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةَ».

ورواه أبو داود عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن سريج. فليح وإن كان من رجال "الصحيحين" فقد تكلم فيه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم. (٢/٣٩-٤٠)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (١٦٩/١٤ ح ٨٤٥٧) به، بمثله، وفي آخره: قال سريج في حديثه: يعني ريجها.

وهذا الحديث اختلف فيه على عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة من خمسة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبي طوالة من خمسة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً.

الوجه الثاني: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن معمر الأنصاري مسنداً.

الوجه الثالث: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن رجل من بني سالم، عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الرابع: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن النبي ﷺ مرسلاً.

الوجه الخامس: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رهط من أهل العراق، عن أبي ذر رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي

هريرة رضي الله عنه مسنداً.

أخرجه أحمد كما تقدم عن يونس وسريج، عن فليح، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة به.

وأخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٢/١ ح ٢٥٢) من طريق يونس، عن فليح، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، في الرجل يطلب العلم يريد به الناس ويحدث به (٢٨٥/٥ ح ٢٦١٢٧) - وعنه كل من: أبي داود في سننه: كتاب العلم، باب في طلب العلم لغير الله تعالى (٣٢٣/٣ ح ٣٦٦٤)، وابن ماجه في الموضع السابق - عن سريج، عن فليح، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة به، بمثله.

الوجه الثاني: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن معمر الأنصاري مسنداً.

أخرجه ابن شاهين في الصحابة - كما ذكر ابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٩/٦) - من طريق عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة به^(١)، بنحوه.

الوجه الثالث: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن رجل من بني سالم، عن

النبي ﷺ مرسلًا.

ذكره الدارقطني معلقًا في علله (١٠/١١) من رواية محمد بن عمارة الحزمي، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة به، مرسلًا، ولم أقف على من رواه بسند متصل.

الوجه الرابع: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب العمل بالعلم وحسن النية فيه (٣١٨/١ ح

(١) كذا في الطبعة التي حققها د. عبدالله التركي بالتعاون مع مركز هجر (٥٥٤/١٠). وكذا ذكرت في أسد الغابة (٢٢٥/٥) معلقة. وأما في الإصابة (٢٩٠/٦) طبعة دار الكتب العلمية تحقيق عادل أحمد وعلي محمد معوض " عن أنس". قلت: وذكر أنس لا يستقيم مع وضع ابن حجر لمعمر الأنصاري في القسم الرابع، ولا يستقيم أيضًا مع قوله - كما سيأتي -: " فلعل عبدالعزيز أرسله، وتصحف ابن معمر، فصار عن معمر، فنشأ اسم صحابي لا وجود له ".

(٢٦٣) عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن محمد بن عمار، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة به، بمعناه.

✽ الوجه الخامس: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رهط من أهل العراق، عن أبي ذر رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق: باب من طلب العلم لعرض في الدنيا (١/١٥) ح (٤٤) عن زائدة بن قدامة، عن عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة به، بمعناه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من خمسة أوجه:

✽ الوجه الأول: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه مسنداً.

رواه عنه فليح بن سليمان الخزازي، وهو "صدوق كثير الخطأ".^(١)

✽ الوجه الثاني: عبد الله بن عبد الرحمن أبي طوالة، عن معمر الأنصاري مسنداً.

رواه عنه عبدالعزيز بن أبي سلمة، وهو "ثقة فقيه مصنف"^(٢)، وقال ابن حجر في روايته هذه: "وهو وهم. . . قال أبو موسى: أظنه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، فلعله تصحف. قلت: وهو كما ظن؛ لأن هذا المتن معروف من رواية أبي طوالة، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، رواه عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة أخرجه أبو داود والنسائي من طريق فليح بن سليمان، عنه. وأخرجه الخطيب في كتاب اقتضاء العلم العمل من هذا. فلعل عبدالعزيز أرسله، وتصحف ابن معمر، فصار عن معمر، فنشأ اسم صحابي لا وجود له".^(٣)

(١) تقريب التهذيب (٧٨٧).

(٢) المرجع السابق (٦١٣).

(٣) الإصابة في تمييز الصحابة (٢٨٩/٦).

الوجه الثالث: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن رجل من بني سالم، عن

النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عنه محمد بن عمارة الحزمي، وهو "صدوق يخطئ"^(١)، واختلف عليه: فالدارقطني ذكر هذا الوجه (الوجه الثالث) عنه، ولم أقف على من رواه عنه بسند متصل، ورواه أبو عاصم الضحاك بن مخلد على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن محمد بن عمارة الوجه الرابع؛ لعدم الوقوف على راوٍ للوجه الثالث، فيبقى ضعيفًا حتى يتبين راويه، وتثبت عدالته.

الوجه الرابع: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عنه محمد بن عمارة وهو "صدوق يخطئ"، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الثالث، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الخامس: عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن

رهط من أهل العراق، عن أبي ذر رضي الله عنه موقوفًا.

رواه عنه زائدة بن قدامة، وهو "ثقة ثبت صاحب سنة"^(٢).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الخامس، وهو رواية عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رهط من أهل العراق، عن أبي ذر رضي الله عنه موقوفًا؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقد تقدم أن زائدة ثقة ثبت، في حين أن مخالفه فليح صدوق كثير الخطأ، ومحمد بن عمارة صدوق يخطئ.

قلت: والظاهر - والله أعلم - أن له حكم الرفع؛ إذ مثله لا يقال بالرأي.

وأخرجه ابن ماجه في الموضع السابق (١/٩٦ ح ٢٦٠)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: باب: إخلاص النية والقصد بالتفقه وجه الله عز وجل (١٧٤/٢) كلاهما من طريقين مختلفين^(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمعناه، ولفظ ابن ماجه: «من تعلم العلم ليباهي به العلماء،

(١) تقريب التهذيب (٨٨١).

(٢) المرجع السابق (٣٣٣).

(٣) وطريق ابن ماجه فيه عبدالله بن سعيد المقبري، قال ابن حجر: "متروك" تقريب التهذيب (٣٠٦).

ويجاري به السفهاء، ويصرف به وجوه الناس إليه، أدخله الله جهنم» ونحوه الخطيب، وزاد في آخره: «ولكن تعلموه لوجه الله والدار الآخرة».

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه ابن المبارك، فقال: "أخبرنا زائدة بن قدامة قال: أخبرنا عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: حدثني رهط من أهل العراق، أنهم مروا على أبي ذر رضي الله عنه . . . " موقوفاً.

١ - (زائدة بن قدامة).^(١)

هو زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي.

روى عن: أبي طوالة عبدالله بن عبدالرحمن، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: ابن المبارك، ومعاوية بن عمرو الأزدي، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي: قال الدارقطني: من الأثبات الأئمة، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن حبان: كان من الحفاظ المتقنين، وقال أحمد: إذا حدث بالحديث يتقنه، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال أبو داود الطيالسي: ولم يكن زائدة بالأستاذ في حديث أبي إسحاق، وقال أحمد: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبال ألا تسمعه عن غيرهما إلا حديث أبي إسحاق.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة حجة صاحب سنة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت، صدوق في أبي إسحاق؛ جمعاً بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من وثقه على عموم روايته، ومن وصفه بالصدق ونحوه على روايته عن أبي

= وفي إسناد الخطيب: علي بن الحسين الغضائري، وهو مجهول ولا متابع له بإسناد مقبول. لسان الميزان (٥/٥٢٨).
(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٣٥٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٥١)، الثقات للعجلي (١٦٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٦١٣)، الثقات لابن حبان (٦/٣٣٩)، مشاهير علماء الأمصار (٢٦٩)، علل الدارقطني (٥/٢١٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩/٢٧٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/١٥٨)، الكاشف (١/٤٠٠)، تهذيب التهذيب (١/٦٢٠)، تقريب التهذيب (٢١٣).

إسحاق خاصة.

وتوفي: سنة ستين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت، صدوق في أبي إسحاق.

٢- (عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري).^(١)

هو عبدالله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، أبو طُوالَة المدني.

روى عن: محمد بن يحيى بن حبان، وأبي الحباب سعيد بن يسار، وغيرهما.

وعنه: زائدة بن قدامة، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والترمذي والنسائي والدارقطني، وقال مالك: وكان قاضيا وكان يسرد الصوم، وكان يحدث حديثًا حسنًا، وقال ابن خراش: كان صدوقًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف بما يلي:

١- لعل وصف مالك لحديثه بالحسن لا يريد به المعنى الاصطلاحي المقتضي لخفة الضبط، وإنما الحسن اللغوي.

٢- يحمل قول ابن خراش على الديانة والأمانة لا على خفة الضبط.

وتوفي: سنة أربع وثلاثين ومائة، ويقال: بعد ذلك.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٠٠/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٩٢/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٣٠/٥)، التاريخ الأوسط (٧٩/٢)، المعرفة والتاريخ (٤٢٦/١)، سنن الترمذي (٧٠٦/٥) أخبار القضاة (١٤٧/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٤/٥)، الثقات لابن حبان (٣٢/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٧/١٥)، تاريخ الإسلام (٦٨٠/٣)، الكاشف (٥٦٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/٥)، تقريب التهذيب (٣١١).

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (محمد بن يحيى بن حبان).^(١)

هو محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري، أبو عبدالله المدني.

روى عن: رهط من أهل العراق، وأبيه يحيى بن حبان، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن عبدالرحمن أبو طوالة، والزهرى، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة إحدى وعشرين ومائة.

وأخرج له: الجماعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (رهط من أهل العراق).

رواة مبهمون، ولم أقف على تعيين أسمائهم في رواية أخرى.

٥- (أبو ذر).^(٢)

هو أبو ذر الغفاري، اسمه جندب بن جنادة على الأصح.

صحابي، تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته؛ فلم يشهد بدرًا، ومناقبة كثيرة جدًا.

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ **الرهط من أهل العراق، رواة مبهمون.**

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٢٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٨)، الثقات

لابن حبان (٣٧٦/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٠٥/٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٨٦/٥)، الكاشف (٢٢٩/٢)، تهذيب التهذيب (٥٠٧/٩)، تقريب التهذيب (٥١٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٩/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٦٥٢/٤)، أسد الغابة (٩٦/٦)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٤/٣٣)، الكاشف (٤٢٤/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٥/٧)، تهذيب التهذيب (٩٠/١٢)، تقريب التهذيب (٦٣٨).

ورؤي في معنى هذا الأثر حديث ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً: «من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار».

والحديث منقطع كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (٤٥).

وحديث ابن جريج مرسلاً عن رسول الله ﷺ: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحديثوا به في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

والحديث معضل كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (٤٦).

ومجموع ما سبق يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

غريب الأثر:

⊙ عَرَضًا: حظًا، ونصيبًا من مال، أو جاه، أو متاع، ونحو ذلك.^(١)

⊙ عَرَفَ: ربحها الطيب.^(٢)

قال السندي: "مبالغة في تحريم الجنة؛ لأن من لا يجد ربح الشيء لا يتناوله قطعًا، وهذا محمول على أنه يستحق أن لا يدخل، والآثم أمره إلى الله تعالى كأمر صاحب الذنوب إذا مات على الإيمان، وقيل: بل المراد أنه يكون محرومًا من ربح الجنة وإن دخلها، وقيل: بل هذا الحكم مخصوص بيوم القيامة كما هو المذكور في لفظ الحديث، وهو من حين أن يحشر إلى أن يستقر أهل كل دار مقره، وبيان: أن الأخيار سيما العلماء إذا وردوا يوم القيامة يجدون رائحة الجنة قبل أن يدخلوها تقوية لقلوبهم وتسلية لهمومهم على مقدار مراتبهم، وهذا القياس للمبتغي للأعراض الفانية يكون في ذلك الوقت كصاحب أمراض حادثة في الدماغ مانعة من إدراك الروائح لا يجد رائحة الجنة".^(٣)



(١) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١١٠/١)، عون المعبود (٣٦١/٣).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٧/٣/عرف)، حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١١١/١)، عون

المعبود (٣٦١/٣)، بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني (١٦٤/١).

(٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١١١/١).

٤٥ - (٢٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي معناه عن ابن عمر مرفوعاً: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْماً لغيرِ الله، أَوْ أَرَادَ بِهِ غيرَ الله فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» رواه الترمذي وقال: حسن غريب. (٤٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعة: أبواب العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا (٣٣/٥) ح (٢٦٥٥)، قال رحمته الله: حدثنا علي بن نصر بن علي، قال: حدثنا محمد بن عباد الهنائي، قال: حدثنا علي بن المبارك، عن أيوب السخيتاني، عن خالد بن دريك، عن ابن عمر رحمتهما الله، بلفظه. وقال: "وفي الباب عن جابر. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه".

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب العلم، باب من تعلم العلم لغير الله عز وجل (٣٩٢/٥ ح ٥٨٧٩)، وابن ماجه في السنن: المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٥/١) ح (٢٥٨) كلاهما من طرق مختلفة عن محمد بن عباد الهنائي به، بمثله. وأخرجه ابن ماجه في الموضع لسابق (٩٣/١ ح ٢٥٣) من طريق نافع، عن ابن عمر رحمتهما الله، بمعناه.

دراسة الإسناد:

١ - (علي بن نصر بن علي).^(١)

هو علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو الحسن البصري الصغير.

روى عن: محمد بن عباد الهنائي، ووهب بن جرير بن حازم، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، ومسلم، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٩/٦)، التاريخ الأوسط (٣٩١/٢)، سنن الترمذي (٤٧٤/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٧/٦)، الثقات لابن حبان (٤٧١/٨)، رجال صحيح مسلم (٦٠/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٩/٢١)، تذكرة الحفاظ (٩٤/٢)، الكاشف (٤٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٠/٧)، تقريب التهذيب (٤٠٦).

ووثقه سليمان بن حرب، وأبو حاتم، والترمذي، وصالح جزرة، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة خمسين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢ - (محمد بن عباد الهنائي).^(١)

هو محمد بن عبّاد الهنائي، أبو عباد البصري.

روى عن: علي بن المبارك الهنائي، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: علي بن نصر الجهضمي الصغير، وعبد بن عبد الله الصفار، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية والعشرون من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى ومائتين، وعشر ومائتين.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٣ - (علي بن المبارك).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٧٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٥/٢٥)، تاريخ الإسلام (١٧٧/٥)، الكاشف (١٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٦/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٦).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٨٠/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٢٩/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٥/٦)، ترتيب علل الترمذي الكبير (٢٦٦)، الثقات للعجلي (٣٤٩)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٨٧)، المعرفة والتاريخ (١٨٣/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٣/٦)، الثقات لابن حبان (٢١٣/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٤١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٨/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١١/٢١)، تاريخ =

هو علي بن المبارك الهنائي البصري.

روى عن: أيوب السختياني، وعبد العزيز بن صهيب، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عباد الهنائي، ويحيى بن سعيد القطان، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو داود، وقال ابن حبان: كان متقناً ضابطاً، وقال ابن معين في رواية: ليس أحد في يحيى بن أبي كثير مثل هشام الدستوائي، والأوزاعي وبعدهما علي بن المبارك، وسئل أحمد بن حنبل: من أثبت الناس في يحيى بن أبي كثير؟ قال: هشام الدستوائي، ثم قال: هؤلاء الأربعة: علي بن المبارك...، وقال ابن عدي: هو ثبت في يحيى بن أبي كثير، ومقدم في يحيى، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال ابن معين في رواية، والعجلي في موضع، والنسائي، وابن عدي: ليس به بأس.

المجرحون:

قال يعقوب بن شيبه: رواية علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير خاصة فيها وهاء، وقال أبو داود: كان عنده كتابان كتاب سماع وكتاب إرسال. فقلت لعباس العنبري: كيف يعرف كتاب الإرسال؟ فقال: الذي عند وكيع عن علي، عن يحيى، عن عكرمة من كتاب الإرسال، وقال يحيى بن سعيد: كان عنده كتاب واحد سمعه من يحيى، والآخر تركه عنده، وقال أيضاً: ما روينا نحن عنه فمما سمع، وأما ما رواه الكوفيون عنه فالكتاب الذي لم يسمع.

وقال الذهبي: وثقه.

وقال ابن حجر: ثقة كان له عن يحيى ابن أبي كثير كتابان أحدهما سماع، والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة لاسيما في حديثه الذي سمعه من يحيى بن أبي كثير،

ضعيف في حديثه الذي لم يسمعه منه، وذلك في رواية الكوفيين عنه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - أن قول من توسط فيه معارض بقول الأكثر، فيقدم.
- كما يمكن حمل قولهم على كتابه الذي لم يسمعه من يحيى بن أبي كثير.
- ٢ - يمكن حمل قول يعقوب بن شيبه على الكتاب الذي لم يسمعه من يحيى بن أبي كثير.
- ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائة، وستين ومائة للهجرة.
- وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة لاسيما في حديثه الذي سمعه من يحيى بن أبي كثير، ضعيف في حديثه الذي لم يسمعه منه، وذلك في رواية الكوفيين عنه.

٤ - (أيوب السختياني).

إمام متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٥).

٥ - (خالد بن دريك).^(١)

هو خالد بن دريك الشامي العسقلاني.

روى عن: عبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالله بن محيريز، وغيرهما.

وعنه: أيوب السختياني، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين، والنسائي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكر المزري روايته عن ابن عمر رضي الله عنهما، وقال: لم يدركه.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ أبي زرة الدمشقي (٥٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٣٢٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٥٢)، الثقات لابن حبان (٦/٢٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/٥٣)، تاريخ الإسلام (٣/٢٣٠)، الكاشف (١/٣٦٣)، ميزان الاعتدال (١/٦٣٠)، جامع التحصيل (١٧٠)، تهذيب التهذيب (٣/٨٦)، تقريب التهذيب (١٨٧).

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد بن حجر: يرسل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الإمامان مع شدة تثبتهما، ويمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف به من شدة التحري والتثبت في التوثيق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (ابن عمر).^(١)

هو عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن المكي ثم المدني.

صحابي شهد الخندق وما بعدها من المشاهد مع رسول الله ﷺ، وروى عنه الحديث فأكثر، وكان أحد العبادلة الأربعة، ومن أشد الناس اتباعاً للأثر.

وتوفي: سنة ثلاثة وسبعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ خالد بن دريك لم يسمع من ابن عمر رضي الله عنهما.

ولمعى الحديث شواهد، أصحها:

❖ حديث ابن جريج مرسلاً عن رسول الله ﷺ: «لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحدثوا به في المجالس، فمن فعل ذلك فالنار النار».

والحديث معضل كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (٤٦).

❖ وقول أبي ذر رضي الله عنه: «تعلمون أن هذه الأحاديث التي يتغنى بها وجه الله تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها العرض من الدنيا، أو قال: لا يريد بها إلا عرض الدنيا، فيجد عرف الجنة أبداً».

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٠٥/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٥٠/٣)، أسد الغابة (٣٣٦/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٢/١٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٥٥/٤)، تقريب التهذيب (٣١٥).

والأثر حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (٤٤).

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الترمذي - كما سبق - : "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث أيوب إلا من هذا الوجه"، وقال المنذري: "رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما عن خالد بن دريك، عن ابن عمر، ولم يسمع منه، ورجال إسنادهما ثقات" ^(١)، وقال المباركفوري: "الحديث فيه انقطاع فإن خالد بن دريك لم يدرك ابن عمر رضي الله عنه" ^(٢)، وقال الألباني: "ضعيف" ^(٣).

غريب الحديث:

⊙ فليتبوأ: أصلها من المباءة، وهي المنزل ^(٤)، والمعنى: لينزل منزله من النار الذي اتخذ الله له فيها؛ فإنها داره وقراره، يقال بوأه الله منزلاً، أي أسكنه. ^(٥)



(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٦٧/١).

(٢) تحفة الأحوذى (٣٤٧/٧).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٥/١١)، صحيح وضعيف سنن الترمذي (١٥٥/٦).

(٤) ينظر مادة (بوأ) في: مقاييس اللغة (٣١٢/١).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث (١٥٩/١/بوأ)، تحفة الأحوذى (٣٤٧/٧).

٤٦ - (٢٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن جابر مرفوعاً: «لَا تَعْلَمُوا الْعِلْمَ لِيُبَاهُوا بِهِ الْعُلَمَاءُ، وَلَا لِيُتَمَارُوا بِهِ السُّفَهَاءُ، وَلَا لِيُتَحَدَّثُوا بِهِ فِي الْمَجَالِسِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَالْتَّارَ النَّارَ».

رواه جماعة منهم البيهقي، وانفرد به ابن ماجه عن الكتب الستة، فرواه عن محمد بن يحيى، عن سعيد بن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، ورواه ابن وهب، عن ابن جريج مرسلًا.

ويحيى بن أيوب هو الغافقي - وإن كان من رجال الصحيحين - فقد تكلم فيه أحمد وأبو حاتم والدارقطني وابن القطان وغيرهم. وذكر جماعة هذا الخبر من مناكيره. (٤٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٣/١ ح ٢٥٤) به، بمثله مرفوعاً.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب العلم (١٦١/١ ح ٢٩٠) - وعنه البيهقي في شعب الإيمان: نشر العلم وألا يمنعه أهله أهله (٢٦٩/٣ ح ١٦٣٥) - من طريق سعيد بن أبي مريم به، بلفظه. وقال الحاكم: "... هذا إسناد يحيى بن أيوب المصري، عن ابن جريج، فوصله، ويحيى متفق على إخرجه في الصحيحين، وقد أرسله عبدالله بن وهب، فأنا على الأصل الذي أصلته في قبول الزيادة من الثقة في الأسانيد والمتون".

وهذا الحديث مداره على ابن جريج، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على ابن جريج من وجهين:

الوجه الأول: ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رحمته الله موصولاً.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن رسول الله صلوات الله عليه مرسلًا

الوجه الأول: ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رحمته الله موصولاً.

أخرجه ابن ماجه، وغيره كما تقدم من طريق سعيد بن أبي مریم، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج به.

الوجه الثاني: ابن جريج، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه الحاكم في مستدركه: كتاب العلم (١/١٦١ ح ٢٩٢) - وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن: باب كراهية طلب العلم لغير الله. . (٣١١ ح ٤٧٩) - من طريق ابن وهب، عن ابن جريج به، بمثله.

وأخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله: باب ذم الجدل والتغليظ فيه وذكر شؤمه (١/١٥٦ ح ١٣٢) من طريق عمرو بن الربيع، عن يحيى بن أيوب، عن ابن جريج به، ولم يسق لفظه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على ابن جريج، وهو ثقة متقن إذا صرح بالسماع ولا سيما إذا روى من كتابه، ضعيف إذا دلس وأرسل كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - . وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه يحيى بن أيوب، وهو " صدوق ربما أخطأ " ^(١)، واختلف عليه: فرواه سعيد بن أبي مریم على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه عمرو بن الربيع على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن يحيى بن أيوب الوجه الأول؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فسعيد بن أبي مریم ثقة ثبت ^(٢)، بينما مخالفه ثقة ^(٣).

الوجه الثاني: ابن جريج، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ يحيى بن أيوب، وهو " صدوق ربما أخطأ "، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند

(١) تقريب التهذيب (٥٨٨).

(٢) المرجع السابق (٣٧٥).

(٣) المرجع السابق (٧٣٥).

دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ وابن وهب، وهو " ثقة حافظ عابد " ^(١).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية ابن جريح، عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ لما يلي:

١- أن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فابن وهب ثقة حافظ، بينما مخالفه يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ، وروايته لهذا الحديث معدودة في أخطائه، قال ابن عدي بعد ما ساق روايته وحديث آخر له: "وهذان الحديثان ليحيى بن أيوب، عن ابن جريح غير محفوظين" ^(٢)، وذكره الذهبي من مناكيره في ميزان الاعتدال ^(٣)، وقال في تاريخ الإسلام: "هو على شرط مسلم، وإنما لم يخرج له لئلا يخرجه لنكارة" ^(٤)، وقال ابن مفلح - كما تقدم -: "وذكر جماعة هذا الخبر من مناكيره".

٢- أن من رواه على هذا الوجه لم يسلك الجادة، بخلاف من رواه على الوجه الأول، فقد لزم الطريق.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، وأصحهم رواية الحاكم، قال: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أنبأنا ابن وهب، قال: وسمعت ابن جريح. . . " الحديث مرسلاً.

١- (أبو العباس محمد بن يعقوب). ^(٥)

هو محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم، أبو العباس النيسابوري، الأصم.

روى عن: محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، وأبي زرعة الدمشقي، وغيرهما.

(١) تقريب التهذيب (٥٥٦).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٨/٩).

(٣) (٣٦٣/٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٥٤٠/٤).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٧/٥٦)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١٢٤)، تاريخ الإسلام

(٨٤١/٧)، تذكرة الحفاظ (٥٢/٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥٢/١٥).

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعبد الرحمن ابن أبي حاتم، وغيرهما.

وقال الحاكم: محدث عصره بلا مدافعة فإنه حدث في الإسلام ستا وسبعين سنة، ولم يختلف في صدقه وصحة سماعاته. . . وكان يرجع إلى حسن المذهب والدين، وقال ابن عساكر: محدث مشهور.

وقال الذهبي: الإمام المفيد الثقة محدث المشرق.

وتوفي: سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: محدث ثقة.

٢ - (محمد بن عبد الله بن عبد الحكم).^(١)

هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، أبو عبد الله المصري الفقيه.

روى عن: عبد الله بن وهب، والشافعي، وغيرهما.

وعنه: أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، والنسائي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال مسلمة بن القاسم: كان مقدماً في العلم والديانة ثقة إماماً، تفقه لمالك والشافعي، ووثقه النسائي، وابن أبي حاتم، وزاد ابن أبي حاتم: كتبت عنه، وهو صدوق أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك، وقال الصديقي: كان أهل مصر لا يعدلون به أحداً، وقال النسائي في موضع آخر: صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن خزيمة: كان أعلم من رأيت بمذهب مالك، أما الإسناد فلم يكن يحفظه، وكذبه الربيع بن سليمان^(٢).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٠/٧)، الثقات لابن حبان (١٣٢/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٧/٢٥)، سير أعلام النبلاء (٤٩٧/١٢)، الكاشف (١٨٧/٢)، ميزان الاعتدال (٦١١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٦٠/٩)، تقريب التهذيب (٤٨٨).

(٢) هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار، أبو محمد المصري، صاحب الشافعي وراوي كتبه، وقال الذهبي: "الإمام المحدث =

وقال الذهبي في الميزان: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق في الحديث، ثقة إمام في الفقه جمعًا بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من قال صدوق ونحوها على الحديث، ومن وثقه على الفقه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن خزيمة معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه، ولعله أراد تمام الحفظ والضبط، لا على انتفائه عنه بالكلية، وقد يقال أن ابن خزيمة قال ذلك على سبيل المقارنة بين حفظه للفقه، والإسناد لا على سبيل الاستقلال.

٢- أن تكذيب الربيع بن سليمان له راجع إلى أمر خارج عن الحديث؛ فقد ذكر الذهبي أن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: "سمعت الشافعي يقول: ليس فيه عن رسول الله ﷺ في التحريم والتحليل حديث ثابت، والقياس أنه حلال"، فقال الربيع: "والله لقد كذب على الشافعي، فإن الشافعي ذكر تحريم هذا في ستة كتب من كتبه". قلت: ولعل مراده بالكذب الخطأ في النقل، قال الطحاوي: "أخطأ في نقله ذلك عن الشافعي، وحاشاه من تعمد الكذب".

وتوفي: سنة ثمان وستين ومائتين.

وأخرج له: النسائي.

خلاصة حاله: صدوق في الحديث، ثقة إمام في الفقه.

٣- (ابن وهب).^(١)

= الفقيه. . . وازدحم عليه أصحاب الحديث، ونعم الشيخ كان، أفنى عمره في العلم ونشره"، وتوفي سنة سبعين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٣٢/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٢).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٩/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٢١/٣، ٤٠١) تاريخ ابن معين

- رواية الدارمي - (١٧٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٠٧/٢) التاريخ الكبير للبخاري (٢١٨/٥)، الثقات للعجلي (٢٨٣)، المعرفة والتاريخ (١٨٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٩/٥)، الثقات

لابن حبان (٣٤٦/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٦/٥)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٧)، ترتيب المدارك وتقريب =

هو عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم، أبو محمد المصري الفقيه.

روى عن: عبد الملك ابن جريج، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، وابن أخيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، والخليلي، وزاد ابن سعد: فيما قال: حدثنا، وزاد أبو زرعة: نظرت في نحو ثلاثين ألفاً من حديث ابن وهب بمصر وغير مصر، لا أعلم أنني رأيت له حديثاً لا أصل له، وزاد النسائي: ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً، وزاد الخليلي: متفق عليه، وقال أحمد: صحيح الحديث يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبتته، وقال ابن عدي: وعبدالله بن وهب من أجلة الناس ومن ثقاتهم وحديث الحجاز ومصر وما إلى تلك البلاد يدور على رواية ابن وهب وجمع لهم مسندهم ومقطوعهم، وقد تفرد، عن غير شيخ بالرواية عنهم. . . ومن يكون له من الأصناف مثل ما ذكرته أستغني عن أن أذكر له شيئاً، ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به، وقال ابن معين في رواية: أرجو أن يكون صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: ليس بذلك، وقال أيضاً: عبدالله بن وهب المصري ليس بذلك في ابن جريج، كان يستصغر. قال ابن رجب: يعني: لأنه سمع منه وهو صغير، وقال أحمد: في حديث ابن وهب عن ابن جريج شيء. قال أبو عوانة: صدق؛ لأنه يأتي عنه بأشياء لا يأتي بها غيره، وقال ابن معين أيضاً: سمعت ابن وهب يقول لسفيان يا أبا محمد! الذي

= المسالك للقاضي عياض (٢٣٠/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٧/١٦)، تذكرة الحفاظ (٢٢٢/١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٣/٩)، الكاشف (٦٠٦/١)، ميزان الاعتدال (٥٢١/٢)، شرح علل الترمذي (٦٨٣/٢)، تهذيب التهذيب (٧١/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٨)، طبقات المدلسين (٢٢)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم لصالح الرفاعي (١١٧).

عرض عليك فلان أمس، أجزها لي. قال: نعم، وقال النسائي: كان يتساهل في الأخذ، وقال الساجي: يتساهل في السماع، وقال يحيى بن إسحاق^(١): رأيت سفيان بن عيينة يحدث وابن وهب نائم، وقال ابن سعد: كان يدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأثبات، والأئمة الأعلام.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول من توسط فيه محمول على كمال التحري وشدة التثبت في التوثيق، أو راجع إلى تساهله في الأخذ.

٢- أن تضعيف ابن معين له راجع إلى ما سبق، أو لروايته عن ابن جريج.

٣- أن طلبه من سفيان الإجازة جاري على مذهب جماعة من المحدثين؛ إذ ذهبوا إلى جواز الرواية بالإجازة^(٢)، وقال الساجي: "لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها حدثي فلان".

٤- أن تساهله في الأخذ لم يضر بإتقانه للحديث، قيل لأحمد: أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: "قد يسيء الأخذ، ولكن إذا نظرت في حديثه، وما روى عن مشايخه، وجدته صحيحاً"، وقال النسائي: "ما أعلمه روى عن الثقات حديثاً منكراً"، وقال الذهبي: "وقد تمعقل بعض الأئمة على ابن وهب في أخذه للحديث، وأنه كان يترخص في الأخذ، وسواء ترخص ورأى ذلك سائغاً، أو تشدد، فمن يروي مائة ألف حديث، ويندر المنكر في سعة ما روى، فإليه المنتهى في الإتيان".

(١) هو يحيى بن إسحاق، أبو زكريا البجلي، المعروف بالسليحي، وقال الذهبي: "الحافظ الإمام الثبت. . . وكان من أوعية العلم"، وتوفي سنة عشر ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٣٤/١٦)، تاريخ الإسلام (٢١٧/٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٠٥/٩).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٥١، ١٦٦)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٢٠/٢، ٢٩٥).

٥- أن قول ابن معين في روايته عن ابن جريج، رواه ابن عدي بهذا اللفظ: "وعبدالله بن وهب المصري ليس بذلك، وابن جريج كان يستصغره"، وهو بهذا اللفظ لا يدل على ضعف ابن وهب في ابن جريج. ونقل يونس بن عبد الأعلى عن ابن جريج قوله: "قال لي عبدالله بن وهب: ولدت سنة خمس وعشرين ومئة، قال وهي السنة التي توفي فيها ابن شهاب، قال وطلبت العلم وأنا ابن سبع عشرة"، وقال ابن وضاح: "حج ابن وهب سنة أربع وأربعين وفيها لقي مالكا أولاً، ولم يسمع منه إلا مسألة واحدة، وسمع فيها من المثني بن الصباح بمكة".

وعلى هذا يكون ابن وهب في سنة أربع وأربعين بلغ تسعة عشر من عمره، ومع هذا لم يذكر سماعه من ابن جريج في هذا السنة، فالظاهر أنه سمع منه بعدها، وعلى هذا لا يكون سماعه من ابن جريج وهو صغير.

٦- أن إتيانه بأشياء عن ابن جريج لا يأتي بها غيره لا يستغرب؛ لأنه من الحفاظ المكثرين كما قال أحمد بن صالح: "حدث ابن وهب بمائة ألف حديث، ما رأيت حجازياً ولا شامياً ولا مصرياً أكثر حديثاً من ابن وهب".

ومع هذه الكثرة صرح الأئمة بصحة حديثه وعدم وجود ما ينكر فيه كما تقدم من قول أحمد، وأبي زرعة، والنسائي، وابن عدي، وقال الذهبي: "وعبدالله حجة مطلقاً، وحديثه كثير في الصحاح، وفي دواوين الإسلام، وحسبك بالنسائي وتعتنه في النقد حيث يقول: وابن وهب ثقة، ما أعلمه. . .".

ولعل ما أنكر عليه عن ابن جريج راجع إلى الرواة عنه، قال أحمد: "ما أصح حديثه وأعرفه بالأسامي إلا أن الذين حملوا عنه لم يضبطوا إلا هارون بن معروف"، وقال ابن عدي كما تقدم: "ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات".

وتوفي: سنة سبع وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤ - (ابن جريج).^(١)

هو عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي مولاهم، أبو الوليد وأبو خالد المكي.

روى عن: رسول الله ﷺ، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب، وابنه عبدالعزيز بن عبد الملك، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو زرعة: بخ من الأئمة، وقال أحمد بن حنبل: ابن جريج ثبت صحيح الحديث لم يحدث بشيء إلا أتقنه، وقال ابن حبان في الثقات: كان من فقهاء أهل الحجاز ومتقنيهم، وقال يحيى بن سعيد: كنا نسمي كتب ابن جريج كتب الأمانة، وقال ابن معين في رواية: ثقة في كل ما روى عنه من الكتاب، وقال أحمد بن حنبل: إذا قال: "أخبرني" و "سمعت" فحسبك به، وقال أحمد بن صالح: ابن جريج إذا أخبر الخبر، فهو جيد، وقال الدارقطني: ممن يعتمد عليه إذا قال: "أخبرني وسمعت"، وقال يحيى بن سعيد: صدوقاً، فإذا قال: "حدثني" فهو سماع، وإذا قال: "أخبرنا" أو "أخبرني" فهو قراءة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

المجرحون:

قال ابن معين: ليس بشيء في الزهري، وقال يحيى بن سعيد: وإن لم يحدثك ابن جريج من كتابه لم تنتفع به، وقال مالك بن أنس: كان ابن جريج حاطب ليل، وقال يزيد بن زريع: كان ابن جريج صاحب غشاء، وقال يحيى بن سعيد: إذا قال: "قال" فهو شبه الريح، وقال أحمد بن صالح: وإذا لم يخبر فلا يعبأ به، وقال ابن حبان: كان يدلّس، وقال الدارقطني: تجنب

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٣، ١٤٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٣/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٦٣/١)، الثقات للعجلي (٣١٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٦/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٣١)، الثقات لابن حبان (٩٣/٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٧٤)، تاريخ بغداد (١٤٢/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٨/١٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٧/١)، سير أعلام النبلاء (٣٣١/٦)، الكاشف (٦٦٦/١)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٤٩)، ميزان الاعتدال (٦٥٩/٢)، جامع التحصيل (٢٢٩)، طبقات المدلسين (٤١)، تهذيب التهذيب (٦١٦/٢)، تقريب التهذيب (٣٦٣).

تدليس ابن جريج فإنه قبيح التدليس، لا يدلّس إلا فيما سمعه من مجروح، وقال أحمد بن حنبل: إذا قال ابن جريج " قال فلان " و " قال فلان " و " أخبرت " جاء بمناكير، وقال أيضاً: بعض الأحاديث التي كان يرسلها ابن جريج أحاديث موضوعة. كان ابن جريج لا يبالي من أين يأخذها، قال الذهبي: يعني قوله: أخبرت، وحدثت عن فلان، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام الثقات، يدلّس، وهو في نفسه مجمع على ثقته.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلّس ويرسل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة متقن إذا صرح بالسماع ولا سيما إذا روى من كتابه، ضعيف إذا دلّس وأرسل وروى عن الزهري جمعاً بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من قواه على حديثه المصرح فيه بالسماع، ومن ضعفه على حديثه الذي فيه تدليس أو إرسال أو رواية عن الزهري، قال الذهبي في روايته عن الزهري: " كان ابن جريج يروي الرواية بالإجازة، وبالمناولة، ويتوسع في ذلك، ومن ثم دخل عليه الداخل في رواياته عن الزهري؛ لأنه حمل عنه مناولة، وهذه الأشياء يدخلها التصحيف، ولا سيما في ذلك العصر، لم يكن حدث في الخط بعد شكل ولا نقط "، ويمكن أيضاً أن يرجع قول مالك وابن الربيع إلى توسع ابن جريج في الإجازة والمناولة، وقد أجاز الرواية بها عدد من المحدثين^(١)، وأما قول من قال صدوق ونحوها لعله راجع إلى شدة الثبوت في التوثيق، أو إلى صدق اللسان والأمانة.

وتوفي: سنة خمسين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة متقن إذا صرح بالسماع ولا سيما إذا روى من كتابه، ضعيف إذا دلّس، وأرسل، وروى عن الزهري.

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٥١، ١٦٦)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/٢٢٠، ٢٩٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد معضل؛ فيه:

❖ ابن جريج لم يسمع من رسول الله ﷺ.

ولمعى الحديث شواهد، من أقواها:

◆ حديث ابن عمر مرفوعاً: «من تعلم علماً لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار».

والحديث حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (٤٥).

◆ وقول أبي ذر رضي الله عنه: «تعلمون أن هذه الأحاديث التي يتغنى بها وجه الله تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها العرض من الدنيا، أو قال: لا يريد بها إلا عرض الدنيا، فيجد عرف الجنة أبداً».

والأثر حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (٤٤).

ومجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الحاكم كما تقدم: "أرسله عبد الله بن وهب".

غريب الحديث:

◎ تباهاوا: المباهاة هي المفاخرة، يقال: باهى به يباهي مباهاةً.^(١)

◎ تماروا: المراء هو الجدل، والمماراة مأخوذة من المرية، وهي الشك؛ لأن كل واحد من المتجادلين يشك فيما يقول صاحبه، ويشككه بما يورد على حجته، كما يحتمل أن تكون مأخوذة من المري وهو مسح الحالب ليستنزل ما به من اللبن؛ فإن كلا من المتناظرين يستخرج ما عند صاحبه^(٢)، وقال ابن الأثير في حديث «لا تماروا في القرآن، فإن المراء فيه كفر»^(٣):

(١) ينظر مادة (بها) في: غريب الحديث للقاسم بن سلام (١١/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٦٩/١).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٢/٤)، لسان العرب (١٧٤/٢)، تحفة الأحمدي (٣٤٦/٧).

(٣) روي هذا الحديث عن عدد من الصحابة، ومن أصحهم سنداً: حديث أبي جهيم رضي الله عنه: أن رجلين اختلفا في آية من القرآن، فقال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ، وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ. فسألا النبي ﷺ، فقال: «القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن، فإن مراء في القرآن كفر». أخرجه أحمد في مسنده (٣٩١٤/٧) ح (١٧٨١٤) من طريقه. وقال ابن عبد البر، وابن كثير، والألباني: "صحيح". وقال الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح". ينظر: التمهيد (٢٨٠/٨)، فضائل القرآن لابن كثير (١١٨)، مجمع الزوائد (١٥١/٧)، صحيح الجامع الصغير وزيادته (٨١٨/٢).

"قيل: إنما جاء هذا في الجدال والمرء في الآيات التي فيها ذكر القدر، ونحوه من المعاني، على مذهب أهل الكلام، وأصحاب الأهواء والآراء، دون ما تضمنته من الأحكام، وأبواب الحلال والحرام؛ فإن ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء، وذلك فيما يكون الغرض منه والباعث عليه ظهور الحق ليتبع، دون الغلبة والتعجيز".^(١)

قلت: ولعل النهي عن المرء في هذا الحديث راجع إلى ما ذكر ابن الأثير رحمته الله.



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢٢/٤).

٤٧ - (٢٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

عن كعب بن مالك مرفوعاً: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ وَيَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ».

رواه الترمذي وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بالقوي عندهم. (٤٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب العلم، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا (٣٢/٥ - ٣٣ ح ٢٦٥٤)، قال رحمته الله: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي البصري قال: حدثنا أمية بن خالد قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه رحمته الله، بمثله. وقال: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تُكلم فيه من قبل حفظه".

دراسة الإسناد:

١ - (أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي البصري).^(١)

هو أحمد بن المقدم بن سليمان العجلي، أبو الأشعث البصري.

روى عن: أمية بن خالد، وبشر بن المفضل، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه صالح جزرة، ومسلمة بن القاسم، وقال ابن عدي: سمعت أبا عروبة يثني عليه،

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٨/٢)، الثقات لابن حبان (٣٢/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٤/١)، تاريخ بغداد (٣٨١/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٨/١)، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٢)، الكاشف (٢٠٤/١)، ميزان الاعتدال (١٥٨/١)، تهذيب التهذيب (٨١/١)، تقريب التهذيب (٨٥).

ويفتخر حيث لقيه، وكتب عنه إسناده؛ فإنه كان عنده إسناده كحماد بن زيد ونظرائه، ورأيت غيره من الشيوخ يصدرن به، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: هو من أهل الصدق، حدث عنه أئمة الناس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو داود: وكان يعلم المجان المجون، فأنا لا أحدث عنه.^(١)

وقال الذهبي: الثقة.

وقال ابن حجر: صدوق صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال بعض أهل العلم، ويمكن أن يجاب عن

المخالف بما يلي:

١- أن توسط من توسط فيه محمول على شدة التثبت في التوثيق، كما قد يحمل على

صدق اللهجة والأمانة لا سيما وأن ابن عدي والذهبي لم يذكر له حديثاً منكراً.

٢- أن ترك أبي داود التحديث عنه راجع إلى أمر خارج عن الحديث كما قال الذهبي: إنما

ترك أبو داود الرواية عنه لمزاح فيه، قال ابن عدي: وما قاله فيه أبو داود السجستاني

لا يؤثر فيه؛ لأنه من أهل الصدق.

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) وأوضح ذلك بقوله: "لأنه كان يعلم المجان المجون، كان مجان بالبصرة يصرون صر الدراهم يطرحونه على الطريق،

ويجلسون ناحية، فإذا مر - يعني رجلاً - بصرة أراد أن يأخذها صاحوا: ضعها، ليخجل الرجل، فعلم أبو الأشعث

المارة بالبصرة هيئوا صر زجاج كصرهم، فإذا مررتهم فأردتم أخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صر الزجاج الذي

معكم، وخذوا صر الدراهم ففعلوا، فأنا لا أحدث عنه لهذا". تهذيب الكمال (١/٤٨٨).

٢ - (أمية بن خالد).^(١)

هو أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري.

روى عن: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وشعبة، وغيرهما

وعنه: أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي، وأخوه هذبة بن خالد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه العجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والترمذي، وقال الدارقطني: ما علمت إلا خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره العقيلي في الضعفاء، وروى عن الأثرم قال: سمعت أبا عبدالله يُسأل عن أمية بن خالد، فلم أره يحمد في الحديث قال: إنما كان يحدث من حفظه لا يخرج كتاباً.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، لا سيما وأن من بينهم أبا حاتم،

وقد عرف بشدة التثبت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول أحمد لا يلزم منه تضعيف الراوي؛ إذ ليس من شرط قبول حديثه روايته من الكتاب،

وإنما يكفي روايته من حفظه ما دام ضابطاً متقناً؛ فالضبط عند المحدثين ضبط صدر وضبط

كتاب^(٢)، وجماعة من المحدثين حدثوا من حفظهم دون كتبهم، ولم يُقدح فيهم.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٠/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (١٠/٢)، التاريخ الأوسط (٢٩٥/٢)،

للعجلي (٧٢)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٨٤٨/٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي

(١٢٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٣/٢)، الثقات لابن حبان (١٢٣/٨)، سؤالات الحاكم

للدارقطني (١٨٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣٠/٣)، تاريخ الإسلام (١٠٧٥/٤)، الكاشف (٢٥٥/١)،

ميزان الاعتدال (٢٧٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٧٠/١)، تقريب التهذيب (١١٤).

(٢) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (٦٩)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٨/١).

- ٢- ولعل أحمد أراد أنه ليس في درجة من يحدث من كتابه، ولم يرد بذلك تضعيفه.
- ٣- لعل العقيلي ذكره في كتابه معتمداً على قول أحمد، وتقدم جوابه، أو لعله ذكره لروايته حديثاً منكراً، قال الذهبي: وذكره العقيلي فما أبدى غير حديث وصله.
- وتوفي: سنة مائتين أو إحدى ومائتين.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (إسحاق بن يحيى بن طلحة).^(١)

هو إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، أبو محمد المدني.

روى عن: ابن كعب بن مالك، وعمه إسحاق بن طلحة بن عبيدالله، وغيرهما.

وعنه: أمية بن خالد، و ابن المبارك، وغيرهما.

واتفق العلماء على رد حديثه على خلاف بينهم في درجة حديثه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

ضعفه ابن سعد، وابن المديني، والعجلي، وأبو داود، والدارقطني، وقال البخاري: يتكلمون في حفظه، يكتب حديثه، وقال الترمذي: ليس بذاك القوي عندهم، وقد تكلموا فيه من قبل حفظه، وقال البزار: لين الحديث إلا أنه قد روى عنه جماعة منهم الثوري، وابن المبارك، وغيرهما، وقد احتملوا حديثه، وقال ابن مفلح كما سبق: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن حبان

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٤٨/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٧١/٣، ٢٢٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٧٧)، سؤالات ابن الجنيد (٣٨٩)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٣٧)، سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني (١٤٢)، مسائل الإمام أحمد رواية ابنه أبي الفضل صالح (٤١/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨٢/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٦/١) الضعفاء الصغير للبخاري (٢٦)، الثقات للعجلي (٦٢)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٦٠١/٢)، سنن الترمذي (٣٢٩/٤)، مسند البزار (١٣٣/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٣/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٦/٢)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٣)، الثقات لابن حبان (٤٥/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٤١/١)، سنن الدارقطني (١٥٨/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٩/٢)، الكاشف (٢٣٩/١)، المغني في الضعفاء (٧٥/١)، ميزان الاعتدال (٢٠٤/١)، جامع التحصيل (١٤٤)، إكمال تهذيب الكمال (١١٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٥٤/١)، تقريب التهذيب (١٠٣).

في الضعفاء: كان ردي الحفظ، سيء الفهم، يخطئ ولا يعلم، ويروي ولا يفهم، وقال في الثقات: قد أدخلناه في الضعفاء لما كان فيه من الإيهام ثم سبرت أخباره فأدى الاجتهاد إلى أن يترك ما لم يتابع عليه ويحتج بما وافق الثقات بعد أن استخرنا الله تعالى فيه، وقال يعقوب بن شيبه: لا بأس به، وحديثه مضطرب جدًا، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال ابن معين، وأحمد في رواية: ليس بشيء. وزاد أحمد: منكر الحديث، وقال يحيى القطان: ذاك شبه لا شيء، وقال أبو موسى: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقال ابن المديني: نحن لا نروي عنه شيئًا، وقال أحمد في رواية، والفلاس، والنسائي: متروك الحديث، وزاد الفلاس: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ليس بقوي، ولا يمكننا أن نعتبر بحديثه، وقال أبو عبد الله الحاكم: روى عن مالك، والثوري ومسعر، وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة، وقال السمعاني: كان كذابًا يضع الحديث.

وقال الذهبي: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف له مناكير جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من ضعفه على ما لم ينكر من حديثه، ومن ضعفه جدًا على ما رواه من مناكير.

وتوفي: سنة أربع وستين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف له مناكير.

٤ - (ابن كعب بن مالك).^(١)

هو عبد الله^(٢) بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو فضالة المدني.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٨/٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٨/١)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٨/٥)، الثقات للعجلي (٢٧٣)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٥٦٧، ٦١٨)، المعرفة والتاريخ (٣٧٧/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٢/٥)، الثقات لابن حبان (٦/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٣/١٥)، الكاشف (٥٨٨/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٣٧/٨)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٠/٥)، تهذيب التهذيب (٣٦٩/٥)، تقريب التهذيب (٣١٩).

(٢) جاء التصريح عند الحاكم في المستدرک (٨٦/١ ح ٢٩٢) بأن المراد بابن كعب (عبد الله بن كعب). وصنيع المزني في =

روى عن: أبيه كعب بن مالك، وجابر بن عبد الله، وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وابنه عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الواقدي: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وأورده ابن حجر في القسم الثاني من الإصابة. (١)

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وتسعين.

وأخرج له: الجماعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (أبوهِ). (٢)

هو كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي، أبو عبد الله المدني.

صحابي شهد العقبة وبايع بها، وشهد أحدا وما بعدها خلا تبوك فقد تخلف عنها، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم.

وتوفي في خلافة علي رضي الله عنه، وقيل: في زمن معاوية سنة خمسين أو ثلاث وخمسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ فيه:

❖ إسحاق بن يحيى بن طلحة، ضعيف له مناكير، وقد تفرد برواية هذا الحديث، ونص العقيلي وابن عدي على نكاته كما سيأتي - بإذن الله -.

والحديث قال فيه الترمذي كما تقدم: "هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بذاك القوي عندهم، تكلم فيه من قبل حفظه"، وقال

= تحفة الأشراف (٣١٧/٨) على أنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وكذا في تهذيب الكمال (٤٧٣/١٥)؛ ففي ترجمة عبد الله بن كعب لم يذكر الترمذي فيمن أخرج له. وقال المباركفوري في تحفة الأحوزي (٣٧١/٣): "إما عبد الرحمن بن كعب أو عبد الله بن كعب وهما من ثقات التابعين". قلت: لعل ما ورد في طريق الحاكم أولى، فإن سند الحديث يفسر بطرقه الأخرى.

(١) من لم يره عليه السلام ولم يرد أنه سمع عليه السلام لصغره.

(٢) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٢٣/٣)، أسد الغابة (٤٦١/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٣/٢٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٦/٥)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/٨)، تقريب التهذيب (٤٦١).

العقيلي: "لا يتابع عليه"^(١)، وقال ابن عدي: "وهذا الحديث بهذا الإسناد لا يأتي به غير إسحاق بن يحيى"^(٢)، وقال أيضاً بعد ذكره له ولجملة من أحاديثه: "ولإسحاق أحاديث غير ما ذكرت، ولم أجد في أحاديثه أنكر مما ذكرته"^(٣)، وذكره الحاكم في المستدرک على الصحيحين، وقال: "لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئاً، وإنما جعلته شاهداً لما قدمت من شرطهما"^(٤)، وقال ابن القيسراني: "رواه إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله. . . وإسحاق ليس بشيء"^(٥)، وصدره المنذري بـ **رُوي**^(٦)، وقال في المقدمة: "وإذا كان في الإسناد من قيل فيه. . . بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين، صدرته بلفظة (رُوي)"^(٧)، وقال ابن مفلح - كما تقدم -: "إسحاق بن يحيى بن طلحة ليس بالقوي عندهم"، وقال المباركفوري: "قال في التقريب إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله التيمي ضعيف"^(٨)، وقال الألباني: "حسن"^(٩)، وقال أيضاً: "صحيح لغيره".^(١٠)

قلت: يشكل على تصحيح الحديث وتحسينه ما تقدم من حال إسحاق بن يحيى، وتفرد به بالحديث.

غريب الحديث:

● **ليجاري به العلماء:** يجري معهم في المناظرة، والمجادلة؛ ليظهر علمه للناس رياء وسمعة.^(١١)

● **ليماري:** ليجادل. وقد تقدم بيان المرء في الحديث رقم (٤٦).



(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٣/١).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٥٤١/١).

(٣) المرجع السابق (٥٤٢/١).

(٤) (١٦/١ ح ٢٩٢).

(٥) ذخيرة الحفاظ (٢٣٣٣/٤).

(٦) الترغيب والترهيب للمنذري (٦٦/١).

(٧) المرجع السابق (٤/١).

(٨) تحفة الأخوذ (٣٤٦/٧).

(٩) صحيح وضعيف سنن الترمذي (١٥٤/٦).

(١٠) صحيح الترغيب والترهيب (١٥٣/١).

(١١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٦٤/١/جرا)، قوت المغتذي على جامع الترمذي (٦٦٠/٢)، تحفة

الأخوذ (٣٤٦/٧).

٤٨ - (٢٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً حديثُ الثلاثة الذين يُؤمَّرُ بهم إلى النار: وهم المجاهد المرائي ليقال: إنه جريء، والمنفق المباهي ليقال: إنه جواد، والرجل يقول: تعلمتُ العلم وقرأت القرآن، فيقول الله: كذبت، إنما أردتُ أن يُقال: فلان جريء، وفلان قارئ، وقد قيل، ثم يُسحبُ على وجهه حتى يُلقى في النار. (٤٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإمارة، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (١٥١٣/٣ ح ١٩٠٥)، قال رحمته الله: حدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا ابن جريج، حدثني يونس بن يوسف، عن سليمان بن يسار، قال: تفرق الناس عن أبي هريرة، فقال له نائل أهل الشام: أيها الشيخ، حدثنا حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ، قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم، وعلمه وقرأ القرآن، فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأُتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار".

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق الحجاج بن محمد، عن ابن جريج به، ولم يسق لفظه، وإنما قال: "بمثل حديث خالد بن الحارث".



٤٩ - (٢٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن زيد بن أرقم مرفوعاً كان يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَقَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَنَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَدَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا». (٤٠/٢ - ٤١)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الدعاء، باب جامع الدعاء (١٧/٦) ح ٢٩١٢٤، قال رحمته الله: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، وعبدالله بن الحارث، عن زيد بن أرقم رحمته الله، بمثله مع تقديم وتأخير، وزاد في أوله: «اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والبخل، والجبن، والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، أنت وليها ومولاها، أنت خير من زكاها».

- وعنه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل (٢٠٨٨/٤ ح ٢٧٢٢) -.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق عن إسحاق بن إبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن نمير مقرونين بابن أبي شيبة به، بمثله.



٥٠ - (٢٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

ورواه أبو داود الطيالسي عن حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس مرفوعاً، وفيه: «وَعَمَلٍ لَا يُرْفَعُ» بدل «نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ». (٤١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٤٩٨/٣ ح ٢١١٩) به، ولفظه: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقلب لا يخشع، ودعاء لا يسمع». وأخرجه أحمد في مسنده (٣٠٨/٢٠ ح ١٣٠٠٣)، وفي (٢٥٠/٢١ ح ١٣٦٧٤) من طرق مختلفة عن حماد بن سلمة به، بنحوه مع تقديم وتأخير في (١٣٠٠٣ ح).

دراسة الإسناد:

١ - (حماد بن سلمة)

ثقة ثبت، تغير حفظه بآخره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٠).

٢ - (قتادة).^(١)

هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري.

روى عن: أنس بن مالك، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: حماد بن سلمة، وحميد الطويل، وغيرهما.

وقال ابن سيرين: هو أحفظ الناس، وقال سفيان الثوري: كان في الدنيا مثل قتادة! وقال أبو داود: أثبت الناس في أنس قتادة، ثم ثابت.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٧١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٩٤/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٤٣)، العلل لابن المديني (٣٧)، التاريخ الكبير للبخاري (١٨٥/٧)، الثقات للعجلي (٣٨٩)، سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني (٢٦٩)، المعرفة والتاريخ (٢١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٣/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٦٨)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٨/٢٣)، تذكرة الحفاظ (٩٢/١)، سير أعلام النبلاء (٢٦٩/٥)، الكاشف (١٣٤/٢)، ميزان الاعتدال (٣٨٥/٣)، جامع التحصيل (١٠٨)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٣)، طبقات المدلسين (٤٣).

وقال الذهبي: وهو حجة بالإجماع إذا بين السماع.

وتكلم فيه بما يلي:

١ - قوله بشيء من القدر، قال ابن سعد والعجلي: وكان يقول بشيء من القدر. وزاد العجلي: وكان لا يدعو إليه، ولا يتكلم فيه. وقال ابن طهمان عن يحيى: سلام بن مسكين، وقتادة، وسعيد، والدستوائي، يذهبون إلى القدر.

قلت: قال الذهبي: مع هذا فما توقف أحد في صدقه، وعدالته، وحفظه، ولعل الله يعذر أمثاله ممن تلبس ببدعة يريد بها تعظيم الباري وتنزيهه. . . .^(١)

٢ - تحمله الحديث عن كل أحد حتى قيل عنه حاطب ليل، قال أبو عمرو بن العلاء^(٢): كان قتادة، وعمرو بن شعيب لا يغث عليهما شيء يأخذان عن كل أحد، وقيل للشعبي: هل رأيت قتادة؟ قال: نعم، رأيته كحاطب ليل.

قلت: لا يلزم من هذا جرحه؛ إذ المرء قد يأخذ عن كل أحد حال التحمل والكتابة، وينتقي حال الرواية.

٣ - تدليسه وكثرة إرساله، قال شعبة: كنت أتفقد فم قتادة، فإذا قال: سمعت، أو حدثنا، حفظت، وإذا قال: حدث فلان تركته، وقال أبو داود: حدث قتادة عن ثلاثين رجلاً لم يسمع منهم، وقال أبو حاتم: لم يلق من الصحابة إلا أنساً، وعبدالله بن سرجس، وقال ابن حبان: كان مدلساً، وذكره ابن حجر في الطبقة الثالثة من طبقات المدلسين.

وتوفي: سنة سبع أو ثمان عشرة ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ يدلس.

(١) سير أعلام النبلاء (٢٧١/٥).

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار التميمي المازني، المقرئ النحوي، قال الذهبي: "كان رأساً في العلم"، وقال ابن حجر: "ثقة، من علماء العربية"، وتوفي سنة أربع وخمسين ومائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٦٣/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦)، تقريب التهذيب (١١٨٢).

٣ - (أنس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وتدليس قتادة منتفي بكثرة روايته عن أنس، وقد قال الذهبي في الأعمش: "ومتى قال عن تطرق إليه احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم. . . فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال"^(١) ومثله قتادة.

والحديث أخرجه ابن حبان^(٢)، والحاكم^(٣)، والضياء المقدسي^(٤) في كتبهم الصحاح إلا أن الحاكم لم يخرج لفظة: "وعمل لا يرفع"، وقال الألباني: "صحيح".^(٥)



(١) ميزان الاعتدال (٢٢٤/٢).

(٢) (٢٨٣/١ ح ٨٣).

(٣) (١٨٥/١ ح ٣٥٦).

(٤) (٤٣/٣ ح ٢٣٧٣).

(٥) صحيح وضعيف الجامع الصغير (١٢٢/٦)، التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان الألباني (٣٠٢).

٥١ - (٢٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وكان ابن مسعود يقول: «تَعَلَّمُوا، فَمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَلْ». (٤١/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب كراهية طلب العلم لغير الله . . . (٣١٤ ح ٤٨٥)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، وأبو سعيد بن أبي عمرو، قالوا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا هارون بن سليمان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش^(١)، عن أبي عبيدة، قال: قال عبدالله رحمته الله، بلفظه.

وأخرجه الدارمي في مسنده: في المقدمة، باب التوبيخ لمن يطلب العلم لغير الله (٣٧٤/١ ح ٣٧٨) من طريق علقمة، عن ابن مسعود رحمته الله، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو عبدالله الحافظ).^(٢)

هو محمد بن عبدالله بن محمد الضبي الحاكم، أبو عبدالله النسيابوري.

روى عن: محمد بن يعقوب الأصم، وأحمد بن أبي بكر الحيري، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، والدارقطني، وغيرهما.

إمام حافظ ثقة.

وتوفي: سنة خمس وأربعمئة.

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية سفيان - المثبتة - عن الأعمش به؛ لأنه يفضل من خالفه في الرتبة، ومقدم في أصحاب الأعمش، قال القطان: "كان أعلم بحديث الأعمش من الأعمش، ولم أر أحفظ منه". الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٥١/٣)، تاريخ بغداد (٥٠٩/٣)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٥)، الدر الثمين في أسماء المصنفين (١٠١)، تاريخ الإسلام (٨٩/٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٢/٣)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٧)، البداية والنهاية (٣٥٥/١١)، لسان الميزان (٢٣٢/٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٣٩٢/٨)، طبقات الحفاظ للسيوطي (٤١٠).

٢ - (أبو سعيد بن أبي عمرو).^(١)

هو: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، أبو سعيد بن أبي عمرو النيسابوري الصيرفي.

روى عن: محمد بن يعقوب الأصم، وأبي عبد الله محمد بن يعقوب بن الأخرم، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، والخطيب البغدادي، وغيرهما.

وقال عبد الغافر الفارسي^(٢): الثقة الرضا المشهور بالصدق والإسناد العالي. . . إلا أن أصوله قد ضاعت، ولم يبق من الأصول إلا قليل، وكان يروي مما وقع في أيدي الناس من أصول سماعه، وهو كثير الاحتياط فيه، وقال السمعاني: شيخ ثقة. . . حدث عنه الأئمة والحفاظ.

وقال الذهبي: الشيخ، الثقة، المأمون. وقال أيضاً: أحد الثقات.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من أقوال أهل العلم، وأما ضياع أصوله فلا يضر بحديثه؛ لأنه كان محتاط في الرواية مما في كتب الناس من أصول سماعه.

وتوفي: سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (أبو العباس محمد بن يعقوب).

محدث ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٤ - (هارون بن سليمان).^(٣)

(١) ينظر ترجمته في: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (١١٠)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٢٤)، تاريخ الإسلام (٣٦٩/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٥٠/١٧)، الوافي بالوفيات (٥٩/٥)، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (٥٠٢)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٦٢٠).

(٢) هو عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر، أبو الحسين الفارسي، قال الذهبي: "الإمام الثقة"، ونقل عن حفيده عبد الغافر بن إسماعيل: "روى قريباً من خمسين سنة منفرداً عن أقرانه، مذكوراً مشهوراً في الدنيا، مقصوداً من الآفاق، سمع منه الأئمة والصُّدُور"، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧٠٩/٩)، سير أعلام النبلاء (١٩/١٨).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٣١٣/٢)، تاريخ الإسلام (٤٤٣/٦).

هو هارون بن سليمان بن داود السلمي الأصبهاني، أبو الحسن الخزاز.

روى عن: عبدالرحمن بن مهدي، وابن القطان، وغيرهما.

وعنه: محمد بن يعقوب الأصم، والوليد بن أبان، وغيرهما.

ووثقه أبو نعيم، والذهبي.

وتوفي: سنة خمس وقيل: ثلاث وستين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (عبدالرحمن بن مهدي)

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته وجلالته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦ - (سفيان).

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٧ - (الأعمش).

إمام ثقة حافظ يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٨ - (أبو عبيدة).^(١)

هو أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي، لا اسم له غير كنيته على المشهور.

روى عن: أبيه عبدالله بن مسعود، وأبي موسى الأشعري، وغيرهما.

وعنه: الأعمش، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣٧/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٥٤/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٤٩)، سنن الترمذي (٢٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٣/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٥٦)، الثقات لابن حبان (٥٦١/٥)، سنن الدارقطني (٢٢٥/٤)، مجموع الفتاوى (٤٠٤/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦١/١٤)، الكاشف (٥٢٣/١)، شرح علل الترمذي (٥٤٤/١) فتح الباري لابن رجب (٣٤٢/٧) (٣٥٠/٨)، جامع التحصيل (٢٠٤)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/٢)، تقريب التهذيب (٦٥٦)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٣٩٨/١).

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن

سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والترمذي، وغيرهم: لم يسمع من أبيه.

قلت: أبو عبيدة وإن لم يسمع من أبيه إلا أن عددًا من أهل العلم صححوا حديثه عن أبيه؛ لأن الوسطة بينهما ثقة، ومنهم:

- **ابن المديني**، قال ابن رجب: " وأبو عبيدة وإن لم يسمع من أبيه إلا أن أحاديثه عنه صحيحة، تلقاها عن أهل بيته الثقات العارفين بحديث أبيه. قاله ابن المديني وغيره "، وقال أيضًا: " قال ابن المديني في حديث يرويه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه: هو منقطع، وهو حديث ثبت "

- **ويعقوب بن شيبة**؛ فقد نقل ابن رجب عنه: " إنما استجاز أصحابنا أن يدخلوا حديث أبي عبيدة عن أبيه في المسند - يعني: في الحديث المتصل -؛ لمعرفة أبي عبيدة بحديث أبيه وصحتها، وأنه لم يأت فيها بحديث منكر "

- **والنسائي**، قال ابن حجر: " ورأيت لأبي عبد الرحمن النسائي نحو ذلك، فإنه روى حديثًا من رواية أبي عبيدة عن أبيه، ثم قال: أبو عبيدة لم يسمع من أبيه إلا أن هذا الحديث جيد "

- **والدارقطني**، ذكر حديثًا وأعله بأوجه عدة، منها: " أنه مخالف لما رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه، بالسند الصحيح عنه الذي لا مطعن فيه، ولا تأويل عليه، وأبو عبيدة أعلم بحديث أبيه وبمذهبه وفتياه من خشف بن مالك ونظرائه "

- **وابن تيمية**، قال: " ويقال إن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه؛ لكن هو عالم بحال أبيه متلق لآثاره من أكابر أصحاب أبيه. . . ولم يكن في أصحاب عبد الله من يتهم عليه حتى يخاف أن يكون هو الوسطة، فلهذا صار الناس يحتجون برواية ابنه عنه "

- **وابن رجب**، قال: " وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه لكن رواياته عنه أخذها عن أهل بيته، فهي صحيحة عندهم "

وتوفي: سنة إحدى وثمانين، وقيل: اثنتان وثمانين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٩- (عبدالله).

هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ الأعمش عاصر أبا عبيدة ولم يذكر له سماع منه، ففي روايته عنه إرسال خفي.

وللأثر طريق آخر من رواية علقمة، أخرجه الدارمي كما تقدم.

دراسة إسناد:

١- عمرو بن عون، قال ابن حجر: "ثقة ثبت".^(١)

٢- خالد بن عبدالله الواسطي، قال ابن حجر: "ثقة ثبت".^(٢)

٣- يزيد بن أبي زياد، قال ابن حجر: "ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعياً"^(٣)،

وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.^(٤)

٤- إبراهيم النخعي، قال ابن حجر: "ثقة إلا أنه يرسل كثيراً".^(٥)

٥- علقمة النخعي، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فقيه عابد".^(٦)

حكم إسناد:

إسناده ضعيف؛ لحال:

(١) تقريب التهذيب (٧٤٢).

(٢) المرجع السابق (٢٨٧).

(٣) المرجع السابق (١٠٧٥).

(٤) طبقات المدلسين (١/١٥٩).

(٥) تقريب التهذيب (١١٨).

(٦) المرجع السابق (٦٨٩).

يزيد بن أبي زياد؛ ضعيف يدلّس، ولم أقف على تصريحه بالسماع.

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه الهيثمي: "رجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه".^(١)

قلت: روايته عن أبيه صحيحة وإن لم يسمع منه كما تقدم.



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٦٤).

٥٢ - (٣٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وكان يقول [أي: ابن مسعود رحمته الله]: «إِنِّي لِأَحْسَبُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنْسَى الْعِلْمَ لِلْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا». (٤١/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب التويخ لمن يطلب العلم لغير الله (٣٧٩/١ ح ٣٨٨)، قال رحمته الله: أخبرنا يعلى، حدثنا المسعودي ^(١)، عن القاسم قال: قال لي عبدالله رحمته الله، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (يعلى).

هو يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي الكوفي. ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

٢ - (المسعودي). ^(٢)

هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي الهذلي، الكوفي.

روى عن: القاسم بن عبدالرحمن، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: يعلى بن عبيد، وشعبة، وغيرهما.

(١) واختلف عليه من عدة أوجه، والراجح - والله أعلم - رواية يعلى بن عبيد - المثبتة - وغيره عن المسعودي به؛ لأنها من رواية الأكثر من الثقات الحفاظ.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٨٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٢٥/١) و(٥٠/٣)، الثقات للعجلي (٢٩٤)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٦٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٦/٢)، تقدمت الجرح والتعديل (١٤٥/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٠/٥)، المجروحين لابن حبان (٤٨/٢)، تاريخ بغداد (٤٨٠/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/١٧)، الكاشف (٦٣٣/١)، ميزان الاعتدال (٥٧٤/٢)، شرح علل الترمذي (٧٤٧/٢)، تهذيب التهذيب (٥٢٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٤)، الكواكب النيرات (٢٨٢).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، وابن نمير، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شعبة، وزاد يعقوب بن شعبة: صدوق، وقال شعبة، وابن حبان: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد: صالح الحديث.

المجرحون:

قال أبو داود: كان المسعودي يخطئ في الحديث، وقال العقيلي: في حديثه اضطراب، وقال أبو زرعة الرازي: أحاديثه عن غير القاسم وعون مضطربة، يهم كثيراً، وقال ابن سعد: اختلط في آخر عمره، ورواية المتقدمين عنه صحيحة، وقال أحمد: من أخذ عنه أولاً فهو صالح الأخذ، وقال ابن حبان: اختلط في آخر عمره اختلاطاً شديداً حتى ذهب عقله، فاختلط حديثه القديم بحديثه الأخير ولم يتميز، فاستحق الترك.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الكبار، سيئ الحفظ.

وقال ابن حجر: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة قبل الاختلاط، ضعيف بعده جمعاً بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من وثقه على حاله قبل الاختلاط، ومن ضعفه على حاله بعد الاختلاط، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول شعبة وابن حبان والنسائي محمول على ما عرف عنهم شدة الثبوت.
- ٢- لعل قول ابن حبان: "لم يتميز" راجع إلى ما عرف به من شدة الثبوت أيضاً، قال ابن الكيال: "وقد شدد بعضهم في أمر المسعودي ورد حديثه كله؛ لأنه لا يتميز حديثه القديم من حديثه الأخير. . . والصحيح ما تقدم من التفصيل قبل الاختلاط، فيقبل وعده فلا". وقوله معارض بما ذكر أهل العلم من الضوابط التي تميز حديثه قبل الاختلاط وعده، ومن هذه الضوابط:

- ضبط حديثه بالزمان: فمن سمع منه في زمان أبي جعفر فقبل الاختلاط، ومن سمع منه

بعده فبعد الاختلاط، قال ابن معين: من سمع من المسعودي في زمان أبي جعفر، فهو صحيح السماع، ومن سمع منه في زمان المهدي، فليس سماعه بشيء. وحدد زمن اختلاطه معاذ بن معاذ^(١) بسنة أربع وخمسين.

- ضبط حديثه بالمكان: فمن سمع منه في غير بغداد فقبل الاختلاط، ومن سمع منه في بغداد فبعد الاختلاط^(٢)، قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي بالكوفة قديم، وأبو نعيم أيضًا، وإنما اختلط المسعودي ببغداد، ومن سمع منه بالكوفة والبصرة، فسماعه جيد.

- ضبط حديثه بالشيوخ: فمن روى عنه من شيوخه الكبار فقبل الاختلاط، ومن روى عنه من شيوخه الصغار فبعد الاختلاط، قال ابن معين: كان يغلط فيما يروي عن شيوخه الصغار كعاصم، وسلمة، والأعمش، وأبي حصين، وعبد الملك، ويصحح فيما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار.

وتوفي: سنة ستين وقيل: خمس وستين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة قبل الاختلاط، ضعيف بعده.

٣- (القاسم).^(٣)

هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، أبو عبد الرحمن الكوفي. روى عن: جده عبد الله بن مسعود، وأبيه عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وغيرهما.

(١) هو معاذ بن معاذ بن نصر، أبو المثني العبدي التميمي البصري، قال يحيى القطان: "ما بالبصرة ولا بالكوفة ولا بالحجاز أثبت من معاذ بن معاذ"، وقال أحمد: "هو قرة العين في الحديث"، وتوفي سنة ست وتسعين ومائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١٢٠٩/٤)، سير أعلام النبلاء (٥٤/٩).

(٢) قال ابن الكيال: "وقدومه بغداد سنة أربع وخمسين، ولكن لم يختلط في أول قدومه، فقد سمع منه شعبة بها وعلى هذا فقد طالت مدة اختلاطه".

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٤/٦)، العلل لابن المديني (٦٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٥١/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٣٤/١) و(٤٤٥/٢)، الثقات للعجلي (٣٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٢/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٧٥)، الثقات لابن حبان (٣٠٣/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٩/٢٣)، الكاشف (١٢٩/٢)، جامع التحصيل (٢٥٢)، تهذيب التهذيب (٤١٣/٣)، تقريب التهذيب (٤٥٠).

وعنه: عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي، وعتبة بن عبدالله المسعودي، وغيرهما.
ووثقه مسعر، وابن سعد، وابن معين، والعجلي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، قال
ابن المديني: لم يلق من أصحاب رسول الله ﷺ غير جابر بن سمرة، وقال المزي والعلائي وغيرهما:
أرسل عن جده ابن مسعود رضي الله عنه.

وتوفي: سنة عشرين ومائة، أو قبلها.

وأخرج له: البخاري والأربعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤ - (عبدالله).

هو عبدالله بن مسعود.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ القاسم بن عبدالرحمن لم يسمع من جده ابن مسعود رضي الله عنه.

وأما اختلاط المسعودي، فالظاهر - والله أعلم - أن روايته لهذا الأثر قبل الاختلاط؛ لما يلي:

١- أن يعلى بن عبيد من أهل الكوفة، ولم يذكر له رحلة لبغداد.

٢- أن يعلى بن عبيد توفي سنة تسع ومائتين، وقيل: سبع ومائتين، وهذا يعني: أنه
من المتقدمين في السماع منه؛ فقد ذكر أبو نعيم فيمن سمع منه قديماً، وهو متوفى سنة
تسع عشرة ومائتين^(١)، فيعلى من باب أولى.

٣- أن الحديث مروي عن القاسم بن عبدالرحمن وهو من الشيوخ الكبار للمسعودي، وقد

نص ابن معين - كما تقدم - على أن روايته عنه قبل الاختلاط.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٤٢٠/٥)، الوافي بالوفيات (٣١/٢٤).

والأثر قال فيه المنذري: "رواته ثقات إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبدالله"^(١)، وقال الهيثمي: "رجاله موثقون، إلا أن القاسم لم يسمع من جده"^(٢)، وقال ابن حجر: "منقطع"^(٣)، وقال الهيثمي المكي: "صح عن ابن مسعود"^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف".^(٥)

قلت: يشكل على تصحيح الهيثمي ما تقدم من الانقطاع بين القاسم بن عبدالرحمن وجده ابن مسعود رحمهما الله.



(١) الترغيب والترهيب (٢١٣/٣).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٩٩/١).

(٣) الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (٥٤).

(٤) الزواجر عن اقتراف الكبائر (١٥٧/١).

(٥) ضعيف الترغيب والترهيب (٢٧/١) و (٧٢/٢).

٥٣ - (٣١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً: «لَا تَزُولُ قَدَمًا عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنْ عُمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ بِهِ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ».

إسناده جيد، وسعيد روى عنه غير واحد، ووثقه ابن حبان، ولا وجه لقول أبي حاتم: مجهول. وروى حديثه هذا الترمذي، وقال: حسن صحيح. (٤١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة (٤٥٢/١ ح ٥٥٤)، قال رحمته الله: أخبرنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن الأعمش به، بنحوه.

- وعنه الترمذي في جامعه: أبواب صفة القيامة والرقائق والورع عن رسول الله صلوات الله عليه، باب في القيامة (٦١٢/٤ ح ٢٤١٧). وقال: "هذا حديث حسن صحيح، وسعيد بن عبد الله بن جريج هو بصري، وهو مولى أبي برزة، وأبو برزة اسمه: نضلة بن عبيد" -.

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي بكر بن عياش من وجهين.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على أبي بكر بن عياش من وجهين:

الوجه الأول: أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ المتقدم في التخريج.

الوجه الثاني: أبو بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر، عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً بنحو اللفظ المتقدم، وفيه: «وعن حب أهل البيت. فقليل: يا رسول الله، فما علامة حاكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه».

الوجه الأول: أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج،

عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ المتقدم في التخريج.

أخرجه الدارمي كما تقدم عن أسود بن عامر، عن أبي بكر بن عياش به.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال: باب أخذ المال من حقه (٢٧ ح ٣٠) عن أحمد بن عمران الأخنسي، عن أبي بكر بن عياش به، بنحوه مقتصرًا على ما يتعلق بالسؤال عن المال. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الموضع السابق تحويلاً على أحمد بن عمران، وابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (٣١ ح ١) كلاهما من طريق يحيى الحماني، عن أبي بكر بن عياش به، بنحوه واقتصر ابن أبي الدنيا على ما يتعلق بالسؤال عن المال.

وأخرجه ابن بابويه في الأربعون حديثاً (٤ ح ٨) من طريق محمد بن عبد الله بن يونس، عن أبي بكر بن عياش به، بنحوه.

وأخرجه عبد الخالق الشحامي في الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً (١١ ح ٢٢) من طريق عبد الله بن يزيد الهروي، عن أبي بكر بن عياش به، بنحوه.

وتابع ابن عياش في رواية الحديث على هذا الوجه: ابن نمير، أخرج روايته أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٣٢/١٠) من طريق ابن نمير، عن الأعمش به، بنحوه.

✽ الوجه الثاني: أبي بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر،

عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً بنحو اللفظ المتقدم، وفيه: «وعن حب أهل البيت. فقيل: يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه».

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٤٨/٢ ح ٢١٩١) من طريق الحارث بن محمد المعكوف، عن أبي بكر بن عياش به.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي بكر بن عياش، وهو ثقة إذا حدث من كتابه، ضعيف إذا حدث من حفظه لا سيما بعد الكبر كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - . وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريح،

عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ المتقدم في التخريج.

رواه عنه خمسة رواة، هم:

❖ الأسود بن عامر، وهو " ثقة " (١).

❖ يحيى الحماني، وهو " حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث " (٢).

❖ أحمد بن عمران الأخنسي، قال أبو زرعة: تركوه. (٣)

❖ عبدالله بن يزيد الهروي ومحمد بن عبدالله بن يونس، لم أقف لهما على ترجمة.

🕌 الوجه الثاني: أبي بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر،

عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً بنحو اللفظ المتقدم، وفيه: «وعن حب أهل البيت. فقيل:

يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي رضي الله عنه».

رواه عنه الحارث بن محمد المعكوف، ذكره الذهبي في الميزان، وقال: " أتى بخبر باطل " وذكر روايته لهذا الحديث (٤)، وقال الألباني: " والحارث بن محمد المكفوف لم أجد له ترجمة، فلعله هو الآفة، فإن الحديث بذكر أهل البيت فيه منكر، وقد خالفه الثقة أسود بن عامر إسناداً وممتناً، فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبدالله بن جريج عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ فذكره دون جملة حب البيت، وقال بدلهما: وعن جسمه فيما أبلاه. وزاد في أوله: عن عمره فيما أفناه. وكذلك روي عن ابن مسعود، ومعاذ رضي الله عنه " (٥).

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبدالله بن جريج، عن أبي برزة رضي الله عنه مرفوعاً باللفظ المتقدم في التخريج؛ للأسباب التالية:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ حيث بلغ عدد رواته خمسة رواة، في

حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فقد تقدم أن فيهم الأسود بن عامر

وهو ثقة، بينما من خالفه ضعيف.

(١) تقريب التهذيب (١٤٦).

(٢) المرجع السابق (٥٩٣).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٤/٢).

(٤) ينظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٤٤٣/١)، لسان الميزان (٥٢٩/٢).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣٩٥/٤).

٣- أنه الوجه الموافق لرواية قرين ابن عياش (ابن نمير)، وحمل روايته على الموافقة له أولى من حملها على المخالفة.

٤- أنه الوجه الموافق لرواية معاذ بن جبل رضي الله عنه^(١)، وحمل رواية أبي برزة رضي الله عنه على الموافقة له أولى من حملها على المخالفة.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم رواية الدارمي، قال: "أخبرنا أسود بن عامر، حدثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي. . . " الحديث مرفوعاً.

١- (أسود بن عامر).^(٢)

هو الأسود بن عامر شاذان، أبو عبد الرحمن الشامي.

روى عن: أبي بكر بن عياش، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) الآتية - بإذن الله - في الحديث رقم (٥٤)، وهي حسنة لغيرها.

وأما رواية ابن مسعود رضي الله عنه للحديث والتي أشار إليها الألباني رحمته الله، فقد أخرجها الترمذي في جامعه: أبواب صفة القيامة والرقائق والورع، باب في القيامة (٢١٦/٤ ح ٢٤١٦) من طريق حسين بن قيس الرحي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، عن ابن مسعود رضي الله عنه بنحوه. وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث ابن مسعود، عن النبي ﷺ إلا من حديث الحسين بن قيس، وحسين بن قيس يضعف في الحديث من قبل حفظه. وقال ابن حجر في الحسين بن قيس: متروك. (٢٣٩).

وأخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٧/٧ ح ٧٥٧٦) من طريق عوف بن مالك، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بنحوه.

وفي الإسناد إليه نهشل بن سعيد، وهو متروك أيضاً. تقريب التهذيب (١٠٠٩).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٣٠)، التاريخ الكبير للبخاري

(٤٤٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٤/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٠/٨)، تاريخ بغداد (٤٩٥/٧)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٦/٣)، تذكرة الحفاظ (٢٧٠/١)، سير أعلام النبلاء (١١٢/١٠)، الكاشف

(٢٥١/١)، تهذيب التهذيب (٣٤٠/١)، تقريب التهذيب (١١١).

وثقه ابن المديني، وأحمد، وقال ابن معين: لا بأس به، وقال أبو حاتم: صدوق صالح، وقال ابن سعد: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال بعض الأئمة، ويمكن حمل قول من قال صدوق ونحوها على شدة تثبتهم.

وتوفي: سنة ثمان ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (أبو بكر).^(١)

هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، الحنط المقي.

روى عن: سليمان الأعمش، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: الأسود بن عامر شاذان، وابنه إبراهيم بن أبي بكر بن عياش، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجرياً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وأحمد في رواية، والعجلي، وزاد أحمد: صدوق صاحب قرآن

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٠٨/٣، ٣٦٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٥٢، ١٠١)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٣٤، ٣٩)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٦٩/١، ٨٢) و (٢١٤/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (٩٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١٤/٩)، التاريخ الأوسط (٢٧١/٢)، الثقات للعجلي (٤٩٢)، سنن الترمذي (٦٩٧/٤)، مسند البزار (٦٦/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٨/٩)، الثقات لابن حبان (٦٦٨/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٩/٣٣)، سير أعلام النبلاء (٤٩٥/٨)، الكاشف (٤١٢/٢)، المغني في الضعفاء (٧٧٤/٢)، ميزان الاعتدال (٤٩٩/٤)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (٣٨٢)، تهذيب التهذيب (٣٤/١٢)، تقريب التهذيب (٦٢٤)، الكواكب النيرات (٤٣٩).

وخير، وقال ابن حبان في الثقات: من الحفاظ المتقنين، وقال أحمد في رواية: ثقة، وربما غلط، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس صدوق، وقال ابن عدي: وهو في رواياته عن كل من روى عندي لا بأس به، وذلك إني لم أجده له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة إلا أن يروي عنه ضعيف، وقال الساجي: صدوق يهيم.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: رجل صدوق، ولكنه ليس بمستقيم الحديث، وقال في رواية أخرى: ليس هو بالقوي، وقال الدارمي: ليس بذاك في الحديث، وهو من أهل الصدق والأمانة، وقال أبو زرعة: في حفظه شيء، وقال البزار: لم يكن بالحافظ، وقد حدث عنه أهل العلم، واحتملوا حديثه، وقال يعقوب بن شيبه: شيخ قديم معروف بالصلاح البارع. . . وفي حديثه اضطراب، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً عارفاً بالحديث والعلم إلا أنه كثير الغلط، وكذا قال الترمذي: كثير الغلط، وقال أحمد: أبا بكر كثير الخطأ جداً، فُسئِل: كان في كتبه خطأ؟ قال: لا كان إذا حدث من حفظه، قال يحيى القطان: لو كان بيني وبينه حائط ما سألتُه عن شيء، وقال البخاري: أبو بكر بن عياش اختلط بأخر.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق ثبت في القراءة، لكنه في الحديث يغلط ويهيم.

وقال ابن حجر: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة إذا حدث من كتابه، ضعيف إذا حدث من حفظه لا سيما بعد الكبر مع الديانة والأمانة وضبط القرآن؛ جمع بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على روايته من كتابه أو على ديانته أو على قراءته للقرآن، ومن ضعفه على سوء حفظه للحديث.

وتوفي: سنة أربع وتسعين ومائة، وقيل: قبل ذلك بسنة أو سنتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، ضعيف إذا حدث من حفظه لا سيما بعد الكبر.

٣ - (الأعمش).

إمام ثقة حافظ إلا أنه يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٤ - (سعيد بن عبد الله بن جريج).^(١)

هو سعيد بن عبد الله بن جريج الأسلمي، مولى أبي برزة، البصري.

روى عن: مولاه أبي برزة الأسلمي، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: سليمان الأعمش، وحوشب بن عقيل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

ذكره ابن حبان في الثقات، وصح له الترمذي حديثاً وحسنه.

المجرحون:

قال أبو حاتم: مجهول، وتعقبه ابن مفلح، فقال: سعيد روى عنه غير واحد ووثقه ابن حبان، ولا وجه لقول أبي حاتم: مجهول.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من صنيع الأئمة، وأما قول أبي حاتم فإن أراد به جهالة العين فمعارض برواية جماعة عنه، منهم: الأعمش، وحوشب بن عقيل، وأبان بن أبي عياش، وعزرة بن ثابت وغيرهم كما ذكر المزي، وإن أراد به جهالة الحال فمعارض بتصحيح الترمذي لحديثه، ولا يكون ذلك إلا والراوي في مرتبة المقبول عنده، والعارف لحال الراوي مقدم على من لم يعرف، ولو سلم بجهالته فحديثه محتمل؛ لأنه من التابعين، وقال الذهبي: "وأما المجهولون من الرواة: فإن كان الرجل من كبار التابعين أو أوساطهم احتُمِلَ حديثه وتُلْقِي بحسن الظن إذا سلم من مخالفة الأصول ومن ركافة الألفاظ".^(٢)

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة عشر من تاريخ

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٦٢/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٨٧/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦/٤)، الثقات لابن حبان (٢٧٩/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٦/١٠)، تاريخ الإسلام (٤٢١/٣)، الكاشف (٤٣٩/١)، ميزان الاعتدال (١٤٦/٢)، تهذيب التهذيب (٥٢/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٧).

(٢) ديوان الضعفاء والمتروكين (٤٧٨).

الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي.

خلاصة حاله: صدوق.

٥ - (أبو برزة الأسلمي).^(١)

هو نضلة بن عبيد بن حارث، أبو برزة الأسلمي.

صحابي أسلم قديماً، وغزا مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، منها الفتح، وروي عنه أنه قال: أنا قتلت ابن خطل تحت أستار الكعبة.

وتوفي بعد سنة خمس وستين على الصحيح.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ أبو بكر بن عياش، ثقة إذا حدث من كتابه، ضعيف إذا حدث من حفظه لا سيما

بعد الكبر. ولم يتبين لي أحدث بهذا الحديث من كتابه أو من حفظه.

❖ والأعمش، مدلس، ولم أقف على تصريحه بالسماع.

ولمعي الحديث شواهد، أقواها:

◆ قول معاذ بن جبل رضي الله عنه: «ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن

عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه».

والأثر حسن لغيره كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (٥٤).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الترمذي - كما تقدم - : "حسن صحيح"، وصححه عبدالحق

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٣/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٩٥/٤)، أسد الغابة (٢٨/٦)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٧/٢٩)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٤١/٦)، تهذيب التهذيب (٤٤٦/١٠)،

تقريب التهذيب (٥٦٣).

الإشيلي؛ فأورده في الأحكام الصغرى، وقد اشترط فيه الصحة؛ كما هو معلوم من مقدمته^(١)، وقال ابن مفلح - كما تقدم - : "إسناده جيد"، وقال الهيثمي^(٢)، والألباني^(٣) : "صحيح".

قلت: تقدم ما في الحديث من ضعف، ولعل تقويتهم للحديث بالنظر للشواهد.



(١) ينظر: الأحكام الصغرى (٢/٨٧٠).

(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/٤٠١).

(٣) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٥/٤١٧)، صحيح الترغيب والترهيب (١/١٦٢)، صحيح الجامع الصغير (٢/١٢٢١).

٥٤ - (٣٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى البيهقي هذا المعنى [أي: معنى حديث أبي برزة السابق] من حديث معاذ. (٤١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل ينبغي أن يكون لطالب العلم أن يكون تعلمه. . (٣/٢٧٨-٢٨٠ ح ١٦٤٨)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب بن أحمد الفقيه بالطبران، حدثنا أبو محمد عبدالله بن محمد عثمان الواسطي، حدثنا المفضل بن محمد الجندي بمكة، حدثنا صامت بن معاذ الجندي، حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، حدثنا سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي، عن الصناجحي، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ قال: «ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه». ورواه أيضا: يحيى بن راشد، عن رجل، عن معاذ، ورويناه أيضا من حديث أبي برزة الأسلمي، عن النبي ﷺ.

وهذا الحديث مداره على عدي بن عدي، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عدي بن عدي من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عدي بن عدي، عن الصناجحي، عن معاذ بن جبل رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: عدي بن عدي، عن الصناجحي، عن معاذ بن جبل رحمته الله موقوفاً.

الوجه الثالث: عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رحمته الله موقوفاً.

❁ الوجه الأول: عدي بن عدي، عن الصناجحي، عن معاذ بن جبل رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه البيهقي كما تقدم، والطبراني في المعجم الكبير (٦٠/٢٠ ح ١١١) كلاهما من طريقين مختلفين عن المفضل بن محمد الجندي، عن صامت بن معاذ، عن عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رواد، حدثنا سفيان الثوري، عن صفوان بن سليم، عن عدي بن عدي به، بالفاظ متقاربة.

وأخرجه البزار في مسنده (٨٧/٧ ح ٢٦٤٠) عن إبراهيم بن زياد الصائغ، عن قبيصة، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه. وقال قبيصة: أحسبه رفعه.

وأخرجه الشجري في الأمالي الخميسية (٩٣/١ ح ٣٥٢)، وأبو طاهر السلفي في الثالث والعشرون من المشيخة البغدادية (٤٥ ح ٥٠) كلاهما من طريق محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه.

وذكره الدارقطني معلقاً في العلل (٤٧/٦) من رواية سيف بن محمد، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، ولم يسق لفظه.

الوجه الثاني: عدي بن عدي، عن الصناجي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة باب من كره الشهرة والمعرفة (٤٥٣/١ ح ٥٥٦) عن محمد بن يوسف، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه. وأخرجه وكيع في الزهد باب موعظة النبي ﷺ في الزهد (٢٢٧ ح ١٠) عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه.

وأخرجه هناد السري في الزهد: باب من كره البناء (٣٧٥/٢) عن قبيصة، سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه.

وأخرجه زهير بن حرب في العلم (٢٢ ح ٨٩) عن عبدالله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الزهد، باب كلام معاذ بن جبل رضي الله عنه (١٢٥/٧ ح ٣٤٦٩٤) عن عبدالرحمن بن محمد المحاري، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (٨٩/٧ ح ٢٦٤١) من طريق جرير بن عبد الحميد، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، ولم يسق لفظه.

وذكره الدارقطني معلقاً في العلل (٤٨/٦) من رواية حماد بن سلمة، وعمار بن محمد، عن

ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، ولم يسق لفظهما.

■ وتابع الصنابحي في رواية الحديث على هذا الوجه فلان العربي، أخرج روايته الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من كره الشهرة والمعرفة (٤٥٣/١ ح ٥٥٥) من طريق فلان العربي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه، بنحوه.

✽ الوجه الثالث: عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه

موقوفاً.

أخرجه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (١٨ ح ٣) من طريق إسماعيل بن محمد مولى الفضل بن العباس، عن محمد بن فضيل بن غزوان، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، بنحوه.

وذكره الدارقطني معلّقاً في العلل (٤٨/٦) من رواية زهير بن معاوية، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي بن عدي به، ولم يسق لفظه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عدي بن عدي، وهو " ثقة فقيه " كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

✽ الوجه الأول: عدي بن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ صفوان بن سليم، وهو " ثقة " ^(١)، وفي الإسناد إليه سفيان الثوري، واختلف عليه: فرواه عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن رواد على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه قبيصة - في إحدى الروايتين عنه - عن سفيان عن ليث بن أبي سليم بدلاً من صفوان بن سليم به، وقال: أحسبه رفعه، ورواه وكيع، ومحمد بن يوسف، وقبيصة - في الرواية الأخرى عنه - عن سفيان، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن

(١) تقريب التهذيب (٦٧٢).

سفيان الوجه الثاني؛ لما يلي:

أ. أن رواته يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فعددهم ثلاثة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة لم يروها إلا راوٍ واحد.

ب. وفي رواته من هو مقدم في الرواية عن سفيان، مثل وكيع، قال يحيى بن معين لما سئل عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ فقال: "هم خمسة: يحيى القطان، ووكيع. . .".^(١)

ج. أنه الوجه الموافق لرواية أقران سفيان عن ليث بن أبي سليم (حماد بن سلمة، وعمار بن محمد، وجريير بن عبد الحميد، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن بن محمد المحاربي)، وحمل روايته على الموقفة لهم أولى من حملها على المخالفة.

وقد رجح الدارقطني هذه الرواية عن سفيان، فقال: ". . . وإنما روى الثوري هذا الحديث، عن ليث بن أبي سليم، عن عدي، عن الصنابحي، عن معاذ موقوفًا. . . ورواه هناد بن السري، عن قبيصة، عن الثوري بهذا الإسناد موقوفًا غير مرفوع، وهو الصحيح عن الثوري"^(٢)، وقال في الوجه الأول: "فرواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن الثوري، عن صفوان بن سليم... ووهم في قولهم: عن صفوان"^(٣).

وبهذا يتبين عدم ثبوت هذا الوجه عن صفوان بن سليم.

❖ وليث بن أبي سليم، وهو "صدوق اختلط جدًا ولم يتميز حديثه فترك"^(٤)، واختلف عليه: فرواه سفيان الثوري - في الرواية المرجوحة عنه -، ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي - وفي الإسناد إليه راوٍ ضعيف -، وسيف بن محمد الثوري - ذكره الدارقطني ولم أقف على من رواه بسند متصل - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه سفيان الثوري - في الرواية الراجحة عنه -، وحماد بن سلمة، وعمار بن محمد - ذكرهما الدارقطني ولم أقف على من رواه بسند متصل -، وجريير بن عبد الحميد، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن بن محمد

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦/٢٧)، شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

(٢) علل الدارقطني (٤٧/٦).

(٣) المرجع السابق.

(٤) تقريب التهذيب (٨١٧).

المحاربي على الوجه الثاني، ورواه زهير بن معاوية - ذكره الدارقطني ولم أقف على من رواه بسند متصل-، ومحمد بن فضيل بن غزوان على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - الوجه الثاني؛ لأن رواته يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فعددهم ستة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة لم يروها إلا راويين أو ثلاثة.

✽ الوجه الثاني: عدي بن عدي، عن الصناجي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه ليث بن أبي سليم، وهو "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك" وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

✽ الوجه الثالث: عدي بن عدي، عن رجاء بن حيوة، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه

موقوفاً.

رواه عنه ليث بن أبي سليم، وهو "صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك" وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

وقال الدارقطني في هذا الوجه: "ورواه زهير بن معاوية. . . فقال عن رجاء بن حيوة أو غيره. . . وإنما أراد عن الصناجي".^(١)

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية عدي بن عدي، عن الصناجي، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه موقوفاً؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى عن راويها.

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه بعد ذكر الخلاف، فقال: "والصحيح أنه موقوف".^(٢)

قلت: والظاهر - والله أعلم - أنه له حكم الرفع؛ فمتمنه لا يقال بالرأي.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم رواية وكيع، فقال: "حدثنا سفيان، عن ليث، عن عدي بن عدي، عن الصناجي، عن معاذ رضي الله عنه. . . " موقوفاً.

(١) علل الدارقطني (٤٨/٦).

(٢) المرجع السابق.

١ - (سفيان).

وهو سفيان الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٢ - (ليث).^(١)

هو ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي.

روى عن: مجاهد، عدي بن عدي، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، والحسن بن صالح، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن معين في رواية، والعجلي: لا بأس به، وقال البخاري: صدوق وربما يهم في الشيء.

المجرحون:

قال يعقوب بن شيبه: هو صدوق، ضعيف الحديث، وقال عثمان بن أبي شيبة: ليث صدوق، ولكن ليس بحجة، وقال ابن سعد: كان رجلاً صالحاً عابداً وكان ضعيفاً في الحديث؛ يقال كان يسأل عطاء وطاوساً ومجاهداً عن الشيء فيختلفون فيه فيروي أنهم اتفقوا. من غير تعمد لذلك، وقال ابن معين في رواية، والجوزجاني، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وزاد يحيى في رواية: إلا أنه يكتب حديثه، وقال ابن عدي: . . . ومع الضعف الذي فيه يكتب حديثه،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٥٨)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨٤/١)، سؤالات ابن الجنيد (٤٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٧٩/٢)، التاريخ الكبير (٢٤٦/٤)، التاريخ الصغير (٥٧/٢)، أحوال الرجال (١٤٩)، الثقات للعجلي (٣٩٩)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٦٠)، المعرفة والتاريخ (١٦٤/٢)، سنن الترمذي (١١٣/٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨١)، المجروحون لابن حبان (٢٣١/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٣/٧)، سنن الدارقطني (١١٢/١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٩/٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٧٩/٦)، الكاشف (١٥١/٢)، ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣)، تهذيب التهذيب (٤٦٥/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٤).

وقال الحاكم أبو عبدالله: مجمع على سوء حفظه، وقال أبو زرعة: لين الحديث، لا تقوم به الحجة عند أهل العلم بالحديث، وقال أحمد: ليث ابن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس، وقال أيضاً: ليث لا يفرح بحديثه، كان الليث يرفع أشياء لا يرفعها غيره، فلذلك ضعفوه، وقال أبو حاتم: سمعت أبي، وأبا زرعة يقولان: ليث لا يشتغل به، هو مضطرب الحديث، وقال ابن معين في رواية: منكر الحديث، وقال أحمد في رواية: ضعيف الحديث جداً كثير الخطأ، وقال البزار: كان أحد العباد إلا أنه أصابه اختلاط فأضطرب حديثه، وإنما تكلم فيه أهل العلم بهذا وإلا فلا نعلم أحداً ترك حديثه، وقال عيسى بن يونس: قد رأيته وكان قد اختلط، وكان يصعد المنارة ارتفاع النهار فيؤذن، وقال ابن حبان في "المجروحين": كان من العباد ولكن اختلط في آخر عمره حتى كان لا يدري ما يحدث به، فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من أحاديثهم، كل ذلك منه في اختلاطه، تركه يحيى القطان وابن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين.

وقال الذهبي: فيه ضعف يسير من سوء حفظه، كان ذا صلاة وصيام وعلم كثير، وبعضهم احتج به.

وقال ابن حجر: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف اختلط فما كان قبل الاختلاط يكتب للاعتبار، وما كان بعده لا يكتب لشدة تخليطه واضطرابه؛ جمعا بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من عدله على الديانة، ومن ضعفه ضعفاً يسيراً على حاله قبل الاختلاط، ومن ضعفه ضعفاً شديداً على حاله بعد الاختلاط.

وتوفي: سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ضعيف اختلط فما كان قبل الاختلاط يكتب للاعتبار، وما كان بعده لا يكتب.

٣- (عدي بن عدي).^(١)

هو عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري.

روى عن: أبي عبدالله الصنابحي، وعمه العرس بن عميرة، وغيرهما.

وعنه: ليث بن أبي سليم، وأيوب السختياني، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والعجلي، وقال أحمد: لا يسأل عن مثل هذا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة عشرين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (الصنابحي).^(٢)

هو عبدالرحمن بن عسيلة بن عسل المرادي، أبو عبدالله الصنابحي.

روى عن: معاذ بن جبل، وأبو بكر رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: عدي بن عدي الكندي، وأسلم مولى عمر بن الخطاب، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: من كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن البخاري ترجمه في التاريخ الأوسط في من مات من

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٣/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤٧٦/٤)، الثقات للعجلي (٣٣٠)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٧)، الثقات لابن حبان (٢٧٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(١٩/٥٣٤)، الكاشف (١٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٨/٧)، تقريب التهذيب (٣٨٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٨/٣)، التاريخ الأوسط للبخاري

(١٦٥/١)، الثقات للعجلي (٢٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٢/٥)، الثقات لابن حبان (٧٤/٥)،

موضح أوهام الجمع والتفريق (٢٨٠/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٢/١٧)، الكاشف (٦٣٦/١)،

الإصابة في تمييز الصحابة (٢٥٥/٧)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٦)، تقريب التهذيب (٣٤٦).

بين السبعين إلى الثمانين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (معاذ).^(١)

هو معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي، أبو عبد الرحمن الأنصاري.

صحابي شهد بيعة العقبة وبدر والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وإليه المنتهى في علم الحلال والحرام.

وتوفي: سنة ثمان عشرة.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ ليث بن أبي سليم، ضعيف اختلط، ولم يتبين لي أروايته هذه قبل الاختلاط أو بعده. وللأثر طريق آخر من رواية فلان العربي، أخرجه الدارمي كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد:

١ - سعيد بن منصور، قال ابن حجر: " ثقة مصنف " .^(٢)

٢ - عبدالعزيز بن محمد، قال ابن حجر: " صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ " .^(٣)

٣ - عمارة بن غزية، قال ابن حجر: " لا بأس به " .^(٤)

٤ - يحيى بن راشد قال ابن حجر: " ثقة " .^(٥)

٥ - فلان العربي، راوٍ مبهم.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٣٧/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤٠٢/٣)، أسد الغابة (١٨٧/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٥/٢٨)، الكاشف (٢٧٢/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٧/٦)، تهذيب التهذيب (١٨٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٣٥).

(٢) تقريب التهذيب (٣٨٩).

(٣) المرجع السابق (٦١٥).

(٤) المرجع السابق (٧١٥).

(٥) المرجع السابق (١٠٥٤).

حكم إسناده:

إسناده ضعيف؛ لحال:

فلان العربي؛ راوٍ مبهم، لم أقف على تعيينه، فيبقى طريقه ضعيفاً ما لم يعرف، وثبتت عدالته وسماعه من معاذ رضي الله عنه.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



٥٥ - (٣٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال ابن وهب: أخبرني يحيى بن سليم، وفي نسخة: سلام، عن عثمان بن مقسم - وهو كذاب متروك عندهم - عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ». (٤١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الآجري في أخلاق العلماء: كتاب أخلاق العالم الجاهل المفتن بعلمه (٨٦)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي في المسجد الحرام، أخبرنا يونس بن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله بن وهب به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب نشر العلم وألا يمنعه أهله (٣/٢٧٤ ح ١٦٤٢) من طريق عبدالعزيز بن أبي رجاء، عن يونس بن عبد الأعلى به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٢٦٩)، والخطيب البغدادي في الكفاية في علم الرواية: باب ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم... (٦). كلاهما من طريقين مختلفين عن ابن وهب به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/٣٠٥ ح ٥٠٧)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٤٧٤)، وفي (٦/٢٦٩)، والبيهقي في الموضع السابق تحويلاً، ثلاثهم من طرق مختلفة عن عثمان بن مقسم البري به، بمثله.

وهذا الحديث اختلف فيه على عثمان بن مقسم من عدّة أوجه^(١)، والراجح - والله أعلم - روايته عن المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً كما نقل ابن مفلح رحمته الله؛ لأن روايته يفضلون على من خالفهم في العدد والرتبة.

(١) عدلت عن ذكرها؛ لأن مدارها على عثمان بن مقسم، وهو متروك كما سيأتي - بإذن الله -.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو جعفر أحمد بن محمد البرذعي).^(١)

هو أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، أبو جعفر المصري الطحاوي.

روى عن: يونس بن عبد الأعلى، وهارون بن سعد الأيلي، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر الآجري، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

وقال ابن يونس المصري: كان ثقة ثبناً، فقيهاً عاقلاً، لم يخلف مثله، وقال مسلمة بن القاسم: ثقة جليل القدر.

وقال الذهبي في السير: الإمام العلامة، الحافظ الكبير، محدث الديار المصرية وفقيهاها.

وتوفي: سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: إمام ثقة ثبت.

٢ - (يونس بن عبد الأعلى).^(٢)

هو يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدي، أبو موسى المصري.

روى عن: عبدالله بن وهب، وابن عينة، وغيرهما.

وعنه: أبو جعفر الطحاوي، ومسلم، وغيرهما.

وقال يحيى بن حسان التنيسي: يونسكم هذا ركن من أركان الإسلام، ووثقه أبو حاتم، والنسائي، وقال مسلمة بن قاسم: كان حافظاً، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري (٢٠/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣١٨/١٣)، تاريخ الإسلام (٤٣٩/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢١/٣)، سير أعلام النبلاء (٢٧/١٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٩)، الثقات لابن حبان (٢٩٠/٩)، رجال صحيح مسلم (٣٦٨/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٣/٣٢)، تاريخ الإسلام (٤٥٩/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٤٨/١٢)، الكاشف (٤٠٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٠/١١)، تقريب التهذيب (٦١٣)، طبقات المدلسين (٣٦).

وتوفي: سنة أربع وستين ومائتين.

وأخرج له: مسلم، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- (عبدالله بن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٤- (يحيى بن سلام).^(١)

هو يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي مولاهم، أبو زكريا البصري.

روى عن: عثمان بن مقسم، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب، وابنه محمد بن يحيى بن سلام، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو حاتم: صدوق، وقال أبو زرعة: لا بأس به، ربما وهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

المجرحون:

قال الدارقطني: ضعيف، وقال في العلل: ليس بقوي، وقال ابن عدي: يكتب حديثه مع ضعفه. والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له أخطاء كما يظهر من قول عدد من الأئمة، لا سيما وأن من بينهم أبو حاتم وابن حبان مع شدة تثبتهما، ويمكن أن يجاب عن المخالف بأن تضعيفهم لعله راجع إلى ما يرويه من أخطاء، ولا يلزم من وقوعه فيها الكثرة.

وتوفي: سنة مائتين.

خلاصة حاله: صدوق له أخطاء.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٥/٩)، الثقات (٢٦١/٩)، الكامل في الضعفاء (١٢٣/٩)، تاريخ الإسلام (٢٢٢/٥)، سير أعلام النبلاء (٣٩٦/٩)، ميزان الاعتدال (٣٨١/٤).

٥ - (عثمان بن مقسم).^(١)

هو عثمان بن مقسم البصري، أبو سلمة البصري.

روى عن: سعيد المقبري، ويحيى بن أبي كثير، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سلام، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن مهدي، وأبو عاصم النبيل^(٢).

المجرحون:

قال الفلاس: صدوق ولكن أكثر الغلط والوهم، وكان صاحب بدعة، وقال ابن عدي: عامة حديثه مما لا يتابع عليه إسناداً أو متناً، وهو ممن يغلط الكثير ونسبه قوم إلى الصدق وضعفوه للغلط الكثير الذي كان يغلط إلا أنه في الجملة ضعيف ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال أحمد: حديثه منكر وكان رأيه رأي سوء، وقال ابن سعد: ليس بشيء، وقد ترك حديثه، وقال الفسوي: ضعيف متروك، تركه ابن المبارك ويحيى بن سعيد والناس، وقال النسائي، والدارقطني: متروك، وقال ابن مفلح: وهو كذاب متروك عندهم، وقال ابن معين: من المعروفين بالكذب، ووضع الحديث.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الأعلام على ضعف في حديثه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٩/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٢/٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٢٣/٣، ٢٤٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٩٠/٤، ١٢٢)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٦٠/١)، أحوال الرجال (١٦٦)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٦٤٠/٢)، المعرفة والتاريخ (١٢٣/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٧٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٧/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (١٦٧/٦)، المجروحين لابن حبان (١٠١/٢)، الكامل في الضعفاء: (٢٦٤/٦)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٦/٢)، علل الدارقطني (٢٣٨/١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٧٢/٢)، ميزان الاعتدال (٥٦/٣)، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (١٨١)، لسان الميزان (٤١٢/٥)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٨٤/١).

(٢) هو الضحاك بن مخلد الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات"، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٣٤/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٨٠/٩).

والراجح - والله أعلم - أنه متروك كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل ابن مهدي، وأبا عاصم قويا أمره قبل ظهور أمره لهما؛ فقد ترك التحديث عنه عبدالرحمن بعد ذلك، قال المثني: كان يحيى وعبدالرحمن لا يتحدثان عنه، وقال يزيد بن هارون: دخلت البصرة ومحدثوها عثمان البري ونصر بن طريف، وكنا نأتي هشام الدستوائي في السر، فأسقط الله هذين وعلا هذا، وقال عبيدالله بن عمر العمري: نزل علي البري، فكان يدخل على نافع فيسأله عن شيء أراه من القرآن، فاتمه فأخرجه، قال يحيى: ثم قدمت البصرة، فجعل يلطفني، فقال لي أيوب: إنه قد بدل بعدك.

٢- أن قول ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه" معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه. ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أنّ الذهبي ترجمه في الطبقة السابعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة.

خلاصة حاله: متروك.

٦- (سعيد المقبري).^(١)

ثقة اختلط في آخر عمره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

٧- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣٤٣/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٧٣)، الطبقات لخليفة بن خياط (٤٣١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٥٨/٣، ٤٦٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٤/٣)، التاريخ الأوسط للبخاري (٢٨٢/١)، الثقات للعجلي (١٨٤)، سنن الترمذي (١٠٤/٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٥)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٣١)، الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي (٤٤٤/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٦/١٠)، الكاشف (٤٣٧/١)، تذكرة الحفاظ (٨٨/١)، ميزان الاعتدال (١٣٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٥)، المختلطين للعلائي (٣٩)، جامع التحصيل (١٣٥، ١٨٤)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١٢٧)، تهذيب التهذيب (٣٨/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٦).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ عثمان بن مقسم، متروك.

والحديث ذكره ابن عدي في الكامل^(١)، والذهبي في الميزان^(٢) في أحاديث عثمان بن مقسم، دلالة على نكارتة، وقال ابن عبد البر: "وهو حديث انفرد به عثمان البري، لم يرفعه غيره وهو ضعيف الحديث معتزلي المذهب فيما ذكروا ليس حديثه بشيء"^(٣)، وقال العراقي: "رواه الطبراني في الصغير، والبيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة بإسناد ضعيف"^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف الإسناد جدًا"^(٥).



(١) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢٦٩/٦).

(٢) ينظر: ميزان الاعتدال (٥٨/٣).

(٣) جامع بيان العلم وفضله (٦٢٨/١).

(٤) المغني عن حمل الأسفار (٨).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٣٨/٤).

٥٦ - (٣٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وأما ما روى الطبراني، والبيهقي وغيرهما من حديث ابن المبارك، عن الثوري، عن سماك بن حرب، عن ثعلبة بن الحكم، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْعُلَمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: إِنِّي لَمْ أَجْعَلْ حُكْمِي وَعِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْكُمْ وَلَا أَبَالِي». فالظاهر أنه غير صحيح وتدل عليه الأخبار السابقة، ولو صحَّ فالمراد به العلماء الأخيار. وقد قال البيهقي: ولا أراه محفوظاً. (٤١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨٤/٢ ح ١٣٨١)، قال رحمته الله: حدثنا أحمد بن زهير التستري، حدثنا العلاء بن مسلمة، ثنا إبراهيم الطالقاني، ثنا ابن المبارك به، بمثله. وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات لئلا يغتر به الجاهل فيقع في الحرام (٣٤٥ ح ٥٧٠) من طريق إبراهيم بن حصين النيسابوري، عن أبي إسحاق الطالقاني به، بمثله. وهذا الحديث اختلف فيه على العلاء بن مسلمة من وجهين^(١)؛ والراجح - والله أعلم - روايته عن إبراهيم الطالقاني به، مرفوعاً كما نقل ابن مفلح رحمته الله؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة.

دراسة الإسناد:

١ - (أحمد بن زهير التستري).^(٢)

هو أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري.

روى عن: العلاء بن مسلمة، ومحمد بن بشار، وغيرهما.

(١) عدلت عن تفصيلهما؛ لأن مدارهما على العلاء بن مسلمة، وهو يضع الحديث كما سيأتي - بإذن الله -.

(٢) ينظر ترجمته في: معجم ابن المقرئ (١٧٠)، الأنساب للسمعاني (٥٢/٣)، تاريخ الإسلام (١٥٢/٧)، تذكرة الحفاظ

للذهبي (٢٢٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٦٢/١٤)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (١٩٥).

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وابن حبان، وغيرهما.

وقال ابن منده: ما رأيت في الدنيا أحفظ منه، وقال ابن المقرئ: شيخ صالح حافظ تاج المحدثين.

وقال الذهبي في السير: الإمام الحجة المحدث البار، علم الحفاظ شيخ الإسلام. . . صار يضرب به المثل في الحفظ.

وتوفي: سنة عشر وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- (العلاء بن مسلمة).^(١)

هو العلاء بن مسلمة بن عثمان الرواس مولى بني تميم، أبو سالم البغدادي.

روى عن: إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، وعبد المجيد بن أبي رواد، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن يحيى بن زهير التستري، والترمذي، وغيرهما.

وقال الأزدی: كان رجل سوء لا يبالي ما روى ولا على ما أقدم، لا يحل لمن عرفه أن يروي عنه، وقال ابن حبان: يروي المقلوبات والموضوعات عن الثقات، لا يحل الاحتجاج به، وقال ابن القيسراني: كان يضع الحديث.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة والعشرين من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وأربعين ومائتين، وخمسين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي.

خلاصة حاله: يضع الحديث

٣- (إبراهيم الطالقاني).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: المجروحين لابن حبان (١٧٧/١٤)، تاريخ بغداد (١٦١/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٩/٢٢)، الكاشف (٥٦٨/٣)، ميزان الاعتدال (١٠٥/٣)، الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث (١٨٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٨/٣)، تقريب التهذيب (٧٦٢).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٣/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨٦/٢، ١١٩)، الثقات لابن حبان (٦٨/٨)، تاريخ بغداد (٥١٦/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩/٢)، تاريخ الإسلام (٢٦٤/٥)، =

هو إبراهيم بن إسحاق البُناني مولاهم، أبو إسحاق الطالقاني.

روى عن: عبدالله بن المبارك، وأبيه إسحاق بن عيسى، وغيرهما.

وعنه: العلاء بن مسلمة، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين، ويعقوب بن شيبه، وابن خلفون، وزاد ابن شيبه: ثبت كان يقول بالإرجاء، وقال ابن معين في موضع آخر: ليس بنأس، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ ويخالف، وقال إبراهيم الدارمي: روى عن ابن المبارك أحاديث غرائب.

وقال الذهبي: ثبت مرجئ.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له أخطاء وغرائب لا سيما في حديثه عن ابن المبارك، ويمكن أن يجاب عن قول من وثقه بما يلي:

١ - لعل قولهم راجع إلى الديانة والأمانة.

٢ - أن قولهم معارض بما يقتضى إنزال رتبته عن الثقة، فيقدم.

وتوفي: سنة خمس عشرة ومائتين.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي.

خلاصة حاله: صدوق له أخطاء وغرائب لا سيما في حديثه عن ابن المبارك.

٤ - (ابن المبارك).^(١)

= الكاشف (٢٠٨/١)، إكمال تهذيب الكمال (١٧٦/١)، تهذيب التهذيب (١٠٣/١)، تقريب التهذيب (٨٧).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٥٠/٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٠٩/١)، اللعل لابن المديني (٤٠)، اللعل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٥٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٢/٥)، الثقات للعلجلي (٢٧٥)، مقدمة الجرح والتعديل (٢٦٢/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٥)، الثقات لابن حبان (٧/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٣٠٩)، تاريخ بغداد (٣٨٨/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٦)، تذكرة الحفاظ (٢٠١/١)، سير أعلام (٣٧٨/٨)، الكاشف (٥٩١/١)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/٥)، تقريب التهذيب (٣٢٠).

هو عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن المروزي.

روى عن: سفيان الثوري، وحميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: أبو إسحاق الطالقاني، وإبراهيم بن شماس السمرقندي، وغيرهما.

إمام حجة، متفق على توثيقه.

وتوفي: سنة إحدى وثمانين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٥- (الثوري).

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦- (سماك بن حرب).^(١)

هو سماك بن حرب بن أوس الذهلي، أبو المغيرة الكوفي.

روى عن: ثعلبة بن الحكم الليثي، وأخيه إبراهيم بن حرب، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وابنه سعيد بن سماك بن حرب، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: لسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٨/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٥٣٨/٣، ٥٥٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٧٠/١، ٣٢١) و (١١١/٢، ٤٩٨)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٣/٤)، الثقات للعجلي (٢٠٧)، المعرفة والتاريخ (٦٣٨/٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٧٨/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٩/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٨٥)، الثقات لابن حبان (٣٣٩/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٤١/٤)، علل الدارقطني (١٨٤/١٣)، تاريخ بغداد (٢٩٦/١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٥/١٢)، سير أعلام النبلاء (٢٤٥/٥)، المغني في الضعفاء (٢٨٥/١)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٤٧)، الكاشف (٤٦٥/١)، جامع التحصيل (١٩١)، إكمال تهذيب الكمال (١١١/٦)، تهذيب التهذيب (٢٣٢/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٥).

عمن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به، وقال العجلي: كان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد ولم يرغب عنه أحد، وقال البزار: كان رجلاً مشهوراً لا أعلم أحداً تركه، وقال النسائي: ليس به بأس، وفي حديثه شيء، وقال يعقوب بن شيبه: وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتشبهين، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً.

المجرحون:

قال ابن المبارك، وسفيان: سماك ضعيف، وقال الدارقطني: سيء الحفظ، وقال أحمد: مضطرب الحديث، وقال ابن معين: كان شعبة يضعفه، وكان يقول: في التفسير عكرمة، ولو شئت أن أقول له: ابن عباس لقاله. فكان شعبة لا يروي تفسيره إلا عن عكرمة، أي: لا يذكر فيه عن ابن عباس، وقال النسائي: كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة؛ لأنه كان يلحن فيتلحن، وقال البزار: تغير قبل موته، وقال يعقوب بن شيبه: ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم.

وقال الذهبي: ثقة ساء حفظه.

وقال ابن حجر: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلحن. **والراجع - والله أعلم -** أنه كما قال ابن حجر "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلحن" جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على عموم روايته قبل التغير، ويحمل قول من جرحه على روايته عن عكرمة خاصة، وروايته بعد التغير والتلقين.

وتوفي: سنة ثلاث وعشرين ومائة.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلحن.

٧- (ثعلبة بن الحكم).^(١)

هو ثعلبة بن الحكم بن عرفطة الليثي، الكوفي.

صحابي شهد حيناً مع النبي ﷺ، ونزل البصرة، ثم تحول إلى الكوفة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن البخاري ترجمه في التاريخ الأوسط فيمن مات بين السبعين إلى الثمانين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لحال:

❖ العلاء بن مسلمة، يضع الحديث.

الحديث قال فيه البيهقي: "لا أراه محفوظاً"^(٢)، وقال ابن مفلح كما سبق: "فالظاهر أنه غير صحيح"، وقال المنذري^(٣)، والبوصيري^(٤): "رواته ثقات"، وقال ابن كثير: "إسناده جيد"^(٥)، وتعقبه ابن عراق الكنايني بقوله: "قلت: فيه العلاء بن مسلمة الرواس فكيف يكون جيداً! والله أعلم"^(٦)، وقال الهيثمي^(٧)، والسيوطي^(٨): "رجاله موثقون"، وزاد السيوطي: "لا بأس به"، وقال الألباني: "موضوع"^(٩).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٠٨/٦)، التاريخ الأوسط (١٧١/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب

(٢/١) (٢١٢)، أسد الغابة (٤٦٥/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٠/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٥١٧/١)، تقريب التهذيب (١٣٣).

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٣٤٤).

(٣) الترغيب والترهيب للمنذري (١٠١/١).

(٤) إتحاف الخيرة المهرة بزيادات المسانيد العشرة (٢٦٦/٨).

(٥) تفسير ابن كثير (٢٤١/٥).

(٦) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٦٨/١).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٦/١).

(٨) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (٢٠١/١).

(٩) ضعيف الترغيب والترهيب (٤٩/١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٥٧/٢).

قلت: يشكل على تقوية رواية الحديث ما تقدم من حال العلاء بن مسleme، قال الألباني رحمه الله: "وهذا سند موضوع فإن مداره على العلاء بن مسleme بن أبي سالم، قال في الميزان: قال الأزدي: لا تحل الرواية عنه، كان لا يبالي ما روى. وقال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. وكذا في التهذيب، فلم يوثقه أحمد ولذا قال الحافظ في التقريب: متروك، ورماه ابن حبان بالوضع. . . ومع ظهور سقوط إسناد هذا الحديث، فقد تتابع كثير من العلماء على توثيق رجاله وتقوية إسناده، وهو مما يتعجب منه العاقل البصير في دينه".^(١)



(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢/٢٥٧).

٥٧ - (٣٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى ابن عدي، والبيهقي وغيرهما من رواية صدقة بن عبدالله، عن طلحة بن زيد - وهو كذاب متروك بالاتفاق -، عن موسى بن عبيدة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً: « يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِلْعُلَمَاءِ: إِنِّي لَمْ أَضْعُ عِلْمِي فِيكُمْ إِلَّا لِعِلْمِي بِكُمْ، وَلَمْ أَضْعُ عِلْمِي فِيكُمْ لِأَعْدَابِكُمْ، انْطَلِقُوا فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » وقال: « يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا تُحْقِرُوا عَبْدًا آتَيْتُهُ عِلْمًا، فَإِنِّي لَمْ أُحْقِرْهُ حِينَ عَلَّمْتُهُ ».

قال ابن عدي: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وذكره في ترجمة طلحة بن زيد. قال البيهقي: وإنما يعرف بعض هذا عن أبي عمرو الصنعاني، قال: "إذا كان يوم القيامة عزلت الملائكة العلماء، فإذا فرغ من الحساب قال: لم أجعل حكمتي فيكم إلا خيراً أريده فيكم؛ ادخلوا الجنة بما فيكم". (٤٢/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٧/٥)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدثنا سعيد بن رحمة بن نعيم، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، عن طلحة بن زيد. أخبرنا القاسم بن الليث، حدثنا هشام بن عمار وحدثنا أحمد بن عامر بن عبد الواحد، حدثنا الهيثم بن مروان، قالوا: حدثنا منبه بن عثمان، حدثنا صدقة بن عبدالله به، بنحوه. وقال: هذا الحديث بهذا الإسناد باطل، وإن كان الراوي عنه صدقة بن عبدالله ضعيف، وابن شابور ثقة، وقد روى عنه.

- وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات لئلا يغتر به الجاهل فيقع في الحرام (٣٤٣ ح ٥٦٧) بالإسناد الأول -.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٠٢/٤ ح ٤٢٦٤)، والمعجم الصغير (٣٥٤/١ ح ٥٩١) من طريق صدقة بن عبدالله به، بنحوه مقتصرين على أوله.

دراسة الإسناد:

الحديث رواه ابن عدي من طريقين، وسأدرس - بإذن الله - طريق صدقة بن عبدالله

الذي نص عليه ابن مفلح رحمته الله.

١ - (القاسم بن الليث).^(١)

هو القاسم بن الليث بن مسرور الرسعني، أبو صالح العتابي، نزيل تنيس.

روى عن: هشام بن عمار، والمعافى بن سليمان الرسعني، وغيرهما.

وعنه: أبو أحمد ابن عدي الجرجاني، والنسائي، وغيرهما.

ووثقة النسائي، وابن يونس، ومسلمة بن القاسم، والدارقطني، وزاد الدارقطني: مأمون.

وتوفي: سنة أربع وثلاثمائة.

وأخرج له: النسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (هشام بن عمار).

صدوق مقرئ كبير فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح، تقدمت الترجمة له في الحديث

رقم (٤٢).

٣ - (أحمد بن عامر بن عبد الواحد).^(٢)

هو أحمد بن عامر بن عبد الواحد البرقعدي.

روى عن: الهيثم بن مروان، ومؤمل بن يهاب، وغيرهما.

وعنه: أبو أحمد ابن عدي، ومحمد بن أحمد بن المفيد، وغيرهما.

وقال ابن عساكر: كان شيخاً صالحاً.

وتوفي بعد سنة ثلاثمائة.

خلاصة حاله: صالح.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصري (١٧٣/٢)، سؤالات حمزة للدارقطني (٢٥٠)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٤٢٠/٢٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧١/٣)، سير أعلام النبلاء (١٤٤/١٤)، تهذيب التهذيب (٤١٨/٣)، تقريب التهذيب (٧٩٤).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٢٦/٧١)، تاريخ الإسلام (١٧١/٧).

٤ - (الهيثم بن مروان).^(١)

هو الهيثم بن مروان بن الهيثم العنسي، أبو الحكم الدمشقي.

روى عن: منبه بن عثمان، وخاله محمد بن عائذ القرشي، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن عامر البرقيدي، والنسائي، وغيرهما.

وقال النسائي: لا بأس به

وقال الذهبي: صدوق مشهور.

وقال ابن حجر: مقبول.

وتوفي: سنة تسع وتسعين ومائة.

وأخرج له: النسائي.

خلاصة حاله: صدوق.

٥ - (منبه بن عثمان).^(٢)

هو منبه بن عثمان اللخمي الدمشقي.

روى عن: صدقة بن عبدالله، وثور بن يزيد، وغيرهما.

وعنه: هشام بن عمار، والهيثم بن مروان، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: كان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: في عداد الثقات.

وتوفي: بعد سنة اثنتي عشرة ومائتين ييسير.

خلاصة حاله: صدوق.

(١) ينظر ترجمته في: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠/٣٩٠)، تاريخ الإسلام (٤/١٢٢٨)، الكاشف (٤/٤٤٣)،

تهذيب التهذيب (٤/٢٩٨)، تقريب التهذيب (١٠٣١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٨٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/٤٦٦)، الثقات لابن حبان

(٩/١٩٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/٢٧٣)، تاريخ الإسلام (٥/٤٦٦)، سير أعلام النبلاء (١٠/١٥٩).

٦ - (صدقة بن عبدالله).^(١)

هو صدقة بن عبدالله السمين، أبو معاوية، ويقال: أبو محمد الدمشقي.

روى عن: طلحة بن زيد، وزيد بن واقد، وغيرهما.

وعنه: منبه بن عثمان، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه دحيم في رواية، وقال الأوزاعي لسعيد بن عبدالعزيز التنوخي: من حدثك بذلك الحديث؟ فقال: الثقة عندي وعندك صدقة بن عبدالله، وقال دحيم في رواية، وأحمد بن صالح المصري: لا بأس به، وقال الفسوي: قلت له: عبدالله بن يزيد يروي عنه مناكير، فقال: أف نحن لم نحمل عنه وعن أمثاله عن صدقة، إنما حملنا عن أبي حفص التنيسي وأصحابنا عنه، وقال دحيم رواية أبي حاتم، وأبو حاتم: محله الصدق، وأنكره عليه القدر، وذكره ابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم في موضع: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن معين، ودحيم في رواية، وأبو زرعة، والفسوي، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وزاد دحيم: مضطرب الحديث، وقال ابن عدي: أحاديثه منها ما يتابع عليها، وأكثرها مما لا يتابع عليه، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق، وقال مسلم: منكر الحديث، وقال البخاري: ضعيف جداً، وقال أحمد: ما كان من حديثه مرفوعاً فهو منكر، وما كان من حديثه مرسلاً عن مكحول فهو أسهل، وهو

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٣٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠٠/١)، الضعفاء الصغير للبخاري (٧٦)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٧٥٨/٢)، المعرفة والتاريخ (٤٣٨/٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٩٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٩/٤)، المجروحين لابن حبان (٣٧٤/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (١١٥/٥)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٨/٢)، تاريخ أسماء الثقات (١١٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٦/٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٣/١٣)، ميزان الاعتدال (٣١٠/٢)، الكاشف (٢١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٠٦/٢)، تقريب التهذيب (٤٥١).

ضعيف جداً، وقال في موضع آخر: ليس يسوى شيئاً، أحاديثه مناكير، وقال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يشتغل بروايته إلا عند التعجب.

وقال الذهبي، وابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول من عدله معارض بجرح مفسر، فيقدم عليه.

٢- أن دحيماً اختلف قوله فيه، فلعله عدله قبل أن يتبين له أمره، وبعد أن تبين ضعفه.

٣- لعل تضعيف أحمد له جداً راجع إلى بدعته.

٤- لعل قول ابن حبان فيه راجع إلى تشدده.

وتوفي: سنة ست وستين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف.

٧- (طلحة بن زيد). (١).

هو طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، ويقال: أبو محمد الرقي.

روى عن: موسى بن عبيدة الربذي، ثور بن يزيد الكلاعي، وغيرهما.

وعنه: صدقة بن عبدالله السمين، ومحمد بن شعيب بن شابور، وغيرهما.

وقال البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان، وآخرون: منكر الحديث، وزاد ابن حبان: لا يحل

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٥١/٤)، التاريخ الأوسط (٢٠٢/٢)، الضعفاء الصغير للبخاري (٧٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٩/٤)، المجروحون لابن حبان (٣٨٣/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٧٤/٥)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٥٩/٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٦٤/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٥/١٣)، الكاشف (٥١٤/١)، ميزان الاعتدال (٣٣٨/٢)، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث (١٤٠)، تهذيب التهذيب (١٥/٥)، تقريب التهذيب (٢٨٢)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٦٩/١).

الاحتجاج بخبره، وقال النسائي: متروك الحديث، وقال علي بن المديني، وأحمد، وأبو داود: يضع الحديث، وقال ابن مفلح: وهو كذاب متروك بالاتفاق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين ومائة، وتسعين ومائة.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: يضع الحديث.

٨- (موسى بن عبدة).^(١)

هو موسى بن عبدة بن نسيط الرندي، أبو عبد العزيز المديني.

روى عن: سعيد بن أبي هند، ومحمد عبدة، وغيرهما.

وعنه: طلحة بن زيد، وابن أخيه بكار بن عبد الله بن عبدة الرندي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه وكيع، وابن سعد، وزاد ابن سعد: وليس بحجة، وقال الجوزجاني: يروي شعبة عنه، وقال يعقوب بن شيبة: وكان من أهل الصدق، وقال الدوري: سمعت أحمد بن حنبل يقول: ... لم يكن به بأس، ولكنه حدث بأحاديث منكورة عن عبد الله بن دينار. . . وأما إذا جاء الحلال أردنا قوماً هكذا، فضم عباس على أصابع يديه الأربع من كل يد، ولم يضم الإبهام، وقال أبو داود: أحاديث موسى مستوية إلا أحاديثه عن عبد الله بن دينار، وقال ابن معين في رواية: صالح.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٥٣/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٦٠/٣، ١٨١، ٢٤٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٩٩)، سؤالات ابن الجنيدي (٣٣٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٠٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٩١/٧)، الضعفاء الصغير للبخاري (١٢٦)، أحوال الرجال (٢١٤)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٦٣٩/١)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٥٦٠/٢)، ترتيب علل الترمذي الكبير (١٠١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٠/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥١/٨)، المجروحون لابن حبان (٢٣٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤/٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٣/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٤/٢٩)، الكاشف (٣٠٦/٢)، ميزان الاعتدال (٢١٣/٤)، تهذيب التهذيب (٣٥٦/١٠)، تقريب التهذيب (٥٥٢).

المجرحون:

قال البزار: لم يكن حافظاً للحديث لتشاغله بالعبادة فيما نرى، وقال ابن معين في عدة روايات، وابن المديني، ومسلم، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وزاد بعضهم عن ابن معين: إلا أنه يكتب من حديثه الرقاق، وزاد ابن المديني: يحدث بأحاديث مناكير، وقال أحمد، وأبو حاتم، والساجي: منكر الحديث، وزاد الساجي: وقد حدث عن عبدالله بن دينار أحاديث لم يتابع عليها، وقال ابن حبان: كان من خيار عباد الله نسكاً وفضلاً وعبادة وصلاً إلا أنه غفل عن الإتقان في الحفظ حتى يأتي بالشيء الذي لا أصل له متوهماً، ويروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات من غير تعمد له فبطل الاحتجاج به، وقال ابن معين في رواية: لا يحتج بحديثه، وقال يعقوب بن شيبه: ضعيف الحديث جداً، ومن الناس من لا يكتب حديثه لوهائه وضعفه، وكثرة اختلاطه، وقال أحمد: لا تحل عندي الرواية عن موسى بن عبيدة، وقال ابن معين في رواية، وأحمد: ليس بشيء، وزاد أحمد: حديثه عن عبدالله بن دينار كأنه ليس عبدالله بن دينار ذاك.

وقال الذهبي: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابداً

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف، شديد الضعف في عبدالله بن دينار مع الديانة والأمانة جمعاً بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من عدله على الديانة أو على ما قبل تبين حاله لهم، قال أحمد في رواية شعبة عنه: لو بان لشعبة ما بان لغيره ما روى عنه، ويحمل قول من ضعفه على حديثه عمومًا، ومن ضعفه جداً على حاله في عبدالله بن دينار خاصة، ويقويه تفسير ابن معين وأحمد شدة ضعفه بذلك، قال ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: وإنما ضعف حديثه؛ لأنه روى عن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير، وقال أحمد بن أبي يحيى، سمعت يحيى بن معين يقول: موسى بن عبيدة ليس بالكذوب، ولكنه روى عن عبدالله بن دينار أحاديث مناكير، وقال صالح بن أحمد: قال أبي: موسى بن عبيدة لا يشتغل به، وذلك أنه يروي عن عبدالله بن دينار شيئاً لا يرويه الناس.

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف، شديد الضعف في عبدالله بن دينار مع الديانة والأمانة.

٩- (سعيد بن أبي هند).^(١)

هو سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، المدني.

روى عن: أبي موسى الأشعري، وعبدالله بن عباس رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: موسى بن عبيدة، وابنه عبدالله بن سعيد بن أبي هند، وغيرهما.

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، وقال ابن خلفون: كان رجلاً صالحاً، وقال ابن سعد: له أحاديث صالحة، وقال أبو حاتم: لم يلق أبا موسى الأشعري، ولم يلق أبا هريرة رضي الله عنه، وقال الدارقطني: لم يسمع من أبي موسى شيئاً.

وقال الذهبي: ثقة مشهور.

وقال ابن حجر: ثقة من الثالثة أرسل عن أبي موسى.

وتوفي: سنة ست عشرة ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

١٠- (أبو موسى الأشعري).^(٢)

هو عبدالله بن قيس بن سليم، أبو موسى الأشعري.

صحابي، عرف بحسن صوته حتى قال رسول الله ﷺ له: «لقد أوتيت زمزماً من زممير

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٥/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٥١٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٥)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٤)، علل الدارقطني (٢٤١/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٣/١١)، سير أعلام النبلاء (٩/٥)، الكاشف (٤٤٥/١)، جامع التحصيل (١٨٥)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٣/٥)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١٢٩)، تهذيب التهذيب (٩٣/٤)، تقريب التهذيب (٢٤٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٢/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٧٩/٣)، أسد الغابة (٣٦٤/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٦/١٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٨١/٤)، تقريب التهذيب (٣١٨).

آل داود»^(١)، واستعمله رسول الله ﷺ على بعض المدن، ومن بعده عمر، وعثمان رضي الله عنهم.

وتوفي: سنة خمسين، وقيل: بعدها.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد موضوع؛ لحال:

❖ طلحة بن زيد القرشي، يضع الحديث.

والحديث قال فيه ابن عدي كما سبق: "هذا الحديث بهذا الإسناد باطل"، وكذا قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ^(٢)، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات^(٣)، وذكره ابن عراق الكنايني في تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة^(٤)، وقال ابن القيم: "وهذا وإن كان غريباً، فله شواهد حسان"^(٥)، وقال العراقي: "رواه الطبراني من حديث أبي موسى بسند ضعيف"^(٦)، وقال الهيثمي: "فيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف جداً"^(٧)، وقال الألباني: "موضوع"^(٨)، وقال في السلسلة الضعيفة: "ضعيف جداً"^(٩).

قلت: وفي قول ابن القيم: "له شواهد حسان" إشكال؛ إذ الشواهد لا تقوي الموضوع إلا إن كان يريد أن معناه ثابت بنصوص أخرى، فيعتد بمعناه عملاً بالنصوص لا بهذا الحديث.



(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن، باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن (١٩٥/٦ ح ٥٠٤٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب تحسين الصوت بالقرآن (٥٤٦/١ ح ٢٣٦) من طريق أبي موسى الأشعري به، بلفظه.

(٢) ذخيرة الحفاظ (٢٧٧٢/٥).

(٣) الموضوعات لابن الجوزي (٢٦٣/١).

(٤) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٢٦٨/١).

(٥) مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة (١٢٢/١).

(٦) المغني عن حمل الأسفار (١٤).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٧/١).

(٨) ضعيف الترغيب والترهيب (٥٠/١).

(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٥٩/٢).

٥٨ - (٣٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

ذكر البيهقي قال مطرف بن الشخير: «فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع».

ورؤي مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح عن مطرف، ذكره البيهقي. (٤٤-٤٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في العلل الكبير - ترتيب أبي طالب القاضي - (٣٤١ ح ٦٣٣)، قال رحمته الله: حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا عبدالله بن عبدالقدوس، عن الأعمش، عن مطرف بن الشخير، عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه، بمثله. وقال: سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعد هذا الحديث محفوظاً، ولم يُعرف هذا عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وأخرجه البزار في مسنده (٣٧١/٧ ح ٢٩٦٩)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٧١/١ ح ١٩٦-١٩٧ ح ٣٩٦٠)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب العلم (١٧١/١ ح ٣١٧) - وعنه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم خير من فضل العبادة (٣٠٣ ح ٤٥٥) -، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢١٢/٢) أربعتهم من طرق مختلفة عن عباد بن يعقوب به، بمثله.

وقال البزار: "هذا الكلام لا نعلمه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه، وإنما يعرف هذا الكلام من كلام مطرف، ولا نعلم رواه، عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس، ولم نسمعه إلا من عباد بن يعقوب". وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس". وقال أبو نعيم: "لم يروه متصلاً عن الأعمش إلا عبدالله بن عبدالقدوس، ورواه جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن مطرف، عن النبي صلى الله عليه وسلم من دون حذيفة، ورواه قتادة وحميد بن هلال، عن مطرف من قوله". وقال البيهقي: "هذا الحديث يروى مرفوعاً بأسانيد ضعيفة، وهو صحيح من قول مطرف بن عبدالله بن الشخير".



٥٩ - (٣٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال عبدالرزاق، عن قتادة، عن معمر^(١) عن مطرف قال: حَظُّ من علم أحبُّ إليَّ من حظ عبادة، سمعت ابن عباس يقول: «مُذَاكَرَةُ الْعِلْمِ سَاعَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ إِحْيَاءِ لَيْلَةٍ». وروي من طريق أخرى عن ابن عباس مثله. (٤٤/٢)

تخريج الأثر:

لم أجد الأثر بالإسناد المذكور من رواية قتادة، عن معمر، وإنما وجدته من رواية معمر عن قتادة؛ وهذا هو المعروف عن عبدالرزاق؛ فإنه يروي كثيراً عن معمر، وهو الموافق لما جاء في مصنفه، فلعل إسناده انقلب على المؤلف.

فالأثر أخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجامع، باب العلم (٢٥٣/١١) ح ٢٠٤٦٨ - (٢٠٤٦٩)، قال رحمته الله: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: حظ من علم. . . قال: وقال قتادة: قال ابن عباس رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في مقدمته: باب العمل بالعلم وحسن النية فيه (٣٢٢/١ ح ٢٧١)، وفي مذاكرة العلم (٤٨٤/١ ح ٦٣٨) من طريقين عن ابن عباس رحمته الله، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (معمر).^(٢)

هو معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن.

روى عن: قتادة، ومحمد بن مسلم الزهري، وغيرهما.

(١) كذا في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم بتقديم قتادة على معمر.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧٢/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدورى (١٠٢/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٢)، اللعل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٧٢/١)، الثقات للعجلي (٤٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٥/٨)، الثقات لابن حبان (٤٨٤/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٣/٢٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٢/١)، الكاشف (٢٨٢/٢)، ميزان الاعتدال (١٥٤/٤)، تهذيب التهذيب (١٢٥/٤)، تقريب التهذيب (٥٤١).

وعنه: عبدالرزاق بن همام، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن جريج: عليكم بهذا الرجل فإنه لم يبق أحد من أهل زمانه أعلم منه، وقال أحمد: ليس يضم إلى معمر أحد إلا وجدته فوقه، رحل في الحديث إلى اليمن، ووثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، وزاد العجلي: رجل صالح، وزاد النسائي: مأمون، وقال أبو حاتم: ما حدث معمر بالبصرة فيه أغاليط، وهو صالح الحديث.

المجرحون:

قال ابن معين في رواية: إذا حدثك معمر عن العراقيين فخالفه إلا عن الزهري وابن طاووس؛ فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل الكوفة وأهل البصرة فلا، وقال: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب، مضطرب كثير الأوهام، وقال أيضاً: معمر عن ثابت ضعيف، وقال الدارقطني: سيئ الحفظ لحديث قتادة، والأعمش. وقال الذهبي: عالم اليمن. وقال في الميزان: أحد الأعلام الثقات، له أوهام معروفة، احتملت له في سعة ما أتقن.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود وهشام ابن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت، في حديثه عن العراقيين ضعف.

وتوفي: سنة أربع وخمسين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت، في حديثه عن العراقيين ضعف.

٢- (قتادة).

ثقة حافظ يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٠).

٣ - (مطرف).^(١)

هو مطرف بن عبدالله بن الشَّحِير الحَرَشِي العامري، أبو عبدالله البصري.

روى عن: عبدالله بن عباس، وعثمان بن عفان رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: قتادة، وأخوه أبو العلاء العامري، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من عباد أهل البصرة

وزهادهم.

وتوفي: سنة خمس وتسعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤ - (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ معمر في قتادة ضعيف.

وللأثر طريق آخر من رواية ابن جريج عمن حدثه عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الدارمي

(ح ٢٧١)، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناده:

١ - محمد بن سعيد الأصبهاني، قال ابن حجر: " ثقة ثبت " ^(٢).

٢ - حفص بن غياث، قال ابن حجر: " ثقة فقيه تغير حفظه قليل في الآخر " ^(٣).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٠٣/٧)، الثقات للعجلي (٤٣١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٢/٨)،

الثقات لابن حبان (٤٢٩/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٤٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٧/٢٨)، تذكرة

الحفاظ للذهبي (٥١/١)، الكاشف (٢٩٧/٤)، تهذيب التهذيب (٩٠/٤)، تقريب التهذيب (٩٤٨).

(٢) تقريب التهذيب (٤٨٠).

(٣) المرجع السابق (١٧٣).

٣- عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج، قال ابن حجر: " ثقة فقيه فاضل وكان يدلّس ويرسل ".^(١)

٤- عمن حدثه، راو مبهم، ولم أقف على من صرح باسمه.

حكم إسناده:

إسناده ضعيف؛ فيه: راو مبهم.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



٦٠ - (٣٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال ابن وهب: أخبرني عتبة بن نافع^(١) عن زيد بن أسلم أن ابن مسعود كان يقول: «لَسُنْ أَجْلِسَ مَجْلِسَ فَقْهِ سَاعَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ صِيَامِ يَوْمٍ وَقِيَامِ لَيْلَةٍ». (٤٤/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على هذا الأثر من طريق ابن وهب، عن عتبة بن نافع، وإنما عن عقبة بن نافع، فلعل في الأمر تصحيف.

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم خير من فضل العبادة (٣٠٥ ح ٤٦١)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبنا ابن وهب، عن عقبة بن نافع به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو عبدالله الحافظ).

هو محمد بن عبدالله الحاكم، أبو عبدالله النسيابوري. إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢ - (أبو العباس محمد بن يعقوب)

محدث ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣ - (محمد بن عبدالله بن عبدالحكم)

صدوق في الحديث، ثقة إمام في الفقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٤ - (ابن وهب)

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٥ - (عقبة بن نافع)^(٢)

هو عقبة بن نافع المعافري، أبو عبد الرحمن.

(١) كذا في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم (عتبة بن نافع).

(٢) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٨٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٧/٦)، تاريخ الإسلام (٤٦١/٤).

روى عن: زيد بن أسلم، وربيعة الرأي، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب، وغيره كما قال الذهبي، ولم أقف على غيره.

وقال أحمد: لا أذكر معرفته.

وقال الذهبي: شيخ الإسكندرية، وفقهها.

وتوفي: سنة ست وستين ومائة.

خلاصة حاله: مقبول.

٦- (زيد بن أسلم).^(١)

هو زيد بن أسلم العدوي مولاهم، أبو أسامة، ويقال: أبو عبدالله المدني.

روى عن: ابن مسعود، وأبيه أسلم العدوي، وغيرهما.

وعنه: هشام بن سعد، وابنه أسامة بن زيد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

روي عن مالك أنه وضع أحاديث زيد في آخر الأبواب من الموطأ، ف قيل له: أخرت أحاديث زيد؟ فقال: إنها كالسرج تضيء لما قبلها. وروي أن مالكا كان إذا ذكر أحاديث زيد، قال: ذاك الشذر أو الخرز المنظوم، يعني حسنهما، ووثقه ابن سعد، وأحمد، ويعقوب بن شيبه، وأبو زرعة وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن عدي: زيد بن أسلم من الثقات، ولم يمتنع أحد من الرواية عنه، وقد حدث عنه الأئمة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤١٢/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/١٣٠، ٢١٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١/١٩٠، ٤٠٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/٣٨٧)، المعرفة والتاريخ (١/١١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/٥٥٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (٦٣)، الثقات لابن حبان (٤/٢٤٦)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٦٣)، تاريخ أسماء الثقات (٩٠)، سنن الدارقطني (١/٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/١٢)، تذكرة الحفاظ (١/٩٩)، سير أعلام النبلاء (٥/٣١٦)، الكاشف (١/٤١٤)، ميزان الاعتدال (٢/٩٨)، جامع التحصيل (١٧٨)، إكمال تهذيب الكمال (٥/١٢٩)، تهذيب التهذيب (٣/٣٩٥)، تقريب التهذيب (٢٢٢)، طبقات المدلسين (٢٠).

المجرحون:

قال حماد بن زيد: قدمت المدينة وأهل المدينة يتكلمون في زيد بن أسلم، فقلت لعبيد الله بن عمرو: ما تقول في مولاكم هذا؟ قال: ما نعلم به بأسًا إلا أنه يفسر القرآن برأيه، وقال ابن عيينة: كان زيد بن أسلم رجلًا صالحًا، وكان في حفظه شيء.

وأرسل عن جماعة من الصحابة، منهم: عائشة، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص، وغيرهم، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. وقال الذهبي: ثقة حجة.

وقال ابن حجر: ثقة عالم، وكان يرسل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حجة كما قال أكثر أهل العلم، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن تفسيره للقرآن بالرأي لا يوجب ضعف حديثه ورده، لا سيما وأن تفسير القرآن بالرأي فيه المحمود، وفيه المذموم، فلعل تفسيره من باب المحمود. (١)
- ٢- لعل قول ابن عيينة فيه راجع إلى الخطأ والوهم الذي لا يسلم منه أحد. وتوفي: سنة ست وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٧- (ابن مسعود).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

- ❖ عقبة بن نافع؛ مقبول إذ توبع، ولم يتابع.
- ❖ وزيد بن أسلم لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه فيما يظهر - والله أعلم -؛ فقد نص

(١) التفسير والمفسرون (١/١٨٨).

أهل العلم على عدم سماعه من عائشة، وجابر بن عبد الله، وأبي هريرة، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وابن مسعود يسبقهم في الوفاة؛ فعلم سماعه منه من باب أولى.
وروي في معنى هذا الأثر قول ابن عباس رضي الله عنه: «مذاكرة العلم ساعة أحب إليّ من إحياء ليلة».

والأثر حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (٥٩).



٦١ - (٣٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال الأوزاعي: سأل رجل ابن مسعود: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الْعِلْمُ» فكرر عليه ثلاثاً كل ذلك يقول «الْعِلْمُ»، ثم قال: «وَيُحْكُ إِنَّ مَعَ الْعِلْمِ بِاللَّهِ يَنْفَعُكَ قَلِيلُ الْعِلْمِ وَكَثِيرُهُ، وَمَعَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ لَا يَنْفَعُكَ قَلِيلُ الْعِلْمِ وَلَا كَثِيرُهُ». (٤٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم خير من فضل العبادة (٣٦٧/١ ح ٣٦٤)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس وهو الأصم، أنبا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي به، بنحوه مطولاً.

وهذا الأثر اختلف فيه على ابن مسعود رحمته الله من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على ابن مسعود رحمته الله من وجهين:

الوجه الأول: ابن مسعود رحمته الله موقوفاً.

الوجه الثاني: ابن مسعود رحمته الله مرفوعاً.

✽ الوجه الأول: ابن مسعود رحمته الله موقوفاً.

أخرجه البيهقي كما تقدم من طريق الأوزاعي، عن ابن مسعود رحمته الله.

✽ الوجه الثاني: ابن مسعود رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٢١/٢ ح ١٠١٥) من طريق أبي الزاهرية، عن ابن مسعود رحمته الله، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن الاختلاف السابق على ابن مسعود رحمته الله.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه الأوزاعي، وهو " ثقة جليل " ^(١) إلا أنه لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.

الوجه الثاني: ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أبو الزاهرية، وهو " صدوق " ^(٢) إلا أن في الإسناد إليه راوٍ متروك. ^(٣)

الراجع

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : عدم ثبوت الوجهين عن ابن مسعود رضي الله عنه؛ إذ كل منهما لا يخلو من ضعف.



(١) تقريب التهذيب (٥٩٣).

(٢) المرجع السابق (٢٦٦).

(٣) أبو مهدي سعيد بن سنان. تقريب التهذيب (٣٨١).

٦٢ - (٤٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أبو نضرة: عن أبي سعيد: «مُذَاكَرَةُ الْحَدِيثِ أَفْضَلُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». (١)
(٤٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم خير من فضل العبادة (٣٠٦ ح ٤٦٤)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، ثنا عبيد بن عبيدة التمار، ثنا المعتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، قال: كنت أنا وأبو عثمان، وأبو نضرة وأبو مجلز وخالد الأشج نتذاكر الحديث والسنة، فقال بعضهم: لو قرأتم سورة من القرآن وقرأنا سورة لكان أفضل، فقال أبو نضرة به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو عبدالله الحافظ).

هو محمد بن عبدالله الحاكم، أبو عبدالله النسيابوري.

إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢ - (أبو عبدالله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني). (٢)

هو محمد بن أحمد بن بطة، أبو عبدالله الأصبهاني النيسابوري.

روى عن: إبراهيم بن محمد الأصبهاني، وعمه عبدالله بن محمد بن زكريا، وغيرهما.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله ابن منده، وغيرهما.

(١) قال محققا كتاب الآداب الشرعية شعيب الأرنؤوط، وعمر القيام: "يعني: أن المذاكرة في علم الحديث وفقهه أفضل من التبعيد بالقراءة من غير فهم ولا تفقه. وأما كون تلاوة القرآن أفضل من قراءة الحديث نفسها، فلا يختلف فيه مسلمان".

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢٥٢/٢)، تلخيص المتشابه في الرسم (١٧٤/١)، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف (٣٣٠/١)، الأنساب للسمعاني (٢٦٣/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠٠/١٤)، تاريخ الإسلام (٨٠٢/٧)، البداية والنهاية (٢٢٩/١١)، توضيح المشتبه (٥٥٦/١)، تبصير المنتبه بتحليل المشتبه (٩٥/١).

وقال الحاكم: وكان من أكثر المشايخ حديثاً وسمعاً، ومن بيت الحديث، وقال ابن الجوزي: سمع الكثير وحدث، وصح له الحاكم في المستدرک.

وتوفي: سنة أربع وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني).^(١)

هو إبراهيم بن محمد بن الحارث بن ميمون، أبو إسحاق الأصبهاني، المعروف بابن نائلة.

روى عن: عبيد بن عبيد التمار، وسعيد بن منصور، وغيرهما.

وعنه: محمد بن أحمد بن بطة، والطبراني، وغيرهما.

وقال السمعاني: أحد الثقات، وقال أبو الشيخ الأصبهاني: وكان عنده كتب النعمان عن محمد بن المغيرة، وحديث البصريين، والأصبهانين، والكتب. . . ، وصح له الحاكم، والضياء، والألباني.

وتوفي: سنة إحدى وتسعين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٤- (عبيد بن عبيدة التمار).^(٢)

هو عبيد بن عبيدة التمار، البصري.

روى عن: المعتمر بن سليمان.

وعنه: إبراهيم بن محمد الأصبهاني، وأحمد بن الحسن بن خراش.

(١) ينظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٣/٣٥٦)، فتح الباب في الكنى والألقاب (٥١)، و تاريخ أصبهان (١/٢٣٠)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣/٤٠٠)، الأحاديث المختارة (٤/٢٨٥) و (٩/١٢٥)، الأنساب للسمعاني (١٣/٢٠)، تاريخ الإسلام (٦/٩١٣)، توضيح المشتبه (١/١٥٢)، نزهة الألباب في الألقاب (١/٥٤)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١/٤)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٦/١١٨٤) و (٧/٩١٤)، إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٧٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/٤٣١)، علل الدارقطني (١١/٢٩٦)، لسان الميزان (٥/٣٥٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٧/٥١).

وقال الدارقطني: ثقة، يحدث عن معتمر بغرائب لم يأت بها غيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حبان ذكره في تبع الأتباع.
خلاصة حاله: ثقة يغرب عن المعتمر.

٥ - (المعتمر بن سليمان التيمي).^(١)

هو المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل.
روى عن: أبيه سليمان بن طرخان التيمي، وحميد الطويل، وغيرهما.
وعنه: عبيد بن عبيدة التمار، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد: صدوق، وقال أحمد: ما كان أحفظ معتمر بن سليمان، قل ما كنا نسأله عن شيء إلا عنده فيه شيء، وقال ابن معين: كان معتمر بن سليمان أعلم الناس بحديث أبيه، لم يكن أحد من الناس يقوم في سليمان مقامه، وقال ابن خراش: صدوق يخطئ من حفظه، وإذا حدث من كتابه فهو ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال يحيى القطان: إذا حدثكم المعتمر بن سليمان بشيء فاعرضوه فإنه سيء الحفظ، وقال ابن معين في رواية: ليس بحجة، وقال الآجري: قلت لأبي داود: المعتمر عن أبيه، عن أبي عثمان، عن عمر، قال: «كانت قراءة النبي ﷺ مدا»؟ قال: هذا كذب ومن روى هذا فاتهمه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٦/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٦٧/٢)، الثقات للعجلي (٤٣٣)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٢/٨)، الثقات لابن حبان (٥٢١/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٠/٢٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٥/١)، الكاشف (٢٧٩/٢)، ميزان الاعتدال (١٤٢/٤)، تهذيب التهذيب (١١٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٣٩).

وقال الذهبي: وكان رأساً في العلم والعبادة كأبيه.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة إذ حدث من كتابه أو عن أبيه، صدوق إذ حدث من حفظه؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على أحد المذكورين، ومن ضعفه على ما عنده من أوهام وأخطأ نزل بها من رتبة الثقة للصدوق، كما يمكن حمل قول من ضعفه على التشدد لا سيما وأن يحيى القطان وابن معين عرفا بذلك، ويمكن أن يحمل قول أبي داود "هذا كذب" على الخطأ والغلط كما هو عادة العرب من إطلاق الكذب على الخطأ.^(١)

وتوفي: سنة سبع وثمانين ومائة.

وأخرج له: الجماعة.

خلاصة حاله: ثقة إذ حدث من كتابه أو عن أبيه، صدوق إذ حدث من حفظه.

٦- (أبوه).^(٢)

هو سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري، نزل في التيم فنسب إليهم.

روى عن: أبو نضرة العبدى، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: ابنه معتمر بن سليمان، وشعبة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وابن حبان، والدارقطني، وغيرهم، وقال يحيى بن سعيد: مرسلاته شبه لا شيء، وقال ابن معين: كان يدلّس، وقال يحيى القطان: وما روى عن الحسن وابن سيرين فهو صالح إذا قال: سمعت أو حدثنا، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

(١) ينظر: تاج العروس (١٢٩/٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٥٠/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٦٠٢/٢)، الثقات للعجلي (٢٠٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٤/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٨٤)، الثقات لابن حبان (٣٠٠/٤)، سنن الدارقطني (٢٢٣/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١١٣/١)، الكاشف (٤٦١/١)، جامع التحصيل (١٨٨)، طبقات المدلسين (٣٣)، تهذيب التهذيب (٩٩/٢)، تقريب التهذيب (٢٥٢).

وتوفي: سنة ثلاث وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (أبو نضرة).^(١)

هو المنذر بن مالك بن قُطعة العبدي ثم العَوْقي، أبو نضرة البصري، مشهور بكنيته.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهما.

وعنه: سليمان التيمي، وأبو مسلم سعيد بن يزيد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وزاد ابن سعد: وليس كل أحد يحتج به، وقال ابن عدي: وله حديث صالح عن أبي سعيد الخدري، وعن جابر بن عبد الله وغيرهما، وإذا حدث عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، ولم أر له شيئاً من الأحاديث المنكرة؛ لأني لم أجده إذا روى عنه ثقة حديثاً منكراً، فلذلك لم أذكر له شيئاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان ممن يخطئ.

المجرحون:

قال أبو داود: غمزه ابن عون، وذكره العقيلي في جملة الضعفاء.

وقال الذهبي: ثقة يخطئ.

وقال ابن حجر: ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٥٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٣٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٦٨/٣)، الثقات للعجلي (٤٣٩)، الكنى والأسماء للدولابي (١٠٨٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤١/٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩٩/٤)، الثقات لابن حبان (٤٢٠/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٩٣/٨)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣٣٠/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٨/٢٨)، الكاشف (٢٩٥/٢)، ميزان الاعتدال (١٨١/٤)، جامع التحصيل (٢٨٧)، تهذيب التهذيب (١٥٤/٤)، تقريب التهذيب (٥٤٦).

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة التثبت، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل قول ابن حبان "يخطئ" راجع إلى الخطأ القليل الذي لا يسلم منه أحد، ولا يوجب نزول رتبة راويه عن الثقة.

٢- أن غمز ابن عون له غير مفسر، وقد عارضه تعديل فيقدم عليه.

٣- وأما ذكر العقيلي له فلعله اعتمد على غمز ابن عون له؛ إذ ذكره في ترجمته، ولم يذكر غيره. قال الذهبي: "وأورده العقيلي في الضعفاء، وما ذكر شيئاً يدل على لينه، وكذا ذكره صاحب الكامل ولم يذكر شيئاً أكثر من أنه كان عريقاً لقومه".

وتوفي: سنة ثمان أو تسع ومائة.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٨- (أبو سعيد الخدري).^(١)

هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري.

صحابي استصغر يوم أحد، ثم شهد الخندق وما بعدها، وحفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرة وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.

وتوفي: سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل: أربع وسبعين.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ **أبو عبدالله ابن بطة، صدوق.**

وأما إغراب عبيد عن المعتمر، فلا يلزم منه ضعف روايته، لا سيما وأنني لم أقف على من ذكر هذا الأثر في مناكيره.



(١) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٠٢/٢)، أسد الغابة (٤٥١/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٤/١٠)، الكاشف (٤٣٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥/٣)، تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣)، تقريب التهذيب (٢٣٢).

٦٣ - (٤١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال البخاري في "التاريخ" في ترجمة عمرو بن مرة: قال أحمد: حدثنا يحيى بن سعيد، سمعت الأعمش، حدثني عمرو بن مرة، سمعت أبا عبيدة قال: قال أبو موسى: «لَمَقْعَدُ كُنْتُ أَقْعُدُهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَمَلِ سَنَةٍ فِي نَفْسِي». وكان يحيى يقول فيه: سمعت أبا موسى فلم يقله لنا، وقال يَعْلَى: عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن أبي موسى. وهذا إنما قاله لما يحصل له من علمه وهديه وسمته. (٤٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه أحمد في العلل برواية ابنه عبد الله (٧٩/٣) به ^(١)، بمثله.

- وعنه البخاري في التاريخ الكبير (٣٦٩/٦) -.

دراسة الإسناد:

١ - (يحيى بن سعيد). ^(٢)

هو يحيى بن سعيد بن فَرْوُخ القُطان التميمي، أبو سعيد البصري.

روى عن: الأعمش، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر عبد الله بن أبي شيبه، وغيرهما.

(١) واختلف على الأعمش من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية يحيى بن سعيد - التي نقلها ابن مفلح رحمته الله - عن الأعمش به؛ لأنه يفضل من خالفه في الرتبة، ومقدم في أصحاب الأعمش؛ فقد ذكره النسائي في الطبقة الأولى منهم.

وقال الدارقطني: "أرفع الرواة عن الأعمش: الثوري، وأبو معاوية، ووكيع، ويحيى القطان. . .". ينظر: الطبقات

للنسائي (٧٨)، شرح علل الترمذي (٧٢٠/٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٨٦/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨٣/١، ٤٩١) و (٥٤٤/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٧٦/٨)، الثقات للعجلي (٤٧٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٢/١) و (١٥٠/٩)، الثقات لابن حبان (٦١١/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٢٥٥)، تاريخ بغداد (١٤٠/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٩/٣١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢١٨/١)، سير أعلام النبلاء (١٧٥/٩)، الكاشف (٣٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (٢١٦/١١)، تقريب التهذيب (٥٩١).

إمام حافظ، متفق على توثيقه وإتقانه.

وتوفي: سنة ثمان وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٢- (الأعمش).

إمام ثقة حافظ إلا أنه مدلس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٣- (عمرو بن مرة).^(١)

هو عمرو بن مرة بن عبدالله المرادي الجَمَلِي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى.

روى عن: أبي عبيدة بن عبدالله، وعبدالله بن أبي أوفى، وغيرهما.

وعنه: الأعمش، وابنه عبدالله بن عمرو المرادي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال سفيان بن عيينة: قلت لمسعر: من أفضل من أدركت؟ قال: ما كان أفضل من عمرو بن مرة، ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والفسوي، وغيرهم، وزاد العجلي: ثبت، يرى الإرجاء، وزاد أبو حاتم: صدوق، كان يرى الإرجاء، وقال سعيد بن أبي سعيد الرازي: سئل أحمد بن حنبل عن عمرو بن مرة فزكاه، وقال ابن مهدي: حفاظ الكوفة أربعة، فذكرهم، وفيهم: عمرو بن مرة، وقال أيضاً: أربعة بالكوفة لا يختلف في حديثهم، فمن اختلف عليهم فهو يخطئ، منهم: عمرو بن مرة، وقال الأعمش: كان مأموناً على ما عنده، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مرجئاً.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٢/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣٥٥/٣)، الثقات للعجلي (٣٧٠)، المعرفة والتاريخ (٦١٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٧/٦)، الثقات لابن حبان (١٨٣/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٢/٢٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٩١/١)، سير أعلام النبلاء (١٩٦/٥)، الكاشف (٨٨/٢)، ميزان الاعتدال (٢٨٨/٣)، تهذيب التهذيب (٣٠٤/٣)، تقريب التهذيب (٤٢٦).

المجرحون:

قال أحمد: خبيث.

وقال الذهبي في الميزان: الإمام الحجة.

وقال ابن حجر: ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يحمل قول أحمد على ما تلبس به من البدعة، والبدعة لا تضر بحديثه ما دام صادقاً أميناً.

وتوفي: سنة ثمان عشرة ومائة، وقيل: قبلها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (أبو عبيدة).

هو أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٥ - (أبو موسى).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر إسناده صحيح.

وأما تدليس الأعمش فمنتفي بتصريحه بالسماع.



٦٤ - (٤٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وللترمذي من حديث أبي سعيد، وقال: حسن غريب «لَنْ يَشْبَعَ الْمُؤْمِنُ مِنْ خَيْرٍ^(١) يَسْمَعُهُ حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ». (٤٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة (٥٠/٥ - ٥١ ح ٢٦٨٦)، قال رحمته الله: حدثنا عمر بن حفص الشيباني البصري قال: حدثنا عبدالله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري رحمته الله، بلفظه إلا أنه قال: «من خير» بدلاً: «من خير» مرفوعاً. وقال: هذا حديث حسن غريب.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب الرقاق، باب الأدعية (١٨٥/٣ ح ٩٠٣)، والحاكم في المستدرک: كتاب الأطعمة (٤٤/٤ ح ٧١٧٥)، والبيهقي في الآداب: باب الرغبة في طلب الرزق والاستغناء به عن الناس (٣١٦ ح ٧٨٢)، وفي شعب الإيمان: باب التوكل بالله عز وجل والتسليم لأمره تعالى في كل شيء (٤٣٧/٢ ح ١١٧٦) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن ابن وهب به، بنحوه مع زيادة في أوله: «أما رجل كسب مالاً من حلال فأطعم نفسه وكساها فمن دونه من خلق الله له زكاة، وأما رجل مسلم لم يكن له صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها له زكاة». اللفظ للحاكم، ومثله الباقي إلا أن ابن حبان لم يذكر جملة كسب المال.

دراسة الإسناد:

١ - (عمر بن حفص الشيباني البصري).^(٢)

هو عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، أبو الحسن اليماني ثم البصري.

روى عن: عبدالله بن وهب المصري، وأبيه حفص بن صبيح الشيباني، وغيرهما.

(١) كذا (خير) بالباء في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم، وفي طرق الحديث (خير) بالياء كما سيأتي - بإذن الله - .
(٢) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٤٤٧/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠١/٢١)، تاريخ الإسلام (١١٩٢/٥)، الكاشف (٥٦/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٤/٧)، تقريب التهذيب (٤١١).

وعنه: الترمذي، وابن خزيمة، وغيرهما.

واحتج به ابن خزيمة في "صحيحه"، والحاكم في "مستدرکه"، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، وابن حجر: صدوق.

وتوفي: سنة خمسين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي.

خلاصة حاله: صدوق.

٢- (عبدالله بن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣- (عمرو بن الحارث).^(١)

هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولى قيس، أبو أمية المصري.

روى عن: دراج أبي السمح، وأبيه الحارث بن يعقوب، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن وهب، ومجاهد بن جبر، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وغيرهم، وقال النسائي: الذي يقول مالك في كتابه (الثقة عن بكير) يشبه أن يكون عمرو بن الحارث، وقال أبو حاتم: كان أحفظ أهل زمانه، ولم يكن له نظير في الحفظ في زمانه، وقال أبو داود: سمعت أحمد يقول: ليس فيهم - يعني: أهل مصر - أصح حديثاً من الليث، وعمرو بن الحارث يقاربه،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٢٠، ٢١٦/٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٠٧/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٠/٦)، التاريخ الأوسط (٩٦/٢)، الثقات للعجلي (٣٦٢)، المعرفة والتاريخ (١٣٣/١)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٢٥٨، ٧٠١)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٦)، الثقات لابن حبان (١٣٧/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٧٠/٢١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٩/٦)، تذكرة الحفاظ (١٣٨/١)، الكاشف (٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٤/٨)، تقريب التهذيب (٤١٩)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (١٠٩).

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من الحفاظ المتقنين وأهل الورع في الدين.

المجرحون:

قال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله يقول: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، لا عمرو بن الحارث ولا أحد، وقد كان عمرو بن الحارث عندي ثم رأيت له أشياء مناكير، وقال في موضع آخر: يروي عن قتادة أحاديث يضطرب فيها ويخطئ.

وقال الذهبي: حجة له غرائب.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول أحمد بما يلي:

- ١- أن تضعيفه محمول على حديثه عن قتادة خاصة؛ حملاً للمطلق على المقيد.
- ٢- أن تضعيفه في قتادة معارض بإخراج الشيخين له عن قتادة في صحيحيهما^(١)، وبتوثيق الأئمة له عمومًا.

والظاهر أن أحمد رحمه الله ضعفه في مقام المفاضلة بينه وبين الليث بن سعد، فعدّد أخطاء عمرو والتي بها فضل الليث عليه، ولم يرد بذلك تضعيفه في قتادة.

وتوفي: سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤- (دراج).^(٢)

(١) ينظر: صحيح البخاري (١٧٩/٢ ح ١٧٥٦)، وصحيح مسلم (٩٢٥/٢ ح ١٢٦٩).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري- (٤١٣/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي- (١٠٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١١٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٦/٣)، المعرفة والتاريخ (٢١٤/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤١/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٠/٤)، تاريخ أسماء الثقات (٨٣)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٩)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (٣٣٢/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٧/٨)، الكاشف (٣٨٣/١)، ميزان الاعتدال =

هو دَرَّاج بن سمعان القرشي السهمي مولا هم، يقال: اسمه عبدالرحمن، ودراج لقب، أبو السمح المصري.

روى عن: أبي الهيثم سليمان بن عمرو، و عبدالله بن الحارث، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن الحارث، وحيوة بن شريح، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وقال عباس الدوري: سألت يحيى بن معين عن حديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، فقال: ما كان هكذا بهذا الإسناد فليس به بأس. . . هما ثقتان دراج، وأبو الهيثم، وقال ابن عدي بعد ما ساق له جملة من الأحاديث المنكرة: أرجو إذا أخرجت دراجاً وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه أن سائر أحاديثه لا بأس بها، وتقرب صورته مما قال فيه يحيى بن معين، وقال الحاكم بعد أن خرج حديثاً من رواية دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري: هذه ترجمة للمصريين لم يختلفوا في صحتها وصدق رواها غير أن شيخني الصحيح لم يخرجها، وقال ابن شاهين: ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات، وخرج حديثه في صحيحه.

المجرحون:

قال الدارمي: دراج ليس بذاك وهو صدوق، وقال أبو داود: أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، وقال أحمد: أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف، وقال أبو حاتم: في حديثه ضعف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد، والنسائي في موضع آخر: حديثه منكر، وقال الدارقطني في موضع آخر: متروك.

وقال ابن حجر: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

والراجع - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر "صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف" جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من عدله على حديثه في غير أبي الهيثم مع ديانتته

وأمانته، ومن ضعفه على حديثه في أبي الهيثم وما يرويه عنه من مناكير، وقول من قوى حال حديثه في أبي الهيثم معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة ست وعشرين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

٥- (أبو الهيثم).^(١)

هو سليمان بن عمرو بن عبد أو عبيد الليثي العنّواري، أبو الهيثم المصري.

روى عن: أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهما.

وعنه: دراج أبو السمح، وكعب بن علقمة، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، والدارقطني، وذكره يعقوب بن سفيان، وابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة العاشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وتسعين، ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (أبو سعيد الخدري).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٥/٧)، تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤١٣/٤، ٤٣١)، تاريخ ابن معين -رواية الدارمي (٢٣٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٧/٤)، الثقات للعجلي (٢٠٣)، المعرفة والتاريخ (٤٣٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٦/٤)، تاريخ أسماء الثقات (٩٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٤)، الأنساب للسمعاني (٢٣٢/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠/١٢)، تاريخ الإسلام (١٢١٠/٢)، الكاشف (٤٦٣/١)، إكمال تهذيب الكمال (٨٠/٦)، تهذيب التهذيب (٢١٢/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٠٢/٢)، أسد الغابة (٤٥١/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٤/١٠)، الكاشف (٤٣٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٥/٣)، تهذيب التهذيب (٤٧٩/٣)، =

هو سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري.

صحابي استصغر يوم أحد، ثم شهد الخندق وما بعدها، وحفظ عن رسول الله ﷺ سنناً كثيرةً وعلمًا جمًّا، وكان من نجباء الصحابة وعلمائهم وفضلائهم.
وتوفي: سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل: سنة أربع وسبعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ **دراج**، حديثه عن أبي الهيثم فيه ضعف.

وذكر ابن عدي هذا الحديث من مناكيره عن أبي الهيثم، وقال بعد ذكره وغيره من الأحاديث: "وعامة هذه الأحاديث التي أملتتها مما لا يتابع دراج عليه"^(١)، وقال أيضًا: "سائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو أن أخرجت دراج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه. . .".^(٢)

والحديث قال فيه الترمذي كما تقدم: "هذا حديث حسن غريب"، وأخرجه ابن حبان والحاكم في صحيحيهما، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"^(٣)، وقال السخاوي: "من طريق دراج وهو مختلف فيه، وإسناده حسن"^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف".^(٥)
قلت: يشكل على تصحيح الحديث وتحسينه ما سبق من حال دراج في أبي الهيثم، وفي هذا الحديث خاصة.



= تقريب التهذيب (٢٣٢).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/١٢، ١٥).

(٢) المرجع السابق (٤/١٦).

(٣) المستدرک على الصحيحين (٤/١٤٤).

(٤) القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع (١٣٢).

(٥) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/١٨٦).

٦٥ - (٤٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى الخلال بإسناد صحيح عن عمر قال: «تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تَسُودُوا». وذكره البخاري تعليقًا بصيغة الجزم، قال الخطابي في كتاب العزلة: يريد من لم يخدم العلم في صغره يستحي أن يخدمه بعد كبر السن وإدراك السؤدد. . . وروى البيهقي قولَ عمر المذكور من حديث وكيع، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن الأحنف بن قيس، عنه. قيل: معناه قبل أن تزوجوا. (٤٥/٢-٤٦)

تخريج الأثر:

لم أقف على رواية الخلال للأثر، وإنما وقفت على رواية البيهقي، وغيره.

أخرجه وكيع في الزهد: باب ما يجزى به المؤمن (٣٢٧-٣٢٨ ح ١٠٢) به^(١)، بلفظه. وقال: «يعني قبل أن تجلسوا للناس فتسألوا».

- ومن طريقه كل من: ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، باب ما جاء في طلب العلم وتعليمه (٢٨٤/٥ ح ٢٦١١٦)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٦٥ ح ٣٧٣)، وابن حجر في تغليق التعليق: باب الاغتباط في العلم والحكمة (٨٢/٢) -.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في ذهاب العلم (٣١٤-٣١٥ ح ٢٥٦) من طريق وهب بن جرير، وعثمان بن عمر، عن ابن عون به، بمثله.

وأخرجه البخاري معلقًا في صحيحه: كتاب العلم، باب الاغتباط في العلم والحكمة (٢٥/١) عن عمر رحمته الله، بلفظه. وقال البخاري: "وبعد أن تسودوا، وقد تعلم أصحاب النبي ﷺ في كبر سنهم".

(١) واختلف على عبدالله بن عون من عدة أوجه، والراجح - والله أعلم - رواية وكيع - التي نقلها ابن مفلح رحمته الله - وغيره عن ابن عون به؛ لعدم ثبوت الأوجه الآخر عن راويها، وما يؤيد رجحانها رواية الأكثر من الثقات الحفاظ.

دراسة الإسناد:

١ - (عبدالله بن عون).^(١)

هو عبدالله بن عون بن أرطبان المزني، مولاهم، أبو عون الخراز البصري.

روى عن: محمد بن سيرين، وأنس بن سيرين، وغيرهما.

وعنه: وكيع، وشعبة، وغيرهما.

وقال ابن المبارك: ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون، وقال شعبة: لأن أسمع من ابن عون حديثاً يقول فيه أظن أني سمعته، أحب إلي من أن أسمع من ثقة غيره يقول: قد سمعت، وقال ابن معين: هو في كل شيء ثقة.

وتوفي: سنة خمسين ومائة على الصحيح.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢ - (ابن سيرين).

متفق على إمامته في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٢).

٣ - (الأحنف بن قيس).^(٢)

هو الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري، واسمه: الضحاك، وقيل: صخر، والأحنف لقب.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٩٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٦١/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٥٧)، التاريخ الكبير للبخاري (١٦٣/٥)، الثقات للعجلي (٢٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٥/١) و (١٣٠/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١١٣)، الثقات لابن حبان (٣/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٤/١٥)، تذكرة الحفاظ (١١٧/١)، سير أعلام النبلاء (٣٦٤/٦)، الكاشف (٥٨٢/١)، تهذيب التهذيب (٣٩٨/٢)، تقريب التهذيب (٣١٧).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦٤/٧)، الثقات للعجلي (٥٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٢/٢)، الثقات (٥٥/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٢/٢)، سير أعلام النبلاء (٨٦/٤)، الكاشف (٢٢٩/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٤/١)، تهذيب التهذيب (٩٩/١)، تقريب التهذيب (٩٦).

وعنه: محمد بن سيرين، والحسن البصري، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وزاد ابن سعد: مأموناً، وقال يعقوب بن شيبة: كان جواداً حليماً، وكان رجلاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: مخضرم ثقة.

وتوفي: سنة سبع وستين، وقيل: اثنتين وسبعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤ - (عمر بن الخطاب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

والأثر قال فيه ابن مفلح كما تقدم: "إسناده صحيح"، وكذا قال ابن حجر^(١)، والعيني^(٢).

غريب الأثر:

⊙ تسودوا: أي: تجعلوا سادة سواء بتقلد المناصب العالية ورأسها، أو بالزواج، أو بكبر السن أو بغير ذلك.^(٣)

وإنما قال عمر ذلك؛ لأن السيادة قد تكون سبباً مانعاً من العلم؛ فالرئيس قد يمنعه الكبر والاحتشام أن يجلس مجلس التعلم، والزوج قد يمنعه الاشتغال بالأزواج والأولاد عن العلم، وكبير السن قد تمنعه الأنفة عن الأخذ عمن هو دونه، فيبقى كل واحد منهم جاهلاً.^(٤)



(١) فتح الباري لابن حجر (١/١٩٩).

(٢) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/٥٤).

(٣) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤/٢٦٠/تسود)، فتح الباري لابن حجر (١/١٩٩)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/٥٤).

(٤) ينظر: غريب الحديث (٤/٢٦٠)، المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٢٦٥)، فتح الباري لابن حجر (١/١٩٩)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢/٥٤).

٦٦ - (٤٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أحمد أيضاً: حدثنا سيار بن حاتم: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَافِي الْأُمِّيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ». وذكر الحافظ الذهبي هذا الخبر في ترجمة جعفر من المناكير. قال: وقيل أخطأ مَنْ حَدَّثَ به عن جعفر. وسيار وثَّقَهُ ابن حبان وغيره. وقال الأزدي: عنده مناكير. قال البيهقي: محمولٌ إِنَّ صَحَّ عَلَى الْعَالِمِ الْفَاجِرِ. (٤٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في الورع: ما يكره لأهل الثغور وبغداد (٢٣ ح ٧٠) به، بنحوه.
- ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن: باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات لئلا يغتر به الجاهل فيقع في الحرام (٣٤٢ ح ٥٦٥) -.

دراسة الإسناد:

١ - (سيار بن حاتم).^(١)

هو سيار بن حاتم الغنزي، أبو سلمة البصري.

روى عن: جعفر بن سليمان الضبعي، وعبد الواحد بن زياد، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وهارون الحمال، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن معين: كان صدوقاً، ثقة، ليس به بأس، ولم أكتب عنه شيئاً قط، وأخرج حديثه

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٦١/٤)، التاريخ الأوسط (٢٨٨/٢)، المعرفة والتاريخ (١٤٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٧/٤)، الثقات لابن حبان (٢٩٨/٨)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢١٠/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٧/١٢)، الكاشف (٤٧٥/١)، ميزان الاعتدال (٢٥٣/٢)، إكمال تهذيب الكمال (١٨٤/٦)، تهذيب التهذيب (٢٩٠/٤)، تقريب التهذيب (٢٦١).

الحاكم في مستدركه، وقال: عابد عصره، قد أكثر أحمد بن حنبل الرواية عنه، وذكره ابن حبان، وابن خلفون في الثقات، وقال ابن خلفون: روى عنه جماعة من الأئمة، وهو حسن الحديث.

المجرحون:

قال أبو أحمد الحاكم: في حديثه بعض المناكير، وقال الأزدي: عنده مناكير، وقال العقيلي: أحاديثه مناكير، وقال علي بن المديني: ليس كل أحد يؤخذ عنه، ما كنت أظن يحدث عن ذا.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: "صدوق له أوهام" جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على صدقه وأمانته، ومن جرحه على ما عنده من مناكير اقتضت إنزاله من رتبة الثقة للصدوق.

وتوفي: سنة تسع وتسعين ومائة أو مائتين.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٢- (جعفر بن سليمان).^(١)

هو جعفر بن سليمان الضُّبُعِي، أبو سليمان البصري.

روى عن: ثابت البناني، والجعد أبي عثمان، وغيرهما.

وعنه: سيار بن حاتم، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات (٢١٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٣٠/٤)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٦٨)، العلل لابن المديني (٧٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٣٤/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٢/٢)، أحوال الرجال (١٨٤)، الثقات للعجلي (٩٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨١/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٠/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٥٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٩/٢)، تاريخ أسماء الثقات (٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣/٥)، تذكرة الحفاظ (١٧٦/١)، سير أعلام النبلاء (١٩٧/٨)، ميزان الاعتدال (٤٠٨/١)، الكاشف (٢٩٤/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢١٨/٣)، تهذيب التهذيب (٩٥/٢)، تقريب التهذيب (١٤٠).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن حبان: كان جعفر من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه، ووثقه ابن سعد، وابن معين - في رواية الدوري وابن طهمان -، وابن المديني، والجوزجاني، والعجلي، وزاد ابن سعد: به ضعف، وكان يتشيع، وزاد ابن معين - في رواية ابن طهمان -: يتشيع ليس به بأس، وزاد الجوزجاني: روى أحاديث منكورة، وهو متماسك كان لا يكتب، وزاد العجلي: كان يتشيع، وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته وأما حديثه فمستقيم، وقال أحمد: لا بأس به. . . إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغلون في علي، وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع. . . وأرجو أنه لا بأس به،. . . وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر، فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

المجرحون:

قال علي بن المديني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل، وكان فيها أحاديث مناكير، وقال في موضع آخر: أكثر عن ثابت، وبقيّة أحاديثه مناكير، وقال البخاري في الضعفاء: يخالف في بعض حديثه، وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه.

وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميًّا، وهو من زهاد الشيعة، وقال في الميزان: وهو صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر.

وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على الصدق والأمانة، ومن جرحه على ما عنده من أخطاء اقتضت إنزاله من رتبة الثقة للصدوق، ويمكن حمل ترك يحيى بن سعيد لحديثه على ما عنده من بدعة وسوء معتقد، وبدعته لا توجب ترك حديثه ما دام مأموناً متقناً، قال ابن حبان في ترجمته: "وليس بين أهل الحديث من

أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بخبره جائز".

وتوفي: سنة ثمان وسبعين ومائة.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (ثابت).

هو ثابت بن أسلم البُناني.

ثقة ثبت لا سيما عن أنس رضي الله عنه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤١).

٤- (أنس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ سيار بن حاتم؛ صدوق له أوهام، وتفرد به عن جعفر.

❖ وجعفر بن سليمان؛ صدوق، وذكر هذا الحديث في مناقبه؛ فقد نقل الخلال عن عبدالله

والمروزي: "قال أبي: هذا حديث منكر. وقال المروزي: قال أبو عبدالله: الخطأ من جعفر،

ليس هذا من قبل سيار" ^(١)، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث ثابت تفرد به سيار عن

جعفر. قال عبدالله: قال أبي: هذا حديث منكر، وما حدثني به إلا مرة" ^(٢).

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من الأحاديث الواهية ^(٣)، وقال ابن عساكر:

"غريب تفرد به سيار العنزي" ^(٤)، وذكره الذهبي في ترجمة جعفر من مناقبه، وقال: "وقيل:

أخطأ من حدث به عن جعفر" ^(٥)، وقال الألباني: "منكر" ^(٦).



(١) المنتخب من علل الخلال (١٥٥/١)،

(٢) (١٣٢/١ ح ٢٠٤).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤٣/٧).

(٤) ابن عساكر في ذم من لا يعمل بعلمه (٣٦).

(٥) ميزان الاعتدال (٤١١/١).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٤٣/٧).

٦٧ - (٤٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال عمر: «لَوْلَا أَنْ يُقَالَ عُمَرُ زَادَ فِي الْقُرْآنِ لَكَتَبْتُ آيَةَ الرَّجْمِ». (٤٧/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه مالك في موطأه: كتاب الرجم والحدود، ما جاء في الرجم (١٢٠٣/٥ ح ٣٠٤٤)، قال رحمته الله: عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه سمعه يقول: لما صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه . . . وذكره بنحوه مطولاً.

وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الحدود عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في تحقيق الرجم (١٠١/٣ ح ١٤٣١) من طريق داود بن أبي هند، عن سعيد بن المسيب به، بمعناه. وقال: حديث حسن صحيح.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب الحدود، باب في الرجم (١٤٤/٤ ح ٤٤١٨) من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس^(١)، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بمعناه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الرجم، تثبيت الرجم (٤١٠/٦ ح ٧١١٦) و(ح ٧١١٧)، وأحمد في مسنده (٣٢٧/١ ح ١٩٧)، وفي (٤٢٦/١ ح ٣٥٢) كلاهما من طريق عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، بمعناه.

دراسة الإسناد:

١ - (يحيى بن سعيد).^(٢)

(١) الظاهر - والله أعلم - أن في هذا الإسناد إرسال بدليل رواية النسائي وأحمد الآتية - بإذن الله - لكنه مرسل صحابي، ومرسل الصحابي حجة. معرفة أنواع علوم الحديث (٥٦)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١٩٢/١).
(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٢٤/٥)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٤)، العلل لابن المديني (٤٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥١٣/١)، الثقات للعجلي (٤٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٢١/٥)، علل الدارقطني (١١٧/٤)، تاريخ بغداد (١٥٥/١٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٦/٣١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٤/١)، الكاشف (٣٦٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٠/٤)، تقريب التهذيب (٥٩١)، طبقات المدلسين (٢٧).

هو يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي.

روى عن: سعيد بن المسيب، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: مالك بن أنس، والزهري، وغيرهما.

وقال ابن المديني: أصحاب صحة الحديث وثقاته ومن ليس في النفس من حديثهم شيء... ذكر جماعة، ومنهم: يحيى بن سعيد، وقال أحمد: أثبت الناس، وقال ابن سعد: ثقة، كثير الحديث، حجة، ثبتاً، وقال ابن المديني: لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس، ووصفه ابن القطان، وابن المديني، والدارقطني بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة أربع وأربعين ومائة، أو بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢ - (سعيد بن المسيب).^(١)

هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي، المخزومي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وابن عمر رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد الأنصاري، وابنه محمد بن سعيد، وغيرهما.

وهو أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، واختلف في سمائه من عمر رضي الله عنه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قيل: لم يدرك عمرًا رضي الله عنه: روى ابن لهيعة عن بكير بن الأشج قال: قيل: لسعيد بن المسيب أدركت عمر بن الخطاب؟ قال: لا.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٠/٢)، الثقات للعجلي (١٨٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٥/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧١)، الثقات لابن حبان (٢٧٣/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٥)، معرفة علوم الحديث للحاكم (٢٦)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٣٠/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٦/١١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٤/١)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٤)، الكاشف (٤٩٦/٢)، جامع التحصيل (٤٧)، شرح علل الترمذي (٥٥٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٨٨).

وقيل: أدرك عمرًا رضي الله عنه إلا أنه إدراك من لا يحفظ عنه: قال قتادة: قلت لسعيد بن المسيب رأيت عمر بن الخطاب؟ قال: نعم، وقال مالك: ولد في زمانه فلما كبر أكب على المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه، وقيل ليحيى القطان: يصح لسعيد بن المسيب سماع من عمر؟ قال: لا، وقال ابن معين: قد رأى عمر وكان صغيرًا، وقال أبو حاتم لما سئل: هل سمع من عمر؟ لا إلا رؤية، رآه على المنبر ينعى النعمان بن مقرن، وقال أيضًا: سعيد عن عمر مرسل، يدخل في المسند على سبيل المجاز.

وقيل: سمع من عمر رضي الله عنه بعض الحديث، والحوادث: قال ابن المسيب: إني لأذكر يوم نعى عمر بن الخطاب النعمان بن مقرن على المنبر، وقال أبو طالب: قلت لأحمد: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد، ثقة من أهل الخير. فقلت له: سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر، وسمع منه، وإذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يقبل؟، قال ابن رجب في قول أحمد: مراده أنه سمع منه شيئًا يسيرًا، لم يرد أنه سمع منه كل ما روى عنه، فإنه كثير الرواية عنه، ولم يسمع ذلك كله منه قطعًا، وقال ابن وضاح: ولد سعيد بن المسيب لستين مضت من خلافة عمر، وسمع منه كلامه. . . ، وقال ابن حجر: وقد وقع لي حديث بإسناد صحيح لا مطعن فيه، فيه تصريح سعيد بسماعه من عمر. . . هذا الإسناد على شرط مسلم. وذكر حديث الرجم.

والراجع - والله أعلم - أنه أدرك عمر رضي الله عنه، وسمع منه بعض الحديث؛ وذلك لما يلي:

- ١ - أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة في العلم.
 - ٢ - جاء تصريح سعيد بن المسيب بالسماع من عمر رضي الله عنه في بعض الأحاديث. (١)
 - ٣ - أن من أنكر إدراكه استدل برواية ابن لهيعة، وروايته ضعيفة.
- وسعيد وإن كان لم يسمع حديث عمر رضي الله عنه كله إلا أن روايته عنه مقبولة عند أهل العلم؛ لأنه اعتنى بجمع روايات عمر رضي الله عنه وفتاواه، قال ابن المسيب: ما بقي أحد أعلم بكل قضاء قضاه. . . عمر. . . مني، وقال يحيى الأنصاري: كان ابن المسيب يسمى راوية عمر، كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته، وقال مالك كما تقدم: ولد في زمانه فلما كبر أكب على

(١) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩٣/٢٣).

المسألة عن شأنه وأمره حتى كأنه رآه، وقال أيضاً: وبلغني أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يرسل إلى ابن المسيب فيسأله عن بعض شأن عمر رضي الله عنه وأمره.

بل ذكر أهل العلم صحة مراسيل سعيد عمومًا، قال الشافعي: إرسال ابن المسيب عندنا حسن، وقال ابن معين: أصح المراسيل ابن المسيب، وقال أحمد: مراسلات سعيد صحاح، لا نرى أصح من مراسلاته، وقال الحاكم: قد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدوها بأسانيد صحيحة، وقال ابن عبد البر: فمراسيل سعيد بن المسيب . . . عندهم صحاح، وقال الذهبي: مراسيل سعيد محتج بها.

وتوفي بعد سنة التسعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار.

٣- (عمر بن الخطاب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

وأما رواية سعيد عن عمر رضي الله عنه وإن كان لم يسمع كل حديثه إلا أن روايته عنه صحيحة كما تقدم.

والأثر سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض"^(١)، وقال الترمذي كما تقدم: "حديث حسن صحيح"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه^(٢)، وقال ابن عبد البر: "حديث صحيح"^(٣)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود^(٤)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح على شرط الشيخين"^(٥).



(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١٤٧/٢).

(٣) ينظر: التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩٣/٢٣)، الاستذكار (٤٨٨/٧).

(٤) صحيح سنن أبي داود (٦٠/٣).

(٥) تحقيقه لصحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١٤٧/٢).

٦٨ - (٤٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى البيهقي وغيره من طريق شعيب، عن نافع، عن أسلم: أن عمر رأى على طلحة ثوباً مصبوغاً فقال: «مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّهُ يَمْدُرُ، فَقَالَ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الرَّهْطُ أُمَّةٌ يَقْتَدِي بِكُمْ النَّاسُ، وَإِنَّ جَاهِلًا لَوْ رَأَى هَذَا لَقَالَ: عَلَى طَلْحَةَ ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ فَلَا يَلْبَسُ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ هَذِهِ الثِّيَابِ شَيْئًا إِنَّهُ مُحَرَّمٌ». (٤٧/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات (٣٣٦ ح ٥٤٦)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أبنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم بن الهيثم، ثنا أبو اليمان، أخبرني شعيب به، بنحوه. وأخرجه مالك في موطأه: كتاب الحج، باب لبس الثياب المصبغة في الإحرام (٣/ ٤٧٠ ح ١١٦٤) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الحج، باب من كره لبس المصبوغ بغير طيب في الإحرام. . . (٩٥/٥ ح ٩١١٧)، وفي معرفة السنن والآثار: كتاب المناسك، لبس المعصفرات (١٦٧/٧ ح ٩٦٨٧) - عن نافع به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو الحسين بن بشران العدل).^(١)

هو علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي، أبو الحسين البغدادي المعدل.

روى عن: إسماعيل بن محمد الصفار، وأبي جعفر بن البخترى، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، والخطيب البغدادي، وغيرهما.

وقال الخطيب، وابن الجوزي: صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق، تام المروءة، وقال السمعاني: المعدل. . . هذا اسم لمن عدل وزكى وقبلت شهادته عند القضاة، وفيهم كثرة،

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٩٧/١٢)، الأنساب للسمعاني (٣٤٢/١٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

(١٥/١٦٧)، تاريخ الإسلام (٢٥٨/٩)، سير أعلام النبلاء (٣١١/١٧)، توضيح المشتبه (٣٨٦/٥).

منهم: أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران. . . .

وقال الذهبي في السير: الشيخ، العالم، المعدل، المسند. . . روى شيئاً كثيراً على سداد وصدق وصحة رواية، كان عدلاً وقوراً.

وتوفي: سنة خمس عشرة وأربعمائة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢ - (إسماعيل بن محمد الصفار).^(١)

هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفَّار، أبو علي البغدادي.

روى عن: عبد الكريم بن الهيثم، والحسن بن عرفة، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين ابن بشران، ، والدارقطني، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه الدارقطني، والحاكم، والخليلي، وابن منده، وابن الجوزي.

المجرحون:

قال ابن حزم: مجهول.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن الجواب عن قول

ابن حزم بأن من عرفه حجة على من لم يعرفه، قال ابن حجر: ولم يعرفه ابن حزم. . . وهذا تهور من ابن حزم يلزم منه أن لا يقبل قوله في تجهيل من لم يطلع هو على حقيقة أمره. ومن عادة الأئمة أن يعبروا في مثل هذا بقولهم: لا نعرفه أولاً نعرف حاله، وأما الحكم عليه بالجهالة فقدّر زائد لا يقع إلا من مطلع عليه أو مجازف.

(١) ينظر ترجمته في: الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦١٣/٢)، تاريخ بغداد (٣٠١/٧)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم

(٨٨/١٤)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (١٥٧)، تاريخ الإسلام (٧٦٦/٧)، سير أعلام النبلاء

(٤٤٠/١٥)، لسان الميزان (١٦٥/٢)، نزهة الألباب في الألقاب (٣١١/٢)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة

(٤٠٤/٢).

وتوفي: سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (عبدالكريم بن الهيثم).^(١)

هو عبدالكريم بن الهيثم بن زياد القطان، أبو يحيى الديارعاقل البغدادي.

روى عن: أبي اليمان الحمصي، وسليمان بن حرب، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن محمد الصفار، وابنه محمد بن عبدالكريم، وغيرهما.

ووثقه الخطيب، والسمعاني، وابن الجوزي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثمان وسبعين ومائتين.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (أبو اليمان).^(٢)

هو الحكم بن نافع البهراني مولاهم، أبو اليمان الحمصي.

روى عن: شعيب بن أبي حمزة، وحريز بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: عبدالكريم بن الهيثم الديارعاقل، البخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٤٢٣/٨)، تاريخ بغداد (٣٥٨/١٢)، طبقات الحنابلة (٢١٦/١)، الأنساب للسمعاني (٤٤٢/٥)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٠١/١٢)، تاريخ الإسلام (٥٧١/٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٣٥/١٣)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٤٢٠/٦).

(٢) ينظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنيد (٣٩٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٤/٢)، الثقات للعجلي (١٢٧)، المعرفة والتاريخ (٢٠٥/١)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٤٦٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٩/٣)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد (١٩٨/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٩/١٥)، المعلم بشيوخ البخاري ومسلم (١٤٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٦/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٠٢/١)، سير أعلام النبلاء (١٩٠/٧) و (٣١٩/١٠)، الكاشف (٣٤٦/١)، ميزان الاعتدال (٥٨٢/١)، شرح علل الترمذي (٥٢٣/١)، تهذيب التهذيب (٤٧٠/١)، وتقريب التهذيب (١٧٦)، هدي الساري لابن حجر (٣٩٩/١)، الثقات الذين ضعفوا في بعض شيوخهم (١٤٣).

وثقه ابن معين، وابن عمار الموصلي، وأبو حاتم، وزاد أبو حاتم: صدوق، وقال العجلي: لا بأس به، واختلف في سماعه من شعيب بن أبي حمزة على النحو الآتي:

صرح بسماعه من شعيب البخاري، ومسلم، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم، ورد ذلك جماعة، منهم:

- **أحمد بن حنبل**، فقال لما سئل عن سماع أبي اليمان عن شعيب: كان أمر شعيب في الحديث عسرًا جدًّا، وكان علي بن عياش سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه، فقال لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عني ثم كلموه، وحضر ذلك أبو اليمان، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عني. . . فكان بشر بن شعيب يقول: إن أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعد، وهو يقول: (أخبرنا) فكأنه استحل ذلك بأن سمع شعيبًا يقول لقوم: ارووه عني.

- **وأبو زرعة الرازي**، فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب بن أبي حمزة إلا حديثًا واحدًا، والباقي إجازة، وقال أيضًا عن سماع بشر بن شعيب من أبيه: سماعه كسماع أبي إيمان، إنما كان إجازة.

- **وأبو داود**، فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة.

- **والأزدي**، فقال: سماعه من شعيب منأولة.

- **والذهبي**، فقال في التذكرة: ومع روايته لذلك عن شعيب بالإجازة فاحتج بها صاحبها الصحيحين لثقتهم وإتقانه، وقال في الميزان: أكثر في الصحيحين الرواية عنه مع احتمال أن يكون ذلك بالإجازة من شعيب.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، يقال: إن أكثر حديثه عن شعيب منأولة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة سمع من شعيب الحديث، ويدل على ذلك ما يلي:

١- أن عددًا من أهل العلم اثبتوا سماعه من شعيب - كما تقدم -، والمثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة في العلم.

٢- وردت بعض النصوص الدالة على سماع أبي اليمان من شعيب، وأنه لم يتحمل حديثه بالمنأولة أو الإجازة فقط، ومن ذلك:

- قول أبي اليمان: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب من شعيب بن أبي حمزة؟ قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه علي، وبعضه أجاز لي، وبعضه مناولة.

قلت: وهذا نص صريح من أبي اليمان - وهو ثقة مصدق في قوله - على تحمل الحديث من شعيب سماعاً، وقراءة، وإجازة، ومناولة، ولم يقتصر على المناولة والإجازة.

- وقوله: كان شعيب بن أبي حمزة عسراً في الحديث، فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة، فقال: هذه كتي، وقد صححتها، فمن أراد أن يأخذها فليأخذها، ومن أراد يعرض فليعرض، ومن أراد أن يسمعها من ابني، فليسمعها، فإنه قد سمعها مني.

- وقول ابن معين سألت أبا اليمان عن حديث شعيب بن أبي حمزة فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها إلى أحد. قلت: وهذا نص صريح من أبي اليمان أيضاً على عدم روايته لما تحمله مناولة.

٣- أن حديثه عن شعيب مخرج في الصحيحين بصيغة التحديث التي لا يعبر بها عن الإجازة، والمناولة.^(١)

ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن ما ذكره أحمد من تحمل أبي اليمان حديث شعيب بالمناولة والإجازة محمول على بعض حديثه لا كله.

٢- لعل أحمد اعتمد في ذكر القصة الدالة على تحمل أبي اليمان من شعيب بالمناولة والإجازة على بشر بن شعيب، فقد نقل عنه: "جاء إلي أبو اليمان بعد موت أبي، فأخذ كتابه والساعة يقول: أخبرنا شعيب، فكيف يستحل هذا! "، ولعل بشرًا لم يعلم بسماع أبي اليمان من أبيه؛ فإنه لم يكن يحضر مجلس أبيه، قال علي بن عياش: قيل لشعيب بن أبي حمزة: يا أبا بشر، ما لبشر لا يحضر معنا؟ قال: شغله الطب، وقال أيضاً: سألت بشر بن شعيب عن شيء من حديث أبيه؟ فقال: أنتم أعلم بأبي مني.

٣- أن قول أبي زرعة معارض بقول الأكثر، وقد استنكره بعض أهل العلم، منهم: محمد بن يحيى الذهلي؛ إذ قيل له: يقال إنه لم يسمع من شعيب بن أبي حمزة غير

(١) ينظر مثلاً: صحيح البخاري (١٥٩/١ ح ٨٠٣)، و(٥٢/٣ ح ٢٠٤٧)، وصحيح مسلم (٣٢/٧ ح ٢٢٢١).

حديث واحد، والبقية عرض؟ قال: لا أعلمه.

- وابن خلفون؛ إذ تعقب أبا زرعة في قوله، فقال: لا أدري ما هذا.

- وابن حجر، قال: وبالغ أبو زرعة الرازي، فقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثًا واحدًا.

٤- لعل أبا داود والأزدي اعتمدا على قول أحمد وأبو زرعة، وقد تقدم بين جوابه. وعلى فرض تحمل أبي اليمان من شعيب بالمناولة والإجازة فقط خلا حديثًا واحدًا سمعه، فتحمله صحيح، وروايته عنه متصله، قال الذهبي كما تقدم: "ومع روايته لذلك عن شعيب بالإجازة فاحتج بها صاحبها الصحيحين لثقتهم وإتقانهم"، وقال أيضًا: "ومن روى شيئًا من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه، فذلك حجة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقة ثبتًا أيضًا، فمتى فقد ضبط الكتاب المجاز، وإتقانه، وتحريره، أو إتقان المجيز أو المجاز له انخط المروي عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها، لم تصح الرواية عند الجمهور، وشعيب رحمه الله فقد كانت كتبه نهاية في الحسن والاتقان والإعراب وعرف هو ما يجيز ولمن أجاز، بل رواية كتبه بالوجادة كاف في الحجة"، وقال ابن حجر: "إن صح ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة إلا أنه كان يقول في جميع ذلك: أخبرنا ولا مشاححة في ذلك إن كان اصطلاحًا له".

وتوفي: سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤- (شعيب).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٥/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٢)، اللعل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٤٨/٢)، الثقات للعجلي (٢٢١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٤/٤)، الثقات لابن حبان (٤٣٨/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٦/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٢/١)، سير أعلام النبلاء (١٨٧/٧)، الكاشف (٤٨٦/١)، تهذيب التهذيب (١٧٢/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٧).

هو شعيب بن أبي حمزة، واسمه دينار القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي.
 روى عن: نافع مولى ابن عمر، والزهرى، وغيرهما.
 وعنه: أبو اليمان الحكم بن نافع، وابنه بشر بن شعيب، وغيرهما.
 ووثقه ابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد العجلي: ثبت،
 وقال أحمد: ثبت صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.
 وتوفي: سنة اثنتين وستين ومائة، أو بعدها.
 وأخرج له: الستة.
 خلاصة حاله: ثقة ثبت.
 ٥ - (نافع).^(١)

هو نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالله المدني.
 روى عن: أسلم القرشي، ومولاه عبدالله بن عمر رضي الله عنه، وغيرهما.
 وعنه: شعيب بن أبي حمزة، ومالك بن أنس، وغيرهما.
 إمام متفق على توثيقه لا سيما في ابن عمر رضي الله عنه.
 وتوفي: سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: قبلها بقليل، وقيل: بعدها بقليل.
 وأخرج له: الستة.
 ٦ - (أسلم).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٢/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٦٢/٣، ٢٤٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٥٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٨١/٣)، التاريخ الكبير للبخاري بحواشي المطبوع (٨٤/٨)، الثقات للعجلي (٤٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥١/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٢٥)، الثقات لابن حبان (٤٦٧/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٢٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢٤٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٨/٢٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٦/١)، سير أعلام النبلاء (٩٥/٥)، الكاشف (٣١٥/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٢/١٠)، تقريب التهذيب (٥٥٩).
 (٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٥)، الثقات للعجلي (٢٢٣/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٦/٢)، الثقات لابن حبان (٤٥/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٩/٢)، سير أعلام النبلاء (٩٨/٤)، الكاشف (٢٤٢/١)، تهذيب التهذيب (١٣٦/١)، تقريب التهذيب (١٠٤).

هو أسلم القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب، أبو خالد، ويقال: أبو زيد المدني.

روى عن: مولاة عمر بن الخطاب، وعبدالله بن عمر رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: نافع، وابنه زيد بن أسلم، وغيرهما.

ووثقه العجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو زرعة، وزاد يعقوب: وهو من جلة موالي عمر، وكان يقدمه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثمانين، وقيل: بعد سنة ستين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

وصححه النووي^(١)، وابن الملقن^(٢).

غريب الأثر:

⊙ مدر: المدر هو الطين اليابس^(٣).



(١) المجموع شرح المذهب (٣٥١/٧).

(٢) البدر المنير (١٦٧/٦).

(٣) ينظر: تهذيب اللغة (٨٦/١٤/مدر)، مقاييس اللغة (٣٠٥/٥/مدر)، جامع الأصول (٢٨/٣).

٦٩ - (٤٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال الأعمش عن زيد بن وهب: «رَأَيْتُ بَيْنَ كَتَفَيَّ عُمَرَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رُقْعَةً بَعْضُهَا مِنْ أَدَمَ». (٤٨/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير (٣/١٧٨ ح ٤٣٦٣)، قال رحمته الله: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش به، بلفظه.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات. . . (٣٣٨ ح ٥٥٢) من طريق إبراهيم بن سليمان، عن ابن معين به، بلفظه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال: باب القصد في اللباس (٩/١٠٩ ح ٣٨٢)، وفي التواضع والخمول: باب التواضع في اللباس (١٧٢ ح ١٣٠) عن يحيى بن أيوب، عن علي بن هاشم به، بنحوه مع زيادة في أوله.

وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (٤/٢٧٨ ح ٢٦٦٣)، وابن أبي الدنيا في إصلاح المال: باب القصد في اللباس (١٠٩-١١٠ ح ٣٨٣) كلاهما من طريقين مختلفين عن عمر رحمته الله، بنحوه مع زيادة في آخره عند ابن أبي الدنيا.

دراسة الإسناد:

١ - (يحيى بن معين).^(١)

هو يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي.

روى عن: علي بن هاشم، وعبد السلام بن حرب، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، والبخاري، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/٢٥٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٨/٣٠٧)، الثقات للعجلي (٤٧٥)، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٩٢)، الثقات لابن حبان (٩/٢٦٢)، تاريخ بغداد (١٦/٢٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/٥٤٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/١٤)، سير أعلام النبلاء (١١/٧١)، الكاشف (٢/٣٧٦)، تهذيب التهذيب (٤/٣٨٩)، تقريب التهذيب (٥٩٧).

ثقة حافظ إمام المحدثين.

وتوفي: سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: الجماعة.

٢ - (علي بن هاشم).^(١)

هو علي بن هاشم بن البريد البريدي العائدي مولاهم، أبو الحسن الكوفي، الخزاز.

روى عن: سليمان الأعمش، وهشام بن عروة، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن المديني في رواية، وابن معين، وأحمد بن صالح، وقال ابن سعد، وابن المديني في رواية أخرى، والعجلي، وأبو زرعة، وابن عدي: صدوق، وزاد ابن سعد: صالح الحديث، وقال أحمد، والنسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: كان يتشيع، ويكتب حديثه، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: كان غالباً في التشيع.

المجروحون:

قال ابن المديني في رواية، والدارقطني: ضعيف، وقال ابن عدي: هو من الشيعة المعروفين بالكوفة، ويروي في فضائل علي عليه السلام أشياء لا يرويها غيره بأسانيد مختلفة، وقال ابن نمير: كان مفرطاً في التشيع منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: روى المناكير عن المشاهير.

وقال الذهبي في السير: الحافظ الصدوق.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٣/٦)، العلل لابن المديني (٧٣)، أحوال الرجال (١١١)، الثقات للعجلي (٣٥١)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٧/٦)، الثقات لابن حبان (٢١٣/٧)، المجروحين لابن حبان (١١٠/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣١١/٦)، تاريخ أسماء الثقات (١٤١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٢)، تاريخ بغداد (٦٠٦/١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٣/٢١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٨)، الكاشف (٤٨/٢)، ميزان الاعتدال (١٦٠/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٧/٣)، تقريب التهذيب (٤٠٦).

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق فيما لا يوافق بدعته، منكر الحديث فيما وافقها وتفرد به جمعًا بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من قواه على ما لم يوافق البدعة، ومن ضعفه على ما رواه من مناكير توافق بدعته.

وتوفي: سنة ثمانين، وقيل: إحدى وثمانين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق فيما لا يوافق بدعته، منكر الحديث فيما وافقها وتفرد به.

٣- (الأعمش).

إمام ثقة حافظ إلا أنه يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٤- (زيد بن وهب).^(١)

هو زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وغيرهما.

وعنه: سليمان الأعمش، وأبو إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلًا وتجريئًا على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن خراش، وقال الأعمش: إذا حدثك زيد بن وهب عن أحد فكأنك سمعته من الذي حدثك عنه، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال الفسوي: حديث زيد به خلل كثير.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٦٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٢٩/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٠/٢)، الثقات للعجلي (١٧١)، المعرفة والتاريخ (٧٦٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧٤/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٠/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١١/١٠)، الكاشف (٤١٩/١)، ميزان الاعتدال (١٠٧/٢)، تهذيب التهذيب (٦٧١/١)، تقريب التهذيب (٢٢٥).

وقال الذهبي في السير: الإمام الحجة.

وقال ابن حجر: ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، وأما قول الفسوي فيجاب عنه بما ذكر الذهبي، قال: متفق على الاحتجاج به إلا ما كان من يعقوب الفسوي فإنه قال - في تاريخه: في حديثه خلل كثير، ولم يصب الفسوي. ساق من روايته قول عمر: «يا حذيفة، بالله أنا من المنافقين؟» قال: وهذا محال، أخاف أن يكون كذباً. قال: ومما يستدل به على ضعف حديثه روايته عن حذيفة: «إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان». ومن خلل روايته قوله: حدثنا - والله - أبو ذر بالريذة، قال: «كنت مع النبي ﷺ فاستقبلنا أحد. . . [الحديث]. فهذا الذي استنكره الفسوي من حديثه ما سبق إليه، ولو فتحنا هذه الوسواس علينا لرددنا كثير من السنن الثابتة بالوهم الفاسد. . . وزيد سيد جليل القدر. . . ووثقه ابن معين وغيره.

وتوفي: سنة ست وتسعين، وقيل: بضع وثمانين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ الأعمش مدلس روى بالعنعنة، ولم أقف على تصريحه بالسماع.

وللأثر طرق أخرى، منها:

♦ طريق إسحاق بن عبد الله عن أنس بن مالك ﷺ قال: «رأيت عمر ﷺ وهو يومئذ أمير المؤمنين قد رقع بين كتفيه ثلاث رقع كبد بعضها فوق بعض».

إسناده صحيح، كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (٦٩).

♦ طريق عطاء عن عبيد بن عمير، قال: «رأيت عمر بن الخطاب ﷺ يرمي الجمرة، وإن بين كتفيه اثنتي عشرة رقعة بعضها من آدم».

أخرجه الفاكهي، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناده:

- ١- أبو بشر بكر بن خلف، قال ابن حجر: "صدوق" ^(١).
- ٢- غندر محمد بن جعفر، قال ابن حجر: "ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة" ^(٢).
- ٣- شعبة، قال ابن حجر: "ثقة حافظ، مثقن" ^(٣).
- ٤- أبو بشر جعفر بن إياس، قال ابن حجر: "ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير" ^(٤).
- ٥- عطاء بن أبي رباح، قال ابن حجر: "ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه" ^(٥).
- ٦- عبيد بن عمير، قال ابن حجر: "مجمع على ثقته" ^(٦).

حكم إسناده:

إسناده حسن؛ لحال:

بكر بن خلف صدوق.

ومجموع ما سبق يتقوى الأثر إلى الحسن لغيره.

غريب الأثر:

- ⊙ رقعة: أي: جعل رقعة مكان القطع. والرقع ترميم الثوب وسد خروقه. ^(٧)
- ⊙ آدم: جلد المدبوغ. ^(٨)



(١) تقريب التهذيب (١٧٥).

(٢) المرجع السابق (٨٣٣).

(٣) المرجع السابق (٤٣٦).

(٤) المرجع السابق (١٩٨).

(٥) المرجع السابق (٦٧٧).

(٦) المرجع السابق (٦٥١).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة (٤٢٩/٢/رقع)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥١/٢/رقع)، لسان العرب (١٣١/٨/رقع)،

شرح الزرقاني على الموطأ (٤٣٩/٤).

(٨) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١٠٣/٣)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٨٥٨/٥)، فتح الباري

لابن حجر (٧٦/١)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١٠٠/٤).

٧٠ - (٤٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال مالك عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس: «رَأَيْتُ عُمَرَ رضي الله عنه وَهُوَ يَوْمِئِذٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَفَعَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ ثَلَاثَ رِقَاعٍ لُبَّدَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ». (٤٨/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه مالك في موطأه: كتاب اللباس، باب ما جاء في لبس الثياب (١٣٤٦/٥) ح ٣٤٠٠ به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (إسحاق بن عبد الله).^(١)

هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة زيد بن سهل الأنصاري النجاري، أبو يحيى المدني. روى عن: عمه أنس بن مالك، وأبيه عبد الله بن أبي طلحة، وغيرهما.

وعنه: مالك بن أنس، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

ووثقه يحيى القطان، وابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والفسوي، والنسائي، وغيرهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مقدماً في رواية الحديث والإتقان فيه.

وتوفي: سنة اثنان وثلاثين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢ - (أنس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٠٢/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٢٦/٤)، الثقات للعجلي (٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٢)، المعرفة والتاريخ (٤٢٣/١)، الثقات لابن حبان (٢٣/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٤/٢)، الكاشف (٢٣٧/١)، تهذيب التهذيب (١٢٢/١)، تقريب التهذيب (١٠١).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

والأثر صدره المنذري بعن ولم يشر إلى ضعفه^(١)، وقال في مقدمته: " فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدرته بلفظ عن"^(٢)، وقال الألباني: "صحيح موقوف".^(٣)

غريب الأثر:

⊙ رقع: جعل رقعة مكان القطع، وقد تقدم بيانه في الأثر رقم (٦٩).

⊙ لَبَّدَ: ألزق بعضها فوق بعض^(٤)، قال الزرقاني: "لأن قصده الستر لا الفخر".^(٥)



(١) الترغيب والترهيب للمنذري (٨١/٣) و(١٠٣/٤).

(٢) مقدمة الترغيب والترهيب للمنذري (٢٤/١).

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (٤٧٧/٢)، (٢٨٧/٣).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة (٢٢٨/٥/لبد)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٤/٤/لبد)، شرح الزرقاني على الموطأ (٤٣٩/٤).

(٥) شرح الزرقاني على الموطأ (٤٣٩/٤).

٧١ - (٤٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى ابن بطة عن عمر أنه كتب إلى أبي موسى: «إِنَّ الْفَقْهَ لَيْسَ بِسِعَةِ الْهَذَرِ، وَكَثْرَةُ الرِّوَايَةِ، إِنَّمَا الْفَقْهُ خَشْيَةُ اللَّهِ». (٤٨/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه ابن بطة في إبطال الحيل (١٨)، قال رحمته الله: حدثنا أبو الحسين الحرابي، حدثنا أحمد بن مسروق، حدثنا الحسين بن حفص، حدثنا وكيع، عن محمد بن عمرو^(١)، عن أبي علقمة الليثي^(٢)، قال: كتب عمر بن الخطاب رحمته الله، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو الحسين الحرابي).^(٣)

هو محمد بن أحمد بن أبي سهل يزيد الحرابي، أبو الحسين البغدادي.

روى عن: أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي.

وعنه: أبو عبدالله ابن بطة العكبري، وأبو القاسم ابن الثلاج.

ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

وتوفي: سنة تسع ومائتين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٢ - (أحمد بن مسروق).^(٤)

(١) وجاء في طبقات الحنابلة لأبي يعلى (١٤٩/٢) الأثر من طريق وكيع، عن محمد بن أبي علقمة الليثي، ولعله

تصحيف، وصوابه ما يأتي - بإذن الله -.

(٢) لم أجد في الرواة من يكنى (بأبي علقمة الليثي)، فلعل في الإسناد سقط، وصوابه: (محمد بن عمرو، عن أبيه، عن

علقمة الليثي)، ويؤيد هذا؛ أن محمد بن عمرو يروي عن أبيه، عن جده علقمة الليثي كما عند أحمد في مسنده

(١٨٠/٢٥ ح ١٥٨٥٢)، وعند ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٥ / ١٤ ح ٣٧٨١٥)، وغيرهما.

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٤٧/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٧/١٤).

(٤) ينظر ترجمته في: طبقات الصوفية للسلمي (١٨٩)، سؤالات حمزة للدارقطني (١٥٨)، وحلية الأولياء وطبقات =

هو أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس الطوسي البغدادي.

روى عن: الحسين بن حفص، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسين الحرلي، ومحمد بن مخلد، وغيرهما.

وقال الخطيب: كان معروفاً بالخير مذكوراً بالصلاح، وقال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف في الحديث ذو ديانة وصلاح؛ جمعاً بين الأقوال، إذ يحمل قول الخطيب على الديانة، وقول الدارقطني على الحديث.

وتوفي: سنة ثمان وتسعين ومائتين.

خلاصة حاله: ضعيف في الحديث ذو ديانة وصلاح.

٣- (الحسين بن حفص).^(١)

هو الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني، أبو محمد الأصبهاني.

روى عن: وكيع بن الجراح، سفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد بن مسروق، وأبو داود السنجي، وغيرهما.

وقال أبو عاصم النبيل: ما أرى بأصبهان ممن ينتفع به مثله، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق.

وتوفي: سنة عشر أو إحدى عشر أو اثنتا عشر ومائتين.

وأخرج له: مسلم، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

= الأصفهاني (٢١٣/١٠)، وتاريخ بغداد (٢٧٩/٦)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٠٧/١٣)، وتاريخ الإسلام

(٨٩٦/٦)، وسير أعلام النبلاء (٤٩٤/١٣)، ميزان الاعتدال (١٥٠/١)، ولسان الميزان (٦٤٦/١).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٨٦/٨)، تاريخ أصبهان (٣٢٧/١)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٩/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٥٦/١٠)، الكاشف (٣٣٢/١)، تهذيب التهذيب

(٤٢٢/١)، تقريب التهذيب (١٦٦).

٤- (وكيع).^(١)

هو وكيع بن الجراح بن مليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي.

روى عن: محمد بن عمر، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وعنه: الحسين بن حفص، وابنه سفيان بن وكيع بن الجراح، وغيرهما.

إمام متفق على توثيقه.

وتوفي: سنة ست أو سبع وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٥- (محمد بن عمرو).^(٢)

هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن المدني.

روى عن: أبيه عمرو بن علقمة، وسالم بن عبد الله بن عمر وغيرهما.

وعنه: وكيع، وموسى بن عقبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٥/٦)، العلل لابن المدني (٤٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري -

(٣/٣٠٦، ٣١٣، ٤٥٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٥١)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز -

(١٠٧/١، ١٠٩، ١٥٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٤٦/١، ١٥٢)، العلل ومعرفة الرجال

لأحمد رواية المروزي وغيره (٤٨)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٩/٨)، الثقات للعجلي (٤٦٤)، الجرح والتعديل

لابن أبي حاتم (٢١٩/١) و(٣٧/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٢٧٢)، تاريخ

بغداد (٤٧١/١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٢/٣٠)، تذكرة الحفاظ (٢٢٣/١)، سير أعلام النبلاء

(٩/١٤٠)، الكاشف (٣٥٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٢٣/١١)، تقريب التهذيب (٥٨١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٤/٥)، تاريخ ابن معين رواية ابن محرز (١٠٧/١)، أحوال الرجال (٢٤٣)،

الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠٩/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠/٨)، الثقات لابن حبان (٣٧٧/٧)، الكامل

في ضعفاء الرجال (٤٥٦/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٢/٢٦)، الكاشف (١٧٧/٤)، من تكلم فيه

وهو موثق (١٦٥)، ميزان الاعتدال (٦٧٣/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٣٠١/١٠)، تهذيب التهذيب

(٦٦٢/٣)، تقريب التهذيب (٨٨٤).

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، والنسائي، وقال ابن المبارك، وابن عدي، والنسائي مرة: ليس به بأس، وزاد ابن عدي: له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث يكتب حديثه، وهو شيخ، وقال يحيى بن سعيد: رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

المجرحون:

قال يعقوب بن شيبة: هو وسط وإلى الضعف ما هو، وقال ابن سعد: يستضعف، وقال الجوزجاني: ليس بقوي الحديث، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال ابن معين في رواية: ليس بحجة، وقال أيضاً في رواية: ما زال الناس يتقون حديثه، كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال ابن المديني: سألت يحيى بن سعيد عنه، فقال: تريد العفو أو تشدد؟ قلت: بل أشدد، قال: فليس هو ممن تريد، كان يقول حدثنا أشياخنا: أبو سلمة، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب.

وقال الذهبي في الميزان: حسن الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر "صدوق له أوهام"؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ما عنده من ضبط وديانة، وقول من جرحه على ما عنده من أوهام وأخطأ اقتضت إنزاله من رتبة الثقة إلى رتبة الصدوق.

وتوفي: سنة خمس وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٦- (أبو محمد).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٣٥٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٥١)، =

هو عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

روى عن: أبيه علقمة، وبلال بن الحارث، وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد بن عمرو.

وروى له الترمذي حديثاً، وقال فيه: حسن صحيح، وخرج ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء حديثه في صحاحهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السادسة، وهم من عاصر صغار التابعين، لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٧- (علقمة الليثي).^(١)

هو علقمة بن وقاص بن محسن الليثي العتواري، أبو يحيى، وقيل: أبو واقد المدني.

روى عن: عمر، وابن عمر رضي الله عنهما.

وعنه: عمرو بن علقمة، وعبدالله بن علقمة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره بعضهم في الصحابة، وقال

= سنن الترمذي (٤/ ٥٥٩)، الثقات لابن حبان (٥/ ١٧٤)، صحيح ابن حبان (١٤/ ٣٥٠)،
 (٥٢٢)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (١/ ٦٦٣)، (٣/ ٥٩٣)، الأحاديث المختارة
 (٤/ ٢٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/ ١٦٠)، الكاشف (٢/ ٨٤)، ميزان الاعتدال
 (٣/ ٢٨١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٧٩)، تقريب التهذيب (٤٢٤).

(١) ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٤٠٥)، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٠٩)،
 تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/ ٣١٣)، الكاشف (٣/ ٤٣٦)، الإصابة في تمييز الصحابة (٨/ ٩٤)، تهذيب
 التهذيب (٣/ ١٤٢)، تقريب التهذيب (٦٨٩).

ابن حجر: أخطأ من زعم أن له صحبة.

توفي في خلافة عبد الملك بن مروان.^(١)

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٨- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ أبو الحسين الحريري، راو لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبقى حديثه ضعيفاً ما لم تثبت عدالته.

❖ وأحمد بن مسروق، وهو ضعيف في الحديث ذو ديانة وصلاح.

غريب الأثر:

⊙ الهذر: كثرة الكلام.^(٢)



(١) تولى الخلافة سنة خمس وستين، وتوفي سنة ست وثمانين، وعلى هذا يكون علقمة مات بينهما. تاريخ الإسلام (٩٧٠/٢).

(٢) ينظر مادة (هذر) في: تهذيب اللغة (١٤٠/٦)، مقاييس اللغة (٤٥/٦)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٦/٥).

٧٢ - (٥٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال عمر: «تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَتَعَلَّمُوا لِلْعِلْمِ السَّكِينَةَ وَالْحِلْمَ وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ يُعَلِّمُكُمْ وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تُعَلِّمُونَ وَلَا تَكُونُوا مِنْ جَبَّارِي الْعُلَمَاءِ فَلَا يَقُومُ عَمَلُكُمْ مَعَ جَهْلِكُمْ». (٤٩/٢).

تخريج الأثر:

أخرجه وكيع في الزهد: باب قلة الذنوب (٥٣٨ - ٥٣٩ ح ٢٧٥)، قال رحمته الله: حدثنا العلاء بن عبد الكريم، حدثنا أشياخنا، قال: قال عمر رضي الله عنه، بنحوه.

- وعنه أحمد في الزهد (٩٩ ح ٦٣٠) -.

وأخرجه الآجري في أخلاق أهل القرآن: باب أخلاق المقرئ إذا جلس يقرئ ويلقن الله . . (١٢٢ ح ٥١) من طريق عمرو بن عامر البجلي، عن عمر رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل (٢٨١/٣ ح ١٦٥١)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب تقريب الفتيان من طلاب العلم وترغيبهم في التعلم (٣٧٠ ح ٦٢٩) من طريق عمران بن مسلم، عن عمر رضي الله عنه، بنحوه.

وأخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: باب ذكر ما ينبغي للراوي والسامع أن يتميزا به (٩٣/١ ح ٤١) من طريق المسيب بن رافع، عن عمر رضي الله عنه، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (العلاء بن عبد الكريم). (٢)

(١) واختلف عليه وقفاً ورفعاً، والراجح - والله أعلم - وقفه - كما نقل ابن مفلح رحمته الله -؛ لعدم ثبوت الرفع عن راويه، ومما يؤيد رجحانه رواية الأكثر. وقد رجح البيهقي وقفه، فقال بعد ذكره: " هذا هو الصحيح عن عمر رضي الله عنه من قوله". المدخل إلى السنن الكبرى (٣٧٠).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٤٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٩٥/١)، المعرفة والتاريخ (١٠٩/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٨/٦)، الثقات لابن حبان (٢٦٤/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٤/٢٢)، تاريخ الإسلام (٩٣٠/٣)، تهذيب التهذيب (٣٤٦/٣) =

هو العلاء بن عبد الكريم الياامي، أبو عون الكوفي.

روى عن: عبد خير الهمداني، وعبد الرحمن بن سابط، وغيرهما.

وعنه: وكيع بن الجراح، وسفيان الثوري، وغيرهما.

ووثقه وكيع، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والفسوي، وذكره الدارقطني في جماعة، وقال: إنهم حفاظ.

وتوفي في حدود سنة خمسين ومائة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢- (أشياخنا).

رواة مبهمون، ولم أقف على تعيينهم في رواية أخرى.

٣- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ أشياخ العلاء، رواة مبهمون.

وقد تابعهم عن عمر رضي الله عنه جماعة، من أقواهم سنداً رواية عمرو بن عامر البجلي، أخرجها الآجري، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١- أبو عبدالله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار، وهو " ثقة " (١).

٢- محمد بن بكار الهشمي، وهو " ثقة " (٢).

٣- عنبسة بن عبد الواحد، وهو " ثقة عابد " (٣).

٤- عمرو بن عامر البجلي، وهو " مقبول " كما تقدم، ولم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

= تقريب التهذيب (٤٣٥).

(١) تاريخ بغداد (١٣٢/٥).

(٢) تقريب التهذيب (٨٢٨).

(٣) المرجع السابق (٧٥٦).

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها منقطع؛ فيها:

عمرو بن عامر لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



٧٣ - (٥١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقالت عائشة: «تَغْفُلُونَ عَنْ أَعْظَمِ الْعِبَادَةِ: التَّوَاضُّعِ». (٤٩/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب المواعظ (٤٠٥/١٠ ح ١١٨٥٢)، قال رحمته الله:
عن سويد بن نصر، عن عبدالله بن المبارك، عن مسعر^(١)، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه،
عن الأسود، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (سويد بن نصر).^(٢)

هو سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، المعروف بالشاه.

روى عن: ابن المبارك، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: النسائي، والترمذي، وغيرهما.

ووثقه النسائي، ومسلمة بن القاسم، والسمعاني، وزاد السمعاني: راوية عبدالله بن المبارك،
وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً.

وتوفي: سنة أربعين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢ - (عبدالله بن المبارك).

(١) واختلف عليه وقفاً ورفعاً، والراجح - والله أعلم - رواية ابن المبارك - المثبتة - وغيره عن مسعر به موقوفاً؛ لأنها من رواية الأكثر.

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٤٨/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٤)، الثقات لابن حبان (٢٩٥/٨)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٤٠/٧)، الأنساب للسمعاني (٩٤/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٢/١٢)، سير أعلام النبلاء (٤٠٩/١١)، الكاشف (٥٥٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٦/٢)، تقريب التهذيب (٤٢٥)، نزهة الألباب في الألقاب (٣٩٢/١).

إمام حجة، متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٦).

٣- (مسعر).^(١)

هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي.

روى عن: سعيد ابن أبي بردة، و أبي بكر بن عمارة بن رؤيبة، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن المبارك، وسليمان التيمي، وغيرهما.

وقال يحيى بن سعيد: ما رأيت مثل مسعر كان من أثبت الناس، وقال شعبة: كنا نسمي

مسعراً المصحف، وقال إبراهيم بن سعيد الجوهري: كان شعبة، وسفيان إذا اختلفنا قال:

أذهب بنا إلى الميزان مسعر، وقال الأعمش: شك مسعر كيقين غيره.

وتكلم فيه سفيان الثوري وشريك بسبب الإرجاء، ولم يحضرا جنازته. قلت: والبدعة لا

تقتضي رد حديث من تلبس بها وعرف بالصدق والأمانة والضبط.

وتوفي: سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ متقن.

٤- (سعيد بن أبي بردة).^(٢)

هو سعيد بن أبي بردة - واسمه عامر - بن أبي موسى الأشعري، الكوفي.

روى عن: أبيه أبي بردة بن أبي موسى، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: مسعر بن كدام، وقتادة، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٣/٨)، الثقات للعجلي (٤٢٦)، مقدمة الجرح والتعديل (١٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٨/٨)، الثقات لابن حبان (٥٠٧/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦١/٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤١/١)، الكاشف (٢٥٦/٢)، شرح علل الترمذي (٤٤٨/١)، تهذيب التهذيب (٦٠/٤)، تقريب التهذيب (٥٢٨).

(٢) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٩٨/٣)، الثقات للعجلي (١٨١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٥)، الثقات لابن حبان (٣٥١/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٥/١٠)، الكاشف (٤٣٢/١)، جامع التحصيل (١٨١)، تهذيب التهذيب (٨/٢)، تقريب التهذيب (٢٣٣).

ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد أبو حاتم: صدوق، وقال أحمد: ثبت في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثمان وثلاثين ومائة، وقيل: ثمان وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥- (أبو ه).^(١)

هو أبو بردة بن أبي موسى الأشعري، قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث، وقيل: اسمه كنيته.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، وأبيه أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: ابنه سعيد بن أبي بردة، وابنه بلال، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وابن خراش، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة أربع ومائة، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦- (الأسود).^(٢)

هو الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٧٧/٦)، الثقات للعجلي (٤٩١)، الثقات لابن حبان (١٨٧/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٦/٣٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٧٣/١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٣/٤)، الكاشف (٤٠٧/٢)، تهذيب التهذيب (٤٨٤/٤)، تقريب التهذيب (٦٢١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٩٠/٣، ٥٠٦، ٥١٣) و(٥/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٨/١) و(١٩٥/٢، ٤٥١)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٤٩/١)، الثقات للعجلي (٦٧)، المعرفة والتاريخ (٥٥٣/٢) و(١٩٥/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٢)، الثقات لابن حبان (٣١/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٦١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٣/٣)، تذكرة الحفاظ (٤١/١)، سير أعلام النبلاء (٥٠/٤)، الكاشف (٢٥١/١)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/١)، تقريب التهذيب (١١١).

روى عن: عائشة، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: أبو بردة بن أبي موسى، وابنه عبدالرحمن بن الأسود، وغيرهما.

وقالت عائشة رضي الله عنها: ما بالعراق رجل أكرم علي من الأسود، وقال إبراهيم النخعي: انتهى علم أهل الكوفة إلى ستة من أصحاب عبدالله بن مسعود فهم الذين كانوا يفتون الناس ويعلمونهم ويفتونهم. وذكر منهم الأسود، وقال أحمد: ثقة من أهل الخير.

وتوفي: سنة أربع أو خمس وسبعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (عائشة).

صحابية، تقدمت الترجمة لها في الحديث رقم (٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



٧٤ - (٥٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، عن أبيه، عن جده مرفوعاً: «إِنِّي أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي زَلَّةَ الْعَالَمِ، وَمِنْ حُكْمٍ جَائِرٍ، وَهُوَى مُتَّبَعٍ». وفي لفظ بهذا الإسناد: «اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ وَانْتَظِرُوا فَيْئَتَهُ» كثير: كذاب متروك، وهذا مذكور في ترجمته، وقد صحح له الترمذي. (٥٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه المعاني الموصلي في الزهد: باب في التمتع واتباع الهوى والشهوات والكرهية لذلك (٣٠٣-٣٠٤ ح ٢١٩)، قال رحمته الله: حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو المزني به، بمثله. وأخرجه البزار في مسنده (٣١٤/٨ ح ٣٣٨٤)، والخراطي في اعتلال القلوب: باب ذم الهوى واتباعه (٤٦/١ ح ٨٩)، والطبراني في المعجم الكبير (١٧/١٧ ح ١٤)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٨/٧) و (١٩٢/٧)، والبيهقي في السنن الكبرى: جماع أبواب من تجوز شهادته، ومن لا تجوز من الأحرار البالغين العاقلين المسلمين، باب ما تجوز به شهادة أهل الأهواء (٣٥٦/١٠ ح ٢٠٩١٧)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يخشى من زلة العالم في العلم أو العمل (٤٤٢ ح ٨٣٠)، وفي (٤٤٢ ح ٨٣١) كلهم من طرق مختلفة عن كثير المزني به، بألفاظ متقاربة، ورواه ابن عدي في الموضع الثاني، وكذا البيهقي في السنن وفي الموضع الثاني من المدخل بلفظ: «اتقوا زلة العالم، وانتظروا فيئته».

دراسة الإسناد:

١ - (كثير بن عبدالله بن عمرو المزني).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨٢/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٤٤/٣، ٢٣٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٩٥)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٦١/١، ٧٠)، سؤالات ابن الجنيدي (٤٦٩)، العليل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢١٣/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٧/٧)، التاريخ الأوسط (١٥٢/٢)، أحوال الرجال (٢٣٦)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٥٠١/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٤/٧)، المجروحين لابن حبان (٢٢١/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٨٧/٧)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٢٨/٣)، تهذيب الكمال في =

هو كثير بن عبدالله بن عمرو المزني، المدني الشكري.

روى عن: أبيه عبدالله بن عمرو المزني، ومحمد بن كعب القرظي، وغيرهما.

وعنه: المعافى بن عمران الموصلي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال الترمذي: قلت لمحمد في حديث كثير بن عبدالله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة: كيف هو؟ قال: حديث حسن إلا أن أحمد بن حنبل كان يحمل على كثير يضعفه، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري على إمامته عن كثير بن عبدالله، وروى الترمذي له حديثاً، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

المجرحون:

قال ابن سعد: يستضعف، وقال أبو حاتم: ليس بالمتين، وقال ابن معين في رواية: ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، ليس بقوي، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال الحاكم: حدث عن أبيه عن جده نسخة فيها مناكير، وقال ابن معين في رواية، وأحمد: ليس بشيء، وزاد أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي، والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن مفلح: كذاب متروك، وقال ابن حبان: روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب، وقال أبو داود: كان أحد الكذابين، وقال الشافعي: ذاك أحد الكذابين أو أحد أركان الكذب.

وقال الذهبي: واه.

وقال ابن حجر: ضعيف أفرط من نسبه إلى الكذب.

والراجح - والله أعلم - أنه متروك كما يظهر من قول عدد من الأئمة، ويمكن الجواب

عن المخالف بما يلي:

= أسماء الرجال (١٣٦/٢٤)، الكاشف (١٤٥/٢)، ميزان الاعتدال (٤٠٦/٣)، تهذيب التهذيب (٤٢١/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٠)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (٩٨/١).

- ١ - لعل رواية يحيى بن سعيد عنه قبل اطلاعه على حاله، وظهور أمره له.
 - ٢ - لعل البخاري والترمذي قوًا حاله اعتمادًا على رواية يحيى عنه، وتقدم جوابه، كما أن تقويتهم له معارضة بقول الأكثر، فيقدم.
- وتوفي: سنة ثلاث وستين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متروك.

٢ - (أبو ه).^(١)

هو عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، المدني.

روى عن: أبيه عمرو بن عوف المزني، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وغيرهما.

وعنه: ابنه كثير بن عبدالله المزني.

وأخرج الترمذي حديثه، وقال: هذا حديث حسن صحيح، وأخرجه كذلك ابن خزيمة، والحاكم، والضياء المقدسي في صحاحهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من صنيع الأئمة في كتبهم لا سيما وأن الراوي من القرون المفضلة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الثالثة، وهي: الطبقة الوسطى من التابعين.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٥٤/٥)، سنن الترمذي (٦٢٧/٣)، صحيح ابن خزيمة (٥٥١/٢)، و (١٣٦/٤)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٨/٥)، الثقات لابن حبان (٤١/٥)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (٢١٩/١) و (٥٣٠/٤)، الأحاديث المختارة (٣٠٣/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٧/١٥)، الكاشف (٥٨٠/١)، ميزان الاعتدال (٤٦٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٩٧/٨)، تهذيب التهذيب (٣٣٩/٥)، تقريب التهذيب (٣١٦).

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (جده).^(١)

هو عمرو بن عوف بن زيد، أبو عبدالله المزني.

صحابي أسلم قديماً، قيل: أول غزوة شهدا الأبناء، ويقال: أول مشاهدته الخندق، وكان أحد البكاءين الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيَتْهُمْ نَفْسٌ مِّنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾ [التوبة: ٩٢].

وتوفي في آخر خلافة معاوية رضي الله عنه.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ كثير بن عبدالله، متروك.

والحديث ذكره ابن عدي في ترجمته، وقال: "عامّة أحاديثه التي قد ذكرتها وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه"^(٢)، وكذا ذكره الذهبي في ترجمته من ميزان الاعتدال^(٣)، وقال ابن القيسراني بعد روايته للحديث: "رواه كثير. . . وكثير ضعيف"^(٤)، وقال المنذري بعد روايته للحديث: "رواه البزار والطبراني من طريق كثير بن عبدالله، وهو واه"^(٥)، وقال الهيثمي: "فيه كثير بن عبدالله بن عوف وهو متروك"^(٦)، وقال العجلوني: "ضعيف إن لم يكن موضوعاً"^(٧)، وقال الألباني:

(١) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٩٦/٣)، أسد الغابة (٢٤٧/٤)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (١٧٣/٢٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٢/٤)، تهذيب التهذيب (٨٥/٨)، تقريب التهذيب (٤٢٥).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٩٧/٧).

(٣) ينظر: ميزان الاعتدال (٤٠٧/٣).

(٤) ذخيرة الحفاظ (٢٣١/١).

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (٨٦/١).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨٧/١).

(٧) كشف الخفاء (٥٠/١).

"ضعيف جداً".^(١)

غريب الحديث:

⊙ فيئته: رجوعه، والمعنى: توبته عما وقع فيه من الزلل^(٢)؛ وذاك لأن العلم يحمل صاحبه على التوبة.^(٣)



(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (١٩٣/٤)، وضعيف الترغيب والترهيب (٣٩/١).
(٢) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة (٢٢٨/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨٢/٣/فيأ)، فيض القدير (١٤٠/١).
(٣) ينظر: فيض القدير (١٤٠/١).

٧٥ - (٥٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً: «إِنَّ أَشَدَّ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي ثَلَاثٌ: زَلَّةُ عَالِمٍ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَدُنْيَا تَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ، فَأَهْمُوهَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ». يزيد ضعيف ولم يترك. (٥٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو سعيد الأعرابي في الزهد وصفة الزاهدين (٤٩ ح ٧٨)، قال رحمته الله: حدثنا الصائغ قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد به، بلفظه. - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: باب الزهد وقصر الأمل (١٢/٥٢٤ ح ٩٨٢٩) -.

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي غسان مالك بن إسماعيل من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أبي غسان مالك بن إسماعيل من وجهين:

الوجه الأول: أبو غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر رحمتهما الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو رحمتهما الله مرفوعاً.

الوجه الأول: أبي غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد،

عن ابن عمر رحمتهما الله مرفوعاً.

أخرجه أبو سعيد الأعرابي كما تقدم عن الصائغ، عن أبي غسان به.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يخشى من زلة العالم في العلم أو العمل (٤٤٣ ح ٨٣٢)، والهروي في ذم الكلام وأهله (٩٠/١ ح ٧٩) كلاهما من طريق

جعفر بن محمد بن شاكر، عن أبي غسان^(١) به، بمثله.

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: باب القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل وقوعها (٢٥/٢-٢٦) من طريق أحمد بن يحيى الصوفي، عن أبي غسان به، بمثله.

وأخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (١/٥٣٤ ح ٩٧٧) من طريق أحمد بن زهير، عن أبي غسان به، بمثله.

■ وتابع مسعود بن سعد في رواية الحديث على هذا الوجه: هشيم، أخرج روايته البيهقي في شعب الإيمان: باب الزهد وقصر الأمل (١٢/٥٢٥ ح ٩٨٣١) من طريق هشيم، عن يزيد بن أبي زياد به، بمثل أوله، ولم يسق باقيه وإنما قال: " بمثله ".

🕌 الوجه الثاني: أبي غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد،

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: باب الزهد وقصر الأمل (١٢/٥٢٤ ح ٩٨٣٠) من طريق محمد بن رزق الله، عن أبي غسان به، بمثل أوله ولم يسق البيهقي باقيه وإنما قال: "والباقي سواء".

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي غسان مالك بن إسماعيل، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

(١) قال البيهقي: "حدثنا أبو غسان"، ورواه الهروي متابعا البيهقي متابعة تامة، وقال: "حدثنا أبو غسان: محمد بن يحيى. . . رواه البيهقي".

قلت: والظاهر - والله أعلم - أن مراد البيهقي بأبي غسان مالك بن إسماعيل، ويدل على ذلك:

أ. أن البيهقي قال في الشعب بعد رواية الحديث: "كذلك رواه جعفر بن محمد بن شاكر، وأحمد بن زهير بن حرب، عن أبي غسان، وروي عن محمد بن رزق الله، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل. . .".

ب. أن البيهقي روى أحدياً من طريق أبي غسان في كتابه الشعب وغيره من الكتب وصرح في مواضع بأنه مالك بن إسماعيل، ولم يصرح إلا في موضع واحد من الشعب بمحمد بن يحيى، فلو أراد هنا لصرح به.

ج. أن المعروف بالرواية عن مسعود بن سعد هو مالك بن إسماعيل.

د. أن الرواة "أحمد بن يحيى الصوفي، وأحمد بن زهير، وجعفر بن محمد بن شاكر" من الرواة عن مالك بن إسماعيل، ولم أفف على من ذكر روايتهم عن محمد بن يحيى.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❁ الوجه الأول: أبي غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد،

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً.

رواه عنه أربعة رواة، هم:

- ❖ أحمد بن يحيى الصوفي، وهو " ثقة " ^(١).
- ❖ ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وهو " صدوق " ^(٢).
- ❖ وأحمد بن زهير، وهو " ثقة عالماً متقناً حافظاً " ^(٣).
- ❖ وجعفر بن محمد بن شاكر، وهو " ثقة عارف بالحديث " ^(٤).

❁ الوجه الثاني: أبي غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد،

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مرفوعاً.

رواه عنه محمد بن رزق الله، وهو " ثقة " ^(٥).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية أبي غسان، عن مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً؛ للأسباب التالية:

١- أن رواه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواه أربعة رواة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

٢- أنه الوجه الموافق لرواية قرين مسعود بن سعد (هشيم) عن يزيد بن أبي زياد، وحمل روايته على الموافقة أولى من حملها على المخالفة.

وقد رجح البيهقي هذا الوجه، فقال: " والأول [أي: الوجه الأول] أصح " ^(٦).

(١) تقريب التهذيب (٨٥).

(٢) المرجع السابق (٤٦٨).

(٣) تاريخ بغداد (٢٦٥/٥).

(٤) تقريب التهذيب (١٤١).

(٥) تاريخ بغداد (٣٤٤/٢).

(٦) شعب الإيمان (٥٢٤/١٢).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، من أصحابهم رواية ابن الأعرابي، قال: "حدثنا الصائغ قال: حدثنا أبو غسان قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما . . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (الصائغ).^(١)

هو محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ القرشي، أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة.

روى عن: مالك بن إسماعيل، وأبيه إسماعيل بن سالم الصائغ، وغيرهما.

وعنه: أبو سعيد أحمد ابن الأعرابي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، وغيرهما.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق.

وتوفي: سنة ست وسبعين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: صدوق.

٢ - (أبو غسان).^(٢)

هو مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي مولاهم، أبو غسان الكوفي.

روى عن: مسعود بن سعد الجعفي، وعبد الوهاب بن سليمان بن الغسيل، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٠/٧)، الثقات لابن حبان (١٣٣/٩)، تاريخ بغداد وذيلوله

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٥/٢٤)، تاريخ الإسلام (٦٠٣/٦)، سير أعلام النبلاء

(١٦١/١٣)، تقريب التهذيب (٤٦٨)، تهذيب التهذيب (٥٨/٩).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦٩/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٢/٤)، التاريخ الكبير للبخاري

(٣١٥/٧)، التاريخ الأوسط (٣٣٩/٢)، أحوال الرجال (١٣٣)، الثقات للعجلي (٤١٧)، المعرفة والتاريخ

(٢٤١/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٦/٨)، الثقات لابن حبان (١٦٤/٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢١٩)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٢٧)، تاريخ الإسلام (٤٥٦/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٩٥/١)، الكاشف

(٢٣٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣/١٠)، تقريب التهذيب (٥١٦).

وعنه: محمد بن إسماعيل الصائغ، والبخاري، وغيره.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والفسوي، والنسائي، وغيرهم، وزاد ابن سعد: صدوقاً متشيعاً شديد التشيع، وزاد أبو حاتم: متقن، وكان له فضل وصلاح وعبادة وصحة حديث واستقامة، وزاد الفسوي: يميل إلى التشيع، وقال ابن معين: ليس بالكوفة أتقن منه.

وتوفي: سنة سبع عشرة ومائتين.

أخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة متقن، فيه تشيع.

٣- (مسعود بن سعد).^(١)

هو مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد الكوفي.

روى عن: يزيد بن أبي زياد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وغيرهما.

وعنه: أبو غسان النهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين، والعجلي، والفسوي، والنسائي، وزاد ابن معين، والفسوي: مأمون، وقال أبو داود لما سئل عنه: ما سمعت إلا خيراً، وقال أبو بكر البزار: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم ابن معين

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦١/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٧/٣، ٤٥٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٠٢/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٣/٧)، المعرفة والتاريخ (٢٤١/٣)، الثقات للعجلي (٤٢٧)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٣/٨)، الثقات لابن حبان (١٩٠/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٣/٢٧)، تاريخ الإسلام (٢١٦/٤)، الكاشف (٢٥٧/٢)، تقريب التهذيب (٥٢٨)، تهذيب التهذيب (١١٧/١٠).

والنسائي، وقد عرفا بشدة الثبوت في التوثيق، ويمكن الجواب عن قول المخالف بما يلي:

- ١- لعل البزار لم يرد المعنى الاصلاحي للفظ " صالح الحديث " والتي تقتضي إنزال الراوي إلى أدنى مراتب التعديل بل أراد بيان عدالته وضبطه عمومًا.
- ٢- لعل قول أبي حاتم راجع إلى ما عرف به من شدة الثبوت في التوثيق.
- ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أنَّ الذهبي ترجمه في الطبقة الثامنة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وسبعين ومائة، وثمانين ومائة.

وأخرج له: النسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٤- (يزيد بن أبي زياد).^(١)

هو يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، ومولاه عبدالله بن الحارث بن نوفل، وغيرهما.

وعنه: مسعود بن سعد، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال شعبة: ما أبالي إذا كتبت عن يزيد بن أبي زياد ألا أكتب عن أحد، وقال أحمد بن

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٦١/٣، ٥٤٩) و (٥٩/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٩٣، ٢٢٨)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٢٠٢/٢)، سؤالات ابن الجنيد (٣١٠، ٤٧٠، ٤٨٨، ٤٩١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٦٨/١) و (٤٨٤/٢) و (٢٩/٣)، ٣٢، ٥٠، ٣٨٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٤/٨)، التاريخ الأوسط (٣٩/٢)، أحوال الرجال (١٥١)، الثقات للعجلي (٤٧٩)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٥٨)، المعرفة والتاريخ (٨١/٣، ٩٤)، سنن الترمذي (٨٥/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١١١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٧٩/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٦/١) و (٢٦٥/٩)، المجروحين لابن حبان (١٠٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٣/٩)، سنن الدارقطني (٥١/٢) و (٤٣٨/٥)، علل الدارقطني (٢٥٠/١٠) و (٣٨/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٥/٣٢)، تاريخ الإسلام (٧٥٣/٣)، والكاشف (٣٨٢/٢)، المغني في الضعفاء (٧٤٩/٢)، ميزان الاعتدال (٤٢٣/٤)، جامع التحصيل (١١٢)، طبقات المدلسين (٤٨)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/١١)، تقريب التهذيب (٦٠١)، الكواكب النيرات (٥٠٩).

صالح المصري: ثقة، ولا يعجبني قول من تكلم فيه، وقال يعقوب بن سفيان: يزيد بن أبي زياد وإن كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره، فهو على العدالة والثقة، وإن لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش، فهو مقبول القول ثقة، وقال مسلم في مقدمة كتابه: فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم كعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد. . . ، وقال أبو داود: لا أعلم أحدًا ترك حديثه، وغيره أحب إلي منه.

المجرحون:

قال النسائي، والبرديجي: ليس بالقوي، وقال ابن معين، وأحمد في موضع: ليس بذاك، وقال أحمد في موضع آخر: لم يكن بالحافظ، وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال ابن مفلح: يزيد ضعيف ولم يترك، وقال ابن عدي: وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه، وقال ابن معين: لا يحتج بحديث يزيد، وقال الدارقطني: لا يخرج عنه في الصحيح، ضعيف يخطئ كثيرًا ويلقن إذا ألقن، وقال النضر بن شميل عن شعبة: كان يزيد بن أبي زياد رفاعًا، وقال ابن المبارك: أرم به، وقال ابن سعد: كان ثقة في نفسه إلا أنه اختلط في آخر عمره فجاء بالعجائب، وقال يعقوب بن سفيان في موضع آخر: ثقة إلا أنه كبر وتغير حفظه، وقال ابن حبان: كان يزيد صدوقًا إلا أنه لما كبر ساء حفظه وتغير، فكان يلقن ما لقن فوق المناكير في حديثه من تلقين غيره إياه وإجابته فيما ليس من حديثه لسوء حفظه، فسماع من سمع منه قبل دخوله الكوفة في أول عمره سماع صحيح، وسماع من سمع منه في آخر قدمه الكوفة بعد تغير حفظه وتلقنه ما يلقن سماع ليس بشيء، وقال البرديجي: روى عن مجاهد، وفي سماعه منه نظر، وذكره العلائي وابن حجر في المدلسين، وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وقال: وصفه الدارقطني والحاكم وغيرهما بالتدليس.

وقال الذهبي: شيعي عالم فهم صدوق ردئ الحفظ لم يترك، وقال في التاريخ: ليس بحجة... وكان صدوقًا في نفسه سيئ الحفظ.

وقال ابن حجر: ضعيف كبر فتغير وصار يتلقن وكان شيعيًا.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق قبل الاختلاط، ضعيف بعده، وكان يدلّس جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على حاله قبل الاختلاط مع الصدق والأمانة، ويحمل قول

من ضعفه على حاله بعد الاختلاط.

وأما سماعه من مجاهد فلم أقف على من نفاه سوى البرديجي، وخالفه في ذلك البخاري، فقال في ترجمته: سمع عبدالرحمن بن أبي ليلى وعبدالله بن الحارث بن نوفل ومجاهداً. . . .

وعلى هذا يترجح - والله أعلم - ثبوت سماعه من مجاهد؛ لما يلي:

١- أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

٢- جاء في بعض الأحاديث المقبولة ما يدل على سماع يزيد بن أبي زياد من مجاهد، ولقائه له. (١)

وتوفي: سنة ست وثلاثين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق قبل الاختلاط، ضعيف بعده، وكان يدلّس.

٥- (مجاهد).

أحد الأئمة الحفاظ الثقات، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦- (ابن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ يزيد بن أبي زياد، ضعيف بعد الاختلاط، ولم يتبين لي أكان سماع مسعود بن سعد منه قبل الاختلاط أو بعده؟ ويدلّس أيضاً، ولم أقف على تصريحه بالسماع.

ولمعى الحديث شواهد، من أقواها:

◆ حديث عقبة بن عامر أن النبي ﷺ قال: «أخوف ما أخاف على أمتي اثنتين: يتبعون الآيات والشهوات، ويتركون القرآن والصلوات، أن يتعلمه المنافقون يجادلون به أهل العلم».

(١) ينظر: مصنف ابن أبي شيبة (٤/٢٢٧ ح ٥٨٠٠)، و(٨/٧٢٤ ح ١٥٨٠٣).

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٩٦/١٧ ح ٨١٨) من طريق عقبة بن عامر به.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

- ١- محمد بن يحيى بن منده، وهو إمام حافظ ثقة. (١)
- ٢- أبو كريب محمد بن العلاء، وهو " ثقة حافظ ". (٢)
- ٣- زيد بن الحباب، وهو " صدوق ". (٣)
- ٤- أبو السمح عبدالله بن السمح، وهو " صدوق ". (٤)
- ٥- أبو قبيل حبي بن هاني، وهو " صدوق يهم ". (٥)

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده حسن؛ لحال كل من:

زيد بن الحباب، وأبو السمح، وأبو قبيل؛ صدوقين، وأبو قبيل يهم ولم أقف على من ذكر الحديث في أوهامه.

◆ وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «يفسد الناس ثلاثة: أئمة مضلون، وجدال منافي بالقرآن -والقرآن حق-، وزلة العالم».

وهذا شاهد لمعنى الجملتين الأولتين دون قوله: «ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم».

والأثر صحيح كما سيأتي - بإذن الله - في الأثر رقم (٧٦).

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٨٨/١٤).

(٢) تقريب التهذيب (٨٨٥).

(٣) المرجع السابق (٣٥١).

(٤) المرجع السابق (٣١٠).

(٥) المرجع السابق (٢٨٢).

٧٦ - (٥٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال داود بن أبي هند: قال عمر بن الخطاب: «يُفْسِدُ النَّاسَ ثَلَاثَةٌ: أَيْمَةٌ مُضِلُّونَ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ حَقٌّ، وَزَلَّةُ الْعَالَمِ». (٥٠/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف عليه من رواية داود بن أبي هند عن عمر رحمته الله دون واسطة، وإنما وجدته بواسطة عامر الشعبي عن زياد بن حدير، أخرجه الآجري في تحريم النرد والشطرنج والملاهي: باب ذكر من قال القمار كله حرام (١٧١ ح ٤٩)، قال رحمته الله: حدثنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، أخبرنا زهير بن محمد المروزي، أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن داود، عن عامر^(١)، عن زياد بن حدير، قال: سمعت عمر بن الخطاب رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة باب في كراهية أخذ الرأي (٢٩٥/١ ح ٢٢٠) من طريق أبي إسحاق سليمان الشيباني، عن عامر الشعبي به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي).^(٢)

هو عبدالله بن محمد بن عبد الحميد القطان، أبو بكر واسطي.

روى عن: زهير بن محمد، ومحمد بن ميمون الخياط، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر الآجري، وأبو عمرو ابن السماك، وغيرهما.

وقال الخطيب: ثقة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية والثلاثون من

تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثلاثمائة، وعشر وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية داود بن أبي هند - المثبتة - وغيره عن عامر به؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر عن راويه، ويؤيد رجحانها رواية الأكثر.

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣١٥/١١)، تاريخ الإسلام (١٨٣/٧).

٢- (زهير بن محمد).^(١)

هو زهير بن محمد بن قُمير، أبو محمد، ويقال: أبو عبدالرحمن المروزي، نزيل بغداد. روى عن: عبيدالله بن موسى، وروح بن عباد، وغيرهما. وعنه: عبدالله بن محمد الواسطي، وابن ماجه، وغيرهما. واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي: قال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل من زهير بن قُمير، ووثقه السراج، والخطيب، وزاد السراج: مأمون، وزاد الخطيب: صادقاً ورعاً زاهداً، وقال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقاً، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: أحد الثقات العباد.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، وأما قول ابن أبي حاتم فمعارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (عبيدالله بن موسى).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩١/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٧/٨)، تاريخ بغداد (٥١١/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١١/٩)، تاريخ الإسلام (٨٦/٦)، الكاشف (٤٢٥/٢)، تهذيب التهذيب (٦٣٩)، تقريب التهذيب (٣٤٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٨/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٦٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٦١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠١/٥)، أحوال الرجال (١٣٠)، الثقات للعجلي (٣١٩)، المعرفة والتاريخ (١٤٠/٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٧/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٣٣٤/٥)، الثقات (١٥٢/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٦٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٤/٩)، الكاشف (٣٦١/٣)، ميزان الاعتدال (١٦/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٦٨/٩)، تهذيب التهذيب (٢٨/٣)، تقريب التهذيب (٦٤٥/١)، هدي الساري لابن حجر (٤٢٣/١).

هو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي مولا هم، أبو محمد الكوفي.

روى عن: داود بن أبي هند، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: زهير بن محمد، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وأبو حاتم، وابن عدي، وزاد ابن سعد: صدوقاً إن شاء الله تعالى، كثير الحديث حسن الهيئة، وكان يتشيع ويروي أحاديث في التشيع منكراً، وضعف بذلك عند كثير من الناس، وزاد ابن أبي شيبة: صدوق، وكان يضطرب في حديث سفيان اضطراباً قبيحاً، وزاد أبو حاتم: صدوق، حسن الحديث، وقال العجلي، والساجي: صدوق، وزاد الساجي: كان يفرط في التشيع، وقال ابن قانع: كوفي صالح يتشيع، وسأل معاوية بن صالح ابن معين عنه، فقال: اكتب عنه، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال البخاري: عنده جامع سفيان، ويستصغر فيه، وقال أحمد: كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء. قيل له: فابن فضيل؟ قال: كان أستر منه، وأما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية، وقال أيضاً: روى مناكير، وقد رأيت به بمكة فأعرضت عنه، وقال الفسوي: شيعي وإن قال قائل: رافضي لم أنكر عليه، وهو منكر الحديث، وقال الجوزجاني: عبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهباً وأروى للعجائب، وقال أبو مسلم البغدادي: من المتروكين، تركه أحمد لتشييعه.

وقال الذهبي: أحد الأعلام على تشيعه وبدعته. . . ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة، كان يتشيع.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة، في حديثه عن سفيان وما يرويه موافقاً لبدعته نكارة؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على عموم حديثه، ومن ضعفه على حديثه عن سفيان أو ما وافق بدعته.

وتوفي: سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة، في حديثه عن سفيان وما يرويه موافقاً لبدعته نكارة.

٤ - (داود).^(١)

هو داود بن أبي هند القشيري مولا هم أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري.

روى عن: عامر الشعبي، وعكرمة، وغيرهما.

وعنه: عبيد الله بن موسى، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد في رواية، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد أحمد: ثقة، وزاد العجلي: جيد الإسناد، رفيع، وكان صالحاً، وكان خياطاً، وزاد ابن شيبه: ثبت، وقال أحمد لما سئل عنه: مثل داود يسأل عنه؟، وقال الثوري: هو من حفاظ البصريين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار أهل البصرة من المتقنين في الروايات إلا إنه كان يهتم إذا حدث من حفظه، ولا يستحق الإنسان الترك بالخطأ اليسير يخطئه، والوهم القليل يهمله، حتى يفحش ذلك منه؛ لأن هذا لا ينفك منه البشر ولو سلكنا هذا المسلك للزمنا ترك جماعة من الثقات الأئمة؛ لأنهم لم يكونوا معصومين من الخطأ، بل الصواب في هذا ترك من فحش ذلك منه، والاحتجاج بمن كان منه ما لا ينفك منه البشر.

المجرحون:

قال الأثرم عن أحمد: كان كثير الاضطراب والخلاف.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٩/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (١٠٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨١/١، ٤١٥)، الثقات للعجلي (١٤٨)، المعرفة والتاريخ (١٢١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤١١/٣)، الثقات (٢٧٨/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦١/٨)، الكاشف (٣٧٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥٧٢/١)، تقريب التهذيب (٣٠٩/١).

وقال الذهبي: كان حافظاً صواماً دهره، قانتاً لله.

وقال ابن حجر: ثقة متقن، كان يهم بآخره.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول أكثر الأئمة، وأما قول أحمد فمعارض بقول الأكثر بل وبقوله في مواضع آخر، فيقدم عليه، وربما غمزه لأوهام رواها حال كبره، ولا يسلم من ذلك أحد.

وتوفي: سنة أربعين ومائة، وقيل: قبلها.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (عامر).^(١)

هو عامر بن شراحيل، وقيل: بن عبدالله بن شراحيل الشَّعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي.

روى عن: زياد بن حدير، وجابر بن عبدالله رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: مجالد بن سعيد، وداود بن أبي هند، وغيرهما.

وقال سفيان بن عيينة: كان الناس بعد أصحاب رسول الله صلَّى الله عليه وآله: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه، وقال مكحول: ما لقيت مثل الشعبي، وقال أبو إسحاق الحبال: كان واحد زمانه في فنون العلم.

وتوفي: بعد سنة مائة بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦ - (زياد بن حدير).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٩/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١٤/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٠/٦)، الثقات للعجلي (٢٤٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٢/٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٥٩)، الثقات لابن حبان (١٨٥/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٣)، تاريخ بغداد (٢٢٢/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٣/١)، الكاشف (٥٢٢/١)، تهذيب التهذيب (٢٦٤/٢)، تقريب التهذيب (٢٨٧).

(٢) ينظر ترجمته في: ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى (١٨١/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٥٤٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢٩/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥١/٤)، سؤالات البرقاني =

هو زياد بن حدير الأسدي، أبو المغيرة، ويقال: أبو عبدالرحمن الكوفي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وغيرهما.

وعنه: عامر الشعبي، وإبراهيم بن مهاجر، وغيرهما.

ووثقه أبو حاتم، والدارقطني، وزاد الدارقطني: يحتج به، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثامنة من تاريخ الإسلام،

وهم المتوفون بين سنة إحدى وسبعين، وثمانين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (عمر بن الخطاب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

والأثر قال فيه ابن كثير: "فهذه طرق يشد القوي منها الضعيف فهي صحيحة من قول

عمر رضي الله عنه"^(١)، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة، وقال في المقدمة: "وما سكت عن بيانه

فهو حسن".^(٢)



= للدارقطني (٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٩/٩)، الكاشف (٤٢٨/٢)، تهذيب التهذيب (٦٤٤/١)،

تقريب التهذيب (٣٤٤).

(١) مسند الفاروق لابن كثير (٦٦٢/٢).

(٢) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصايح والمشكاة (١٧٢/١).

٧٧ - (٥٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال منصور، عن شقيق، عن أبي الدرداء رضي الله عنه: «إِنِّي لَأُمُرُّكُمْ بِالْأَمْرِ وَمَا أَفْعَلُهُ وَلَكِنْ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَأْجُرَنِي فِيهِ».

قال البيهقي: محمول على المستحبات، أو أنه قاله على وجه التواضع. (٥٠/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه: كتاب الزهد، كلام أبي الدرداء رضي الله عنه (١١١/٧) ح (٣٤٥٩١)، قال رحمته الله: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور به، بمثله وزاد في آخره: «وإن أبغض الناس إلي أن أظلمه الذي لا يستعين علي إلا بالله».

وأخرجه أبو داود في الزهد (٢٠١ ح ٢١٤) عن محمد بن قدامة، عن جرير بن عبد الحميد به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في الزهد - ولم أقف عليه في المطبوع، كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الزهد والرقائق، باب الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٧١٠/١٣) ح (٣٣٠٣) -، وهناد بن السري في الزهد: باب حق المسلم على المسلم (٥٠٠/٢)، وابن أبي الدنيا في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٤٢ ح ١٢١)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يخشى من زلة العالم في العلم أو العمل (٤٤٥ ح ٨٣٨) كلهم من طرق مختلفة عن منصور به، بألفاظ متقاربة إلا أن هناد بن السري رواه عن منصور، عن رجل، عن أبي الدرداء ولم يسمه، وهو أبو وائل كما جاء مصرحاً به في الطرق الأخرى. وقال البيهقي في قول أبي الدرداء رضي الله عنه: «وإن كنا لا نعمل به»: يريد به - والله أعلم - فيما يكون ندباً واستحباباً فلا يظن بهم أنهم كانوا يتركون الواجب عليهم فلا يعملون به؛ إذ كانوا أعمل الناس بما وجب عليهم، ويحتمل أن يكون ذهب مذهب التواضع في ترك التزكية.

دراسة الإسناد:

١- (جرير بن عبد الحميد).^(١)

هو جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: منصور بن المعتمر، وأبيه عبد الحميد بن قرط الضبي، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، وغيرهم، وقال اللالكائي: مجمع على ثقته، وقال محمد الموصلي: حجة، كانت كتبه صحاحاً، وقال أبو زرعة، وابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال البيهقي: نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، وقال إبراهيم بن هاشم: ما قال لنا جرير قط ببغداد: حدثنا ولا في كلمة واحدة، وروى الشاذكوني حادثة طويلة تدل على تدليس، قال ابن حجر معلقاً عليها: إن صحت حكاية الشاذكوني فجرير كان يدلس.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق يحتج به في الكتب.

وقال ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهمل من حفظه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٣/٣، ٤٣٩)، سؤالات ابن الجني (٤٧٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٥١، ٦٠)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٣٥/٢) و (٤٨٤/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٤/٢)، الثقات للعجلي (٩٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٠/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٥/٦)، تاريخ أسماء الثقات (٥٦)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٥٦٨/٢)، تاريخ بغداد (١٨٤/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٠/٤)، سير أعلام النبلاء (٩/٩)، الكاشف (٢٩١/١)، ميزان الاعتدال (٣٩٤/١)، المختلطين للعلائي (١٧)، الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط (٧٦)، تقريب التهذيب (١٣٩)، تهذيب التهذيب (٧٥/٢)، هدي الساري (٣٩٥/١)، الكواكب النيرات (١٢٠).

والراجع - والله أعلم - أنه كما ذكر ابن حجر ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهتم من حفظه؛ جمعاً بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من وثقه على حاله في أول عمره أو روايته من كتابه، وقول من قال سيء الحفظ، وصدوق ونحوها على حاله في آخر عمره، وأما ما ذكر من التدليس فلا يثبت عنه، لما يلي:

١- أن ما حكاه إبراهيم بن هاشم أوضح علته أبو خيثمة زهير بن حرب، فقال: لم يكن يدلّس؛ لأننا كنا إذا أتينا وهو في حديث الأعمش، أو منصور، أو مغيرة، ابتدأ فأخذ الكتاب فقال: حدثنا فلان، ثم يحدث عنه مبهم في حديث واحد، ثم يقول بعد ذلك: منصور، منصور، أو الأعمش، الأعمش، لا يقول في كل حديث: حدثنا، حتى يفرغ من المجلس.

٢- أن الشاذكوني فيه مقال ولا يعتد بما روى كما ذكر ابن حجر.

وتوفي: سنة ثمان وثمانين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهتم من حفظه.

٢- (منصور).^(١)

هو منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتاب الكوفي.

روى عن: أبي وائل شقيق بن سلمة، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

وعنه: جرير بن عبد الحميد، وأيوب السختياني، وغيرهما.

وقال يحيى القطان، وابن معين: من أثبت الناس، وقال عبدالرحمن بن مهدي: أثبت أهل الكوفة منصور بن المعتمر، وقال العجلي: ثقة، ثبت في الحديث، كان أثبت أهل الكوفة، وكان

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٨/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٤٦/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٥٧)، الثقات للعجلي (٤٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٨)، الثقات لابن حبان (٤٧٣/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٢٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٦/٢٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٧/١)، الكاشف (٢٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٩/٤)، تقريب التهذيب (٥٤٧).

حديثه العدل لا يختلف فيه أحد. . . .

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- (أبو وائل).

وهو شقيق بن سلمة.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٤- (أبو الدرداء).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ أبو وائل شقيق بن سلمة لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه.



٧٨ - (٥٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أبو داود الطيالسي: حدثنا الصعق بن حزن، عن عقيل الجعدي، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ أَتَدْرِي أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: فَإِنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ أَعْلَمُهُمْ بِالْحَقِّ إِذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ مُقَصِّرًا فِي الْعَمَلِ، وَإِنْ كَانَ يَزْحَفُ عَلَى اسْتِهِ».

قال البخاري في عقيل: منكر الحديث، يروي عن أبي إسحاق، وتكلم فيه ابن حبان، وقال البيهقي: غير معروف. قال: ويمكن إجراء الخبر على ظاهره؛ ويكون تركه العمل زلة منه تنتظر فيئته. (٥٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٩٥/١ ح ٣٧٦) به، بمثله مع زيادة في أوله: «يا عبد الله أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟ قلت: الله ورسوله أعلم، قال: الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله».

- ومن طريقه أخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل من هذا الباب مجانبة الفسقة والمبتدعة والغلظة عليهم (٧٣/١٢ ح ٩٠٦٤)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يخشى من زلة العالم في العلم أو العمل (٤٤٦ ح ٨٤٠) -.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (٢١٧/١ ح ٣٢١)، والمروزي في السنة (٢١ ح ٥٤)، وأبو يعلى في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية كتاب العلم: باب فضل العالم (٥٨٩/١٢ ح ٣٠٢٢) -، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٠٩/٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٢٠/١٠ ح ١٠٥٣١)، وفي المعجم الأوسط (٣٧٦/٤ ح ٤٤٧٩)، وفي المعجم الصغير (٣٧٢/١ ح ٦٢٤)، والحاكم في المستدرک: كتاب التفسير، تفسير سورة الحديد (٥٢٢/٢ ح ٣٧٩٠)، والبيهقي في شعب الإيمان: باب مباحة الكفار والمفسدين والغلظة عليهم (٧٣/١٢ ح ٩٠٦٥) كلهم من طرق مختلفة عن الصعق بن حزن به، بألفاظ متقاربة.

وزاد المروزي ومن بعده، واللفظ له: «واختلف من كان قبلي على ثنتين وسبعين فرقة نجا

منها ثلاثة وهلك سائرهما، فرقة آزت الملوك وقتلوهم على دينهم ودين عيسى وأخذوهم فقطعوهم بالمنشير، وفرقة لم تكن لهم طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانيهم ويدعوهم إلى دين الله ودين عيسى ابن مريم فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال فيهم: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ عَٰثِرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ إلى قوله: ﴿فَنَسِفُونَ﴾ [الحديد: ٢٧] فقال النبي ﷺ: من آمن بي وصدقني واتبعني فقد رعاها حق رعايتها، ومن لا يتبعني فأولئك هم الهالكون».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/١٧١ ح ١٠٣٥٧)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة: باب مختصر من معاني العلماء فضل من أحيا السنن (٣٥ ح ٣٨) كلاهما من طريقين مختلفة عن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة.

دراسة الإسناد:

١ - (الصعق بن حزن).^(١)

هو الصعق بن حزن بن قيس البكري ثم العيشي، أبو عبدالله البصري.

روى عن: عقيل الجعدي، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: أبو داود الطيالسي، وشيبان بن فروخ، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن معين في

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/١١٤، ٢٠٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٣٣)، سؤالات ابن الجنيد (٤١٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤/٣٣٠)، الثقات للعجلي (٢٢٨)، المعرفة والتاريخ (٢/٦٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/٤٥٥)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٥/٢٧٣)، الثقات لابن حبان (٦/٤٧٩)، الإلزامات والتبعية للدارقطني (١٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣/١٧٥)، الكاشف (١/٥٠٣)، ميزان الاعتدال (٢/٣١٥)، تهذيب التهذيب (٤/٤٢٤)، تقريب التهذيب (٢٧٦).

رواية أخرى، وأبو حاتم: ليس به بأس، وقال يعقوب بن سفيان: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجروحون:

قال الدارقطني: ليس بالقوي.

وقال الذهبي: ثقة عابد.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل، وكان زاهدا.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - أن قول ابن معين " ليس به بأس " يحمل على قوله " ثقة " كما جاء في اصطلاحه.
 - ٢ - أن قول أبي حاتم، ويعقوب محمول على كمال تحريهما وثبتهما في التوثيق.
 - ٣ - أن قول الدارقطني معارض بقول الأكثر فيقدم عليه، ولعله غمزه بالوهم والخطأ اليسير الذي لا يسلم منه أحد.
- ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السابعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (عقيل الجعدي).^(١)

هو عقيل بن يحيى الجعدي.

روى عن: أبي إسحاق السبيعي، والحسن البصري.

وعنه: الصعق بن حزن، وعكرمة بن عمار.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٥٣/٧)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٦٤٧/٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤٠٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٩/٦)، المجروحين لابن حبان (١٩٢/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٠٠/٧)، ميزان الاعتدال (٨٨/٣)، لسان الميزان (١٨٠/٤).

وقال البيهقي: غير معروف، وقال العقيلي: حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به، وقال البخاري، وأبو حاتم، وابن حبان: منكر الحديث، وزاد أبو حاتم: ذاهب، وزاد ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، فبطل الاحتجاج بما روى، وإن وافق فيه الثقات. ولم أقف على تحديد سنة وفاته.

خلاصة حاله: منكر الحديث.

٣- (أبو إسحاق).^(١)

هو عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، ويقال: ابن أبي شعيرة الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

روى عن: سويد بن غفلة، والشعبي، وغيرهما.

وعنه: عقيل الجعدي، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وزاد أحمد: ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة، وزاد أبو حاتم: ويشبه الزهري في كثرة الرواية واتساعه في الرجال، وقال شعبة: كان هو أحسن حديثاً من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان مدلساً.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١١/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٧٦/٣، ٤٢٦، ٤٢٩)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٦١/١)، العلل لابن المديني (٣٧، ٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٨٣/١، ٢١٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٧/٦)، التاريخ الأوسط (١٥٦/١) و (٨/٢)، الثقات للعجلي (٣٦٦)، أحوال الرجال (١٢٣)، العلل الكبير للترمذي (٢٩، ١٥٢، ٣٨٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٧/١)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٥)، الثقات لابن حبان (١٧٧/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٢/٢٢)، تذكرة الحفاظ (٨٦/١)، سير أعلام النبلاء (٣٩٢/٥)، الكاشف (٨٢/٢)، جامع التحصيل (١٠٨)، طبقات المدلسين (٤٢)، تقريب التهذيب (٤٢٣)، تهذيب التهذيب (٦٣/٨)، الكواكب النيرات (٣٤٩).

المجرحون:

قال الجوزجاني: وكان قوم من أهل الكوفة لا يحمد الناس مذاهبهم هم رؤوس محدثي الكوفة مثل أبي إسحاق. . . احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث ووقفوا عندما أرسلوا لما خافوا ألا تكون مخرجها صحيحة فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون، ولم ينتشر عنهم عند أهل العلم إلا ما حكى أبو إسحاق عنهم، فإذا روى تلك الأشياء التي إذا عرضتها الأمة على ميزان القسط الذي جرى عليهم سلف المسلمين وأئمتهم الذين هم المؤئل لم تتفق عليها، وقال المغيرة الضبي^(١): أهلك أهل الكوفة أبو إسحاق وأعيمشكم هذا، وقال أيضاً ونحوه قال ابن المبارك: أفسد حديث أهل الكوفة الأعمش وأبو إسحاق، وقال ابن معين: سمع منه ابن عيينة بعدما تغير، وقال أيضاً: زكريا، وزهير، وإسرائيل حديثهم عن أبي إسحاق قريب من السوء، سمعوا منه بأخرة، إنما صحب أبا إسحاق سفيان وشعبة، وقال ابن نمير: سماع يونس وزكريا وزهير من أبي إسحاق بعد الاختلاط، وقال الفسوي: فقال بعض أهل العلم: كان قد اختلط وإنما تركوه مع ابن عيينة لاختلاطه، وقال الطبري: أبو إسحاق عندهم من المدلسين، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين.

وقال الذهبي في الميزان: من أئمة التابعين بالكوفة وأثبتهم إلا أنه شاخ ونسي ولم يختلط، وقال في السير: وهو ثقة حجة بلا نزاع، وقد كبر وتغير حفظه تغير السن، ولم يختلط.

وقال ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بآخره.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ إلا أنه يدلس واختلط بآخرة كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول الجوزجاني راجع إلى ما تلبس به أبو إسحاق من البدعة، وبدعته لم تضر بحديثه، بدليل قول الجوزجاني نفسه: "احتملهم الناس على صدق ألسنتهم في الحديث". وفي قول الجوزجاني بعض التحامل على أبي إسحاق للاختلاف في المعتقد، قال ابن حجر:

(١) هو المغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي، قال الذهبي: "الإمام العلامة الثقة. . . الفقيه"، توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة، وقيل سنة أربع. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣/٧٣٨)، سير أعلام النبلاء (٦/١٠).

"ومن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد فإن الحاذق إذا تأمل ثلّب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب؛ وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع، فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلق وعبرة طلاقة حتى أنه أخذ يُليّن مثل الأعمش، وأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى، وأساطين الحديث وأركان الرواية".

٢- أن قول الجوزجاني: "فأما أبو إسحاق فروى عن قوم لا يعرفون. . ." لا طعن فيه؛ فالحافظ الكبير كأبي إسحاق قد يتفرد بالرواية عن أقوام لم يرو عنهم غيره، ثم هم كما قال الجوزجاني نفسه يعرضون على قواعد المحدثين لمعرفة العدل منهم، ومن دونه.

٣- لعل قول المغيرة وابن المبارك راجع إلى ما عرف به أبي إسحاق من التدليس، وقد قال ابن حجر مفسراً عبارة المغيرة الأولى: "يعني للتدليس"، ثم إن المغيرة من أقران أبي إسحاق، وقد قال الذهبي: "لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين الإسلام"، وقال أيضاً: "لا يسمع هذا من مغيرة ولا يلتفت إليه".

٤- أن قول الذهبي: "لم يختلط" معارض بقول غيره من الأئمة، فيقدم قولهم عليه.

وتوفي: سنة تسع وعشرين ومائة، وقيل: قبل ذلك أو بعده بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ إلا أنه يدلس واختلط بآخرة.

٤- (سويد بن غفلة).^(١)

هو سويد بن غفلة الجعفي، أبو أمية الكوفي.

روى عن: عبدالله بن مسعود، وأبي بكر الصديق، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣٢/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤١٦/٣)، التاريخ الكبير للبخاري

(١٤٢/٤)، التاريخ الأوسط (١٥٤/١)، الثقات للعجلي (٢١٢)، العلل لابن المديني (١٠١)، الجرح والتعديل لابن

أبي حاتم (٢٣٤/٤)، الثقات لابن حبان (٣٢١/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٥/١٢)، تذكرة الحفاظ

(٤٣/١)، الكاشف (٤٧٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٧٨/٤) تقريب التهذيب (٢٦٠).

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وخيثمة بن عبد الرحمن، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثمانين، وقيل بعدها أو قبلها بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (عبدالله بن مسعود).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ عقيل الجعدي، منكر الحديث، وتفرد بهذا الحديث عن أبي إسحاق.

❖ وأبو إسحاق السبيعي، مدلس، ولم يصرح بالسماع فيما وقفت عليه من طرق.

والحديث قال فيه أبو حاتم: "الحديث منكر؛ لا يشبه حديث أبي إسحاق، ويشبه أن يكون عقيل هذا أعرابي" ^(١)، وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا عقيل الجعدي، تفرد به: الصعق بن حزن" ^(٢)، وقال ابن شاهين: "وهذا حديث حسن الإسناد، غريب اللفظ من ألفاظ رسول الله ﷺ" ^(٣)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه"، وتعقبه الذهبي، وقال: "ليس بصحيح" ^(٤)، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث سويد، وأبي إسحاق، تفرد به عقيل الجعدي" ^(٥)، وقال البيهقي: "عقيل الجعدي غير

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٧٣/٥).

(٢) المعجم الأوسط (٣٧٧/٤).

(٣) شرح مذاهب أهل السنة (٣٥).

(٤) المستدرک على الصحيحين ومعه التلخيص (٥٢٢/٢).

(٥) حلية الأولياء (١٧٧/٤).

معروف" ^(١)، وقال الهيثمي: "فيه عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث" ^(٢).

قلت: يشكل على تصحيح وتحسين الإسناد ما تقدم من حال عقيل، وتدليس أبي إسحاق إلا أن كان ابن شاهين لا يريد بالحسن الحسن الذي استقر عليه الاصطلاح واقتضى القبول، بل يريد معنى آخر يفيد النكارة ^(٣)، ولعل تعبيره بالغرابة دال على ذلك.



(١) شعب الإيمان (٧٣/١٢).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٩٠/١).

(٣) قال السخاوي: "وجد إطلاقه [أي: الحسن] على المنكر". فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (٩٥/١).

٧٩ - (٥٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقد قال النبي ﷺ في الصبيان: «وَاضْرِبُوهُمْ عَلَىٰ تَرْكِهَا لِعَشْرِ». (٥١/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن أبي رافع، وأبي هريرة، وسبرة بن معبد الجهني، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وأنس بن مالك، وأبو مالك عبدالله الحثعمي رحمته الله، وتخرجه على النحو الآتي:

أولاً- تخريج حديث أبي رافع رحمته الله:

أخرجه البزار في مسنده (٣٢٩/٩ ح ٣٨٨٥)، قال رحمته الله: حدثنا غسان بن عبيدالله، قال: نا يوسف بن نافع، قال: نا عبدالرحمن بن أبي الموالى، عن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه رحمته الله، قال: وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب «بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجواري والإخوة والأخوات لسبع سنين، واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا أظنه تسعاً، ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه، ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض» يعني: بذلك طرق المسلمين.

ثانياً- تخريج حديث أبي هريرة رحمته الله:

أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال: باب تعليم الصبيان للصلاة (٤٧١/١ ح ٣٠١)، قال رحمته الله: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة الكلبي، حدثنا محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة، بمعناه وفي أوله: «علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً»، وفي آخره: «وفرّقوا بينهم في المضاجع».

وهذا الحديث مداره على محمد بن الحسن العوفي، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على محمد بن الحسن العوفي من وجهين:

الوجه الأول: محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رحمته الله موصولاً.

الوجه الثاني: محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

✽ الوجه الأول: محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي

هريرة رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا كما تقدم، والبزار في مسنده (١٨٩/١٧ ح ٩٨٢٣)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٩/٤) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن محمد بن ربيعة الكلبي، عن محمد بن الحسن العوفي به، بألفاظ متقاربة. وقال البزار: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد.

✽ الوجه الثاني: محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن

رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦٦/١) من طريق عبدالله بن داود، عن محمد العوفي به، بنحو مختصرًا. وقال البخاري: " ولم يصح حديثه ".

وأخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال: باب تعليم الصبيان الصلاة (٤٦٥/١) ح ٢٩٥ من طريق الحسن بن صالح، عن محمد العوفي به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على محمد بن الحسن العوفي، وهو صدوق يخطئ.^(١) وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن أبي

هريرة رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه محمد بن ربيعة، وهو " صدوق " ^(٢).

✽ الوجه الثاني: محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبدالرحمن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ الحسن بن صالح، وهو " ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع " ^(٣).

(١) تقريب التهذيب (٨٣٧).

(٢) المرجع السابق (٨٤٤).

(٣) المرجع السابق (٢٣٩).

❖ وعبدالله بن داود، وهو " ثقة عابد " (١).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ للأسباب التالية:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فقد تقدم أن الوجه الأول يرويه راوٍ صدوق، بخلاف أصحاب الوجه الثاني؛ فإنهم ثقات.

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته راويين، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

وقد رجح العقيلي الوجه الثاني، فقال بعد سياقه: "هذا أولى [أي: من الوجه الأول]، والرواية في هذا الباب فيها لين" (٢).

ثالثاً- تخريج حديث سبرة بن معبد الجهني

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١/١٣٣ ح

٤٩٤)، قال ﷺ: حدثنا محمد بن عيسى يعني ابن الطباع، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة، عن أبيه، عن جده ﷺ، بمعناه وفي أوله: «مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين» مرفوعاً.

وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الصلاة، باب ما جاء متى يؤمر الصبي بالصلاة (٢/٢٥٩ ح ٤٠٧)، وأحمد في مسنده (٢٤/٥٦ ح ١٥٣٣٩)، والدارمي في مسنده: كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة (٢/٨٩٧ ح ١٤٧١) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن عبد الملك بن الربيع به، بنحوه. وقال الترمذي: " حديث سبرة بن معبد الجهني حديث حسن، وعليه العمل عند بعض أهل العلم. . . ".

رابعاً- تخريج حديث عبدالله بن عمرو بن العاص

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة (١/١٨٥ ح

(١) تقريب التهذيب (٥٠٣).

(٢) الضعفاء الكبير (٤/٤٩).

(٤٩٥)، قال عليه السلام: حدثنا مؤمل بن هشام يعني الإشكري، ثنا إسماعيل، عن سوار أبي حمزة، قال أبو داود: وهو سوار بن داود أبو حمزة المزني الصيرفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بمعناه وفي أوله: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ»، وفي آخره: «وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ».

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي حمزة الصيرفي من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أبي حمزة الصيرفي من وجهين:

الوجه الأول: أبي حمزة الصيرفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.
الوجه الثاني: أبي حمزة الصيرفي، عن محمد بن جحادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

❁ الوجه الأول: أبي حمزة الصيرفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده

مرفوعاً.

أخرجه أبو داود كما تقدم من طريق إسماعيل بن علية، عن أبي حمزة (سوار بن داود) به.
وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٢١/٣ ح ٦٨٧١) عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، وعبد الله بن بكر السهمي، كلاهما عن أبي حمزة (سوار بن داود) به، بنحوه، وزاد في آخره: «وَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ عَبْدَهُ أَوْ أَحْيَرَهُ فَلَا يَنْظُرَنَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ عَوْرَتِهِ، فَإِنَّ مَا أَسْفَلَ مِنْ سُرَّتِهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ مِنْ عَوْرَتِهِ».

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١٦٨/٤) عن قرة بن حبيب، عن أبي حمزة (سوار بن داود) به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١٦٧/٢) من طريق المنهال بن بحر أبو سلمة، عن أبي حمزة (سوار بن داود) به، بنحوه، وزاد في آخره نحو زيادة أحمد المتقدمة.

وأخرجه الدارقطني في سننه: كتاب الصلاة، باب الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها وحد العورة التي يجب سترها (٤٣٠/١) من طريق النضر بن شميل، عن أبي حمزة (سوار بن

داود) به، بنحوه، وزاد في آخره نحو زيادة أحمد المتقدمة.

وذكره أبو داود معلقاً في الموضع السابق من رواية أبي داود الطيالسي، عن وكيع، عن أبي حمزة (سوار بن داود) به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه أبو داود في الموضع السابق عن زهير بن حرب، عن وكيع، عن أبي حمزة (داود بن سوار) به، بنحوه ولم يسق أوله، وإنما قال: "بإسناده ومعناه، وزاد: وإذا زوج. . ." نحو زيادة أحمد المتقدمة.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٠٧/٣ ح ٦٨٠٣) عن وكيع، عن أبي حمزة (داود بن سوار) به، بنحوه وزاد في آخره نحو زيادته المتقدمة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الصلاة، متى يؤمر الصبي بالصلاة (٢٠١/٣ ح ٣٥٠١) عن وكيع، عن أبي حمزة (داود بن سوار) به، بنحوه

الوجه الثاني: أبي حمزة الصيرفي، عن محمد بن جحادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة، باب عورة الرجل (٢٢٩/٢ ح ٣٢٨٥) من طريق مغيرة بن موسى، عن أبي حمزة به، بنحوه مع زيادة في آخره مثل زيادة أحمد المتقدمة.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي حمزة الصيرفي، وهو صدوق له أوهام.^(١)

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: أبي حمزة الصيرفي^(٢)، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً.

(١) تقريب التهذيب (٤٢٢).

(٢) اختلف أصحاب هذا الوجه في اسمه: فسموه عدا وكيع (سوار بن داود)، واختلف على وكيع: فرواه أبو داود الطيالسي بهذا الاسم (سوار بن داود)، ورواه زهير بن حرب، وابن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل، وغيرهم باسم (داود بن سوار)، وهذا هو الراجح - والله أعلم - عن وكيع (داود بن سوار)؛ لما يلي:

رواه عنه سبعة رواة، هم:

- ❖ محمد بن عبدالرحمن الطفاوي، وهو " صدوق يهم " ^(١).
- ❖ وإسماعيل بن عليّة، وهو " ثقة حافظ " ^(٢).
- ❖ ووكيّع، وهو " ثقة حافظ عابد " ^(٣).
- ❖ والنضر بن شميل، وهو " ثقة ثبت " ^(٤).
- ❖ وعبدالله بن بكر السهمي، وهو " ثقة حافظ " ^(٥).
- ❖ والمنهال بن بحر، وهو " ثقة " ^(٦).
- ❖ وقرّة بن حبيب، وهو " ثقة " ^(٧).

🕌 الوجه الثاني: أبي حمزة الصيرفي، عن محمد بن جhadaة، عن عمرو بن شعيب، عن

أبيه، عن جده مرفوعاً.

رواه عنه مغيرة بن موسى، قال ابن عدي: " في نفسه ثقة، ولا أعلم له حديثاً منكراً

= أ. أن رواه بهذا الاسم عن وكيع يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد زاد عددهم عن ثلاثة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

ب. أن من رواه بهذا الاسم عن وكيع لم يسلك الجادة فيه، بخلاف مخالفه فقد لزم الطريق؛ وذلك أن اسم أبي حمزة على الصحيح سوار بن داود، وسلوك الجادة أسهل على الراوي من مخالفتها، مما يدل على أن من خالف حفظ وضبط.

وقد نص عدد من الأئمة على وهم وكيع في اسمه وقلبه له، منهم: أحمد، والبخاري، وأبو داود، وابن أبي حاتم، والدارقطني. وبهذا يتبين أن الصواب قول أكثر الرواة: (سوار بن داود).

ينظر: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٨/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٢/٤)، سؤالات البرقاني

للدaraqطني (٣٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩٩/٨)، المهذب في اختصار السنن الكبير (١٠١٥/٢).

(١) تقريب التهذيب (٨٧١).

(٢) المرجع السابق (١٣٦).

(٣) المرجع السابق (١٠٣٧).

(٤) المرجع السابق (١٠٠١).

(٥) المرجع السابق (٤٩٤).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٨).

(٧) تقريب التهذيب (٨٠٠).

فأذكره، وهو مستقيم الرواية".^(١)

وقال البيهقي في هذا الوجه: "ليس بشيء".^(٢)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية أبي حمزة الصيرفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مرفوعاً؛ لأن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته سبعة رواة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

خامساً- تخريج حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه الحارث ابن أبي أسامة في مسنده - كما ذكر الهيثمي في بغية الباحث: كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة (٢٣٨/١ ح ١٠٦)، والبوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة (٤٢١/١)، وابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: كتاب الصلاة، باب متى يؤمر الصبي بالصلاة (٤٥٢/٣ ح ٣٦٤) - قال رضي الله عنه: حدثنا داود بن المخبّر، ثنا عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك، عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها ثلاث عشرة».

وقال البوصيري: "داود بن المخبّر ضعيف، لكن المتن له شاهد من حديث سيرة"، وقال ابن حجر: "داود متروك وقد خالف في هذا الحديث سنداً وممتناً".

وأخرجه الدارقطني في سننه: كتاب الصلاة، باب الأمر بتعليم الصلوات والضرب عليها وحد العورة التي يجب سترها (٤٣٢/١ ح ٨٩١) من طريق داود بن المخبّر به، بمثله إلا أن رواية أبي طاهر فيها: "واضربوهم عليها لعشر سنين" بدلاً من ثلاث عشرة.

وهذا الحديث مداره على داود بن المخبّر، واختلف عليه من وجهين^(٣)، والراجع - والله أعلم - رواية ابن أبي أسامة السابقة من طريق داود بن المخبّر، عن عبد الله بن المثنى به؛ لأن

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٧٨/٨).

(٢) السنن الكبرى (٢٢٩/٢).

(٣) طويت ذكرهما بتفصيل؛ لأن مدارهما على داود بن المخبّر، وهو متروك كما قال ابن حجر.

رواته يفضلون على من خالفهم في الرتبة والعدد.

سادساً- تخريج حديث أبي مالك عبد الله الخثعمي رضي الله عنه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٨٠٩/٤ ح ٤٥٧٤)، قال رضي الله عنه: أخبرنا محمد بن يعقوب الحجاجي، إجازة، ثنا ابن عبدان، ثنا حماد بن خالد، ثنا علي بن عزاب، عن محمد بن عبيد الله، ثنا أبو يحيى، عن عمرو بن عبد الله، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعة. . .» الحديث.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، وأصح الروايات رواية عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه التي أخرجها أبو داود فقال: "حدثنا مؤمل بن هشام يعني الشكري، ثنا إسماعيل، عن سوار أبي حمزة، قال أبو داود: وهو سوار بن داود أبو حمزة المزني الصيرفي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده. . ." الحديث مرفوعاً.

١- (مؤمل بن هشام يعني الشكري).^(١)

هو مؤمل بن هشام الشكري، أبو هشام البصري.

روى عن: إسماعيل بن علية، وأبي معاوية محمد ابن خازم الضرير، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه أبو داود، والنسائي، ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على

ما عرف به من شدة الثبوت في التوثيق.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٥/٨)، الثقات لابن حبان (١٨٨/٩)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري (٧٦٦/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٦/٢٩)، الكاشف (٣٧٥/٤)، تهذيب التهذيب (١٩٥/٤)، تقريب التهذيب (٩٨٨).

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، وأبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (إسماعيل).^(١)

هو إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم، أبو بشر البصري، معروف بابن عليّة.

روى عن: سوار بن داود، وعبد العزيز بن صهيب، وغيرهما.

وعنه: مؤمل بن هشام، وشعبة، وغيرهما.

وقال شعبة: ابن عليّة سيد المحدثين، وقال ابن المديني: ما أقول إن أحدًا أثبت في الحديث من ابن عليّة، وقال أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة.

إلا أنه تكلم فيه بما يلي:

١- شرب النبيذ، قال علي بن خشرم^(٢) لو كيع: رأيت ابن عليّة يشرب النبيذ حتى يحمل

على الحمار، يحتاج من يردّه إلى منزله، فقال وكيع: إذا رأيت البصري يشرب النبيذ

فاتهمه، وإذا رأيت الكوفي يشربه فلا تتهمه، الكوفي يشربه تدينًا، والبصري يتركه تدينًا.

قلت: لعل ابن عليّة يرى رأي الكوفيين، أو شربه ظن منه أنه لم يتخمر.

٢- كلامه في القرآن، قال إبراهيم الحربي: حدث ابن عليّة بهذا الحديث: تجئ البقرة وآل

عمران يوم القيامة كأنهما غمامتان يحاجان عن صاحبهما. قال: فقل لابن عليّة: ألهما

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣٥/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٧٢/٤)، العلل ومعرفة الرجال

لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٦٤/١، ٣٧٧)، المعرفة والتاريخ (١٨١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٢)،

الثقات لابن حبان (٤٤/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٥٥)، تاريخ بغداد (١٩٦/٧)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٢٣/٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٥/١)، الكاشف (١١١/٢)، ميزان الاعتدال (٢١٨/١)، تهذيب

التهذيب (١٤٠/١)، تقريب التهذيب (١٣٦).

(٢) هو علي بن خشرم بن عبد الرحمن، أبو الحسن المروزي، وثقه النسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي في

السير: "الإمام الصدوق الحافظ"، توفي سنة سبع وخمسين ومائتين. ينظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (٥٥٢/١١)،

تهذيب التهذيب (١٥٩/٣).

لسان؟ قال: نعم فكيف تكلمنا؟ فقل: إنه يقول إن القرآن مخلوق. ومن هنا تكلم فيه أحمد وغيره: قال أحمد: ما زال ابن عليّة وضيقاً من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات. وحدث منصور بن سلمة الخزاعي مرة، فسبقه لسانه، فقال: حدثنا إسماعيل بن عليّة، ثم قال: لا ولا كرامة، بل أردت زهيراً، ثم قال: ليس من فارق الذنب كمن لم يفارقه.

قلت: رجع ابن عليّة عن قوله هذا وبين أنه هفوة وخطأ وقع منه، فقال مرة: "أنا تائب إلى الله، لم أعلم، أخطأت"، وقال أيضاً: "زلة من عالم"، وقال الذهبي: "إمامة إسماعيل وثيقة لا نزاع فيها، وقد بدت منه هفوة وتاب، فكان ماذا! إني أخاف الله، لا يكون ذكرنا له من الغيبة. وأما القرآن فقد قال عبد الصمد بن يزيد مردويه: سمعت ابن عليّة يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق".

وتوفي: سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة حافظ.

٣- (سوار أبو حمزة).^(١)

هو سوار بن داود المزني، أبو حمزة الصيرفي البصري، صاحب الحلي.

روى عن: عمرو بن شعيب، وطاووس، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل ابن عليّة، والنضر بن شميل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وقال أحمد: شيخ بصري لا بأس به. . . وهو شيخ يوثق بالبصرة، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ.

(١) ينظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٦٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٤٩/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٢/٤)، الثقات لابن حبان (٤٢٢/٦)، تاريخ أسماء الثقات (١٠٩)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٦/١٢)، ميزان الاعتدال (٢٤٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٠/٢)، تقريب التهذيب (٤٢٢).

المجرحون:

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال الدارقطني: لا يتابع على أحاديثه، فيعتبر به، وقال ابن معين في رواية: ليس بشيء.

وقال الذهبي في الميزان: ضَعَف.

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: " صدوق له أوهام " جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ما عنده من الضبط والديانة، ومن جرحه على ما عنده من أوهام وأخطأ أنزلته عن رتبة الثقة للصدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائة، وستين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٤- (عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده).

يمكن دراسة هذه السلسلة من خلال العناصر الآتية:

أ- ترجمة عمرو وآبائه من حيث العدالة والضبط.

ب- الاتصال والانقطاع في السلسلة.

ج- المراد بالجد في السلسلة.

د- الاحتجاج بالسلسلة.

أ- ترجمة عمرو وآبائه من حيث العدالة والضبط:

١- (عمرو بن شعيب).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٣/٥)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٠٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٩٢/٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٤٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٢/٦)، الضعفاء الصغير للبخاري (١٠٠)، الثقات للعجلي (٣٦٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٧٣/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي =

هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، أبو إبراهيم، ويقال: أبو عبد الله المدني.

روى عن: أبيه شعيب بن محمد، وعمته زينب بنت محمد، وغيرهما.

وعنه: حسين المعلم، والزهري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن المديني، وابن معين في رواية، ويعقوب بن شعبة، والدارمي، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وابن عدي، وزاد ابن المديني: وكتابه صحيح، وزاد يعقوب: ما رأيت أحداً من أصحابنا ممن ينظر في الحديث وينتقي الرجال يقول في عمرو بن شعيب شيئاً، وحديثه عندهم صحيح، وهو ثبت، وزاد الدارمي: روى عنه الذين نظروا في الرجال. . . واحتج أصحابنا بحديثه، وقال يحيى القطان: إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به، وقال ابن معين في رواية: عمرو بن شعيب ثقة. قيل له: فيما يروي عن أبيه؟ قال: كذا يقول أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: سألت يحيى بن معين عنه، فغضب، وقال: ما أقول؟ روى عنه الأئمة، وقال أحمد بن صالح المصري: عمرو ثبت وأحاديثه تقوم مقام الثبوت، وقال البخاري: رأيت أحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، ما تركه أحد من المسلمين، وقال النسائي في موضع: ليس به بأس، وقال ابن معين في رواية: يكتب حديثه، وقال أحمد: أنا أكتب حديثه، وربما احتجنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، وقال أيضاً: أصحاب الحديث إذا شأوا احتجوا بحديث

= حاتم (٢٣٨/٦)، المجروحين لابن حبان (٣٧/١١)، الكامل في الضعفاء (٢٠١/٦)، سؤالات السلمي للدارقطني (٢١٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٢٧/٢)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤٩١/٣)، مقدمة ابن الصلاح (٣١٥)، المجموع شرح المذهب (٦٥/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٤/٢٢)، تاريخ الإسلام (٢٨٨/٣)، الكاشف (٧٨/٢)، ميزان الاعتدال (٢٦٥/٣)، جامع التحصيل (١٩٦)، نصب الراية (١٨/٤)، البدر المنير (١٤٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٧/٣)، تقريب التهذيب (٤٢٣)، طبقات المدلسين (١٢٣)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٤٣٦/١).

عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وإذا شاءوا تركوه.

المجرحون:

قال ابن أبي شيبة: سألت ابن المديني عن عمرو بن شعيب، فقال: ما روى عنه أيوب، وابن جريج، فذلك كله صحيح، وما روى عمرو عن أبيه عن جده فإنما هو كتاب وجده، فهو ضعيف، وقال ابن الجنيد: قلت ليحيى: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده ضعيف؟ فقال: كأنه ليس بذلك. قلت: فما روى عن سعيد بن المسيب وغيره؟ قال: عمرو بن شعيب ثقة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يكتب حديثه، وما روى عنه الثقات فيذكر به، وقال معتمر بن سليمان: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: كان لا يعاب على قتادة، وعمرو بن شعيب إلا أنهما كانا لا يسمعان شيئاً إلا حدثا به، وقال أحمد في رواية: عمرو بن شعيب له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يعتبر به، فأما أن يكون حجة فلا، وقيل لأبي داود: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده حجة عندك؟ قال: لا، ولا نصف حجة، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: إذا روى عمرو بن شعيب عن طاووس وابن المسيب عن الثقات غير أبيه فهو ثقة يجوز الاحتجاج بما يروي عن هؤلاء، وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة، لا يجوز الاحتجاج عندي بشيء رواه عن أبيه عن جده؛ لأن هذا الإسناد لا يخلوا من أن يكون مرسلاً أو منقطعاً. . . ، وقال أيضاً: ليس الحكم عندي في عمرو بن شعيب إلا مجانية ما روى عن أبيه عن جده والاحتجاج بما روى عن الثقات غير أبيه، وقال يحيى القطان مرة: حديثه عندنا واه.

وقال الذهبي في التاريخ: وكان ثقة صدوقاً، كثير العلم، حسن الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق.

يظهر مما سبق - والله أعلم - ما يلي: (١)

أ. أن عمرو بن شعيب ثقة في غير أبيه عن جده كما يظهر من قول ابن معين، وابن حبان. وقال الحازمي: "إذا روى عن غير أبيه لم يختلف أحد في الاحتجاج به"، وقال

(١) ينظر: الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لد. إبراهيم الصبيحي (١٠)، وما بعدها.

ابن حجر: " ومن ضعفه مطلقاً فمحمول على روايته عن أبيه عن جده " .

ب. أن عمرو بن شعيب عدل في نفسه، والاختلاف في روايته عن أبيه عن جده راجع إلى

أمرين: ما روي عنه من مناكير، والاتصال والانقطاع، وسيأتي - بإذن الله - بيان

ذلك في الكلام عن الاحتجاج بالسلسلة.

وبناء على ذلك: يترجح - والله أعلم - أنه ثقة في غير أبيه، صدوق له مناكير عن أبيه

كما سيأتي - بإذن الله -؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على روايته عن غير أبيه،

ومن ضعفه على ما رواه من مناكير عن أبيه.

وتوفي: سنة ثمان عشرة ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة في غير أبيه.

٢ - (أبوهِ).^(١)

هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو عمرو

الحجازي.

روى عن: جده عبد الله بن عمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وغيرهما.

وعنه: ابنه عمرو بن شعيب، وعمر بن شعيب، وغيرهما.

وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم في المستدرک، وقال في حديث رواه: هذا

حديث ثقات رواه حفاظ.

وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: ثبت سماعه من جده.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٧/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٨/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٣٥١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٩٠)، الثقات لابن حبان (٣٥٧/٤)،

المستدرک على الصحيحين للحاكم (٧٤/٢)، السنن الكبرى للبيهقي (٢٧٤/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٥٣٤/١٢)، تاريخ الإسلام (٤٠/٦)، الكاشف (٤٨٨/١)، جامع التحصيل (١٩٦)، تهذيب التهذيب

(١٧٥/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٧).

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين، وتسعين.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (جده).

هو عبدالله بن عمرو بن العاص، كما سيأتي - بإذن الله - في الحديث عن المراد بالجد.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

ب- الاتصال والانقطاع في سلسلة عمرو وآبائه: ^(١)

أولاً - سماع عمرو بن شعيب من أبيه شعيب:

اختلف الأئمة في سماع عمرو من أبيه على النحو الآتي:

أثبت السماع كل من: البخاري، وابن معين في رواية، وأحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهم.

ونفاه ابن المديني، وابن معين في رواية، وابن عدي، وغيرهم.

وذكر الأمرين أبو زرعة، فقال: إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبيه عن جده، وقالوا: إنما سمع أحاديث يسيرة، وأخذ صحيفة كانت عنده فرواها، وقال ابن حجر: فأما روايته عن أبيه فربما دلس ما في الصحيفة بلفظ "عن"، فإذا قال: حدثني أبي فلا ريب في صحتها كما يقتضيه كلام أبي زرعة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

والراجع - والله أعلم - أن سماع عمرو من أبيه شعيب ثابت؛ لما يلي:

١- أن الإثبات قول الأكثر، وقول المخالف معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

٢- أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

وإذا ثبت السماع، فهل أحاديث عمرو عن أبيه سماع كلها أم منها ما هو وجادة ^(٢)؟

(١) ينظر إلى مراجع ترجمة عمرو، وشعيب.

(٢) ونسب بعض أهل العلم الوجادة إلى شعيب إلا أن نسبته لعمرو أرجح، ينظر للاستزادة: الاحتجاج برواية عمرو بن =

الظاهر - والله أعلم - أن شعيب تحمل عن أبيه بالسماع وبالوجادة، فسمع بعض الصحيفة من أبيه، وبعضها تحملها وجادة، وكلاً من السماع والوجادة طريق صحيح للتحمل، بل الوجادة المجردة عن السماع طريق صحيح للتحمل على أصح أقوال أهل العلم^(١)، فكيف إذا أنضم إليها سماع البعض؟!.

ثانيًا - سماع شعيب من أبيه محمد: (٢)

اختلف الأئمة في سماع شعيب من أبيه على النحو الآتي:

أثبت السماع كل من: الدارقطني، والنووي واستندا على ظاهر رواية لا تخلو من ضعف، قال ابن حجر: . . . حديث إسماعيل ابن عليّة عن أيوب، حدثني عمرو بن شعيب، حدثني أبي، عن أبيه، عن أبيه حتى ذكر عبدالله بن عمرو، فذكر حديث: لا يحل سلف ويبيع. أخرجه أبو داود، والترمذي من رواية ابن عليّة عن أيوب. وروى النسائي من حديث ابن طاووس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه محمد بن عبدالله بن عمرو، وقال مرة: عن أبيه، وقال مرة: عن جده في النهي عن لحوم الحمر الأهلية، ولم يأت التصريح بذكر محمد بن عبدالله بن عمرو في حديث إلا في هذين الحديثين فيما وقفت عليه، وذلك نادر لا تعويل عليه.

وذهب بعض المحققين إلى نفي سماعه من أبيه محمد، كالمرزي، والذهبي، والعراقي.

والراجع - والله أعلم - عدم سماع شعيب من أبيه محمد؛ لأن المثبت اعتمد على روايات ضعيفة، والضعيف لا حجة فيه، وعلى فرض ثبوته فسماعه منه قليل لا يكاد يذكر.

ثالثًا - سماع شعيب من جده عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: (٣)

اختلف الأئمة في سماع شعيب من جده على النحو الآتي:

أثبت السماع جماعة من الأئمة، منهم: ابن المديني، وأحمد، والبخاري، والدارمي، وأبو

= شعيب عن أبيه عن جده لد. إبراهيم الصبيحي رحمته الله (٢٩، وما بعدها).

(١) ينظر: الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (٣٥٣)، مقدمة ابن الصلاح (١٨٠)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٤/٣).

(٢) ينظر: الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لد. إبراهيم الصبيحي رحمته الله (٢٨، وما بعدها).

(٣) ينظر: المرجع السابق.

داود، والدارقطني، والحاكم، وتبعهم على ذلك النووي، والذهبي، والعلائي، وابن حجر.
ونفاه ابن معين، وابن حبان.

والراجح - والله أعلم - ثبوت سماع شعيب من جده عبدالله رضي الله عنه لما يلي:

١- أن الإثبات قول الأكثر، وقول المخالف معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

٢- أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

٣- جاء في جملة من الروايات ما يدل على سماع شعيب من جده عبدالله، قال

الدارقطني: "روى عبيدالله بن عمر العمري وهو من الأئمة عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: كنت عند عبدالله بن عمرو فجاء رجل فاستفتاه في مسألة فقال لي يا شعيب امض معه إلى ابن عباس"، وقال الحاكم معلقاً على الحديث الذي استدلل به الدارقطني: "هذا حديث رواه ثقات حفاظ وهو كالأخذ باليد في صحة سماع شعيب بن محمد من جده عبدالله بن عمرو"، وقال البيهقي بعد روايته للحديث: "وفيه دليل على صحة سماع شعيب بن محمد بن عبدالله من جده عبدالله بن عمرو"، وقال ابن حجر: "وقد صرح شعيب بسماعه من عبدالله في أماكن . . . روى حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن شعيب قال: سمعت عبدالله بن عمرو . . .".

٤- أن شعيب تربى في حجر عبدالله مما يقوي سماعه منه، قال الذهبي: "ربي يتيمًا في حجر جده عبدالله وسمع منه، وسافر معه".

٥- أن شعيب ثبت سماعه من معاوية رضي الله عنه، وقد مات معاوية قبل عبدالله بن عمرو رضي الله عنه بسنوات، فإذا ثبت هذا، فكيف ينكر سماعه من جده عبدالله لا سيما وهو الذي رباه وكفله.

وبناء على ما تقدم: إذا صُرح في سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بعبدالله بن عمرو بن العاص فمتصل، قال الدارقطني: "وسمع من جده عبدالله، فإذا بينه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يترك حديثه أحد من الأئمة"، ويبقى النزاع فيما إذا لم يصرح هل يحمل على محمد جد عمرو، أو عبدالله جد شعيب، وسيأتي - بإذن الله - بيانها في المرات بالجد.

ج/المراد بالجد في السلسلة: (١)

اختلف في المراد بالجد في سلسلة الإسناد؛ وذلك أن لعمرو ثلاثة أجداد: الجد الأدنى منهم محمد، والأوسط عبدالله بن عمرو، والأعلى عمرو بن العاص.

فأما الأعلى عمرو بن العاص فلم يسمع منه شعيب - ومن باب أولى عمرو بن شعيب - كما صرح بذلك الدارقطني حيث يقول: " ولم يسمع من جده عمرو "، ولم يذكر أحد من الأئمة أن المراد بالجد: " عمرو بن العاص " فسقط احتمال كونه عمرو بن العاص.

وبقي الخلاف في الجد الأدنى " محمد " و الجد الأوسط " عبدالله "؛ إذ الهاء في قوله " جده " يحتمل أن تعود على عمرو، فيراد به جده وهو: محمد، ويحتمل أن تعود على شعيب، فيراد به جده وهو: عبدالله بن عمرو عليه السلام.

والعلماء اختلفوا، فمنهم:

من جعل الجد متردد بينهما، كابن حبان، والدارقطني، وابن الجوزي.

ومنهم من جعل المراد بالجد " محمد "، كابن عدي.

ومنهم من جعل المراد بالجد " عبدالله بن عمرو عليه السلام "، كابن سعد، وابن الصلاح ونسبه لأكثر المحدثين، والذهبي، وابن حجر.

والراجع - والله أعلم - أن روايته عن جده لها حالتين:

أ. أن يصرح باسم جده فيرتفع النزاع، قال ابن القطان الفاسي: "وقد يوجد في بعض الأحاديث عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبدالله بن عمرو، فيرتفع النزاع، وقد يوجد بتكرار عن أبيه فيرتفع النزاع أيضاً".

ب. ألا يصرح باسم جده، فالمراد به عبدالله بن عمرو عليه السلام وذلك لما يلي: (٢)

١- أن الأصل في قواعد اللغة أن يعود الضمير إلى أقرب مذكور (٣)، وأقرب مذكور في

(١) ينظر إلى مراجع ترجمة عمرو، وشعيب.

(٢) ينظر: الاحتجاج برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده لد. إبراهيم الصبيحي عليه السلام (٤٧)، وما بعدها.

(٣) ينظر: ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي (٩٤١/٢)، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد =

سلسلة: "عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده" شعيب، فالمراد جد شعيب، وهو عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

٢- أن رواية شعيب عن أبيه محمد نادرة، بل لم تثبت من طريق صحيح - كما تقدم - بخلاف روايته عن جده، والنادر لا حكم له.

٣- جاء في جملة من الأحاديث التصريح بأن الجد هو: عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، فيحمل المطلق على المقيد.

٤- أن أصحاب المسانيد^(١) ادخلوا هذه السلسلة في مسند عبدالله بن عمرو رضي الله عنه وكأنه اتفاق منهم على أن المراد بالضمير: عبدالله بن عمرو رضي الله عنه.

وبناء على ما تقدم: يتبين أن سلسلة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده متصلة؛ لثبوت السماع.

د- الاحتجاج بسلسلة عمرو وآبائه:^(٢)

اختلف أهل العلم فيها، فمنهم من احتج بها، ومنهم من ضعفها، والظاهر أن من ضعفها فلأحد أمرين:

١- ما روي فيها من مناكير: قال أبو زرعة: "وما أقل ما نصيب عنه مما روى عن غير أبيه، عن جده من المنكر، وعامة هذه المناكير التي تروى عنه إنما هي عن المثني بن الصباح، وابن لهيعة والضعفاء"، وقال الذهبي معلقاً: "قلت: ويأتي الثقات عنه أيضاً بما ينكر"، وقال ابن حبان: "وإذا روى عن أبيه عن جده ففيه مناكير كثيرة"، وقال الذهبي: "ولسنا ممن نعد نسخة عمرو عن أبيه عن جده من أقسام الصحيح الذي لا نزاع فيه من أجل الوجادة، ومن أجل أن فيها مناكير".

= (١/٥٤٠)، النحو الوافي (١/٢٥٦).

(١) ينظر مثلاً: مسند أبي داود الطيالسي (٤/١٧٧ ح ٢٣٧٢)، و (٤/١٨ ح ٢٣٧٣)، ومسند الحميدي (١/٥٠٧ ح ٦٠٨ و ٦٠٩)، ومسند أحمد (١١/٦٨ ح ٦٥١٧)، و (١١/١١٩ ح ٦٥٥٨).

(٢) ينظر إلى مراجع ترجمة عمرو، وشعيب.

قلت: المناكير فيها، على قسمين:

قسم: يرجع إلى الرواة عن عمرو كما قال أبو زرعة، وقال يعقوب بن شيبة: "والأحاديث التي أنكروا من حديثه إنما هي لقوم ضعفاء رووها عنه، ما روى عنه الثقات فصحيح".

وقسم: يرجع إلى عمرو كما قال الذهبي، وقال أحمد: "عمرو بن شعيب له أشياء مناكير". وبهذا القسم يقال: **عمرو بن شعيب في أبيه صدوق له مناكير**، وبه وبأبيه شعيب نزلت هذه السلسلة من رتبة الصحة إلى الحسن.

٢- **الاختلاف في الاتصال والانقطاع:** قال أبو زرعة: "تكلم فيه بسبب كتاب عنده"، وقال ابن الجوزي: "إنما توقفوا فيه؛ لأنه إذا قال: عن جده احتمل أن يكون محمداً وذاك لم يلق رسول الله ﷺ، وأما إذا قال: عن جده عبدالله وسماه كان صحيحاً، وقال الذهبي: "لا أعلم لمن ضعفه مستنداً طائلاً أكثر من أن قوله عن أبيه عن جده يحتمل أن يكون الضمير في قوله: عن جده، عائداً إلى جده الأقرب، وهو محمد، فيكون الخبر مرسلًا، ويحتمل أن يكون جده الأعلى . . .".

قلت: تقدم أن الراجح اتصال هذه السلسلة.

وبهذا يتبين أن الراجح - والله أعلم - الاحتجاج بهذه السلسلة، وأنها من قبيل الحسن إذا رواها ثقات، ولم يكن فيها نكارة، قال النووي: "ذهب أكثر المحدثين إلى صحة الاحتجاج به وهو الصحيح المختار"، وقال الذهبي: "فينبغي أن يتأمل حديثه، ويتحايد ما جاء منه منكراً، ويروى ما عدا ذلك في السنن والأحكام **محسنيين لإسناده**"، وقال: "ولسنا نقول: إن حديثه من أعلى أقسام الصحيح، بل هو من قبيل الحسن".

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال كل من:

- ❖ سوار أبي حمزة، صدوق له أوهام.
- ❖ وعمرو بن شعيب، صدوق له مناكير في آبائه.
- ❖ وشعيب، صدوق.

ولم أقف على من ذكر هذا الحديث في أوهام سوار، ومناكير عمرو.

والحديث سكت عنه أبو داود كما تقدم، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض"^(١)، وقال العقيلي: "حديث عمرو بن شعيب فليس يروى من وجه يثبت"^(٢)، وقال ابن مفلح: "مختلف في سوار في حديث عمرو بن شعيب"^(٣)، وقال النووي^(٤)، والزرقاني^(٥)، وشعيب الأرناؤوط^(٦)، والألباني^(٧)، وابن عثيمين^(٨): "حسن"، وزاد الألباني: "صحيح"، وزاد ابن عثيمين: "له شواهد"، وقال ابن الملقن: "صحيح"^(٩)، وأشار السيوطي إلى صحته في الجامع الصغير^(١٠)، وقال أحمد شاكر: "صحيح"^(١١)، وقال ابن باز: "ثبت"^(١٢).

قلت: لعل من صححه فبالنظر لشواهد، ويشكل على هذا كون الشواهد أضعف منه، وشرط التقوية التقوية بالمثل فأعلى، ولعل تضعيف العقيلي للحديث راجع إلى رأيه في سوار، وقد تقدم في الترجيح أنه صدوق له أوهام.



(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٧/٢).

(٣) الآداب الشرعية والمنح المرعية (٥٣٩/٣).

(٤) رياض الصالحين (١٢٦)، المجموع شرح المذهب (١٠/٣).

(٥) مختصر المقاصد الحسنة (٢٠٤).

(٦) سنن أبي داود تحقيقه (٣٦٧/١).

(٧) صحيح سنن أبي داود (٤٠١/٢).

(٨) شرح رياض الصالحين (١٧٣/٣).

(٩) البدر المنير (٢٣٨/٣).

(١٠) الجامع الصغير مع شرحه التنوير (٥٥٠/٩).

(١١) مسند أحمد تحقيقه (٢٩٥/٦).

(١٢) مجموع فتاوى ابن باز (٤٠٣/٦).

٨٠ - (٥٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى البيهقي من حديث الثوري، عن منصور، عن ربيعي، عن علي: ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: ٦] قال: «عَلِمُوهُمْ الْخَيْرَ». (٥٢/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب التفسير، تفسير سورة التحريم (٥٣٥/٢ ح ٣٨٢٦)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد بن عبد السلام، ثنا إسحاق، أنبأ عبد الرزاق، عن الثوري به، بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

- وعنه البيهقي في شعب الإيمان: حقوق الأولاد والأهلين (١٥٦/١١ ح ٨٣٣١)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٦٥ ح ٣٧٢) -.

وهذا الأثر اختلف فيه على سفيان الثوري من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سفيان من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن منصور، عن ربيعي، عن علي رحمته الله موقوفاً.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن منصور، عن رجل، عن علي رحمته الله موقوفاً.

الوجه الثالث: سفيان الثوري، عن منصور، عن علي رحمته الله موقوفاً.

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن منصور، عن ربيعي، عن علي رحمته الله موقوفاً.

أخرجه الحاكم كما تقدم، من طريق إسحاق بن راهويه، عن عبد الرزاق، عن سفيان به.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن منصور، عن رجل، عن علي رحمته الله موقوفاً.

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الصلاة، باب الصلاة من الليل (٤٩/٣ ح ٤٧٤١)، وفي تفسيره: سورة التحريم (٣٢٤/٣ ح ٣٢٥٤) عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وأخرجه الحسين بن حرب في البر والصلة: باب بر الوالدين والأبناء والنفقة عليهم (٩٩

ح ١٨٩) عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وأخرجه سعيد بن منصور - كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٢٢٥/٨) - عن إسماعيل بن زكريا، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٤٩١/٢٣) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وأخرجه في (٤٩١/٢٣) من طريق مهران بن أبي عمر، عن سفيان الثوري به، بنحوه. وأخرجه الآجري في أدب النفوس: ذكر أدب النفوس (٢٦١ ح ١٢) من طريق وكيع، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: ما جاء في تعليم الرجال أولادهم ونساءهم (١٧٦/١) من طريق قبيصة، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

الوجه الثالث: سفيان الثوري، عن منصور، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال: باب تعليم الرجل أهله وتعليم ولده وتأديبهم (٤٩٥/١ ح ٣٢٣) عن أحمد بن جميل المروزي، عن ابن المبارك، عن سفيان الثوري به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سفيان الثوري، وهو أمير المؤمنين في الحديث كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الأثر من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه عبدالرزاق، وهو "ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير"^(١)، واختلف عليه: فرواه إسحاق بن راهويه على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه عبدالرزاق في مصنفه وتفسيره على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - الوجه الثاني؛ لموافقه لرواية أقران عبدالرزاق عن سفيان، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حمله على المخالفة، لا سيما وأن فيهم من هو

(١) تقريب التهذيب (٦٠٧).

مقدم في سفيان كوكيع، وابن مهدي.^(١)

❖ الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن منصور، عن رجل، عن علي عليه السلام موقوفاً.

رواه عنه سبعة رواة، هم:

- ❖ إسماعيل بن زكريا، وهو " صدوق يخطئ قليلاً " ^(٢).
- ❖ وابن المبارك، وهو " ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير " ^(٣)، واختلف عليه: فرواه الحسين بن حرب على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه أحمد بن جميل المروزي على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - عن ابن المبارك الوجه الثاني؛ لما يلي:
أ. أنه الوجه الموافق لرواية الأكثر من أقران ابن المبارك عن سفيان، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة، لا سيما وأن فيهم من هو مقدم في سفيان كوكيع، وابن مهدي.
- ب. أن الوجه الثالث من رواية أحمد بن جميل، وسماعه من ابن المبارك في وقت صغره ولهوه، مما يشعر بعدم ضبطه، قال ابن معين: "سمع من ابن المبارك وهو غلام، قال: «كنت أسمع منه وأنا أرفع رأسي ينظر إلى العصافير» " ^(٤).
- ❖ وكيع، وهو " ثقة حافظ عابد " ^(٥).
- ❖ وعبد الرحمن بن مهدي، وهو " ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث " ^(٦).
- ❖ وقبيصة بن عقبة، وهو " صدوق ربما خالف " ^(٧).
- ❖ وعبد الرزاق الصنعاني، وهو ثقة حافظ، عمي في آخر عمره فتغير، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.
- ❖ ومهران بن أبي عمر، وهو " صدوق له أوهام، سيئ الحفظ " ^(٨) لا سيما في سفيان

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩/٦).

(٢) تقريب التهذيب (١٣٩).

(٣) المرجع السابق (٥٤٠).

(٤) سؤالات ابن الجنيد (٣٥٠).

(٥) تقريب التهذيب (١٠٣٧).

(٦) المرجع السابق (٦٠١).

(٧) المرجع السابق (٧٩٧).

(٨) المرجع السابق (٩٧٦).

الثوري^(١)، وفي الإسناد إليه راوٍ ضعيف^(٢).

❁ الوجه الثالث: سفيان الثوري، عن منصور، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه ابن المبارك، وهو ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير إلا أن روايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية سفيان الثوري، عن منصور، عن رجل، عن علي رضي الله عنه موقوفاً؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى عن رواتها.

وأخرجه الطبري في تفسيره (٤٩١/٢٣) من طريق الحكم بن عتبة الكندي، عن علي رضي الله عنه، ولم يسق لفظه.

دراسة الإسناد:

هذا الأثر من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحابهم رواية عبدالرزاق، قال: " عن الثوري، عن منصور، عن رجل، عن علي ... " الأثر.

١- (الثوري).

هو سفيان الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٢- (منصور).

هو منصور بن المعتمر.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٧).

٣- (رجل).

راوٍ مبهم، لم أقف على من سماه سوى عبدالرزاق فيما رواه عنه الحاكم والبيهقي، وتقدم

أن روايته مرجوحة؛ لتفرده بها عن باقي الحفاظ المقدمين في سفيان.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠١/٨).

(٢) محمد بن حميد. تقريب التهذيب (٨٣٩).

٤ - (علي).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

❖ راوٍ مبهم.

وقد تابعه الحكم بن عتيبة الكندي عن علي رضي الله عنه، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

- ١- الحسين بن يزيد الطحان، قال ابن حجر: " لين الحديث " ^(١).
- ٢- سعيد بن خثيم، قال ابن حجر: " صدوق، رمي بالتشيع، له أغاليط " ^(٢).
- ٣- محمد بن خالد الضبي، قال ابن حجر: " صدوق " ^(٣).
- ٤- الحكم بن عتيبة، قال ابن حجر: " ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس " ^(٤)، وذكره في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين ^(٥)، ولم يدرك عليًا رضي الله عنه ^(٦).

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها ضعيف؛ لحال كل من:

الحسين بن يزيد، لين الحديث.

والحكم بن عتيبة لم يدرك عليًا رضي الله عنه.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



(١) تقريب التهذيب (٢٥٢).

(٢) المرجع السابق (٣٧٦).

(٣) المرجع السابق (٨٤١).

(٤) المرجع السابق (٢٦٤).

(٥) طبقات المدلسين (٣٠).

(٦) تحفة التحصيل في المراسيل (٩٥/١).

٨١ - (٥٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى الخلال: أنبأنا محمد، حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن القاسم قال: قال: عبد الله: «كَفَى بِخَشْيَةِ اللَّهِ عِلْمًا، وَبِالْإِعْتِرَارِ بِاللَّهِ جَهْلًا». (٥٢/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على رواية الخلال لهذا الأثر، وإنما أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الزهد، كلام ابن مسعود رحمته الله (١٦٣/١٩ ح ٣٥٦٧٤)، قال رحمته الله: حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي به، بمثله.

وأخرجه أحمد في الزهد (١٣٠ ح ٨٦٤) عن يزيد بن هارون به، بمثله.

وأخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق: باب من طلب العلم لعرض في الدنيا (١٥/١ ح ٤٦)، وأبو داود في الزهد (١٦٧ ح ١٦٨)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٩/٩ ح ٨٩٢٧)، والبيهقي في شعب الإيمان: الخوف من الله (٢٠٤/٢ ح ٧٣٢)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب كراهية طلب العلم لغير الله وما جاء في الترغيب في العمل بالعلم (٣١٤ ح ٤٨٧) أربعتهم من طرق مختلفة عن المسعودي به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (يزيد بن هارون).

ثقة متقن، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٢ - (المسعودي).

هو عبدالرحمن بن عبدالله المسعودي الهذلي.

ثقة قبل الاختلاط، ضعيف بعده، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٢).

٣ - (القاسم).

هو القاسم بن عبدالرحمن الهذلي المسعودي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٢).

٤ - (عبدالله).

هو عبدالله بن مسعود.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ المسعودي، ضعيف بعد الاختلاط، وسماع يزيد منه بعده، قال ابن نمير: "سمع منه

عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون أحاديث مختلطة".^(١)

❖ والقاسم بن عبدالرحمن لم يسمع من ابن مسعود رضي الله عنه.



(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٠/٥).

٨٢ - (٦١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي الدرداء قال: «لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَكُونَ بِهِ عَامِلًا». (٥٢/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة: باب من قال العلم الحشية وتقوى الله (٣٣٦/١) - (٣٣٧ ح ٣٠١)، قال رحمته الله: أخبرنا أحمد بن أسد، حدثنا عبثر، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى الدمشقي، عن أبي الدرداء رحمته الله، بنحوه وزاد في أوله: «لا تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا»، في آخره: «وكفى بك إثماً أن لا تزال محاصمًا، وكفى بك إثماً أن لا تزال مماريًا، وكفى بك كاذبًا أن لا تزال محدثًا في غير ذات الله عز وجل».

وأخرجه وكيع في الزهد (٤٦٩ ح ٢٢٠) من طريق فرات بن سليمان، عن أبي الدرداء رحمته الله، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (أحمد بن أسد).^(١)

هو أحمد بن أسد بن عاصم، أبو عاصم البجلي الكوفي.

روى عن: عبثر، وسلام بن سليم، وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الدارمي، ومحمد بن صالح بن ذريح، وغيرهما.

وقال الهيثمي في سند فيه أحمد بن أسد: رجاله ثقات، وأخرج له الضياء في المختارة حديثًا، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة اثنتين وعشرين ومائتين.

خلاصة حاله: صدوق.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٦/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١/٢)، الثقات لابن حبان (١٩/٨)، الأحاديث المختارة (٢٨/٦)، تاريخ الإسلام (٧٣٥/٥)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٤٥/٥)، لسان الميزان (٤٠٦/١).

٢ - (عشر).^(١)

هو عَبَّثَر بن القاسم الرُّيَيْدِي، أبو زبيد الكوفي.

روى عن: برد بن سنان، وحصين بن عبد الرحمن، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن أسد، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، وأحمد، وأبو داود، والفسوي، والنسائي، وغيرهم، وزاد أحمد: صدوق، وزاد أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على

ما عرف به من شدة الثبوت في التعديل.

وتوفي: سنة تسع وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (برد بن سنان).^(٢)

هو برد بن سنان الشامي، أبو العلاء الدمشقي مولى قريش.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٢/٣)، المعرفة والتاريخ (١٤٥/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٤٣/٧)، الثقات لابن حبان (٣٠٧/٧)، تاريخ بغداد (٢٥٨/١٤)، تهذيب الكمال (٢٦٩/١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٠/١)، سير أعلام النبلاء (٢٢٧/٨)، تهذيب التهذيب (٢٩٧/٢)، تقريب التهذيب (٤٨٩/١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٨٠/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٧٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤١٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٢/٢)، الثقات لابن حبان (١١٤/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٤٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣/٤)، الكاشف (١٥٤/٢)، ميزان الاعتدال (٣٠٢/١)، تهذيب التهذيب (٢١٧/١)، تقريب التهذيب (١٦٥/١).

روى عن: سليمان بن موسى، والزهرى، وغيرهما.

وعنه: عبث الزبيدي، وابن عليّة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال يزيد بن زريع: ما رأيت شامياً أوثق من برد، ووثقه ابن معين -في رواية-، ودحيم، وابن خراش، والنسائي، وقال ابن معين -في رواية-، وأبو زرعة، والنسائي مرة: ليس به بأس، وقال أبو زرعة أيضاً، وأبو حاتم: صدوقاً، وزاد أبو حاتم: قدرياً، وقال أحمد: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم مرة: ليس بالمتين، وقال ابن حبان في المشاهير: كان ردئ الحفظ، وقال ابن المديني: ضعيف.

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالقدر.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ديانته وما عنده من ضبط، ومن جرحه على ما عنده من الخطأ والوهم الذي نزل برتبته عن الثقة إلى الصدوق، ويمكن حمل قول ابن المديني على ما رمي به من البدعة.

وتوفي: سنة خمس وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (سليمان بن موسى الدمشقي).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٣٢/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٣٤/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٨/٤)، الضعفاء الصغير للبخاري (٦٩)، ترتيب علل الترمذي الكبير (٢٥٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٤٩)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٠/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤١/٤)، الثقات لابن حبان (٣٧٩/٦)، الكامل في ضعفاء =

هو سليمان بن موسى الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق.

روى عن: أبي الدرداء رضي الله عنه، ومكحول، وغيرهما.

وعنه: برد بن سنان، وابن جريج، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال عطاء بن أبي رباح: سيد شباب أهل الشام سليمان بن موسى، وقال الزهري: سليمان بن موسى أحفظ من مكحول، ووثقه ابن سعد، وابن معين، ودحيم، وأبو داود، والدارقطني، وزاد ابن معين: وحديثه صحيح عندنا، وزاد أبو داود: لا بأس به، وقال دحيم مرة: أوثق أصحاب مكحول سليمان بن موسى، وقال ابن عدي: فقيه راوٍ حدث عنه الثقات، وهو أحد علماء أهل الشام، وقد روى أحاديث ينفراد بها لا يرونها غيره، وهو عندي ثبت صدوق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، ولا أعلم أحداً من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان فقيهاً ورعاً.

المجرحون:

قال النسائي: أحد الفقهاء، ليس بالقوي في الحديث، وقال في موضع آخر: في حديثه شيء، وقال البخاري: منكر الحديث أنا لا أروي عنه شيئاً، روى سليمان بن موسى أحاديث عامتها مناكير، وقال أيضاً: عنده أحاديث عجائب، وقال ابن المديني: كان من كبار أصحاب مكحول، خولط قبل موته بيسير، وقال البخاري: لم يدرك سليمان أحداً من أصحاب النبي ﷺ.

وقال الذهبي في من تكلم فيه وهو موثق: صدوق وثق.

= الرجال (٢٥١/٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٧/٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٢/١٢)، الكاشف (٥٣٦/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٢٤٧)، ميزان الاعتدال (٢٢٦/٢)، جامع التحصيل (١٩٠)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١٣٧)، تهذيب التهذيب (١١١/٢)، تقريب التهذيب (٤١٤/١)، الكواكب النيرات (٤٦٩).

وقال ابن حجر: صدوق فقيه، في حديثه بعض لين، وخولط قبل موته بقليل.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له مناكير لا سيما قبل وفاته، ثقة في الفقه وفي حديث مكحول خاصة؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على الفقه وحديثه عن مكحول، ومن توسط فيه على عموم روايته للحديث، ومن ضعفه على ما رواه من مناكير نزلت برتبته من الثقة للصدوق.

وتوفي: سنة خمس أو تسع عشرة ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق له مناكير لا سيما قبل وفاته، ثقة في الفقه وفي حديث مكحول خاصة.

٥- (أبو الدرداء).

هو عويمر بن زيد الأنصاري.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ سليمان بن موسى لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

وقد تابعه فرات بن سليمان عن أبي الدرداء رضي الله عنه، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١- جعفر بن برقان، قال ابن حجر: " صدوق يهم في حديث الزهري ".^(١)

٢- فرات بن سليمان، وهو ثقة.^(٢)

حكم إسناد المتابعة:

إسناده منقطع؛ فيه:

فرات بن سليمان لم يدرك أبا الدرداء رضي الله عنه.

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



(١) تقريب التهذيب (١٩٨).

(٢) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١١٠/٢).

٨٣ - (٦٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ صَانُوا الْعِلْمَ وَوَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِهِ لَسَادُوا أَهْلَ زَمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ وَضَعُوهُ عِنْدَ أَهْلِ الدُّنْيَا لَيَنَالُوا مِنْ دُنْيَاهُمْ فَهَانُوا عَلَيْهِمْ».

رواه الخلال. (٥٢/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على رواية الخلال للأثر، وإنما رواه ابن ماجه وغيره كما سيأتي - بإذن الله - في الحديث الآتي.



٨٤ - (٦٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى ابن ماجه والبيهقي وغيرهما من رواية معاوية بن سلمة البصري^(١) عن نھشل - وهو كذاب متروك عندهم - عن الضحاک، عن الأسود، عن ابن مسعود قال لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم ولكنهم أتوا به أهل الدنيا فاستخفوا بهم. سمعت نبيكم ﷺ يقول: «مَنْ جَعَلَ هُمُومَهُ هَمًّا وَاحِدًا كَفَاهُ اللَّهُ سَائِرَ هُمُومِهِ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ وَأَحْوَالُ الدُّنْيَا لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَّتِهَا هَلَكَ». (٥٣-٥٢/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به (٩٥/١ ح ٢٥٧)، قال رحمته الله: حدثنا علي بن محمد، والحسين بن عبدالرحمن، قالوا: حدثنا عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري - بدلاً من البصري - به، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا (١٣٧٥/٢ ح ٤١٠٦) عن علي بن محمد، والحسين بن عبدالرحمن به، بنحوه مختصراً.

وهذا الحديث مداره على عبدالله بن نمير، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبدالله بن نمير من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نھشل، عن الضحاک، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نھشل، عن الضحاک، عن علقمة والأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: عبدالله بن نمير، عن أبي معاوية البصري، عن نھشل، عن الضحاک، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) كذا (بالباء) في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

✽ الوجه الأول: عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نهمشل، عن الضحاك، عن

الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه كما تقدم عن علي بن محمد الطنافسي، والحسين بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن نمير به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الزهد، ما ذكر عن نبينا ﷺ في الزهد (٥٣/١٩ ح ٣٥٤٥٤)، وفي مسنده (٢٣٢/١ ح ٣٤٥) عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الزهد: هوان الدنيا على الله تبارك وتعالى (١٣٧ ح ٢٧٤) عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وأخرجه أبو الحسن القطان في زوائده على سنن ابن ماجه: المقدمة، باب الانتفاع بالعلم والعمل به (١٧٣/١) عن خازم بن يحيى، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله بن نمير به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن: باب ما يستحب للعالم من توقي المشتبهات. . (٣٣٩ ح ٥٥٩) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني، عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (٦٨/٥ ح ١٦٣٨) من طريق محمد بن عمر الكندي، عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وأخرجه الآجري في أخلاق أهل القرآن: باب أخلاق المقرئ إذا جلس يقرئ. . (١٣٠ ح ٥٩)، وفي أخلاق العلماء: كتاب أخلاق العالم الجاهل المفتتن بعلمه (٩٢) من طريق شعيب بن أيوب، عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في علله (٤٢/٥) من طريق سعيد بن أيوب، عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل قال: "وينبغي لطالب العلم أن يكون تعلمه. . . (٣١٢/٣ ح ١٧٤٤) من طريق الحسن بن علي الحلواني، عن عبدالله بن نمير به، بنحوه.

وذكره الدارقطني معلقاً في عله (٤١/٥) من رواية أبي كريب محمد بن العلاء، عن عبدالله بن نمير به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه الثاني: عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نهشل، عن الضحاك، عن علقمة والأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الشاشي في مسنده (٣٣٨/١ ح ٣١٧)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٥/٨)، والدارقطني في عله (٤٢/٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧٤/٣٣)، وفي (٣٥/٥٩) أربعتهم من طريق محمد بن بشر العبدي، عن عبدالله بن نمير به، بمثله.

✽ الوجه الثالث: عبدالله بن نمير، عن أبي معاوية البصري، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على الزهد (٢٢ ح ١١٩) عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن عبدالله بن نمير به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عبدالله بن نمير، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

✽ الوجه الأول: عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه تسعة رواة، هم:

❖ علي بن محمد الطنافسي، وهو " ثقة عابد " ^(١).

❖ ومحمد بن عبدالله بن نمير، وهو " ثقة حافظ فاضل " ^(٢)، واختلف عليه: فرواه خازم بن يحيى، وابن أبي عاصم، وأحمد بن يحيى الحلواني على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه

(١) تقريب التهذيب (٧٠٤).

(٢) المرجع السابق (٨٦٦).

عبدالله بن أحمد بن حنبل على الوجه الثالث، ورواه محمد بن بشير - وفي الإسناد إليه راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل - عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن معاوية محمد البصري، عن نُهشل عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد وعلقمة به^(١)، بالبصري بدلاً من النصري وبإسقاط عبدالله بن نمير، وبعطف علقمة على الأسود، والراجح - والله أعلم - عن محمد بن عبدالله بن نمير الوجه الأول؛ لما يلي:

- أ. أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته ثلاثة رواة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.
- ب. أنه الوجه الموافق لرواية أقران محمد بن نمير عن أبيه، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة.
- ج. أنه الوجه الموافق للمعروف عند أهل العلم من رواية الحديث عن معاوية النصري، قال ابن الجنيد: سألت يحيى بن معين عن معاوية النصري الذي يحدث عنه أبو معاوية، عن نُهشل، عن الضحاك، عن الأسود، عن عبدالله: «لو أن أهل العلم صانوا العلم»، فقال: «هو معاوية بن سلمة»^(٢)، وقال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد: تفرد به معاوية بن سلمة النصري، عن نُهشل بن مجمع الضبي، عن الضحاك، عن الأسود^(٣).
- د. أنه الوجه الموافق للمعروف عند أهل العلم من رواية الحديث عن عبدالله بن نمير، عن معاوية، قال الدارقطني: تفرد به معاوية، عن نُهشل، ولم يروه عنه غير عبدالله بن نمير، مما يدل على أن رواية محمد بن بشير لا تصح؛ لأنه رواها عن محمد بن عبدالله بن نمير، عن معاوية دون ذكر عبدالله.

❖ وأبو بكر بن أبي شيبة، وهو " ثقة حافظ، صاحب تصانيف " ^(٤).

(١) أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٠٩/٤) من طريق محمد بن بشير به، بنحوه. وقال: الرواية فيه لينة.

(٢) سؤالات ابن الجنيد (٤٢٢).

(٣) أطراف الغرائب والأفراد (٥٩/٤).

(٤) تقريب التهذيب (٥٤٠).

❖ والحسن بن علي الحلواني، وهو " ثقة حافظ، له تصانيف " ^(١) إلا أن في الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❖ وأبو كريب محمد بن العلاء، وهو " ثقة حافظ " ^(٢) إلا أنني لم أقف على من رواه بسند متصل.

❖ وسعيد بن أيوب لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وفي الإسناد إليه كذلك من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❖ والحسين بن عبدالرحمن، وهو " مقبول " ^(٣).

❖ ومحمد بن عمر الكندي، وهو " صدوق " ^(٤).

❖ وشعيب بن أيوب، وهو " صدوق يدلّس " ^(٥) ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين ^(٦) إلا أنه صرح بالسماع في هذا الحديث.

❖ الوجه الثاني: عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نهمشل، عن الضحاك، عن

علقة والأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه محمد بن بشر العبدي، وهو " ثقة حافظ " ^(٧).

❖ الوجه الثالث: عبدالله بن نمير، عن أبي معاوية البصري، عن نهمشل، عن الضحاك،

عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه محمد بن عبدالله بن نمير، وهو ثقة حافظ فاضل إلا أن روايته لهذا الوجه

مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

(١) تقريب التهذيب (٢٤٠).

(٢) المرجع السابق (٨٨٥).

(٣) المرجع السابق (٢٤٨).

(٤) المرجع السابق (٨٨٢).

(٥) المرجع السابق (٤٣٦).

(٦) طبقات المدلسين (١٣٤).

(٧) تقريب التهذيب (٨٢٨).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً؛ للأسباب التالية:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته تسعة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة لم يروها إلا راوٍ واحد.

٢- في أصحاب الوجه الأول محمد بن نمير، وأهل بيت الرجل أعرف بحديثه من غيرهم. وقد سئل أبو حاتم عن الوجه الثاني من رواية محمد بن بشر العبدي، فقال: "هذا حديث منكر" ^(١)، وذهب الدارقطني إلى ثبوت الوجه الثاني أيضاً عن ابن نمير، فقال: "وأحسب ابن نمير حدث به قديماً فذكر فيه علقمة، ثم سكت عن ذكره بعد ذلك؛ لأن كل من رواه عنه من المتأخرين لم يذكره عنه" ^(٢).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه ابن ماجه، فقال: "حدثنا علي بن محمد، والحسين بن عبدالرحمن، قالوا: حدثنا عبدالله بن نمير، عن معاوية النصري، عن نهشل، عن الضحاك، عن الأسود بن يزيد، عن عبدالله بن مسعود. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (علي بن محمد). ^(٣)

هو علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، أبو الحسن الكوفي.

روى عن: عبدالله بن نمير، ويعلى الطنافسي، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وأبو زرعة، وغيرهما.

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٢٩/٥).

(٢) علل الدارقطني (٤١/٥).

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٥/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٢/٦)، الثقات لابن حبان (٤٦٧/٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٩٩/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٠/٢١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٦٠/١١)، الكاشف (٤٥٧/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٠/٣)، تقريب التهذيب (٧٠٤).

وقال أبو حاتم: كان ثقة صدوقاً، وقال الخليلي: إمام هو وأخوه الحسن بقزوين، ولهما محل عظيم، وارتحل إليهما الكبار، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثلاث، وقيل: خمس وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (الحسين بن عبدالرحمن).^(١)

هو الحسين بن عبدالرحمن، أبو علي الجرجاني.

روى عن: عبدالله بن نمير، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: ابن ماجه، وأبو داود، وغيرهما.

وأخرج له الضياء في الأحاديث المختارة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: حدثنا عنه أهل واسط.

وقال الذهبي في التاريخ: ثقة.

وقال ابن حجر: مقبول.

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (عبدالله بن نمير).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (١٨٨/٨)، الأنساب للسمعاني (٢٤٠/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٢٨٧/٦)، تاريخ الإسلام (٧٣/٦)، الكاشف (٢٨٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤٢٤/١)، تقريب التهذيب (٢٤٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٨٣، ٤٥٩/٣) و (٤٤/٤)،

تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٨٨، ٥٢)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨٩/١)، العلل ومعرفة الرجال

لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٣٩/١) و (٣٠٩/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٦/٥)، التاريخ الأوسط (٢٨٦/٢)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٥)، الثقات لابن حبان (٦٠/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٢٧٣)، علل =

هو عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام الكوفي.

روى عن: معاوية بن سلمة النصري، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد بن عبدالله بن نمير، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والدارقطني، وزاد ابن سعد: كبير الحديث صدوقاً، وزاد العجلي: صالح الحديث صاحب سنة، وقال أبو حاتم: هو مستقيم الأمر، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: حجة.

وقال ابن حجر: ثقة صاحب حديث من أهل السنة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول ابن معين "ليس به بأس" على التوثيق كما قال لابن أبي خيثمة: "إذا قلت لك: (ليس به بأس) فهو ثقة".^(١)

وتوفي: سنة تسع وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (معاوية النصري).^(٢)

= الدارقطني (٣٣٨/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٥/١٦)، تذكرة الحفاظ (٢٣٩/١)، سير أعلام النبلاء (٢٤٤/٩)، الكاشف (٦٠٤/١)، تهذيب التهذيب (٥٧/٦)، تقريب التهذيب (٣٢٧).
(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٢٧/١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٧/٤)، سؤالات ابن الجنيدي (٤٢٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٤/٧)، سنن ابن ماجه (٩٤/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٤/٨)، علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٧٤/٢)، الثقات لابن حبان (٤٦٨/٧)، علل الدارقطني (٤١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٩/٢٨)، تاريخ الإسلام (٩٨٢/٣)، الكاشف (٢٧٥/٢)، ميزان الاعتدال (١٣٥/٤)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٣٠٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٧/١٠)، تقريب التهذيب (٥٣٨).

هو معاوية بن سلمة بن سليمان النصري، أبو سلمة الكوفي.

روى عن: نھشل بن سعيد النيسابوري، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن نمير، والأوزاعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن نمير، وأبو حاتم، وابن أبي عاصم النبيل، وزاد أبو حاتم: مستقيم الحديث، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن الجنيّد: سألت ابن معين: كيف حديثه؟ فكأنه ضعفه.

وقال الذهبي: ليس بقوي.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم أبو حاتم، وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، وأما قول ابن معين فجرح غير مفسر عارضه تعديل فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (نھشل).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣٤٩/٣) و(٣٥٨/٤)، التاريخ الكبير للبخاري (١١٥/٨)، التاريخ الأوسط (٢٠٦/٢)، الضعفاء الصغير (١١٥)، أحوال الرجال (٣٤٦)، المعرفة والتاريخ (١٨٨/٣، ٢٣٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٩/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٦/٨)، المجروحون لابن حبان (٥٢/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٣/٨)، سوالات =

هو نھشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد، ويقال: أبو عبدالله الخراساني النيسابوري.

روى عن: الضحاك بن مزاحم، وداود بن أبي هند، وغيرهما.

وعنه: معاوية بن سلمة النصري، وأبو عمرو بن العلاء، وغيرهما.

واتفق العلماء على رد حديثه، فضعفه جداً ابن معين، والجوزجاني، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، و الدارقطني، وغيرهم، وقال البخاري: نھشل بن سعيد البصري عن الضحاك روى عنه معاوية النصري أحاديث مناكير، وقال الحاكم أبو عبدالله: روى عن الضحاك بن مزاحم الموضوعات، ورماه بالكذب أبو داود الطيالسي، وإسحاق بن راهويه، وقال ابن مفلح - كما سبق -: وهو كذاب متروك عندهم.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السابعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: متروك.

٧- (الضحاك).^(١)

= البرقاني للدارقطني (٦٨)، المدخل إلى الصحيح (٢١٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٤/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١/٣٠)، تاريخ الإسلام (٥٣١/٤)، الكاشف (٣٢٧/٢)، ميزان الاعتدال (٢٧٥/٤)، الكشف الخفي عن رمي بوضع الحديث (٢٦٨)، تهذيب التهذيب (٤٧٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٦٦)، تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة (١٢٢/١).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٢/٦) و (٢٦١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣١٣/٣، ٤٠٧) و (٢٧٢/٤، ٢٧٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥٤٥/١) و (٣٠٩/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٢/٤)، التاريخ الأوسط (٢٤٣/١)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٨٨٣/٣)، المعرفة والتاريخ (١٠٨/٢، ١٤٣، ١٤٨) و (٢٠٩/٣)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٠٦، ٦٧٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١٨/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٨/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٩٤)، الثقات لابن حبان (٤٨٠/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٤٩/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٨)، تاريخ أسماء الثقات (١٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩١/١٣)، سير أعلام النبلاء (٥٩٨/٤)، الكاشف (٥٠٩/١)، ميزان الاعتدال (٣٢٥/٢)، جامع التحصيل (١٩٩)، تهذيب التهذيب (٤٥٣/٤)، تقريب التهذيب (٢٨٠).

هو الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني.

روى عن: الأسود بن يزيد النخعي، وأبي الأحوص الجشمي، وغيرهما.

وعنه: نھشل بن سعيد، وجوير بن سعيد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والدارقطني، وزاد أحمد: مأمون، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال يحيى بن سعيد: كان الضحاك عندنا ضعيفاً، وقال أيضاً: كان شعبة لا يحدث عن الضحاك بن مزاحم، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط، وقال شعبة عن مشاش: قلت للضحاك: سمعت من ابن عباس؟ قال: لا، قلت: رأيته؟ قال: لا، وقال ابن حبان: لقي جماعة من التابعين، ولم يشافه أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن زعم أنه لقي ابن عباس ﷺ فقد وهم.

وقال الذهبي في السير: صاحب التفسير، كان من أوعية العلم، وليس بالمجود لحديثه، وهو صدوق في نفسه.

وقال ابن حجر: صدوق كثير الإرسال.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف بما يلي:

١ - أن قوله معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

٢ - أن قوله جرح غير مفسر عارضه تعديل فيقدم عليه، لا سيما وأنه صدر من

شعبة ويحيى القطان وكل منهما معروف بشدة التحري والتثبت.

٣ - لعل قوله راجع إلى ما يرويه من مراسيل.

وتوفي: بعد سنة مائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٨- (الأسود بن يزيد).

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٣).

٩- (عبدالله بن مسعود).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ **نُحْشِل بن سعيد، متروك لا سيما في حديثه عن الضحاك.**

والحديث قال فيه أبو حاتم: "هذا حديث منكر، ونُحْشِل بن سعيد متروك الحديث" (١)، وذكره العقيلي في ترجمة نُحْشِل، وقال: "الرواية فيه لينة" (٢)، وذكره ابن عدي في حديث نُحْشِل مما لا يحفظ (٣)، وقال أبو نعيم: "غريب من حديث الأسود لم يرفعه إلا الضحاك ولا عنه إلا نُحْشِل" (٤)، وقال ابن القيسراني: "نُحْشِل متروك الحديث" (٥)، وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف فيه نُحْشِل بن سعيد" (٦)، وقال الألباني: "ضعيف إلا المرفوع منه فهو حسن" (٧)، وذكر المرفوع في صحيح الترغيب والترهيب، وقال: "حسن لغيره" (٨)، وقال شعيب الأرناؤوط: "سنده تالف . . . ويغني عنه حديث زيد بن ثابت رفعه: «من كانت الدنيا همه، فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة نيته، جمع الله له

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (١٢٩/٥).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٠٩/٤).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٥/٨).

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٠٥/٢).

(٥) ذخيرة الحفاظ (٢٢٥٧/٤).

(٦) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٣٨/١).

(٧) الآداب الشرعية والمنح المرعية تحقيقه (٥٣/٢).

(٨) صحيح الترغيب والترهيب (٢٣٢/٣).

أمره، وجعل غناه في قلبه، وأتته الدنيا وهي راغمة»^(١). . . وإسناده صحيح^(٢).

قلت: إن كان مراد الألباني رحمته الله بتحسين السند والمتن، وذاك بالنظر للشواهد، فيشكل عليه شدة ضعف الإسناد، وإن أراد تحسين المعنى لوروده عن زيد بن ثابت فقد يحتمل قوله.



(١) أخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الزهد، باب الهم بالدنيا (١٣٧٥/٢ ح ٤١٠٥)، وأحمد في مسنده (٤٦٧/٣٥ ح ٢١٥٩٠)، والدارمي في مسنده: المقدمة، باب الاقتداء بالعلماء (٣٠٢/١ ح ٢٣٥) من طريق زيد بن ثابت به، بألفاظ متقاربة. قال المنذري: "رواه ابن ماجه ورواته ثقات"، وقال ابن مفلح في رواية ابن ماجه: "إسناده جيد"، وقال الألباني: "صحيح رجاله ثقات". ينظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٥٦/٤)، الأدب الشرعية والمنح المرعية (٢٧١/٣)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٦٣٤/٢).

(٢) تحقيقه للأدب الشرعية (٥٣/٢).

٨٥ - (٦٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

عن علي رضي الله عنه قال: «لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ بِحَقِّهِ لَأَحَبَّهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَأَتْهُ وَأَهْلُ طَاعَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ. وَلَكِنْ حَمَلُوهُ لَطَلَبَ الدُّنْيَا فَمَقَتَهُمُ اللَّهُ وَهَانُوا عَلَى النَّاسِ». (٥٣/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البلاذري في أنساب الأشراف (١٢٤/٢ ح ٨٧)، قال رحمته الله: المدائني، عن أشرس، عن الحسن أن علياً رضي الله عنه، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (المدائني).^(١)

هو علي بن محمد بن عبد الله، أبو الحسن البصري المدائني.

روى عن: أشرس، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن يحيى البلاذري، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن معين: ثقة ثقة ثقة، وقال أيضاً لابن أبي خيثمة: اكتب عن المدائني كتبه، وقال أبو جعفر الطبري: كان عالمًا بأيام الناس صدوقًا في ذلك.

المجرحون:

قال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث. . . هو صاحب أخبار معروف بالأخبار، وأقل ما له من الروايات المسندة.

وقال الذهبي في السير: كان عالمًا بالفتوح والمغازي والشعر، صدوقًا في ذلك، وذكره في

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥١٦/١٣)، تاريخ الإسلام (٦٣٨/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٠٠/١٠)، ميزان الاعتدال (١٥٣/٣)، لسان الميزان (١٣/٦).

الميزان ولم يرمز بـ (صح).

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة في الأخبار، صدوق في الحديث جمعًا بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من عدله على الأخبار والتاريخ، ومن جرحه على بعض الوهم والخطأ في الحديث الذي نزل برتبته من الثقة للصدوق لاسيما وأن ابن عدي لم يذكر له أحاديث منكروه، وإنما ذكر له حديثًا واحدًا فقط ولم يشر لنكارتة أيضًا.

وتوفي: سنة أربع أو خمس وعشرين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة في الأخبار، صدوق في الحديث.

٢ - (أشرس).^(١)

هو أشرس بن أبي الحسن الزيات، البصري.

روى عن: الحسن، ويزيد الرقاشي، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسن المدائني، وأبو بكر بن عياش، وغيرهما.

وقال ابن عدي: لا أعرف له من الرواية إلا أقل من عشرة أحاديث، وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على سنة وفاته إلا أن ابن حبان ذكره في أتباع التابعين.

خلاصة حاله: لا بأس به.

٣ - (الحسن).

هو الحسن البصري.

أحد الأئمة الثقات الحفاظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٧).

٤ - (علي).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢/٢)، الثقات لابن حبان (٨١/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال

(١٤٥/٢)، ميزان الاعتدال (٢٥٨/١)، لسان الميزان (١٩٢/٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ الحسن البصري لم يسمع من علي عليه السلام.



٨٦ - (٦٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . فقال حماد: سمعت ثابتاً البناني يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَالَمَ إِذَا أَرَادَ بِعِلْمِهِ وَجْهَ اللَّهِ هَابَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُكْثِرَ بِهِ الْكُنُوزَ هَابَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ». (٥٥/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس كما ذكر ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٢٠٤٦/١ ح ٢١٤٧)، قال رحمته الله: أخبرنا بنجير، عن جعفر الأبهري، عن أبي القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم الحافظ، عن أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي، عن الحسن بن عمرو القيسي المروزي، عن مقاتل بن صالح الخرساني، عن حماد بن سلمة به، بمثله. وأخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي: باب من نزه نفسه من المحدثين عن قبول أموال السلاطين (٣٦٢/١ ح ٨٣٧) من طريق أبي العباس أحمد بن محمد بن إسحاق الرازي، عن أحمد بن محمد بن مهدي به، بمثله مطولاً.

دراسة الإسناد:

١ - (بُنْجِير).^(١)

هو بنجير بن منصور بن علي، أبو ثابت الهمداني.

روى عن: جعفر الأبهري، ومحمد بن عيسى، وغيرهما.

وعنه: أبو شجاع الديلمي.

وقال الديلمي: كان صدوقاً.

وتوفي: سنة تسعين وأربعمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦٤٨/١٠).

٢ - (جعفر الأبهري).^(١)

هو جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الأبهريّ الهمداني الصوفي.

روى عن: علي بن أحمد، وابن بشار الهمداني، وغيرهما.

وعنه: بنجير بن منصور، وأبو بكر البيهقي، وغيرهما.

وقال الديلمي: ثقة، صدوقاً. . .

وقال الذهبي في السير: القدوة شيخ الزهاد.

وتوفي: سنة ثمان وعشرين وأربعمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣ - (أبو القاسم علي بن أحمد بن إبراهيم الحافظ).^(٢)

هو علي بن أحمد بن إبراهيم بن ثابت، أبو القاسم الرّبيعي الرازي، ثم البغدادي الحافظ.

روى عن: أحمد بن محمد الأهوازي، ومحمد بن يوسف الهروي، وغيرهما.

وعنه: جعفر الأبهري، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهما.

ووثقه الخطيب وابن الجوزي، وزادا: حافظ.

وتوفي: سنة تسع وسبعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤ - (أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي).^(٣)

هو أحمد بن محمد بن مهدي، أبو سعد القزويني.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٤٣٥/٩)، سير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٧)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٥٦٤/١٢)، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (١٢٤)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٢٨٦).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٢٨/١٣)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠٤/٤١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٢٧/١٤)، تاريخ الإسلام (٤٦٧/٨).

(٣) ينظر ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين (٣٤٨/٢).

روى عن: الحسن بن عمرو، وأبي حاتم الرازي.

وعنه: أبو القاسم علي بن أحمد، وأبو إسحاق الخباز.

ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٥- (الحسن بن عمرو القيسي المروزي).^(١)

هو الحسن بن عمرو بن الجهم، أبو الحسين الشيعي، المروزي.

روى عن: مقاتل بن صالح، وعلي بن المديني، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن محمد القزويني، وابن السماك، وغيرهما.

ووثقه الدارقطني.

وتوفي: سنة ثمان وثمانين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (مقاتل بن صالح الخرساني).^(٢)

هو مقاتل بن صالح البلخي، المطرز.

روى عن: حماد بن سلمة، وأحمد بن يونس، وغيرهما.

وعنه: الحسن بن عمرو، وابن صاعد، وغيرهما.

وقال ابن المنادي: كان من المبرزين في الصلاح.

وتوفي: سنة خمس وسبعين ومائتين.

خلاصة حاله: مقبول.

٧- (حماد بن سلمة).

ثقة ثبت، تغير حفظه بآخره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٠).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٠٢/٨)، تاريخ الإسلام (٧٣٨/٦).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (١٧٠/١٣)، تاريخ الإسلام (٦٣٠/٦).

٨- (ثابت).

هو ثابت بن أسلم البُناني.

ثقة ثبت لا سيما عن أنس رضي الله عنه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤١).

٩- (أنس بن مالك).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ أحمد بن محمد بن مهدي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبقى حديثه ضعيفًا ما لم يوقف على تعديل له.

والأثر قال فيه المناوي: "وفيه الحسن بن عمرو القيسي؛ قال الذهبي: مجهول"^(١)، وقال أيضًا: "إسناد فيه مجهول"^(٢)، وتعقبه الألباني بقوله: "كأنه يعني الحسن بن عمرو الذي روى عن النضر بن شميل، وهو محتمل، ولكن لم يذكر أنه قيسي"^(٣)، وقال الغماري: "هو حديث موضوع باطل"^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف"^(٥)، وقال أيضًا: "هذا إسناد ضعيف مظلم"^(٦).



(١) فيض القدير (٣٧١/٤).

(٢) التيسير بشرح الجامع الصغير (١٥١/٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣٩٩/٨).

(٤) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٥١٠/٤).

(٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٥٦٠).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣٩٩/٨).

٨٧ - (٦٦) قال ابن مفلح رحمه الله:

وفي الصحيحين من حديث الشعبي: عن أبي بردة، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ، عَبْدٌ مَمْلُوكٌ أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيهِ، وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِي، وَرَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أُمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا».

ثم قال الشعبي: خذها بغير شيء، فقد كان الرجل يرحل في مثلها إلى المدينة، -يعني: من الكوفة-. (٥٦-٥٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم من أهل الكتابين (٦٠/٤ - ٦١ ح ٣٠١١)، قال رحمه الله: حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا صالح بن حي أبو حسن، قال: سمعت الشعبي به، بنحوه مع تقديم فيه وتأخير.

وأخرجه البخاري: كتاب العتق، باب العبد إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده (١٤٩/٣ ح ٢٥٤٧)، ومسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب وجوب الإيمان برسالة نبينا إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته (٩٣/١ ح ١٥٤) كلاهما من طريقين مختلفين عن سفيان بن عيينة به، بمعناه مختصراً عند البخاري، ولم يسق مسلم لفظه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب تعليم الرجل أمتة وأهله (٣١/١ ح ٩٧)، وفي كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله: ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ [مریم: ١٦] (١٦٧/٤ ح ٣٤٤٦)، وفي كتاب النكاح، باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته ثم تزوجها (٦/٧ ح ٥٠٨٣)، ومسلم في الموضع السابق، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأيمان والنذور، باب في ثواب العتق (٦٤٢/٧ ح ١٢٧٧٧) - وعنه مسلم في الموضع السابق - ثلاثتهم من طرق مختلفة عن صالح بن حي به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العتق، باب فضل من أدب جاريته وعلمها (١٤٩/٣ ح ٢٥٤٤)، ومسلم في صحيحه: كتاب النكاح، باب فضيلة إعتاقه أمتة ثم يتزوجها (١٤٦/٤ ح ١٥٤) كلاهما من طريق مطرف بن طريف، عن عامر الشعبي به، بمعناه مقتصرًا على ما يتعلق بالأمة دون باقي الحديث.



٨٨ - (٦٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وأشار البخاريُّ إلى حديث عبدالله بن أنيس: وأن جابرًا رحل إليه شهرًا في حديث واحد. وهذا الحديث رواه الإمام أحمد من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله الأنصاري: أنه ابتاع بعيرًا وسار شهرًا إلى عبدالله بن أنيس، والحديث عن النبي ﷺ يقول الله تعالى يوم القيامة: «أَنَا اللَّهُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الدَّيَّانُ». وذكر الحديث. (٥٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٤٣١/٢٥ - ٤٣٢ ح ١٦٠٤٢)، قال رحمته الله: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا همام بن يحيى، عن القاسم بن عبدالواحد المكي، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، أنه سمع جابر بن عبدالله، يقول: بلغني حديث عن رجل سمعه من رسول الله ﷺ فاشتريت بعيرًا، ثم شددت عليه رحلي، فسرت إليه شهرًا، حتى قدمت عليه الشام فإذا عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له: جابر على الباب، فقال ابن عبد الله؟ قلت: نعم، فخرج يطاء ثوبه فاعتنقني، واعتنقته، فقلت: حديثا بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن تموت، أو أموت قبل أن أسمعه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخسر الناس يوم القيامة - أو قال: العباد - عراة غرلا بهما» قال: قلنا: وما بهما؟ قال: «ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان، ولا ينبغي لأحد من أهل النار، أن يدخل النار، وله عند أحد من أهل الجنة حق، حتى أقصه منه، ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولأحد من أهل النار عنده حق، حتى أقصه منه، حتى اللطمة» قال: قلنا: كيف وإنما نأتي الله عز وجل عراة غرلا بهما؟ قال: «بالحسنات والسيئات».

وأخرجه البخاري معلقًا في صحيحه بصيغة الجزم: كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم (٢٦/١)، وفي كتاب التوحيد بصيغة التمريض: باب قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سبأ: ٢٣] (١٤١/٩) عن جابر رحمته الله، مختصرًا. ^(١)

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٠٤/١ ح ١٥٦) من طريق ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، بنحوه وزاد في آخره: «ألا وإن أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط، فلترتقب أمتي العذاب، إذا تكافأ النساء بالنساء والرجال بالرجال».

دراسة الإسناد:

١ - (يزيد بن هارون).

ثقة متقن، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٢ - (همام بن يحيى).^(١)

هو همام بن يحيى بن دينار العوزي المحلمي، أبو عبدالله البصري.

روى عن: القاسم بن عبدالواحد، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وأحمد، والعجلي، والحاكم، وزاد ابن سعد: ربما غلط في

= - أحمد بن حنبل به، بمثله.

- والضياء المقدسي، عن أبي المجد زاهر بن أحمد عن الحسين بن عبد الملك الخلال، عن إبراهيم بن منصور، عن محمد

بن إبراهيم، عن أبي يلعى أحمد بن علي الموصلي، عن شيبان بن فروخ، عن همام بن يحيى به، ولم يسق لفظه إلا أنه

في المختارة (٢٥/٩ ح ١٠) بنحوه، وزاد فيه: «وأوماً بيده إلى الشام»، بعد قوله: «يحشر الناس يوم القيامة».

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٥٨/٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٥)،

تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٤٩)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٩٤/٢)، سؤالات ابن الجنيد

(٣٢٢، ٣٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٥٧/١، ٥٢٥) و (٢١٦/٣)، سؤالات أبي داود

للإمام أحمد (٣٣٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٧/٨)، التاريخ الأوسط (١٥٤/٢)، الثقات للعجلي (٤٦١)،

المعرفة والتاريخ (١٥٠/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٦٧/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٧/٩)، الثقات

لابن حبان (٥٨٦/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٢/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٢/٣٠)، تذكرة

الحفاظ (١٥٠/١)، سير أعلام النبلاء (٢٩٦/٧)، الكاشف (٣٣٩/٢)، ميزان الاعتدال (٣٠٩/٤)، تهذيب

التهذيب (٦٧/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٤).

الحديث، وزاد الحاكم: حافظ، وقال أحمد في رواية: همام ثبت في كل المشايخ، وقال بن عدي: عامة ما يرويه مستقيم، وقال أحمد: من سمع من همام بآخره فهو أجود؛ لأن همام أصابه في آخر عمره زمانة، فكان يقرب عهده بالكتاب فكان قل ما يخطئ، وقال عبدالرحمن بن مهدي: إذا حدث همام من كتابه فهو صحيح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم: ثقة صدوق، في حفظه شيء، وقال يزيد بن زريع^(١): همام حفظه ردي، وكتابه صالح، وقال الساجي: صدوق سيء الحفظ، ما حدث من كتابه فهو صالح، وما حدث من حفظه فليس بشيء، وقال عبدالرحمن بن مهدي: كان يحيى بن سعيد القطان لا يرضى كتابه، ولا حفظه، وقال ابن خلاد: ما رأيته - أي: يحيى بن سعيد - أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج ومحمد بن إسحاق وليث وهمام لا يستطيع أحد أن يراجعهم فيهم.

وقال الذهبي في الميزان: أحد علماء البصرة وثقاتها.

وقال ابن حجر: ثقة ربما وهم.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق إذا حدث من حفظه؛ جمعاً بين أقوال الأئمة، إذ يحمل قول من وثقه على تحديثه من كتابه، ومن جعله دون ذلك على تحديثه من حفظه، ويمكن أن يجاب عن رأي يحيى بن سعيد فيه بما يلي:

١- لعل ذلك راجع إلى أمر خارج عن الحديث؛ فقد قال ابن عدي: أخبرني إسحاق بن

يوسف أظنه عن عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن أبيه، قال: شهد يحيى بن سعيد في حديثه

شهادة، وكان همام على العدالة، يعني: وأن هماماً لم يعدله، فتكلم فيه يحيى لهذا.

٢- ربما كان قوله لعدم علمه وسببه لحال همام، قال عبدالرحمن بن مهدي: ظلم يحيى بن سعيد،

همام بن يحيى لم يكن له به علم ولا مجالسة.

(١) هو يزيد بن زريع، أبو معاوية العيشي البصري، قال أحمد: " كان رجلاً البصرة، ما أتقنه وما أحفظه! "، وقال أبو

حاتم: " ثقة إمام "، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائة. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٣/٩)، سير

أعلام النبلاء (٢٩٦/٨).

٣- جاء ما يدل على تغير رأي يحيى في همام، ومن ذلك:

أ. قول عفان بن مسلم: كان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم معاذ بن هشام نظرنا في كتبه فوجدناه يوافق همامًا في كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه.

ب. قول أبي حفص الفلاس: حدث ابن أبي عدي عن ابن أبي عروبة، عن قتادة بحديث فأنكره يحيى بن سعيد، وقال: لم يصنع ابن أبي عروبة شيئًا، فقال عفان، وكان حاضرًا: حدثنا همام، عن قتادة. فسكت يحيى فعجبنا من يحيى حيث يحدثه ابن أبي عدي، عن سعيد فينكره، وحيث حدثه عفان عن همام فسكت. قال الذهبي: هذا يدل على أن يحيى تغير رأيه بأخرة في همام، أو أنه لما رأى اتفاقهما على حديث اطمأن.

وتوفي: سنة أربع أو خمس وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق إذا حدث من حفظه.

٣- (القاسم بن عبدالواحد المكي).^(١)

هو القاسم بن عبدالواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، المكي.

روى عن: عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، وأبي حازم سلمة بن دينار المدني.

وعنه: همام بن يحيى، ومحمد بن محمد بن نافع الطائفي، وغيرهما.

وقال ابن الموصلي: حسن الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج حديثه الحاكم في المستدرک، والضياء في المختارة، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم، عن أبيه: يكتب حديثه. قلت يحتج بحديثه؟ قال: يحتج بحديث سفيان، وشعبة.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٩/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٤/٧)، الثقات لابن حبان (٣٣٧/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٩١/٢٣)، تاريخ الإسلام (٩٥٢/٣)، الكاشف (١٢٩/٢)، ميزان الاعتدال (٣٧٥/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٤/٨)، تقريب التهذيب (٤٥٠).

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه حسن الحديث - كما قال ابن الموصلي -، ويحمل قول أبي حاتم على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائة، وستين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (عبدالله بن محمد بن عقيل).^(١)

هو عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي، أبو محمد المدني.

روى عن: جابر بن عبدالله، محمد بن عقيل، وغيرهما.

وعنه: القاسم بن عبدالواحد، ومحمد بن عجلان، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال العجلي: ثقة، جازع الحديث، وقال الحاكم: مستقيم الحديث، كان أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه يحتجان بحديثه، وليس بذاك المتن المعتمد عندهم، وقال الترمذي: صدوق،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩٢/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢١٢/٣، ٢٣٠، ٢٥٧) و(٣٤٩/٤)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١١٣، ٧٢/١)، سؤالات ابن أبي شيبه لابن المديني (٨٨)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٠٦، ٣٦٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢١٠/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١٨٣/٥)، أحوال الرجال (٢٣٥)، الثقات للعجلي (٢٧٧)، تاريخ ابن أبي خيثمة (١٢٤/٢)، سنن الترمذي (٩/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٥)، المجروحين لابن حبان (٣/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٥/٥)، علل الدارقطني (٢٢٢/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٨/١٦)، سير أعلام النبلاء (٢٠٤/٦)، الكاشف (٥٩٤/١)، ميزان الاعتدال (٤٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٣/٦)، تقريب التهذيب (٣٢١)، الكواكب النيرات (٤٨٤).

وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وقال البخاري: مقارب الحديث، وقال ابن عدي: روى عنه جماعة من المعروفين الثقات، وهو خير من ابن سمعان، ويكتب حديثه، وقال الفلاس: سمعت يحيى - ابن سعيد - وعبدالرحمن جميعاً يحدثان عن عبدالله بن محمد بن عقيل، والناس يختلفون عليه.

المجرحون:

قال الساجي: كان من أهل الصدق ولم يكن بمتمكن في الحديث لم يحدث عنه مالك ولا يحيى بن سعيد، وقال ابن عينة، والعقيل: في حفظه شيء، وزاد العقيلي: كان فاضلاً خيراً موصوفاً بالعبادة، وقال أبو داود، وابن خزيمة، والدارقطني، والخطيب البغدادي: سيء الحفظ، وقال ابن معين في رواية، وعلي بن المديني، والنسائي، والدارقطني: ضعيف، وقال ابن معين في رواية، وأبو حاتم: لا يحتج بحديثه، وزاد أبو حاتم: لين الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه، وقال ابن حبان: كان ردئ الحفظ، كان يحدث على التوهم فيجئ بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبته والاحتجاج بضدها، وقال ابن سعد، وأحمد: منكر الحديث، وزاد ابن سعد: لا يحتجون بحديثه، وقال يعقوب بن شيبة: ابن عقيل صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً، وقال ابن معين في رواية: هالك دامر، وقال الحاكم: عمر فسء حفظه فحدث على التخمين، وقال سفيان بن عيينة: رأيته يحدث نفسه، فحملته على أنه قد تغير.

وقال الذهبي في السير: لا يرتقي خبره إلى درجة الصحة والاحتجاج، وقال في الميزان: حديثه في مرتبة الحسن

وقال ابن حجر: صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه لا سيما في آخر عمره كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - يمكن حمل قول من قواه على ما عرف به من الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ، ويؤيده

أن عبدالرحمن بن الحكم ذكر فضله وعبادته وما فيه من الخير ثم قال: "إن كان يقولون

فيه شيء ففي حفظه".

٢ - أن تحديث الثقات عنه لا يلزم منه التوثيق، فليس كل من روى قصد التوثيق، وربما كان

ذلك قبل تبين حاله لهم كما هو الحال في يحيى بن سعيد، فقد ذكر الفلاس روايته عنه، وذكر الساجي ترك ذلك، فلعله ترك التحديث عنه بعد ظهور حاله له.

٣- لعل احتجاج بعض الأئمة به على سبيل المتابعة والاستشهاد لا على سبيل الاستقلال. وتوفي: بعد سنة أربعين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف لا سيما بعد الكبر.

٥- (جابر بن عبدالله).^(١)

هو جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري ثم السلمي، أبو عبد الله المدني.

صحابي شهد العقبة الثانية، والمشاهد كلها عدا بدرًا وأحدًا، وكان من المكثرين الحفاظ للسنن.

وتوفي: بعد سنة سبعين.

٦- (عبدالله بن أنيس).^(٢)

هو عبدالله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني.

صحابي شهد العقبة، وأحد والخندق وما بعدهما من المشاهد، وكان ممن كسر أصنام بني سلمة.

وتوفي: سنة أربع وخمسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

(١) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢١٩/١)، أسد الغابة (٤٩٢/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٣/٤)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٤٦/١)، الكاشف (٢٨٧/١)، تهذيب التهذيب (٤٢/٢)، تقريب التهذيب (١٣٦).

(٢) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٦٩/٣)، أسد الغابة (١٧٨/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٣/١٤)، الكاشف (٥٣٩/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣/٤)، تهذيب التهذيب (١٤٩/٥)، تقريب التهذيب (٢٩٦).

❖ عبدالله بن محمد بن عقيل، ضعيف.

وقد تابعه ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

- ١ - الحسن بن جرير الصوري، قال الذهبي: "الإمام المحدث" ^(١).
- ٢ - عثمان بن سعيد الصيداوي، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، وروى عنه اثنان فأكثر ^(٢).
- ٣ - سليمان بن صالح، قال ابن حجر: "ثقة" ^(٣).
- ٤ - عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ" ^(٤).
- ٥ - الحجاج بن دينار، قال ابن حجر: "لا بأس به" ^(٥).
- ٦ - ابن المنكدر، قال ابن حجر: "ثقة فاضل" ^(٦).

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها ضعيف؛ لحال كل من:

عثمان بن سعيد؛ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل، فيبقى حديث ضعيفاً ما لم يوقف على تعديل له.

وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان؛ صدوق يخطئ.

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه البيهقي: "وهذا حديث تفرد به القاسم بن عبدالواحد عن ابن عقيل؛

(١) سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١٣).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٦٧/٣٨).

(٣) تقريب التهذيب (٤٠٩).

(٤) المرجع السابق (٥٧٢).

(٥) المرجع السابق (٢٢٣).

(٦) المرجع السابق (٨٩٩).

وابن عقيل . . . واختلف الحفاظ في الاحتجاج بروايات ابن عقيل لسوء حفظه . . . " (١)، وقال المنذري: "رواه أحمد بإسناد حسن" (٢)، وقال الذهبي: "هذا حديث محفوظ عن جابر بن عبد الله، رواه عنه عبد الله بن محمد بن عقيل، ومحمد بن المنكدر، وأبو الجارود العبدى (٣) وله طرق يصدق بعضها بعضاً" (٤)، وقال ابن الموصلي: "هذا حديث حسن جليل، وعبد الله بن محمد بن عقيل صدوق حسن الحديث، وقد احتج به غير واحد من الأئمة، وتكلم فيه من قبل حفظه وهذا الضرب ينتفي من خالفوا فيه الثقات، ورووا ما يخالف روايات الحفاظ وشذوا عنهم، وأما إذا روى أحدهم ما شواهده أكثر من أن تحصر مثل هذا الحديث، فلا ريب في قبول حديثه، أما القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المكي فحسن الحديث أيضاً . . . " (٥)، وقال الهيثمي: "رواه أحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد ضعيف" (٦)، وفي موضع آخر قال: "رواه أحمد، ورجاله وثقوا" (٧)، وفي موضع: "وهو عند أحمد، والطبراني في الأوسط بإسناد حسن" (٨)، وقال البوصيري: "له شاهد" (٩) (١٠)، وقال ابن حجر: "الإسناد حسن وقد

(١) الأسماء والصفات للبيهقي (٢٩/٢).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٢١٨/٤).

(٣) أخرجه الخطيب في الرحلة في طلب الحديث (١١٥ ح ٣٣) من طريق عمر بن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي الجارود به، بنحوه.

وعمر بن الصبح، قال ابن حجر فيه: "متروك". تقريب التهذيب (٧٢١).

(٤) العرش للذهبي (١٢٠/٢).

(٥) مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة (٤٨٩).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣٣/١).

(٧) المرجع السابق (٣٤٦/١٠).

(٨) المرجع السابق (٣٥١/١٠).

(٩) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١٧٠/٨).

(١٠) للحشر وما فيه من القصاص شواهد عدة، منها:

◆ حديث عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: «تتشرون حفاة عراة غرلا . قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، الرجال

والنساء ينظر بعضهم إلى بعض، فقال: الأمر أشد من أن يهتمم ذاك».

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب كيف الحشر (١٠٩/٨ ح ٦٥٢٧) من طريقه به، بلفظه.

◆ حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له، ولا متاع فقال: إن

المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيته حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحته عليه، ثم طرح في النار».

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظلم (١٨/٨ ح ٢٥٨١) من طريقه به، بلفظه.

اعتضد^(١)، وقال الهيثمي: "أحمد بسند صحيح"^(٢)، وقال الألباني: "حسن لغيره"^(٣).

قلت: لعل من صحح الحديث وحسنه فبالنظر للمتابعات والشواهد.



◆ حديث ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً: «إنكم محشورون حفاة عراة غرلا ثم قرأ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا

عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم...».

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب أحاديث الأنبياء، باب قول الله تعالى واتخذ الله إبراهيم خليلاً (٤/١٣٩ ح

٣٣٤٩) من طريقه به، بلفظه.

(١) فتح الباري لابن حجر (١/١٧٤).

(٢) الزواجر عن اقتراف الكبائر (٢/٤٠٣).

(٣) صحيح الترغيب والترهيب (٣/٤٢٧).

٨٩ - (٦٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي ﷺ وعقلت ناقتي بالباب فتاهت، فأتاه ناس من بني تميم، فقال: «اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا، مرتين، فتغير وجهه، ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن، فقال: اقبلوا البشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم، قالوا: قبلنا يا رسول الله، قالوا: جئنا لتنفقه في الدين ولنسألك عن أول هذا الأمر، قال: كان الله ولم يكن شيء قبله، وكان عرشه على الماء، ثم خلق السموات والأرض، وكتب في الذكر كل شيء».

ثم أتاني رجل، فقال: يا عمران أدرك ناقتك فقد ذهبت، فانطلقت أطلبها، فإذا السراب يتقطع دونها، وايم الله لوددت أنها قد ذهبت ولم أقم. (٥٦/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. . . (١٠٥/٤ ح ٣١٩١)، قال رحمته الله: حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثنا جامع بن شداد، عن صفوان بن محرز، أنه حدثه عن عمران بن حصين رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التوحيد، باب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩]. . . (١٢٤/٩ ح ٧٤١٨) من طريق أبي حمزة محمد بن ميمون، عن الأعمش به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾ [الروم: ٢٧]. . . (١٠٥/٤ ح ٣١٩٠)، وفي كتاب المغازي: باب وفد بني تميم (١٦٨/٥ ح ٤٣٦٥)، وفي باب قدوم الأشعرين وأهل اليمن... (١٧٣/٥ ح ٤٣٨٦) من طريق سفيان الثوري، عن جامع بن شداد به، بنحوه مختصراً.

غريب الحديث:

◎ يتقطع دونها: أي: يحول السراب بينه وبين رؤيتها من شدة بعدها وتقدمها. ^(١)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٨٣/قطع)، فتح الباري لابن حجر (٦/٣٣٣).

٩٠ - (٦٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال مهنا سألت أحمد عن حديث معان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولَهُ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْجَاهِلِينَ وَإِبْطَالَ الْبَطَّالِينَ، وَتَأْوِيلَ الْعَالِينَ» فقلت لأحمد هو كلام موضوع؟ قال لا، هو صحيح، فقلت له سمعته أنت؟ قال: من غير واحد، قلت من؟ قال حدثني به مسكين إلا أنه يقول: عن معان، عن القاسم بن عبدالرحمن، ثم رواه الخلال من حديث معان، عن إبراهيم، عن النبي ﷺ. ورواه أبو أحمد بن عدي الحافظ، عن عبدالله البغوي، ثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا بقية بن الوليد، ثنا معان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ فذكره، قال البيهقي وتابعه إسماعيل بن عياش، عن معان. ورواه الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن، عن الثقة من أشياخهم عن النبي ﷺ. وروي من أوجه أخرى ضعيفة، قاله البيهقي. واعتنى ابن عبدالبر بهذا الحديث وحاول تصحيحه واحتج به في أن كل من حمل العلم فهو عدل. والله أعلم.

ومعان بن رفاعه مختلف فيه، قال أحمد ومحمد بن عوف وأبو داود: لا بأس به، وقال ابن المديني ونعيم: ثقة، وقال النسوي: لين الحديث، وضعفه ابن معين، وقال الجوزجاني: ليس بحجة، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حبان: منكر الحديث. (٥٧/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢١١/١، ٢٤٩) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات، باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث. . . (٣٥٣/١٠ ح ٢٠٩١١)، وفي دلائل النبوة (٤٣/١) - به، بنحوه.

وأخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث: باب قول النبي ﷺ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُذُولَهُ» (٢٩)، قال رحمته الله: حدثت عن عبدالعزيز بن جعفر الفقيه، قال: حدثنا أبو بكر الخلال، قال: قرأت على زهير بن صالح بن أحمد، قال: حدثنا مهنا وهو ابن يحيى قال:

سألت أحمد يعني ابن حنبل عن حديث معان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بنحوه.

وهذا الحديث مداره على إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على إبراهيم بن عبدالرحمن العذري من وجهين:

الوجه الأول: إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: إبراهيم بن عبدالرحمن، عن الثقة من أشياخه، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

الوجه الأول: إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

أخرجه ابن عدي كما تقدم، وابن حبان في الثقات (١٠/٤)، والآجري في الشريعة (٢٦٩/١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢١١/١ ح ٧٣٢)، والخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث: باب قول النبي ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» (٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد (٥٩/١) كلهم من طرق مختلفة عن أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن مُعَان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه ابن وضاح في البدع: باب ما يكون بدعة (٢٥/١ ح ١)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٥٦/٤)، وابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (١٧/٢)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٩/١) أربعتهم من طرق مختلفة عن إسماعيل بن عياش، عن مُعَان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه ابن أبي حاتم في مقدمة الجرح والتعديل (١٧/٢)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢١١/١، ٢٣٩) كلاهما من طريقين مختلفين عن مبشر بن إسماعيل، عن مُعَان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بنحوه إلا أن ابن أبي حاتم رواه بصيغة الأمر: " ليحمل هذا العلم. . . " .

وأخرجه الآجري في الشرعية (٢٦٨/١) من طريق سعيد بن عبد الجبار الحمصي، عن

مُعَان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/٧) من طريق مثنى بن بكر وبشر بن نمير، كلاهما عن مُعَان بن رفاعه، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بنحوه.
وذكره أبو نعيم معلقاً في معرفة الصحابة (٢١٢/١) من رواية الوليد بن مسلم، عن مُعَان بن رفاعه، إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، ولم يسق لفظه، وإنما قال " مثله " .

🕌 الوجه الثاني: إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن الثقة من أشياخه، عن

رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه ابن وضاح في البدع: باب ما يكون بدعة (٢٦/١ ح ٢) عن أسد بن موسى، عن الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٩/١) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات، باب الرجل من أهل الفقه يسأل عن الرجل من أهل الحديث. . . (٣٥٣/١٠ ح ٢٠٩١٢) - عن إبراهيم بن أيوب، وأبو عمير كلاهما عن الوليد بن مسلم، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري به، ولم يسق لفظهما، وإنما قال: " بنحوه " أي: بنحو حديث معان بن رفاعه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

🕌 الوجه الأول: إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه مُعَان بن رفاعه، وهو "الين الحديث، كثير الإرسال"^(١)، واختلف عليه: فرواه الوليد بن مسلم - في الرواية المرجوحة عنه -، وبقية بن الوليد - في الرواية الراجحة عنه -، وبشر بن نمير، ومثنى بن بكر، وإسماعيل بن عياش، وسعيد بن عبدالجبار الحمصي، ومبشر بن

إسماعيل على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه مسكين بن بكير الحذاء، عن مُعَان بن رفاعه، عن القاسم بن عبدالرحمن مرفوعاً، ورواه محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن مُعَان بن رفاعه، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه مرفوعاً^(١)، والراجح - والله أعلم - عن مُعَان بن رفاعه الوجه الأول؛ لما يلي:

أ. أن رواه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواه سبعة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة رواها راوٍ واحد.

ب. أن رواه من أهل بلد معان، وأهل بلده أعرف بحديثه من غيرهم.

ج. أن من بين رواه إسماعيل بن عياش، وهو من أعلم الناس بحديث أهل الشام.^(٢)

الوجه الثاني: إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن الثقة من أشياخه، عن

رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه الوليد بن مسلم، وهو " ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية "^(٣)، وروايته لهذا الوجه راجحة.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن الثقة من أشياخه، عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ للأسباب التالية:

١ - أن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقد تقدم أنه ثقة، في حين أن مخالفه معان لين الحديث.

٢ - أنه من رواية الأوثق في أهل بلده؛ فالوليد بن مسلم من أوثق الرواة في حديث الشاميين، وإبراهيم العذري من أهل الشام كما سيأتي في ترجمتهما - بإذن الله -.

(١) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث: باب قول النبي ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله» (٢٨) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩/٧) -، والعلائي في بغية الملتبس في سبائيات حديث الإمام مالك بن أنس (٣٤)، وفي إثارة الفوائد (٧٢/١) كلاهما من طريق محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن معان بن رفاعه به، بنحوه.

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (١٦٢/١).

(٣) المرجع السابق (١٠٤١).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، من أصحابهم رواية ابن وضاح، قال: " أخبرنا محمد بن سعيد بن أبي مريم حدثنا أسد بن موسى، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، عن ثقة عنده من أشياخه. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (محمد بن سعيد بن أبي مريم).^(١)

هو محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو عبد الله المصري.

روى عن: أسد بن موسى، وابن وهب، وغيرهما.

وعنه: محمد بن وضاح.

ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

وتوفي: سنة خمس وثلاثين ومائتين.

خلاصة حاله: لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

٢ - (أسد بن موسى).^(٢)

هو أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، الملقب بأسد السنة.

روى عن: الوليد بن مسلم، وابن أبي ذئب، وغيرهما.

وعنه: محمد بن سعيد بن أبي مريم، وأحمد بن صالح المصري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه العجلي، والبزار، والنسائي، وابن يونس، وزاد العجلي: صاحب سنة، وزاد النسائي: ولو لم يصنف لكان خيراً له، وزاد ابن يونس: حدث بأحاديث منكورة، وأحسب الآفة من

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٩١٦/٥)

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٩/٢)، الثقات للعجلي (٦٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٢)، تاريخ ابن يونس المصري (٣٥/٢)، الثقات لابن حبان (١٣٦/٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢٦٤/١)، المحلى بالآثار (٣٢٧/١) و (٤٣/٧)، الأحكام الوسطى (١١٢/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٢/٢)، سير أعلام النبلاء (١٦٢/١٠)، الكاشف (١٠٧/٢)، ميزان الاعتدال (٢٠٦/١)، تهذيب التهذيب (١٣٣/١)، تقريب التهذيب (١٣٤/١).

غيره. وقال البخاري: هو مشهور الحديث، يقال له: أسد السنة، وقال الخليلي: مصري صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن حزم: ضعيف، وقال أيضاً: منكر الحديث، لا يحتج به، وقال عبدالحق الإشيلي: لا يحتج به عندهم.

وقال الذهبي في السير: الحافظ الثقة، وقال في الميزان: ما علمت به بأساً.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم النسائي، وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن تضعيف ابن حزم معارض بقول الأكثر فيقدم عليه، وقال الذهبي في تضعيفه: "وهذا تضعيف مردود".

٢ - أن ما يرويه من مناكير الآفة فيها من غيره، كما ذكر ابن يونس.

٣ - أن قول الإشيلي مردود بما ذكر من أقوال المعدلين، ولعله اعتمد في قوله على ابن حزم.

وتوفي: سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (الوليد بن مسلم).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٣٩/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (١٠٥، ١٨٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٢/٨)، التاريخ الأوسط (٢٧٧/٢)، الثقات للعجلي (٤٦٦)، المعرفة والتاريخ (٤٢٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٢/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩٤/٣)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٩/٣)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٨٧/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٦/٣١)، الكاشف (٣٥٥/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٢٢/١)، سير أعلام النبلاء (٢١١/٩)، جامع التحصيل (١١١)، شرح علل الترمذي (١٢٩/١) و (٧٧٢/٢)، (٨٢٣، ٨٢٥)، المدلسين (٩٩)، التبيين لأسماء المدلسين (٦٠)، تهذيب التهذيب (١٥١/١١)، تقريب التهذيب =

هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي.

روى عن: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، وابن جريج، وغيرهما.

وعنه: أسد بن موسى، والليث بن سعد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن اليمان: ما رأيت مثله، ووثقه ابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وابن عدي، وقال علي بن المديني: وما رأيت من الشاميين مثله وقد أغرب بأحاديث صحيحة لم يشركه فيها أحد، وقال أحمد: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم، وقال يعقوب بن سفيان: كنت أسمع أصحابنا يقولون: علم الشام عند إسماعيل بن عياش، والوليد بن مسلم. . . فأما الوليد فمضى على سنته محموداً عند أهل العلم متقناً صحيحاً صحيح العلم، وقال الحاكم: أحفظ وأتقن وأعرف بحديث بلده، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان ممن صنف وجمع إلا أنه ربما قلب الأسماء وغير الكنى.

المجرحون:

قال الميموني: ذكر أحمد الوليد بن مسلم، فقال: كان صاحب تسهيل، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه: كان الوليد رفاعاً، وقال المروزي عن أحمد: كان الوليد كثير الخطأ، وقال مهنا عن أحمد: اختلطت عليه أحاديث ما سمع وما لم يسمع، وكانت له منكرات، وقال أبو داود: كل منكر يجيء عن الوليد بن مسلم، إذا حدث عن الغرباء يخطئ، وقال الدراقطني: الوليد بن مسلم يرسل، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي مثل نافع وعطاء والزهري فيسقط أسماء الضعفاء ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء يعني مثل عبد الله بن عامر الأسلمي وإسماعيل بن مسلم، وقال أبو مسهر: كان الوليد بن مسلم يحدث حديث الأوزاعي عن الكذابين ثم يدلّسها عنهم، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من

مراتب التدليس.

وقال الذهبي: عالم أهل الشام. . . كان مدلسًا فينتقى من حديثه ما قال فيه عن، وقال في السير: وكان من أوعية العلم، ثقةً، حافظًا، لكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة.

وقال ابن حجر: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وقال في هدي الساري: متفق على توثيقه في نفسه وإنما عابوا عليه كثرة التدليس والتسوية.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة لا سيما في حديث الشاميين، يدلس تدليس التسوية فيجيء بالمنكرات وما فيه خطأ ووهم؛ جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على حديثه المصرح فيه بالسماع، ومن جرحه على حديثه المدلس.

وتوفي: سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة لا سيما في حديث الشاميين، يدلس تدليس التسوية فيجيء بالمنكرات وما فيه خطأ ووهم.

٤ - (إبراهيم بن عبدالرحمن العذري).^(١)

هو إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، الدمشقي.

روى عن: رسول الله ﷺ مرسلاً، والثقة من أشياخه.

وعنه: الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

صحح الإمام أحمد حديثه^(٢)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي المراسيل.

(١) ينظر ترجمته في: شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (٢٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/٧)، بيان

الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٤٠/٣)، ميزان الاعتدال (٤٥/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٣/١)، لسان الميزان (٣١٢/١).

(٢) كما تقدم في قول مهنا: "سألت أحمد عن حديث معان بن رفاع، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري قال: قال =

المجرحون:

قال ابن القطان الفاسي: لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا، ولا أعلم أحدًا ممن صنف الرجال ذكره مع أن كثيرًا منهم ذكر مرسله هذا في مقدمة كتابه. . . فهو عندهم غاية المجهول.

وقال الذهبي: تابعي مقل ما علمته واهيًا. . .

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة لا سيما وأنه من القرون المفضلة، ويمكن أن يجاب عن قول ابن القطان بأنه معارض بتصحيح أحمد وتوثيق ابن حبان، ومن علم حجة على من لم يعلم.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (ثقة عنده من أشياخه).

مبهم لم أقف على تعيينه.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ محمد بن سعيد بن أبي مریم، لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❖ والثقة عنده من أشياخه، راوٍ مبهم، والتعديل على الإبهام لا يقبل على الصحيح^(١)،

والظاهر أنه غير صحابي، ولذا قال: "الثقة عنده" وعلى هذا لم يسمع من رسول الله ﷺ.

وأما تدليس الوليد بن مسلم فمنتفي بتصريحه بالسماع في جميع الطبقات عند ابن عدي في الكامل (٢٤٩/١).

= رسول الله ﷺ: «يَجْمَلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عُدُولُهُ، يُنْفَوْنَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْجَاهِلِينَ وَإِطَالَ الْبُطَّالِينَ، وَتَأْوِيلَ الْعَالِينَ»

فقلت لأحمد هو كلام موضوع؟ قال لا، هو صحيح، فقلت له سمعته أنت؟ قال: من غير واحد.

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١١٠)، التقريب والتيسير للنووي (٤٩)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (٩٩)، فتح

المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٩٨/٤).

والحديث قال فيه ابن كثير: " في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته "(١)، وقال ابن رسلان: " الحديث لم يصح؛ فإنه روي مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد وأبي هريرة وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف "(٢)، وقال العراقي: " غير صحيح. . . قد روي هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي هريرة وعبدالله بن عمرو وجابر بن سمرة وأبي أمامة وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء "(٣)، وقال ابن حجر: " أورد ابن عدي هذا الحديث من طرق كثيرة كلها ضعيفة "(٤)، وقال السخاوي: " الحديث مع كثرة طرقه ضعيف "(٥)، وقال القسطلاني: " أورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة. . . ، لكن يمكن أن يتقوى بتعدد طرقه ويكون حسناً ".(٦)

قلت: يُشكل على تحسين الحديث بالطرق أن طرقه ضعيفة جداً.

غريب الحديث:

- ⊙ **خلف:** الخلف يطلق على كل من يجيء بعد من مضى.(٧)
- ⊙ **عدوله:** جمع عدل، وهو: صاحب التقوى والدين.(٨)
- ⊙ **تحريف:** تبديل وإمالة الشيء عن المعنى المراد به.(٩)

-
- (١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (٩٤).
 - (٢) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (٢٨٩).
 - (٣) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (١٣٩).
 - (٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٣٦٣/١).
 - (٥) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١٦/٢).
 - (٦) مشكاة المصابيح (٨٢/١).
 - (٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٦٥/٢/خلف)، المفاتيح في شرح المصابيح (٣٤١/١)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٤١/١).
 - (٨) ينظر: شرح المصابيح لابن الملك (٢٢٢/١)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٤١/١).
 - (٩) ينظر: مقاييس اللغة (٤٢/٢/حرف)، المفاتيح في شرح المصابيح (٣٤١/١)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٤١/١).

⊙ **إبطال البطالين:** كذبهم في الدين، ونسبتهم إليه ما ليس منه سواء أكان قولاً أو فعلاً.^(١)

⊙ **تأويل:** صرف اللفظ عن المراد به إلى غيره.^(٢)

⊙ **الغالين:** المتجاوزين في أمر الدين عما حد وبين.^(٣)



(١) ينظر: المفاتيح في شرح المصاييح (٣٤٢/١)، شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٧٠٠/٢)، شرح المصاييح لابن الملك (٢٢٢/١).

(٢) ينظر: مجموع الفتاوى (٥٥/٣)، المفاتيح في شرح المصاييح (٣٤٢/١)، مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصاييح (٣٤١/١).

(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٨٢/٣/غلا)، شرح المصاييح لابن الملك (٢٢٢/١).

فصل العلم مواهب من الله يؤتيه من يشاء يُنال بالتقوى والعمل لا بالحسب

٩١ - (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

... ذكر أحمد بن حنبل عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَمِلَ بِمَا يَعْلَمُ وَرَتَّهُ اللَّهُ تَعَالَى عِلْمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

... قال أبو نعيم عقب ذلك ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين عن عيسى ابن مريم - عليه السلام - فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ فوضع هذا الإسناد عليه لسهولة وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل ذكره ابن الأثير فيمن روى عن أحمد في ترجمة أحمد بن أبي الحواري. (٦٠/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٠/١٤-١٥)، قال رحمه الله: حدثنا عثمان بن محمد العثماني، حدثني أحمد بن عبدالله بن سليمان القرشي، قال سمعت أبا الحسن علي بن صالح بن هلال القرشي، يقول ثنا أحمد بن أصرم المزني العقيلي، قال سمعت يحيى بن معين يقول التقى أحمد بن حنبل وأحمد بن أبي الحواري بمكة. . . به، بمثله وفي أوله قصة.

وهذا الحديث مداره على أحمد بن حنبل، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أحمد بن حنبل من وجهين:

الوجه الأول: أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: أحمد بن حنبل، عن بعض التابعين، عن عيسى ابن مريم - عليه السلام - من قوله.

الوجه الأول: أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس

بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم كما تقدم من طريق ابن معين، عن أحمد به.

الوجه الثاني: أحمد بن حنبل، عن بعض التابعين، عن عيسى ابن مريم - عليه

السلام - من قوله.

أخرجه أبو نعيم معلقاً في حلية الأولياء (١٥/١٠)، ولم أقف على من رواه بسند متصل.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أحمد بن حنبل، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة". (١)

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: أحمد بن حنبل، عن يزيد بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس

بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ابن معين، وهو "ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل" (٢) إلا أن في الإسناد إليه عثمان بن محمد العثماني، وهو "أحد الضعفاء. . . راوية للموضوعات والعجائب". (٣)

وقد نص أهل العلم على أن هذا الوجه موضوع، وعبر بعضهم بالضعف دون الوضع، ومن ذلك: قول أبي نعيم المتقدم: "ذكر أحمد بن حنبل هذا الكلام عن بعض التابعين، عن عيسى ابن مريم عليه السلام فوهم بعض الرواة أنه ذكره عن النبي ﷺ، فوضع هذا الإسناد عليه لسهولته وقربه، وهذا الحديث لا يحتمل بهذا الإسناد عن أحمد بن حنبل"، وقال السخاوي: "كما وضع بعضهم حين سمع الإمام أحمد يذكر عن بعض التابعين مما نسب ليعسى - عليه السلام -: «من عمل بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم» فتوهمه. . . عن النبي ﷺ فوضع له عن الإمام أحمد سنداً، وهو عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس لسهولته وقربه، وجلالة

(١) تقريب التهذيب (٩٨).

(٢) المرجع السابق (١٠٦٧).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٤٣/٨).

الإمام تنبو عن هذا ^(١)، وقال الشوكاني ^(٢)، ومحمد بن طاهر الفتني ^(٣): "ضعيف"، وقال الألباني: "موضوع. . . وفي الطريق إليه جماعة لم أعرفهم فلا أدري من وضعه منهم". ^(٤)

✽ الوجه الثاني: أحمد بن حنبل، عن بعض التابعين، عن عيسى ابن مريم - عليه

السلام - من قوله.

لم أف على من رواه، فيبقى هذا الوجه ضعيفاً ما لم يوقف على راويه، وتثبت عدالته.

الراجع

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : عدم ثبوت كلا الوجهين عن أحمد رحمته الله؛ إذ لا يخلو كل واحد منهما من ضعف.



(١) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣٣٠/١).

(٢) الفوائد المجموعة (٢٨٦).

(٣) تذكرة الموضوعات للفتني (٢٠).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٦١١/١).

فصل الحذر من القول في حديث رسول الله ﷺ بالظن

٩٢ - (١) قال ابن مفلح رحمه الله:

وقال أبو الوليد الطيالسي: سمعت شعبة قال: سألت الأصمعي عن حديث النبي ﷺ «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي» . . . (٦٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب استحباب الاستغفار والاستكثار منه (٧٢/٨ ح ٢٧٠٢)، قال رحمه الله: حدثنا يحيى بن يحيى، وقتيبة بن سعيد، وأبو الربيع العتكي جميعاً، عن حماد. قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر المزني، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّهُ لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي، وَإِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، فِي الْيَوْمِ مِائَةَ مَرَّةً».

غريب الحديث:

◎ ليغان: الغين هو التغطية، والمراد ما يغشى القلب ويغطيه. (١)

واختلف أهل العلم في سبب استغفار رسول الله ﷺ على أقوال: (٢)

أ- فقل: يستغفره مما يعرض له من الفتور عن الذكر الذي كان دأبه ﷺ.

ب- وقيل: يستغفره ما يغشاه من السهو الذي لا يخلو منه البشر؛ لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى، فإن عرض له ما يشغله من أمور الأمة والملة ومصالحهما عد ذلك ذنباً وتقصيراً، فيفزع إلى الاستغفار.

(١) ينظر مادة (غين): غريب الحديث للقاسم بن سلام (١٣٧/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٠٣/٣)،

لسان العرب (٣١٦/١٣).

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٩٧/٨)، النهاية في غريب الحديث (٤٠٣/٣)، المفهم لما أشكل من تلخيص

مسلم (٢٥/٧)، شرح النووي على مسلم (١٩٠/١٧)،

ج- وقيل: يستغفره لما يشغله من النظر في أمور أمته ومصالحهم ومحاربة عدوه عن مقام الحضور بين يدي الله، فكان يرى أن ذلك - وإن كان من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال - نزولاً فيستغفر ربه.

د- وقيل: يستغفره مما يعرض له من أحاديث النفس.

هـ- وقيل: إن النبي ﷺ كان دائم الترقى في المقامات، سريع التنقل في المنازلات، فكان إذا ترقى من مقام إلى غيره اطلع على المنتقل عنه، فظهر له: أنه نقص بالنسبة إلى المنتقل إليه، فكان يستغفر الله من الأول ويتوب منه.

و- وقيل: أن استغفاره لا للغين ولا للذنب، وإنما تعظيماً لله وقيماً بعبوديته وملازمة لشكره، فقوله في الحديث: " إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله " إخبار بأمرين مستأنفين ليس أحدهما معلق على آخر.

ز- وقيل: استغفاره ﷺ استغفار لأمته.

قلت: كل ما ذكر محتمل، ولا ما نع من أن يراد به الجميع.



فصل في قول العالم: لا أدري، واتقاء التهجم على الفتوى

٩٣- (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال ابن عباس رضي الله عنه: «إِذَا تَرَكَ الْعَالَمُ لَا أَدْرِي أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ». (٦١/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٣٦ ح ٨١٣)، قال رحمه الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أبنا الحسن بن محمد بن إسحاق، ثنا أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزنبري، عن مالك بن أنس^(١)، عن ابن عجلان، قال: قال ابن عباس رضي الله عنه، بلفظه. قال إسحاق: وزعم مصعب الزبيري أن هذا الرجل الذي روى عنه ابن عيينة من أصحاب مالك مات قديماً. قال أبو عبدالله: هو داود بن أبي الزنبر.

دراسة الإسناد:

١- (أبو عبدالله الحافظ).

إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢- (الحسن بن محمد بن إسحاق)^(٢).

(١) واختلف عليه من عدة أوجه، والراجح - والله أعلم - رواية داود بن أبي الزنبر - المثبتة - عن مالك به؛ لما له من اختصاص بمالك رحمته الله.

وقصر مالك في إسناد هذا الأثر مرة، فقال: كان ابن عباس رضي الله عنه، ومرة: عن ابن عجلان من قوله، ومرة جعله من قوله. وقد عرف رحمته الله بقصر الإسناد، وقال ابن حبان: "وهذه كانت عادة لمالك، يرفع في الأحايين الأخبار، ويوقفها مراراً، ويرسلها مرة، ويسندها أخرى على حسب نشاطه".

وقال الدارقطني: "من عادة مالك إرسال الأحاديث وإسقاط رجل".

ينظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٢٥)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٥٩١/١١)، علل الدارقطني (٦٣/٦).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (٨٥)، الأنساب للسمعاني (١٨٩/١)، تاريخ الإسلام (٨٣٣/٧)، سير أعلام النبلاء (٥٣٥/١٥)، محجة القرب إلى محبة العرب (٧٤)، رجال الحاكم في المستدرک (٣١٠/١)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (٤١٩/١).

هو الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفراييني.
 روى عن: محمد بن عبدوس بن كامل، ومحمد بن أيوب، وغيرهما.
 وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وعلي بن محمد بن علي الإسفراييني، وغيرهما.
 وقال الحاكم، والسمعاني: كان محدث عصره، وزاد الحاكم: من أجود الناس أصولاً، وزاد
 السمعاني: كان من أحسن الناس سماعاً وأصولاً، وقال العراقي: أحد الثقات.
 وقال الذهبي في السير: الإمام الحافظ المجود.
 وتوفي: سنة ست وأربعين وثلاثمائة.
خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- (أبو أحمد محمد بن عبدوس بن كامل).^(١)

هو محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي السراج البغدادي.
 روى عن: إسحاق بن إبراهيم، وعلي بن الجعد، وغيرهما.
 وعنه: الحسن بن محمد الإسفراييني، ورفيقه أبو القاسم البغوي، وغيرهما.
 وقال ابن المنادي: من المعدودين في الحفظ، أكثر عنه الناس لثقتهم وضبطه، وقال أحمد بن
 كامل البغدادي: وكان حسن الحديث كثيره، ثبتاً.
 وقال الذهبي في السير: لإمام، الحجة، الحافظ، وقال في التذكرة: الحافظ الثبت المأمون.
 وتوفي: سنة ثلاث وتسعين ومائتين.
خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤- (إسحاق بن إبراهيم).^(٢)

هو إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الخنظلي المعروف بابن راهويه المروزي.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٦٦٣/٣)، طبقات الحنابلة (٣١٤/١)، تاريخ الإسلام (١٠٣٥/٦)، تذكرة الحفاظ
 للذهبي (١٨٥/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٣١/١٣)، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة (٣٣٩/١).
 (٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٩/٢)، الثقات (١١٥/٨)،
 تاريخ نيسابور (١٨)، تاريخ بغداد (٣٦٢/٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٩/٨)، تهذيب الكمال
 (٣٧٣/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٥٨/١١)، الكاشف (٩٢/٢)، ميزان الاعتدال (١٨٣/١)، تهذيب التهذيب
 (١١٢/١)، تقريب التهذيب (١٢٦/١)، الكواكب النيرات (٨١/١).

روى عن: ابن عيينة، وابن عليّة، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عبدوس، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أحمد لما سئل عنه: مثل إسحاق يسأل عنه! إسحاق عندنا إمام من أئمة المسلمين، وقال النسائي: أحد الأئمة، وقال أحمد مرة: لم يعبر الجسر إلى خراسان مثله، وقال النسائي مرة: ثقة مأمون، وقال أبو زرعة: ما رأيي أحفظ من إسحاق، وقال أبو حاتم: والعجب من إتقانه، وسلامته من الغلط مع ما رزق من الحفظ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً.

المجرحون:

قال أبو داود: تغير قبل أن يموت بخمسة أشهر، وسمعت منه في تلك الأيام فرميت به، وقال المزي: قيل إسحاق اختلط في آخر عمره.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأئمة الاعلام، ثقة حجة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ مجتهد.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة حافظ، تغير بآخرة كما يظهر من قول أكثر الأئمة.

وتوفي: سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا ابن ماجه.

خلاصة حاله: إمام ثقة حافظ، تغير بآخرة.

٥ - (سفيان بن عيينة).

متفق على توثيقه وإمامته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٨).

٦ - (الزبيري). (١)

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٢٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨/٤)، ترتيب المدارك =

هو داود بن سعيد بن أبي زنبر، أبو الزنبري المدني.

روى عن: مالك بن أنس.

وعنه: سفيان بن عيينة، وثابت بن يعقوب.

وقال أحمد: كان أخص الناس بمالك، وقال ابن أبي أويس حينما سأله أبو حاتم عن سعيد بن داود: لقي مالكا، وكان أبوه وصي مالك، وأثنى على أبيه خيراً.

ولم أفق على سنة وفاته إلا أن القاضي عياض في ترتيب المدارك ذكره في طبقة: الرواة عنه [أي: عن مالك] من أقرانه من الرواة والمشاهير الذين تقاربت موتاتهم معه.

خلاصة حاله: ثقة لا سيما في مالك.

٧- (مالك بن أنس).^(١)

هو مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبدالله المدني.

روى عن: نافع مولى ابن عمر، والزهري، غيرهما.

وعنه: عمر بن عصام، ويحيى بن سعيد الأنصاري، غيرهما.

وهو إمام متفق على توثيق.

وتوفي: سنة تسع وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٨- (ابن عجلان).

هو محمد بن عجلان القرشي، أبو عبدالله المدني.

= وتقريب المسالك (١٨٩/٢)، الأنساب للسمعاني (٣٢٣/٦)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٨٢/٣)، الرواة عن مالك للرشيد العطار (٥٤).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٦٥/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/٧)، الثقات للعجلي (٤١٧)، مقدمة الجرح والتعديل (١١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٨)، الثقات لابن حبان (٣٨٩/٥)، مشاهير علماء الأمصار (٢٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩١/٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٥٤/١)، سير أعلام النبلاء (٤٨/٨)، الكاشف (٢٣٤/٢)، تهذيب التهذيب (٦/٤)، تقريب التهذيب (٥١٦).

ثقة يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

٩- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لحال:

❖ محمد بن عجلان، مدلس، ولم أقف على تصريحه بالسماع، والظاهر - والله أعلم - أنه لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه؛ فإن أبا حاتم قال: "لم يسمع من صالح مولى التوأمة" ^(١)، وابن عباس رضي الله عنه مات قبل صالح بأكثر من ستين سنة، فعدم سماعه منه من باب أولى.

غريب الأثر:

⊙ مقاتله: المواضع التي إذا أصيبت قُتل صاحبها. ^(٢)



(١) المراسيل لابن أبي حاتم (١٩٤).

(٢) ينظر مادة (قتل) في: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٧٩٧/٥)، مقاييس اللغة (٥٦/٥).

٩٤- (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وبإسناد حسن عن علي بن أبي طالب رحمته الله قال: «مَنْ عَلِمَ الرَّجُلُ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ: "اللَّهُ أَعْلَمُ"؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ لِرَسُولِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦]». (٦١/٢)

تخريج الأثر:

لم أجد هذا الأثر عن علي رحمته الله، فلعله في المصادر المفقودة، ووجدته عن ابن مسعود رحمته الله، فقد أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب التفسير، باب قوله: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢] [١٣١/٦ ح ٤٨٢٢]، قال رحمته الله: حدثنا يحيى، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال: دخلت على عبدالله، فقال . . . وذكره بنحوه مطولاً.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان (٢١٥٦/٤ ح ٢٧٩٨) عن أبي سعيد الأشج، عن وكيع به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي شيبه في مسنده (١٧٧/١ ح ٢٥٧) - وعنه مسلم في الموضع السابق تحويلاً - عن وكيع به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب سورة الروم (١١٣/٦ ح ٤٧٧٤)، وباب قوله: ﴿وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] [١٢٤/٦-١٢٥ ح ٤٨٠٩]، ومسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان (٢١٥٦/٤ ح ٢٧٩٨) كلاهما من طرق مختلفة عن الأعمش به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب سورة الروم (١١٣/٦ ح ٤٧٧٤)، ومسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب الدخان (٢١٥٥/٤ ح ٢٧٩٨) كلاهما من طرق مختلفة عن أبي الضحى مسلم بن صبيح به، بنحوه.



٩٥- (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وصح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «الْعِلْمُ ثَلَاثَةٌ: كِتَابٌ نَاطِقٌ، وَسُنَّةٌ مَاضِيَةٌ، وَلَا أَدْرِي». (٦١/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٩٢/٣)، قال رحمته الله: حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عمر بن عصام^(١)، حدثنا مالك بن أنس^(٢)، عن نافع، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٨/١)، والهروي في ذم الكلام وأهله (١٦٦-١٦٧/٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣١٨/١٧) ثلاثتهم من طريق إبراهيم بن المنذر به، بمثله إلا أن ابن عدي والهروي لم يسوقا لفظه.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب الفتيا وما فيه من الشدة (٢٦٤/١ ح ١٦٦) من طريق جابر بن زيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بمعناه وليس فيه: «لا أدري»، وفي آخره زيادة: «فإنك إن فعلت غير ذلك هلكت وأهلك».

(١) وجاء عند الطبراني في المعجم الأوسط (٢٩٩/١ ح ١٠٠١) إبراهيم بن المنذر عن عمر بن (حصين) بدلاً من عمر بن (عصام)؛ والظاهر - والله أعلم - أنه تصحيف؛ فعمر بن حصين لا ذكر له في كتب الرجال التي وقفت عليها، وتفرد بذكره الطبراني عن بقية المخرجين الذين نصوا على رواية إبراهيم بن المنذر عن عمر بن عصام. وتصحف عمر بن عصام أيضاً لعمر بن (عمار) عند قوام السنة في الترغيب والترهيب (٩٤/٣ ح ٢١٤٠) من طريق إبراهيم بن المنذر عنه به. قال ابن عساكر: "كذا قال، وإنما هو عمر بن عصام". تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١٨/١٧).

(٢) واختلف عليه وقفاً ورفعاً، والراجح - والله أعلم - رواية عمر بن عصام - المثبتة - عن مالك به موقوفاً؛ لأنه يفضل من خالفه في الرتبة، وهو من كبار أصحاب مالك فيقدم على غيره، وقد رجح الوقف الذهبي، فقال: "وصوابه موقوف من قول ابن عمر". ينظر: سير أعلام النبلاء (٦١/١٥)، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس (٢٠٢٦)، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٤١١/٨).

دراسة الإسناد:

١ - (إبراهيم بن المنذر).^(١)

هو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني.

روى عن: عمر بن عاصم، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: يعقوب بن سفيان، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه محمد بن وضاح، وابن معين، والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم، وصالح جزرة، والأزدي: صدوق، وزاد الأزدي: إبراهيم هذا في عداد أهل الصدق، وإنما حدث بالمناكير الشيوخ الذين روى عنهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال الساجي: عنده مناكير، وقال أبو حاتم: خلط في القرآن، جاء إلى أحمد بن حنبل، فاستأذن عليه فلم يأذن له، وجلس حتى خرج فسلم عليه فلم يرد عليه السلام.

وقال الذهبي: صدوق، وقال في الميزان: حافظ من شيوخ الأئمة.

وقال ابن حجر: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال عدد من الأئمة لا سيما وأن من بينهم ابن

معين وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - لعل من أنزله لرتبة الصدوق لما روي عنه من مناكير.

٢ - أن ما روي عنه من مناكير الآفة فيها من غيره كما أوضح الأزدي. وقال الخطيب: أما

المناكير فقل ما توجد في حديثه إلا أن تكون عن المجهولين، ومن ليس بمشهور عند

المحدثين، ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٩/٢)، النقات لابن حبان (٧٣/٨)، سؤالات السلمي

لدارقطني (٨٧)، تاريخ بغداد (١٢٢/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٧/٢)، الكاشف (٧٦/٢)، ميزان

الاعتدال (٦٧/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٩٤/١)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨٢/٢)، تهذيب

التهذيب (٨٧/١)، تقريب التهذيب (١١٦/١).

٣- أن إعراض أحمد عنه راجع إلى قوله في القرآن لا إلى الحديث كما أوضح أبو حاتم، وابن حجر. وقال السبكي: كان حصل عند الإمام أحمد رحمته الله منه شيء؛ لأنه قيل خلط في مسألة القرآن، كأنه مجمع في الجواب. قلت: وأرى ذلك منه تقية وخوفاً ولكن الإمام أحمد شديد في صلابته جزاه الله عن الإسلام خيراً، ولو كلف الناس ما كان عليه أحمد لم يسلم إلا القليل.

وتوفي: سنة ست وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (عمر بن عصام).^(١)

هو عمر بن عصام بن زيد.

روى عن: مالك بن أنس.

وعنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وسليمان بن محمد اليساري.

وقال طاهر بن عبدالعزيز الرعيني - محدث أندلسي -: ثقة، وقال الديلمي: كان من كبار أصحاب مالك بن أنس.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (مالك بن أنس).

إمام متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩٣).

٤- (نافع).

إمام متفق على توثيقه لا سيما في ابن عمر، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٨).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٨/٦)، جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس (٢٤٧)، الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة (٢٠٢٦)، التذييل على كتب الجرح والتعديل (٢١٧/١).

٥ - (عبدالله بن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

قال ابن مفلح - كما سبق - "صح عن ابن عمر"، وقال الشوكاني: "إسناده حسن" ^(١)، وقال الألباني: "سنده صحيح" ^(٢)، وقال أيضاً: "وبالجملة؛ فالحديث ثابت عن ابن عمر موقوفاً عليه" ^(٣).



(١) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (٢٢٢٧/٥).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٤١١/٨).

(٣) المرجع السابق (٤١٢/٨).

٩٦- (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أحمد في رواية المروزي: ليس كل شيء ينبغي أن يتكلم فيه وذكر أحاديث النبي ﷺ كان يُسأل فيقول: «لا أدري حتى أسأل جبريل». (٦١/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن جبير بن مطعم، وابن عمر، وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وتخريجه على النحو الآتي:

أولاً- تخريج حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه:

لم أقف عليه من رواية أحمد بهذا اللفظ، وإنما رواه في مسنده (٣٠٨/٢٧ ح ١٦٧٤٤) بلفظ: «لا أدري حتى أسأل ربي عز وجل».

وأخرجه البزار بهذا اللفظ في مسنده (٣٥٢/٨-٣٥٤ ح ٣٤٣٠)، قال رحمه الله: أخبرنا محمد بن المثني أبو موسى، قال: أخبرنا أبو عامر، قال: أخبرنا زهير، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله؟ وأي البلدان أبغض إلى الله؟ قال: «لا أدري حتى أسأل جبريل عليه السلام، فأتاه فأخبره جبريل، أن أحب البقاع إلى الله المساجد، وأبغض البقاع إلى الله الأسواق»، وقال: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا بهذا الإسناد، وعبد الله بن محمد بن عقيل قد احتمل الناس حديثه. . . ، وقد روي هذا الكلام عن النبي ﷺ من وجوه. . .".

ثانياً- تخريج حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب الصلاة، باب المساجد، ذكر البيان بأن خير البقاع في الدنيا المساجد (٤٧٦/٤ ح ١٥٩٩)، قال رحمه الله: أخبرنا الفضل بن الحباب بن عمرو القرشي بالبصرة، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر، أن رجلاً سأل النبي ﷺ، أي البقاع شر؟ قال: «لا أدري حتى أسأل جبريل»، فسأل جبريل، فقال: لا أدري حتى أسأل ميكائيل، فجاء فقال: «خير البقاع المساجد، وشرها الأسواق».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب النكاح، باب كان لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى (٨١/٧ ح ١٣٣٣٢) من طريق أبي سعيد بن الأعرابي، عن أبي خليفة الفضل بن الحباب به، بنحوه مطولاً.

وأخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما ذكر الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (٢٤٩/١ ح ١٢٤) -، وأبو يعلى الموصلي في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الصلاة، باب بناء المساجد وتوسيعها (٤٦٨/٣ ح ٣٥٠) -، والحاكم في المستدرک: كتاب العلم (١٦٧/١ ح ٣٠٦)، وفي كتاب البيوع (٩/٢ ح ٢١٤٩)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الصلاة، جماع أبواب فضل الجماعة والعذر بتركها، باب فضل المساجد وفضل عمارتها بالصلاة فيها وانتظار الصلاة فيها (٩٢/٣ ح ٤٩٨٤)، وفي الأسماء والصفات الأسماء: باب رواية النبي ﷺ قول الله عز وجل في الوعد والوعيد، والترغيب والترهيب. . . (٥٣٥/١ ح ٤٦١) كلهم من طرق مختلفة عن جرير بن عبد الحميد به، بنحوه مطولاً، وليس فيها سؤال ميكائيل.

ثالثاً- تخريج حديث أنس بن مالك رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٤/٧-١٥٥ ح ٧١٤٠)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن نوح، ثنا محمد بن خالد بن خدّاش، ثنا عبيد بن واقد القيسي، عن عمار بن عمارة الأزدي، حدثني محمد بن عبد الله، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل: «أي البقاع خير؟» قال: لا أدري قال: «فسل عن ذلك ربك» قال: فبكى جبريل رضي الله عنه، ثم قال: يا محمد، ولنا أن نسأله؟ هو الذي يخبرنا بما شاء، فعرج إلى السماء، ثم أتاه، فقال له: خير البقاع المساجد، بيوت الله في الأرض قال: «فأي البقاع شر؟»، فعرج إلى السماء، ثم أتاه، فقال: «شر البقاع الأسواق»، وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عمار بن عمارة، وهو أبو هاشم صاحب الزعفران إلا عبيد بن واقد".

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، وأصح الروايات رواية ابن عمر رضي الله عنهما التي أخرجهما ابن حبان، قال: "أخبرنا الفضل بن الحباب بن عمرو القرشي بالبصرة، حدثنا أبو الوليد

الطيالسي، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر رضي الله عنهما . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (الفضل بن الحباب بن عمرو القرشي).^(١)

هو الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي، أبو خليفة البصري.

روى عن: أبي الوليد الطيالسي، ومسلم بن إبراهيم، وغيرهما.

وعنه: ابن حبان، وأبو أحمد ابن عدي، وغيرهما.

وقال مسلمة بن القاسم: كان ثقة مشهوراً كثير الحديث، وكان يقول بالوقف، وهو الذي نقم عليه، وقال الخليلي: احترقت كتبه، منهم من وثقه ومنهم من تكلم فيه، وهو إلى التوثيق أقرب، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: وكان ثقة، صادقاً، مأموناً، وفي الميزان قال: وكان ثقة عالماً ما علمت فيه ليناً إلا ما قال السليماني: أنه من الرافضة.

وقال ابن حجر: ذكر الدارقطني في الغرائب حديثاً أخطأ في سنده . . . ، وقال أيضاً: روى عنه ابن عبد البر في الاستذكار من طريقه حديثاً منكراً جداً ما أدري من آلافة فيه . . . فالظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة فلعل ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة ربما غلط لا سيما بعد احتراق كتبه، ولعل من تكلم فيه تكلم للبدعة؛ وبدعته لا تضر بحديثه، وفي ثبوتها عنه نظر؛ فبدعة خلق القرآن مردودة بما روى أبو نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني عن أبيه، قال: دخلت أنا وأبو عوانة البصرة، ف قيل: إن أبا خليفة قد هجر، ويدعى عليه أنه قال: القرآن مخلوق. فقال لي أبو عوانة: يا بني! لا بد أن ندخل عليه. قال: فقال له أبو عوانة: ما تقول في القرآن؟ فأحمر وجهه وسكت، ثم قال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق، فهو كافر، وأنا تائب إلى الله من كل ذنب إلا الكذب فإني لم أكذب قط، استغفر الله.

(١) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/٩)، تاريخ الإسلام (١٦٦/٢٣)، تذكرة الحفاظ (١٧٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٧/١٤)، ميزان الاعتدال (٣٥٠/٣)، لسان الميزان (٤٣٨/٤).

وبدعة الرفض معارضة بما جاء عنه مما يشعر بالنصب؛ فقد قُرأ عليه ديوان عمران بن حطان الخارجي فبكى عند مواضع منه، من جملتها قول عمران المشهور في رثاء عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي - عليه السلام، قال ابن حجر: فهذا ضد ما حكاه السليماني، ولعله أراد أن يقول ناصبي، فقال: رافضي، والنصب معروف في كثير من أهل البصرة، وقال الذهبي في تلبسه ببدة الرفض: لم يصح عن أبي خليفة.

وتوفي: سنة خمس وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة ربما غلط لا سيما بعد احتراق كتابه.

٢- (أبو الوليد الطيالسي).^(١)

هو هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري.

روى عن: جرير بن عبد الحميد، وعكرمة بن عمار، وغيرهما.

وعنه: أبو خليفة الفضل بن الحباب، والبخاري، وغيرهما.

إمام ثقة ثبت إلا أنه تُكلم فيه بما يلي:

أ- حديثه عن حماد بن سلمة، قال أبو حاتم: "كان يقال: سماعة من حماد بن سلمة فيه شيء". وجوابه ما ذكره أبو حاتم: "كأنه سمع منه بأخرة، وكان حماد ساء حفظه في آخر عمره" فتكون الآفة من حماد لا منه.

ب- ما حفظ عنه من أخطاء في بعض الأحاديث، قال ابن معين: غلط أبو الوليد الطيالسي في حديث عن شريك، عن عمرو بن دينار. وإنما هو عن عمر بن دينار،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٩/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٩٨/٤)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٢٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣١٥/٢، ٣٦٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٥/٨)، التاريخ الصغير (٣٥٥/٢)، الثقات للعجلي (٤٥٨)، المعرفة والتاريخ (٤٧/١)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٩)، الثقات لابن حبان (٥٧١/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢٥١)، تاريخ بغداد (٢٠١/١٤)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح للباي (١١٧٢/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٦/٣٠)، تاريخ الإسلام (٤٣٧/١٦)، تذكرة الحفاظ (٢٨٠/١)، سير أعلام النبلاء (٣٤٤/١٠)، الكاشف (٣٣٧/٢)، ميزان الاعتدال (٣٠١/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٣/٤)، تقريب التهذيب (٥٧٣).

شيخ كوفي، وقال: وروى أبو الوليد أيضاً حديثاً عن حفص بن غياث، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز، عن حميضة، وإنما هو حميدة. وقال أحمد: هشام صحف في شيء من حديث أبي عوانة. قلت: هذا لا يقتضي تضعيفه، فالخطأ وارد حتى من الثقة، وليس من شرط الثقة عدم الخطأ؛ إذ لا يسلم منه أحد.

ج- عدم اعتناؤه بكتابه، قال عبد الله بن أحمد: قلت لأبي: كان أبو الوليد ثباً؟ قال: لا، ما كان كتابه منقوفاً ولا مشكولاً، ولكنه في حديث شعبة متقن. قلت: هذا معارض بقول أبي حاتم على شدة تثبته: " ما رأيت أصح من كتاب أبي الوليد "، ولا يلزم من عدم النقط والشكل القدح فيه؛ فإنه إمام حافظ متقن من غير كتاب. قال محمد بن مسلم بن وارة: قلت لأحمد بن حنبل: أبو الوليد أحب إليك في شعبة أو أبو النضر؟ قال: إن كان أبو الوليد يكتب عند شعبة فأبو الوليد. قلت لأحمد: فإني سمعت أبا الوليد يقول: بينا أنا أكتب عند شعبة إذ بصر، فقال: وتكتب، فوضعت الألواح من يدي وجعلت أنظر إليه. ^(١) وعلى رغم من أنه لم يكتب عند شعبة ألا أن أحمد وثقه فيه، وقال كما تقدم: " ولكنه في حديث شعبة متقن ".

وتوفي: سنة سبع وعشرين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة ثبت.

٣- (جرير بن عبد الحميد).

ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهتم من حفظه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٧).

٤- (عطاء بن السائب).

ثقة قبل الاختلاط بضعيف بعده، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٩).

(١) قال الذهبي في السير: كأنه كره الكتابة؛ لأنه كان قادراً على أن يحفظ.

٥- (محارب بن دثار).^(١)

هو مُحَارِبُ بن دِثَار بن كردوس السدوسي، الكوفي القاضي.

روى عن: عبدالله بن عمر، وجابر بن عبدالله، وغيرهما.

وعنه: عطاء بن السائب، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقة ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، ويعقوب بن سفيان، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وزاد أبو زرعة: مأمون، وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال ابن سعد: لا يحتجون به، وكان من المرجئة الأولى الذين كانوا يُرجحون علياً وعثمان ولا يشهدون بإيمان ولا كفر.

وقال الذهبي في الميزان: من ثقات التابعين وأخبارهم وعلمائهم. . . وهو حجة مطلقاً.

وقال ابن حجر: ثقة، إمام زاهد.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التعديل، **وقول ابن سعد:** " لا يحتجون به " يشكل عليه توثيق الأئمة له واحتجاجهم به، وحديثه مخرج في الصحيحين، والظاهر أن ابن سعد جرحه لبدعته، والبدعة لا تضر بحديثه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٧/٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٧٧/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٨/٨)، الثقات للعجلي (٤٢١)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٧٧)، المعرفة والتاريخ (٦٧٤/٢) و (٩٠/٣، ١٩٧، ٣٧٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١٦/٨)، الثقات لابن حبان (٤٥٢/٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٤)، تاريخ أسماء الثقات (٢٣١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/٢٧)، تاريخ الإسلام (٣٠٥/٣)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/٥)، الكاشف (٢٤٣/٢)، المغني في الضعفاء (٥٤٢/٢)، ميزان الاعتدال (٤٤١/٣)، تهذيب التهذيب (٤٩/١٠)، تقريب التهذيب (٥٢١).

وتوفي: سنة ست عشرة ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (ابن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ عطاء بن السائب، اختلط وسمع جرير منه بعد الاختلاط.

ولمعى الحديث دون ذكر ميكائيل شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أحب البلاد إلى الله مساجدها (٤٦٤/١ ح ٦٧١).

ومجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره دون جملة: "لا أدري حتى أسأل ميكائيل" والظاهر - والله أعلم - أنها شاذة؛ تفرد بها الفضل بن حباب عن أبي الوليد الطيالسي دون بقية الرواة الذين رووا الحديث عن جرير بن عبد الحميد، فلعلها من أوهام الفضل، قال الألباني: "ذكر ميكائيل - عليه السلام - هنا منكر؛ لضعف إسناده، وتعريبه من شاهد يقويه بخلاف أصله".^(١)

والحديث قال فيه الحاكم: "صحيح"، ووافقه الذهبي، فقال: "صحيح"^(٢)، وقال أيضاً: "هذا حديث غريب صالح الإسناد"^(٣)، وقال الهيثمي: "فيه عطاء بن السائب وهو ثقة، ولكنه اختلط في آخر عمره، وبقية رجاله موثقون"^(٤)، وقال البوصيري: "وفي الحكم بصحته

(١) صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان (٨٦/١).

(٢) المستدرک علی الصحیحین، ومعه التلخیص (٩/٢).

(٣) العلو للعلي الغفار (٩٩).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/٢).

نظر. . . لكن له شاهد. . . " ^(١)، وقال ابن حجر: " هذا حديث حسن صحيح " ^(٢)، وقال الألباني: " صحيح لغيره " ^(٣)، وقال في التعليقات الحسان: " حسن دون ذكر ميكائيل " ^(٤)، وقال أيضاً: " ضعيف " ^(٥).

قلت: يشكل على تصحيح الحديث حال عطاء وسماع جرير منه بعد الاختلاط، ولعل من حسنه أراد به الحسن لغيره، وأما من ضعفه فلعله بالنظر إليه دون شواهد.



(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٨/٢).

(٢) موافقة الخبر الخبر في تخریج أحاديث المختصر (١١/١).

(٣) صحيح موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان (١٩٣/١).

(٤) التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١٨٩/٣ - ١٩٠).

(٥) ضعيف الترغيب والترهيب (١١٢/١).

٩٧- (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إِنَّ الَّذِي يُفْتِي النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ لَمَجْنُونٌ».

(٦٢/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى (٢٧٢/١ ح ١٧٦)، قال رحمه الله: أخبرنا محمد بن يوسف، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل^(١)، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٣٢ ح ٧٩٨) من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١- (محمد بن يوسف).^(٢)

هو محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم، أبو عبدالله الفريابي.

روى عن: سفيان الثوري، وفطر بن خليفة، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال البخاري: كان من أفضل أهل زمانه. . . ، ووثقه العجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد

(١) وجاء عند أبي طاهر السلفي في الرابع والعشرين من المشيخة البغدادية (١٣/٤١ ح ٦٥) أي رزين بدلاً من أبي وائل، ولعله تصحيف؛ لتفرد السلفي به عن بقية من أخرجه.

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٤٠/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٣٢/٣، ٣٦٤، ٤٥٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥٦/٣ - ٥٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٦٤/١)، التاريخ الصغير (٣٢٤/٢)، الثقات للعجلي (٤١٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٩/٨)، الثقات لابن حبان (٥٧/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٦٨/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢/٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٧٥/١)، سير أعلام النبلاء (١١٤/١٠)، الكاشف (٢٣٢/٢)، ميزان الاعتدال (٧١/٤)، تقريب التهذيب (٥١٥)، تهذيب التهذيب (٥٣٥/٩).

العجلي: قال بعض البغداديين: أخطأ محمد بن يوسف في خمسين ومئة حديث من حديث سفيان، وزاد أبو حاتم: صدوق، وسئل يحيى بن معين عن أصحاب الثوري أيهم أثبت؟ فقال: هم خمسة: يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وأما الفريابي. . . فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة، وقال ابن عدي: له عن الثوري أفراد، وله حديث كثير عن الثوري، وقد تقدم الفريابي في سفيان الثوري على جماعة مثل عبدالرزاق ونظرائه، وقالوا: الفريابي أعلم بالثوري منهم. . . والفريابي فيما يتبين صدوق لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من خيار عباد الله.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأثبات.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبدالرزاق.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة، صدوق في روايته عن سفيان؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على عموم روايته، وقول من قال صدوق ونحوها على روايته عن سفيان خاصة.

وتوفي: سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة، صدوق في روايته عن سفيان خاصة.

٢ - (سفيان).

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣ - (الأعمش).

إمام ثقة حافظ إلا أنه يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٤ - (أبو وائل).

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٥ - (ابن مسعود).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ محمد بن يوسف الفريابي، صدوق في روايته عن سفيان.
وأما تدليس الأعمش فمنتفي؛ لروايته عن شيخه (شقيق)، وقد أكثر عنه فتحمل روايته على الاتصال.

وقد تابعه عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

- ١ - محمد بن موسى الصيرفي، قال الذهبي: "الشيخ الثقة المأمون".^(١)
- ٢ - محمد بن يعقوب الأصم، وهو ثقة.^(٢)
- ٣ - هارون بن سليمان، قال ابن حجر: "أحد الثقات".^(٣)
- ٤ - عبدالرحمن بن مهدي، وهو ثقة ثبت حافظ كما تقدم.

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها صحيح.

ومجموع ما سبق يرتقي الأثر إلى الصحيح لغيره.



(١) سير أعلام النبلاء (١٧/٣٥٠).

(٢) ينظر: المرجع السابق (١٥/٤٥٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٦/٤٤٣).

٩٨- (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن ابن المسيب قال: قال عمر رضي الله عنه: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْقَارِئَ يَغْشَى السُّلْطَانَ فَهُوَ لَصٌّ، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ يُخَالِطُ الْأَغْنِيَاءَ فَهُوَ مُرَاءٍ». (٦٣/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه أبو طاهر السلفي في الطيوريات (٣/٧٧٨ - ٧٧٩ ح ٦٩٠)، قال رحمه الله: أخبرنا أحمد، حدثنا محمد بن العباس بن حيويه، حدثنا عبدالله بن محمد ابن بنت منيع، حدثنا يحيى بن أيوب العابد، حدثنا أبو داود النخعي سليمان بن عمرو، حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب به، بمثل جزئه الأول ولم يذكر الجزء الثاني، وإنما قال: «وإذا رأيتموه يجلس ليجلس إليه فهو يقول: أنا ذا فاعرفوني، فلا تجلسوا إليه ولا كرامة، وإذا جلس ليعلم خيراً أو ليتعلم، فذلك».

وذكره ابن كثير معلقاً في البداية والنهاية (٩/٣١٠) عن خالد بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر، عن عمر رضي الله عنه، بمعناه.

وهذا الأثر اختلف فيه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف في هذا الأثر من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثاني: عن محمد بن علي الباقر من قوله.

الوجه الثالث: عن سعيد بن المسيب من قوله.

الوجه الأول: عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه أبو طاهر السلفي كما تقدم من طريق عبدالله بن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن عمر رضي الله عنه.

وذكره ابن كثير معلقاً كما تقدم عن خالد بن يزيد، عن محمد بن علي الباقر، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

❁ الوجه الثاني: محمد بن علي الباقر من قوله.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٨٤/٣) عن أبي شعيب الحراني عبد الله بن الحسن بن أحمد، عن خالد بن يزيد، عن أبي داود، عن الباقر، بمثله.

❁ الوجه الثالث: سعيد بن المسيب من قوله.

ذكره الغزالي معلقاً في إحياء علوم الدين (٦٨/١) عن سعيد، بمعناه مختصراً.

النظر في الاختلاف

اختلف في هذا الأثر من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: عمر بن الخطاب رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ سعيد بن المسيب، وهو "أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار" ^(١)، واختلف عليه: فرواه عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري - إلا أن في الإسناد إليه راوٍ كذاب ^(٢) - على هذا الوجه (الوجه الأول)، وذكره الغزالي على الوجه الثالث معلقاً، ولم أقف على من رواه مسنداً، وبهذا يتبين عدم ثبوت الوجهين عن ابن المسيب؛ لعدم الوقوف على سند صالح لهما.
- ❖ ومحمد بن علي الباقر، وهو "ثقة فاضل" ^(٣) إلا أن في الإسناد إليه خالد بن يزيد، وهو كذاب ^(٤)، واختلف عليه: فذكره ابن كثير معلقاً على هذا الوجه (الوجه الأول)، ولم أقف على من رواه مسنداً، ورواه أبو شعيب الحراني على الوجه الثاني، وبهذا يتبين عدم ثبوت الوجه الأول عن خالد بن يزيد، وثبوت الوجه الثاني.

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٢١٦/٢)، لسان الميزان (١٦٣/٤).

(٢) سليمان بن عمرو النخعي. ينظر: ميزان الاعتدال (٢١٦/٢)، لسان الميزان (١٦٣/٤).

(٣) تقريب التهذيب (٨٧٩).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٣/٣).

❁ الوجه الثاني: محمد بن علي الباقر من قوله.

رواه عنه خالد بن يزيد وهو كذاب، وروايته لهذا الوجه ثابتة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول وبيان الاختلاف عليه.

❁ الوجه الثالث: سعيد بن المسيب من قوله.

تقدم عدم ثبوت هذا الوجه عن سعيد.

الراجع

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : عدم ثبوت شيء من هذه الأوجه؛ لأن الأول والثالث لا يثبتان، والثاني في سنده راوٍ كذاب.



٩٩- (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وسأله [أي: سأل الإمام أحمد] إسحاق بن إبراهيم عن الحديث الذي جاء: «أَجْرُكُمْ عَلَى الْفُتْيَا أَجْرُكُمْ عَلَى النَّارِ» ما معناه؟ قال أبو عبد الله: يفتي بما لم يسمع. (٦٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب الفتيا وما فيه من الشدة (٢٥٨/١-٢٥٩ ح ١٥٩)، قال رحمته الله: أخبرنا إبراهيم بن موسى، حدثنا ابن المبارك، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر، قال: قال رسول الله ﷺ، بلفظه مرسلًا.

دراسة الإسناد:

١- (إبراهيم بن موسى). (١)

هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الرازي، الصغير.

روى عن: ابن المبارك، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: الدارمي، والبخاري، وغيرهما.

وقال أبو زرعة: هو أبقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً منه، لا يحدث إلا من كتابه. . . ، وقال الخليلي: ومن الجهابذة الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري ويقرنون بأحمد ويحيى وأقرانهما: إبراهيم بن موسى الصغير، ثقة إمام. . . .

وتوفي: بعد سنة عشرين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٧/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٢)، الثقات لابن حبان (٧٠/٨)، رجال صحيح مسلم (٤٤/١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٦٨/٢)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح (٣٥٠/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٢)، تذكرة الحفاظ (٢٨/٢)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/١١)، الكاشف (٢٢٦/١)، تقريب التهذيب (٩٤)، تهذيب التهذيب (١٧٠/١-١٧١).

٢ - (ابن المبارك).

إمام حجة متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٦).

٣ - (سعيد بن أبي أيوب).^(١)

هو سعيد بن أبي أيوب - واسمه مقلاص - الخزاعي مولاهم، أبو يحيى المصري.

روى عن: عبيد الله بن أبي جعفر، وبكر بن عمرو المعافري، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن المبارك، وابن وهب، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، ويحيى بن بكير، وابن معين، وأحمد، والنسائي، وزاد ابن سعد: ثبتاً، وقال أحمد في رواية، وأبي حاتم: لا بأس به، وقال الساجي: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول

المخالف بما يلي:

١ - أن قولهم معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

٢ - يمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف به من شدة الثبوت في التعديل.

وتوفي: سنة إحدى وستين ومائة، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٤٤٠)، سؤالات ابن الجنيدي

(٣٣٨)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٩٦/١)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٤٥)، العلل ومعرفة

الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥٢/٣، ٤٧٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٥٨/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٦٦/٤)، الثقات لابن حبان (٢٥٩/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٢/١٠)، سير أعلام النبلاء

(٢٢/٧)، الكاشف (٤٣٢/١)، تهذيب التهذيب (٧/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٣).

٤ - (عبيد الله بن أبي جعفر).^(١)

هو عبيد الله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه.

روى عن: رسول الله ﷺ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي أيوب، وعمرو بن الحارث، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه الليث بن سعد، وابن سعد، وأبو حاتم، والنسائي، وقال أحمد، والعجلي: لا بأس به، وقال ابن خراش: صدوق، وسأل المروزي أحمد عنه في الحديث؟ فقال: ها، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق، موثق.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال عدد من الأئمة لا سيما وأن فيهم أبو حاتم، والنسائي وقد عرفا بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف بأن فيه نوع جرح لم يفسر، وعارضه تعديل فيقدم عليه.

وتوفي: سنة اثنتين، وقيل: أربع، وقيل: خمس، وقيل: ست وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٦/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (٦٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٨١/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٦/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١٠/٥)، الثقات لابن حبان (١٤٢/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/١٩)، سير أعلام النبلاء (٨/٦)، الكاشف (٦٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٤/٣)، إكمال تهذيب الكمال (٧/٩)، تهذيب التهذيب (٥/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٠).

❖ **عبيد الله بن أبي جعفر المصري** لم يدرك رسول ﷺ، وعده ابن حجر من

الطبق الخامسة، أي: الطبقة الصغرى من التابعي الذين رأوا الواحد والاثنين من

الصحابة، ولم يثبت لبعضهم السماع منهم. ^(١)

والحديث قال فيه ابن رجب ^(٢)، والسيوطي ^(٣)، والمتقي الهندي ^(٤)، والعجلوني ^(٥)،

وابن باز ^(٦): "مرسل"، وزاد ابن باز: "صحيح"، وقال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف؛ لإعضاله

فإن عبيد الله هذا من أتباع التابعين، مات سنة ست وثلاثين ومائة، فبينه وبين النبي ﷺ

واسطتان أو أكثر" ^(٧)، وقالت اللجنة الدائمة لما سئلت عن الحديث: ". . . مرسلًا؛ لأن

عبيد الله المذكور تابعي، وليس بصحابي" ^(٨).

قلت: لعل ابن باز رحمه الله أراد بقوله: "صحيح" صحة المعنى لا الثبوت.



(١) ينظر: تقريب التهذيب (٨٢) و(٦٣٦).

(٢) مجموع رسائل ابن رجب (٨٢/١).

(٣) الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير (٤٢/١)، الجامع الصغير وزيادته (١١٦٠).

(٤) كنز العمال (١٨٤/١٠).

(٥) كشف الخفاء (٦٠/١).

(٦) النكت على تقريب التهذيب (١٢٣).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٩٤/٤).

(٨) فتاوى اللجنة الدائمة (١٨/٥).

١٠٠ - (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال ابن وهب: عن يونس، عن الزهري، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حَدَّثَ رجلاً بحديث فاستفهمه الرجل فقال الصديق: «هُوَ كَمَا حَدَّثْتُكَ؛ أَيُّ أَرْضٍ تُقْلِي إِذَا قُلْتُ بِمَا لَا أَعْلَمُ؟!». (٦٣/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٢٩ ح ٧٩١)، قال رحمه الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم، أبنا ابن وهب به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو عبدالله الحافظ).

إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢ - (أبو العباس محمد بن يعقوب).

محدث ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣ - (محمد بن عبدالله بن عبد الحكم)

صدوق في الحديث، ثقة إمام في الفقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٤ - (ابن وهب)

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٥ - (يونس).^(١)

هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان.

روى عن: محمد بن مسلم الزهري، وأخيه أبي علي بن يزيد، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٠/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١١٦/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٧٢/١)، الثقات للعجلي (٤٨٨)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٦٨٤/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٧/٩)، الثقات لابن حبان (٦٤٨/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٥١/٣٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٢/١)، سير أعلام النبلاء (٢٩٧/٦)، الكاشف (٤٠٤/٢)، ميزان الاعتدال (٤٨٤/٤)، شرح علل الترمذي (٦٧٤/٢، ٧٦٥)، تهذيب التهذيب (٤٥٠/١١)، تقريب التهذيب (٦١٤)، هدي الساري لابن حجر (٤٥٥/١).

وعنه: عبدالله بن وهب، وجريير بن حازم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، والنسائي، وقال أحمد بن صالح: نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً، قال: وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس، وإذا سار إلى المدينة زامله يونس، وقال ابن معين: أثبت الناس في الزهري: مالك، ومعمّر، ويونس. . . ، وقال أيضاً: معمّر ويونس عالمان بالزهري، وقال علي بن المديني: أثبت الناس في الزهري: . . . يونس من كتابه، وقال ابن المبارك، وابن مهدي: كتابه صحيح، وقال أبو زرعة: لا بأس به، وقال يعقوب بن شيبة: صالح الحديث، عالم بحديث الزهري، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أحمد: كان يجيء عن سعيد بأشياء ليس من حديث سعيد. . . وقال: لم يكن يعرف الحديث، وكان يكتب، أرى، أول الكتاب فينقطع الكلام، فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن الزهري، فيشتبه عليه، وقال: يونس يروي أحاديث من رأي الزهري يجعلها عن سعيد، وقال أيضاً: يونس كثير الخطأ عن الزهري، وقال أيضاً: في حديث يونس بن يزيد منكرات عن الزهري، وقال وكيع: لقيت يونس بن يزيد الأيلي وذاكرته بأحاديث الزهري المعروفة وجهدت أن يقيم لي حديثاً فما أقامه، وقال: رأيت يونس بن يزيد الأيلي، وكان سيئ الحفظ، وقال البرذعي: قلت لأبي زرعة: يونس بن يزيد الأيلي عن غير الزهري؟ قال لي: ليس بالحافظ، وقال: كان صاحب كتاب فإذا أخذ من حفظه لم يكن عنده شيء، وقال ابن سعد: ليس بحجة، ربما جاء بالشيء المنكر.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة حجة.

وقال ابن حجر: ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، وقال في هدي الساري: وثقه الجمهور مطلقاً، وإنما ضعفوا بعض روايته حيث يخالف أقرانه أو يحدث من حفظه، فإذا حدث من كتابه فهو حجة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق له أوهام إذا حدث من حفظه لا سيما في الزهري وسعيد جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على روايته من كتابه، ومن جعله دون ذلك على روايته من حفظه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول وكيع معارض بقول غيره من الأئمة، وقد عدّه الذهبي شاذاً.
 - ٢- أن قول ابن سعد: " ليس بحجة " معارض باحتجاج الأئمة به، قال الذهبي في السير: " قد احتج به أرباب الصحاح أصلاً وتبعاً ".
 - ٣- أن ما ذكر من المنكرات يراد بها التفرد، قال الذهبي في السير: " ليس ذاك عند أكثر الحفاظ منكراً، بل غريب ".
- وتوفي:** سنة تسع وخمسين ومائة.
- وأخرج له:** الستة.
- خلاصة حاله:** ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق له أوهام إذا حدث من حفظه لا سيما في الزهري وسعيد.

٦- (الزهري).

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٧- (أبو بكر الصديق).^(١)

هو عبدالله بن عثمان بن عامر التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة الصديق. صاحب رسول الله ﷺ في الغار، وأول الرجال إسلاماً به، ومن العشرة المبشرين بالجنة، وخليفة المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوفي: سنة ثلاث عشرة.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ الزهري لم يسمع من أبي بكر الصديق رضي الله عنه.



(١) الطبقات الكبرى (١٢٥/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٦٣/٣)، أسد الغابة (٣١٠/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٢/١٥)، الكاشف (١٥٢/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٧١/٦)، تهذيب التهذيب (٣٨٣/٢)، تقريب التهذيب (٣١٣).

١٠١- (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروي نحوه من غير وجه عن أبي هريرة مرفوعاً: «مَنْ أَفْتَى^(١) بِفُتْيَا غَيْرَ ثَبَّتَ فِيهَا فَإِنَّمَا إِيْمُهُ عَلَى الَّذِي أَفْتَاهُ».

وفي لفظ: «مَنْ أَفْتَى بِفُتْيَا بغيرِ عِلْمٍ كَانَ إِثْمٌ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي أَفْتَاهُ».

رواها أحمد، وروى الثاني أبو داود، والأول ابن ماجه، وهو حديث جيد له طرق مذكورة في حواشي المنتقى. (٦٤-٦٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه: المقدمة، باب اجتناب الرأي والقياس (٢٠/١ ح ٥٣)، قال رحمته الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رحمته الله، بمثل اللفظ الأول إلا أنه قال: " أفتي " بدلاً من " أفتي ".

وهذا الحديث مداره على أبي عثمان مسلم بن يسار، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أبي عثمان مسلم بن يسار من وجهين:

الوجه الأول: أبو عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رحمته الله متصلاً.

الوجه الثاني: أبو عثمان مسلم بن يسار، عن رسول الله صلوات الله عليه مرسلًا.

الوجه الأول: أبو عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رحمته الله متصلاً.

أخرجه ابن ماجه كما تقدم عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن أبي هانئ حميد بن هانئ الخولاني، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا سنن أبي داود (٣٢١/٣) ح ٣٦٥٧ عن الحسن بن علي، عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن

(١) كذا (أفتى) بفتح الهمزة، وألف مقصورة، في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

عمرو المعافري، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، بمثل اللفظ الثاني.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب الفتيا وما فيه من الشدة (٢٥٩/١ ح ١٦١) عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو المعافري، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، بمثل اللفظ الأول.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧/١٤ ح ٨٢٦٦) عن عبدالله بن يزيد، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، بمثل اللفظ الأول، وزاد في أوله: «من تقول علي ما لم أقل، فليتبوا مقعده من النار، ومن استشاره أخوه المسلم، فأشار عليه بغير رشد، فقد خانته».

وأخرجه الحاكم في مستدركه: كتاب العلم (١٨٣/١ ح ٣٤٩) من طريق ابن وهب، عن سعيد بن أبي أيوب، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، بمثل اللفظ الأول، وزاد نحو زيادة أحمد.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا (٣٢١/٣ ح ٣٦٥٧) عن سليمان بن داود المهري، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، بمثل اللفظ الثاني، وزاد نحو زيادة أحمد المتعلقة بالاستشارة.

الوجه الثاني: أبي عثمان مسلم بن يسار، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٨٤/١٤ ح ٨٧٧٦) عن رشدين المهري، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، بمثل اللفظ الثاني، وبنحو زيادة أحمد.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي عثمان مسلم بن يسار، وهو صدوق كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رضى الله عنه متصلاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

❖ أبو هانئ حميد بن هانئ الخولاني، وهو " لا بأس به " ^(١)، وفي الإسناد إليه سعيد بن أبي أيوب، واختلف عليه: فرواه عبدالله بن يزيد - في الرواية المرجوحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه ابن وهب - في الرواية المرجوحة عنه -، وعبدالله بن يزيد - في إحدى الروايات الراجحة عنه - كلاهما عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة بدلاً من أبي هانئ عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، ورواه عبدالله بن يزيد - في رواية أخرى راجحة عنه - عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو المعافري، بدلاً من أبي هانئ، ودون زيادة عمرو بن أبي نعيمة عن أبي عثمان مسلم بن يسار به، والراجح - والله أعلم - ثبوت الروایتين الأخيرتين عن سعيد بن أبي أيوب؛ إذ راويهما عبدالله بن يزيد، وكلتا الروایتين عنه ثابتتين.

وبهذا يتبين عدم ثبوت هذا الوجه عن أبي هانئ.

❖ وبكر بن عمرو المعافري، وهو " صدوق عابد " ^(٢)، واختلف عليه: فرواه سعيد بن أبي أيوب - في إحدى الروایتين عنه -، ويحيى بن أيوب كلاهما عن بكر بن عمرو، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه سعيد بن أبي أيوب - في الرواية الأخرى عنه - عن بكر بن عمرو، عن أبي عثمان مسلم بن يسار على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه رشدين المهري على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - رواية سعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عمرو بن أبي نعيمة؛ لما يلي:

أ. أنهما يفضلان على من خالفهما في العدد؛ فهما راويان، في حين أن الروايات المخالفة لم يروها إلا راوٍ واحد.

ب. أنهما رواية عبدالله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب من كتابه، وروايته في كتابه أثبت من روايته من غيره.

ج. أن رواية سعيد بن أبي أيوب الأخرى وإن كانت ثابتة عنه إلا أن راويها عبدالله بن يزيد، والظاهر - والله أعلم - أنه قصر في سنده. ^(٣)

(١) تقريب التهذيب (٢٧٦).

(٢) المرجع السابق (١٧٦).

(٣) فقد رواه أحمد عنه من كتابه عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو المعافري عن عمرو بن أبي نعيمة، ورواه =

وبهذا يتبين أن رواية بكر بن عمرو عن أبي عثمان مسلم بن يسار لا تثبت، وإنما تثبت بواسطة عمرو بن أبي نعيمة بينهما.

❖ وعمرو بن أبي نعيمة، وهو "مقبول" ^(١)، وفي الإسناد إليه بكر بن عمرو المعافري، وروايته هذه راجحة كما تقدم قريباً.

❖ الوجه الثاني: أبي عثمان مسلم بن يسار، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه عمرو بن أبي نعيمة وهو مقبول، وفي الإسناد إليه بكر بن عمرو المعافري، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم رواية أحمد، قال: "حدثنا عبدالله بن يزيد من كتابه، قال: حدثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب، حدثني بكر بن عمرو المعافري، عن عمرو بن أبي نعيمة، عن أبي عثمان مسلم بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه..." الحديث مرفوعاً.

١ - (عبدالله بن يزيد). ^(٢)

= الحسن بن علي والدارمي وجماعة من الحفاظ عن عبدالله بن يزيد عن سعيد بن أبي أيوب عن بكر بن عمرو المعافري دون زيادة عمرو بن أبي نعيمة، ورواية أحمد تترجح برواية عبدالله بن يزيد لها من كتابه، ورواية الحسن بن علي وأصحابه تترجح برواية الأكثر من الحفاظ الثقات، فلعل عبدالله حدث به على وجه التمام من كتابه، وحدث به على وجه التقصير من حفظه فلم يذكر عمرو بن أبي نعيمة.

(١) تقريب التهذيب (٧٤٧).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٣/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٨/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠١/٥)، الثقات لابن حبان (٣٤٢/٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣٨٣/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٠/١٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٦٩/١)، الكاشف (٢١٧/٣)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٢)، وتقريب التهذيب (٥٥٨).

هو عبدالله بن يزيد العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المقرئ المكي.

روى عن: سعيد بن أبي أيوب، وكهمس بن الحسن، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال محمد بن يزيد المقرئ: كان ابن المبارك إذا سئل عن أبي قال: زرزده، يعني: ذهباً مضروباً خالصاً، ووثقه ابن سعد، والنسائي، وابن قانع، والخليلي، وزاد الخليلي: حديثه عن الثقات يحتج به، ويتفرد بأحاديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على

ما عرف به من شدة الثبوت في التعديل.

وتوفي: سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (سعيد يعني ابن أبي أيوب).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩٩).

٣ - (بكر بن عمرو المعافري).^(١)

هو بكر بن عمرو المعافري، المصري.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٩١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٠/٢)، جامع الترمذي (١٦٦/٤)، الثقات لابن حبان (١٠٣/٦)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٥٠٩/٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (١٩)، المستدرک على الصحيحين (١٢٦/١) و(٢٦/٢)، رجال صحيح مسلم لابن منجويه (٩١/١)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٨٣/١٠)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦٩/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢١/٤)، تاريخ الإسلام (٣٨٧/٨)، سير أعلام النبلاء (٢٠٣/٦)، الكاشف (٢٧٤/١)، ميزان الاعتدال (٣٤٧/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠/٣)، تقريب التهذيب (١٢٧)، تهذيب التهذيب (٤٨٥/١)، فتح الباري لابن حجر (٣٩٣/١).

روى عن: عمرو بن أبي نعيمة، وأبي عبدالرحمن الحبلي، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن أبي أيوب، ويحيى بن أيوب، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال الترمذي في حديث رواه: حسن صحيح، وصحح الحاكم حديثه، وقال أحمد: يروى له، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال الدارقطني رواية البرقاني: يعتبر به، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه.

المجرحون:

قال ابن القطان الفاسي: لا تعلم عدالته، وإنما هو من الشيوخ الذين لا يعرفون بالعلم، وإنما وقعت لهم روايات أخذت عنهم.

وقال الذهبي في السير: وكان ثقة، ثبتاً، فاضلاً، متأهلاً، كبير القدر، وقال في الميزان: محله الصدق، واحتج به الشيخان.

وقال ابن حجر: صدوق عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من صنيع وقول الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول ابن القطان بما يلي:

١- أن عدالته ثابتة بقول المعدلين، والمثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

٢- أن المعرفة بالعلم ليست شرطاً في قبول رواية الراوي، فقد لا يعرف بالعلم ويقبل حديثه. وتوفي بعد سنة أربعين ومائة.

وأخرج له: الشيخان والأربعة عدا ابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٤- (عمرو بن أبي نعيمة).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٦/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٦/٦)، الثقات لابن حبان =

هو عمرو بن أبي نعيمة المعافري، المصري.

روى عن: مسلم بن يسار الطنبذي.

وعنه: بكر بن عمرو المعافري، وأبو شريح عبدالرحمن الإسكندراني.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال الحاكم: كان من الأئمة، وقال أيضاً: وكان امرأ صدق، وقال أحمد: يروى له، وقال أبو حاتم: شيخ، وقال ابن يونس: كانت له عبادة وفضل، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن القطان: مجهول الحال، لا يعرف روى عنه غير بكر بن عمرو، ولا يعرف له رواية غير هذه، وقال الدارقطني: مجهول، مصري، يترك.

وقال الذهبي: لا يصح خبره.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق، ويمكن أن يجاب عن المخالف بأن قولهم معارض بقول من عرفه من الأئمة، والعارف مقدم على الجاهل.

ولم أقف على سنة وفاته إلا أن ابن حجر جعله من الطبقة السادسة، وهي: طبقة من عاصر التابعين ولم يثبت له لقاء أحد من الصحابة.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: صدوق.

٥ - (أبو عثمان مسلم بن يسار).^(١)

= (٢٢٩/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٣)، المستدرك على الصحيحين للحاكم (١٨٤/١)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦٨/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٠/٢٢)، الكاشف (٨٩/٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٠/٣)، تقريب التهذيب (٤٢٧)، تهذيب التهذيب (١١٠/٨).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٣١/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤٧٩/٤)، التاريخ الكبير للبخاري =

هو مسلم بن يسار المصري، أبو عثمان الطنبزي، ويقال: الإفريقي، مولى الأنصار.

روى عن: أبي هريرة، وعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن أبي نعيمة المعافري، وسهل بن علقمة السبئي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

صحح الحاكم حديثه في المستدرک، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى له في صحيحه.

المجرحون:

قال البرقاني عن الدارقطني: لا يعتبر به. ^(١)

وقال الذهبي: ثقة، وقال في الميزان: لا يبلغ حديثه درجة الصحة، وهو في نفسه صدوق.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق، لا سيما وأنه من أصحاب القرون المفضلة، وأما

قول الدارقطني فخرج غير مفسر عارضه تعديل فيقدم عليه.

وتوفي: سنة عشر ومائة.

وأخرج له: الأربعة عدا النسائي.

خلاصة حاله: صدوق.

٦- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

= (٢٧٥/٧)، التاريخ الصغير (٢٦٤/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٩/٨)، الثقات لابن حبان (٣٩٠/٥) و (٤٤٧/٧)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٩٩/١٥)، و (١٦٩/١٥)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٥)، المستدرک على الصحيحين (١٠٣/١) و (١٢٦/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٥٤/٢٧)، سير أعلام النبلاء (٥١٤/٤)، الكاشف (٢٦١/٢)، المغني في الضعفاء (٦٥٧/٢)، ميزان الاعتدال (١٠٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٣١)، تهذيب التهذيب (١٤١/١٠).

(١) كذا في المطبوع، وقال بشار عواد: "كذا في المطبوع وفي النسخة المصورة عن المخطوطة أيضاً: لا يعتبر به". قلت: ونقل الذهبي وابن حجر عن البرقاني أنه قال عن الدارقطني: يعتبر به.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال كل من:

❖ بكر بن عمرو المعافري، وعمرو بن أبي نعيمة، وأبو عثمان مسلم بن يسار، صدوقين.

والحديث قال فيه الحاكم: " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه ولا أعرف له علة " ^(١)، وذكره عبدالحق الإشيلي في الأحكام الصغرى ^(٢)، وقال في مقدمته: " وتخيرتها صحيحة الإسناد، معروفة عند النقاد، قد نقلها الأثبات، وتداولها الثقات " ^(٣)، وحكم عليه ابن القطان الفاسي بالضعف، وقال: " والذي يضعف به هذا الخبر أمور، منها: عمرو بن أبي نعيمة. . . " ^(٤)، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة ^(٥)، وقال في مقدمته: " وما سكت عن بيانه فهو حسن " ^(٦)، وقال الشوكاني: " ورجال إسناده أئمة أكثرهم من رجال الصحيح " ^(٧)، وقال أحمد شاكر: " إسناده صحيح " ^(٨)، وقال الألباني في ضعيف الأدب المفرد: " ضعيف " ^(٩)، وقال في غيره من الكتب: " حسن " ^(١٠).

قلت: قول من صححه وضعفه راجع إلى رأيه في رجال السند، وقد تبين من الدراسة حالهم.

غريب الحديث:

⊙ غير ثبت: أي: غير ثابتة وليست صواباً ولا عدلاً ^(١١)، والمراد: "من وقع في خطأ بفتوى عالم فالإثم على ذلك العالم، وهذا إذا لم يكن الخطأ في محل الاجتهاد أو كان إلا أنه وقع فيه لعدم بلوغه في الاجتهاد حقه " ^(١٢).



(١) المستدرک على الصحيحین (١٨٣/١).

(٢) ينظر: الأحكام الصغرى (٩٦/١).

(٣) المرجع السابق (٧١/١).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦٨/٤).

(٥) ينظر: هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصباح والمشكاة (٥٨).

(٦) المرجع السابق (١٦١).

(٧) نيل الأوطار (٣٠٤/٨).

(٨) مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر (٢٥٩/٨).

(٩) (٤٠).

(١٠) تخريج مشكاة المصابيح (٨١/١)، صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٠٤٨/٢)، صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٢٥/١).

(١١) ينظر: حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٢٧/١)، عون المعبود (٣٥٩/٣).

(١٢) فتح الودود في شرح سنن أبي داود (٦٦٩/٣).

١٠٢- (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال مسلم البطين، عن عزرة التميمي قال: قال علي: «وَأَبْرَدُهَا عَلَى الْكَبِدِ - ثَلَاثًا -
أَنْ يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَيَقُولُ: اللَّهُ أَعْلَمُ». (٦٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى
(٢٧٥/١ ح ١٨٤)، قال رحمته الله: أخبرنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن منصور، عن مسلم
البطين به ^(١)، بنحوه.

وأخرجه أيضًا في الموضع السابق (٢٧٤/١ ح ١٨١)، وفي (ح ١٨٢)، وفي (٢٧٥/١ ح
١٨٣) من طرق مختلفة عن علي رحمته الله، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١- (محمد بن حميد). ^(٢)

هو محمد بن حميد بن حيان التميمي، أبو عبد الله الرازي الحافظ.
روى عن: جرير بن عبد الحميد، ويعقوب بن عبد الله القمي، وغيرهما.
وعنه: أبو محمد الدارمي، وأبو داود، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه الطيالسي، وابن معين، وزاد في رواية: لا بأس به، وفي رواية أخرى زاد: وهذه
الأحاديث التي يحدث بها ليس هو من قبله، إنما هو من قبل الشيوخ الذين يحدث عنهم، وقال

(١) عن (عزرة التميمي) بالزاء، وجاء عند البيهقي في المدخل (٤٣٠ ح ٧٩٤) (عروة) بالراء، ولعله تصحيف.
(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٦٩)، أحوال الرجال (٣٥٠)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته
على أسئلة البرذعي (٢/ ٧٣٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ٢٣٢)،
المجروحين لابن حبان (٢/ ٣٠٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧/ ٥٢٩)، تاريخ بغداد (٣/ ٦٠)، تهذيب الكمال
في أسماء الرجال (٢٥/ ٩٧)، الكاشف (٢/ ١٦٦)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٣٠)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٢٧)،
تقريب التهذيب (٤٧٥).

أحمد: لا يزال بالري علم ما دام محمد بن حميد حيًا، وقال أيضًا: أما حديثه عن ابن المبارك وجريير فصحيح، وأما حديثه عن أهل الري فهو أعلم، وقال الصاغاني^(١): ما لي لا أحدث عنه وقد حدث عنه أحمد ويحيى، وقال محمد بن يحيى الذهلي لما سئل عنه: ألا تراني هو ذا أحدث عنه.

المجرحون:

قال أحمد: قال: إذا حدث عن العراقيين يأتي بأشياء مستقيمة، وإذا حدث عن أهل بلده مثل إبراهيم بن المختار وغيره أتى بأشياء لا تعرف، لا تدري ما هي، وقال يعقوب بن شعبة: كثير المناكير، وقال ابن عدي: وتكثر أحاديث ابن حميد التي أنكرت عليه، وقال فضلك الرازي^(٢): عندي عن ابن حميد خمسون ألفًا لا أحدث عنه بحرف، وقال البيهقي: كان إمام الأئمة - يعني: ابن خزيمة - لا يروي عنه، وقال أبو نعيم بن عدي^(٣): سمعت أبا حاتم الرازي في منزله وعنده ابن خراش وجماعة من مشائخ أهل الري وحفاظهم فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جدًّا، وأنه يحدث بما لم يسمعه، وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين، وقال النسائي: ليس بشيء، وقال أيضًا: ليس بثقة، وكذا قال الجوزجاني وزاد: ردئ المذهب، وقال البخاري: في حديثه نظر، وكذبه أبو زرعة، وابن وارة، وابن خراش، وصالح جزرة، والنسائي - في رواية -.

وقال الذهبي: وثقه جماعة والأولى تركه، وقال في الميزان: من بحور العلم وهو ضعيف. . . وجاء عن غير واحد أن ابن حميد كان يسرق الحديث.

(١) هو محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصاغاني، قال الخطيب: "كان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في الدين واشتهار بالسنة، واتساع في الرواية ... وبلغني عن أبي مزاحم الخافاني، قال: كان الصاغاني يشبه يحيى بن معين في وقته"، وقال الذهبي: "طوف وجال، وأكثر الترحال، وبرع في العلل والرجال"، توفي: سنة سبعين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢/ ٤٤)، تاريخ الإسلام (٦/ ٣٩٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٥٩٢).

(٢) هو الفضل بن العباس، أبو بكر المعروف بفضلك الرازي، نقل الخطيب قول شعيب بن إبراهيم البيهقي فيه، فقال: "الفضل بن العباس إمام عصره في معرفة الحديث"، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المحقق، ... صاحب التصانيف"، توفي: سنة سبعين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٣٠).

(٣) هو عبد الملك بن محمد بن عدي، أو نعيم الجرجاني، قال الخطيب: "كان أحد الأئمة، ومن الحفاظ لشرائع الدين مع صدق وتيقظ وورع"، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ الكبير، الثقة ... وكان مقدمًا في الفقه والحديث، وكانت الرحلة إليه"، توفي: سنة عشرين وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٢/ ١٨٢)، سير أعلام النبلاء (١٤/ ٥٤١).

وقال ابن حجر: ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه.

والراجع - والله أعلم - أنه متروك كما يظهر من قول أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم أهل بلده، وأهل بلد الرجل أعرف به من غيرهم، ويمكن أن يجاب عن المخالفة بما يلي:

١- لعلهم عدلوه قبل ظهور أمره لهم؛ فقد جاء ما يدل على ذلك:

- قال أبو علي النيسابوري: قلت لابن خزيمة: لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد؛ فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه؟ فقال: إنه لم يعرفه ولو عرفة كما عرفناه ما أثني عليه أصلاً.

- وقال صالح بن أحمد بن حنبل: كنت يوماً عند أبي إذ دق الباب فخرجت فإذا أبو زرعة ومحمد بن مسلم ابن وارة يستأذنان. . . فقال ابن وارة: يا أبا عبد الله رأيت محمد بن حميد؟. . . فقال أبو زرعة وابن وارة: صح عندنا أنه يكذب. قال: فرأيت أبي بعد ذلك إذا ذكر ابن حميد نفص يده.

- وقال أبو حاتم الرازي: سألتني يحيى بن معين عن ابن حميد من قبل أن يظهر منه ما ظهر، فقال: أي شيء ينقمون منه؟ فقلت: يكون في كتابه شيء فيقول ليس هذا هكذا، فيأخذ القلم فيغيره. فقال: بئس هذه الخصلة، قدم علينا بغداد فأخذنا منه كتاب يعقوب القمي ففرقنا الأوراق بيننا، ومعنا أحمد فسمعناه، ولم نر إلا خيراً.

٢- لعلهم عدلوه لأمر خارج عن الحديث؛ فقد قال ابن عدي: . . . على أن أحمد بن حنبل قد أثني عليه خيراً لصلابته في السنة.

٣- لعل من حدث عنه من الأئمة؛ لعلو سنده؛ فقد قال أبو زرعة: من فاته ابن حميد يحتاج أن ينزل في عشرة آلاف حديث.

وتوفي: سنة ثمان وأربعين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متروك.

٢- (جرير).

هو جرير بن عبد الحميد الضبي.

ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهم من حفظه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٧).

٣- (منصور).

هو منصور بن المعتمر السلمي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٧).

٤- (مسلم البطين).^(١)

هو مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: عزرة التميمي، وعطاء بن السائب، وغيرهما.

وعنه: منصور بن المعتمر، وابنه سنة بن مسلم، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، وأحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥- (عزرة التميمي).^(٢)

هو عزرة، ويقال: غزرة التميمي.

روى عن: علي بن أبي طالب عليه السلام.

وعنه: مسلم البطين.

وذكره مسلم في المنفردات والوحدان، وقال: لم يرو عنه إلا مسلم البطين.

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥١٢/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٨)،

الثقات لابن حبان (٤٤٦/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٦/٢٧)، تاريخ الإسلام (٤٦٧/٧)،

الكاشف (٢٥٩/٢)، تهذيب التهذيب (٧٠/٤)، تقريب التهذيب (٥٣٠).

(٢) ينظر: المنفردات والوحدان (٢١٢).

ولم أقف على تحديد سنة وفاته.

خلاصة حاله: مجهول الحال.

٦- (علي).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ محمد بن حميد، متروك.

❖ عزرة التيمي، مجهول الحال.

وللأثر عن علي عليه السلام طرق أخرى، من أقواها: رواية أبي البخري وزاذان عنه، أخرجهما

الدارمي في (ح ١٨١ - ١٨٢) وتقدما في التخريج.

دراسة إسناد روايتهما:

١- عمرو بن عون، قال ابن حجر: "ثقة ثبت" ^(١).

٢- خالد بن عبدالله، قال ابن حجر: "ثقة ثبت" ^(٢).

٣- عطاء بن السائب، قال ابن حجر: "صدوق اختلط" ^(٣)، وسماع خالد منه بعد

الاختلاط. ^(٤)

٤- أبو البخري سعيد بن فيروز، قال ابن حجر: "ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير

الإرسال" ^(٥)، لم يسمع من علي عليه السلام. ^(٦)

٥- زاذان، قال ابن حجر: "صدوق يرسل" ^(٧).

حكم إسناد الروایتين:

إسنادهما ضعيف؛ لحال:

(١) تقريب التهذيب (٧٤٢).

(٢) المرجع السابق (٢٨٧).

(٣) المرجع السابق (٦٧٨).

(٤) الكواكب النيرات (٣١٩/١).

(٥) تقريب التهذيب (٣٨٦).

(٦) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (١٢٦).

(٧) تقريب التهذيب (٣٣٢).

خالد بن عبدالله؛ سمع من عطاء بعد الاختلاط.

وإسناد رواية أبي البختری منقطع أيضاً؛ لأن أبا البختری لم يسمع من علي عليه السلام.

إلا أنهما بمجموعهما يرتقيان للحسن لغيره.



١٠٣- (١١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن علي أيضاً: «خَمْسٌ لَوْ سَافَرَ الرَّجُلُ فِيهِنَّ إِلَى الْيَمَنِ لَكُنَّ عَوْضًا مِنْ سَفَرِهِ: لَا يَخْشَى عَبْدٌ إِلَّا رَبَّهُ، وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ، وَلَا يَسْتَحِي مَنْ لَا يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ، وَلَا يَسْتَحِي مَنْ تَعَلَّمَ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، وَالصَّبْرُ مِنَ الدِّينِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَإِذَا قُطِعَ الرَّأْسُ تَوَيَّ^(١) الْجَسَدُ». (٦٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٣١ ح ٧٩٥)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن يوسف الأصبهاني، أبنا أبو عبدالله محمد بن إسحاق القرشي بكرة حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي، ثنا أبو عمير، ثنا ضمرة، عن إبراهيم بن عبدالله الكناي، قال: قال علي بن أبي طالب رحمته الله، بمثله.

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه (١١/ ٤٦٩ ح ٢١٠٣١) - وعنه عبدالرزاق في كتاب الجامع: باب بر الوالدين (١١/ ٤٦٩ ح ٢١٠٣١)-، ووکیع في الزهد: باب فضل الصبر (٤٥٠ ح ١٩٩)، وابن أبي شيبه في مصنفه: كتاب الإيمان والرؤيا، باب (٦/ ١٧٢ ح ٣٠٤٣٩)، وفي كتاب الزهد: كلام علي بن أبي طالب رحمته الله (٧/ ١٠١ ح ٣٤٥٠٤)، وفي كتاب الإيمان (٤٧ ح ١٣٠) ثلاثهم من طرق مختلفة عن علي رحمته الله، بألفاظ مقاربة، وفي بعضها اختصار.

دراسة الإسناد:

١- (عبدالله بن يوسف الأصبهاني).^(٢)

هو عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بابويه، وقيل: مامويه، أبو محمد الأصبهاني. روى عن: محمد بن إسحاق، ابن فراس، وغيرهما.

(١) كذا في طبعة الدارة والرسالة "توي"، وفي طبعة دار ابن حزم: "توى" بالألف المقصورة.

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٢)، الأنساب للسمعاني (١/ ١٥٨)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٢٩٦)، تاريخ الإسلام (٩/ ١٣٩)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٩).

وعنه: أبو بكر البيهقي، أبو محمد الخلال، وغيرهما.

ووثقه الخطيب، والسمعاني، وقال الصريفي^(١): من كبار مشايخ نيسابور ووجوه المحدثين من أصحاب الشافعي. . . وعاش حتى صارت الرحلة إليه، وأملى في دار السنة، وسمع منه المشايخ، وانتخب عليه الحفاظ مثل أبي بكر الحافظ وطبقته حدث نيفا وأربعين سنة على الصحة والاستقامة.

وقال الذهبي: الإمام المحدث الصالح.

وتوفي: سنة تسع وأربعمائة.

خلاصة حاله: محدث ثقة.

٢- (أبو عبدالله محمد بن إسحاق القرشي).^(٢)

هو محمد بن إسحاق بن يسار القرشي المطلي مولاهم، أبو بكر ويقال: أبو عبدالله المدني، إمام المغازي.

روى عن: عثمان الدرامي، ويعقوب ابن عتبة الثقفي، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن يوسف الأصبهاني، ومحمد بن سلمة الحراني، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلا وتجريحا على النحو الآتي:

(١) هو عبدالله بن محمد، أبو محمد الصريفي، قال السمعاني: هو شيخ صالح خير، صارت إليه الرحلة من الأقطار ...

سمع منه الكبار، وقال الذهبي: الإمام الثقة الخطيب، توفي سنة تسع وستين وأربعمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٨٠/١١)، تاريخ الإسلام (٢٧٩/١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٣٠/١٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٥٠/٥)، العلل لابن المديني (٣٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٦٠/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٨/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠٣/٢) وفي (٢١٤/٣)، أحوال الرجال (٢٣٢)، الثقات للعجلي (٤٠٠)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٦٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٨٠/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تاريخ بغداد (٧/٢)، عيون الأثر (١٨/١)، وما بعدها، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٥/٢٤)، سير أعلام النبلاء (٣٣/٧)، الكاشف (١٥٦/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٤٤٣)، ميزان الاعتدال (٤٦٨/٣)، شرح علل الترمذي (٤١٢/١)، طبقات المدلسين (٥١)، تهذيب التهذيب (٥٠٤/٣)، تقريب التهذيب (٤٦٧)، هدي الساري لابن حجر (٤٥٨/١).

المعدلون:

قال شعبة: محمد بن إسحاق أمير المحدثين بحفظه، وقال أيضاً: لو سود أحد في الحديث لسود محمد ابن إسحاق، وقال أبو معاوية: كان ابن إسحاق من أحفظ الناس، وقال ابن شهاب وقد سئل عن مغازيه: هذا أعلم الناس بها، وقال ابن حبان: ولم يكن أحدًا بالمدينة يقارب ابن إسحاق في علمه ولا يوازيه في جمعه، وهو من أحسن الناس سياقًا للأخبار، وقال ابن سعد، وعلي بن المديني، وابن معين في رواية، والعجلي: ثقة، وزاد علي: لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وزاد ابن معين: حسن الحديث، وقال ابن حبان: إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، وقال علي بن المديني: حديثه عندي صحيح، وقال: نظرت في كتب ابن إسحاق فما وجدت عليه إلا في حديثين ويمكن أن يكونا صحيحين، وفي رواية: ووقع إلي من حديث ابن إسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه، وقال ابن البرقي: لم أر أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه، وقال ابن معين في رواية: محمد بن إسحاق ثقة، وليس بحجة، وذكر أبو زرعة الدمشقي الحجة، فقال ليحيى بن معين: محمد بن إسحاق منهم؟ فقال: كان ثقة، إنما الحجة: عبيد الله بن عمر، ومالك بن أنس وذكر قومًا آخرين، وقال ابن المبارك: إنا وجدناه صدوقًا ثلاثًا، وقال ابن معين في رواية، وأبو زرعة: صدوق، وقال أبو زرعة الدمشقي: محمد بن إسحاق رجل قد اجتمع الكبراء من أهل العلم على الأخذ عنه منهم: سفيان، وشعبة، وابن عيينة. . . وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقًا وخيرًا، وقال ابن نمير: إذا حدث عن من سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق، وإنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة، وقال أحمد في رواية: حسن الحديث، وقال محمد الذهلي: هو حسن الحديث، عنده غرائب، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس به بأس، وقال ابن عدي: . . . وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهى أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو وهم في الشيء أو بعد الشيء، كما يخطئ غيره، ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والأئمة، وهو لا بأس به، وقال علي بن المديني: هو صالح وسط.

المجرحون:

قال الجوزجاني: كان يرمى بغير نوع من البدع، وقال ابن معين في رواية: أهل المدينة لا يرون أن يحدثوا عن ابن إسحاق، وذلك أنه كان يرى القدر، وقال أيضاً، وأبو حاتم، والنسائي: ليس بالقوي، وزاد أبو حاتم: ضعيف الحديث. . . يكتب حديثه، وزاد ابن معين: عندي سقيم، وقال أيضاً: ليس بذلك، ضعيف، وقال أيضاً لعباس الدوري: لا تشبث بشيء مما يحدثك به ابن إسحاق، فإن ابن إسحاق ليس هو بقوي في الحديث، وسأل رجل عبد الله بن أحمد بن حنبل عن محمد بن إسحاق، فقال: كان أبي يتبع حديثه فيكتبه كثيراً بالعلو والنزول ويخرجه في "المسند"، وما رأيته أنفى حديثه قط. قيل له: يحتج به؟ قال: لم يكن يحتج به في السنن، وقال أحمد في رواية: يكتب عنه هذه الأحاديث - يعني المغازي ونحوها - فإذا جاء الحلال والحرام أردنا قوماً هكذا، وقال أحمد بيده، وضم يديه وأقام أصابعه الابهامين، وقال أيضاً والدارقطني: ليس بحجة، وزاد الدارقطني: وإنما يعتبر به، وقال أحمد في رواية: كان رجل يشتبه الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه، وقال أيضاً: قدم محمد بن إسحاق إلى بغداد فكان لا يبالي عن من يحكي عن الكلبي وغيره، وقال ابن إسحاق بن سافري لأحمد: يا أبا عبد الله ابن إسحاق إذا تفرد بحديث قبله؟ قال: لا، والله إني رأيته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد، ولا يفصل كلام ذا من ذا، وقال حماد بن سلمة: لولا الاضطراب ما حملنا عن محمد بن إسحاق، وقال ابن خلاد: ما رأيته - أي: يحيى بن سعيد القطان - أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج ومحمد بن إسحاق، وليث وهام لا يستطيع أحد أن يراجعهم فيهم، وقال هشام بن عروة، وسليمان التيمي، ومالك بن أنس: كذاب، وكذبه أيضاً يحيى القطان، ووهيب بن خالد، وقال مالك أيضاً: دجال من الدجاجة، وقال أحمد: كان ابن إسحاق يدلّس، وقال ابن حبان: إنما أتى ما أتى؛ لأنه كان يدلّس على الضعفاء فوق المناكير في روايته من قبل أولئك فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وقال: مشهور بالتدليس عن الضعفاء والمجهولين وعن شر منهم.

وقال الذهبي: كان صدوقاً من بحور العلم، وله غرائب في سعة ما روى تستنكر، واختلف

في الاحتجاج به، وحديثه حسن وقد صححه جماعة، وقال في السير: والآخر - محمد بن

إسحاق - فله ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الأحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا فيما شذ فيه، فإنه يعد منكرًا. هذا الذي عندي في حاله.

وقال ابن حجر: صدوق يدلّس، ورمي بالتشيع والقدر.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة في المغازي، صدوق له أوهام وتدلّيس فيما عداها، ويمكن أن يجاب عن المخالف بأن ما ورد في أبي إسحاق من جرح لا يقدر في حديثه، وبيان ذلك أن أقوال الجارحين في الجملة ترجع إلى ما يلي:

١- تلبسه ببدعة التشيع والقدر؛ قال ابن معين لما سأل عنه: كان يرى القدر، وقال الخطيب البغدادي: وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب منها: أنه كان يتشيع، وينسب إلى القدر، ويدلّس في حديثه. فأما الصدوق فليس بمدفوع عنه. وجوابه: بدعته لا توجب رد حديثه، فكم من متلبس بالبدعة قبل الأئمة حديثه واحتجوا به، ولعل قول الإمام مالك فيه، وترك أهل المدينة له راجع إلى ذلك، ويشهد له قول أبي زرعة الدمشقي: "وقد ذكرت دحيماً قول مالك، يعني فيه، فرأى أن ذلك ليس للحديث إنما هو؛ لأنه اتهمه بالقدر"، وقال ابن معين كما تقدم: "أهل المدينة لا يرون أن يحدثوا عن ابن إسحاق؛ وذلك أنه كان يرى القدر"، مع أن في ثبوتها عنه نظر؛ فقد أنكر ذلك ابن خيّر، فقال: "كان محمد بن إسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه".

٢- تدليسه عن الضعفاء والمجاهيل، قال ابن حبان كما تقدم: "إنما أتى ما أتى؛ لأنه كان يدلّس على الضعفاء فوق المناكير في روايته من قبل أولئك". وجوابه: أن هذا لا يوجب رد حديثه؛ فالتدلّيس منه القادح في العدالة، ومنه غير القادح، ولا يحمل على القادح إلا بدليل، وتوثيق عدد من الأئمة له دال على عدم قدحه في عدالته، كما أن تفريقهم بين ما صرح فيه بالسماع، وما لم يصرح دال على ذلك أيضًا، وقال ابن حبان في تنمة كلامه السابق: "فأما إذا بين السماع فيما يرويه فهو ثبت يحتج بروايته".

٣- روايته عن المجهولين والضعفاء كالكلبي وغيره، قال أحمد كما تقدم: قدم محمد بن إسحاق إلى بغداد فكان لا يبالي عمن يحكي، عن الكلبي وغيره، وقال ابن نمير: إنما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة. وجوابه من جهتين:

أ- لم يتفرد ابن إسحاق بالرواية عن مثل هؤلاء؛ فقد روى غيره من الأئمة عنهم؛ فهذا عبدالرحمن بن مهدي يقول: "ألا تعجبون من سفيان بن عيينة، لقد تركت لجابر الجعفي لما حكى عنه أكثر من ألف حديث، ثم هو يحدث عنه، وقال الترمذي: وقد حدث شعبة عن جابر الجعفي، وإبراهيم الهجري، ومحمد بن عبيدالله العزمي، وغير واحد ممن يضعف في الحديث". قلت: عذرهم في ذلك أن من أسند فقد برأ من العهدة، وعلى هذا يُرد ما رواه ابن إسحاق عن الضعفاء والمجهولين، ويقبل ما رواه عن غيرهم كما قال ابن نمير: إذا حدث عمن سمع منه من المعروفين فهو حسن الحديث صدوق.

ب- وقال ابن سيد الناس: "محمد بن إسحاق مشهور بسعة العلم وكثرة الحفظ فقد يميز من حديث الكلبي وغيره مما يجري مجراه ما يقبل مما يرد فيكتب ما يرضاه ويترك ما لا يرضاه، وقد قال يعلى بن عبيد: قال لنا سفيان الثوري: اتقوا الكلبي. فقليل له: فإنك تروي عنه؟ فقال: أنا أعرف صدقه من كذبه. ثم غالب ما يروى عن الكلبي أنساب وأخبار من أحوال الناس، وأيام العرب وسيرهم، وما يجري مجرى ذلك مما سمح كثير من الناس في حمله عمن لا تحمل عنه الأحكام".

٤- أخذه عن أهل الكتاب، قال علي بن المديني كما تقدم: لم يضعه عندي إلا روايته عن أهل الكتاب، وقال ابن أبي فديك^(١): رأيت محمد بن إسحاق يكتب عن رجل من أهل الكتاب. وجوابه: لعله ترخص بقول رسول الله ﷺ: «حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»^(٢).

(١) هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك، أبو إسماعيل الديلي، وقال الذهبي: ثقة صاحب حديث، وتوفي: سنة مائتين. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٨/٧)، تاريخ الإسلام (١١٨٧/٤)، سير أعلام النبلاء (٤٨٦/٩).

(٢) أخرجه مسلم كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٤١).

وقوله: «لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم»^(١)، ولعل مالكا قال فيه مقال لهذا؛ فقد روي عنه قوله: " هذا دجال من الدجاجة يروي عن اليهود "، وقال ابن حبان: " إنما كان - أي: مالك - ينكر تتبعه غزوات النبي ﷺ من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها، وكان ابن إسحاق يتتبع هذا منهم من غير أن يحتج بهم، وكان مالك لا يرى الرواية إلا عن متقن ".

٥- **سماعه من فاطمة بنت المنذر** زوج هشام بن عمار، فقد سئل سفيان بن عيينة: كان ابن إسحاق يجالس فاطمة بنت المنذر؟ فقال: أخبرني أنها حدثته، وأنه دخل عليها. وبهذا كذبه هشام بن عروة وتبعه جماعة عليه، قال هشام: تحدث ابن إسحاق عن امرأتي فاطمة بنت المنذر، والله إن رأها قط، وقال يحيى بن سعيد، قلت لهشام: ابن إسحاق يحدث عن فاطمة بنت المنذر. قال: أهو كان يصل إليها؟، وقال ابن حجر: " وكذبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بن خالد فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأي شيء تكلم فيه، والظاهر أنه لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل ". **وجوابه:** هشام بقوله هذا نافي، وابن إسحاق مثبت، والمثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم، ولعل ابن إسحاق سمع منها وأخذ عنها من غير علم هشام، وقد ذكر الأئمة ذلك، واحتمالات أخرى، وبيانها على النحو الآتي:

أ- أن فاطمة كتبت لابن إسحاق؛ فإن أهل المدينة يرون الكتابة جائزة؛ لأن النبي ﷺ كتب للأمرء، وكذلك الخلفاء والأئمة يقضون بكتاب بعضهم إلى بعض.

ب- أن ابن إسحاق سمع من فاطمة وبينهما حجاب في غيبة زوجها، قال ابن حبان: " وهذا الذي قاله هشام بن عروة ليس مما يجرح به الإنسان في الحديث، وذلك أن التابعين مثل الأسود، وعلقمة من أهل العراق، وأبي سلمة وعطاء ودونهما من أهل

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن: باب قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا (٦/٢٠ ح ٤٤٨٥) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه.

الحجاز قد سمعوا من عائشة من غير أن ينظروا إليها سمعوا صوتها، وقبل الناس أخبارهم من غير أن يصل أحدهم إليها حتى ينظر إليها عياناً، وكذلك ابن إسحاق كان يسمع من فاطمة والستر بينهما مسبل أو بينهما حائل من حيث يسمع كلامها فهذا سماع صحيح، والقادح فيه بهذا غير منصف."

ج- أن ابن إسحاق دخل عليها ورآها وهو صبي، فحفظ عنها، قال علي بن المديني: "الذي قال هشام ليس بحجة، لعله دخل على امرأته وهو غلام، فسمع منها".

د- أن ابن إسحاق دخل عليها وأخذ عنها حين كبرت وعجزت لا سيما وأنها أكبر من هشام بأزيد من عشر سنين، ولما روت لابن إسحاق كان لها قريب من ستين سنة.

هـ- أن بين ابن إسحاق وفاطمة رضاعة؛ فدخل عليها وسمع منها دون علم هشام.

وبناء على ذلك يتبين أن من كذبه كذبه لأمر خارج عن الحديث فلا يضره، بل ذكر الأئمة ما يدل على صدقه في الحديث:

- قال علي بن المديني: إن حديثه ليتبين فيه الصدق. يروي مرة: "حدثني أبو الزناد، ومرة ذكر أبو الزناد، ويروي عن رجل عمن سمع منه يقول: حدثني سفيان بن سعيد، عن سالم أبي النضر، عن عمير. . . وهو من أروى الناس عن أبي النضر، ويقول: حدثني الحسن بن دينار، عن أيوب، عن عمرو بن شعيب. . . ، وهو من أروى الناس عن عمرو"، وقال أيضاً: "محمد بن إسحاق صدوق، والدليل على صدقه أنه ما روى عن أحد من الجلة إلا وروى عن رجل عنه فهذا يدل على صدقه".

- وقال ابن حبان: "وكان يكتب عمن فوقه ومثله ودونه، فلو كان ممن يستحل الكذب لم يحتج إلى النزول، فهذا يدل على صدقه".

٦- **تحامل الأقران بعضهم على بعض**؛ فقد قال ابن حبان: "لم يكن بالحجاز أحد أعلم بأنساب الناس وأيامهم من ابن إسحاق، وكان يزعم أن مالكا من موالي ذي أصبح، وكان مالك يزعم أنه من أنفسها، فوقع بينهما لذلك مفاوضة فلما صنف مالك الموطأ، قال ابن إسحاق: اتتوني به فأنا بيطاره، فنقل ذلك إلى مالك، فقال: هذا دجال من الدجاجلة

يروى عن اليهود، وكان بينهما ما يكون بين الناس". قلت: وما كان من هذا القبيل لا يقدح في رواية الرجل، قال الذهبي: "لسنا ندعي في أئمة الجرح والتعديل العصمة من الغلط النادر، ولا من الكلام بنفس حاد فيمن بينهم وبينه شحناء وإحنة، وقد علم أن كثيراً من كلام الأقران بعضهم في بعض مهدر لا عبرة به، ولا سيما إذا وثق الرجل جماعة يلوح على قولهم الإنصاف، وهذان الرجلان كل منهما قد نال من صاحبه، لكن أثر كلام مالك في محمد بعض اللين، ولم يؤثر كلام محمد فيه ولا ذرة. . . " وروي أن مالكا رجع عن ذلك وتصالح مع ابن إسحاق، قال ابن حبان: "وأما مالك فإنه كان ذلك منه مرة واحدة ثم عاد له إلى ما يحب. . . وكان بينهما ما يكون بين الناس حتى عزم محمد على الخروج إلى العراق فتصالحا حينئذ وأعطاه عند الوداع خمسين دينارا ونصف ثمرته تلك السنة"، كما يمكن أن يكون قدح مالك فيه أيضاً لعدم الخبرة والمعرفة به؛ فقد قيل لعلي بن المديني: فكلام مالك فيه؟ قال: "مالك لم يجالس ولم يعرفه".

٧- ما روي عنه من أوهام وأخطاء، قال ابن عدي: "وربما أخطأ، أو وهم في الشيء أو بعد الشيء"، وقال ابن المديني كما تقدم بعد نظره في حديثه: "فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث". وجوابه: لا يلزم من ذلك تضعيفه؛ إذ لا يسلم من الخطأ والوهم أحد، وذلك مغمور في سعة روايته وكثرة حديثه، قال ابن عدي كما تقدم: "وقد فتشت أحاديثه الكثير فلم أجد في أحاديثه ما يتهى أن يقطع عليه بالضعف، وربما أخطأ، أو وهم في الشيء أو بعد الشيء، كما يخطئ غيره"، كما يمكن أن يكون الخطأ من غيره، قال ابن المديني كما تقدم: "ووقع إلي من حديث ابن إسحاق شيء فما أنكرت منه إلا أربعة أحاديث ظننت أن بعضه منه وبعضه ليس منه".

٨- جمعه بين الرواة في الإسناد دون تمييز للألفاظ، كما قال أحمد: "يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا". وجوابه: ذكر ابن سيد الناس أن لفظ

الجماعة قد يتحد فلا يحتاج معه للتمييز، وعلى تقدير اختلاف الألفاظ فقد يتحد المعنى، ومذهب جماعة من المحدثين عدم التمييز إذا اتحد المعنى.^(١)

٩- **أخذ الحديث من الكتب وروايته**، كما في قول أحمد: " كان يشتهي الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه ". وجوابه: لعل ابن إسحاق سمع الكتب من أصحابها فرواها عنهم في كتبه وهذا لا جرح فيه، وعلى فرض عدم سماعها منهم فلعله رواها على سبيل التعليق، قال الذهبي: " هذا الفعل سائغ، فهذا الصحيح للبخاري فيه تعليق كثير ".
وما عدا ذلك من الجرح فغير مفسر، ومعارض بتعديل فيقدم عليه، وبعد هذا أقول كما قال ابن سيد الناس: " ولم تتكلف الرد عن طعن الطاعنين فيه إلا لما عارضه من تعديل العلماء له وثنائهم عليه، ولولا ذلك لكان اليسير من هذا الجرح كافياً في رده أخباره؛ إذ اليسير من الجرح المفسر منه، وغير المفسر كاف في رد من جهلت حاله قبله، ولم يعدله معدل ".
وتوفي: سنة خمسين ومائة، ويقال: بعدها بقليل.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة في المغازي، صدوق له أوهام فيما عداها، يدلّس.

٣- (عثمان بن سعيد الدارمي).^(٢)

هو عثمان بن سعيد بن خالد التميمي، أبو سعيد الدارمي.

روى عن: أبي عمير عيسى بن محمد، وأبو الوليد الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق، وأحمد بن محمد الطرائفي، وغيرهما.

إمام ثقة حافظ.

وتوفي: سنة ثمانين أو إحدى اثنتين وثمانين ومائتين.

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٨١٦/٢)، الوسيط في علوم ومصطلح الحديث (١٥٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٦)، الثقات لابن حبان (٤٥٥/٨)، تاريخ دمشق لابن

عساكر (٣٦١/٣٨)، تاريخ الإسلام (٣٩٦/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٣١٩/١٣).

٤ - (أبو عمير).^(١)

هو عيسى بن محمد بن إسحاق، ويقال: ابن عيسى، الرملي، أبو عمير ابن النحاس.

روى عن: ضمرة بن ربيعة، وأبيه محمد الرملي، وغيرهما.

وعنه: عثمان بن سعيد الدارمي، وأبو داود، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي، ومسلمة بن قاسم، وزاد ابن معين: من أحفظ الناس لحديث ضمرة، وزاد أبو زرعة: رضى.

وتوفي: سنة ست وخمسين ومائتين، وقيل: بعدها.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (ضمرة).^(٢)

هو ضمرة بن ربيعة الرملي، أبو عبدالله الفلسطيني.

روى عن: إبراهيم بن عبدالله الكناني، والأوزاعي، وغيرهما.

وعنه: أبو عمير ابن النحاس، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال ابن سعد: كان ثقة مأموناً خيراً، لم يكن هناك أفضل منه، وقال أحمد: رجل صالح، صالح الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه، وقال ابن معين، والعجلي، والنسائي: ثقة، وقال أحمد في رواية: شيخاً صالحاً، وقال أبو حاتم: صالح، وقال الساجي: صدوق يهيم عنده مناكير، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات ابن الجنييد (٣٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٦/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣/٢٣)، سير أعلام النبلاء (٥٣/١٢)، الكاشف (١١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٤٠).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٣٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٦٦/٢) و (٥٤٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣٢٤/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣١٦/١٣)، سير أعلام النبلاء (٣٢٥/٩)، الكاشف (٥١٠/١)، ميزان الاعتدال (٣٣٠/٢)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/٢)، تقريب التهذيب (٢٨٠).

وقال الذهبي في الميزان: مشهور ما فيه مغمز.

وقال ابن حجر: صدوق يهم قليلاً.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما ذهب أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف

بما يلي:

١- لعل أحمد، وأبا حاتم أراد بقولهما " صالح "، و " شيخ " الديانة وحسن التعبد لا سيما وقد جاء توثيق أحمد له.

٢- كما يمكن حمل قول أبي حاتم على ما عرف عنه من شدة الثبوت في التعديل.

٣- أن قول الساجي معارض بقول أكثر الأئمة، ويمكن حمله على الخطأ القليل الذي لا يسلم منه أحد.

وتوفي: سنة اثنتين ومائتين.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (إبراهيم بن عبدالله الكنايني).^(١)

هو إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، ويقال: عبدالله ابن إبراهيم بن قارظ^(٢)، الكنايني المدني.

روى عن: علي بن أبي طالب، وأبيه عبدالله بن قارظ، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣١٢/١)، صحيح مسلم (١٨٧/١ ح ٣٥٢) وفي (٥/٣ ح ٨٥١)، جامع الترمذي (١٣٥/٢ ح ٧٩٤)، وفي (٥٥٢/٢ ح ١٣٣٥)، صحيح ابن خزيمة (٣٩٩/٣ ح ١٩٦٤ و١٩٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٩/٢)، الثقات لابن حبان (٧/٤)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٤٢٤/٣ ح ١١٤٦)، وفي (٥٠٠/٤ ح ١٦٢١)، المستدرک على الصحيحين (٤٢٨/١ ح ١٥٦٧)، وفي (٤٢/٢ ح ٢٢٩١)، الأحاديث المختارة (٩٤/٣ ح ٨٩٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٦/٢)، تاريخ الإسلام (١٠٥١/٢)، الكاشف (٢١٥/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٣٢/١)، تهذيب التهذيب (٧٢/١)، تقريب التهذيب (٩١).

(٢) قال ابن يونس: جعل ابن أبي حاتم إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، وعبدالله بن إبراهيم بن قارظ ترجمتين، والحق أنهما واحد، والاختلاف فيه على الزهري وغيره. وقال ابن معين: كان الزهري يغلط فيه.

وعنه: ضمرة بن ربيعة، وابن أخيه سعيد بن خالد القارظي، وغيرهما.

وقال ابن خلفون: ثقة مشهور، صحح أبو عيسى حديثه في جامعه، وذكره ابن حبان في الثقات وخرج له في صحيحه، وخرج له مسلم، وابن خزيمة، والحاكم، والضياء في المختارة.

وقال ابن حجر: صدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة العاشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وتسعين، ومائة.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (علي بن أبي طالب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ محمد بن إسحاق، صدوق في غير المغازي، يدلّس، وتدلّسه في هذا الحديث منتفي

لتصريحه بالسماع.

غريب الأثر:

⊙ توي: بمعنى هلك وبطل^(١)، ويدل عليه الروايات الأخرى للحديث؛ فقد جاء عند

معمر: «يبس ما في الجسد»، وعند ابن أبي شيبة في المصنف: «ذهب الجسد»، وعند البيهقي

في رواية: «نتن باقي الجسد»، وفي رواية: «نزى باقي الجسد»، وفي رواية: «تعرى الجسد».



(١) ينظر مادة (توا): مقاييس اللغة (٣٥٧/١)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٢٩٠/٦)، النهاية في غريب

الحديث والأثر (٢٠١/١).

١٠٤- (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال الثوري، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: «مَنْ أَفْتَى النَّاسَ فِي كُلِّ مَا يَسْتَفْتُونَهُ فَهُوَ مَجْنُونٌ». (٦٤/٢)

تخريج الأثر:

الأثر صحيح لغيره، تقدم في الحديث رقم (٩٧).



١٠٥- (١٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عباس مثله [أي: مثل الأثر السابق الوارد عن ابن مسعود رحمته الله]. (٦٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٧٢ ح ٨٣)، قال رحمته الله: أخبرنا عبدالله بن مسلمة بن قعنب. قال: حدثنا مالك بن أنس^(١) به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٣٣ ح ٧٩٩) من طريق أحمد بن محمد القاضي، عن عبدالله بن مسلمة بن قعنب به، بمثله.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله: باب تدافع الفتوى وذم من سارع إليها (١١٢٣/٢ ح ٢٢٠٤) من طريق ابن مهدي، عن مالك بن أنس به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١- (عبدالله بن مسلمة بن قعنب).^(٢)

هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعني الحارثي، أبو عبدالرحمن المدني البصري.

روى عن: مالك بن أنس، وأبيه مسلمة بن قعنب، وغيرهما.

وعنه: محمد بن سعد، والبخاري، وغيرهما.

وقال مالك لأصحابه: قوموا بنا إلى خير أهل الأرض، ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن قانع، وغيرهم، وزاد ابن معين: مأمون لا يسأل عنه، وزاد أبو حاتم: حجة، وذكره

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية عبدالله بن مسلمة بن قعنب - المثبتة - وغيره عن مالك به؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الآخر، ومما يؤيد رجحانها رواية الأكثر من الثقات الحفاظ، وتقدم القعني في أصحاب مالك. ينظر: الثقات لابن حبان (٣٥٣/٨).

(٢) ينظر ترجمته في: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١١٦)، الثقات للعجلي (٢٧٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٥)، الثقات لابن حبان (٣٥٣/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٦/١٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٨١/١)، سير أعلام النبلاء (٢٥٧/١٠)، الكاشف (٥٩٨/١)، تهذيب التهذيب (٤٣٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٢٣).

ابن حبان في الثقات، وقال: كان من المتقنين في الحديث، وكان يحيى بن معين لا يقدم عليه في مالك أحدًا.

وتوفي: سنة إحدى وعشرين ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا ابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢- (مالك بن أنس).

إمام متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩٣).

٣- (يحيى بن سعيد).

هو يحيى بن سعيد الأنصاري.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٧).

٤- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ يحيى بن سعيد الأنصاري لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

ورؤي في معنى هذا الأثر قول ابن مسعود رضي الله عنه: «إِنَّ الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون».

والأثر صحيح لغيره كما تقدم في الحديث رقم (٩٧).

والأثر قال فيه ابن القيم: "صح عن ابن مسعود، وابن عباس".^(١)

قلت: يشكل على قول ابن القيم رحمته الله ما تقدم من انقطاع السند، ولعله وقف على سند آخر متصل لم أقف عليه.



١٠٦- (١٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال الزهري: عن خالد بن أسلم أخى زيد بن أسلم قال: كنا مع ابن عمر، فسأله أعرابي: أترث العمة؟ فقال: «لَا أَدْرِي». قال: أنت لا تدري؟ قال: «نَعَمْ، اذْهَبْ إِلَى الْعُلَمَاءِ فَاسْأَلُهُمْ». فلما أدبر الرجل قبل ابن عمر يده، فقال: «نِعِمَّا قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ سُئِلَ عَنْ مَا لَا يَدْرِي، فَقَالَ لَا أَدْرِي». (٦٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الذهلي في جزئه (١٠٨/٢٥)، وقال رحمته الله: حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي، ثنا أبي^(١)، عن يونس، قال: قال ابن شهاب به، بنحوه، وزاد في آخره: «فقال الأعرابي: قول الله عز وجل ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: ٣٤] قال ابن عمر: من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له، إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة، فلما نزلت جعلها الله طهرة للأموال ثم التفت إلي فقال: ما أبالي لو كان لي مثل أحد ذهبًا، أعلم عدده أزيه، وأعمل فيه بطاعة الله عز وجل».

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب (٢٧٦/١ ح ١٨٥)، و(ح ١٨٧) من طرق مختلفة عن ابن عمر رحمته الله، بمعناه مختصرًا.

دراسة الإسناد:

١- (أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي).^(٢)

(١) وجاء في كتاب الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير للجورقاني (١١٢/١ ح ١٠٦) (حدثني أمي) بدلًا من (أبي)، والظاهر - والله أعلم - أنه تصحيف؛ لما يلي:

أ. أن أكثر الرواة روه عن أحمد بن شبيب عن أبيه، وأخرجه البخاري في صحيحه (١٠٦/٢ ح ١٤٠٤) - دون الشاهد الذي ذكره المؤلف - عن أحمد بن شبيب، عن أبيه.

ب. أن رواية أحمد بن شبيب لحديث الزهري معروفة من روايته عن أبيه، عن يونس، عن الزهري، لا عن أمه، قال ابن عدي - كما نقل مغلطاي -: " يروي عن أبيه، عن يونس، عن الزهري، نسخة قيل لعلني ابن المديني: نسخة شبيب عن يونس؟ قال: كتبتها عن ابنه أحمد". إكمال تهذيب الكمال (٥٤/١).

(٢) ينظر ترجمته في: لجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٤/٢)، الثقات لابن حبان (١١/٨)، تهذيب الكمال في أسماء =

هو أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبْطِي، أبو عبد الله البصري، نزيل مكة.

روى عن: أبيه شبيب بن سعيد، ويزيد بن زريع، وغيرهما.

وعنه: محمد بن علي الصائغ، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه أبو حاتم، وقال ابن عدي: قبله أهل العراق، ووثقوه، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال الأزدي: متروك الحديث غير مرضي، وتابعه ابن عبد البر، فقال: متروك.

وقال الذهبي في الميزان، وابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال عدد من الأئمة، لا سيما وأن من بينهم أبا حاتم، وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، وأما قول الأزدي فالأزدي ضعيف، فإذا خالف الأئمة لم يقبل قوله، قال ابن حجر: لم يلتفت أحد إلى هذا القول، بل الأزدي غير مرضي.

وتوفي: سنة تسع وعشرين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (أبو أحمد).^(١)

هو شبيب بن سعيد التميمي الحَبْطِي، أبو سعيد البصري.

روى عن: يونس بن يزيد الأيلي، وأبان بن أبي عياش، وغيرهما.

وعنه: ابنه أحمد بن شبيب، وابن وهب، وغيرهما.

= الرجال (٣٢٧/١)، الكاشف (١٩٥/١)، ميزان الاعتدال (١٠٣/١)، إكمال تهذيب الكمال (٥٤/١)، تهذيب التهذيب (٢٥/١)، تقريب التهذيب (٨٠).

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٣/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٩/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٠/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٧/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٠/١٢)، الكاشف (٤٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٢٦٢/٢)، شرح علل الترمذي (٧٦٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٠/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٣).

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن المديني، والذهلي، والطبراني، والدارقطني، وزاد ابن المديني: وكتابه كتاب صحيح، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي: لا بأس به، وزاد أبو حاتم: كان عنده كتب يونس بن يزيد، وهو صالح الحديث، وقال ابن عدي: لشبيب نسخة الزهري عنده عن يونس، عن الزهري أحاديث مستقيمة، وحدث عنه ابن وهب بأحاديث مناكير، وقال أيضاً: ولعل شبيباً لما قدم مصر في تجارته كتب عنه ابن وهب من حفظه فغلط ووهم، وأرجو أن لا يعتمد الكذب، وإذا حدث عنه ابنه أحمد فكأنه شبيب آخر - يعني: يوجد -، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: صدوق، وزاد في الميزان: يغرب.

وقال ابن حجر: لا بأس بحديثه من رواية ابنه أحمد عنه، لا من رواية ابن وهب.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة إذا حدث من كتابه لا سيما فيما رواه عنه ابنه أحمد، صدوق له مناكير إذا حدث من حفظه لا سيما في رواية ابن وهب عنه؛ جمعاً بين الأقوال.

وتوفي: سنة ست وثمانين ومائة.

وأخرج له: البخاري، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة إذا حدث من كتابه لا سيما فيما رواه عنه ابنه أحمد، صدوق له مناكير إذا حدث من حفظه لا سيما في رواية ابن وهب عنه.

٣- (يونس).

هو يونس بن يزيد الأيلي.

ثقة إذا حدث من كتابه، صدوق له أوهام إذا حدث من حفظه لا سيما في الزهري وسعيد. تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٠).

٤- (ابن شهاب).

متفق على جلالته وإتقانه وتثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٥ - (خالد بن أسلم).^(١)

هو خالد بن أسلم القرشي العدوي، المدني.

روى عن: عبدالله بن عمر، وعمر بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: الزهري، وأخوه زيد بن أسلم، وغيرهما.

ووثقه الدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الخامسة، وهم الطبقة الصغرى من التابعين، الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة.

وأخرج له: البخاري، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٦ - (عبدالله بن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ يونس بن يزيد، صدوق له أوهام إذا حدث من حفظه لا سيما في الزهري، ولم أقف على من ذكر هذا الأثر في أوهامه.

وللأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما طرق أخرى، من أقواها: طريق عروة بن الزبير عنه، أخرجه الدارمي (ح ١٨٥)، وتقدم في التخريج.

دراسة رواية عروة بن الزبير:

١ - فروة بن أبي المغراء، قال ابن حجر: " صدوق ".^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٤٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٠/٣)، الثقات لابن حبان

(١٩٨/٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٨٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/٨)، الكاشف (٣٦٢/١)،

تهذيب التهذيب (٥١٤/١)، تقريب التهذيب (١٨٦).

(٢) تقريب التهذيب (٧٨٠).

- ٢ - علي بن مسهر، قال ابن حجر: " ثقة له غرائب بعد ما أضر " ^(١).
- ٣ - هشام بن عروة، قال ابن حجر: " ثقة فقيه ربما دلس " ^(٢)، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. ^(٣)
- ٤ - عروة بن الزبير، قال ابن حجر: " ثقة فقيه مشهور " ^(٤).

حكم رواية عروة بن الزبير:

إسنادها حسن؛ لحال:

فروة بن أبي المغيرة؛ صدوق.

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الصحيح لغيره.



(١) تقريب التهذيب (٧٠٥).

(٢) المرجع السابق (١٠٢٢).

(٣) طبقات المدلسين (٩٤).

(٤) تقريب التهذيب (٦٧٤).

١٠٧- (١٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال أحمد بن حنبل: سمعت الشافعي سمعت مالكا سمعت محمد بن عجلان يقول: إذا ترك العالم " لا أدري " أصيبت مقاتله. ورواه إسحاق بن راهويه، عن ابن عيينة، عن داود بن أبي زبير الزبيري، عن مالك، عن ابن عجلان قال: قال ابن عباس - فذكره - وقد سبق. (٦٥/٢)

تخريج الأثر:

الأثر منقطع، وقد تقدم في الحديث رقم (٩٣).



١٠٨- (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

ثم روى البيهقي من حديث الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان وهو ضعيف عندهم، وحسن له الترمذي، عن أنس مرفوعاً: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ، وَالْعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ». (٦٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب آداب القاضي، باب الثبت في الحكم (١٧٨/١٠) ح (٢٠٢٧٠)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو الوليد، ثنا الليث به، بلفظه. وهذا الحديث مداره على الليث بن سعد، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على الليث بن سعد من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رحمته الله مرفوعاً: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ. . .».

الوجه الثاني: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رحمته الله مرفوعاً: «البيان من الله. . .».

الوجه الثالث: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رحمته الله مرفوعاً: «البيان أو التَّائِي مِنَ اللَّهِ. . .».

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن

أنس بن مالك رحمته الله مرفوعاً: «التَّائِي مِنَ اللَّهِ. . .».

أخرجه البيهقي كما تقدم من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن الليث بن سعد به، بلفظه، وزاد أبو سعيد في آخره: «وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الأدب، باب الأناة والرفق (١٢/١٦٩ ح ٢٨١٤) - عن يونس بن محمد المؤدب، عن الليث بن سعد به، بنحوه، وزاد في آخره: «وَمَا شَيْءٌ أَكْثَرَ مَعَاذِيرَ مِنَ اللَّهِ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْحَمْدِ».

وأخرجه أحمد بن منيع في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية في نفس الموضع السابق - عن الحسن بن موسى الأشيب، عن الليث بن سعد به، بنحوه، وزاد في آخره نحو الزيادة السابقة.

وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة في مسنده - كما ذكر الهيثمي في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: كتاب الأدب، باب في التأني في الأمور (٢/٨٢٨ ح ٨٦٨) - عن هاشم بن القاسم الليثي، عن الليث بن سعد به، بنحوه، وزاد في آخره نحو الزيادة السابقة.

وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق: باب ما يستحب من الرفق والأناة وترك العجلة (٢٢٨ ح ٦٨٦) عن عبد الله بن الحسن الهاشمي، عن عاصم بن علي، عن الليث بن سعد به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: تعديد نعم الله عز وجل، وما يجب من شكرها (٦/٢١١ ح ٤٠٥٨)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٣٨ ح ٨١٩) من طريق عبيد بن شريك، عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد به، بنحوه، وزاد البيهقي في الشعب نحو الزيادة السابقة.

❁ الوجه الثاني: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «البيان من الله. . .».

أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في ملحق المعرفة والتاريخ (٣/٤١١) عن علي بن صالح الجهني، ويحيى بن بكير، عن الليث بن سعد به، بمثله.

❁ الوجه الثالث: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «البيان أو التأني من الله. . .».

أخرجه ابن عدي في الكامل (٤/٣٩٢) من طريق محمد بن يحيى المروزي، عن عاصم بن

علي، عن الليث بن سعد به، بمثله، وزاد فيه: «ولا أحد أكثر معاذير من الله، ولا شيء أحب إلى الله من الحمد». وقال ابن عدي: الشك من عاصم.

المنظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الليث بن سعد، وهو ثقة إمام كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❖ الوجه الأول: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن

أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «التأني من الله. . .».

رواه عنه ستة رواة، هم:

- ❖ هاشم بن القاسم الليثي، وهو " ثقة ثبت " ^(١).
- ❖ ويونس بن محمد المؤدب، وهو " ثقة ثبت " ^(٢).
- ❖ والحسن بن موسى الأشيب، وهو " ثقة " ^(٣).
- ❖ وعاصم بن علي، وهو " صدوق ربما وهم " ^(٤)، واختلف عليه: فرواه عبد الله بن الحسن الهاشمي على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه محمد بن يحيى المروزي على الوجه الثالث، وقال ابن عدي كما تقدم: الشك من عاصم، والراجح - والله أعلم - ثبوت كلا الوجهين عن عاصم، فمرة رواه جازماً، ومرة شاكاً.
- ❖ وأبو الوليد الطيالسي، وهو " ثقة ثبت " ^(٥).
- ❖ ويحيى بن بكير، وهو " ثقة في الليث " ^(٦)، مقدم عند الأئمة في الليث بن سعد ^(٧)،

(١) تقريب التهذيب (١٠١٧).

(٢) المرجع السابق (١٠٩٩).

(٣) المرجع السابق (٢٤٣).

(٤) المرجع السابق (٤٧٢).

(٥) المرجع السابق (١٠٢٢).

(٦) المرجع السابق (١٠٥٩).

(٧) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٦٨/٤).

واختلف عليه: فرواه عبيد بن شريك على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه يعقوب بن سفيان الفسوي على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن يحيى بن بكير الوجه الثاني؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فيعقوب ثقة حافظ^(١)، في حين أن مخالفه صدوق^(٢).

✽ **الوجه الثاني: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «البيان من الله. . .».**
رواه عنه راويان، هما:

❖ عبدالله بن صالح (كاتب الليث)، وهو "صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة".^(٣)

❖ ويحيى بن بكير، وهو ثقة في الليث، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

✽ **الوجه الثالث: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «البيان أو التأني من الله. . .».**
رواه عنه عاصم بن علي، وهو صدوق ربما وهم، وروايته لهذا الوجه ثابتة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - كل من:

الوجه الأول: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً: «التأني من الله. . .».

والوجه الثاني: الليث بن سعد، عن يزيد بن حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن

(١) تقريب التهذيب (١٠٨٨).

(٢) ينظر: تاريخ بغداد (٣٩٢/١٢).

(٣) تقريب التهذيب (٥١٥).

مالك رحمته الله مرفوعاً: «البيان من الله. . .»؛ للأسباب التالية:

١- أن كلاً من الوجهين من رواية الثقات الأثبات.

٢- أن الوجه الأول يترجح برواية الأكثر، فقد تقدم ثبوته عن خمسة رواة.

٣- أن الوجه الثاني يترجح بالاختصاص، فراويه عبدالله بن صالح له اختصاص بالليث؛ إذ

هو كاتبه، وهو ثبت في كتابه. وراويه أيضاً يحيى بن بكير له اختصاص بالليث، قال ابن

عدي: "كان جار الليث بن سعد، وهو أثبت الناس فيه، وعنده عن الليث ما ليس

عند أحد".^(١)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية البيهقي، قال

البيهقي في السنن الكبرى: "أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء، أنبأ أبو

الحسن أحمد بن محمد الطرائفي، ثنا عثمان بن سعيد، ثنا أبو الوليد، ثنا الليث، عن يزيد بن

أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك رحمته الله. . . "الحديث مرفوعاً.

١- (أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن السقاء).^(٢)

هو علي بن محمد بن علي بن السقاء، أبو الحسن الإسفرايني.

روى عن: أحمد بن محمد الطرائفي، وأبي العباس الأصم، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وسبطه حكيم بن أحمد الإسفرايني، وغيرهما.

وقال الذهبي في التاريخ: الحافظ المحدث الثقة، وفي النبلاء: الإمام الحافظ الناقد.

وتوفي: سنة أربع عشرة وأربعمئة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- (أبو الحسن أحمد بن محمد الطرائفي).^(٣)

(١) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٦٨/٤).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٢٤٠/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٠٥/١٧)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٤٩٣).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (٧٨)، الأنساب للسمعاني (٦٠/٩)، تاريخ الإسلام (٣٤٥/٢٥)، سير أعلام النبلاء =

هو أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، أبو الحسن الطرائفي.

روى عن: عثمان بن سعيد الدارمي، ومحمد بن إسماعيل النيسابوري، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسن علي بن محمد الإسفراييني، والحاكم أبو عبدالله النيسابوري، وغيرهما.

وقال الحاكم: وكان من أصحاب الصدق والمحدثين.

وقال الذهبي: الشيخ المسند الأمين.

وتوفي: سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- عثمان بن سعيد).

هو الدارمي.

إمام ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٣).

٤- (أبو الوليد).

هو هشام بن عبد الملك الطيالسي.

إمام ثقة ثبت، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩٦).

٥- (الليث).^(١)

= (٥١٩/١٥)، الوافي بالوفيات (٣١/٨).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٨/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٤٦/٣) و (٤٢٦/٤، ٤٦٦، ٤٨٧، ٤٩٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٢، ١٥١، ١٩٦)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٥٤/١) و (١٤٢/٢، ٢٠١، ٢٠٧)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٩٧، ١٠١، ١١٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٣٤/١) و (٢٧/٢، ٣١٨، ٤٤٣، ٥٥٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٦/٧)، التاريخ الصغير (٢٠٩/٢)، الثقات للعجلي (٣٩٩)، المعرفة والتاريخ (١٦٦/١، ٦٨٧) و (١٤٢/٢)، ٤٤٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٩/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٠)، الثقات لابن حبان (٣٦٠/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٣٠٣)، تاريخ أسماء الثقات (١٩٦)، سنن الدارقطني (٧٣/٢)، تاريخ بغداد (٥٢٤/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٥/٢٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٤/١)، سير أعلام النبلاء (١٣٦/٨)، ميزان الاعتدال (٤٢٣/٣)، جامع التحصيل (٢٦٠)، تهذيب التهذيب (٤٥٩/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٤).

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري.

روى عن: يزيد بن أبي حبيب، وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وغيرهما.

وعنه: أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي، ومحمد بن عجلان، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، وزاد ابن سعد: كثير الحديث صحيحه، وزاد أحمد: ثبت، وقال مرة: ما في هؤلاء المصريين أثبت من الليث بن سعد، وقال أيضاً: صحيح الحديث، وقال الفلاس، وأبو زرعة، وابن خراش، والأزدي: صدوق، وزاد ابن خراش: صحيح الحديث، وقيل لأبي زرعة يحتج بحديثه؟ قال: إي لعمرى، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان رحمة الله عليه من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وورعاً وفضلاً وسخاء.

إلا أنه تكلم فيه بالتساهل في الإجازة والسماع، قال ابن معين: كان يتساهل في الشيوخ والسماع، وكان من أهل المعرفة، وقال أحمد: في أخذه سهولة، وقال أبو داود: . . . وذكر أبو صالح كاتبه أنه كان يجيز كتب العلم لمن يسأله، ويراه جائزاً واسعاً، وقال الأزدي: كان يتساهل.

وقال الذهبي: ثبت من نظراء مالك، وقال في الميزان: أحد الاعلام والأئمة الأثبات، ثقة حجة بلا نزاع.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت، فقيه إمام مشهور.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة كما يظهر من قول أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التعديل كابن معين، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل من قال صدوق، أراد ديانته وأمانته لا المعنى الاصطلاحي الدال على خفة الضبط، وعلى فرض إرادة المعنى الاصطلاحي فقولهم معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

٢- لعل ما جاء عنه من التساهل في السماع والإجازة راجع إلى ما يراه من جواز التحمل والأداء على هذا الوجه، والليث إمام مجتهد، ويدل عليه قول كاتبه: "ويراه جائزاً واسعاً"، وقال الذهبي: "ما هو بدون مالك ولا سفيان، وما تساهل فيه الليث فهو

دليل على الجواز؛ لأنه قدوة".

وتوفي: سنة خمس وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة.

٦- (يزيد بن أبي حبيب).^(١)

هو يزيد بن أبي حبيب - سويد - الأزدي مولاهم، أبو رجاء المصري.

روى عن: سعد بن سنان، وعبدالله بن الحارث بن جزء، وغيرهما.

وعنه: الليث بن سعد، وابن لهيعة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (سعد بن سنان).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٦/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١٧/٤، ٤٣١، ٤٣٧، ٤٧٥)،

تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٢٦/١، ١٥١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥٣٨/١) و

(٥٤٢/٢) و (١٥١/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٦/٨)، الثقات للعجلي (٤٧٨)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (٢٦٧/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٣٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٦/٥)، مشاهير علماء الأمصار

(١٩٧)، تاريخ أسماء الثقات (٩٦)، العلل الواردة في الأحاديث النبوية الدارقطني (٤٢٠/١٢)، تهذيب الكمال في

أسماء الرجال (١٠٢/٣٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٧/١)، سير أعلام النبلاء (٣١/٦)، الكاشف (٣٨١/٢)،

جامع التحصيل (٣٠٠)، تهذيب التهذيب (٣١٨/١١)، تقريب التهذيب (٦٠٠).

(٢) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥١٧/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (١٦٣/٤)، التاريخ

الصغير (٣٠٠/١)، أحوال الرجال (٢٦٥)، الثقات للعجلي (١٧٩)، سنن الترمذي (٣٠/٣)، العلل الكبير

للترمذي (١٠٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٥٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١١٨/٢)، الجرح والتعديل لابن

أبي حاتم (٢٥١/٤)، الثقات لابن حبان (٣٣٦/٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٩٢/٤)، الضعفاء والمتروكون

للدارقطني (١٥٦/٢)، موضح أوهام الجمع والتفريق (١٦٧/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٥/١٠)،

الكاشف (٤٢٨/١)، ميزان الاعتدال (١٢١/٢)، تهذيب التهذيب (٤٧١/٣)، تقريب التهذيب (٢٣١).

هو سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندي المصري.

روى عن: أنس بن مالك رضي الله عنه، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وعبدالله بن يزيد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، والعجلي، وقال البخاري: الصحيح عندي سنان بن سعد، وهو صالح مقارب الحديث، وسعد بن سنان خطأ، إنما قاله الليث، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث متونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضاً، وليس هذه الأحاديث مما يجب أن يترك أصلاً؛ لما ذكره ابن حنبل أنه ترك هذه الأحاديث للاختلاف الذي فيه من سعد بن سنان، أوسنان بن سعد؛ لأن في الأحاديث وفي أسانيدها ما هو أكثر اضطراباً مما في هذه الأسانيد، ولم يتركه أحد أصلاً، بل أدخلوه في مسندهم وتصانيفهم، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: أرجو أن يكون الصحيح سنان بن سعد، وقد اعتبرت حديثه، فرأيت ما روى عن سنان بن سعد يشبه أحاديث الثقات، وما روى عن سعد بن سنان، وسعيد بن سنان فيه المناكير، كأتهما اثنان.

المجرحون:

ذكره العقيلي، وابن عدي، والدارقطني في الضعفاء، وقال ابن مفلح: وهو ضعيف عندهم، وقال ابن سعد، والنسائي: منكر الحديث، وقال أحمد: روى خمسة عشر حديثاً منكراً كلها ما أعرف منها واحداً، وقال مرة: تركت حديثه؛ لأن حديثه مضطرب غير محفوظ، وقال: يشبه حديثه حديث الحسن، لا يشبه حديث أنس، وقال أيضاً: لم أكتب أحاديث سنان بن سعد، لأنهم اضطربوا فيها، فقال بعضهم: سعد بن سنان، وبعضهم: سنان بن سعد، وقال الجوزجاني: أحاديثه واهية، لا تشبه أحاديث الناس عن أنس، وقال النسائي مرة: ليس بثقة.

وقال الذهبي: ليس بحجة.

وقال ابن حجر: صدوق له أفراد.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف له مناكير كما يظهر من قول عدد من الأئمة،

ويمكن أن يجاب عن قول المعدلين بما يلي:

١ - أن قولهم معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.

٢ - يمكن حمل قولهم على الديانة والأمانة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الخامسة، وهم الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين، ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف له مناكير.

٨ - (أنس بن مالك).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ سعد بن سنان، ضعيف له مناكير، ولم يذكر هذا الحديث من مناكيره، بل قال ابن عدي - كما تقدم - بعد ذكره وغيره من الأحاديث: "وهذه الأحاديث ومتونها وأسانيدها والاختلاف فيها يحمل بعضها بعضاً، وليس هذه الأحاديث مما يجب أن تترك أصلاً".

ولمعنى الحديث شواهد، من أقواها:

◆ حديث الحسن البصري أن نبي الله ﷺ قال: «إن التبين من الله، والعجلة من الشيطان؛ فتيّنوا». أخرج الخرائطي في مكارم الأخلاق: باب ما يستحب من الرفق والأناة وترك العجلة (٢٢٨ ح ٦٨٧) من طريقه به.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

- ١ - عمر بن شبه، قال ابن حجر: "صدوق" (١).
- ٢ - سالم بن نوح، قال ابن حجر: "صدوق له أوهام" (٢).

(١) تقريب التهذيب (٧٢١).

(٢) المرجع السابق (٣٦١).

- ٣- يونس بن عبيد، قال ابن حجر: " ثقة ثبت فاضل ورع " ^(١).
 ٤- الحسن البصري، قال ابن حجر: " ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس " ^(٢).

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده مرسل؛ فيه:

الحسن البصري لم يسمع من رسول الله ﷺ.

◆ حديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله يحب الرفق في الأمر كله»، وهذا شاهد للرفق والأناة.

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب السلام، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام وكيف يرد عليهم (١٧٠٦/٤ ح ٢١٦٥).

ومجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه ابن القيسراني: " رواه سعد بن سنان: عن أنس. وسعد تركه أحمد بن حنبل، وضعفه الجماعة " ^(٣)، وقال الذهبي في المذهب: " سعد ضعيف " ^(٤)، وقال الألباني: " وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعد بن سنان وهو حسن الحديث " ^(٥).
 قلت: تقدم أن الراجح في سعد الضعف إلا أن معنى حديثه يرتقي بالشواهد للحسن لغيره.



(١) تقريب التهذيب (١٠٩٩).

(٢) المرجع السابق (٢٣٦).

(٣) ذخيرة الحفاظ (١١٧٤/٢).

(٤) المذهب اختصار السنن الكبير (٤٠٩١/٨).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٤٠٤/٤)، وينظر: صحيح الجامع الصغير وزيادته (٥٧٨/١)، صحيح الترغيب والترهيب (١١٣/٢).

١٠٩ - (١٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي الصحيحين: عن عبدالله بن عمرو مرفوعاً: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤَسَاءَ جُهَاًلًا فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا». (٦٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب كيف يقبض العلم (٣١/١-٣٢ ح ١٠٠)، قال رحمته الله: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رحمته الله، بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٢٠٥٨/٤ ح ٢٦٧٣)، وفي الموضوع السابق من طرق مختلفة عن هشام بن عروة به، بمثله إلا أنه في الموضوع الثاني لم يسق لفظه وإنما قال: "بمثل حديث جرير" أي: في الموضوع الأول.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس (١٠٠/٩ ح ٧٣٠٧)، ومسلم في الموضوع السابق (٢٠٥٩/٤) كلاهما من طريق أبي الأسود، عن عروة بن الزبير به، بمعناه مطوَّلاً.

وأخرجه مسلم في الموضوع السابق (٢٠٥٨/٤) من طريق عمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رحمته الله، ولم يسق لفظه وإنما قال: "بمثل حديث هشام بن عروة".



١١٠- (١٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفيهما أيضاً عن ابن مسعود مرفوعاً: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا يَكْثُرُ فِيهَا الْجُهْلُ وَيُتْرَكُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ» والهرج: القتل. (٦٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الفتن، باب ظهور الفتن (٤٨/٩ ح ٧٠٦٢)، قال رحمته الله: حدثنا ^(١) عبيد الله بن موسى، عن الأعمش، عن شقيق، قال: كنت مع عبد الله، وأبي موسى رحمته الله، فقالا . . . وذكره بنحوه.

وأخرجه البخاري في الموضع السابق (٤٨/٩ ح ٧٠٦٤)، وفي (٧٠٦٥ ح ٧٠٦٢)، ومسلم في صحيحه: كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٢٠٥٦/٤ ح ٢٦٧٢)، وفي الموضع السابق (٢٠٥٦/٤-٢٠٥٧) كلاهما من طرق مختلفة عن الأعمش به، بألفاظ مقاربة إلا أن البخاري ومسلم في الموضع الثاني لم يسوقا لفظ الحديث، وزاد البخاري في (٧٠٦٥ ح ٧٠٦٥): "والهرج بلسان الحبشة القتل".

وأخرجه البخاري في الموضع السابق (٤٨/٩ ح ٧٠٦٦) من طريق واصل الأحمد، عن شقيق به، بنحوه مع تقديم وتأخير فيه، وزاد فيه: "قال أبو موسى: والهرج: القتل بلسان الحبشة".

غريب الحديث:

◎ **الهرج:** القتل على لسان الحبشة كما فسره أبو موسى الأشعري بل فسره رسول الله ﷺ بذلك في حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الفتن، وفيه: «قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْقَتْلُ الْقَتْلُ» ^(٢).



(١) قال ابن حجر: "قوله (حدثنا مسدد، حدثنا عبيد الله بن موسى) كذا وقع عند أبي ذر عن شيوخه في نسخة معتمدة، وسقط في غيرها، وقال عياض: ثبت للقاسمي عن أبي زيد المروزي، وسقط مسدد للباقيين، وهو الصواب، قلت: وعليه اقتصر أصحاب الأطراف". فتح الباري لابن حجر (١٨/١٣).

(٢) أخرجه البخاري ومسلم كما سيأتي في الحديث رقم (١١٢).

١١١- (١٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفيهما عن أنس مرفوعاً: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ وَالزِّنَى وَشُرْبُ الْخَمْرِ، وَيَقِلَّ الرَّجَالُ، وَيَكْثُرَ النِّسَاءُ حَتَّى يَكُونَ لِحَمْسِينَ امْرَأَةً الْقَيْمُ الْوَاحِدُ». (٦٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب يقل الرجال ويكثر النساء (٣٧/٧) ح (٥٢٣١)، قال رحمته الله: حدثنا حفص بن عمر الحوضي، حدثنا هشام، عن قتادة، عن أنس رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأشربة، باب قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْبَيْسُ وَالْأَفْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ (١٠٤/٧) ح (٥٥٧٧) عن مسلم بن إبراهيم، عن هشام الدستوائي به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم: باب رفع العلم وظهور الجهل (٢٧/١) ح (٨١)، وفي كتاب الحدود وما يحذر من الحدود، باب إثم الزناة (١٦٤/٨) ح (٦٨٠٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٥٨/٨) ح (٢٦٧١)، وفي الموضع السابق أيضاً، والدولابي في الكنى والأسماء (١١٣٢/٣) ح (١٩٧٠) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن قتادة به، بنحوه إلا أن مسلماً لم يسق لفظه في الموضع الثاني، واختصره الدولابي، وزاد: «وسوء الجوار وقطيعة الرحم، ويخون الأمين، ويؤمن الخائن».

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب رفع العلم وظهور الجهل (٢٧/١) ح (٨٠)، ومسلم في الموضع السابق كلاهما من طريق أبي التياح، عن أنس رحمته الله، بنحوه مختصراً.

غريب الحديث:

◎ القَيْمُ: القائم بأمور النساء ومصالحهن سواء أكان زوج أو غيره^(١)، قال ابن حجر:

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٤/٤/قيم)، فتح الباري (٢١٤/١)، عمدة القاري (٨٣/٢).

"قال القرطبي في التذكرة^(١): يحتمل أن يراد بالقيم من يقوم عليهن سواء كن موطآت أم لا. ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول: الله الله، فيتزوج الواحد بغير عدد جهلاً بالحكم الشرعي. قلت: وقد وجد ذلك من بعض أمراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الإسلام. والله المستعان".^(٢)



(١) لم أجده في "كتاب التذكرة" بهذا اللفظ.

(٢) فتح الباري (١/٢١٤).

١١٢- (٢٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي هريرة مرفوعاً: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ».

وفي لفظ: «وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتْنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ» قالوا: وما الهرج؟ قال: «الْقَتْلُ». (٦٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب العلم، باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان (٢٠٥٧/٤ ح ١٧٥)، قال رحمته الله: حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أبا هريرة رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل (١٤/٨ ح ٦٠٣٧)، ومسلم في الموضع السابق كلاهما من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري به، بنحوه إلا مسلم لم يسق لفظه كاملاً وإنما قال: "بمثله"، أي: بمثل لفظ حديث حرملة.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الفتن، باب ظهور الفتن (٤٨/٩ ح ٧٠٦١)، وابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الفتن، باب من كره الخروج في الفتنة وتعوذ عنها (٤٦٦/٧ ح ٣٧٢٧٨) - وعنه مسلم في الموضع السابق -، كلاهما عن معمر بن راشد عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه إلا أن مسلماً لم يسق لفظه كاملاً، وإنما قال: "مثل حديثهما"، أي: حديث حرملة، والدارمي السابقين.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس (٢٨/١ ح ٨٥)، وفي كتاب الاستسقاء، باب ما قيل في الزلازل والآيات (٣٣/٢ ح ١٠٣٦)، وفي كتاب الفتن: باب (٥٩/٩ ح ٧١٢١)، ومسلم في الموضع السابق، ومسلم في كتاب الفتن، باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما (٢٢١٥/٤ ح ١٥٧)، وأحمد في مسنده (٤٢٧/١٤ ح ٨٩٥٥)، وإسحاق بن راهويه في مسنده (٣٢٩/١ ح ٣١٧)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١٨٤/١١ ح ٦٢٩٣)، وابن حبان في صحيحه: كتاب التاريخ، باب

إخباره ﷺ عما يكون في أمته من الفتن والحوادث (١١٣/١٥ ح ٦٧١٨)، والحاكم في مستدركه: كتاب الفتن والملاحم، التناكح في الطرق من علامات الساعة (٤٥٧/٤ ح ٨٥٠٦) سبعتهم من طرق مختلفة عن أبي هريرة ﷺ، بألفاظ مقاربه مع زيادات بيانها على النحو الآتي:

- زاد البخاري في الاستسقاء والفتن في أوله: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَقْتُلَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعَوْتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يُبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَحَتَّى يُقْبَضَ الْعِلْمُ وَتَكْثُرَ الزَّلَازِلُ»، وزاد في آخره: «وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْرِضَهُ عَلَيْهِ، فَيَقُولَ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ، وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولَ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ - يَعْنِي آمَنُوا - أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ ثَوْبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَبَايَعَانِهِ وَلَا يَطُوبِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِحْفَتِهِ فَلَا يَطْعُمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُلِيطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعُمُهَا».

- وزاد أحمد: «حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجًا وَأَنْهَارًا، وَحَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَكَّةَ لَا يَخَافُ إِلَّا ضَلَالَ الطَّرِيقِ».

- وزاد ابن راهويه: «فَلَمَّا سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَوْلَهُ يُقْبَضُ يَأْتِرُهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَيْسَ ذَهَابُ الْعِلْمِ أَنْ يُنْزَعَ مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ ذَهَابُ الْعِلْمِ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ».

- وزاد أبو يعلى الموصلي: «قَالُوا: كُلَّ عَامٍ نَقْتُلُ أَلْفًا أَوْ أَلْفَيْنِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: لَا أَعْنِي ذَاكَ، وَلَكِنْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، قَالُوا: وَنَحْنُ أَحْيَاءُ وَنَفْعَلُ؟ قَالَ: يُمِيتُ اللَّهُ قُلُوبَ أَهْلِ ذَلِكَ الزَّمَانِ كَمَا يُمِيتُ أَبْدَانَهُمْ».

- وزاد ابن حبان: «وَتَتَقَارَبُ الْأَسْوَاقُ».

- وزاد الحاكم: «ثُمَّ يَأْتِي بَعْدَ ذَلِكَ زَمَانٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ رِجَالٌ لَا يُجَاوِرُ تَرَاقِيَهُمْ، ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ زَمَانٌ يُجَادِلُ الْمُنَافِقُ الْكَافِرُ الْمُشْرِكُ بِاللَّهِ الْمُؤْمِنَ بِمِثْلِ مَا يَقُولُ».

ولم يسق مسلم لفظه في الموضع الأول، وإنما قال: " بمثل حديث الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، غير أنهم لم يذكروا «ويلقى الشح» ".

غريب الحديث:

◎ يتقارب الزمان: اختلف في المراد به على أقوال بيانها على النحو لآتي: ^(١)

- قيل: يتقارب الزمان على ظاهره؛ فلا يظهر التفاوت في الليل والنهار بالقصر والطول.
- وقيل: المراد تقارب الأيام والليالي وسرعة انقضائها حتى تكون السنة كالشهر، والشهر كالجمعة، والجمعة كالיום، واليوم كالساعة، والساعة كاحترق السفعة.
- وقيل: المراد تقارب أحوال أهل الزمان في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر لغلبة الفسق وظهور أهله.
- وقيل: أراد قصر الأعمار وسرعة انقضائها.
- وقيل: المراد تسارع الدول إلى الانقضاء والقرون إلى الانقراض، فيتقارب زمانهم وتتداني أيامهم.
- وقيل: المراد قرب الساعة.

قلت: لا مانع من أن يكون المراد جميع ما سبق.

◎ يلقي: اختلف في ضبطها على ما يلي: ^(٢)

- الأكثر: ضبطها بسكون اللام وفتح القاف «يلقى» أي: يوضع في القلوب فيكثر.
 - وقيل: بفتح اللام وتشديد القاف «يلقى» أي: يعطى القلوب الشح.
 - وقيل: بتشديد اللام «يلقى» أي: يتلقى الشح ويتواصى به ويدعى إليه.
- ◎ الشح: أشد البخل، وهو البخل مع الحرص، وقيل: البخل بأداء الحقوق مع الحرص

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢/٤/قرب)، شرح النووي على مسلم (١٦٨/١٦)، فتح الباري لابن رجب

(٣٢٣/٦)، فتح الباري (٦٠٥/٢)، عون المعبود (١٦٠/٤).

(٢) ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم (٢٧٣)، شرح النووي على مسلم (١٦٨/١٦)، فتح الباري

لابن حجر (٤٥٩/١٠)

على ما ليس له. والشح عام في كل شيء، فيشمل الشح بالعلم، والعمل، والفكرة، والمال، ونحو ذلك.^(١)

◎ الهَرَج: القتل كما فسرهُ رسول الله ﷺ في الحديث.



(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٦٦/٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢/٤ هـ)، شرح النووي على مسلم (١٦٨/١٦)، فتح الباري لابن حجر (٤٥٩/١٠)، عون المعبود (١٦٠/٤).

١١٣- (٢١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عوف بن مالك أن النبي ﷺ نظر إلى السماء، فقال: «هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ» فقال زياد بن لبید: ^(١) يا رسول الله، كيف؟ وقد قرأنا القرآن والله لنقرأته ولنقرئنه أبناءنا ونساءنا، فقال: «تَكَلَّمْتُ أُمَّكَ يَا زِيَادُ، إِنْ كُنْتُ لَأَعِدَّكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ، هَذِهِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ عِنْدَ الْيَهُودِ فَمَاذَا يُغْنِي عَنْهُمْ».

وعن أبي الدرداء هذا المعنى [أي: معنى الحديث السابق]، وفيه: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ».

حديثان جيّدان الإسناد، وروى الأول النسائي وغيره، وروى الثاني الترمذي وغيره، وقال: حسن غريب. (٦٧/٢-٦٨)

تخريج الحديث:

أولاً- تخريج حديث عوف بن مالك رحمته الله:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب العلم، باب كيف يرفع العلم (٣٩٢/٥ ح ٥٨٧٨)، قال رحمته الله: أخبرنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي رحمته الله، بمعناه إلا أنه قال: (لبيد بن زياد) بدلاً من زياد بن لبید، وزاد في آخره: " قال - أي: جبير بن نفيير - فلقيت شداد بن أوس، فحدثته بحديث عوف بن مالك، فقال: صدق عوف ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعاً ".

ثانياً- تخريج حديث أبي الدرداء رحمته الله:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من قال العلم الخشية وتقوى الله (٣٣٣/١-٣٣٤ ح ٢٩٦)، قال رحمته الله: أخبرنا عبدالله بن صالح، حدثني معاوية، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه جبير بن نفيير، عن أبي الدرداء رحمته الله، قال: كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: «هَذَا أَوَانُ يُخْتَلَسُ الْعِلْمُ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَا يَقْدُرُوا مِنْهُ عَلَى

(١) كذا بتقديم زياد على لبید في طبعة: الدارة، والرسالة، وابن حزم.

شيء» فقال زياد بن لبيد الأنصاري: يا رسول الله، وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن؟ فوالله لنقرأه، ولنقرئنه نساءنا وأبناءنا، فقال: «ثكلتك أمك يا زياد، إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى، فماذا يغني عنهم؟» قال جبير: فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: قلت ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء؟ فأخبرته بالذي قال. قال: صدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثك بأول علم يرفع من الناس: الخشوع، يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلاً خاشعاً.

- وعنه الترمذي في جامعه: أبواب العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم (٣١/٥-٣٢ ح ٢٦٥٣)، وقال: " هذا حديث حسن غريب. ومعاوية بن صالح ثقة عند أهل الحديث، ولا نعلم أحداً تكلم فيه غير يحيى بن سعيد القطان، وقد روي عن معاوية بن صالح، نحو هذا، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ " -.

والحديثان مدارهما على جبير بن نفير، واختلف عليه من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على جبير بن نفير من أربعة أوجه:

الوجه الأول: جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه متصلاً، وفي آخره: فلقيت شداد بن أوس رضي الله عنه.

الوجه الثاني: جبير بن نفير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه متصلاً، وفي آخره: فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الوجه الثالث: جبير بن نفير، عن زياد بن لبيد رضي الله عنه متصلاً.

الوجه الرابع: جبير بن نفير، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول: جبير بن نفير، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه متصلاً، وفي

آخره: فلقيت شداد بن أوس رضي الله عنه.

أخرجه النسائي كما تقدم من طريق عبدالله بن وهب، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير به.

وأخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٧٩) عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأوائل (٩٠ ح ١٠٩) عن يعقوب بن سفيان، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه مختصراً.

وأخرجه البزار في مسنده (١٧٥/٧ ح ٢٧٤١) عن أحمد بن منصور، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه مختصراً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٣/١٨ ح ٧٥)، وفي مسند الشاميين (١/ ٥٥ ح ٥٥)، وفي الأوائل (١١٠ ح ٨١) عن مطلب بن شبيب الأزدي، عن عبدالله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه.

وأخرجه البخاري في الموضوع السابق من خلق أفعال العباد عن يحيى بن بكير، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه.

وأخرجه الطبراني في الموضوع السابق تحويلاً على عبدالله بن صالح عدا كتاب الأوائل، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب العلم (١٧٨/١ ح ٣٣٧)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس (٤٥١ ح ٨٥٣) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن يحيى بن عبدالله بن بكير، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه. وقال الحاكم: "هذا صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته. . .".

وأخرجه أحمد في مسنده (٤١٧/٣٩-٤١٨ ح ٢٣٩٩٠) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير به، بمعناه، وزاد في آخره قول شداد، وفيه: «وهل تدري ما رفع العلم؟» قال: قلت: لا أدري. قال: «ذهاب أوعيته».

وذكره الترمذي معلقاً في جامعه: أبواب العلم، باب ما جاء في ذهاب العلم (٣٢-٣١/٥) ح (٢٦٥٣) من رواية عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه به، ولم يسق لفظه.

❁ الوجه الثاني: جبير بن نفيير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه متصلاً، وفي آخره: فلقيت

عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

أخرجه الدارمي - كما تقدم - عن عبدالله بن صالح، عن معاوية، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه جبير بن نفيير به.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٧٩/١ ح ٣٠٤) عن فهد بن سليمان المصري، عن عبدالله بن صالح، عن معاوية، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه جبير بن نفيير به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١٧٦/٣ ح ٢٠٢٢) عن بكر بن سهل، عن معاوية، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، عن أبيه جبير بن نفيير به، بمثله.

❁ الوجه الثالث: جبير بن نفيير، عن زياد بن لبيد رضي الله عنه متصلاً.

أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٣٤/١) من طريق أبي الزاهرية حدير بن كريب، عن جبير بن نفيير به، ولم يسق إلا أوله، وقال: "ذكر نحوه".

❁ الوجه الرابع: جبير بن نفيير، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

ذكره ابن أبي حاتم معلقاً في تفسيره (١١٧٠/٤ ح ٦٥٩٥) من رواية صفوان بن عمرو الحمصي، عن عبدالرحمن بن جبير، عن جبير بن نفيير به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على جبير بن نفيير، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

❁ الوجه الأول: جبير بن نفيير، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه متصلاً، وفي

آخره: فلقيت شداد بن أوس رضي الله عنه.

رواه عنه راويان، هما:

❖ الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وهو " ثقة " ^(١)، وفي الإسناد إليه من بعض الطرق عبد الله بن صالح، واختلف عليه: فرواه البخاري، وأحمد بن منصور، ويعقوب بن سفيان، ومطلب بن شعيب الأزدي أربعتهم عن عبد الله بن صالح، عن الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أبي عليّة، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه الدارمي، وفهد بن سليمان المصري، وبكر بن سهل ثلاثتهم عن عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن جبير بن نفير على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن عبد الله بن صالح الوجه الأول؛ لما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فرواه أربعة، في حين أن مخالفهم ثلاثة رواة.

٢- أنه الوجه الموافق لرواية أقران عبد الله بن صالح (ابن وهب، ويحيى بن عبد الله بن بكير) وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة.

٣- أنه الوجه الموافق لرواية يحيى بن عبد الله بن بكير، ويحيى من أثبت الناس في الليث. ^(٢)

❖ وعبد الرحمن بن جبير بن نفير، وهو " ثقة " ^(٣)، واختلف عليه: فذكره الترمذي عن عبد الرحمن بن جبير عن جبير بن نفير على هذا الوجه (الوجه الأول) ولم أقف على من رواه عنه مسندًا، ورواه معاوية بن صالح - وفي الإسناد إليه عبد الله بن صالح، وروايته هذه مرجوحة كما تقدم قريبًا - على الوجه الثاني، ورواه صفوان بن عمرو الحمصي على الوجه الرابع - ولم أقف على من رواه عنه مسندًا -، وبهذا يتبين عدم ثبوت هذه الأوجه عن عبد الرحمن بن جبير؛ إذ كل منها لا يخلو من علة.

(١) تقريب التهذيب (١٠٣٩).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٣٦٨/٤).

(٣) تقريب التهذيب (٥٧٣).

الوجه الثاني: جبير بن نفيير، عن أبي الدرداء رضي الله عنه متصلاً، وفي آخره: فلقيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

رواه عنه عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، وهو " ثقة " إلا أن روايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الثالث: جبير بن نفيير، عن زياد بن لبيد رضي الله عنه متصلاً.

رواه عنه أبو الزاهرية حدير بن كريب، وهو " صدوق " ^(١)، وفي الإسناد إليه راوٍ متروك.

الوجه الرابع: جبير بن نفيير، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه عبدالرحمن بن جبير بن نفيير وهو ثقة إلا أن روايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية جبير بن نفيير عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه متصلاً، وفي آخره: فلقيت شداد بن أوس رضي الله عنه؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى عن رواها. وقد أشار ابن رجب إلى رجحان هذا الوجه بقوله بعد ذكر رواية النسائي، والترمذي: " وقد قيل: إن رواية النسائي أرجح " ^(٢).

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجع رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية النسائي، قال النسائي: "حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن وهب، قال: سمعت الليث بن سعد، يقول: حدثني إبراهيم بن أبي عبلة، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفيير، قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (الربيع بن سليمان). ^(٣)

(١) تقريب التهذيب (٢٢٦).

(٢) مجموع رسائل ابن رجب (٢٩٥/١).

(٣) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٤/٣)، صحيح ابن خزيمة (١٤٨/١، ٣١٦)، الثقات لابن حبان (٢٤٠/٨)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٤٣٩/١، ٤٥٦)، المستدرک على الصحيحين (١٤٠/١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٤٢٩/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٧/٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٢)، الكاشف (٣٩٢/١)، إكمال تهذيب الكمال (٣٣٩/٤)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (١٣١/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٥/٣)، تقريب التهذيب (٢٠٦).

هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاهم، أبو محمد المصري.

روى عن: عبدالله بن وهب، ومحمد بن إدريس الشافعي، وغيرهما.

وعنه: النسائي، وأبو داود، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن أبي حاتم، وابن يونس المصري، ومسلمة بن القاسم، والخليلي، والخطيب البغدادي، وزاد ابن أبي حاتم: صدوق، وزاد مسلمة في أوله: كان يوصف بغفلة شديدة، وزاد الخليلي: متفق عليه، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: الفقيه الحافظ.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأكثر، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - أن قول أبي حاتم والنسائي محمول على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل.
- ٢ - لعل ما ذكر عنه من الغفلة يراد بها الغفلة في غير الحديث، أو أنها لم تضر بحديثه، قال التاج السبكي: "إلا أنها باتفاقهم لم تنته به إلى التوقف في قبول روايته، بل هو ثقة ثبت خرج إمام الأئمة ابن خزيمة حديثه في صحيحه وكذلك ابن حبان والحاكم".

وتوفي: سنة سبعين ومائتين.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (عبدالله بن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣ - (الليث بن سعد).

إمام ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٨).

٤ - (إبراهيم بن أبي عبلة).^(١)

هو إبراهيم بن أبي عبلة: شمر بن يقظان العقيلي، أبو إسماعيل، الشامي المقدسي.

روى عن: الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: الليث بن سعد، ومالك، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقة ابن معين، وابن المديني، وأحمد، والفسوي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: الطرقات إليه ليس تصفو وهو بنفسه ثقة لا يخالف الثقات إذا روى عنه ثقة، وقال النسائي في موضع آخر: ليس به بأس، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول النسائي على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل، أو أنه قال ذلك بالنظر لأحاديث ضعيفة رواها، والآفة فيها من غيره.

وتوفي: سنة اثنتين وخمسين ومائة.

وأخرج له: الستة عدا الترمذي.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (الوليد بن عبد الرحمن الجرشي).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (١٥١)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٣٨/٤)، ٤٢٨، ٤٣٥، سؤالات ابن الجنيدي (٤٠٠)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٤٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١٠/١)، المعرفة والتاريخ (١٣٨/١) و (٤٥٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٢)، الثقات لابن حبان (١١/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٨٩)، تاريخ أسماء الثقات (٣٢)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٠/٢)، سير أعلام النبلاء ٣٢٣/٦، الكاشف (٢١٨/١)، تهذيب التهذيب (١٤٢/١)، تقريب التهذيب (٩٢).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٣٨/٤)، التاريخ الكبير للبخاري (١٤٧/٨)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٣٥٤، ٧١٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٥٢/٧)، تاريخ دمشق =

هو الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، الحمصي الزجاج.

روى عن: جبير بن نفيير الحضرمي، وابن عليه السلام، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم ابن أبي عبله، ويعلى بن عطاء، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن خراش، وقال أبو زرعة الدمشقي: جيد الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (جبير بن نفيير).^(١)

هو جبير بن نفيير بن مالك الحضرمي، أبو عبد الرحمن، الشامي، الحمصي.

روى عن: عوف بن مالك، وشداد بن أوس عليه السلام، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، وابنه عبدالرحمن بن جبير، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وقال النسائي: ليس أحد من كبار التابعين أحسن رواية عن الصحابة من ثلاثة، وذكر منهم: جبير بن نفيير، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: ربما دلس عن قدماء الصحابة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

= لابن عساكر (١٥٨/٦٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢/٣١)، تاريخ الإسلام (٤٩٥/٧)، الكاشف (٣٥٢/٢)، تقريب التهذيب (٥٨٢)، تهذيب التهذيب (١٤٠/١١).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٦/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٣/٢)، الثقات للعجلي (٩٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٢/٢)، الثقات لابن حبان (١١١/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٩/٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٢/١)، سير أعلام النبلاء (٧٦/٤)، الكاشف (٢٩٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٦٣١/١)، طبقات المدلسين (١٠١/١)، تهذيب التهذيب (٦٤/٢)، تقريب التهذيب (١٣٨).

وتوفي: سنة خمس وسبعين، وقيل: ثمانين، ، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (عوف بن مالك الأشجعي).^(١)

هو عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي، قيل: أبو عبدالرحمن، وقيل: أبو محمد، وقيل غير ذلك.

صحابي شهد خيبر، وفتح مكة وحمل فيها راية قومه أشجع، ثم تحول إلى الشام في خلافة أبي بكر رضي الله عنه وسكن دمشق.

وتوفي: سنة ثلاث وسبعين.

٧- (شداد بن أوس).^(٢)

هو شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري النجاري، أبو يعلى، ويقال: أبو عبدالرحمن المدني.

صحابي هو وأبوه، قيل: شهد بدرًا، ولم يصح، وكانت له عبادة واجتهاد في العمل، ونزل الشام ومات بها.

توفي قبل الستين أو بعدها.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

أخرجه ابن حبان^(٣)، والحاكم^(٤) في صحيحيهما، وقال الحاكم: "هذا صحيح"، ووافقه

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١١/٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٢٦/٣)، أسد الغابة (١٢/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٣/٢٢)، الكاشف (١٠١/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٥٦/٧)، تهذيب التهذيب (١٦٨/٨)، تقريب التهذيب (٤٣٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٨١/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٩٤/٢)، أسد الغابة (٦١٣/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٩/١٢)، الكاشف (٥٦٦/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٩/٥)، تهذيب التهذيب (١٥٤/٢)، تقريب التهذيب (٤٣٢).

(٣) ينظر: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٤٣٣/١٠ ح ٤٥٧٢) و (١١٥/١٥ ح ٦٧٢٠).

(٤) ينظر: المستدرک على الصحيحين (١٧٨/١ ح ٣٣٧).

الذهبي^(١)، وقال ابن مفلح - كما سبق - : "إسناده جيد"، وقال الألباني: "صحيح".^(٢)

غريب الحديث:

⊙ أوان: وقت.^(٣)

⊙ يختلس: يختطف ويسلب.^(٤)

⊙ ثكلتك: فقدتك^(٥)، قال ابن الأثير: " كأنه دعا عليه بالموت لسوء فعله أو قوله. والموت يعم كل أحد، فإذا الدعاء عليه كلا دعاء، أو أراد إذا كنت هكذا فالموت خير لك لئلا تزداد سوءا، ويجوز أن يكون من الألفاظ التي تجري على ألسنة العرب ولا يراد بها الدعاء، كقولهم تربت يدك، وقتلك الله".^(٦)



(١) المستدرک على الصحيحین (١٧٨/١) ومعه التلخیص.

(٢) ينظر: التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٣٩٤/٩).

(٣) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٣٩/١)، تحفة الأحوذی شرح سنن الترمذی (٣٧١/٣).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٩٢٣/٣/٩٢٣/٣)، تحفة الأحوذی شرح سنن الترمذی (٣٧١/٣)، فتح المنان شرح مسند الدارمي (٤٤٩/٢).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٧/١/٢١٧/١)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٣٩/١)، تحفة الأحوذی شرح سنن الترمذی (٣٧١/٣).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٧/١).

١١٤- (٢٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال شعبة، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: «مَا لِي أَرَى عُلَمَاءَكُمْ يَذْهَبُونَ، وَلَا أَرَى جُهَّالَكُمْ يَتَعَلَّمُونَ؟ مَا لِي أَرَاكُمْ تَحْرُصُونَ عَلَى مَا قَدْ تَكْفَلْ لَكُمْ، وَتَدْعُونَ مَا أُمِرْتُمْ بِهِ؟ تَعَلَّمُوا قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَرَفَعَ الْعِلْمُ ذَهَابُ الْعُلَمَاءِ، لَأَنَا أَعْلَمُ بِشِرَارِكُمْ مِنَ الْبَيْطَارِ بِالْفَرَسِ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا دَبْرًا، وَلَا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ إِلَّا هَجْرًا^(١)، وَلَا يَعْتِقُ مُحَرَّرُوهُمْ^(٢)». (٦٨/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يخشى من رفع العلم وظهور الجهل (٤٥٣ ح ٨٥٧)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أبنا أبو العباس المحبوبي، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا النضر بن شميل، أبنا شعبة به، بلفظه إلا أنه قال: «ولا يقرءون القرآن إلا جهراً» بدلاً من هجراً، وقال: «ولا يعتق محمودهم» بدلاً من محرروهم.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في ذهاب العلم (٣١١/١ ح ٢٥١) من طريق منصور بن أبي الأسود، عن حصين به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الدارمي في الموضع السابق، باب في فضل العلم والعالم (٣٥٣/١ ح ٣٣٧)، وأبو داود في الزهد (٢٠٧-٢٠٨ ح ٢٢٥) كلاهما من طرق مختلفة عن سالم بن أبي الجعد به، بنحوه إلا أن الدارمي اختصره، وزاد في آخره: «وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء»، وزاد أبو داود في آخره: «لولا ثلاث صلح الناس: شح مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه. من يكثر قرع الباب يفتح له، ومن يكثر الدعاء في الرخاء يستجاب له عند الكرب، ومن رزق قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة مؤمنة، فنعم الخيرات له، لم يترك من الخيرات شيئاً».

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٢١٣/١)، وفي (٢٢٢/١)، والبيهقي في شعب

(١) (هجراً) كذا في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

(٢) (محرروهم) كذا في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

الإيمان: فصل في فضل العلم وشرف مقداره (٢٣٥/٣-٢٣٦ ح ١٥٩١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: باب ما روي في قبض العلم وذهاب العلماء (٦٠٢/١ ح ١٠٣٦)، وفي باب في إنكار أهل العلم ما يجدونه من الأهواء والبدع (١٢٢٥/٢ ح ٢٤١١) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن أبي الدرداء رضي الله عنه، بمعناه مختصراً مع زيادة بيانها على النحو الآتي:

- زاد أبو نعيم في الموضع الأول: «إن العالم والمتعلم في الأجر سواء، وإنما الناس رجلان: عالم، ومتعلم، ولا خير فيما بين ذلك».

- وزاد أبو نعيم في الموضع الثاني، والبيهقي، وابن عبد البر: «أرضيتم بأن شبعتم من خبز البر عامّاً فعامّاً، لا يذكر الله تعالى في ناديتكم. . . لو شاء علماءكم لازدادوا، ولو التمسهم جهالكهم لوجدوه، خذوا الذي لكم بالذي عليكم، فوالذي نفسي بيده ما هلكت أمة إلا باتباعها هواها وتركيتها أنفسها»، واللفظ لأبي نعيم.

- وزاد البيهقي، وابن عبد البر في الموضع الأول: «العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيهم، إن أغنى الناس رجل عالم افتقر إلى علمه فنفع من افتقر إليه وإن استغني عن علمه نفع نفسه بالعلم الذي وضع الله عز وجل عنده»، واللفظ لابن عبد البر.

دراسة الإسناد:

١- (أبو عبد الله الحافظ).

هو أبو عبد الله محمد الحاكم.

إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢- (أبو العباس المحبوبي).^(١)

هو محمد بن أحمد بن محبوب الميخوبوي، أبو العباس المروزي.

روى عن: سعيد بن مسعود المروزي، ومحمد بن عيسى الترمذي، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: المستدرک علی الصحیحین (٢٣٨/١)، والأنساب للسمعاني (١١٢/١٢)، التقييد لمعرفة رواة السنن والمسائيد (٤٧)، تاريخ الإسلام (٨٣٨/٧)، سير أعلام النبلاء (٥٣٧/١٥)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (٨٧٢/٢).

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله بن منده، وغيرهما.

وقال أبو بكر السمعاني: كان مزكي مرو ومعدّها، ومحدث أهلها في عصره، ومُقدّم أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة، وكانت الرحلة إليه في الحديث، وقال الحاكم: الثقة المأمون، وقال أيضاً: سماعه صحيح.

وقال الذهبي في السير: الإمام المحدث.

وتوفي: سنة ست وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (سعيد بن مسعود).^(١)

هو سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن السلمي، أبو عثمان المروزي.

روى عن: النضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وغيرهما.

وعنه: محمد بن أحمد بلن محبوب، وعمر بن أحمد بن علك، وغيرهما.

وقال الحاكم: المحدث، المسند. . . أحد الثقات، وصحح حديثه في المستدرک، وقال الخليلي: ثقة، وقال ابن أبي حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: أحد الثقات.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأكثر، ويمكن حمل قول ابن أبي حاتم على الديانة والأمانة.

وتوفي: سنة ثمانين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (النضر بن شميل).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (٢٧١/٨)، المستدرک على الصحيحين (٩٥/١، و٥٢٩)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٨٩٨/٣)، سير أعلام النبلاء (٥٠٤/١٢)، وتاريخ الإسلام (٥٤٩/٦)، والثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (١٩/٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢١٩)، التاريخ الكبير للبخاري =

هو النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو.

روى عن: شعبة بن الحجاج، وحميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن مسعود، و يحيى بن يحيى النيسابوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال عباس المروزي: إماما في العربية والحديث. . . ، وكان أروى الناس عن شعبة، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال البيهقي: متفق عليه في العدالة والإتقان، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره العقيلي في الضعفاء.

وتبعه الذهبي في الميزان إلا أنه قال: ثقة حجة محتج به في الصحاح، ولولا أن العقيلي ذكره ما ذكرته، وقال في الكاشف: شيخ مرو ومحدثها. . . ثقة إمام صاحب سنة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حجة كما يظهر من قول أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن ذكر العقيلي له في الضعفاء بأنه جرح غير مفسر عارضه تعديل، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة أربع ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حجة.

= (٩٠/٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٩٣/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٧/٨)، الثقات لابن حبان (٢١٢/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٩/٢٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٢٩/١)، الكاشف (٣٢٠/٢)، ميزان الاعتدال (٢٥٨/٤)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٤)، تقريب التهذيب (٥٦٢).

٤ - (شعبة).^(١)

هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري.

روى عن: حصين بن عبد الرحمن، وأبيه الحجاج بن الورد، وغيرهما.

وعنه: النضر بن شميل، وابنه سعد بن شعبة بن الحجاج، وغيرهما.

أمير المؤمنين في الحديث.

وتوفي: سنة ستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

٥ - (حصين).^(٢)

هو حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل الكوفي.

روى عن: سالم بن أبي الجعد، وجابر بن سمرة، وغيرهما.

وعنه: شعبة بن الحجاج، وهشيم، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٥/٣، ١٠٢) و (١٥٥/٤)، (٢٣٥، ٢٠٩)، سؤالات ابن الجنييد (٣٠٣، ٣١٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٩٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٩٥/١، ٤٧٣، ٥٠٥، ٥٦١) و (١٥٧/٢، ٣٦٥، ٣٦٧، ٥٣٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٤/٤)، التاريخ الصغير (١٣٥/٢)، الثقات للعجلي (٤٥٦/١)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٣٣٤)، المعرفة والتاريخ (٢٨٣/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٦/١) و (٣٦٩/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٩١)، الثقات لابن حبان (٤٤٦/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨٠)، تاريخ بغداد (٢٥٥/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٩/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٤٤/١)، سير أعلام النبلاء (٢٠٢/٧)، الكاشف (٤٨٥/١)، جامع التحصيل (١٩٦)، شرح علل الترمذي (٨٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٦/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٦).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٩/٦)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٧١)، التاريخ الكبير للبخاري (٧/٣)، الثقات للعجلي (١٢٢)، المعرفة والتاريخ (٩٣/٣)، تاريخ واسط (٩٧)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٣٠)، الضعفاء الكبير للعجلي (٣١٤/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٣/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٠/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٢/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٩/٦)، الكاشف (٣٣٨/١)، ميزان الاعتدال (٥٥٢/١)، تهذيب التهذيب (٤٤١/١)، تقريب التهذيب (١٧٠)، الكواكب النيرات (١٢٦/١).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والفسوي، وأبو حاتم، وزاد أحمد: المأمون من كبار أصحاب الحديث، وزاد العجلي: ثبت في الحديث والواسطيون أروى الناس عنه، وزاد الفسوي: متقن، وزاد أبو حاتم: صدوق، وقيل لأبي زرعة يحتج بحديثه؟ قال: إي والله، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره البخاري، والنسائي، والعقيلي في الضعفاء، وقال ابن معين: حصين وعطاء أنكرا جميعاً بأخرة، وقال أيضاً: ما روى هشيم عن حصين، وسفيان فهو صحيح، ثم إنه اختلط، وقال أبو حاتم: وفي آخر عمره ساء حفظه، وقال النسائي: تغير، وقال يزيد بن هارون: طلبت الحديث وحصين حي يقرأ عليه بالمبارك وقد نسي، وقال أيضاً: اختلط، وأنكر اختلاطه وتغيره ابن المديني، قيل له: اختلط؟ قال: لا، ساء حفظه وهو على ذاك ثقة.

وقال الذهبي: ثقة حجة.

وقال ابن حجر: ثقة تغير حفظه في الآخر.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت قبل الاختلاط، سيء الحفظ بعده؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على حاله قبل الاختلاط، ومن ضعفه على حاله بعده، وأما إنكار ابن المديني لاختلاطه وتغيره فمعارض بقول المثبتين، وقول المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

وتوفي: سنة ست وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت قبل الاختلاط، سيء الحفظ بعده.

٦- (سالم بن أبي الجعد).^(١)

هو سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي.

روى عن: أبي الدرداء، وأبيه أبي الجعد، وغيرهما.

وعنه: حصين بن عبدالرحمن، وابنه الحسن بن سالم، وغيرهما.

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وأرسل عن جماعة من الصحابة، منهم: أبو الدرداء رضي الله عنه، وقال الذهبي في الميزان: "هو صاحب تدليس"، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وتسعين، أو نحوها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (أبو الدرداء).

هو عويمر بن زيد الأنصاري.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ لحال:

❖ سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي الدرداء رضي الله عنه.

وأما اختلاط حصين السلمي فلا يضر؛ إذ سماع شعبة منه قبل الاختلاط.

وقد تابع سالم بن أبي الجعد عن أبي الدرداء رضي الله عنه جماعة من أقواهم سنداً: أبو إدريس

الخولاني، أخرجه ابن عبدالبر، وتقدم في التخريج.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٥٨/٣)، الثقات للعجلي

(١٧٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨١/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٩)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٤)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٠/١٠)، الكاشف (٤٢٢/١)، ميزان الاعتدال (١٠٩/٢)، جامع التحصيل

(١٧٩)، تهذيب التهذيب (٦٧٤/١)، تقريب التهذيب (٢٢٦)، طبقات المدلسين (١١١).

دراسة إسناد المتابعة:

- ١- عبدالوارث بن سفيان، وهو ثقة لا سيما في القاسم بن أصبغ.^(١)
- ٢- قاسم بن أصبغ، وهو ثقة حافظ متقن.^(٢)
- ٣- ابن وضاح، قال الذهبي: " صدوق في نفسه، رأس في الحديث ".^(٣)
- ٤- دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، قال ابن حجر: " ثقة حافظ متقن ".^(٤)
- ٥- الوليد بن مسلم، قال ابن حجر: " ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية ".^(٥)
- ٦- مروان بن جناح، قال ابن حجر: " لا بأس به ".^(٦)
- ٧- يونس بن ميسرة، قال ابن حجر: " ثقة عابد ".^(٧)
- ٨- أبو إدريس الخولاني، وهو ثقة عالم.^(٨)

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها ضعيف؛ فيها:

الوليد بن مسلم يدلّس تدليس التسوية، ولم أقف على تصريحه بالسماع في جميع الطبقات. ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



-
- (١) ينظر: تاريخ الإسلام (٧٥٢/٨)، سير أعلام النبلاء (٨٤/١٧).
 - (٢) ينظر: سير أعلام النبلاء (٤٧٣/١٥)، لسان الميزان (٣٦٧/٦).
 - (٣) ميزان الاعتدال (٥٩/٤).
 - (٤) تقريب التهذيب (٥٦٩).
 - (٥) المرجع السابق (١٠٤١).
 - (٦) المرجع السابق (٩٣١).
 - (٧) المرجع السابق (١٠٩٩).
 - (٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢٧٢/٤)، تهذيب التهذيب (٢٧٣/٢).

١١٥- (٢٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال الأعمش، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَبَسْتُمْ فِتْنَةً يَهْرُمُ فِيهَا الْكَبِيرُ، وَيَرْبُوا فِيهَا الصَّغِيرُ، وَيَتَّخِذُهَا النَّاسُ سُنَّةً، فَإِذَا غُيِّرَتْ قَالُوا غُيِّرَتِ السُّنَّةُ. قَالُوا: مَتَى ذَلِكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: إِذَا كَثُرَتْ قُرَاؤُكُمْ. وَقَلَّتْ فُقَهَاؤُكُمْ، وَكَثُرَتْ أَمْرَاؤُكُمْ، وَقَلَّتْ أَمْنَاؤُكُمْ، وَالتَّمِسَتْ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ». (٦٨/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب تغير الزمان وما يحدث فيه (٢٧٨/١ ح ١٩١)، قال رحمته الله: أخبرنا يعلى، حدثنا الأعمش به ^(١)، بمثله. وأخرجه أيضاً في الموضع السابق (ح ١٩٢) من طريق علقمة، عن ابن مسعود رحمته الله، بنحوه، وزاد في آخره: "وتفقه لغير الدين".

دراسة الإسناد:

١- (يعلى).

هو يعلى بن عبيد الطنافسي.

ثقة إلا في حديثه عن الثوري ففيه لين، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

٢- (الأعمش).

إمام ثقة حافظ إلا أنه يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٣- (شقيق).

هو شقيق بن سلمة الأسدي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

(١) واختلف على ابن مسعود رحمته الله وفقاً ورفعاً، والراجح - والله أعلم - رواية أبي وائل - التي نقلها ابن مفلح رحمته الله - وغيره عن ابن مسعود رحمته الله موقوفاً؛ لعدم ثبوت الرفع عن راويه، ومما يؤيد رجحانها رواية الأكثر من الحفاظ. وقد أشار أبو نعيم إلى رجحان هذا الوجه، فقال: "رواه محمد بن نبهان مرفوعاً، والمشهور من قول عبد الله موقوف". حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (١٣٦/١).

٤ - (عبدالله).

هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

وأما تدليس الأعمش فمنتفي بروايته عن شيخه (شقيق) وقد أكثر عنه، فتحمل روايته على الاتصال كما قرر الذهبي.^(١)

والأثر صدره المنذري بعن^(٢)، وقال في المقدمة: " فإذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدرته بلفظة: عن^(٣)، وقال الألباني: "صحيح لغيره موقوف"^(٤)، وقال أيضاً: "رواه الدارمي. . . بإسنادين أحدهما صحيح، والآخر حسن"^(٥)، وقال في موضع آخر: "وهو موقوف في حكم المرفوع؛ لأنه من أمور الغيب التي لا تدرك بالرأي، ولا سيما وقد وقع كل ما فيه من التنبؤات".^(٦)

غريب الأثر:

❶ لبستكم: أي: أصل اللبس المخالطة والمداخلة^(٧)، ويطلق ويراد به: اختلاط الأمر واشتباؤه على الناس وعدم وضوحه^(٨)، وهكذا الفتن تخالط الناس وتشتبه عليهم فلا يميز عامة الناس الحق من الباطل فيها.



(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٢/٢٢٤).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (١/١١٧).

(٣) المرجع السابق (١/٤).

(٤) صحيح الترغيب والترهيب (١/١٥٥).

(٥) قيام رمضان فضله وكيفية أدائه ومشروعية الجماعة فيه (٤).

(٦) تحريم آلات الطرب (١٦).

(٧) ينظر مادة (لبس) في: مقاييس اللغة (٥/٢٣٠).

(٨) ينظر: مقاييس اللغة (٥/٢٣٠/لبس)، فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي (٢/٢٠٩).

١١٦- (٢٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال نعيم بن حماد: حدثنا عيسى بن يونس، عن جرير^(١) بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك مرفوعاً: «تَفْتَرِقُ أُمَّتِي عَلَى بَضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً، أَعْظَمُهَا فِتْنَةً عَلَى أُمَّتِي قَوْمٌ يَقْيِسُونَ الْأُمُورَ بِرَأْيِهِمْ فَيَحْلِلُونَ الْحَرَامَ، وَيُحَرِّمُونَ الْحَلَالَ».

ورواه البيهقي، وقال: تفرد به نعيم بن حماد، وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء، وهو منكر، وفي غيره من الأحاديث الصحاح كفاية. وقد قال محمد بن حمزة المروزي: سألت يحيى بن معين عن هذا فقال: ليس له أصل، قلت: فنعيم؟ قال: ثقة، قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟ قال: شبه له. وقال الخطيب: وافقه على روايته سويد وعبدالله بن جعفر، عن عيسى، وقال ابن عدي: رواه الحاكم ابن المبارك الخواشني، ويقال: لا بأس به، عن عيسى.

قال بعض المتأخرين! هؤلاء أربعة لم يتفقوا عادة على باطل، فإن كان خطأ فمن عيسى بن يونس. (٦٩-٦٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم، ذكر مناقب عوف بن مالك الأشجعي رحمته الله (٦٣١/٣ ح ٦٣٢٥)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن جرير^(٢) بن عثمان به، بمثله.

وهذا الحديث مداره على عيسى بن يونس، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عيسى بن يونس من وجهين:

الوجه الأول: عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رحمته الله مرفوعاً.

(١) كذا (جرير) في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

(٢) هكذا في المستدرک (جرير)، وباقي مصادر التخريج (حريز).

الوجه الثاني: عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الحاكم كما تقدم، والطبراني في المعجم الكبير (١٨/٥٠ ح ٩٠)، وفي مسند الشاميين (٢/١٤٣ ح ١٠٧٢) كلاهما من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٦٢٢) عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه البزار في مسنده (٧/١٨٦ ح ٢٧٥٥) عن عمر بن الخطاب السجستاني، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه الخلال في علله - كما ذكر ابن قدامة في المنتخب: باب أصحاب الرأي (١/١٥٧ ح ٧٩) - عن الحسن بن ناصح الخلال، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه الخلال في الموضع السابق، والخطيب في تاريخ بغداد (١٥/٤٢١ ح ٤٥٢٩) كلاهما من طريق يعقوب بن سفيان الفسوي، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٨/٢٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/١٥١) كلاهما من طريق عصام بن رواد، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى: كتاب الإيمان، باب النهي عن المراء في القرآن (٢/٦٢١ ح ٨١٣) عن أبي صالح محمد بن أحمد بن ثابت، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الفتن والملاحم (٤/٤٣٠ ح ٨٤١٩)، والبيهقي في

المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع النص (١٨٨ ح ٢٠٧) كلاهما من طريق الفضل بن محمد بن المسيب، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق أحمد بن عبيد الصفار، عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: باب نفي الالتباس في الفرق بين الدليل والقياس (٨٩١/٢ ح ١٦٧٣) عن عبد الوارث بن سفيان عن قاسم بن أصبغ، عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بنحوه.

وأخرجه الحنائي في فوائده (٦٥٣/١ ح ١١٤) من طريق الربيع بن سليمان، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه المهروي في ذم الكلام وأهله (٩٦/٢ ح ٢٥٣) من طريق عثمان بن سعيد الدارمي، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق (١٥٥/٦٢) من طريق ميمون بن الأصبغ، عن نعيم بن حماد، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى: باب ذكر افتراق الأمم على دينهم (٣٧٤/١ ح ٢٧٢) من طريق أبي حاتم الرازي، عن نعيم بن حماد، عن أبي حاتم الخزاعي، عن عيسى بن يونس به، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في الموضع السابق عن أبي صالح محمد بن أحمد بن ثابت، عن أبي الأحوص محمد بن الهيثم، عن نعيم بن حماد، عن أبي حاتم الخزاعي، عن عيسى بن يونس، به، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في الموضع السابق عن عثمان بن أحمد الدقاق، عن عبيد بن عبد الواحد بن شريك، عن نعيم بن حماد، عن أبي حاتم الخزاعي، عن عيسى بن يونس، به، بنحوه.

وأخرجه ابن حزم المحلى بالآثار (٨٢/١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي (١٠٣٨/٢ ح ١٩٩٧) كلاهما من طريق

محمد بن إسماعيل الترمذي، عن نعيم بن حماد، عن عبدالله بن المبارك، عن عيسى بن يونس به، بالفاظ متقاربة.

وأخرجه ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله: باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي (١٠٣٨/٢ ح ١٩٩٦) عن عبدالوارث بن سفيان، عن قاسم بن أصبغ، عن عبيد بن عبدالواحد بن شريك، عن نعيم بن حماد، عن عبدالله بن المبارك، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٣/٨) عن ابن حماد، عن أحمد بن عبدالرحمن أبو عبيدالله، عن ابن وهب، عن عيسى بن يونس به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه ابن عدي أيضًا في (٤٩٧/٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٢/١٥ ح ٤٥٣١)، والهروي في ذم الكلام وأهله (٩٦/٢ ح ٢٥٣) ثلاثتهم من طريق سويد بن سعيد الأنباري، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين: المسح على الخفين (٤٦ ح ٣٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٣/١٥ ح ٤٥٣٣)، والهروي في ذم الكلام وأهله (٩٦/٢ ح ٢٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥٤/٦٢-١٥٥) أربعتهم من طريق عبدالوهاب بن الضحاك، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٢٢/١٥ ح ٤٥٣٠) من طريق عبدالله بن جعفر، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه أيضًا في الموضوع السابق (٤٢٣/١٥ ح ٤٥٣٣) من طريق عمرو بن عيسى بن يونس، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وأخرجه أيضًا في (٤٢٤/١٥ ح ٤٥٣٥) من طريق محمد بن سلام المنبجي، عن عيسى بن يونس به، بمثله.

وذكره ابن عدي معلقًا في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٤/١) و(٤٩٨/٤) و(٢٥٣/٨) عن الحكم بن المبارك أبو صالح الخرساني، عن عيسى بن يونس به، ولم يسق لفظه.

وذكره معلقًا أيضًا في (٤٩٨/٤) عن النضر بن طاهر، عن عيسى بن يونس به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه الثاني: عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن

نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل (٣٠٣/١) عن عيسى بن أحمد الصديقي، عن أحمد بن عبدالرحمن أبي عبيدالله، عن عمه ابن وهب، عن عيسى بن يونس به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عيسى بن يونس، وهو ثقة ثبت كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن

نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه عشرة رواة، هم:

❖ الحكم بن المبارك أبو صالح الخرساني، وهو " صدوق ربما وهم " ^(١)، إلا أنني لم أقف على من رواه عنه بسند متصل.

❖ وعبدالله بن جعفر، وهو " ثقة، لكنه تغير بآخره فلم يفحش اختلاطه " ^(٢).

❖ وسويد بن سعيد، وهو " صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه " ^(٣).

❖ وعبد الوهاب بن الضحاك، وهو " متروك " ^(٤).

❖ والنضر بن طاهر، وهو " ضعيف جداً يسرق الحديث ويحدث عن من لم يره، ولا يحمل سنه أن يراهم " ^(٥)، ولم أقف على من رواه عنه بسند متصل.

(١) تقريب التهذيب (٢٦٤).

(٢) المرجع السابق (٤٩٦).

(٣) المرجع السابق (٤٢٣).

(٤) المرجع السابق (٦٤٤).

(٥) الكامل في الضعفاء (٢٦٨/٨).

❖ وعمرو بن عيسى بن يونس، ذكره ابن حبان في الثقات^(١) إلا أن في الإسناد إليه من يتهم بالكذب.

❖ ومحمد بن سلام المنبجي، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أغرب"^(٢) إلا أن في الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❖ وابن وهب، وهو "ثقة حافظ عابد"^(٣)، وفي الإسناد إليه أحمد بن عبدالرحمن أبو عبيدالله، وهو "صدوق، تغير بآخره"^(٤)، واختلف عليه: فرواه الدولابي على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه عيسى بن أحمد الصديقي على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن أحمد بن عبدالرحمن الوجه الأول؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة، فالدولابي أوثق من الصديقي.^(٥)

وهذه الرواية وإن كانت ثابتة عن أحمد بن عبدالرحمن إلا أنها لا تثبت عن ابن وهب؛ قال الخطيب: "فأما حديث ابن وهب فبليته من ابن أخيه لا منه؛ لأن الله قد رفعه عن ادعاء مثل هذا، ولأن حمزة بن محمد حدثني عن عليك الرازي، أنه رأى هذا الحديث ملحقاً بخط طري في قنطاق من قنطاق ابن وهب لما أخرجه إليه بحشل ابن أخي ابن وهب"^(٦)، وقال ابن عدي: "وأبو عبيدالله اتهم بهذا الحديث أيضاً حيث حدث ورواه عن عمه عن عيسى".^(٧)

❖ ونعيم بن حماد، وهو "صدوق يخطئ كثيراً، فقيه عارف بالفرائض"^(٨)، واختلف عليه: فرواه الربيع بن سليمان، وميمون بن الأصبع، وعمر بن الخطاب السجستاني، وعصام بن رواد، ويعقوب بن سفيان الفسوي، والحسن بن ناصح الخلال، وعثمان بن سعيد الدارمي،

(١) الثقات لابن حبان (٤٨٣/٨).

(٢) المرجع السابق (١٠١/٩).

(٣) تقريب التهذيب (٥٥٦).

(٤) المرجع السابق (٩٤).

(٥) ينظر: سؤالات حمزة للدارقطني (١١٥)، سير أعلام النبلاء (٣١٠/١٤).

(٦) تاريخ بغداد (٤١٩/١٥).

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٣/٨).

(٨) تقريب التهذيب (١٠٠٦).

وأبو الأحوص محمد بن الهيثم - وفي الإسناد إليهما راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل -
 وأبو زرعة الدمشقي، والفضل بن محمد بن المسيب، ويحيى بن عثمان بن صالح السهمي،
 وعبيد بن عبد الواحد بن شريك - في الرواية الراجعة عنه - على هذا الوجه (الوجه
 الأول)، ورواه أبو حاتم الرازي - وفي الإسناد إليه راوٍ ضعيف -، وأبو الأحوص محمد بن
 الهيثم، وعبيد بن عبد الواحد بن شريك - في رواية لا تثبت عنهما - ثلاثتهم عن نعيم بن
 حماد، عن أبي حاتم الخزازي، عن عيسى بن يونس به، ورواه عبيد بن عبد الواحد بن شريك
 - في رواية لا تثبت عنه -، ومحمد بن إسماعيل الترمذي كلاهما عن نعيم بن حماد، عن
 عبدالله بن المبارك، عن عيسى بن يونس به، والراجح - والله أعلم - عن نعيم بن حماد الوجه
 الأول؛ لأن رواته يفضلون على من خالفهم في العدد، فقد بلغ عدد رواته اثني عشر راوياً، في
 حين أن الروايات المخالفة منها ما لا يثبت، ومنها ما لا يثبت إلا عن راوٍ واحد.

❁ الوجه الثاني: عيسى بن يونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن جبير بن

نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ابن وهب " ثقة حافظ عابد " إلا أن في الإسناد إليه أحمد بن عبدالرحمن أبو
 عبيد الله، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان،
 عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم ثبوت الوجه
 الثاني عن راويه.

والوجه الأول وإن كان رواه عن عيسى بن يونس جماعة إلا أنه لا يثبت إلا من رواية
 نعيم بن حماد كما صرح غير واحد من الأئمة، منهم:

- البزار، قال: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً حدث به إلا نعيم بن حماد ولم يتابع
 عليه".^(١)

- وابن عدي، قال: "وهذا إنما يعرف بنعيم بن حماد ورواه - أي: سويد - عن عيسى بن يونس فتكلم الناس فيه بجهلهم. ثم رواه رجل من أهل خراسان، يقال له: الحكم ابن المبارك، يكنى أبا صالح الخواشي يقال: إنه لا بأس به، ثم سرقه قوم ضعفاء ممن يعرفون بسرقة الحديث منهم عبد الوهاب بن الضحاك والنضر بن طاهر وثالثهم سويد الأنباري".^(١)

- والبيهقي، قال: "تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء".^(٢)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية (جرير بن عثمان) وقد رواها الحاكم، فقال: "أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور، ثنا يحيى بن عثمان، ثنا صالح السهمي، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عيسى بن يونس، عن جرير بن عثمان، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (أبو جعفر محمد بن محمد البغدادي بنيسابور).^(٣)

هو محمد بن محمد بن عبد الله، أبو جعفر البغدادي الجمال.

روى عن: يحيى بن عثمان السهمي، وأبي بكر بن أبي الدنيا، وغيرهما.

وعنه: أبو عبد الله الحاكم، وابن منده، وغيرهما.

وقال الحاكم: هو محدث عصره بخراسان، وأكثر مشايخنا رحلةً وأثبتهم أصولاً، وقال الخطيب: كان ثبناً صحيح السماع حسن الأصول.

وقال الذهبي في السير: الشيخ المسند الثقة.

وتوفي: سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٤/٤٩٨).

(٢) المدخل إلى السنن الكبرى (١٨٨).

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (١٠٨)، تاريخ بغداد (٤/٣٥٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/١٧٧)، تاريخ الإسلام (٧/٨٤١)، سير أعلام النبلاء (١٥/٥٤٧).

٢- (يحيى بن عثمان بن صالح السهمي).^(١)

هو يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو زكريا المصري.

روى عن: نعيم بن حماد الخزازي، وأبيه عثمان بن صالح السهمي، وغيرهما.

وعنه: أبو جعفر محمد البغدادي، وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهما.

وقال ابن يونس المصري: كان حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه، وكتب عنه أبي، وتكلموا فيه، وقال مسلمة بن قاسم: يتشيع، وكان صاحب ورقة، يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك.

وقال الذهبي: حافظ أخباري له ما ينكر، وقال في الميزان: هو صدوق إن شاء الله.

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له مناكير لا سيما إذا حدث من غير كتبه جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ديانته وأمانته وما عنده من حفظ، وقول من تكلم فيه على ما روي عنه من مناكير.

وتوفي: سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق له مناكير لا سيما إذا حدث من غير كتبه.

٣- (نعيم بن حماد).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٢/٣١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٤/١٣)، الكاشف (٣٧١/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٥٤٦)، ميزان الاعتدال (٣٩٦/٤)، تهذيب التهذيب (٢٥٧/١١)، تقريب التهذيب (٥٩٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٩/٧)، سؤالات ابن الجنيد (٣٧٩، ٣٩٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٣٧/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٠٠/٨)، الثقات للعجلي (٣١٦/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١٠١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٣/٨)، الثقات لابن حبان (٢١٩/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥١/٨)، تاريخ بغداد (٤١٩/١٥)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦٤/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٦/٢٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦/٢)، جامع العلوم والحكم (٣٩٤/٢)، سير أعلام النبلاء =

هو نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبد الله المروزي الفارص الأعور.

روى عن: عيسى بن يونس، وأبي عصمة نوح بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن عثمان، وأبو داود، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين -في رواية ابن الجنيد والحسين بن حبان-، وأحمد، والعجلي، وزاد ابن معين -في رواية الحسين بن حبان-: صدوق، رجل صدق، أنا أعرف الناس به، كان رفيقي بالبصرة... إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطئ فيه، فأما هو فكان من أهل الصدق، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال ابن عدي بعد أن أورد له جملة من الأحاديث المنكرة: ولنعيم بن حماد غير ما ذكرت، وقد أثني عليه قوم، وضعفه قوم، وكان ممن يتصلب في السنة، ومات في محنة القرآن في الحبس، وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته، وأرجو أن يكون باقي حديثه مستقيماً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ ووهم.

المجرحون:

قال أبو أحمد الحاكم: ربما يخالف في بعض حديثه، وقال أحمد بن ثابت أبو يحيى: . . . ذمه يحيى - أي: ابن معين - بأنه يروي عن غير الثقات، وقال النسائي: ضعيف، وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: سمعت النسائي يذكر فضل نعيم بن حماد وتقدمه في العلم والمعرفة والسنن، ثم قيل له في قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرد عن الأئمة المعروفين بأحاديث كثيرة فصار في حد من لا يحتج به، وقال الدارقطني: إمام في السنة، كثير الوهم، وقال مسلمة بن قاسم: كان صدوقاً، وهو كثير الخطأ وله أحاديث منكورة في الملاحم انفرد بها... ، وقال أبو سعيد بن يونس: روى أحاديث مناكير عن الثقات، وقال صالح جزرة: وكان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها، وقال أبو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس، وقال أبو داود: عند نعيم بن حماد نحو عشرين حديثاً عن النبي ﷺ ليس لها أصل، وقال

عبدالغني بن سعيد المصري: سقط نعيم عند كثير من أهل العلم بالحديث إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب بل كان ينسبه إلى الوهم، وقال صالح جزرة: سمعت يحيى بن معين سئل عنه، فقال: ليس في الحديث بشيء، ولكنه كان صاحب سنة، وقال النسائي في موضع آخر: ليس بثقة، وقال ابن حماد الدولابي - ونحوه الذهبي -: وقال غيره - أي: غير النسائي - كان يضع الحديث في تقوية السنة، وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب.

وقال الذهبي: مختلف فيه، وقال في السير: لا يجوز لأحد أن يحتج به، وقد صنف كتاب "الفتن" فأتى فيه بعجائب ومناكير، وقال في الميزان: أحد الأئمة الأعلام على لين في حديثه.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ كثيراً فقيه عارف بالفرائض.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف له مناكير كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول من قواه محمول على الديانة والأمانة والصلابة في السنة، مع سعة العلم لا سيما في الفرائض، قال العباس بن مصعب: وضع نعيم بن حماد الفارضي . . . ثلاثة عشر كتاباً في الرد على الجهمية، وكان من أعلم الناس بالفرائض، وقال الذهبي: نعيم من كبار أوعية العلم، لكنه لا تركز النفس إلى رواياته، وقال ابن رجب: ونعيم هذا وإن كان وثقه جماعة من الأئمة، وخرج له البخاري، فإن أئمة الحديث كانوا يحسنون به الظن، لصلابته في السنة، وتشدده في الرد على أهل الأهواء، وكانوا ينسبونه إلى أنه يهيم، ويشبه عليه في بعض الأحاديث، فلما كثر عثورهم على مناكيره، حكموا عليه بالضعف.

٢- أن نسبته إلى الكذب كما في نقل الدولابي والأزدي لا حجة فيها؛ لأن قائلها مبهم لا يعرف، وقول الدولابي في نعيم لا يقبل، قال ابن عدي: وابن حماد متهم فيما يقوله لصلابته في أهل الرأي.

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائتين على الصحيح.

وأخرج له: الستة عدا النسائي.

خلاصة حاله: ضعيف له مناكير.

٤ - (عيسى بن يونس).^(١)

هو عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي.

روى عن: حريز بن عثمان الرحبي، وأبيه يونس بن أبي إسحاق، وغيرهما.

وعنه: نعيم بن حماد، وابنه عمرو بن عيسى، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن المديني، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، والنسائي،

وسأل عبدالله أبيه أحمد بن حنبل عنه، فقال: ما تقول فيه؟ فقال: عيسى يسأل عنه!!.

وتوفي: سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل: إحدى وتسعين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٥ - (جرير بن عثمان).

قلت: صوابه كما في كتب التخريج الأخرى (حريز بن عثمان).^(٢)

هو حريز بن عثمان الرحبي، أبو عثمان، ويقال: أبو عون الحمصي.

روى عن: عبدالرحمن بن جبير بن نفيير، وحبيب بن عبيد، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٩/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣١٣/٣) و (٣١/٤)، (٢٨٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٥٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٥٥٩/١ - ٥٦٠) و (٤٧٩/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٦/٦)، التاريخ الصغير (٢٤٣/٢)، الثقات للعجلي (٣٨٠)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٦١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٨/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٢٩٥)، تاريخ بغداد (٤٧٢/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦٢/٢٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠٤/١)، سير أعلام النبلاء (٤٨٩/٨)، الكاشف (١١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٨)، تقريب التهذيب (٤٤١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤١٩/٤، ٤٢٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٩١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٤٧/٢)، التاريخ الكبير (١٠٣/٣)، التاريخ الصغير (١٥٥/٢)، الثقات للعجلي (١١٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٢١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٩/٣)، المجروحون لابن حبان (٢٦٨/١)، تاريخ أسماء الثقات (٧٣)، تاريخ بغداد (١٨٢/٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣٦/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٨/٥)، سير أعلام النبلاء (٧٩/٧)، الكاشف (٣١٩/١)، ميزان الاعتدال (٤٧٥/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٧/٢)، تقريب التهذيب (١٥٦)، فتح الباري لابن حجر (٣٩٦/١).

وعنه: عيسى بن يونس، وثور بن يزيد الرحبي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو داود: سألت أحمد بن حنبل عن حريز، فقال: ثقة، ثقة، ثقة، وقال أبو حاتم: لا أعلم بالشام أثبت منه. . . وهو ثقة متقن، ووثقه يحيى القطان، وابن معين، وابن المديني، ودحيم، والعجلي، وأبو داود، وزاد العجلي: وكان يحمل على علي، وقال أحمد في موضع: صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي بن أبي طالب، وقال الفلاس: ثبت شديد التحامل على علي عليه السلام.

المجرحون:

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان يلعن علي بن طالب رضوان الله عليه بالغداة سبعين مرة، وبالعشي سبعين مرة، فقليل له في ذلك فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي بالفؤوس، وكان داعية إلى مذهبه، وكان علي بن عياش يحكي رجوعه عنه، وليس ذلك بمحفوظ عنه، وذكره الأزدي في الضعفاء، وحكى عنه ما يدل على تحامله على علي عليه السلام، وقال: من كانت هذه حاله لا يروى عنه.

وقال الذهبي: ثقة. . . وهو ناصبي.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت رمي بالنصب.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت رمي بالنصب، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن من جرحه فلا أمر خارج عن الحديث ألا وهو البدعة.

٢- أن أئمة الحديث احتجوا بحديثه ورووا عنه مع ما ذكر عنه من النصب، قال علي بن

المديني: لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه، وقال ابن عمار الموصلي: يتهمونه أنه

كان ينتقص علياً عليه السلام، ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه، وقال ابن عدي:

وحريز بن عثمان من الأثبات في الشاميين، يحدث عنه الثقات من أهل الشام. . .

وحدث عنه من ثقات أهل العراق يحيى القطان وناهيك به. . . وإنما وضع منه ببغضه

لعلي، وتكلموا فيه. قلت: وهذا دال على أن بدعته أما لا تثبت عنه أو ثبتت عنه ورجع عنها أو أنها لم تضر بحديثه. ويؤيد الأول ما روي عنه من نفي الشتم والسب واللعن لعلي عليه السلام، قال علي بن عياش، عن حريز: أنا أشتم علياً؟ والله ما شتمته، وقال علي بن عياش: سمعت حريز بن عثمان يقول: والله ما سببت علياً قط، وقال شبابة: سمعت رجلاً قال لحريز بن عثمان: بلغني أنك لا تترحم على علي! قال: اسكت، عليه السلام مائة مرة، وقال أبو حاتم: لم يصح عندي ما يقال في رأيه، وقال الخطيب: حُكي عنه من سوء المذهب والاعتقاد ما لم يثبت عليه. ويؤيد الثاني قول البخاري عن أبي اليمان: كان حريز يتناول من رجل - أي: علي عليه السلام - ثم ترك، وقال الذهبي بعد ما نقل أقواله في علي عليه السلام: صح أنه ترك ذلك، وقال ابن حجر: وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجع عن النصب.

وتوفي: سنة ثلاث وستين ومائة.

وأخرج له: البخاري، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت رمي بالنصب.

٦- (عبدالرحمن بن جبير بن نفيير).^(١)

هو عبدالرحمن بن جبير بن نفيير الحضرمي، أبو حميد، ويقال: أبو حمير الحمصي.

روى عن: أبيه جبير بن نفيير، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: حريز بن عثمان، ويحيى بن جابر الطائي، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٧/٧)، التاريخ الكبير (٢٦٧/٥)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٢٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢١/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٢٩)، الثقات لابن حبان (٧٩/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/١٧)، تاريخ الإسلام (٤١٢/٧)، الكاشف (٦٢٤/١)، ميزان الاعتدال (٥٥٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٤/٦)، تقريب التهذيب (٣٣٨).

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، والنسائي، وزاد ابن سعد: وبعض الناس يستنكر حديثه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن سعد: "وبعض الناس يستنكر حديثه" لا حجة فيه؛ لأن قائله مبهم لا يعرف.

٢- أن قول أبي حاتم محمول على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل.

وتوفي: سنة ثمان عشرة ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (أبوه).

هو جبير بن نفير الحضرمي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٣).

٨- (عوف بن مالك).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ نعيم بن حماد، ضعيف له مناكير، وذكر هذا الحديث من مناكيره.

والحديث قال فيه ابن معين، وأحمد: "لا أصل له"^(١)، وقال أبو زرعة: "وعرضت على عبدالرحمن بن إبراهيم - أي: دحيم - الحديث الذي حدثناه نعيم بن حماد. . . فرده"^(٢)، وقال

(١) جامع بيان العلم وفضله (٢/١٠٣٨).

(٢) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٦٢٢).

وقال محمد بن علي بن حمزة المروزي: "سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث. . . : ليس له أصل، قلت: فنعيم بن حماد؟ قال: نعيم ثقة، قلت: كيف يحدث ثقة بباطل؟! قال: شبه له"^(١)، وقال البزار كما تقدم: "وهذا الحديث لا نعلم أحداً حدث به إلا نعيم بن حماد، ولم يتابع عليه"، وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: "كل من حدث به عن عيسى بن يونس غير نعيم بن حماد، فإنما أخذه من نعيم، وبهذا الحديث سقط نعيم بن حماد عند كثير من أهل العلم بالحديث إلا أن يحيى بن معين لم يكن ينسبه إلى الكذب، بل كان ينسبه إلى الوهم"^(٢)، وقال ابن حماد الدولابي: "وضعه نعيم بن حماد"^(٣)، وقال ابن عدي بعد ذكره للحديث وغيره: "وعامة ما أنكر عليه هو هذا الذي ذكرته"^(٤)، وقال أيضاً: "وهذا حديث رواه نعيم بن حماد، عن عيسى والحديث له، وأنكروه عليه"^(٥)، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه"^(٦)، وقال البيهقي: "تفرد به نعيم بن حماد، وسرقه عنه جماعة من الضعفاء، وهو منكر، وفي غيره من أحاديث الصحاح الواردة في معناه كفاية"^(٧)، وقال ابن عبد البر: "هذا عند أهل العلم بالحديث حديث غير صحيح، حملوا فيه على نعيم بن حماد"^(٨)، وقال عبد الحق الإشبيلي: "وهذا الحديث تفرد به نعيم بن حماد، ولم يتابع عليه"^(٩)، وقال الذهبي: "وأنا أتعجب من هذا الحديث كيف يرويه مثل نعيم، وسويد، والحكم البلخي، وغيرهم، عن عيسى بن يونس، ثم لا ينسب إلى عيسى بل إلى هؤلاء. والذي أراه أنه محفوظ من حديث عيسى، فإن كان خطأ فمنه"^(١٠)، وقال أيضاً: "هؤلاء أربعة لا يجوز في العادة أن يتفقوا على باطل، فإن كان خطأ فمن عيسى بن يونس"^(١١)، وقال الهيثمي: "ورجاله رجال

(١) تاريخ بغداد (٣٠٩/١٣).

(٢) المرجع السابق (٣١٢/١٣).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٣/٨).

(٤) المرجع السابق (٢٥٦/٨).

(٥) المرجع السابق (٣٠٣/١).

(٦) المستدرک على الصحيحين (٤٣٠/٤).

(٧) المدخل إلى السنن الكبرى (١٨٨).

(٨) جامع بيان العلم وفضله (٨٩١/٢).

(٩) الأحكام الكبرى (٣٤٠/١).

(١٠) تاريخ الإسلام (٤٢٨/١٦).

(١١) ميزان الاعتدال (٢٦٨/٤).

الصحيح" ^(١)، وقال ابن حجر: "نعيم بن حماد ضعفه بعضهم، واتهم بهذا الحديث" ^(٢)، وقال أحمد شاكر: "رجال إسناده الحديث ثقات كلهم إلا أنه حديث ضعيف جداً خطأ فيه نعيم" ^(٣).

قلت: تصحيح الحاكم للحديث يشكل عليه حال نعيم بن حماد. وقول الهيثمي: " رجاله رجال الصحيح " لا يلزم منه الصحة، فقد يكون رجاله رجال الصحيح، ولا يصح لعله أخرى. وقول الدولابي: " وضعه نعيم بن حماد " لا يقبل؛ لقول ابن عدي كما تقدم: "وابن حماد متهم فيما يقوله لصلايته في أهل الرأي. ونعيم وإن كان ضعيفاً وحديثه هذا منكر إلا أنه لا يعتمد الكذب والخطأ بل هو من أهل الصدق والديانة". وقول الذهبي في نسبة الخطأ ليونس بن عيسى معارض بقول أكثر الأئمة في نسبة الخطأ لنعيم بن حماد، وأن من عداه ممن روى الحديث عن عيسى إنما أخذه عن نعيم بن حماد.



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٧٩).

(٢) مختصر زوائد البزار لابن حجر (١/١٣٩-١٤٠).

(٣) المحلى تحقيق أحمد شاكر (١/٦٣).

١١٧- (٢٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى البيهقي من رواية نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً: «لَنْ يَسْتَكْمَلَ مُؤْمِنٌ إِيْمَانَهُ حَتَّى يَكُونَ هَوَاهُ تَبَعًا لِمَا جِئْتُكُمْ بِهِ».

قال النووي: حديث صحيح روينا في كتاب الحجة بإسناد صحيح. (٢٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع النص (١٨٨ ح ٢٠٩)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل، ثنا نعيم بن حماد به، بلفظه. وقال: تفرد به نعيم بن حماد.

وهذا الحديث مداره على نعيم بن حماد، واختلف عليه من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على نعيم بن حماد من أربعة أوجه:

الوجه الأول: نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن بعض مشيختنا هشام أو غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثالث: نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال سمعت بعض أشيائنا يقول حدثنا هشام بن حسان أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الرابع: نعيم بن حماد، أنا بعض مشايخنا: هشام أو غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رحمته الله مرفوعاً.

✽ الوجه الأول: نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، عن

محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البيهقي كما تقدم عن جعفر بن محمد بن فضيل، عن نعيم بن حماد به.

وأخرجه النسوي في الأربعون: باب التشديد في مخالفة السنة (٥١ ح ٨) عن محمد بن الحسن الأعيन^(١)، عن نعيم بن حماد به، بمعناه.

وأخرجه أبو نعيم في الأربعين - كما ذكر ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٣٩٣/٢) - من طريق أبي زيد عبدالرحمن بن حاتم المرادي، عن نعيم بن حماد به، بمعناه.

✽ الوجه الثاني: نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن بعض مشيختنا هشام أو

غيره، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة: باب ما يجب أن يكون هوى المرء تبعاً لما جاء به النبي ﷺ (١٢/١ ح ١٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى: باب ذكر افتراق الأمم في دينهم وعلى كم تفرق هذه الأمة. . (٣٨٧/١ ح ٢٧٩) كلاهما من طريق محمد بن مسلم بن واره، عن نعيم بن حماد به، بمعناه.

وأخرجه ابن بطة في الموضع السابق محولاً لإسناده على ابن واره من طريق أبي الأحوص محمد بن الهيثم الثقفي، عن نعيم بن حماد به، بمعناه.

✽ الوجه الثالث: نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال سمعت بعض

أشباخنا يقول حدثنا هشام بن حسان أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (١٧٠/٢ ح ٣١٤) من طريق أبي حاتم الرازي، والدارمي كلاهما عن نعيم بن حماد به، بلفظه.

(١) في النسخ المطبوعة (الأيمن) إلا أن جميع من رواه عن النسوي قال: (الأعين)، ولم أقف على الراوي عن نعيم بن حماد اسمه: محمد بن الحسن الأيمن، وإنما في الرواة عنه: محمد بن الحسن الأعين.

✽ الوجه الرابع: نعيم بن حماد، أنا بعض مشايخنا: هشام أو غيره، عن محمد بن

سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني قوام السنة في الترغيب والترهيب: فصل في استكمال الإيمان (٧٩/١ ح ٣٠) من طريق أحمد بن مهدي، عن نعيم بن حماد به، بلفظه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على نعيم بن حماد، وهو ضعيف له مناكير كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

✽ الوجه الأول: نعيم بن حماد، عن عبدالوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، عن

محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

- ❖ محمد بن الحسن الأعمش، وهو " صدوق " ^(١).
- ❖ وجعفر بن محمد بن فضيل، وهو " صدوق حافظ " ^(٢).
- ❖ وعبدالرحمن بن حاتم المرادي، قال الذهبي: " ما علمت به بأساً " ^(٣).

✽ الوجه الثاني: نعيم بن حماد، عن عبدالوهاب الثقفي، عن بعض مشيختنا هشام أو غيره،

عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ محمد بن مسلم بن واره، وهو " ثقة حافظ " ^(٤).
- ❖ وأبو الأحوص محمد بن الهيثم الثقفي، وهو " ثقة حافظ " ^(٥) إلا أنه من رواية ابن بطة،

(١) تقريب التهذيب (٨٧٦).

(٢) المرجع السابق (٢٠٠).

(٣) ميزان الاعتدال (٥٥٤/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٨٩٦).

(٥) المرجع السابق (٩٠٤).

وابن بطة ضعيف في الحفظ.^(١)

✽ الوجه الثالث: نعيم بن حماد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال سمعت بعض

أشياخنا يقول حدثنا هشام بن حسان أو غيره، عن ابن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ أبو حاتم الرازي، وهو "أحد الحفاظ"^(٢) إلا أن في الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❖ وعثمان بن سعيد الدارمي، وهو "أحد أئمة الدنيا"^(٣) إلا أن في الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

✽ الوجه الرابع: نعيم بن حماد، أنا بعض مشايخنا: هشام أو غيره، عن محمد بن

سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أحمد بن مهدي، وهو "ثقة"^(٤) إلا أن في الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية نعيم بن حماد، عن عبد الوهاب الثقفي، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه مرفوعاً؛ لأن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد تقدم أنهم ثلاثة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة رواها راويان فأقل، إضافة إلى أن عدد من رواة الأوجه المخالفة لا تثبت روايتهم.

ولعل رواية ابن وارة للوجه الثاني راجعة إلى هذا الوجه، ويكون ابن وارة شك في الأشياخ،

(١) ينظر: تاريخ الإسلام (٦١٢/٨)، وسير أعلام النبلاء (٥٢٩/١٦).

(٢) تقريب التهذيب (٨٢٤).

(٣) الثقات (٤٥٥/٨).

(٤) ينظر: تاريخ الإسلام (٥٠١/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٩٧/١٢).

فقال: هشام أو غيره.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية البيهقي، قال البيهقي: "أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه، أبنا أبو محمد بن حيان الأصبهاني، ثنا أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب، ثنا جعفر بن محمد بن فضيل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا عبد الوهاب الثقفي، ثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عقبة بن أوس، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه . . . الحديث مرفوعاً.

١- (أبو بكر بن الحارث الفقيه).^(١)

هو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحارث، أبو بكر التميمي الأصبهاني.

روى عن: أبي الشيخ بن حيان، وأبي الحسن الدارقطني، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، ومنصور بن بكر بن حيد، وغيرهما.

وقال عبد الغافر الفارسي: الإمام، المقرئ، الأديب، الفقيه، المحدث، الدين الزاهد، الورع، الثقة، الإمام بالحقيقة، فريد عصره في طريقته وعلمه، وورعه، لم يعهد مثله. . . وكان عارفاً بالحديث كثير السماع صحيح الأصول، وقال القفطي^(٢): المقرئ النحوي، المحدث الدين الزاهد، الورع الثقة، الإمام بالحقيقة، فريد عصره.

وقال الذهبي: الإمام المقرئ النحوي. . . الزاهد المحدث.

وتوفي: سنة ثلاثين وأربعمائة.

خلاصة حاله: إمام ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٩٣)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (١٦٥/١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩٨/٣)، تاريخ الإسلام (٤٧٢/٩)، سير أعلام النبلاء (٥٣٨/١٧)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٢٢٧).

(٢) هو علي بن يوسف بن إبراهيم القفطي، أبو الحسين المصري، قال الذهبي: "وكان عالماً متفناً، جمع من الكتب شيئاً كثيراً يتجاوز الوصف"، وله تاريخ نخاة، وتاريخ مصر، وأخبار المصنفين وما صنّفوه، توفي: سنة ست وأربعين وستمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥٥٣/١٤)، سير أعلام النبلاء (٢٢٧/٢٣).

٢- (أبو محمد بن حيان الأصبهاني).^(١)

هو عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو محمد الحافظ، والمعروف بأبي الشيخ الأصبهاني.

روى عن: محمد بن العباس، ومحمود بن الفرّج، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن الحارث، وحفيده محمد بن عبدالرزاق، وغيرهما.

وقال الخطيب: كان حافظاً ثبّتاً متقناً، وقال أبو بكر بن مردويه: ثقة مأمون، وقال أبو نعيم: أحد الثقات.

وقال الذهبي في التاريخ: كان حافظاً، عارفاً بالرجال والأبواب، كثير الحديث إلى الغاية، صالحاً، عابداً، قانتاً لله، وقال في التذكرة: حافظ أصبهان ومسند زمانه الإمام.

وقال ابن حجر في اللسان: الحافظ الكبير. . . ثقة.

وتوفي: سنة تسع وستين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣- (أبو جعفر محمد بن العباس بن أيوب).^(٢)

هو محمد بن العباس بن أيوب، أبو جعفر الأصبهاني ابن الأخرم.

روى عن: جعفر بن محمد بن فضيل، والمفضل بن غسان الغلابي، وغيرهما.

وعنه: أبو الشيخ الأصبهاني، والطبراني، وغيرهما.

وقال أبو نعيم: كان من الحفاظ مقدماً فيهم شديداً على أهل الزيغ والبدعة، وقال أيضاً: اختلط قبل موته بسنة.

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الأثري.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٥١/٢)، تاريخ الإسلام (٣٠٥/٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٥/٣)، سير أعلام

النبلاء (٢٧٦/١٦)، لسان الميزان (٩٦/٩).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (١٩٤/٢)، تاريخ الإسلام (٤٣/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٢٣/٢)، لسان الميزان

(٢٢٦/٧).

وقال ابن حجر في اللسان: من الفقهاء الحفاظ المتقنين.

وتوفي: سنة إحدى وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤ - (جعفر بن محمد بن فضيل).^(١)

هو جعفر بن محمد بن الفضيل الرّسّعني، أبو الفضل، ويقال له: الراسي.

روى عن: نعيم بن حماد، وعلي بن عياش، وغيرهما.

وعنه: محمد بن العباس بن أيوب، والترمذي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال علي بن الحسن الحراني: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مستقيم الحديث.

المجرحون:

قال النسائي: ليس بالقوي، وقال أيضاً: بلغني عنه شيء أحتاج أستثبت فيه.

وقال الذهبي: الحافظ، وقال في الميزان: وثق.

وقال ابن حجر: صدوق حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأكثر، ويمكن حمل قول النسائي على ما

عرف به من شدة التثبت والتحري، أو لعله لأمر خارج عن الحديث.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة والعشرون من

تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائتين، وستين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي.

(١) ينظر ترجمته في: مشيخة النسائي (٨٤)، الثقات (١٦٢/٨)، تاريخ بغداد (٦٢/٨)، الأنساب للسمعاني (٣٩/٦)،

معجم البلدان (١٤/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٩/٥)، تاريخ الإسلام (٦١/٦)، ميزان الاعتدال

(٤١٥/١)، الكاشف (٢١١/٢)، تهذيب التهذيب (٣١١/١)، تقريب التهذيب (٢٠٠).

خلاصة حاله: ثقة.**٥- (نعيم بن حماد).**

ضعيف له مناكير، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٧).

٦- (عبد الوهاب الثقفي).^(١)

هو عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري.

روى عن: هشام بن حسان، وحيد الطويل، وغيرهما.

وعنه: نعيم بن حماد، وأحمد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال قتيبة: ما رأيت مثل هؤلاء الأربعة: مالك، والليث، وعبد الوهاب الثقفي، وعباد بن عباد، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والبيهقي، وزاد ابن سعد: وفيه ضعف، وقال البخاري: صدوق صاحب كتاب، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره ابن مهدي فيمن كان يحدث من كتب الناس، ولا يحفظ ذلك الحفظ، وقال ابن معين: اختلط بأخرة، وقال أبو داود: جرير بن حازم وعبد الوهاب الثقفي تغيرا، فحجب الناس عنهم، وقال الفلاس: اختلط حتى كان لا يعقل، وقال العقيلي: تغير في آخر عمره، لما اختلط حجه أهله فلم يرو في الاختلاط شيئاً.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة مشهور.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٠٦/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨١/١)، النقات للعجلي (٣١٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٥/٣)، العلل الكبير للترمذي (٦٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧١/٦)، الثقات لابن حبان (١٣٢/٧)، معرفة السنن والآثار (٢٩١/١٤)، تاريخ بغداد (٢٧١/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٣/١٨)، ميزان الاعتدال (٦٨٠/٢)، الكاشف (٣٣٩/٣)، تهذيب التهذيب (٦٣٨/٢)، تقريب التهذيب (٦٣٣)، الكواكب النيرات (٣١٤).

وقال ابن حجر: ثقة، تغير قبل موته بثلاث سنين.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم ابن معين، وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- لعل ابن سعد قال: "فيه ضعف" لما ذكر عنه من اختلاط.
- ٢- لعل البخاري لم يرد المعنى الاصطلاحي لقوله: "صدوق"، وإنما أراد بيان ديانته وأمانته.
- ٣- أن قول ابن مهدي لا يقتضي جرحه، فلعله يروي من كتب سمعها من أصحابها، أو له إجازة فيها، وليس من شرط الراوي أن يكون حافظاً للحديث.
- ٤- أن ما ذكر عنه من اختلاط لا يضر بحديثه؛ لأنه لم يحدث بعد الاختلاط، وقال الذهبي في الميزان: ما ضر تغيره حديثه، فإنه ما حدث بحديث في زمن التغير.

وتوفي: سنة أربع وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (هشام بن حسان).^(١)

هو هشام بن حسان الأزدي القرطوسي، أبو عبدالله البصري.

روى عن: محمد بن سيرين، وحيد بن هلال، وغيرهما.

وعنه: عبد الوهاب الثقفي، وحفص بن غياث، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٠/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢١٩/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤١١/١)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٧/٨)، الثقات للعجلي (٤٥٧)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٨٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٤/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٦/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٥/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨١/٣٠)، الكاشف (٤٢٤/٤)، سير أعلام النبلاء (٣٥٥/٦)، ميزان الاعتدال (٢٩٥/٤)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/٤)، تقريب التهذيب (١٠٢٠)، طبقات المدلسين (٤٧).

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، وعثمان بن أبي شيبة، والعجلي، وزاد العجلي: حسن الحديث، وقال ابن المديني: كان كبار أصحابنا يثبتون هشام بن حسان، وقال أيضًا: حديث هشام عن محمد صحاح، وقال ابن أبي عروبة: ما رأيت أحفظ عن محمد بن سيرين من هشام، وقال حجاج بن المنهال: كان حماد بن سلمة لا يختار على هشام في ابن سيرين أحدًا، وقال ابن معين في رواية، وأحمد: لا بأس به، وزاد أحمد: وما تكاد تنكر عليه شيئًا إلا وجدت غيره قد رواه، وقال أبو حاتم، وابن عدي: صدوق، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وزاد ابن عدي: أحاديثه مستقيمة، ولم أر في حديثه منكرًا، وقال أحمد في موضع آخر: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن المديني: وكان يحيى يضعف حديثه عن عطاء، وكان الناس يرون أنه أخذ حديثه عن حوشب، وقال ابن المديني: حديثه عن الحسن عامتها يدور على حوشب، وقال شعبة: لو حابيت أحدًا لحابيت هشام بن حسان، ولم يكن يحفظ، وقال معاذ بن معاذ: كان شعبة يتقي حديث هشام عن عطاء، ومحمد، والحسن، وقال وهب بن جرير: رأيت أبي يكلم شعبة في رجل فقلت لأبي: فيمن كلمته؟ قال: في هشام بن حسان، فقال: دمر عليه، وقال وهيب: سألت الثوري أن أفيده عن هشام فقلت: لا أستحل، فأفدته عن أيوب عن محمد، فسأل هشامًا عنها، وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء؛ لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في الميزان: ثقة إمام كبير الشأن، **وقال في السير:** هشام قد قفز القنطرة واستقر توثيقه، واحتج به أصحاب الصحاح، وله أوهام معمورة في بحر ما روي.

وقال ابن حجر: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: "ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال" جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على عموم روايته لا سيما في ابن سيرين، ومن جرحه على روايته عن الحسن وعطاء.

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال.

٨- (محمد بن سيرين).

متفق على إمامته في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٢).

٩- (عقبة بن أوس).^(١)

هو عقبة بن أوس، ويقال: يعقوب بن أوس السدوسي، البصري.

روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص، وابن عمر، وغيرهما.

وعنه: محمد بن سيرين، والقاسم بن ربيعة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، والفسوي، وذكره ابن حبان في الثقات، وذكره بعضهم في

الصحابة، وقال ابن حجر: ووههم من قال: له صحبة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الرابعة، وهي الطبقة التي

تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وجُلُّ روايتهم عن كبار التابعين.

وأخرج له: الأربعة عدا الترمذي.

خلاصة حاله: ثقة.

١٠- (عبدالله بن عمرو).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١١٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٤/٣)، الثقات للعجلي (٣٣٧)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٨/٦) و(٢٠٤/٩)، الثقات لابن حبان (٢٢٥/٥)، موضح أوهام الجمع

والتفريق (٣٤١/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٧/٢٠)، الكاشف (٤٢٣/٣)، الإصابة في تمييز

الصحابة (٤١٠/٨)، تهذيب التهذيب (١٢١/٣)، تقريب التهذيب (٦٨٢).

❖ **نعيم بن حماد**، ضعيف له مناكير، ولم أقف على من ذكر الحديث في مناكيره.

والحديث قال فيه البيهقي - كما تقدم -: "تفرد به نعيم بن حماد"، وقال النووي - كما نقل ابن مفلح -: "حديث حسن صحيح، رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح"^(١)، وقال ابن رجب: "تصحيح هذا الحديث بعيد جدًا"^(٢)، وقال حافظ الحكمي: "صحيح"^(٣)، وقال الألباني: "سنده ضعيف"^(٤)، وقال ابن عثيمين: "حديث ضعيف لكن بعض أهل العلم حسنه، وهو في الحقيقة في المعنى صحيح، لأن هوى الإنسان إذا لم يكن تبعًا لما جاء به الرسول ﷺ فإيمانه ناقص بلا شك"^(٥).

قلت: يشكل على تصحيح من صححه ما تقدم من حال نعيم بن حماد، وتفرد به.



(١) الأربعون النووية (١١٣).

(٢) جامع العلوم والحكم (٣٩٤/٢).

(٣) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٤٢٢/٢).

(٤) مشكاة المصابيح (٥٩/١).

(٥) مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (٩٢/١٦).

١١٨- (٢٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى البيهقي: أن عمر كان يقول: «اتَّقُوا الرَّأْيَ فِي دِينِكُمْ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ - يَعْنِي: الْمُقَايَسَةَ -». (٦٩/٢)

تخريج الأثر:

جمع المؤلف أثرين منقولين عن عمر رحمته الله في سياق واحد: الأول منهما: «اتَّقُوا الرَّأْيَ فِي دِينِكُمْ»، والثاني: «كَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُكَايَلَةِ، - يَعْنِي: الْمُقَايَسَةَ -».

الأثر الأول: «اتَّقُوا الرَّأْيَ فِي دِينِكُمْ»

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع النص (١٨٩-١٩٠ ح ٢١٠)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس، محمد بن يعقوب، أبنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبنا ابن وهب^(١)، قال: وأخبرني عبدالله بن سليمان، عن ابن عجلان، عن عبيدالله بن عمر، أن عمر بن الخطاب رحمته الله، بلفظه. وقال: وهذه الآثار عن عمر رحمته الله كلها مراسيل.

دراسة الإسناد:

١- (أبو عبدالله الحافظ).

إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢- (أبو العباس محمد بن يعقوب).

محدث ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣- (محمد بن عبدالله بن عبدالحكم).

صدوق في الحديث، ثقة إمام في الفقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

(١) واختلف عليه من عدة أوجه، والراجح - والله أعلم - رواية محمد بن عبدالله بن عبدالحكم - المثبتة - عن ابن وهب به؛ لأنها من رواية الأحفظ.

٤ - (ابن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٥ - (عبدالله بن سليمان).^(١)

هو عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي، المدني القُبائي.

روى عن: محمد بن عجلان، ومعاذ بن عبدالله الجهني، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن وهب، وسليمان بن بلال، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وقال أبو عامر العقدي^(٢)، وأبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

المجرحون:

ذكره ابن عدي في الكامل، وقال: يحدث عن قوم مجهولين من أهل المدينة.

وقال الذهبي: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

والراجع - والله أعلم - أنه صدوق؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على الديانة والأمانة وما عنده من الضبط، ومن جرحه على ما عنده من أخطاء نزل بها عن رتبة الثقة، لا سيما وأن أبا عامر من تلاميذه الذين أخذوا عنه وعرفوا حاله، وأما قول ابن عدي فلا يلزم منه جرحه؛ إذ من أسند برئ من العهدة.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٦٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١٠٨ / ٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٤ / ٥)، الثقات لابن حبان (١٨ / ٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٠ / ٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٦١ / ١٥)، تاريخ الإسلام (٤٢٣ / ٤)، الكاشف (١ / ٥٦٠)، تهذيب التهذيب (٢٤٥ / ٥)، تقريب التهذيب (٣٠٦).

(٢) هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي، قال الذهبي: "الإمام الحافظ محدث البصرة... كان من مشايخ الإسلام، وثقات النقلة"، توفي: سنة أربع ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (١١٦ / ٥)، سير أعلام النبلاء (٩ / ٤٦٩).

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السابعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة.

أخرج له: النسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق يخطئ.

٦- (ابن عجلان).

ثقة يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦).

٧- (عبيدالله بن عمر).^(١)

هو عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني، أبو عثمان أحد الفقهاء السبعة.

روى عن: عمر بن الخطاب، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: محمد بن عجلان، ومبارك بن فضالة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، وغيرهم، وقال أحمد بن صالح المصري: ليس أحد أثبت في حديث نافع منه، وقال أبو حاتم: سألت أحمد بن حنبل عن مالك، وعبيدالله بن عمر، وأيوب أيهم أثبت في نافع؟ فقال: عبيدالله أثبتهم وأحفظهم وأكثرهم رواية.

وتوفي: سنة سبعة وأربعين ومائة، وقيل: قبلها بستين أو ثلاث.

وأخرج له: الستة.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٣٤/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٨٧/٣، ٥٠٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٦٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (١٠٥/١، ١١٦)، سؤالات ابن الجنيد (٣٠٩)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٦٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبيدالله (٢٠٣/٢، ٦٠٥) و(٩٨/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٥/٥)، التاريخ الصغير (٣٢٢/١)، الثقات للعجلي (٣١٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٢٦/٥)، الثقات لابن حبان (١٤٩/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٤/١٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٢١/١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٤/٦)، الكاشف (٦٨٥/١)، تهذيب التهذيب (٣٨/٧)، تقريب التهذيب (٣٧٣).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه لا سيما في نافع.

٨- (عمر بن الخطاب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ ابن عجلان، مدلس ولم أقف على تصريحه بالسماع.

❖ وعبيد الله بن عمر، لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ورؤي في معنى هذا الأثر قول سهل بن حنيف رضي الله عنه: «أتمموا الرأي، فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منها خصما إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له».

والأثر في الصحيحين كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٢٠).

والأثر قال فيه البيهقي - كما تقدم -: "وهذه الآثار عن عمر رضي الله عنه كلها مراسيل"، وقال ابن

القيم بعد ذكر هذا الأثر وأثار أخرى لعمر رضي الله عنه: "أسانيد هذه الآثار عن عمر في غاية الصحة".^(١)

قلت: لعل ابن القيم وقف على إسناد صحيح لم أقف عليه.

الأثر الثاني: «كان ينهى عن المكايلة -يعني: المقايسة-»

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع النص (١٨٩-١٩٠ ح ٢١١)، قال رضي الله عنه: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن فنجويه، ثنا أحمد بن الحسن القزويني، ثنا محمد بن منده، ثنا الحسين بن حفص، ثنا سفيان، عن ليث، عن مجاهد، أن عمر رضي الله عنه، بمثله. وقال: وهذه الآثار عن عمر رضي الله عنه كلها مراسيل.

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (١٨ ح ٦٥) عن جرير، عن ليث به، بمثله.

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين (٤٤/١).

دراسة الإسناد:

١ - (أبو عبدالله الحسين بن محمد بن فنجويه).^(١)

هو الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، أبو عبدالله الدينوري.

روى عن: أحمد بن الحسن القزويني، وأبي بكر ابن السُّنِّي، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، ووعبدالرحمن بن أبي عبدالله ابن منده، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال عبد الغافر الفارسي: شيخ فاضل كثير الحديث، كثير الشيوخ، كثير التصانيف الحسنة والمعرفة بالحديث. . . وكان من ثقات الرجال، وقال الديلمي: كان ثقة، صدوقاً، وقال ابن نقطة: ثقة صالح.

المجرحون:

قال الديلمي: كثير الرواية للمناكير، وقال أبو الفضل القومساني^(٢): قال أبو منصور بن ديزويه^(٣): إن ابن فنجويه حمار على أربع، يعني: أنه لا يهتدي لعلوم الحديث، ومعرفة رجاله. وقال الذهبي في السير: الشيخ الإمام، المحدث المفيد، بقية المشايخ، وقال في العبر: كان ثقة مصنفًا.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول عدد من الأئمة، ويمكن أن يجاب

(١) ينظر ترجمته في: الأنساب للسمعاني (٤٥٦/٥)، إكمال الإكمال لابن نقطة (٤٩٥/٤)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور (٢٠٥)، تاريخ الإسلام (٢٣٤/٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٣/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٧)، العبر في خبر من غير (٢٢٧/٢)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (١٠٨٤/٣)، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (١٦٦)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٣٣٥).

(٢) هو محمد بن عثمان بن أحمد، أبو الفضل القومساني ثم الهمداني، قال شيرويه: "هو شيخ عصره، ووحيد وقته في فنون العلم"، توفي سنة إحدى وسبعين وأربعمئة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٣٣٥/١٠)، سير أعلام النبلاء (٤٣٣/١٨).

(٣) هو محمد بن أحمد بن محمد، أبو منصور ديزويه، قال أبو الفضل القومساني: "كان أبو منصور بن ديزويه أحد الحفاظ بالجليل". ينظر: السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٣٣٥).

عن المخالف بما يلي:

- ١- لا يلزم من رواية المناكير ضعف الراوي؛ لأن النكارة قد تكون من غيره، وقد بين الإسناد، وكما يقال: من أسند برأ من العهدة.
- ٢- أن قول أبي منصور لا يلزم منه تضعيفه؛ إذ ليس من شرط المحدث أن يكون عالمًا بعلوم الحديث ورجاله، كما يمكن أن يكون قوله راجع لما بينهما من العداوة والمنافسة، قال أبو الفضل القومساني: كان أبو منصور بن ديزويه أحد الحفاظ بالجبل، وكان بينه وبين ابن فنجويه ما يكون بين العلماء. . . .

وتوفي: سنة أربع عشرة وأربعمئة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (أحمد بن الحسن القزويني).^(١)

هو أحمد بن الحسن بن يزيد بن ماجه، أبو الحسن القزويني. روى عن: محمد بن منده، و محمد بن أيوب الرازي، وغيرهما. وعنه: أبو عبدالله ابن منجويه، و أبو منصور القومساني، وغيرهما. وقال الديلمي: كان صدوقا.

وتوفي: سنة تسعة وأربعين وثلاثمئة.

خلاصة حاله: صدوق.

٣- (محمد بن منده).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ جرجان (١٠٨)، الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (١٥٤/٧)، التدوين في أخبار قزوين (١٥٧/٢)، تاريخ الإسلام (٨٧١/٧).

(٢) ينظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤٤٢/٣)، الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٣٣٠/١)، وفيات الأعيان (٢٨٩/٤)، طبقات علماء الحديث (٤٥٧/٢)، تاريخ الإسلام (٤٤/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢١٩/٢)، سير أعلام النبلاء (١٨٨/١٤)، الوافي =

هو محمد بن يحيى بن منده - واسمه: إبراهيم - العبدى، أبو عبدالله الإصبهاني، المعروف بابن منده.

روى عن: الحسين بن حفص الهمداني، وهناد بن السري، وغيرهما.
وعنه: أحمد بن الحسن القزويني، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.
وقال ابن عبد الهادي: الإمام الحافظ الرحال، وقال ابن أبي حاتم: حافظ حديث الثوري، وهو صدوق ثقة، من الحفاظ، وقال أبو الشيخ: كان أستاذ شيوخنا، وإمامهم.
وقال الذهبي في السير: الإمام الكبير الحافظ المجود.
وتوفي: سنة واحد وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤- (الحسين بن حفص).

صدوق، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧١).

٥- (سفيان).

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦- (ليث).^(١)

هو ليث بن أبي سليم.

ضعيف اختلط فما كان قبل الاختلاط يكتب للاعتبار، وما كان بعده لا يكتب، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٤).

٧- (مجاهد).

أحد الأئمة الحفاظ الثقات، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

= بالوفيات (١٢٥/٥)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٦٢٩).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٥٨)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨٤/١)، سؤالات ابن الجنيد (٤٨٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٧٩/٢)، التاريخ الكبير (٢٤٦/٤)، التاريخ الصغير (٥٧/٢)، أحوال الرجال (١٤٩)، الثقات للعجلي (٣٩٩)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٦٠)، المعرفة والتاريخ (١٦٤/٢)، سنن الترمذي (١١٣/٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٥/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٧)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨١)، المجروحين لابن حبان (٢٣١/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣٣/٧)، سنن الدارقطني (١١٢/١)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٩/٢٤)، سير أعلام النبلاء (١٧٩/٦)، الكاشف (١٥١/٢)، ميزان الاعتدال (٤٢٠/٣)، تهذيب التهذيب (٤٦٥/٨)، تقريب التهذيب (٤٦٤).

٨- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ **ليث بن أبي سليم**، وهو ضعيف اختلط.

❖ **ومجاهد بن جبر**، لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والأثر قال فيه البيهقي - كما تقدم -: "هذه الآثار عن عمر رضي الله عنه كلها مراسيل"، وقال الألباني معلقاً على ليث في السند: "هو ابن أبي سلم، وهو ضعيف".^(١)

غريب الأثر:

⊙ **المكاييل: المقاييس**، وتحتل الجملة معينين:

١ - **المقاييس والمكافأة بالقول والفعل**؛ فتقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك.^(٢)

٢ - **المقاييس في الدين**، وترك العمل بالنص.^(٣)

والمعنى الثاني هو مراد المصنف من إيراد الأثر بدليل سياق الفصل، وذكره مقروناً بقوله: «اتقوا الرأي في دينكم».



(١) تحقيق الألباني لكتاب العلم لأبي خيثمة (١٨ ح ٦٤).

(٢) ينظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٤٠٨/٣)، غريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٧/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٩/٤).

(٣) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٣٠٧/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٩/٤).

١١٩- (٢٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي "الصحيحين" أو في "الصحيح": أن عمر رضي الله عنه كان يقول: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّهَمُوا
الرَّأْيَ عَلَى الدِّينِ؛ فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ اسْتَطَعْتُ، لَرَدَدْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
أَمْرَهُ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ». (٦٩/٢)

تخريج الأثر:

لم أجد الأثر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الصحيحين، وإنما عن سهل بن حنيف وسيأتي
- بإذن الله - في الأثر التالي، وقول عمر رضي الله عنه أخرجه البزار في مسنده (٢٥٣/١-٢٥٤ ح
١٤٨)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن المثنى قال: نا يونس بن عبيد الله العميري، قال: نا مبارك بن
فضالة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر رضي الله عنه، بمعناه، وفي آخره زيادة: «أن
رسول الله ﷺ كان يكتب بينه وبين أهل مكة فقال: اكتب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
[النمل: ٣٠]، فقالوا: لو نرى ذلك صدقناك بما تقول، ولكن اكتب كما نكتب: باسمك
اللهم، قال: فرضي رسول الله ﷺ وأبيت، حتى قال لي: يا عمر تراني قد رضيت وتأبى أنت؟
قال: فرضيت»، وقال: " وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولم يشارك
مباركًا في روايته عن عبيد الله في هذا الحديث أحد، وقد رواه غير عمر ".

وأخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٨٦١/٢ ح ١٥١٧)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده
- كما ذكر الهيثمي في المقصد العلي في زوائد أبي يعلى: باب اجتناب الرأي (٦١/١ ح
٦٤)، وكما ذكر ابن حجر في تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: باب ما جاء في
النصح واتهام الرأي على الدين وكيف يتم إيمان المرء (٣٢/١ ح ١٥٩) - كلاهما من طرق
مختلفة عن محمد بن المثنى به، بنحوه.

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٧/١٣)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٢/١ ح
٨٢)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس في موضع
النص (١٩٢ ح ٢١٧) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن يونس بن عبيد الله به، بألفاظ متقاربة.

دراسة الإسناد:

١ - (محمد بن المثنى).^(١)

هو محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري المعروف بالزمن.

روى عن: يونس بن عبيد الله، سفيان بن عيينة، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال الخطيب: كان ثقة ثبتاً، احتج سائر الأئمة بحديثه، ووثقه أحمد، وابن معين، وابن خراش، ومسلمة بن القاسم، والدارقطني، والفلاس، وقال فيه وفي بNDAR: يقبل منهما كل شيء إلا ما تكلم به أحدهما في الآخر، وقال الذهلي: حجة، وقال أبو عروبة الحراني: ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى، ويحيى بن حكيم، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، صدوق، وقال صالح جزرة: صدوق اللهجة وكان في عقله شيء، وقال النسائي: لا بأس به، كان يغير في كتابه، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: كان صاحب كتاب لا يقرأ إلا من كتابه.

وقال الذهبي: ثقة ورع.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت كما قال ابن حجر ودل عليه قول أكثر الأئمة،

ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول أبي حاتم والنسائي محمول على ما عرفا به من شدة الثبوت في التعديل.

٢ - أن قول صالح جزرة راجع إلى أمر خارج عن الحديث^(٢)؛ فقد قال الخطيب: "كان

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢١/٣)، التاريخ الصغير (٣٩٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٥/٨)، الثقات لابن حبان (١١١/٩)، تاريخ أسماء الثقات (٢١٢)، تاريخ بغداد (٤٥٨/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٩/٢٦)، تذكرة الحفاظ (٧٣/٢)، سير أعلام النبلاء (١٢٣/١٢)، الكاشف (٢١٤/٢)، ميزان الاعتدال (٢٤/٤)، إكمال تهذيب الكمال (٣٢٩/١٠)، تهذيب التهذيب (٤٢٥/٩)، تقريب التهذيب (٥٠٥).

(٢) قال صالح جزرة: "كان شيخ بالبصرة يقال له: أبو موسى في عقله شيء، فكان يقول: ثنا عبد الوهاب - أعني ابن =

صالح معروفًا بالمجون - المزح -، وأما أبو موسى فكان صدوقًا ورعًا عاقلًا فاضلاً."

وتوفي: سنة خمس وعشرين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- (يونس بن عبيد الله العميري).^(١)

هو يونس بن عبيد الله العميري الليثي، أبو عبد الرحمن البصري.

روى عن: مبارك بن فضالة، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: أبو موسى محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار بن دار.

وقال أبو زرعة: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

وقال ابن حجر: صدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية والعشرون من تاريخ

الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى ومائتين، وعشر ومائتين.

خلاصة حاله: لا بأس به.

٣- (مبارك بن فضالة).^(٢)

= عبد المجيد -، ثنا أيوب - يعني: السخيتاني - فدخل يومًا أبو زرعة، فسأله عن حديث سمرة عن النبي ﷺ: " أنزل القرآن على ثلاثة أحرف " فقال: ثنا حجاج فقلت: تعني ابن المنهال، فقال أبو زرعة: أيش؟ تعذب المسكين. فقلت له: الآن ترى عجبًا، فقال: ثنا حجاج فقلت: تعني ابن المنهال فقال: نعم، فقال: ثنا حماد. فقلت: تعني ابن سلمة. فقال: نعم، عن قتادة فقلت: تعني ابن دعامة، فقال: نعم، عن الحسن فقلت: تعني ابن يسار. فقال: نعم عن سمرة. فقلت: تعني ابن جندب. فقال: نعم."

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤١/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٩/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٦/٣٢)، تهذيب التهذيب (٤٤٢/١١)، تقريب التهذيب (٦١٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٤/٧)، اللعل لابن المديني (٥٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٣/٤)،

(١١٨)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١١)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٧٨/١)، اللعل

ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٠/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٦/٧)، أحوال الرجال (٢٠٩)، =

هو مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي مولاهم، أبو فضالة البصري.

روى عن: عبيد الله بن عمر العمري، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: يونس بن عبيد الله العميري، وعفان الصنفار، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه عفان بن مسلم، ويحيى بن معين في رواية، وابن أبي خيثمة، وهشيم، وقال أبو زرعة: إذا قال حدثنا فهو ثقة، وقال أبو داود: إذا قال مبارك حدثنا فهو ثبت، وقال أحمد في رواية: ما روى عن الحسن يحتج به، وقال ابن معين في رواية، والعجلي، والبزار: ليس به بأس، وزاد ابن معين: لم يكن بالكذب، وقال ابن عدي: . . . وعامة أحاديثه أرجوا أن تكون مستقيمة، وقال ابن المديني، وابن معين في رواية عنهما: صالح، وزاد علي: وسط، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: وكان يخطئ.

المجرحون:

قال الساجي: كان صدوقاً مسلماً خياراً، وكان من النساك، ولم يكن بالحافظ فيه ضعف، وقال العجلي: كتبت حديثه وليس بقوي، جائز الحديث، وقال ابن سعد: كان فيه ضعف، وقال أحمد في رواية: ليس بذاك، فقد كُتب علي أني لا أخرج عن مبارك شيئاً، وقال الجوزجاني: يُضعف حديثه، ليس من أهل الثبوت، وقال ابن المديني وابن معين في رواية عنهما، والنسائي: ضعيف، وقال الحاكم: والمبارك بن فضالة من أهل الزهد والعلم بحيث لا يجرح مثله إلا أن الشيخين لم يخرجاه لسوء حفظه، وقال الدارقطني: لين كثير الخطأ يعتبر به، وقال أحمد في رواية: كان مبارك بن فضالة يرفع حديثاً كثيراً، ويقول في غير حديث عن الحسن: قال حدثنا عمران،

= الثقات للعجلي (٤١٩)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٨١، ٢٨٤)، مسند البزار (١١١/٩)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٨/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٢٣)، الثقات لابن حبان (٥٠١/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٣/٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٦٤)، تاريخ بغداد (٢٧٩/١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٠/٢٧)، سير أعلام النبلاء (٢٨١/٧)، الكاشف (٢٣٨/٢)، ميزان الاعتدال (٤٣١/٣)، جامع التحصيل (١٠٨)، تهذيب التهذيب (٢٨/١٠)، تقريب التهذيب (٥١٩)، طبقات المدلسين (٤٣)، النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٦٤٢/٢).

قال حدثنا ابن مغفل، وأصحاب الحسن لا يقولون ذلك غيره، وقال ابن المديني في رواية: عند مبارك أحاديث مناكير عن عبيدالله وغيره، وقال الفلاس: كان يحيى - بن سعد -، وعبدالرحمن لا يحدثان عنه، وقال أحمد، والدارمي: يدلّس، وقال أبو زرعة: يدلّس كثيراً، وقال أبو داود: كان شديد التدليس، وقال يحيى بن سعيد: كنا كتبنا عن مبارك بن فضالة في ذاك الزمان عن الحسن. . . ولم أقبل منه شيئاً إلا شيئاً يقول فيه حدثنا، وقال عبدالرحمن بن مهدي: لم نكتب للمبارك شيئاً إلا شيئاً يقول فيه سمعت الحسن، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: هو حسن الحديث، ولم يذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وكان من أوعية العلم.

وقال ابن حجر: صدوق يدلّس ويسوي.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق في الحسن البصري، ضعيف في غيره يدلّس ويسوي مع ديانتته وأمانته؛ جمعاً بين أقوال الأئمة؛ إذ يحمل قول من وثقه على الديانة وصدق اللهجة، ومن توسط فيه على حديثه عن الحسن، ومن ضعفه على حديثه عن غيره، وإنما قلت: صدوق في الحسن؛ لما جاء عنه من مناكير في حديث الحسن تنزل برتبته من الثقة للصدوق.

وتوفي: سنة ست وستين ومائة على الصحيح.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق في الحسن البصري، ضعيف في غيره يدلّس ويسوي مع ديانتته وأمانته.

٤ - (عبيدالله).

هو عبيدالله بن عمر العمري المدني.

متفق على توثيقه لا سيما في نافع، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٨).

٥ - (نافع).

إمام متفق على توثيقه لا سيما في ابن عمر، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٨).

٦ - (ابن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

٧ - (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ **مبارك بن فضالة**، ضعيف في غير الحسن، ويدلس تدليس التسوية، ولم أقف على تصريحه بالسماع في جميع الطبقات.

وروي في معنى هذا الأثر قول سهل بن حنيف رضي الله عنه: «اتهموا الرأي، فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيفنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منها خصمًا إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له».

والأثر في الصحيحين كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٢٠).

والأثر قال فيه البزار كما تقدم: "وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه، ولم يشارك مباركًا في روايته عن عبيد الله في هذا الحديث أحد، وقد رواه غير عمر"، وقال الدارقطني كما تقدم قريبًا: "غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع تفرد به، المبارك بن فضالة عنه وتفرد به يونس بن عبيد الله العميري عن المبارك"^(١)، وقال ابن كثير: "حسن وإسناده جيد"^(٢)، وقال ابن الملقن: "وفي هذا مبارك بن فضالة، وقد ضعفه أحمد والنسائي، وكان يدلس"^(٣)، وقال الهيثمي: "رواه أبو يعلى، ورجاله موثقون، وإن كان فيهم مبارك بن فضالة"^(٤)، وقال أيضًا: "رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح"^(٥)، وقال الشوكاني: ". . . بسند رجاله ثقات"^(٦).

قلت: يشكل على قول من قوى الأثر ما تقدم من حال مبارك بن فضالة، وقول الهيثمي "رجاله رجال الصحيح" يشكل عليه أن يونس بن عبيد الله لم يخرج له البخاري ولا مسلم.



(١) أطراف الغرائب والأفراد (١/١٢٣).

(٢) مسند الفاروق (٢/٣٥٢).

(٣) تذكرة المحتاج إلى أحاديث المنهاج (٩١).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٧٩).

(٥) المرجع السابق (٦/١٤٦).

(٦) الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (٥/٢٢٢٥).

١٢٠- (٢٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن سهل بن حنيف نحو ذلك [أي: نحو قول عمر السابق في الأثر رقم (١١٩)]. (٦٩/٢).

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (١٢٨/٥-١٢٩ ح ٤١٨٩)، قال رحمته الله: حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت أبا حصين، قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناها نستخبره، فقال: «اتهموا الرأي، فلقد رأيته يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت، والله ورسوله أعلم، وما وضعنا أسيفنا على عواتقنا لأمر يفضعنا إلا أسهلنا بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر، ما نسد منها خصمًا إلا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له».

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب صلح الحديبية في الحديبية (١٧٦/٥ ح ١٧٨٥) من طريق أبي أسامة، عن مالك بن مغول به، بنحوه مختصرًا.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجزية، باب (١٠٣/٤ ح ٣١٨١) و (ح ٣١٨٢)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله إذ يبايعونك تحت الشجرة (١٣٦/٦ ح ٤٨٤٤)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس (١٠٠/٩ ح ٧٣٠٨)، وفي الموضوع السابق تحويلاً، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه: كتاب المغازي، باب غزوة الحديبية (٣٨٤/٧ ح ٣٦٨٤٧) - وعنه مسلم في الموضوع السابق - ومسلم في الموضوع السابق وحول إسناده على أبي بكر بن أبي شيبة، ومسلم في الموضوع السابق ثلاثتهم من طرق مختلفة عن أبي وائل به، بألفاظ متقاربة وفي بعضها طول إلا أن مسلماً في الموضوع الأخير لم يسق لفظه.



١٢١- (٢٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال علي رحمته الله: «لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ مَسْحُ أَسْفَلِ الْخُفِّ أَوْلَى مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه يَمْسَحُ أَعْلَى الْخُفِّ». (٦٩/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الطهارة، باب كيف المسح (٤٢/١ ح ١٦٢)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا حفص يعني ابن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رحمته الله، بنحوه.

وهذا الأثر اختلف فيه على أبي إسحاق السبيعي من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أبي إسحاق من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أبو إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي رحمته الله أنه قال: لو كان الدين بالرأي لكان... .

الوجه الثاني: أبو إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي رحمته الله أنه قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح... .

الوجه الثالث: أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي رحمته الله.

الوجه الأول:  أبي إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي رحمته الله أنه قال: لو كان

الدين بالرأي لكان... .

أخرجه أبو داود كما تقدم عن محمد بن العلاء، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به.

وأخرجه ابن أبي شيبه في الموضع السابق (٢٩٨/١ ح ١٨٣) عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

الوجه الثاني:  أبي إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي رحمته الله أنه قال: كنت

أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح... .

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الطهارة، باب كيف المسح (٤٢/١ ح ١٦٣) من طريق

يزيد بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب الطهارة، المسح على الرجلين (١٢٠/١ ح ١١٨) عن إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، بنحوه. وأخرجه أحمد في مسنده (٢١٩/١ ح ٧٤٨) عن وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (٣٦/٣ ح ٧٨٨)، والدارقطني في سننه: كتاب الطهارة، باب الرخصة في المسح على الخفين (٣٦٨/١ ح ٧٧٠) كلاهما من طريقين مختلفين عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

وأخرجه البزار أيضاً في مسنده (٣٦/٣ ح ٧٨٩) من طريق محاضر بن المورع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤١٤/٢ ح ١٢٦٤)، والدارمي في مسنده: كتاب الطهارة، باب المسح على النعلين (٥٥٧/١ ح ٧٤٢) كلاهما من طريق يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق به، بنحوه.

وأخرجه الدارقطني في علله (٤٧/٤) من طريق سفيان الثوري، عن أبي إسحاق به، ولم يسق لفظه، وإنما قال: " بنحوه " مشيراً إلى لفظ: «لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر القدمين، لرأيت أن أسفلهما أو باطنهما أحق».

وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى: كتاب الطهارة، باب الاختصار بالمسح على ظاهر الخفين (٢٩٢/١ ح ١٤١٠) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق به، بنحوه، وفيه: " ومسح على ظهر قدميه على خفيه ".

وذكره الدارقطني معلقاً في علله (٤٤/٤) من رواية إسرائيل، وحكيم بن زيد، كلاهما عن أبي إسحاق به، ولم يسق لفظهما، وإنما أحال على لفظ هذا الوجه.

🕌 الوجه الثالث: أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه.

ذكره الدارقطني معلماً في عله (٤٤/٤) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق به، ولم يسق لفظه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي إسحاق السبيعي، وهو ثقة حافظ يدلّس، اختلط بأخرة - كما سيأتي في دراسة الإسناد بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الأثر من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: أبي إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه أنه قال: لو كان

الدين بالرأي لكان . . .

رواه عنه الأعمش، وهو ثقة حافظ يدلّس ^(١)، واختلف عليه: فرواه حفص بن غياث - في الرواية الراجحة عنه -، ووكيع - في رواية مرجوحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه يزيد بن عبدالعزيز، وعيسى بن يونس، ووكيع - في الرواية الراجحة عنهما -، وحفص بن غياث - في رواية مرجوحة عنه -، ومحاضر بن المورع على الوجه الثاني، ورواه حفص بن غياث - في رواية مرجوحة عنه - على الوجه الثالث، ورواه عيسى بن يونس - في رواية مرجوحة عنه - عن الأعمش، عن رجاء، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه أنه قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالغسل . . . ^(٢)، والراجح - والله أعلم - عن الأعمش الوجه الثاني؛ لما يلي:

- ١- أن رواته يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فعدد رواته أربعة رواة، في حين أن الروايات المخالفة منها لا يثبت، ومنها ما لا يثبت إلا عن راوٍ واحد.
- ٢- أن رواته يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ ففيهم الثقات الحفاظ، في حين أن الروايات المخالفة لا تثبت إلا عن حفص بن غياث، وحفظه في الآخر تغير ^(٣)، فلعل روايته مما رواه في الآخر.
- ٣- أن في رواته عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وأهل بيت الرجل أعرف بحديثه من غيرهم.

(١) ينظر: تقريب التهذيب (٤١٤).

(٢) أخرجه ابن شاهين في ناسخ الحديث ومنسوخه (١١٩ ح ١٢٢) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع، عن عيسى بن يونس به، بنحوه.

(٣) تقريب التهذيب (٢٦٠).

٤- أن من بين رواته وكيع، وهو من المقدمين في الأعمش؛ فقد سئل عبدالرحمن بن مهدي:

" من أثبت في الأعمش بعد الثوري؟ قال: ما أعدل بوكيع أحدًا " ^(١)، وقال الدارقطني:

" ارفع الرواة عن الأعمش الثوري وأبو معاوية ووكيع ويحيى القطان. . . " ^(٢).

٥- أنه الوجه الموافق لرواية الحفاظ الثقات عن أبي إسحاق السبيعي، فقد تابع الأعمش

على هذا الوجه كل من: يونس بن إسحاق، وإسرائيل، وسفيان الثوري، وإبراهيم بن

طهمان، وحكم بن زيد كما سيأتي - بإذن الله - في الوجه الثاني، وحمل روايته على

الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة لا سيما وأن سفيان وإسرائيل من المقدمين في

الرواية عن أبي إسحاق. ^(٣)

❖ **الوجه الثاني: أبي إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه أنه قال: كنت**

أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح. . . .

رواه عنه ستة رواة، هم:

❖ الأعمش، وهو ثقة حافظ يدلّس، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه

الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ ويونس بن أبي إسحاق، وهو " صدوق يهم قليلاً " ^(٤).

❖ وإسرائيل، وهو " ثقة " ^(٥) لا سيما في أبي إسحاق ^(٦) إلا أنني لم أقف على من رواه عنه

بسند متصل.

❖ وسفيان الثوري، وهو " ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة " ^(٧) لا سيما في

(١) شرح علل الترمذي (١/٤٧٢).

(٢) المرجع السابق (٢/٧٢٠).

(٣) ينظر: المرجع السابق (٢/٧١٠).

(٤) تقريب التهذيب (١٠٩٧).

(٥) المرجع السابق (١٣٤).

(٦) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٧١٠).

(٧) تقريب التهذيب (٣٩٤).

أبي إسحاق السبيعي.^(١)

❖ وإبراهيم بن طهمان، وهو " ثقة يغب " .^(٢)

❖ وحكيم بن زيد، وهو صالح شيخ^(٣) إلا أنني لم أقف على من رواه عنه.

الوجه الثالث: أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي عليه السلام.

رواه عنه الأعمش، وهو ثقة حافظ يدلّس، وروايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

وأشار الدارقطني إلى الوهم فيها، فقال: " ووهم في قوله الحارث " .^(٤)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية أبي إسحاق السبيعي، عن عبد خير، عن علي عليه السلام أنه قال: كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح. . . ؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى عن راويها.

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه.^(٥)

والمراد بباطن القدمين في بعض الروايات الراجعة، أي: وعليهما الخفين كما جاء مفسراً في رواية البيهقي - المتقدمة -: «ومسح على ظهر قدميه **على خفيه**»، وقال: وفي كل هذه الروايات المقيدات بالخفين دلالة على اختصار وقع^(٦)، وقال أيضاً: "إنما أريد به قدما الخف بدليل ما مضى [أي: من الروايات الدالة على تقيد المسح بالخف]، وبدليل ما روينا عن خالد بن علقمة عن عبد خير عن علي في وصفه وضوء النبي ﷺ فذكر أنه غسل رجليه ثلاثاً ثلاثاً"^(٧) .^(٨)

(١) تقريب التهذيب (١٠٩٧).

(٢) المرجع السابق (١٠٩).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٣)، لسان الميزان (٢٦٢/٣).

(٤) علل الدارقطني (٤٤/٤).

(٥) المرجع السابق (٤٥/٤).

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٢٩٢/١).

(٧) أخرجه في سننه الكبرى: كتاب الطهارة، باب صفة غسلهما (٤٧/١ ح ٢١٣) من طريق خالد بن علقمة به، وإسناده حسن.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي (٤٣٧/١).

ويؤيده أيضاً ما جاء عن عثمان^(١)، وعبدالله بن زيد^(٢)، وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم في صفة وضوء رسول الله ﷺ، وذكر غسله لقدميه.

دراسة الإسناد:

هذا الأثر من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم رواية أحمد، قال: "حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه . . . " الأثر.

١- (وكيع).

إمام متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧١).

٢- (الأعمش).

إمام ثقة حافظ يدلّس، يضطرب في حديث أبي إسحاق، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٣- (أبو إسحاق).

هو عمرو بن عبدالله، أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

ثقة حافظ إلا أنه يدلّس واختلط بآخرة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٨).

٤- (عبد خير).^(٣)

هو عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن يحمّد الهمداني الخيواني، أبو عمارة الكوفي.

روى عن: علي بن أبي طالب، وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم، وغيرهما.

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوضوء، باب الوضوء ثلاثاً ثلاثاً (٤٣/١ ح ١٥٩)، ومسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب صفة الوضوء وكماله (١٤١/١ ح ٢٢٦) من طريقه، وفيه: «غسل رجله»، واللفظ للبخاري، ونحوه مسلم.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطهارة، باب آخر في صفة الوضوء (١٤٦/١ ح ٢٣٦) من طريقه، وفيه: «وغسل رجله حتى أنقاهما».

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٤٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٣٣/٦)، النقات للعجلي (٢٨٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧/٦)، النقات لابن حبان (١٣٠/٥)، (١٤٤)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٠٠/٣)، تاريخ بغداد (٤٣٢/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٩/١٦)، الكاشف (٦١٩/١)، جامع التحصيل (٢٢٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٩/٥)، تهذيب التهذيب (٤٨٠/٢)، تقريب التهذيب (٣٣٥).

وعنه: أبو إسحاق السبيعي، وابنه المسيب بن عبد خير، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي: وسألت أحمد بن حنبل عن الثبت في علي، فذكر عبد خير فيهم، وقال ابن عبد البر: وهو من كبار أصحاب علي.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين، وتسعين.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (علي).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الأثر رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ الأعمش، يضطرب في حديث أبي إسحاق، ويدلس ولم أقف على تصريحه بالسماع.

❖ وأبو إسحاق، يدلس ولم أقف على تصريحه بالسماع.

وأما اختلاط أبي إسحاق فالظاهر - والله أعلم - أن سماع الأعمش منه قبل الاختلاط لما يلي:

١ - أن الأئمة نصوا على سماع شعبة والثوري منه قبل الاختلاط، والأعمش متقدم عليهما.

٢ - أن رواية الأعمش عن أبي إسحاق مخرجة في صحيح مسلم.^(١)

٣ - جاءت بعض الروايات التي تشعر بسماع الأعمش من أبي إسحاق قبل الاختلاط، منها:

- قول العلاء بن سالم: كان الأعمش يتعجب من حفظ أبي إسحاق لرجاله الذين يروي عنهم. قلت: ولا يمكن أن يتعجب الأعمش من حفظه، وهو مختلط مضطرب.

- وقول الأعمش: كنت إذا خلوت بأبي إسحاق، حدثنا بأحاديث عبد الله غضاً ليس عليها غبار. قلت: قوله: " ليس عليها غبار " تدل على ضبطه وعدم تخليطه.

(١) ينظر مثلاً: صحيح مسلم (١١/١ ح ٧)، و (٨/٣٥ ح ٢٦٢٠).

والأثر سكت عنه أبو داود^(١)، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح"^(٢)، وذكره الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة^(٣)، وقال الألباني: "صحيح"^(٤)، وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح"^(٥).

قلت: يشكل على تصحيحه ما تقدم من التدليس، وحال الأعمش في أبي إسحاق، ولعلهم صححوه بالنظر لمتابعات وأسانيد صُرح فيها بالسماع ولم أقف عليها.



(١) ينظر: سنن أبي داود (٤٢/١ ح ١٦٢).

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٣) لأحاديث المختارة (٢٨٣/٢).

(٤) صحيح أبي داود (٢٨٩/١).

(٥) تحقيقه لمسند أحمد (٤٨٧/١).

١٢٢- (٣٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أحمد: حدثنا حجاج، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن الفضيل بن عمرو قال: أراه عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: «مَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، فقال عروة بن الزبير: نهي أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون! أقول: قال رسول الله ﷺ، ويقول نهي أبو بكر وعمر. حديث حسن ورواه في "المختارة" من طريقه. (٧٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٢٨/٥ ح ٣١٢١) به، بمثله.

- ومن طريقه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (٣٣١/١٠ ح ٣٥٧) -.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٦١/٢ ح ٢٣١٣) من طريق عروة بن الزبير أنه قال: لابن عباس رحمته الله، بمعناه.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام (٥٨/٤ ح ١٢٤٤) من طريق أبي الحسن الأعرج، عن ابن عباس رحمته الله، بمعناه.

دراسة الإسناد:

١- (حجاج).

هو حجاج بن محمد المصيصي.

ثقة اختلط في آخر عمره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٢).

٢- (شريك).

هو شريك بن عبدالله النخعي.

ضعيف، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٨).

٣- (الأعمش).

إمام ثقة حافظ إلا أنه يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٤).

٤ - (الفضيل بن عمرو).^(١)

هو الفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي، أبو النضر الكوفي.

روى عن: سعيد بن جبير، وإبراهيم النخعي، وغيرهما.

وعنه: سليمان الأعمش، وأخوه الحسن بن عمرو، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، والعجلي، وزاد ابن معين في رواية: حجة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطئ.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم ابن معين، وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، ولعل أبا حاتم، وابن حبان غمزاه بالخطأ القليل الذي لا يسلم منه أحد.

وتوفي: سنة عشر ومائة.

وأخرج له: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (سعيد بن جبير).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٥/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٣٣٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٥٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣/٤٧٨)، التاريخ الكبير للبخاري (١٢٠/٧)، الثقات للعجلي (٣٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٣/٧)، الثقات لابن حبان (٣١٤/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٨/٢٣)، تاريخ الإسلام (٧/٢١٥)، الكاشف (٢/١٢٤)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٨)، تقريب التهذيب (٤٤٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٧/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/٢٩١، ١٧١، ٤٤٨) و (٧٠/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢/١٣٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١/٢٢٦) و (٢/١٩٥) و (٣/٦٣، ٢٨٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٣/٤٦١)، الثقات للعجلي (١٨١)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٢٨)، المعرفة والتاريخ (١/٧١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٤)، الثقات لابن حبان (٤/٢٧٥)، مشاهير =

هو سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم، أبو محمد ويقال: أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: ابن عباس، وعبدالله بن الزير، وغيرهما.

وعنه: فضيل بن عمرو الفقيمي، ابنه عبدالمملك بن سعيد بن جبير، وغيرهما.

إمام ثقة ثبت.

وتوفي: سنة تسع وخمسين.

وأخرج له: الستة.

٦- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ الحجاج، ثقة اختلط، ولم يتبين لي أسمع أحمد منه قبل الاختلاط أو بعده.

❖ وشريك، ضعيف.

❖ والأعمش، يدلّس ولم أقف على تصريحه بالسماع.

وللحديث عن ابن عباس رضي الله عنه طرق أخرى، أصحها ما جاء عن أبي حسان الأعرج،

قال: قال رجل من بني الهجيم لابن عباس: ما هذا الفتيا التي قد تشغفت أو تشغبت بالناس:

أن من طاف بالبيت فقد حل؟ فقال: «سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ وَإِنْ رَغِمْتُمْ».

أخرجه مسلم في صحيحه، كما تقدم في التخريج.

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه ابن مفلح - كما تقدم - "حديث حسن"، وقال أحمد شاكر:

= علماء الأمصار (١٣٣)، تاريخ أسماء الثقات (٩٨)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٨٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٨/١٠)، تذكرة الحفاظ (٦٠/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤)، الكاشف (٤٣٣/١)، جامع التحصيل (١٨٢)، تهذيب التهذيب (١١/٤)، تقريب التهذيب (٢٣٤).

"إسناده صحيح" ^(١)، وقال شعيب الأرناؤوط: "إسناده ضعيف؛ لضعف شريك" ^(٢).

قلت: لعل الشيخ أحمد شاكر رحمته الله صححه بالنظر إلى طرق الحديث، ورواية مسلم له.

غريب الحديث:

◎ تمتع، المتعة: أصل التمتع والمتعة الانتفاع، والمراد به في الحديث: تمتع الحاج بالعمرة، وصورته: أن يحرم بالعمرة في أشهر الحج فإذا فرغ منها تحلل وأبيع له كل شيء حرم عليه، ثم يحرم من مكة بالحج إحرامًا جديدًا، وسمي متمتعًا؛ قيل: لأنه انتفع بأداء الحج والعمرة في سفر واحد، وقد كان العرب لا يرون العمرة في أشهر الحج فأجازها الإسلام، وقيل: لأنه بعد العمرة ينتفع بالتحلل الكامل الذي يحل معه كل شيء كان حرم عليه في إحرامه من النساء والطيب وغيره. ^(٣)



(١) تحقيقه لمسند أحمد (٣/٣٥٢).

(٢) تحقيقه للآداب الشرعية والمنح المرعية (٢/٧٠).

(٣) ينظر مادة (متع) في: تهذيب اللغة (٢/١٧٣)، مقاييس اللغة (٥/٢٩٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٩٢). وينظر: المغني لابن قدامة (٣/٢٦٠)، فتح الباري لابن حجر (١/١٨٥).

١٢٣- (٣١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي البخاري: «أَنَّ عُثْمَانَ نَهَى عَنِ الْمُتَعَةِ وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَلَبَّى عَلِيٌّ بِهِمَا، وَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ». (٧٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الحج، باب التمتع والإقارن والإفراد بالحج. .
(١٤٢/٢ ح ١٥٦٣)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن علي بن حسين، عن مروان بن الحكم، قال: شهدت عثمان رحمته الله . . . وذكره بنحوه.

وأخرجه البخاري في الموضع السابق (١٤٣/٢ ح ١٥٦٩)، ومسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب جواز التمتع (٤٦/٤ ح ١٢٢٣) كلاهما من طريق شعبة، عن عروة بن مرة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان وعلي رحمتهما الله، بمعناه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وأبي عوانة في مستخرجه: كتاب الحج، باب ذكر الخبر المبين بأن فسخ الحج والمتعة خاص، وأنها منسوخة، والنهي عنها والأمر بالفصل بينهما (٣٣٨/٢ ح ٣٣٥٠) كلاهما من طريق شعبة، عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن عثمان وعلي رحمتهما الله، بمعناه، وزاد في آخره عند أبي عوانة: «فقلت لعلي: إن عثمان ينهى عن المتعة، وأنت تأمر بها، كان بينكما شيء؟ قال: ما بيننا شيء، ولكن خيرنا أتبعنا لهذا الدين».

غريب الحديث:

⊙ المتعة: التمتع بالعمرة إلى الحج، وقد تقدم بيانها في الحديث رقم (١٢٢).



١٢٤- (٣٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال رجل لابن عمر: إِنَّ أَبَاكَ نَهَى عَنْهَا [أي: عن المتعة]، فقال للرجل: «أَمُرُّ أَبِي يُتَّبَعُ أَمْ أَمُرُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟» فقال الرجل: بل أمر رسول الله ﷺ، فقال: «لَقَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» رواه الترمذي. (٧٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الحج عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في التمتع (١٧٦/٣ - ١٧٧ ح ٨٢٤)، قال رحمته الله: حدثنا عبد بن حميد، قال: أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله حدثه، أنه سمع رجلا من أهل الشام، وهو يسأل عبد الله بن عمر عن التمتع بالعمرة إلى الحج؟ فقال عبد الله بن عمر: هي حلال، فقال الشامي: إِنَّ أَبَاكَ قَدْ نَهَى عَنْهَا. . . فذكره، بنحوه، وقال: وفي الباب عن علي، وعثمان، وجابر، وسعد، وأسماء بنت أبي بكر، وابن عمر رضي الله عنهما، حديث ابن عباس رضي الله عنهما حديث حسن.

وهذا الحديث اختلف فيه على يعقوب بن إبراهيم بن سعد من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على يعقوب بن إبراهيم بن سعد من وجهين:

الوجه الأول: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه. . .

الوجه الثاني: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه. . .

الوجه الأول: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب أن سالم بن عبد الله حدثه. . .

أخرجه الترمذي كما تقدم عن عبد بن حميد، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به.

✽ الوجه الثاني: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

ابن شهاب أن سالم بن عبدالله حدثه. . . .

أخرجه أبو يعلى الموصلي (٣٤١/٩ ح ٥٤٥١) عن أبي خيثمة زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد به، بنحوه.

■ وتابع يعقوب بن إبراهيم وأبيه على رواية الحديث على هذا الوجه كل من:

- الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، أخرج روايته البزار في مسنده (٢٦٤/١٢) عن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب، عن محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق به، بمعناه مختصراً.

- وإبراهيم بن سليمان بن داود، أخرج روايته الطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب مناسك الحج، باب ما كان به النبي ﷺ محرماً. . . (١٤٢/٢ ح ٣٦٦٥) عن إبراهيم بن سليمان بن داود، عن أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه.

- وأبي زرعة الدمشقي، أخرج روايته ابن عبدالبر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢٠٩/٨) من طريق أبي زرعة الدمشقي، عن أحمد بن خالد الوهبي، عن محمد بن إسحاق به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن

شهاب، أن سالم بن عبدالله حدثه. . . .

رواه عنه عبد بن حميد، وهو " ثقة حافظ " (١).

✽ الوجه الثاني: يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن محمد بن إسحاق، عن

ابن شهاب، أن سالم بن عبدالله حدثه. . . .

رواه عنه أبو خيثمة زهير بن حرب، وهو " ثقة ثبت " (١).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن أبي، عن محمد بن إسحاق، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبد الله حدثه. . . ؛ لأنه متابع برواية أقران يعقوب وأبيه، عن محمد بن إسحاق، وحمل رواية يعقوب وأبيه على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة، لاسيما أن روايتهما عن صالح بن كيسان لم أقف على متابع لهما فيها. وأخرجه أحمد في مسنده (١٢٢٩/٣ ح ٥٨٠٤)، وفي (١٣٤٧/٣ ح ٦٥٠٣)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٤١٥/٩ ح ٥٥٦٣)، ثلاثتهم من طرق مختلفة عن الزهري به، بألفاظ متقاربة إلا أن أحمد في الموضع الثاني اختصره مقتصرًا على الأمر بالمتعة، وزاد أحمد في (ح ٥٨٠٤): «ويلكم ألا تتقون الله؟ إن كان عمر نهي عن ذلك فيبتغي فيه الخير يلبس به تمام العمرة، فلم تحرمون ذلك وقد أحله الله وعمل به رسول الله ﷺ؟. . . إن عمر لم يقل لكم: إن العمرة في أشهر الحج حرام، ولكنه قال: إن أتم العمرة أن تفردوها من أشهر الحج».

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه أبو يعلى الموصلي، فقال: "حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني محمد بن مسلم، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: جلس رجل من أهل الشام إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه. . . " الحديث مرفوعًا.

١ - (أبو خيثمة). (٢)

هو زهير بن حرب بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي.

روى عن: يعقوب بن إبراهيم، وابن عيينة، وغيرهما.

(١) تقريب التهذيب (٣٤١).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٢٩/٣)، الكنى والأسماء للدولابي (٥١٦/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٩١/٣)، الثقات (٢٥٦/٨)، تاريخ بغداد (٥٠٩/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٢/٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٩/٢)، الكاشف (٤٢٤/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٨٣/٥)، تهذيب التهذيب (٦٣٧/١)، تقريب التهذيب (٣٤١).

وعنه: أبو يعلى الموصلي، والبخاري، وغيرهما.

وقال أبو عمرو الداني: هو من عليّة أصحاب الحديث وأئمتهم، ومتقدميهم في الحفظ، والضبط، والصدق، والأمانة، ووثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن وضاح، والنسائي، وابن قانع، والخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً ضابطاً.

وتوفي: سنة أربع وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا الترمذي.

خلاصة حاله: إمام ثقة ثبت.

٢ - (يعقوب بن إبراهيم).^(١)

هو يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي الزهري، أبو يوسف المدني.

روى عن: أبيه إبراهيم بن سعد، وشعبة، وغيرهما.

وعنه: زهير بن حرب، وابن أخيه عبيدالله بن سعد بن إبراهيم، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، والدارقطني، وزاد ابن سعد: مأموناً، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: حجة ورع.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على

ما عرف به من شدة الثبوت في التعديل.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٢٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٦/٨)، التاريخ الصغير (٣١٣/٢)، الثقات للعجلي (٤٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٢/٩)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٩)، سنن الدارقطني (٩٣/١)، تاريخ بغداد (٢٦٩/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٨/٣٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤٥/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩١/٩)، الكاشف (٣٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١١)، تقريب التهذيب (٦٠٧).

وتوفي: سنة ثمان ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (أبو يعقوب).^(١)

هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني.

روى عن: محمد بن إسحاق، وأبيه سعد بن إبراهيم، وغيرهما.

وعنه: ابنه يعقوب بن إبراهيم، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وابن عدي، وزاد ابن معين: حجة، وقال أحمد في رواية: أحاديثه مستقيمة، وقال ابن معين في رواية: ليس به بأس، وقال ابن خراش: صدوق.

المجرحون:

قال أحمد: ذكر عند يحيى بن سعيد عقيل وإبراهيم بن سعد فجعل كأنه يضعفهما يقول: عقيل وإبراهيم بن سعد! عقيل وإبراهيم بن سعد!.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الأعلام الثقات. . . ثقة بلا ثنيا، قد روى عنه شعبة مع

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٧٥/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٠٤/٣، ٢٥٩)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٢)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٢٠٠/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٢٨/١) و (٣٤٢/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (٩٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٨/١)، التاريخ الصغير (٢٣١/٢)، الثقات للعجلي (٥٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٣٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠١/٢)، الثقات لابن حبان (٧/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٢٥)، تاريخ أسماء الثقات (٣٢)، تاريخ بغداد (٧٩/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٨/٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٨٥/١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٤/٨)، الكاشف (٢١٢/١)، شرح علل الترمذي (٦٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٢١/١)، تقريب التهذيب (٨٩).

تقدمه وجلالته، وقال في السير: ثقة صدوقًا، صاحب حديث.

وقال ابن حجر: ثقة حجة تُكَلِّم فيه بلا قاذح.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حجة كما يظهر من قول أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل ابن خراش لم يرد المعنى الاصطلاحي الدال على خفة الضبط، وإنما أراد بيان ديانتته وأمانته.

٢- أن قول ابن معين في رواية الدوري لا تعارض توثيقه فقد قال لابن أبي خيثمة: "إذا قلت لك: (ليس به بأس) فهو ثقة".^(١)

٣- يمكن حمل تضعيف يحيى بن سعيد على ما يلي:

أ. عدم خبرته ومعرفته بحال إبراهيم؛ فقد قال أحمد معلقًا على قول يحيى: "وأيش ينفع هذا، هؤلاء ثقات لم يخبرهما يحيى".

ب. أمر خارج عن الحديث كتولييه بيت المال، أو القضاء، أو غير ذلك، قال أحمد: "وكان يحيى لا يرضى إبراهيم بن سعد، قال المروزي: وإيش كان حاله عنده؟ قال: كان على بيت المال"، وقال الذهبي: "وولى قضاء المدينة".

ثم إن جرحه غير مفسر، وعارضه تعديل فيقدم عليه.

وتوفي: سنة خمس وثمانين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٤ - (ابن إسحاق).

هو محمد بن إسحاق القرشي.

(١) تاريخ ابن أبي خيثمة (١/٢٢٧).

ثقة في المغازي، صدوق له أوهام وتدليس فيما عداها، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٣).

٥- (محمد بن مسلم).

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٦- (سالم بن عبدالله بن عمر).^(١)

هو سالم بن عبدالله بن عمر القرشي العدوي، أبو عمر أو أبو عبدالله المدني، أحد الفقهاء السبعة.

روى عن: أبيه عبدالله بن عمر، وأبي هريرة، وغيرهما.

وعنه: الزهري، وابنه أبو بكر بن سالم، وغيرهما.

وقال مالك: . . . كان من أفضل أهل زمانه، وقال محمد بن سعد: كان ثقة كثير الحديث، عاليًا من الرجال ورعًا، وقال أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه: أصح الأسانيد: الزهري، عن سالم، عن أبيه.

وتوفي: سنة ست ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (عبدالله بن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٤٩/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٨٩/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٥٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٧٣/٢)، (٣٣٥، ٤٦٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١١٥/٤)، الثقات للعجلي (١٧٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٨١)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٨/٢٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٥/١٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٨/١)، سير أعلام النبلاء (٤٥٧/٤)، الكاشف (٤٢٢/١)، جامع التحصيل (١٨٠)، تهذيب التهذيب (٤٣٦/٣)، تقريب التهذيب (٢٢٦).

❖ محمد بن إسحاق، صدوق له أوهام في غير المغازي، ولم أقف على من ذكر هذا

الحديث في أوهامه. وأما تدليسه فمنتفي بتصريحه بالسماع.

وقد تابعه عن الزهري جماعة، ومن أقوى روايتهم سنداً: رواية أبي أويس، أخرجها أبو يعلى كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١- منصور بن أبي مزاحم، قال ابن حجر: " ثقة " (١).

٢- أبو أويس، قال ابن حجر: " صدوق يهمل " (٢).

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها حسن؛ لحال:

أبي أويس، صدوق يهمل، ولم أقف على من ذكر هذا الحديث في أوهامه.

ومجموعهما يرتقي الحديث من الحسن إلى الصحيح لغيره.



(١) تقريب التهذيب (٩٧٣).

(٢) المرجع السابق (٥١٨).

فصل في الوصية بالفهم في الفقه والتثبت وعلم ما يختلف فيه

١٢٥- (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي موسى قال: «مَنْ عَلَّمَهُ اللَّهُ عِلْمًا فَلْيُعَلِّمُهُ النَّاسَ وَإِيَّاهُ أَنْ يَقُولَ مَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ فَيَصِيرُ مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ، وَيَمْرُقُ مِنَ الدِّينِ». (٧١/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب في الذي يفتي الناس في كل ما يستفتى (٢٧٤/١ ح ١٨٠)، وقال رحمته الله: أخبرنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد^(١)، عن أبي رجاء، عن أبي المهلب أن أبا موسى رضي الله عنه قال في خطبته. . . وذكره بمثله مع تقديم وتأخير في آخره.

دراسة الإسناد:

١- (يزيد بن هارون).

ثقة متقن، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٢- (حميد).

وهو حميد الطويل.

إمام ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٠).

٣- (أبو رجاء).^(٢)

هو سلمان، أبو رجاء مولى أبي قلابة الجرمي البصري.

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية يزيد بن هارون - المثبتة - وغيره عن حميد به؛ لأنها من رواية الأكثر، وليس فيها سلوك للجادة، بخلاف رواية الوجه الآخر.

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٣٩/٤)، الثقات للعجلي (١٩٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩٩/٤)، الثقات لابن حبان (٤١٧/٦)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٣٢١/١٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٠/١١)، تاريخ الإسلام (٣٤٦/٣)، الكاشف (٥١١/٢)، تهذيب التهذيب (٧٠/٢)، تقريب التهذيب (٢٤٦).

روى عن: أبي المهلب الجرمي، ومولاه أبي قلابة الجرمي، وغيرهما.

وعنه: حميد الطويل، وأيوب السختياني، وغيرهما.

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشر ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (أبو المهلب).^(١)

هو أبو المهلب الجرمي، اسمه: عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية أو ابن عمرو، وقيل: النضر، وقيل: معاوية البصري.

روى عن: أبي موسى الأشعري، وعمر بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: أبو رجاء الجرمي، وابن أخيه أبو قلابة الجرمي، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة العاشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وتسعين، ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩٠/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٠/٧)، الثقات للعجلي (٥١٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٨)، الثقات لابن حبان (١٠٩/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٩/٣٤)، تاريخ الإسلام (١٢٠٩/٢)، الكاشف (٤٦٥/٢)، تهذيب التهذيب (٥٩٥/٤)، تقريب التهذيب (٦٧٦).

٥- (أبو موسى).

هو أبو موسى الأشعري.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٧).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

غريب الأثر:

◎ يمرق: أي: يتعدونه ويجوزونه ويخرجون منه؛ وذلك لأن الله تعالى يقول: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ﴾ [العنكبوت: ٦٨]، ويقول سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ [النحل: ١٠٥].^(١)



(١) ينظر: مقاييس اللغة (٥/٣١٣/مرق)، النهاية في غريب الحديث (٤/٣٢٠/مرق)، فتح المنان شرح مسند الدارمي

١٢٦- (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن ابن عمر قال: «مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ». (٧١/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (١١٣/٣)، قال رحمته الله: حدثنا أبو عاصم، عن سفيان، عن رجل سماه لي بNDAR، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر رحمتهما الله، بلفظه.

- ومن طريقه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٨٠ ح ٤٠٧) -.

وهذا الأثر مداره على سفيان الثوري، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سفيان الثوري من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: سفيان، عن رجل سماه لي بNDAR، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

الوجه الثاني: سفيان، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

الوجه الثالث: سفيان من قوله.

الوجه الأول: سفيان، عن رجل سماه لي بNDAR، عن أبي محمد رجل من بني نصر،

عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

أخرجه الفسوي كما تقدم عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، عن سفيان به.

الوجه الثاني: سفيان، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

أخرجه الخطيب في الفقيه والمتفقه: تنبيه الفقيه على مراتب أصحابه (٣٠٠/٢) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبي مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري، عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد، عن سفيان، بمثله.

الوجه الثالث: سفيان من قوله.

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣٦٤/٦) من طريق محمد بن حميد

المعمري، عن سفيان به، بمثله.

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٨٠ ح ٤٠٦) من طريق عبدالرزاق، عن سفيان، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سفيان الثوري، وهو أمير المؤمنين في الحديث كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الأثر من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: سفيان، عن رجل سماه لي بندار، عن أبي محمد رجل من بني نصر،

عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

رواه عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وهو " ثقة ثبت " ^(١)، واختلف عليه: فرواه يعقوب بن سفيان على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، وأبو مسلم إبراهيم بن عبدالله البصري على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن أبي عاصم الوجه الثاني؛ لما يلي:

١- أن رواه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فرواه راويان، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

٢- أن أبا قلابة وأبا مسلم من أهل بلد أبي عاصم الشيباني، بخلاف الفسوي، وأهل بلد الرجل أعرف بحديثه من غيرهم.

❁ الوجه الثاني: سفيان، عن أبي محمد رجل من بني نصر، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

رواه عنه أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني، وهو ثقة ثبت، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❁ الوجه الثالث: سفيان من قوله.

رواه عنه راويان، هما:

❖ محمد بن حميد المعمرى، وهو " ثقة " ^(٢).

(١) تقريب التهذيب (٤٥٩).

(٢) المرجع السابق (٨٣٩).

❖ وعبدالرزاق، وهو " ثقة حافظ مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع".^(١)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية سفيان من قوله؛ لأن رواته يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد تقدم أن رواته راويان في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.



١٢٧- (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عمر رحمته الله: «لَا تَعْلَمُ الْعِلْمَ لِتُمَارِيَ بِهِ، وَلَا لِتُبَاهِيَ بِهِ، وَلَا تَتْرُكُهُ حَيَاءً مِنْ طَلَبَةٍ، وَلَا زَهَادَةً فِيهِ، وَلَا رِضًى بِالْجَهَالَةِ».

ذكر ذلك البيهقي. (٧٢/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب فضل العلم (٢٨٤ ح ٤١٤)، قال رحمته الله: أخبرنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي، ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن إسحاق العدل بالأهواز، ثنا علي بن محمد بن بشار، ثنا يحيى بن المغيرة، ثنا أخي، عن عبدالله بن الحارث الجمحي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رحمته الله، بمثله مع زيادة في أوله: «لا تتعلم العلم لثلاث، ولا تتركه لثلاث».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت: باب ذم المرء (١٠١-١٠٢ ح ١٣١) عن يحيى بن المغيرة به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١- (القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم البسطامي).^(١)

هو محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر البسطامي، النيسابوري.

روى عن: أبي بكر محمد بن إبراهيم العدل، وسليمان بن أحمد الطبراني، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، وأبو عبدالله الحاكم، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤١/٣)، الأنساب للسمعاني (٢٣٢/٢)، المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور

(١٧)، طبقات الفقهاء الشافعية (١٥٢/١)، تاريخ الإسلام (١٣٥/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٢٠/١٧)، طبقات

الشافعية الكبرى للسبكي (١٤٠/٤)، طبقات الشافعيين (٣٥٤)، إتحاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (٤٤٤)،

السلسبيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٥٧٥).

قال عبدالغافر: القاضي الإمام البارع الواعظ، إمام أهل خراسان. . . ، وقال السبكي: كان أحد الأئمة من أصحابنا، والرفعاء من علمائهم، وقال الديلمي: كان صدوقًا.

وقال الذهبي: شيخ الشافعية، قاضي نيسابور، الإمام. . . له رحلة واسعة وفضائل.

والراجع - والله أعلم - أنه إمام ثقة كما يظهر من قول الأكثر، وأما قول الديلمي فمعارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة سبع وأربعمائة، وقيل: ثمان وأربعمائة.

خلاصة حاله: إمام ثقة.

٢- (أبو بكر محمد بن إبراهيم بن إسحاق العدل بالأهواز).^(١)

هو محمد بن إبراهيم بن إسحاق، أبو بكر العقيلي الأصبهاني.

روى عن: علي بن محمد بن بشار، وأبي مسعود أحمد بن الفرات الرازي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحسين البسطامي، وأبو أحمد بن عدي، وغيرهما.

وقال البيهقي كما تقدم: العدل.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: عدل.

٣- (علي بن محمد بن بشار).^(٢)

هو علي بن محمد بن بشار، أبو الحسن البغدادي الزاهد.

روى عن: يحيى بن المغيرة، وصالح ابن الإمام أحمد، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، وأحمد بن محمد بن مقسم، وغيرهما.

وقال ابن الجوزي: وكان من كبار الصالحين، وأهل الكرامات.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ أصبهان (٢٠٢/٢)، المدخل إلى السنن الكبرى (٢٨٤)، تاريخ بغداد (٢٩٢/٢)، تاريخ

دمشق لابن عساكر (١٨٥/٥١).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٥٣٤/١٣)، طبقات الحنابلة (٥٧/٢)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٢٥١/١٣)،

تاريخ الإسلام (٤٥٧/٢٣)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٦٦/٤).

وقال الذهبي: كان ابن بشار من أعيان حنابلة بغداد.

وتوفي: سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.

خلاصة حاله: مقبول.

٤- (يحيى بن المغيرة).^(١)

هو يحيى بن المغيرة بن إسماعيل القرشي المخزومي، أبو سلمة المدني.

روى عن: أخيه محمد بن المغيرة، وأبيه المغيرة بن إسماعيل المخزومي، وغيرهما.

وعنه: علي بن محمد بن بشار، والترمذي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو حاتم: صدوق فقيه، وأخرج له ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم في صحاحهم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.

المجرحون:

قال مسلمة: ليس بالقوي له مناكير.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما قال أبو حاتم، وإنما نزل عن مرتبة الثقة لما له من مناكير وغرائب، وأما قول مسلمة فلا يلزم من وجود المناكير في حديثه تضعيفه مطلقاً لا سيما وأن قوله معارض بقول وصنيع غيره من الأئمة فيقدم قولهم عليه.

(١) ينظر ترجمته في: صحيح ابن خزيمة (٤٠٦/٣ ح ١٩٧٢)، وفي (١٣٩/٤ ح ٢٣٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٩)، الثقات لابن حبان (٢٦٦/٩)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٤٠٨/٤ ح ١٥٤٢)، المستدرک على الصحيحين (٢٨٤/١ ح ١٠٥٥)، وفي (٦٠/٢ ح ٢٣٦٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٦٨/٣١)، الكاشف (٣٧٧/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣٦٨/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٢/٤)، تقريب التهذيب (٥٩٧).

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي.

خلاصة حاله: صدوق.

٥- (أخو يحيى).^(١)

هو محمد بن المغيرة القرشي المخزومي، المدني.

روى عن: عبدالله بن الحارث الجمحي، وسليمان بن محمد بن يحيى، وغيرهما.

وعنه: أخوه يحيى بن المغيرة، وعبدالله بن محمد الضعيف، وغيرهما.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.

وقال الذهبي في الميزان: لا يكاد يعرف.

وقال ابن حجر: صدوق يغرب.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة العاشرة، وهم كبار الآخذين عن تبع الأتباع ممن لم يلق التابعين.

خلاصة حاله: صدوق يغرب.

٦- (عبدالله بن الحارث الجمحي).^(٢)

هو عبدالله بن الحارث بن محمد الجمحي الحاطبي، أبو الحارث ويقال: أبو بكر المدني المكفوف.

روى عن: زيد بن أسلم، وسهيل بن أبي صالح، وغيرهما.

وعنه: محمد بن المغيرة، ووکیع بن الجراح، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (١١٧/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٠/٢٦)، ميزان الاعتدال

(٤٦/٤)، تهذيب التهذيب (٧٠٧/٣)، تقريب التهذيب (٨٩٨/١).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣٣٠/٨)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٣٩٥/١٤)، ميزان الاعتدال (٤٠٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣١٧/٢)، تقريب التهذيب (٢٩٩).

وقال ابن حجر: صدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين ومائة، وتسعين ومائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٧- (زيد بن أسلم).

ثقة ثبت، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٠).

٨- (أبوه).

هو أسلم القرشي.

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٨).

٩- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال كل من:

❖ علي بن محمد بن بشار، مقبول.

❖ ويحيى بن المغيرة، صدوق.

❖ ومحمد بن المغيرة، صدوق يغرب، ولم أقف على من ذكر الأثر في غرائب محمد بن المغيرة ومناكيره.

❖ وعبدالله بن الحارث الجمحي، صدوق.

غريب الأثر:

⊙ تباهي: تفاخر.

⊙ تماري: تجادل.

وقد تقدم بيان معناهما في الحديث رقم (٤٦).



فصل في كراهة السؤال عن الغرائب وعما لا ينتفع به ولا يعمل به وما لم يكن

١٢٨- (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أحمد من رواية ليث، عن طاووس، عن ابن عمر قال: «لَا تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَنْهَى أَنْ يُسْأَلَ عَمَّا لَمْ يَكُنْ». (٧٢/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على رواية أحمد للحديث، وإنما وقفت على رواية غيره، فقد أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي (١٠٥٤/٢) - ١٠٥٥ (ح ٢٠٣٦)، قال رحمته الله: . . . ما أخبرنا به خلف بن أحمد، ثنا أحمد بن مطرف، ثنا سعيد بن عثمان، ثنا نصر بن مرزوق، ثنا أسد بن موسى، ثنا شريك، عن ليث به، بمثله إلا أنه قال: "يلعن" بدلاً من "ينهى".

وهذا الأثر مداره على ليث بن أبي سليم، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على ليث بن أبي سليم من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ليث، عن طاووس، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

الوجه الثاني: ليث، عن نافع، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

الوجه الثالث: ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

❖ الوجه الأول: ليث، عن طاووس، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

أخرجه ابن عبد البر كما تقدم من طريق أسد بن موسى، عن شريك القاضي، عن ليث به.

❖ الوجه الثاني: ليث، عن نافع، عن ابن عمر رحمتهما الله موقوفاً.

أخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: باب القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل

وقوعها (١٢/٢) من طريق مسروق بن المزيان، عن شريك القاضي، عن ليث به، بمثله.

الوجه الثالث: ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

أخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (٣٤ ح ١٤٤) عن جرير بن عبد الحميد، عن ليث به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف اختلط كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الأثر من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ليث، عن طاووس، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

رواه عنه شريك القاضي، وهو " صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع " ^(١)، واختلف عليه: فرواه أسد بن موسى على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه مسروق بن المربان على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - ثبوت كلا الوجهين عن شريك، ويرجع الاختلاف إليه أو إلى ليث بن سليم؛ لتساوي الراويين في الرتبة. ^(٢)

الوجه الثاني: ليث، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

رواه عنه شريك القاضي، وهو صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وروايته لهذا الوجه ثابتة كما تقدم عن دراسة الاختلاف على الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الثالث: ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً.

رواه عنه جرير بن عبد الحميد، وهو " ثقة صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه " ^(٣).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفاً؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقد تقدم أنه ثقة صحيح الكتاب، بينما

(١) تقريب التهذيب (٤٣٦).

(٢) المرجع السابق (١٣٤، ٩٣٥).

(٣) المرجع السابق (١٩٦).

مخالفه شريك صدوق يخطئ كثيراً، وقد سئل ابن معين: أيما أحب إليك جرير أو شريك؟ فقال: جرير^(١)، وسئل أحمد فقال: جرير أقل سقطاً من شريك، شريك كان يخطئ^(٢). وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب كراهية الفتيا (٢٤٢/١ ح ١٢٣) من طريق يزيد المقرئ، عن ابن عمر رضي الله عنهما، بمثله وفي أوله سبب ورود.

دراسة الإسناد:

هذا الأثر من وجهه الراجح رواه أبو خيثمة، فقال: "حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما . . . " الأثر.

١- (جرير).

هو جرير بن عبد الحميد.

ثقة صحيح الكتاب، كان في آخر عمره يهم من حفظه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٧).

٢- (ليث).

هو ليث بن أبي سليم.

ضعيف اختلط فما كان قبل الاختلاط يكتب للاعتبار، وما كان بعده لا يكتب، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٤).

٢- (مجاهد).

أحد الأئمة الحفاظ الثقات، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣- (ابن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

(١) تهذيب الكمال (٥٤٠/٤).

(٢) المرجع السابق بنفس الصفحة.

❖ ليث بن أبي سليم، ضعيف اختلط، ولم يتبين لي أسمع جرير منه قبل الاختلاط أو بعده.

وللأثر عن ابن عمر رضي الله عنهما طريق آخر، رواه الدارمي، كما تقدم في التخريج.

دراسة إسناده:

١ - مسلم بن إبراهيم الشحام، قال ابن حجر: " ثقة مأمون أكثر، عمي بآخه " ^(١).

٢ - حماد بن يزيد المنقري، ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه اثنان فأكثر ^(٢).

٣ - يزيد بن مسلم المنقري، تابعي ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه اثنان ^(٣).

الحكم على إسناده:

إسناده ضعيف؛ لحال:

حماد بن يزيد؛ مجهول الحال.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



(١) تقريب التهذيب (٩٣٧).

(٢) الثقات لابن حبان (٢١٩/٦).

(٣) المرجع السابق (٥٤٥/٥).

١٢٩- (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أيضاً [أي: أحمد] بإسناد حسن: عن ابن عباس قال: «مَا رَأَيْتُ قَوْمًا كَانُوا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا سَأَلُوا إِلَّا عَنْ ثَلَاثِ عَشْرَةِ مَسْأَلَةٍ حَتَّى قُبِضَ، كُلُّهُمْ فِي الْقُرْآنِ، وَمَا كَانُوا يَسْأَلُونَ إِلَّا عَمَّا يَنْفَعُهُمْ». (٧٣/٢)

تخريج الأثر:

لم أجد الأثر عند أحمد، وإنما عند غيره، فقد أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب كراهية الفتيا (٢٤٤/١ ح ١٢٧)، قال رحمته الله: أخبرنا عبدالله بن محمد بن أبي شيبه، حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد، عن ابن عباس رحمتهما الله، بمثله مطولاً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٥٤/١١ ح ١٢٢٨٨) من طريق عبدالله بن عمر بن أبان، عن محمد بن فضيل به، بمثله، وزاد في آخره: «وأول من طاف بالبيت الملائكة، وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني لقبوراً من قبور الأنبياء، كان النبي إذا آذاه قومه خرج هو من بين أظهرهم، فعبد الله فيها حتى يموت».

دراسة الإسناد:

١- (عبدالله بن محمد بن أبي شيبه).^(١)

هو عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، أبو بكر ابن أبي شيبه الكوفي.

روى عن: محمد بن فضيل، والحسن بن موسى الأشيب، وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الدارمي، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٦/٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٨٣/١)، الثقات للعجلي (٢٧٦)، المعرفة والتاريخ (٢١٠/١)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٥)، الثقات لابن حبان (٣٥٨/٨)، تاريخ بغداد (٢٥٩/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/١٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦/٢)، سير أعلام النبلاء (١٢٢/١١)، الكاشف (٥٩٢/١)، ميزان الاعتدال (٤٩٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٩/٢)، تقريب التهذيب (٣٢٠).

المعدلون:

قال ابن حبان: كان متقناً حافظاً ديناً ممن كتب وجمع وصنف، وكان أحفظ أهل زمانه، ووثقه العجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، وابن قانع، وغيرهم، وزاد العجلي: وكان حافظاً للحديث، وزاد ابن قانع: ثبت، وقال أبو زرعة، والفلاس: ما رأيت أحفظ من ابن أبي شيبة، وقال صالح جزرة: أحفظهم عند المذاكرة أبو بكر بن أبي شيبة، وقال أحمد: صدوق، وهو أحب إلي من عثمان.

المجرحون:

قال الميموني: تذاكرنا يوماً شيئاً اختلفوا فيه فقال رجل: ابن أبي شيبة يقول: عن عفان، قال أبو عبدالله أحمد بن حنبل: دع ابن أبي شيبة في ذا. أنظر أيش يقول غيره، قال الميموني: يريد أبو عبدالله كثرة خطئه، وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم: قيل لأبي زرعة بلغنا عنك أنك قلت: لم أر أحداً أحفظ من ابن أبي شيبة؟ فقال: نعم، في الحفظ ولكن في الحديث - كأنه لم يحمده - فقال: روى مرة حديث حذيفة في (الإزار) فقال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي معلى عن حذيفة. قلت له إنما هو أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة، وذلك الذي ذكرت عن أبي إسحاق، عن أبي المعلى، عن حذيفة قال: كنت ذرب^(١) اللسان. فبقي فقلت للوراق: أحضروا المسند، فأتوا بمسند حذيفة فأصابه كما قلت، وقال جعفر الفريابي: سألت محمد بن عبدالله بن نمير، عن بني أبي شيبة ثلاثتهم، فقال فيهم قولاً لم أحب أن أذكره.

وقال الذهبي في الميزان: الحافظ الكبير الحجة. . . ممن قفز القنطرة، وإليه المنتهى في الثقة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ، صاحب تصانيف.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة حافظ كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن

يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول أحمد: " صدوق " معارض بقول الأكثر فيقدم عليه، كما يمكن حمله على الديانة والأمانة.

(١) قال ابن فارس: "الذال والراء والباء أصل واحد يدل على خلاف الصلاح في تصرفه، من إقدام وجرأة على ما لا ينبغي ... قال أبو زيد: في لسان فلان ذرب، وهو الفحش". مقاييس اللغة (٣٥٣/٢).

- ٢- أن قول أحمد فيما نقل الميموني عنه لا يلزم منه كثرة الخطأ، قال الخطيب: "وأرى أن أبا عبدالله لم يرد ما ذكره الميموني من أن أبا بكر كثير الخطأ". قلت: لعله أراد أن ابن أبي شيبه لم يضبط رواية الحديث المذكور، أو أن غيره أعلم بروايته منه.
- ٣- أن قول أبي زرعة فيه إشارة إلى الخطأ، وليس من شرط الثقة عدم الخطأ، قال الذهبي: ". . . ولا من شرط الثقة أن يكون معصوماً من الخطايا والخطأ".
- ٤- أن قول عبدالله بن نمير فيه مبهم، وربما كان لأمر خارج عن الحديث فلا يقدر في حديثه.

وتوفي: سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: الخمسة عدا الترمذي.

خلاصة حاله: إمام ثقة حافظ.

٢- (ابن فضيل).^(١)

هو محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبي، مولاهم، أو عبدالرحمن الكوفي.

روى عن: عطاء بن السائب، وأبيه فضيل بن غزوان، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبه، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، والفسوي، وزاد ابن المديني: ثبتاً في الحديث، وما أقل سقط حديثه، وزاد العجلي والفسوي نسبته للتشيع، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦١/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٥٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨٥/٣)، أحوال الرجال (٨٧)، الثقات للعجلي (٤١١)، المعرفة والتاريخ (١٧٣/٢)، وفي (١١٢/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٣/٢٦)، سير أعلام النبلاء (١٧٣/٩)، الكاشف (٢١١/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٤٦٥)، ميزان الاعتدال (٩/٤)، تهذيب التهذيب (٦٧٦/٣)، تقريب التهذيب (٥٠٢).

الحديث متشيعاً، وبعضهم لا يحتج به، وقال الدارقطني: كان ثبتاً في الحديث إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان، وقال أحمد: كان يتشيع، وكان حسن الحديث، وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان يغلو في التشيع.

المجرحون:

قال أبو داود: كان شيعياً محترفاً، وقال الجوزجاني: زائع عن الحق، وقال ابن المبارك: لا أرى أصحابنا يرضونه.

وقال الذهبي: ثقة شيعي.

وقال ابن حجر: صدوق عارف رمي بالتشيع.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف

بما يلي:

- ١ - لعل أحمد وأبا زرعة أنزلاه عن رتبة الثقة لتشييعه.
- ٢ - أن قول أبي حاتم والنسائي محمول على ما عرفا به من شدة التثبت في التعديل.
- ٣ - أن قول من جرحه راجع إلى البدعة، والبدعة لا تضر بحديثه، وجاء ما يدل على برأته منها؛ قال أبو هشام الرفاعي: سمعت ابن فضيل يقول: رحم الله عثمان ولا رحم من لا يترحم عليه، قال: وسمعت يخلف بالله أنه صاحب سنة، رأيت على خفه أثر المسح، وقال ابن معين: سمعت محمد بن فضيل وأنا عنده، قال له رجل: إن مروان الفزاري يزعم أن أباك أرادك ليلة أن تستغفر لعثمان فلم تفعل، فسمعت يقول: لا والله، ما علم الله هذا مني قط، وما ذكرت عثمان قط إلا بخير.

وتوفي: سنة خمس أو أربع وتسعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (عطاء).

هو ابن السائب.

ثقة قبل الاختلاط ضعيف بعده، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٩).

٤- (سعيد).

هو ابن جبير.

إمام ثقة ثبت، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢٢).

٥- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ عطاء بن السائب، مخلط وسمع منه ابن فضيل بعد الاختلاط.

ورؤي في معنى هذا الأثر قول أنس رضي الله عنه: «نخينا أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل، فيسأله ونحن نسمع».

أخرجه مسلم كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٤٥).

وقول النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: «أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء».

أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة والآداب: باب تفسير البر والإثم (٧/٨ ح ٢٥٥٣) من طريقه، بلفظه.

والأثر قال عنه عبد الغني المقدسي: "إسناد صحيح"^(١)، وقال ابن مفلح - كما تقدم -: "إسناد حسن"، وقال الهيثمي: "فيه عطاء بن السائب، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله

(١) نهاية المراد من كلام خير العباد (٨٥/٢).

ثقات^(١)، وقال البوصيري: "إسناد رجاله ثقات".^(٢)

قلت: يشكل على تصحيح الإسناد وتحسينه ما تقدم من سماع ابن فضيل من عطاء بعد الاختلاط.



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٥٩).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١/٢٣٦).

١٣٠ - (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أيضاً [أي: أحمد] من رواية مجالد، عن عامر، عن جابر قال: «مَا أَنْزَلَ الْبَلَاءُ إِلَّا كَثْرَةُ السُّؤَالِ».

روى ذلك الخلال. (٧٣/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على رواية الخلال وأحمد للأثر، وإنما وقفت على رواية غيرهما، فقد أخرجه البزار في مسنده - كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار: كتاب العلم، باب: سبب النهي عن كثرة السؤال (١/١١٠ ح ١٩٩) -، قال رحمته الله: حدثنا أبو كريب، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، قالوا: ثنا أبو أسامة، ثنا مجالد عن الشعبي، عن جابر رحمته الله، قال: «ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال».

وأخرجه محمد بن مخلد في المنتقى من حديثه (١/١٣٠ ح ١٢٩) عن إبراهيم بن مالك، عن أبي أسامة به، بمعناه.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو كريب).^(١)

هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، أبو كريب الكوفي.

روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وعبدالله بن إدريس، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، والبخاري، وغيرهم.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال ابن نمير: ما بالعراق أكثر حديثاً من أبي كريب الهمداني، ولا أعرف بحديث بلدنا منه،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٣٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٥٢)، الثقات لابن حبان

(٩/١٠٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦/٢٤٣)، تاريخ الإسلام (٥/١٢٣٨)، سير أعلام النبلاء

(١١/٣٩٤)، الكاشف (٢/٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٣/٦٦٧)، تقريب التهذيب (٥٠٠).

وقال أبو علي النيسابوري: سمعت أبا العباس بن عقدة يقدم أبا كريب في الحفظ والكثرة على جميع مشايخهم، وقال الذهلي: لم أر بعد أحمد بن حنبل أحفظ من أبي كريب، وقال الخفاف أحمد بن نصر: ما رأيت من المشايخ بعد إسحاق بن إبراهيم أحفظ من أبي كريب، وقال أحمد: لو حدثت عن أحد ممن أجاب - يعني: في المحنة - لحدثت عن اثنين أبو معمر، وأبو كريب، وقال النسائي في موضع، ومسلمة بن قاسم: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي في موضع آخر: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: الثقة الحافظ الإمام.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما يظهر من قول أكثر العلماء، ويحمل قول أبي حاتم والنسائي على ما عرف به من شدة الثبوت في التعديل.

وتوفي: سنة ثماناً وأربعين ومائتين.

وأخرج له: الجماعة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- (إبراهيم بن سعيد الجوهري).^(١)

هو إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد.

روى عن: أبي أسامة حماد بن أسامة، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البزار، ومسلم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو بكر الخطيب: كان مكثراً ثقة ثبتاً، صنف المسند، ووثقه النسائي، والدارقطني،

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٤/٢)، الثقات (٨٣/٨)، سنن الدارقطني (١٥٠/٣)، تاريخ بغداد (٦١٨/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٥/٢)، سير أعلام النبلاء (١٥٠/١٢)، الكاشف (٢١٢/١)، ميزان الاعتدال (٣٥/١)، تهذيب التهذيب (٦٧/١)، تقريب التهذيب (٨٩).

وسأل موسى بن هارون أحمد بن حنبل عنه، فقال: كثير الكتاب كتب فأكثر، فاستأذنه في الكتاب عنه فأذن له، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: كتبت عنه، وكان يذكره بالصدق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال حجاج بن الشاعر^(١): رأيت إبراهيم بن سعيد الجوهري عند أبي نعيم، وأبو نعيم يقرأ وهو نائم، وقال الخطيب: وكان الحجاج يقع فيه.

وقال الذهبي: الرجل ثقة، حافظ، وقد لينه حجاج بن الشاعر بلا وجه.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ تكلم فيه بلا حجة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن

المخالف بما يلي:

- ١ - أن قول أبي حاتم محمول على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل.
- ٢ - أن ما ذكره الحجاج لا يقدر في الراوي إلا إذا غلب عليه وكثر، ولم يرد ما يدل على ذلك، فلعل النوم غلبه حينما رآه الحجاج، كما يحتمل ما ذكر ابن حجر: "ولعل الجوهري كان قد سمع ذلك الجزء من أبي نعيم قبل ذلك".

وتوفي: سنة سبع وأربعين ومائتين.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٤ - (أبو أسامة).^(٢)

(١) هو حجاج بن يوسف الشاعر الثقفي، أبو محمد البغدادي، قال ابن أبي حاتم: كتبت عنه وهو ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث، وقال الخطيب: كان ثقة فهدماً حافظاً، وتوفي سنة تسع وخمسين ومائتين. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٨/٣)، تاريخ بغداد (١٤٦/٩)، سير أعلام النبلاء (٣٠١/١٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٥/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٠٠/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٣٥/٣)، الثقات للعجلي (١٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٢/٣)، الثقات =

هو حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، أبو أسامة الكوفي.

روى عن: مجالد بن سعيد، وزائدة بن قدامة، وغيرهما.

وعنه: أبو كريب محمد بن العلاء، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، والدارقطني، وزاد ابن سعد: مأموناً، وقال أحمد في رواية: كان ثباً، ما كان أثبتة لا يكاد يخطئ! ، وقال أيضاً: صحيح الكتاب ضابطاً للحديث كيساً صدوقاً، وقال ابن قانع: صالح الحديث.

المجرحون:

قال الأزدي عن سفيان بن وكيع: كان أبو أسامة يتتبع كتب الرواة فيأخذها، وينسخها، وقال أيضاً: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بيناً وكان من أسرق الناس لحديث جيد، وقال ابن سعد: يدلّس ويبين تدليسه، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: حجة عالم أخباري.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت ربما دلّس وكان بأخرة يحدث من كتب غيره.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب

عن قول سفيان بن وكيع بما يلي:

١- أن كلاً من الأزدي وسفيان ضعيف، فلا يقبل قولهما لا سيما مع مخالفتها لقول

الأئمة، وقال الذهبي: "هذا القول باطل". وقال ابن حجر: "سفيان بن وكيع ضعيف".

٢- وعلى فرض ثبوت ما ذكر سفيان عن أبي أسامة فالأمر يحتمل أموراً، منها:

= لابن حبان (٢٢٢/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٧/٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٤/١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٧/٩)، الكاشف (١/١)، ميزان الاعتدال (٥٨٨/١)، طبقات المدلسين (٣٠)، تهذيب التهذيب (٤٧٧/١)، تقريب التهذيب (١٧٧).

- أ- أنه ينسخ ما قد سمعه من الشيوخ.
- ب- أن له وصية بالكتب، والوصية من طرق التحمل التي صححها بعض أهل العلم.^(١)
- ج- أن مذهبه جواز التحمل بالوجادة.
- وتوفي: سنة مائتين أو إحدى ومائتين.
- وأخرج له: الجماعة.
- خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٥- (مجالد).^(٢)

هو مُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي.

روى عن: عامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم، وغيرهما.

وعنه: أبو أسامة حماد بن أسامة، وابنه إسماعيل بن مجالد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين -في رواية الدوري-، والفسوي، والنسائي في موضع، وقال البخاري: صدوق، وقال العجلي: كوفي جازئ الحديث، حسن الحديث. . . قال يحيى بن سعيد: كان مجالد يلقي الحديث إذا لقن. وقد رآه وسمع منه، صالح الكتاب، يروي عن قيس بن أبي حازم والشعبي، وقال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه، وقال ابن معين في رواية: صالح كأنه،

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٧٧)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (١٩/٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٦٩/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢١٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤١٣/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٩/٨)، أحوال الرجال (١٤٤)، الثقات للعجلي (٤٢٠)، المعرفة والتاريخ (١٠٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦١/٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٥)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٣٢/٤)، المجروحون لابن حبان (١٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٦/٨)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٤/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٢٧)، الكاشف (٢٣٩/٢)، ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣)، تهذيب التهذيب (٢٤/٤)، تقريب التهذيب (٥٢٠)، الكواكب النيرات (٥٠٥).

وقال -في رواية أخرى-: كان يحيى بن سعيد القطان يستضعف عاصمًا الأحول، وكان يروي عن من دونه مجالد.

المجرحون:

قال أبو حاتم، والنسائي -في موضع-، والدارقطني: ليس بالقوي، وقال ابن سعد، والنسائي في موضع، والجوزجاني: ضعيف، وقال أحمد -في رواية-: مجالد عن الشعبي وغيره ضعيف، وقال الترمذي: ضعف مجالدًا بعض أهل العلم وهو كثير الغلط، وقال ابن معين -في رواية-: لا يحتج بحديثه، وقال في أخرى: ضعيف، وأبي حاتم: يحتج بحديثه؟ قال: لا، وسئل أحمد، فقليل له: من تقدم من أصحاب الشعبي؟ فقال: ليس في القوم مثل إسماعيل. . . إلا ما كان من مجالد فإنه كان يكثر ويضطرب، وقال أيضًا: أحاديث مجالد كلها حلم، وقال ابن عدي: له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة وعن غير جابر من الصحابة أحاديث صالحة. . . وعامة ما يرويه غير محفوظ، وقال البخاري: أنا لا أكتب حديث مجالد، وقال أحمد -في رواية-: ليس بشيء يرفع حديثًا كثيرًا لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس، وقال ابن حبان: كان ردئ الحفظ يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به، وقال يحيى القطان لعبيد الله: أين تذهب؟ قال: أذهب إلى وهب بن جرير أكتب السيرة، يعني: عن أبيه، عن مجالد. قال: تكتب كذبًا كثيرًا، لو شئت أن يجعلها لي مجالد كلها عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله فعل، وقال ابن مهدي: حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء، ولكن حديث شعبة، وحماد بن زيد، وهشيم وهؤلاء القدماء -يعني: أنه تغير حفظه في آخر عمره -.

وقال الذهبي في الميزان: مشهور صاحب حديث على لين فيه.

وقال ابن حجر: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه لا سيما في آخر عمره كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن تعديلهم معارض بمرجح مفسر، فيقدم عليه.
 - ٢- لعلهم أرادوا الديانة وعدم تعمد الخطأ، وقبول حديثه في حال المتابعة.
- وتوفي: سنة أربع وأربعين ومائة.

وأخرج له: مسلم مقروناً، والأربعة.

خلاصة حاله: ضعيف لا سيما في آخر عمره.

٦- (الشعي).

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٦).

٧- (جابر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٨٨).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ **مجالد**، ضعيف لا سيما في آخر عمره، وجاء ما يدل على سماع أبي أسامة منه متأخراً؛ قال ابن

مهدي: "حديث مجالد عند الأحداث: يحيى بن سعيد، وأبي أسامة ليس بشيء" (١).

ورؤي في معنى هذا الأثر حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: «دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم».

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٩/٩٤ ح ٧٢٨٨).

وبمجموعهما يرتقي الأثر من الضعيف إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه أبو الفضل العراقي: "رواه البزار بإسناد جيد" (٢)، وقال الهيثمي: "رواه البزار، ورجاله ثقات" (٣)، وقال ابن حجر: "مجالد لين" (٤).

قلت: يشكل على قول العراقي والهيثمي ما تقدم من حال مجالد.



(١) الكواكب النيرات (٥٠٥).

(٢) تخريج أحاديث الإحياء (١٠٥٧).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥٨/١).

(٤) مختصر زوائد مسند البزار (١٣٢/١).

١٣١- (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي حديث اللعان: «فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا». (٧٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في موطأه: كتاب الطلاق، باب ما جاء في اللعان (٨١٣/٤-٨١٤ ح ٢٠٩٢)، قال رحمته الله: عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي، أخبره أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقتلته فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟ سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله، فسأل عاصم رسول الله عن ذلك، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها... "الحديث بطوله.

- ومن طريقه كل من: البخاري في صحيحه: كتاب الطلاق، باب من أجاز طلاق الثلاث. . . (٤٢/٧ ح ٥٢٥٩)، وفي باب اللعان ومن طلق بعد اللعان (٥٣/٧ ح ٥٣٠٨)، ومسلم في كتاب اللعان (٢٠٥/٤ ح ١٤٩٢) -.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب قوله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦] الذين يرمون أزواجهم (٩٩/٦ ح ٤٧٤٥)، وفي كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم (٩٨/٩ ح ٧٣٠٤)، ومسلم في الموضع السابق كلاهما من طرق مختلفة عن الزهري به، بمثله إلا أن مسلماً لم يسق لفظه وإنما قال: "بمثل حديث مالك".

غريب الحديث:

◎ المسائل: جمع مسألة، والمراد بها: "كراهة المسائل التي لا يحتاج إليها لا سيما ما كان فيه هتك ستر مسلم أو مسلمة أو إشاعة فاحشة أو شناعة على مسلم أو مسلمة، قال العلماء: أما إذا كانت المسائل مما يحتاج إليه في أمور الدين وقد وقع فلا كراهة فيها وليس هو المراد في الحديث. وقد كان المسلمون يسألون رسول الله ﷺ عن الأحكام الواقعة فيجبهم ولا يكرهها".^(١)



(١) شرح النووي على صحيح مسلم (٩٢/١٠).

١٣٢- (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي الصحيحين: عن المغيرة بن شعبة مرفوعاً: «كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الْمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ» وفي لفظ: «إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ذَلِكَ» متفق عليه. (٧٤/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال (٩٥/٩ ح ٧٢٩٢)، قال رحمته الله: حدثنا موسى، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك، عن وراد كاتب المغيرة قال: كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكتب إليه: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ فِي ذُبْرِ كُلِّ صَلَاةٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ دَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنَّهُ كَانَ يَنْهَى . . .» وذكره، بلفظه، مع تقديم وتأخير بين جملة، وزاد في آخره: «وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقُوقِ الْأُمّهَاتِ، وَوَادِ الْبَنَاتِ، وَمَنْعِ وَهَاتِ».

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال (١٠٠/٨ ح ٦٤٧٣) عن هشيم، عن عبد الملك بن عمير به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب قول الله تعالى لا يسألون الناس إلخافاً (١٢٤/٢ ح ١٤٧٧)، وفي كتاب الاستقراض، باب ما ينهى عن إضاعة المال (١٢٠/٣ ح ٢٤٠٨)، وفي كتاب الرقاق، باب ما يكره من قيل وقال (١٠٠/٨ ح ٦٤٧٣)، وفي كتاب الأدب، باب عقوق الوالدين من الكبائر (٤/٨ ح ٥٩٧٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب الأقضية، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة. . . (١٣٤١/٣ ح ٥٩٣) كلاهما من طرق مختلفة عن وراد كاتب المغيرة به، بألفاظ متقاربة، وعند البخاري في (١٤٧٧ ح) ومسلم بلفظ: «كره لكم».



١٣٣- (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفيها [أي: الصحيحين] عن سعد مرفوعاً قال: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحَرَّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ». (٧٤/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال. . . (٩٥/٩ ح ٧٢٨٩)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد، حدثني عقيل، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه رحمته الله، بمثله. وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب توقيره عليه السلام وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه (٩٢/٧ ح ٢٣٥٨) من طرق مختلفة، عن الزهري به، بنحوه.



١٣٤- (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال البيهقي في كتاب المدخل . . . واحتج بحديث: «مَنْ حُسِّنَ إِسْلَامُ الْمَرْءِ تَرَكُّهُ مَا لَا يَغْنِيهِ». (٧٤/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في موطأه رواية محمد بن الحسن الشيباني: باب فضل الحياء (٣٣٤ ح ٩٤٩)، وفي رواية يحيى الليثي: كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق (٩٠٣/٢)، وفي رواية أبي مصعب الزهري: كتاب الجامع، باب ما جاء في حسن الخلق (٧٤/٢ ح ١٨٨٣)، قال رحمته الله: عن ابن شهاب، عن علي بن حسين، عن رسول الله ﷺ، بلفظه مرسلاً.

- ومن طريقه كل من: الترمذي في جامعه: أبواب الزهد، باب (٥٥٨/٤ ح ٢٣١٨) عن (قتيبة)، وابن وهب في جامعه: كتاب الصمت، باب في الكلام لما لا ينبغي ولا يحسن (٤١٠ ح ٢٩٧)، وفي باب العزلة (٥٤٨ ح ٤٤٣) - ومن طريق ابن وهب كل من: ابن بطة في الإبانة الكبرى: باب ترك السؤال عما لا يغني . . . (٤١٢/١ ح ٣٢٥)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٤/١ ح ١٩٣) كلاهما من رواية (يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب) -، ووكيع في الزهد (٦٤٥ ح ٣٦٤)، وابن الجعد في مسنده (٤٢٨ ح ٢٩٢٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٢٠/٤) عن (عبد الله بن يوسف)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٦٠/١) عن (إسماعيل بن مسلمة القعني، وابن بكير)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٩/٢) عن (علي بن عبد العزيز البغوي، عن عبد الله بن مسلمة القعني)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٨/١٣ ح ١٠٣١٥) من طريق (عثمان بن سعيد الدارمي، عن عبد الله بن مسلمة القعني)، وفي الأربعون الصغرى (٤٨ ح ١٨) من طريق (أحمد بن يوسف السلمي، عن عبد الله بن مسلمة القعني)، والخلعي في التاسع عشر من الخلعات (١١ ح ٢٥) من طريق (علي بن عبد الرحمن المخزومي، عن عبد الله بن مسلمة القعني)، وابن أبي الدنيا في الصمت: باب النهي عن الكلام فيما لا يعينك (٩٢ ح ١٠٧) عن (خالد بن خدّاش، وخلف بن هشام)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (٢٠٦) من طريق (إسحاق بن عيسى

(الطباع)، وأبي أحمد الحاكم في عوالي مالك (٧١ ح ٦٧) من طريق (إسماعيل بن موسى الفزاري)، وفي (١٤٤ ح ١٦٠)، وأبي زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٥ ح ٧٥٣) كلاهما من طريق (كامل بن طلحة)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي (٢٢٣ ح ٢٨٨) من طريق (أبي نعيم)، وفي الأربعون الصغرى (٤٨ ح ١٨) من طريق (يحيى بن يحيى، وإسماعيل ابن أبي أويس)، وأبي طاهر السلفي في الطيوريات (٨٣٧/٣ ح ٧٥٠) من طريق (حماد بن مسعدة)، وأبي اليمن الكندي في عوالي مالك (٣٥٨ ح ٤٢٢) من طريق (محرز بن عون) -.

وهذا الحديث اختلف فيه على الزهري من اثني عشر وجهًا.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على الزهري من اثني عشر وجهًا:

الوجه الأول: الزهري، عن علي بن الحسين، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

الوجه الثاني: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ﷺ متصلًا.

الوجه الثالث: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ متصلًا.

الوجه الرابع: الزهري، عن علي بن الحسين، عن علي ﷺ متصلًا.

الوجه الخامس: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام، عن علي ﷺ متصلًا.

الوجه السادس: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام ﷺ متصلًا.

الوجه السابع: الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن

زيد ﷺ متصلًا.

الوجه الثامن: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ متصلًا.

الوجه التاسع: الزهري، عن أبي سلمة، وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ متصلًا.

الوجه العاشر: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة ﷺ متصلًا.

الوجه الحادي عشر: الزهري، عن سالم، عن أبيه ابن عمر ﷺ متصلًا.

الوجه الثاني عشر: الزهري، عن أنس رضي الله عنه متصلاً.

❁ الوجه الأول: الزهري، عن علي بن الحسين عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه مالك كما تقدم عن الزهري به.

وأخرجه معمر في جامعه: باب ترك المرء ما لا يعنيه (٣٠٧/١١ ح ٢٠٦١٧) عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه ابن وهب في جامعه: كتاب الصمت، باب في الكلام لما لا ينبغي ولا يحسن (٤١٠ ح ٢٩٧)، وفي باب العزلة (٥٤٨ ح ٤٤٣) عن يونس بن يزيد، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه مسدد في مسنده - كما ذكر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: كتاب الأدب وغيره، باب ما جاء في الصمت وقلة الكلام (٧٦/٦) -، والعدني في الإيمان: باب كف اللسان في الفتنة (١١١ ح ٤٥) كلاهما عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩٧/٩) من طريق محمد بن عبد الله المقرئ، عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٥ ح ٧٥٤) من طريق سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري به، بمثله.

وذكره ابن عبد البر معلقاً في الموضع السابق من رواية عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه محمد بن أيوب الرازي في الثالث من أحاديثه (١١ ح ٤٨) من طريق يزيد بن زريع، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٦ ح ٧٥٥) من طريق يعلى بن عطاء، عن الزهري به، بمثله.

وذكره الدارقطني معلقاً في علله (٢٥٩/١٣)، وفي الغرائب والأفراد - كما نقل ابن القيسراني في الأطراف (٣٥٦/٤) - من رواية شعيب بن خالد، عن الزهري به، بمثله، وزاد في الأطراف: عن يحيى بن العلاء عن شعيب.

الوجه الثاني: الزهري، عن علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام متصلًا.

أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٩/٣ ح ١٧٣٧) عن موسى بن داود، عن عبدالله بن عمر العمري، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (٨٧ ح ١٥٢) من طريق خالد بن عبدالرحمن، عن مالك، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٣ ح ٧٥٠) من طريق أبي قرة موسى بن طارق، عن مالك، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٢٠٢/٨ ح ٨٤٠٢)، والمعجم الصغير (٢٣١/٢ ح ١٠٨٠) عن عبيدالله بن عمر، عن الزهري به، بمثله.

الوجه الثالث: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي عليه السلام متصلًا.

أخرجه أبو أحمد الحاكم في عوالي مالك (١٤٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٦٨/١٣ ح ١٠٣١٤) كلاهما من طريق أبي همام محمد بن محجب، عن عبدالله بن عمر العمري، عن الزهري به، بمثله.

الوجه الرابع: الزهري، عن علي بن الحسين، عن علي عليه السلام متصلًا.

ذكره أبو زرعة المقدسي معلقًا في صفوة التصوف (٣٠٢) من رواية عبدالرحمن بن إسحاق العامري، عن الزهري به، بمثله.

الوجه الخامس: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام، عن

علي عليه السلام متصلًا.

أخرجه أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٢ ح ٧٤٧) من طريق أبي الحسين علي بن إبراهيم العطار، عن محمد بن محمد الباغندي، عن زياد بن بادية، عن يحيى بن المتوكل البصري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري به، بمثله.

الوجه السادس: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام عليه السلام متصلًا.

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/٦٤) من طريق محمد بن أحمد بن حمدان، عن

محمد بن محمد الباغندي، عن زياد بن بادية، عن يحيى بن المتوكل البصري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه أبو الحسن بن طلحة النعالي في فوائده (٢٢ ح ٨٣) عن علي بن محمد الثقفي، عن محمد بن محمد الباغندي، عن زياد بن بادية، عن يحيى بن المتوكل البصري، عن يحيى بن أبي أنيسة، عن الزهري به، مثله.

❁ الوجه السابع: الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد رضي الله عنه متصلاً.

أخرجه أبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٢ ح ٧٤٨)، وأبو طاهر السلفي في جزء انتخابه (٣٠) كلاهما من طريق عمرو بن قيس، عن الزهري به، بمثله.

❁ الوجه الثامن: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه متصلاً.

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الزهد، باب (٥٥٨/٤ ح ٢٣١٧) من طريق إسماعيل بن عبدالله بن سماعة، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري به، بمثله. وأخرجه ابن ماجه في سننه: كتاب الفتن، باب كف اللسان في الفتنة (١٣١٥/٢ ح ٣٩٧٦) من طريق محمد بن شعيب بن شابور، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٩/٢) من طريق بشر بن بكر، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه ابن أبي العقب في فوائده (٣٠ ح ١١٩) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري، عن بقية بن الوليد، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري به، بمثله.

وذكره الدارقطني معلقاً في علله (٢٥/٨) من رواية عمارة بن بشير، عن الأوزاعي، عن قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه البيهقي في الأربعون الصغرى (٥١ ح ١٩)، وفي الآداب: باب من اتقى الشبهات مخافة الوقوع في المحرمات (٣٣٦ ح ٨٣٣)، وفي شعب الإيمان (٥٤/٧ ح ٤٦٣٣)،

وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي (٢٢٤ ح ٢٩٠) من طريق الوليد بن مزيد البيروني، عن الأوزاعي، عن قرّة بن عبد الرحمن، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١١٥/١ ح ٣٥٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥٠٥/٥) كلاهما من طريق عبد الرزاق بن عمر، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٤١١/١ ح ٣٢٣) من طريق يزيد بن عبد ربه، عن بقة بن الوليد، عن الأوزاعي، عن الزهري به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي الفوارس في الجزء التاسع من الفوائد المنتقاة (٤٣ ح ١٤٣) من طريق أبي المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، عن الأوزاعي، عن الزهري به، بمثله.

وذكره الدارقطني معلقاً في علله (٢٥/٨) من رواية عمر بن عبد الواحد، عن الأوزاعي، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٥٣٠/١٣)، وأبو زرعة المقدسي في صفوة التصوف (٣٠٠ ح ٧٤٣) كلاهما من طريق محمد بن المبارك، عن مالك، عن الزهري به، بمثله.

❖ الوجه التاسع: الزهري، عن أبي سلمة، وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة رضي الله عنه متصلاً.

أخرجه الدارقطني في علله (٢٥/٨) من طريقه مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

❖ الوجه العاشر: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رضي الله عنه متصلاً.

أخرجه ابن عبد البر في التمهيد (١٩٧/٩) من طريق عبد الجبار بن أحمد السمرقندي، عن محمد بن عبد الله المقرئ، عن سفيان بن عيينة، عن زياد بن سعد، عن الزهري به، بمثله.

❖ الوجه الحادي عشر: الزهري، عن سالم، عن أبيه ابن عمر رضي الله عنه متصلاً.

ذكره الدارقطني معلقاً في علله (٢٦/٨)، وفي (١٤٧/١٣) من رواية عبد الله بن بديل، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

❖ الوجه الثاني عشر: الزهري، عن أنس بن مالك رضي الله عنه متصلاً.

أخرجه أبو الحسن الجرجاني في سؤالات السجزي للحاكم (٧١) من طريق أحمد بن شيبان الرملي، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الزهري، وهو ممن اتفق على جلالته وإتقانه وتثبته كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من اثني عشر وجهًا:

❖ الوجه الأول: الزهري، عن علي بن الحسين عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه ثمانية رواة، هم:

❖ يعلى بن عطاء، وهو " ثقة " (١).

❖ وزيد بن سعد، وهو " ثقة ثبت " (٢) لا سيما في الزهري (٣)، وفي الإسناد إليه سفيان بن

عيينة، واختلف عليه: فرواه عبدالله بن المبارك - ولم أقف على من رواه عنه بسند

متصل، ومسدد، ومحمد بن يحيى العدني، وسعيد بن عبدالرحمن المخزومي، ومحمد بن

عبدالله المقرئ - في رواية لا تثبت عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه

محمد بن عبدالله المقرئ - في رواية لا تثبت عنه - على الوجه العاشر، ورواه أحمد بن

شيبان الرملي - وفي الإسناد إليه راوٍ ضعيف - على الوجه الثاني عشر، والراجح - والله

أعلم - عن سفيان الوجه الأول؛ لعدم الوقوف على سند صالح للأوجه الأخرى.

❖ وعبدالرحمن بن إسحاق العامري، وهو " صدوق رمي بالقدر " (٤)، واختلف عليه: فرواه يزيد بن

زريع على هذا الوجه (الوجه الأول)، وذكره أبو زرعة المقدسي معلقًا على الوجه الرابع، والراجح

- والله أعلم - عن العامري الوجه الأول؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الرابع.

(١) تقريب التهذيب (١٠٩١).

(٢) المرجع السابق (٣٤٥).

(٣) شرح علل الترمذي (٦٧٥/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٥٧٠).

❖ ومعمر، وهو " ثقة ثبت فاضل " ^(١) لا سيما في الزهري. ^(٢)

❖ ويونس بن يزيد، وهو " ثقة، إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ " ^(٣).

❖ وعبدالله بن عمر العمري، وهو " ضعيف عابد " ^(٤)، واختلف عليه: فرواه ابن وهب، وعبدالله بن مسلمة القعنبي - في رواية مرجوحة عنهما - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه موسى بن داود الضبي - في الرواية الراجحة عنه -، وخالد بن عبد الرحمن الخراساني - في رواية مرجوحة عنه - على الوجه الثاني، ورواه أبو همام محمد بن محبوب على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - عن العمري الوجه الثالث؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فهو ثقة ^(٥)، في حين أن الأوجه الأخرى لا تثبت إلا عن داود بن موسى وهو صدوق له أوهام. ^(٦)

❖ ومالك، وهو " الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المشتبهين " ^(٧) لا سيما في الزهري ^(٨)، واختلف عليه: فرواه محمد بن الحسن الشيباني، وابن وهب - في الرواية الراجحة عنه -، ووكيع، وحامد بن مسعدة، وإسماعيل بن مسلمة القعنبي، وإسحاق بن عيسى الطباع، وعبدالله بن يوسف، وعبدالله بن مسلمة القعنبي - في الرواية الراجحة عنه -، وخالد بن خدّاش، وإسماعيل بن أبي أويس، ويحيى بن يحيى التميمي، وخلف بن هشام، وعلي بن الجعد، ومحرز بن عون، وكامل بن طلحة، ويحيى بن بكير، ويحيى بن

(١) تقريب التهذيب (٩٦١).

(٢) شرح علل الترمذي (٦٧١/٢).

(٣) تقريب التهذيب (١١٠٠).

(٤) المرجع السابق (٥٢٨).

(٥) المرجع السابق (٨٩٣).

(٦) المرجع السابق (٩٧٩).

(٧) المرجع السابق (٩١٣).

(٨) شرح علل الترمذي (٦٧١/٢).

يحيى الليثي، وقتيبة بن سعيد، وأبي مصعب أحمد الزهري، وإسماعيل بن موسى الفزاري، وأبو نعيم الفضل بن دكين - في الرواية الراجعة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه أبو قرة موسى بن طارق - وفي الإسناد إليه راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل -، وموسى بن داود - في رواية مرجوحة عنه -، وخالد بن عبد الرحمن - في الرواية الراجعة عنه - على الوجه الثاني، ورواه محمد بن المبارك - وفي الإسناد إليه راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل - على الوجه الثامن، والراجح - والله أعلم - عن مالك الوجه الأول؛ لما يلي:

أ- أن رواه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عددهم واحدًا وعشرين راويًا، في حين أن الروايات المخالفة لا تثبت إلا عن راوٍ أو راويين.

ب- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ ففيهم الثقات الحفاظ الأئمة، في حين أن من خالفهم أقل من ذلك.

ج- أنه من رواية مالك في الموطأ، وروايته في كتابه مقدمة على باقي الروايات عنه.

د- أنه الوجه الموافق لرواية أقران مالك عن الزهري، وحمل رواية مالك على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة.

❖ وشعيب بن خالد، وهو " ليس به بأس " ^(١)، واختلف عليه: فرواه يحيى بن العلاء -

ولم أقف على من رواه عنه بسند متصل - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه

حجاج بن دينار - في الرواية الراجعة عنه - عن شعيب بن خالد عن الحسين بن

علي عن رسول الله ﷺ مرسلاً ^(٢)، ورواه حجاج بن دينار - في رواية مرجوحة عنه -

عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي أو علي بن حسين عن رسول الله ﷺ

مرسلاً ^(٣)، ورواه حجاج بن دينار - في رواية مرجوحة عنه - عن شعيب بن خالد عن

(١) تقريب التهذيب (٤٣٧).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢٥٥/٣ ح ١٧٣٢) من طريق حجاج بن دينار به.

(٣) أخرجه هناد بن السري في الزهد: باب من قال: لا أتكلم إلا بخير (٥٤١/٢) من طريق حجاج بن دينار به.

الحسن بن علي عن رسول الله ﷺ مرسلاً^(١)، والراجح - والله أعلم - رواية حجاج بن دينار الأولى (عن شعيب بن خالد عن الحسين بن علي عن رسول الله ﷺ، مرسلاً)؛ لأنها الرواية الثابتة، وما عداها فلا يثبت بسند صالح. وهذه الرواية وإن كانت ثابتة عن حجاج بن دينار إلا أن الدارقطني نص على وهم حجاج فيها، فقال: "ورواه حجاج بن دينار، عن شعيب بن خالد، عن الحسين بن علي مرسلاً، عن النبي ﷺ، ووهم فيه"^(٢)، وقال أبو حاتم لما سئل عن هذه الرواية: "إن كان شعيب بن خالد الرازي فيبينهما الزهري. . .".^(٣)

❖ الوجه الثاني: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي ﷺ متصلاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

- ❖ عبيد الله بن عمر، وهو "ثقة ثبت"^(٤) إلا أن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.
- ❖ وعبد الله بن عمر العمري، وهو "ضعيف عابد"، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.
- ❖ ومالك، وهو "الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المثبتين" إلا أن روايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ الوجه الثالث: الزهري، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي ﷺ متصلاً.

رواه عنه عبد الله بن عمر العمري، وهو "ضعيف عابد"، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

(١) ذكره الدارقطني معلّقاً في علله (٢٥٩/١٣) عن الطنافسي عن حجاج بن دينار به، لم أقف على من رواه عنه بسند متصل.

(٢) علل الدارقطني (٢٥٩/١٣).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٦١٨/٥).

(٤) تقريب التهذيب (٦٤٣).

✽ الوجه الرابع: الزهري، عن علي بن الحسين، عن علي عليه السلام متصلًا.

رواه عنه عبدالرحمن بن إسحاق العامري، وهو " صدوق رمي بالقدر " إلا أن روايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

✽ الوجه الخامس: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام، عن

علي عليه السلام متصلًا.

رواه عنه يحيى بن أبي أنيسة، وهو " ضعيف " ^(١)، وفي الإسناد إليه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، واختلف عليه: فرواه أبو الحسين علي بن إبراهيم العطار - وفي الإسناد إليه راو ضعيف - على هذا الوجه (الوجه الخامس)، ورواه محمد بن أحمد بن حمدان، وعلي بن محمد الثقفي على الوجه السادس، والراجح - والله أعلم - عن الباغندي الوجه السادس؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الخامس.

✽ الوجه السادس: الزهري، عن علي بن الحسين، عن الحارث بن هشام عليه السلام متصلًا.

رواه عنه يحيى بن أبي أنيسة، وهو " ضعيف " كما تقدم، وفي الإسناد إليه محمد بن محمد بن سليمان الباغندي وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الخامس، وبيان الاختلاف عليه.

✽ الوجه السابع: الزهري، عن علي بن الحسين، عن عمرو بن عثمان، عن

أسامة بن زيد عليه السلام متصلًا.

رواه عنه عمرو بن قيس، وهو " متروك " ^(٢).

✽ الوجه الثامن: الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عليه السلام متصلًا.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

❖ قرّة بن عبدالرحمن، وهو " صدوق له مناكير " ^(٣)، عالم بالزهري ^(٤)، وفي الإسناد إليه

(١) تقريب التهذيب (١٠٤٩).

(٢) المرجع السابق (٧٢٦).

(٣) المرجع السابق (٨٠٠).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣١/٧).

الأوزاعي، واختلف عليه: فرواه الوليد بن مزيد البيروتي، وإسماعيل بن عبد الله بن سماعة، وبقية بن الوليد - في رواية لا تثبت عنه -، وبشر بن بكر، ومحمد بن شعيب بن شابور، وعمار بن بشير - ولم أقف على من رواه عنه مسنداً - على هذا الوجه (الوجه الثامن)، ورواه بقية بن الوليد - في رواية لا تثبت عنه -، وعمر بن عبد الواحد - ولم أقف على من رواه عنه مسنداً -، وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ثلاثتهم عن الأوزاعي، عن الزهري به على الوجه الثامن دون ذكر قرة بن عبد الرحمن، ورواه إسماعيل بن عياش^(١) - ولم أقف على من رواه عنه مسنداً -، ومحمد بن كثير المصيصي^(٢) كلاهما عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه به، مرفوعاً، ورواه مبشر بن إسماعيل على الوجه التاسع، والراجح - والله أعلم - عن الأوزاعي الوجه الثامن؛ لما يلي:

أ. أن رواه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد ثبت عن أربعة رواة، في حين أن الروايات المخالفة لا تثبت إلا عن راوٍ أو راويين.

ب. في رواه من هو مقدم في الرواية عن الأوزاعي، مثل الوليد بن مزيد، فقد ذكر محمد بن يوسف الطباع أنه أثبت أصحاب الأوزاعي^(٣)، وإسماعيل بن عبد الله، قال أبو حاتم: "كان ابن سماعة من أجل أصحاب الأوزاعي وأقدمهم"^(٤).

وهذا الوجه وإن كان ثابتاً عن الأوزاعي إلا أنه وهم فيه كما نص على ذلك الدارقطني، فقال: " . . . ورواه الأوزاعي، عن قرة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، وكلاهما وهم"^(٥).

❖ ومالك بن أنس، وهو "الفقيه، إمام دار الهجرة، رأس المتقنين، وكبير المشتبطين" إلا أن

(١) ذكره الدارقطني معلقاً في علله (٢٦/٨) من رواية إسماعيل بن عياش، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه به، ولم يسق لفظه.

(٢) أخرجه تمام في فوائده (٢٠٥/١ ح ٤٨١) من طريق محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه به، بمثله.

(٣) ينظر: تهذيب الكمال (٨١/٣١).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٠/٢).

(٥) علل الدارقطني (١٤٧/١٣).

روايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ وعبدالرزاق بن عمر، وهو " متروك الحديث عن الزهري، لين في غيره " (١).

❁ **الوجه التاسع: الزهري، عن أبي سلمة، وسليمان بن يسار، عن أبي هريرة** رضي الله عنه

متصلاً.

رواه عنه الأوزاعي، وهو " ثقة جليل " إلا أن روايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الثامن، وبيان الاختلاف عليه.

❁ **الوجه العاشر: الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة** رضي الله عنه متصلاً.

رواه عنه زياد بن سعد، وهو " ثقة ثبت "، وفي الإسناد إليه سفيان بن عيينة، وروايته لهذا الوجه **لا تثبت** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

وقال ابن عبد البر في رواية عبد الجبار لهذا الوجه: " وأما عبد الجبار فقد أخطأ فيه وأعضل، ولا مدخل لسعيد بن المسيب في هذا الحديث " (٢).

❁ **الوجه الحادي عشر: الزهري، عن سالم، عن أبيه ابن عمر** رضي الله عنه متصلاً.

رواه عنه عبدالله بن بديل، وهو " صدوق يخطئ " (٣) ولم أقف على من رواه عنه مسنداً. وقد نص الدارقطني على أن هذا الوجه من أوهام عبدالله بن بديل وأخطائه. (٤)

❁ **الوجه الثاني عشر: الزهري، عن أنس بن مالك** رضي الله عنه متصلاً.

رواه عنه سفيان بن عيينة وهو " ثقة حافظ فقيه، إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات " (٥) إلا أن روايته لهذا الوجه **لا تثبت** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

(١) تقريب التهذيب (٦٠٧).

(٢) التمهيد (١٩٧/٩).

(٣) المرجع السابق (٤٩٣).

(٤) علل الدارقطني (١٤٧/١٣).

(٥) تقريب التهذيب (٣٩٥).

وقال الحاكم في هذا الوجه: "أبو علي محمد بن أحمد بن عروة. . . وحدث عن شيخنا أبي العباس بحديث يبطل عمل سنين كثيرة" ^(١) يقصد به هذا الحديث.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية الزهري، عن علي بن الحسين، عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ للأسباب التالية:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد ثبتت عن ستة رواة، في حين أن الروايات المخالفة لم تثبت إلا عن راوٍ أو راويين.

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فقد تقدم أن فيهم الثقات الحفاظ الأئمة، في حين أن من خالفهم ما بين ثقة، وصدوق، وضعيف، ومتروك.

٣- في رواية هذا الوجه من هو مقدم في الرواية عن الزهري؛ فقد رواه كل من:

- زياد بن سعد، قال ابن عيينة: "كان زياد بن سعد عالماً بحديث الزهري" ^(٢)، وقال ابن معين: "زياد بن سعد في الزهري ثقة" ^(٣).

- ومعمّر، قال ابن المبارك: "أصحاب الزهري ثلاثة، مالك، وسفيان ابن عيينة، ومعمّر" ^(٤)، وقال: "ما رأيت أحداً أعلم بحديث الزهري من معمّر إلا يونس ذلك فإنه كتب كل شيء" ^(٥).

- ويونس بن يزيد، قال أحمد بن صالح المصري: "نحن لا نقدم في الزهري على يونس أحداً؛ سمعت أحاديث يونس عن الزهري فوجدت الحديث الواحد ربما سمعه من الزهري مراراً، وكان الزهري إذا قدم أيلة نزل على يونس وإذا سار إلى المدينة زامله يونس" ^(٦)، وقال ابن معين: "كان يونس، وعقيل عالمين به" ^(٧).

(١) سؤالات السجزي للحاكم (٧١).

(٢) شرح علل الترمذي (٦٧٦/٢).

(٣) ينظر: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٦)، شرح علل الترمذي (٦٧٦/٢).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/١).

(٥) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٢١/١).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٦).

(٧) تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٢٥٦/٢).

- ومالك بن أنس، قال أحمد لما سئل عن أصحاب الزهري: "مالك أثبتهم" ^(١)، وقال أبو حاتم الرازي: "مالك أثبت أصحاب الزهري" ^(٢).

وقال ابن معين في الثلاثة السابقين: "أثبت أصحاب الزهري مالك، ومعمر، ويونس، كانوا عالمين به" ^(٣)، وقال: "أصحاب الزهري الذين يعتمد عليهم مالك بن أنس، ومعمر، ويونس" ^(٤).

وقد رجع هذا الوجه جماعة من أهل العلم، منهم:

- ابن معين، وأحمد، قالا - كما نقل المنذري ^(٥)، وابن رجب ^(٦) -: "لا يصح إلا عن علي بن الحسين مرسلاً".

- والبخاري، فقال: "وهذا أصح بانقطاعه. . . ولا يصح إلا عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ" ^(٧).

- والترمذي، فقال: "وهكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ نحو حديث مالك مرسلاً، وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة ربه" ^(٨).

- والعقيلي، فقال بعد ذكر أوجه الحديث، وهذا الوجه: ". . . والصحيح حديث مالك" ^(٩).

- والدارقطني، فقال: "الصحيح حديث الزهري، عن علي بن الحسين مرسلاً" ^(١٠).

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٤٨/٢).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٢/١).

(٣) تاريخ ابن أبي خيثمة - السفر الثالث (٢٥٥/٢).

(٤) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٢١/١).

(٥) الترغيب والترهيب (٣٤٥/٣).

(٦) جامع العلوم والحكم (٢٨٧/١).

(٧) التاريخ الكبير (٢٢٠/٤).

(٨) جامع الترمذي (٥٥٨/٤).

(٩) الضعفاء الكبير (٩/٢).

(١٠) علل الدارقطني (٢٧/٨).

- وأبو نعيم، فقال: "اختلف على الزهري فيه على أقاويل، وصوابه مرسل".^(١)
- والبيهقي، فقال: "هذا هو الصحيح مرسلًا".^(٢)
- والخطيب، فقال: "الصحيح عن مالك، عن الزهري، عن علي بن الحسين مرسلًا، عن النبي ﷺ".^(٣)
- وابن عبد البر فقال: "ولا يصح فيه عن الزهري إلا إسنادان؛ أحدهما: ما رواه مالك ومن تابعه - وهم أكثر أصحاب الزهري - عن علي بن حسين مرسلًا^(٤). . . والمرسل عن علي بن حسين أشهر وأكثر، وما عدا هذين الإسنادين فخطأ لا يعرج عليه".^(٥)
- وابن رجب، فقال: ". . . وأما أكثر الأئمة، فقالوا: ليس هو بمحفوظ بهذا الإسناد، وإنما هو محفوظ عن الزهري، عن علي بن حسين، عن النبي ﷺ مرسلًا، كذلك رواه الثقات، عن الزهري. . . وقد خلط الضعفاء في إسناده على الزهري تخليطًا فاحشًا، والصحيح فيه المرسل".^(٦)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه مالك، فقال: "عن ابن شهاب، عن علي بن حسين الحديث مرسلًا.

١- (ابن شهاب).

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٢- (علي بن الحسين).

متفق على توثيقه وإمامته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

(١) معرفة الصحابة (٢/٦٧١).

(٢) الأربعون الصغرى (٤٨).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/٥٣٠).

(٤) "والآخر ما رواه الأوزاعي عن قرة بن حيويث عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة مسنداً"، قلت: وتقدم أن

هذا السند وهم فيه الأوزاعي.

(٥) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٩/١٩٧).

(٦) جامع العلوم والحكم (١/٢٨٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

❖ علي بن الحسين لم يسمع من رسول الله ﷺ.

وقد تقدم ذكر أقوال أهل العلم، وفيها بيان أن الحديث مرسل، وقال الألباني: "صحيح بما قبله [أي: بحديث أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ]"^(١)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده صحيح لكنه مرسل".^(٢)

قلت: يشكل على تصحيح الألباني للحديث بحديث أبي هريرة ﷺ ما تقدم من أن رواية الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة ﷺ لا تصح، وصوابها رواية الزهري، عن علي بن الحسين مرسلًا.



(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣١٨/٥).

(٢) تحقيق لشرح السنة للبغوي (٣٢١/١٤).

١٣٥- (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال طاووس، عن عمر: «لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا عَمَّا لَمْ يَكُنْ». (٧٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب كراهية الفتيا (١/٢٤٤ ح ١٢٦)، قال رحمته الله: أخبرنا محمد بن أحمد، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن طاووس به، بنحوه وزاد في آخره: «فإن الله قد بين ما هو كائن».

وأخرجه أيضاً في الموضع السابق (١/٢٤٢ ح ١٢٣) من طريق ابن عمر، عن عمر رحمته الله، بمعناه.

دراسة الإسناد:

١- (محمد بن أحمد).^(١)

هو محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي، أبو عبدالله القطيعي.

روى عن: سفيان بن عيينة، وروح بن عبادة، وغيرهما.

وعنه: عبدالله الدارمي، ومسلم، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: ثقة صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: ربما أخطأ.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال ابن حجر، ولعل ما ذكره ابن حبان من الخطأ

الذي لا يسلم منه أحد، ولا ينزل به عنه رتبة الثقة.

وتوفي: سنة سبع وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/١٨٣)، الثقات لابن حبان (٩/٩١)، تاريخ بغداد (٢/١٨٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/٣٤٧)، الكاشف (٤/٧٨)، تهذيب التهذيب (٣/٤٩٦)، تقريب التهذيب (٨٢٣).

خلاصة حاله: ثقة.**٢ - (سفيان).**

هو ابن عيينة.

متفق على توثيقه وإمامته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٨).

٣ - (عمرو).^(١)

هو عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم.

روى عن: طاووس بن كيسان، وابن عباس، وغيرهما.

وعنه: سفيان بن عيينة، وقتادة، وغيرهما.

ووثقه شعبة، وابن عيينة، وابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ست وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.**٤ - (طاووس).^(٢)**

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٥٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٨٧/١)، الثقات للعجلي (٣٦٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣١/٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٣)، الثقات لابن حبان (١٦٧/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٢٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٥/١)، سير أعلام النبلاء (٣٠٠/٥)، الكاشف (٥١٢/٣)، جامع التحصيل (٢٤٣)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (٣٨٢/٥)، طبقات المدلسين (٢٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/٣)، تقريب التهذيب (٧٣٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١٧)، الثقات للعجلي (٢٣٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠٠/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٩٩)، الثقات لابن حبان (٣٩١/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٩٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٧/١٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٦٩/١)، سير أعلام النبلاء (٣٩/٥)، الكاشف (٤١/٣)، جامع التحصيل (١٠٧)، تهذيب التهذيب (٢٣٥/٢)، تقريب التهذيب (٤٦٢/١).

هو طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم، الفارسي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن دينار، وابنه عبد الله بن طاووس، وغيرهما.

إمام ثقة مشهور، وقال يعقوب بن شيبة: حديثه عن عمر، وعن علي عليه السلام مرسل، وقال أبو زرعة: طاووس عن علي، وعن معاذ، وعن عمر عليه السلام كل ذلك مرسل.

وتوفي: سنة ست ومائة، وقيل: بعد ذلك.

وأخرج له: الستة.

٥- (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ طاووس لم يسمع من عمر بن الخطاب عليه السلام.

وقد تابعه عن عمر عليه السلام جماعة، ومن أصحهم سنداً: رواية ابن عمر عليه السلام، رواها الدارمي، وتقدم في التخريج.

حكم المتابعة:

إسنادها ضعيف كما تقدمت دراستها في الأثر رقم (١٢٨).

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



١٣٦- (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال ابن وهب: أخبرني الفتح بن بكر، عن عبدالرحمن بن شريح أن عمر قال: «وَأَيَّاكُمْ وَهَذِهِ الْعُضَلُ، فَإِنَّهَا إِذَا نَزَلَتْ، بَعَثَ اللَّهُ لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا أَوْ يُفَسِّرُهَا». (٧٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي (٢٢٦ ح ٢٩٤)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبنا ابن وهب به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١- (أبو عبدالله الحافظ).

إمام حافظ ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥١).

٢- (أبو العباس محمد بن يعقوب).

محدث ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣- (محمد بن عبدالله بن عبدالحكم).

صدوق في الحديث، ثقة إمام في الفقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٤- (ابن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٥- (الفتح بن بكر).

لم أقف على ترجمته.

٦- (عبدالرحمن بن شريح).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٧١/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٣/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٣٠)، الثقات لابن حبان (٨٦/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٧/١٧)، سير أعلام النبلاء (١٨٢/٧)، الكاشف (٦٣٠/١)، ميزان الاعتدال (٥٦٩/٢)، تهذيب التهذيب (٥١٥/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٢).

هو عبدالرحمن بن شريح بن عبيدالله المَعافري، أبو شريح الإسكندراني.

روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي هانئ حميد بن هانئ، وغيرهما.

وعنه: الفتح بن بكر، وابن المبارك، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأحمد، ، والعجلي، والنسائي، وزاد أحمد: ليس به بأس، وكذا قال أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن سعد: منكر الحديث.

وقال الذهبي: ثقة عابد.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل، لم يصب ابن سعد في تضعيفه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول أبي حاتم محمول على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل.

٢ - أن قول ابن سعد معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة سبع وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٧ - (عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ الفتح بن بكر، لم أقف له على ترجمة، فتبقى روايته ضعيفة ما لم يوقف على تعديل له.

❖ **وعبدالرحمن بن شريح** لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فروايته عنه منقطعة.

ورؤي في معنى هذا الأثر حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه مرفوعاً: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ جُرْماً مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحَرِّمْ، فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

أخرجه البخاري ومسلم - كما تقدم - في حديث رقم (١٣٣).

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.

غريب الأثر:

⊙ **العُضْلُ**: أصل كلمة (عضل) المنع والشدة والصعوبة، ويطلق على المسائل، فيقال: مسألة معضلة أي: صعبة شديدة ^(١).

ولعل المراد بها في الأثر: المسائل التي لم تقع بعد، ويدل على ذلك قوله في الأثر: "فإنها إذا نزلت"، ولعلها سميت بذلك؛ لأن الاجتهاد في هذه المسائل التي لم تقع ولم يرد فيها نص أو إجماع فيه صعوبة ومشقة.

والظاهر أن البيهقي يرى هذا المعنى؛ بدليل قوله في الترجمة التي ذكر تحتها الأثر: "باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي"، وكذا ابن مفلح؛ بدليل سياق الفصل الذي ذكره، وقد ترجم له: "كراهة السؤال عن الغرائب وعما لا ينتفع به ولا يعمل به وما لم يكن".



(١) ينظر مادة (عضل) في: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٢٨٢/٣)، مقاييس اللغة (٣٤٥/٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٤/٣).

١٣٧- (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروي عن أبي بن كعب نحو ذلك [أي: نحو الأثر السابق رقم (١٣٦)]. (٧٤/٢)

تخريج الأثر:

لعله أراد ما أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (٢٥٥/١ ح ١٥٢)، قال رحمته الله: أخبرنا يحيى بن حماد، أخبرنا أبو عوانة، قال: أخبرنا عن فراس، عن عامر، عن مسروق قال: كنت أمشي مع أبي بن كعب رحمته الله، فقال فتى: ما تقول يا عماء كذا وكذا؟ قال: «يَا ابْنَ أَخِي أَكَانَ هَذَا؟» قال: لا، قال: «فَاعْفِنَا حَتَّى يَكُونَ».

وأخرجه أبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (٢٠ ح ٧٦) من طريق عبد الملك بن أبجر، عن عامر الشعبي به، بالفاظ متقاربة، وزاد في آخره: «فإذا كان اجتهدنا لك رأينا».

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (٢٥٥/١ ح ١٥١) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي به، بنحوه إلا أنه أجه اسم مسروق، وقال: "استفتى رجل أبي بن كعب"، وزاد في آخره: «فنعالج أنفسنا حتى نخبرك».

دراسة الإسناد:

١- (يحيى بن حماد).^(١)

هو يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري.

روى عن: أبي عوانة، وعكرمة بن عمار، وغيرهما.

وعنه: أبو محمد الدارمي، والبخاري، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، والحاكم، وزاد العجلي: وكان من أروى الناس عن أبي عوانة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر رجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٣/٧)، الثقات للعجلي (٤٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٩)،

الثقات لابن حبان (٢٥٧/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٦/٣١)، الكاشف (٤٧٨/٤)، إكمال

تهذيب الكمال (٢٩٩/١٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٩/٤)، تقريب التهذيب (١٠٥٢).

وتوفي: سنة خمس عشرة ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا أبي داود.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢- (أبو عوانة).^(١)

هو الواضح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي البزاز.

روى عن: فراس الهمداني، وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن حماد، وشعبة، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه عفان بن مسلم، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، ويعقوب بن شعبة، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وزاد عفان: كان أبو عوانة صحيح الكتاب. . . إلا أنه بأخرة كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ، وزاد ابن سعد: صدوقاً، وزاد أحمد وابن معين: ما أشبه حديث أبي عوانة بحديث الثوري وشعبة، وكان أميناً، وزاد يعقوب: صالح الحفظ صحيح الكتاب، وزاد أبو زرعة: إذا حدث من كتابه، وزاد أبو حاتم في أوله: كتبه صحيحه، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، وقال ابن معين: أبو عوانة صحيح الكتاب، وقال أحمد: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، إذا حدث من غير كتابه ربما وهم، وقال ابن عبد البر: اجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وإذا حدث من حفظه ربما غلط، وقال ابن معين رواية ابن أبي خيثمة: جازئ الحديث، وقال ابن خراش: صدوق في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة متقن لكتابه، وقال في الميزان: مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرّة.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٦١/٢)، الثقات للعجلي (٤٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، سنن الدارقطني (٣٠١/١)، تاريخ بغداد (٦٣٨/١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٩/٣٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٣/١)، الكاشف (٤٤٩/٤)، ميزان الاعتدال (٣٣٤/٤)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٤)، تقريب التهذيب (١٠٣٦).

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت في كتابه، ربما غلط إذا حدث من غير كتابه؛ جمعًا بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من قواه على روايته من كتابه، ومن جعله صدوق أو يهمل ونحوهما على تحديثه من حفظه أو من كتب غيره، ويمكن حمل قول أبي حاتم: "إذا حدث من حفظه غلط كثيرًا" على ما عرف به من شدة التحري والتثبت.

وتوفي: سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت في كتابه، ربما غلط إذا حدث من غير كتابه.

٣- (فراس).^(١)

هو فراس بن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي المكتب.

روى عن: الشعبي، وعطية العوفي، وغيرهما.

وعنه: أبو عوانة، وشعبة، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، وابن عمار الموصلي، والعجلي، والفسوي، والنسائي، وزاد الفسوي: في حديثه لين، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان متقنًا، وقال يحيى القطان: ما بلغني عنه شيء، وما أنكرت من حديثه إلا حديث الاستبراء، وقال أبو حاتم: شيخ ما بحديثه بأس، وقال عثمان ابن أبي شيبة: صدوق، قيل له: ثبت؟ قال: لا، وقال عبدالله: سئل أبي وأنا أسمع عن فراس بن يحيى وإسماعيل بن سالم؟ فقال: فراس إسماعيل أوثق منه، فراس فيه شيء من ضعف.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٣/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٥٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣١٨/١)، و(٧٤/٢)، الثقات للعجلي (٣٨٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩١/٧)، الثقات لابن حبان (٣٢٢/٧)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٢٣٥/٣)، الأنساب للسمعاني (٩/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٢/٢٣)، الكاشف (١٣/٤)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/٣)، تقريب التهذيب (٧٨٠).

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التعديل، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - لعل قول من جعله في مرتبة الصدوق ونحوها راجع إلى ما روي عنه من بعض الوهم والخطأ الذي لا يسلم منها أحد.

٢ - أن قول أحمد: "فيه شيء من ضعف" جاء في سياق المقارنة بين فراس وإسماعيل، ولا يلزم منه تضعيف وتوهين فراس مطلقاً، ولعل أحمد قصد بذلك الإشارة للوهم والخطأ الذي لا يسلم منه أحد، بدليل أنه وثقه في مواضع أخرى.

وتوفي: سنة تسع وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (عامر).

هو عامر الشعبي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٦).

٥ - (مسروق).^(١)

هو مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي، أبو عائشة الكوفي.

روى عن: أبي بن كعب، وابن مسعود، وغيرهما.

وعنه: عامر الشعبي، وابن أخيه محمد بن المنتشر، وغيرهما.

وقال سفيان بن عيينة: بقي مسروق بعد علقمة لا يفضل عليه أحد، وقال ابن معين: لا يسأل عن مثله، وقال علي ابن المديني: ما أقدم على مسروق من أصحاب عبد الله أحداً. وتوفي: سنة اثنتين أو ثلاث وستين.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣٨/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٢)، الثقات للعجلي (٤٢٦)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٦/٨)، الثقات لابن حبان (٤٥٦/٥)، تاريخ بغداد (٣١١/١٥)، تهذيب

الكمال في أسماء الرجال (٤٥١/٢٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٠/١)، سير أعلام النبلاء (٦٣/٤)، الكاشف

(٢٧٢/٤)، تهذيب التهذيب (٥٩/٤)، تقريب التهذيب (٩٣٥).

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة فاضل.

٦- (أبي بن كعب).^(١)

هو أُبَيُّ بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر وأبو الطفيل.

صحابي شهد العقبة الثانية، وبدراً والمشاهد كلها، وكان سيد القراء، وقال له النبي ﷺ: «لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ»^(٢)، وقال له: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [البينة: ١]»^(٣).

واختلف في سنة وفاته اختلافاً كثيراً، قيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: غير ذلك.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

وقال فيه الألباني: "صحيح".^(٤)



(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢/٢٥٩)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١/٦٥)، أسد الغابة (١/١٦٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢/٢٦٢)، الكاشف (٢/٨٣)، الإصابة في تميز الصحابة (١/٥٧)، تهذيب التهذيب (١/٩٧)، تقريب التهذيب (١٢٠).

(٢) أخرجه مسلم كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٥٧).

(٣) أخرجه البخاري ومسلم كما تقدم في حديث رقم (٢٠).

(٤) تحقيقه لكتاب العلم لزهير بن حرب (٢٠).

١٣٨- (١١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال ابن مهدي: عن حماد بن زيد، عن الصلت بن راشد قال: سألت طاووسًا عن شيء فقال: أكان هذا؟ قلت: نعم، فحلفني فحلفتُ له، فقال: إن أصحابنا حدثونا عن معاذ أنه قال: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَعَجَّلُوا بِالْبَلَاءِ قَبْلَ نُزُولِهِ، فَيَذْهَبَ بِكُمْ هَهْنًا وَهَهْنًا، وَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَعَجَّلُوا لَمْ يَنْفَكْ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَنْ إِذَا سُئِلَ سُدِّدَ، أَوْ قَالَ وَفَّقَ». (١/٧٤-٧٥)

تخريج الأثر:

أخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي (٢٢٦ ح ٢٩٦)، قال رحمته الله: أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي، أبنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبد الرحمن بن مهدي به^(١)، بنحوه. وقال: ورواه ابن عجلان عن طاووس، عن معاذ، عن النبي صلوات الله عليه . . .

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (١/٢٥٦ ح ١٥٥) عن مسلم بن إبراهيم، عن حماد بن زيد به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١- (أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي).^(٢)

هو محمد بن الحسين بن داود، أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري.

روى عن: عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي، ومحمد بن إسماعيل بن إسحاق

المروزي، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر البيهقي، والحاكم، وغيرهما.

(١) واختلف على طاووس وقفًا ورفعًا، والراجح - والله أعلم - رواية الصلت بن راشد - التي نقلها ابن مفلح رحمته الله - عن طاووس به موقوفًا؛ لأنها من رواية الأحفظ.

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ نيسابور (١٠٤)، تاريخ الإسلام (٣٦/٩)، سير أعلام النبلاء (٩٨/١٧)، إتخاف المرتقي بتراجم شيوخ البيهقي (٤٣٨)، السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي (٥٦٠).

وقال الحاكم: هو ذو المهمة العالية، والعبادة الظاهرة، والسَّجَايا الطاهرة. . . عقدتُ له
الإملاء وانتقيت له ألف حديث.

وقال الذهبي: الإمام السيد، المحدث الصدوق، مسند خراسان.

وتوفي: سنة إحدى وأربعمئة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢ - (عبدالله بن محمد بن الحسن بن الشرقي).^(١)

هو عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي.

روى عن: محمد بن يحيى الذهلي، وعبدالله بن هاشم، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحسين العلوي، وأحمد بن إسحاق الصبغي، وغيرهما.

وقال الذهبي: سمعته صحيحة من مثل الذهلي وطبقته، ولكن تكلموا فيه لادمانه
شرب المسكر.

وتوفي: سنة ثمان وعشرين وثلاثمئة.

خلاصة حاله: منكر.

٣ - (محمد بن يحيى الذهلي).^(٢)

هو محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي الحافظ، أبو عبدالله النيسابوري.

روى عن: عبدالرحمن بن مهدي، وبشر بن عمر الزهراني، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن محمد ابن الشرقي، والبخاري، وغيرهما.

وهو ثقة إمام في الحديث.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٥٥١/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٠/١٥)، ميزان الاعتدال (٤٩٤/٢)، لسان الميزان (٥٦٩/٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الثقات لابن حبان (١١٥/٩)، تاريخ بغداد (٦٥٦/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٦١٧/٢٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٧/٢)، الكاشف (٢٢١/٤)، تهذيب التهذيب (٧٢٨/٣)، تقريب

التهذيب (٩٠٧).

وتوفي: سنة ثمان وخمسين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، والأربعة.

٤ - (عبدالرحمن بن مهدي).

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته وجلالته.

تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٥ - (حماد بن زيد).^(١)

هو حماد بن زيد بن درهم، الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري.

روى عن: الصلت بن راشد، وثابت البناني، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن مهدي، وعبدالله بن المبارك، وغيرهما.

ووثقه ابن مهدي، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، ويعقوب بن شيبه، وأبو زرعة، وابن حبان، وغيرهم.

وتوفي: سنة تسع وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦ - (الصلت بن راشد).^(٢)

هو الصلت بن راشد.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٠/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٧٢/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٣٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٣)، الثقات لابن حبان (٢١٧/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٩/٧)، الكاشف (٣١٤/٢)، تهذيب التهذيب (٤٨٠/١)، تقريب التهذيب (٢٦٨).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣٧/٤)، الثقات (٤٧١/٦)، تاريخ الإسلام (٤٣٤/٣).

روى عن: طاووس، ومجاهد.

وعنه: حماد بن زيد، وجريز بن حازم، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٧- (طاووس).

إمام ثقة مشهور.

تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣٥).

٨- (إن أصحابنا يحدثونا).

رواة مبهمون، ولم أقف على تعيينهم.

٩- (معاذ).

هو معاذ بن جبل.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٤).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ أبي محمد ابن الشرقي، منكر.

❖ وأصحاب طاووس، رواة مبهمون.

وللأثر طريق آخر ليس فيه ابن الشرقي، أخرجه الدارمي عن مسلم بن إبراهيم، عن

حماد بن زيد به، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناد:

مسلم بن إبراهيم، قال ابن حجر: " ثقة مأمون أكثر، عمي بآخه ".^(١)

حكم إسناده:

إسناده ضعيف؛ لحال:

أصحاب طاووس، رواية مبهمون.

ورؤي في معنى رواية الدارمي حديث أبي سلمة بن عبدالرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إذا فعلتم ذلك، لم يزل منكم يوفق ويسدد، وإنكم إن استعجلتم بها قبل نزولها، تفرقت بكم السبل ههنا وههنا، وأشار عن يمينه وعن شماله». **والحديث حسن لغيره** كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٣٩).

وبمجموع ما سبق ترتقي رواية الدارمي إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه البوصيري^(١)، وابن حجر^(٢): "إسناد حسن".

قلت: لعلهما حسناهما بالنظر للشواهد.

غريب الأثر:

⊙ **البلاء:** المراد به هنا السؤال عن النوازل التي لم تقع بعد.^(٣)

⊙ **سدد:** أصاب الحق.^(٤)



(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢٣٧/١).

(٢) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية (٦٠٧/١٢).

(٣) ينظر: فتح المنان شرح كتاب الدارمي (٦٢/٢).

(٤) ينظر مادة (سدد) في: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤٨٥/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٢/٢).

١٣٩- (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أسامة بن زيد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن النبي ﷺ معنى هذا الكلام [أي: الكلام السابق رقم (١٣٨)]. (٧٥/١)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في المراسيل: باب ما جاء في العلم (٣٢٣/١ ح ٤٥٨)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن المثني، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد يعني الليثي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تستعجلوا بالبليّة قبل نزولها، فإنكم إذا فعلتم ذلك، لم يزل منكم يوفق ويسدد، وإنكم إن استعجلتم بها قبل نزولها، تفرقت بكم السبل ههنا وههنا، وأشار عن يمينه وعن شماله».

وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي (٢٢٧ ح ٢٩٨) من طريق عبد الملك بن عبد الحميد الميموني، عن روح بن عبادة به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١- (محمد بن المثني).

ثقة ثبت، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٩).

٢- (روح بن عبادة).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٣/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١١٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٧٢/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٠٩/٣)، التاريخ الصغير (٣٠٤/٢)، الثقات للعجلي (١٦٢)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٢٤)، المعرفة والتاريخ (٣٥٢/٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٥٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٨/٣)، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٨)، تاريخ أسماء الثقات (٨٧)، تاريخ بغداد وذيوله (٤٠٠/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٨/٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٥٦/١)، سير أعلام النبلاء (٤٠٦/٩)، الكاشف (٣٩٨/١)، ميزان الاعتدال (٥٩/٢)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٣)، تقريب التهذيب (٢١١)، فتح الباري لابن حجر (٤٠٢/١).

هو روح بن عباد بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري.

روى عن: أسامة بن زيد، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: أبو موسى محمد بن المثنى، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين -في رواية-، وأحمد بن صالح المصري، والعجلي، والبزار، والخليلي، والخطيب، وزاد ابن معين: صدوق. وزاد البزار: مأمون، وقال ابن معين -في رواية-، ويعقوب بن شيبة: صدوق، وقال محمد بن عمر: سألت ابن معين عن روح؟، فقال: ليس به بأس، صدوق، حديثه يدل على صدقه يحدث عن ابن عون، ثم يحدث عن حماد بن زيد، عن ابن عون، وقال أحمد في رواية: لم يكن به بأس، ولم يكن متهمًا بشيء، وقال أيضًا -في رواية أخرى-: صالح محله الصدق، وقال ابن أبي خيثمة: وسئل ابن معين عنه مرة أخرى فقال: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال النسائي: ليس بالقوي، وقال علي ابن المديني: ولقد كان عبدالرحمن بن مهدي يطعن على روح بن عباد وينكر عليه أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري مسائل كانت عنده، وقيل: إن عبدالرحمن بن مهدي إنما تكلم فيه بسبب وهمه في إسناد حديث، وقال محمد بن عمر، سمعت عفان بن مسلم، وذكر روح بن عباد، فقال: هو عندي أحسن حديثًا من خالد بن الحارث، وأحسن حديثًا من يزيد بن زريع فلم تركناه؟ - كأنه يطعن عليه -، وقال أبو داود: كان القواريري^(١) لا يحدث عن روح، وأكثر ما أنكر عليه تسع مئة حديث حدث بها عن مالك سماعًا.

وقال الذهبي: صنف الكتب، وكان من العلماء، وقال في الميزان: ثقة مشهور حافظ من

(١) هو عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، أبو سعيد الجشمي البصري، قال الذهبي: "الإمام، الحافظ، محدث الإسلام"، وقال: "نزل بغداد ونشر بها علمًا كثيرًا"، وتوفي: سنة خمس وثلاثين ومائتين. ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٢٥/١٢)، تاريخ الإسلام (٨٨٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٤٢/١١).

علماء أهل البصرة.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل له تصانيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف إجمالاً وتفصيلاً بما يلي:

- الإجمال: أن جرحهم لا يعدو أحد أمرين: أما جرح غير مفسر عارضه تعديل فيقدم عليه، وأما جرح بغير جرح فلا حجة فيه، قال أحمد كما تقدم: ولم يكن متهمًا بشيء، وقال أبو مسعود الضبي: "طعن على روح بن عباد ثلاثة عشر أو اثنا عشر، فلم ينفذ قولهم فيه"، وقال الذهبي: "وما تكلم فيه أحد بحجة".

- التفصيل:

- ١- أن من قال صدوق ونحوها يحمل قوله على الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ.
- ٢- أن قول النسائي محمول على ما عرف به من شدة التثبت والتحري.
- ٣- أن طعن عبدالرحمن فيه خاص بأحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري، وقد رجع عن قوله هذا بعدما تبين له حاله فيها، قال علي بن المديني: "فلما قدمت على معن بن عيسى بالمدينة سألته أن يخرجها إلي، يعني: أحاديث ابن أبي ذئب عن الزهري، فقال لي معن: وما تصنع بها هي عند بصري لكم كان عندنا ها هنا حين قرأ علينا ابن أبي ذئب هذا الكتاب، قال علي: فأتيت عبد الرحمن بن مهدي فأخبرته فأحسبه قال: استحله لي"، وقال الذهبي: "وتكلم فيه ابن مهدي، ثم رجع عن ذلك".
- ٤- أن ما ذكر من تكلم عبدالرحمن فيه بسبب وهم في إسناد الحديث إن صح لا يقتضي جرح روح، قال الذهبي: "هذا تغنت وقلة إنصاف في حق حافظ قد روى ألوفًا كثيرة من الحديث، فوهم في إسناد، فروح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعة علمه، لاغتفر له ذلك أسوة نظرائه. . .".

٥- أن قول عفان لا حجة فيه، وقد أجابه أبو خيثمة بقوله: "ليس هذا بحجة، كل من تركته أنت ينبغي أن يترك! !"، أما روح بن عباد فقد جاز حديثه، وقال يعقوب بن شيبة: "وأحسب أن

عفان لو كان عنده حجة مما يسقط بها روح بن عبادة لاحتج بها في ذلك الوقت".

- ٦- أن ترك القواريري التحديث عنه معارض بتحديث غيره من الأئمة عنه واحتجاجهم به، قال ابن معين منكرًا على القواريري تركه: "القواريري يحدث عن عشرين شيخًا من الكذابين، ثم يقول: لا أحدث عن روح بن عبادة!"، وقال الذهبي: "وتكلم فيه القواريري بلا حجة".
- ٧- أن ما أنكره القواريري من حديث روح لا يقتضي جرحه؛ إذ الخطأ لا يسلم منه أحد، وقد تقدم قول الذهبي: "روح لو أخطأ في عدة أحاديث في سعة علمه، لاغتفر له ذلك أسوة نظرائه".

وتوفي: سنة خمس أو سبع ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (أسامة بن زيد يعني الليثي).^(١)

هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني.

روى عن: يحيى بن أبي كثير، وأبيه زيد الليثي، وغيرهما.

وعنه: روح بن عبادة، وعبدالله بن المبارك، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلًا وتجريماً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٤٩/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٥٧/٣، ١٦٥، ١٧٤، ٣٤٢)، سؤالات ابن الجنيد (٤٠٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠٢/١، ٤١٢) و(٢٤/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (١١٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢/٢)، الثقات للعجلي (٦٠)، المعرفة والتاريخ (٤٣/٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٧/١)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٤/٢)، الثقات لابن حبان، (٧٤/٦)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (١٥٤/١٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٦/٢)، تاريخ أسماء الثقات (٣٨)، المستدرک على الصحيحين للحاكم (٤٢٩/١)، رجال صحيح مسلم (٧٠/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٣٤٢/٦)، الكاشف (٢٣٢/١)، ميزان الاعتدال (١٧٤/١)، إكمال تهذيب الكمال (٥٧/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/١)، تقريب التهذيب (٩٨).

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، وأبي يعلى، والعجلي، وزاد ابن أبي مريم: حجة، وزاد أبو يعلى: صالح، وقال الفسوي: هو عند أهل المدينة وأصحابنا ثقة مأمون، وقال ابن معين - في رواية -: ليس به بأس، وقال ابن عدي: يروي عنه الثوري، وجماعة من الثقات، ويروي عنه ابن وهب نسخة صالحة. . . وهو حسن الحديث، وأرجو أنه لا بأس به، وقال أيضاً: وأسامة بن زيد كما قال يحيى بن معين: ليس بحديثه، ولا بروايته بأس، وهو خير من أسامة بن زيد بن أسلم بكثير، وقال البخاري: روى عنه الثوري وهو ممن يحتمل، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه، فقال: صالح إلا أن يحيى - أي: القطان - أمسك عنه بأخرة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ، كان يحيى القطان يسكت عنه، وزاد ابن حجر في نقله عن ابن حبان قوله: وهو مستقيم الأمر صحيح الكتاب، وقال الحاكم: روى له مسلم، واستدللت بكثرة روايته له على أنه عنده صحيح الكتاب على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهد بها، وهو مقرون في الإسناد.

المجرحون:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد يضعفه، وقال البرقي: هو ممن يضعف، وقال: قال لي يحيى: أنكروا عليه أحاديث، وقال عبدالله بن أحمد عن أبيه: روى عن نافع أحاديث مناكير، قال: فقلت له: أراه حسن الحديث، فقال: إن تدبرت حديثه فستعرف فيه النكرة، وقال أيضاً: نظرة في حديثه يتبين لك اضطراب حديثه، وقال أحمد: تركه يحيى بن سعيد بأخرة، وقال أيضاً: ليس بشيء.

وقال الذهبي في السير: الصدوق. . . يرتقي حديثه إلى رتبة الحسن.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة فيما يرويه من كتابه، صدوق له أوهام فيما يرويه من حفظه لا سيما في آخر عمره؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على الرواية من الكتاب، وقول من توسط فيه على ما رواه من حفظه، ومن جرحه على ما روي عنه من أوهام ومناكير.

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة فيما يرويه من كتابه، صدوق له أوهام فيما يرويه من حفظه لا سيما في آخر عمره.

٤ - (يحيى بن أبي كثير).^(١)

هو يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي.

روى عن: أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، وسليمان بن يسار، وغيرهما.

وعنه: أسامة بن زيد، وابنه عبد الله بن يحيى، وغيرهما.

وقال أحمد: يحيى بن أبي كثير من أثبت الناس، إنما يعد مع الزهري ويحيى بن سعيد، فإذا خالفه الزهري فالقول قول يحيى بن أبي كثير، وقال أبو حاتم: إمام لا يحدث إلا عن ثقة، وقال العقيلي: كان يذكر بالتدليس، وقال ابن حبان: كان يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: قبلها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (أبو سلمة بن عبد الرحمن).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧٨/٦)، العلل لابن المديني (٣٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨/٣) و(٤/١٨٠، ٢٠٧، ٢٦٠، ٣٥١، ٤٥٧، ٤٦٠)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١٤٧/٢، ١٩٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٣٠/١) و (٤٩٤/٢) و (٣٢٢/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٠١/٨)، التاريخ الصغير (٢٨/٢)، الثقات للعجلي (٤٧٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٦٤، ٣٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤١/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٤٠)، الثقات لابن حبان (٥٩١/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٣٠٤)، تاريخ أسماء الثقات (٢٦٠)، تهذيب الكامل في أسماء الرجال (٥٠٤/٣١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٦/١)، سير أعلام النبلاء (٢٧/٦)، الكاشف (٣٧٣/٢)، ميزان الاعتدال (٤٠٢/٤)، جامع التحصيل (١١١)، تهذيب التهذيب (٢٦٨/١١)، تقريب التهذيب (٥٩٦).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١١٨/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٨٠/٣)، تاريخ ابن معين - رواية =

هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي، الزهري المدني، قيل: اسمه عبدالله، وقيل: إسماعيل، وقيل: اسمه وكنيته واحد.

روى عن: رسول الله ﷺ، وأبي هريرة رضى الله عنه، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن أبي كثير، وابنه عمر بن أبي سلمة، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، والدارقطني، وزاد أبو زرعة: إمام، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة أربع وتسعين، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

❖ أبو سلمة بن عبدالرحمن لم يسمع من رسول الله ﷺ.

ولمعى الحديث شواهد، أصحابها قول معاذ رضى الله عنه: «أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم هاهنا وهاهنا، وإنكم إن لم تعجلوا لم ينفك المسلمون أن يكون فيهم من إذا سئل سدد، أو قال وقّق».

والأثر حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (١٣٨).

= ابن محرز (١٢٢/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٨٣/١، ٥٤٦) و(٩٧/٢، ٤١٠)، الثقات للعجلي (٤٩٩)، المعرفة والتاريخ (٣٥٣/١، ٤٢٦، ٥٥١، ٥٥٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٥٥)، الثقات لابن حبان (١/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٠٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٠/٣٣)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٠/١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٨/٤)، الكاشف (٤٣١/٢)، جامع التحصيل (٢١٣)، تهذيب التهذيب (١١٥/١٢)، تقريب التهذيب (٦٤٥).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث ذكره أبو داود في المراسيل كما تقدم، وقال البيهقي: "مرسل"^(١)، وقال ابن حجر: "وهما [أي: حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن وحديث معاذ السابق] مرسلان يقوي بعض بعضاً".^(٢)



(١) المدخل إلى السنن الكبرى للبيهقي (٢٢٧).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٢٦٧/١٣).

١٤٠- (١٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال عكرمة: قال لي ابن عباس: «انطلق فأفت الناس، فمن سألَكَ عَمَّا يَعْنِيهِ فَأَفْتِهِ، وَمَنْ سَأَلَكَ عَمَّا لَا يَعْنِيهِ فَلَا تُفْتِهِ؛ فَإِنَّكَ تَطْرُحُ عَنْ نَفْسِكَ ثُلْثِي مُؤَنَةِ النَّاسِ».

ورواه الحاكم في "تاريخه" وفيه: «انطلق فأفت الناس وأنا لك عونٌ». قال: قلت: لو أن هذا الناس مثلهم مرتين لأفنينهم. (٧٥/١)

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٧)، قال رحمته الله: نا حجاج بن حمزة، نا علي بن الحسين بن شقيق، نا أبو حمزة يعني السكري، نا يزيد النحوي، عن عكرمة به، بنحوه. وأخرجه البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب التوقي عن الفتيا والتثبت فيها (٤٤٠ ح ٨٢٦) عن الحاكم - ولم أقف عليه في تاريخه ولا في كتبه الأخرى -، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣٢٧/٣)، كلاهما من طرق مختلفة عن علي بن الحسن بن شقيق به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (حجاج بن حمزة).^(١)

هو حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي، أبو يوسف الرازي.

روى عن: علي بن الحسين بن شقيق، وعبدالله بن نمير، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن أبي حاتم، وأبو حاتم، وغيرهما.

وقال الخليلي: ثقة، وقال أبو زرعة: شيخ مسلم صدوق، وقال عبدالله بن الحسن: أعرفه منذ ثلاثين أو أربعين سنة ما أعرفه إلا يزيداد خيراً.

(١) ينظر ترجمته في: الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي (٩٧/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٨/٣)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٧٢/٢)، تاريخ الإسلام (٦٣/٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (٢٠٣/١)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٩٦/٣).

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة والعشرين من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائتين، وستين ومائتين.

خلاصة حاله: صدوق.

٢ - (علي بن الحسين بن شقيق).^(١)

هو علي بن الحسن بن شقيق العبدي مولاهم، أبو عبد الرحمن المروزي.

روى عن: أبي حمزة السكري، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: الحجاج بن حمزة، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال ابن معين: ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق، وقال العباس بن مصعب المروزي: كان علي بن الحسن بن شقيق جامعاً، وكان في الزمان الأول يعد من أحفظهم لكتب ابن المبارك. . . وكان من أروى الناس عن ابن عيينة، وقال أحمد: لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: كان من حفاظ كتب ابن المبارك، ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ لا سيما في ابن المبارك، وابن عيينة كما يظهر من قول الأئمة، ولعل أحمد لم يقصد المعنى الاصطلاحي لجملة "لم يكن به بأس" وإنما قصد قبول حديثه وصلاحيته للاحتجاج عموماً.

وتوفي: سنة خمس عشرة ومائتين، وقيل: قبل ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٦/٧)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣٦٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٠/٦)، الثقات (٤٦٠/٨)، تاريخ بغداد (٢٩٤/١٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧١/٢٠)، سير أعلام النبلاء (٣٤٩/١٠)، الكاشف (٣٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٥١/٣)، تقريب التهذيب (٣٩٩).

٣- (أبو حمزة يعني السكري).^(١)

هو محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري.

روى عن: يزيد النحوي، وأبي إسحاق السبيعي، وغيرهما.

وعنه: علي بن الحسن بن شقيق، وابن المبارك، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، والترمذي، والنسائي، والدارقطني، وقال الدوري: من ثقات الناس، وقال ابن المبارك: السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب، وقال أحمد: ما بحديثه عندي بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن عبد البر: ليس بقوي، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال النسائي: لا بأس بأبي حمزة إلا أنه كان قد ذهب بصره في آخر عمره، فمن كتب عنه قبل ذلك فحديثه جيد، وذكره ابن القطان الفاسي فيمن اختلط.

وقال الذهبي في الميزان: صدوق إمام مشهور.

وقال ابن حجر: ثقة فاضل.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة قبل ذهاب بصره، صدوق بعده جمعًا بين أقوال

المعدلين، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن عبد البر وأبي حاتم معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه، ولعل أبا حاتم ضعفه

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٥٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨١/٨)، سنن الترمذي (٤٧/٣)، السنن الكبرى للنسائي (١٨٠/٣)، الثقات لابن حبان (٤٢٠/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٣١١)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣٠١)، تاريخ بغداد (٣١/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٤/٢٦)، سير أعلام النبلاء (٣٨٥/٧)، الكاشف (٢٢٦/٢)، ميزان الاعتدال (٥٣/٤)، تهذيب التهذيب (٧١٦/٣)، تقريب التهذيب (٥١٠)، هدي الساري لابن حجر (٤٤٢)، التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٧٠٨/٢).

بالخطأ والوهم بعد ذهاب بصره.

٢- أن قول النسائي لا يدل على الاختلاط الاصطلاحي، قال الشيخ المعلمي: "لم يختلط. . . وإنما يخشى منه بعد عماه أن يحدث من حفظه بالأحاديث التي تطول أسانيدها وتشبهه فيخطئ. . . فأما ذكر ابن القطان الفاسي له فيمن اختلط فلم يعرف له مستند غير كلام النسائي، وقد علمت أن ذلك ليس بالاختلاط الاصطلاحي".

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة قبل ذهاب بصره، صدوق بعده.

٤- (يزيد النحوي).^(١)

هو يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد، وغيرهما.

وعنه: أبو حمزة السكري، وحسين بن واقد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، والدارقطني، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أحمد: كذا وكذا.

وقال الذهبي: متقن عابد.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٥٤/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (٥٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٠/٩)، الثقات لابن حبان (٦٢٢/٧)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣٢٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٣/٣٢)، الكاشف (٣٨٣/٢)، تهذيب التهذيب (٤١٤/٤)، تقريب التهذيب (٦٠١).

وقال ابن حجر: ثقة عابد.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - أن قول أبي حاتم محمول على ما عرف به من شدة التثبت في التعديل.

٢ - أن قول أحمد معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة إحدى وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (عكرمة).

إمام ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٦ - (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ حجاج بن حمزة، صدوق.

وقد تابعه عن علي بن الحسين بن شقيق جماعة، ومن أقواهم سندًا: رواية إسماعيل بن أبي الحارث، ويعقوب الدورقي، رواها أبو نعيم في الحلية، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١ - أبو حامد بن جبلة الصايغ، صدوق.^(١)

٢ - محمد بن إسحاق أبو بكر بن خزيمة، قال ابن حبان: "أحد أئمة الدنيا".^(٢)

٣ - إسماعيل بن أبي الحارث، قال ابن حجر: "صدوق".^(٣)

٤ - يعقوب الدورقي، قال ابن حجر: "ثقة".^(٤)

(١) ينظر: تاريخ نيسابور (٨٠)، تاريخ الإسلام (٣٩٧/٨)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم (٣٠٣/١).

(٢) الثقات (١٥٦/٩).

(٣) تقريب التهذيب (١٣٧).

(٤) المرجع السابق (١٠٨٧).

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها حسن؛ لحال:

أبو حامد بن جبلة؛ صدوق.

وبمجموعهما يرتقي الأثر إلى الصحيح لغيره.

وأما عمى أبي حمزة السكري فلا يضر؛ إذ الظاهر أن علي بن الحسن سمع منه قبل العمى؛ قال المعلمي: "وعلي بن الحسن بن شقيق من متقدمي أصحاب أبي حمزة، يظهر أن سماعه منه كان قبل أن يعمى أبو حمزة، وعليّ من المشتبهين".^(١)



(١) النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد (٥٧٣/١).

١٤١- (١٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقد روى أحمد، ومسلم من حديث أبي سعيد: «لَا تَكْتُبُوا عَنِّي وَمَنْ كَتَبَ عَنِّي غَيْرَ الْقُرْآنِ، فَلَيْمَحُهُ، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». (٧٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب الثبوت في الحديث وحكم كتابة العلم (٢٢٩/٨ ح ٣٠٠٤)، قال رحمته الله: حدثنا هدا بن خالد الأزدي، حدثنا همام، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٠٠/٥ ح ١١٢٤٤)، وفي (٢٣٠٣/٥ ح ١١٢٥٦)، وفي (٢٣٢٥/٥ ح ١١٣٢٧)، (٢٣٧٣/٥ ح ١١٥١٩)، وفي (٢٣٩٢/٥ ح ١١٦٠٠)، وفي (٢٤١٦/٥ ح ١١٧١٤) من طرق مختلفة عن همام به، بألفاظ متقاربة، وفي بعضها اختصار.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٧٥/٥ ح ١١٥٢٥)، وفي (٢٣٨٨/٥ ح ١١٥٨٠) من طريقين مختلفين عن أبي سعيد الخدري رحمته الله، بمثله مقتصرًا على ما يتعلق بالكذب.



١٤٢- (١٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

ففي "الصحيحين" من حديث أبي هريرة قوله عليه السلام: «اَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ». (٧٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب في اللقطة، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة (١٢٥/٣-١٢٦ ح ٢٤٣٤)، قال رحمته الله: حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو هريرة رحمته الله، بلفظه مطولاً.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقظتها (١١٠/٤ ح ١٣٥٥) من طريقين مختلفين عن الوليد بن مسلم به، بلفظه مطولاً.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب كتابة العلم (٣٣/١ ح ١١٢)، وفي كتاب الديات، باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين (٥/٩ ح ٦٨٨٠)، ومسلم في الموضع السابق (١١١/٤)، كلاهما من طريقين مختلفين عن يحيى بن أبي كثير به، بمثله مطولاً.



١٤٣- (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولأحمد وأبي داود من حديث عبدالله بن عمرو أنه عليه السلام أوماً بإصبعه إلى فيه، وقال: «اَكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ». (٧٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب كتابة العلم (٣٥٦/٣ ح ٣٦٤٣)، قال رحمته الله: حدثنا مسدد، حدثنا يحيى، عن عبيدالله بن الأخنس، عن الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث، عن يوسف بن ماهك، عن عبدالله بن عمرو، قال كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله صلوات الله عليه أريد حفظه، فنهتني قريش، وقالوا: أكتب كل شيء تسمعه، ورسول الله صلوات الله عليه يتكلم في الغضب والرضا، فأمسكت عن الكتاب، فذكرت ذلك إلى رسول الله صلوات الله عليه، فأوماً بإصبعه. . . وذكره بلفظه.

وأخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من رخص في كتابة العلم (٤٢٩/١ ح ٥٠١) عن مسدد به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، من رخص في كتاب العلم (٤٦١/١٣ - ٤٦٢ ح ٢٦٩٥٧) - وعنه أبو داود في الموضع السابق معطوفاً على مسدد - وأحمد في مسنده (١٣٦٩/٣ ح ٦٦٢١)، وفي (١٤٣١/٣ ح ٦٩٢٠) كلاهما عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٦٠/٣ ح ٧٠٤٩)، وفي (١٤٧٨/٣ ح ٧١٤١) من طريق شعيب بن محمد السهمي، عن عبدالله بن عمرو رحمته الله، بمعناه مختصراً.

دراسة الإسناد:

١- (مسدد).

هو مسدد بن مسرهد الأسدي.

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٨).

٢- (يحيى).

هو يحيى بن سعيد القطان.

إمام حافظ متفق على توثيقه وإتقانه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٣).

٣- (عبيد الله بن الأخنس).^(١)

هو عبيد الله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز.

روى عن: الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث، ونافع مولى ابن عمر، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن سعيد القطان، وسعيد بن أبي عروبة، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين، وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس به بأس، وكذا قال ابن شاهين، وذكره وابن حبان في الثقات، وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما، وأن من بينهم النسائي وقد عرف بشدة الثبوت في التعديل، إضافة إلى رواية يحيى بن سعيد عنه مع شدة تحريه وانتقائه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن معين: " ليس به بأس " محمول على قوله: " ثقة " كما عرف من اصطلاح ابن معين.^(٢)

٢- أن قول ابن شاهين معارض بقول غيره من الأئمة.

٣- لعل ابن حبان غمزه ببعض الخطأ والوهم الذي لا يسلم منه أحد.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/١٥٤، ٢١٨، ٢٨٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٣٩)، سؤالات ابن الجنيدي (٢٧٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٣/٥)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٢٧٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٧/٥)، الثقات لابن حبان (١٤٧/٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٦٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٩)، تاريخ الإسلام (٢١٤/٩)، الكاشف (٦٧٨/١)، تهذيب التهذيب (٢/٧)، تقريب التهذيب (٣٦٩).

(٢) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٢٧/١).

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث).^(١)

هو الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث البصري مولاهم، المكي.

روى عن: يوسف بن ماهك المكي، محمد ابن الحنفية.

وعنه: عبيدالله بن الأحنس، وإبراهيم بن يزيد الخوزي.

ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السادسة، وهم من عاصر صغار التابعين ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (يوسف بن ماهك).^(٢)

هو يوسف بن ماهك بن بُهزاد، الفارسي المكي.

روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص، وأبيه ماهك بن بهزاد الفارسي، وغيرهما.

وعنه: الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث، وحيد الطويل، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (١٣٨/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٣٩)، التاريخ الكبير للبخاري (١٤٦/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٨/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧/٣١)، الكاشف (٣٥٢/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٩/١١)، تقريب التهذيب (٥٨٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٢٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٧٥/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٤٩/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٥١/٣٢)، سير أعلام النبلاء (٦٨/٥)، الكاشف (٤٠٠/٢)، جامع التحصيل (٣٠٥)، تهذيب التهذيب (٤٢١/١١)، تقريب التهذيب (٦١١).

ووثقه ابن سعد، ويحيى بن معين، وابن خراش، والنسائي، وزاد ابن خراش: عدل، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ست ومائة، وقيل: غير ذلك.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦- (عبدالله بن عمرو).

هو عبدالله بن عمرو بن العاص.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: " ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح" ^(١)، وأخرجه الحاكم في المستدرک، وقال: "رواة هذا الحديث قد احتجا بهم عن آخرهم غير الوليد هذا، وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي. . ." ^(٢)، وقال ابن حجر: "ولهذا طرق أخرى عن عبدالله بن عمرو يقوي بعضها بعضاً" ^(٣)، وقال أحمد شاكر ^(٤)، والألباني ^(٥): "صحيح".

قلت: يشكل على قول الحاكم "وأظنه الوليد بن أبي الوليد الشامي" تصريح أبي داود وغيره في الإسناد بالوليد بن عبدالله بن أبي مغيث.



(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) (١٨٧/١).

(٣) فتح الباري (٢٠٧/١).

(٤) تحقيقه لمسند أحمد (٦٨/٦).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٤٥/٤)، صحيح الجامع الصغير وزيادته (٢٦٢/١)،

صحيح وضعيف سنن أبي داود (٢) .

١٤٤- (١٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

ففي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «سَلُونِي، فَهَابُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا الْإِسْلَامُ؟» الحديث. أي: سلوني عما تحتاجون إليه. . . . (٧٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الإسلام ما هو وبيان خصاله (٣٠/١) - (٣١ ح ١٠)، قال رحمته الله: حدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه مطوّلًا.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام (١٩/١ ح ٥٠)، وفي كتاب تفسير القرآن، باب قوله إن الله عنده علم الساعة (١١٥/٦ ح ٤٧٧٧)، وابن أبي شيبه في مصنفه: كتاب الإيمان والرؤيا، باب ما ذكر في الإيمان والإسلام (٥٧١/١٥ ح ٣٠٩٤٥)، وفي كتاب الفتن، ما ذكر في فتنة الدجال (٢٤٩/٢١ ح ٣٨٧١٢) - وعنه مسلم في الموضع السابق (٣٠/١ ح ٩) - ومسلم في الموضع السابق، ثلاثهم من طرق مختلفة عن أبي زرعة به، بألفاظ مقاربة وفي بعضها اختصار، وليس فيها شاهد من إيراد ابن مفلح رحمته الله للحديث: " سلوني ".



١٤٥- (١٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . فلا تعارض بينه وبين ما في الصحيحين عن أنس قال: «ثُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ الْعَاقِلِ فَيَسْأَلُهُ» الحديث. (٧٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب في بيان الإيمان بالله وشرائع الدين (٣٢/١ ح ١٢)، قال رحمته الله: حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بلفظه مطولاً. وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق بهز عن سليمان بن المغيرة به، بمثل أوله ولم يسق لفظه كاملاً وإنما قال: "وساق الحديث مثله".

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب ما جاء في العلم وقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤] (٢٢/١ ح ٦٣) من طريق شريك بن عبدالله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بنحوه مطولاً وليس فيه الشاهد من إيراد ابن مفلح رحمته الله للحديث.



١٤٦- (١٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي البخاري وغيره في تفسير سورة الكهف أن ابن عباس قال: «سُلُونِي». (٧٦/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن سورة الكهف، باب قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [الكهف: ٦١] (٨٩/٦-٩١ ح ٤٧٢٦)، قال رحمته الله: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف: أن ابن جريج أخبرهم قال: أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار، عن سعيد بن جبير، يزيد أحدهما على صاحبه، وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال: إنا لعند ابن عباس رحمته الله في بيته، إذ قال . . . وذكره بلفظه مطولاً.



١٤٧- (٢٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولمسلم عن أبي هريرة قال: «كُنَّا فُجُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يَنْقَطَعَ دُونَنَا، وَفَرَعْنَا، فَقُمْنَا فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَرَعَ» الحديث.

يقال: قعدنا حَوْلَهُ وَحَوْلَيْهِ وَحَوَالِيهِ وَحَوَالَهُ بفتح الحاء واللام في جميعها، أي: جوانبه، قال أهل اللغة: ولا يقال حَوَالِيهِ بكسر اللام. ويقال: نحن بين أظهركم وظهرايكم بفتح النون، أي: بينكم. والفَرَعُ: يكون بمعنى الروع، وبمعنى الهبوب للشيء والاهتمام به، وبمعنى الإغاثة. . . . وفيه: أن أبا هريرة دخل على رسول الله ﷺ حائطا للأَنْصَار وهو البستان وأنه - عليه السلام - أعطاه نعليه وقال: «اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ - أي: علامة - فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيَقِنًا بِمَا قَلْبُهُ فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، وَأَنَّهُ لَقِيَ عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: فَضْرَبَ عُمَرُ بَيْنَ ثَدْيَيْ فَخَرَزْتُ لِاسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ - وقوله: فأجهشت بكاء، وفي بعض النسخ فجهشت أي: تغير وجهه وتهيأ للبكاء - وَأَنَّهُ أَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ يَا عُمَرُ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَأَيِّ أَنْتَ وَأُمِّي أَبْعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ - أي: بكذا -؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَخَلَّاهُمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَخَلَّاهُمْ». (٧٧-٧٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرَّم على النار (١/٤٤-٤٥ ح ٣١)، قال رحمته الله: حدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني أبو كثير، قال: حدثني أبو هريرة رحمته الله، بنحوه مطولاً.

غريب الحديث:

- ⊙ يقتطع: أي: يؤخذ وينفرد به عنا؛ فيصاب بمكروه وأذى.^(١)
- ⊙ حائطاً للأنصار: أي: بستائاً - كما ذكر ابن مفلح -، وإنما سمي بذلك؛ لأنه حائط لا سقف له.^(٢)
- ⊙ لاستي: اسم من أسماء الدبر.^(٣)
- ⊙ فأجهشت أو فجهشت: الجهش هو فرع الإنسان لغيره ولجوئه إليه، وهو متغير الوجه متهيء للبكاء، ولم يبك بعد.^(٤)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٨١/قطع)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٢٠٤)، شرح النووي على مسلم (١/٢٣٥).

(٢) شرح النووي على مسلم (١/٢٣٥).

(٣) ينظر: المرجع السابق (١/٢٣٧).

(٤) ينظر: غريب الحديث للقياسم بن سلام (١/٢٤٦/جهش)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (١/٢٦٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٣٢٢/جهش)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم (١/٢٠٨)، شرح النووي على مسلم (١/٢٣٨).

فصل في النهي عن الأغلوطات والمغالطة وسوء القصد بالأسئلة

١٤٨- (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

روى الأوزاعي عن عبدالله بن سعد - ولم يرو عنه غير الأوزاعي - فهذا قيل: مجهول، وقال ابن حبان في الثقات: يخطئ - عن الصُّنَّابِجِي، عن معاوية مرفوعاً عنه: «نَهَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْغُلُوطَاتِ».

رواه أبو داود، ورواه غيره: الأغلوطات. قال الأوزاعي: شذاذ^(١) المسائل وصعابها، واحدة الأغلوطات أغلوطة، وهي التي يغالط بها، وتُجمع أيضاً على أغاليط. . . . (٧٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب التوقي في الفتيا (٣/٣٥٩ ح ٣٦٥٦)، قال رحمته الله: حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، نا عيسى، عن الأوزاعي به، بمثله.

ومن طريقه كل من: البيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب من كره المسألة عما لم يكن ولم ينزل به وحي (٢٢٩ ح ٣٠٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم: باب ما جاء في ذم القول في دين الله تعالى بالرأي. . . (٢/١٠٥٥ ح ٢٠٣٧)، وفي الاستذكار: كتاب الكلام، باب ما جاء في إضاعة المال وذوي الوجهين (٨/٥٨١) إلا أنهما روياه بلفظ: "الأغلوطات".

وهذا الحديث مداره على الأوزاعي، واختلف عليه من سبعة أوجه.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على الأوزاعي من سبعة أوجه:

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصُّنَّابِجِي، عن معاوية رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن معاوية رحمته الله مرفوعاً.

(١) هكذا بالذال في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

الوجه الثالث: الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الخامس: الأوزاعي، عن عبدالله بن سلمة، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السادس: الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن خارجة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه السابع: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله مرفوعاً.

الوجه الأول: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية رضي الله عنه

مرفوعاً.

أخرجه أبو داود كما تقدم عن إبراهيم بن موسى الرازي، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٦٤٤/١٠ ح ٢٤١٧٨) عن علي بن بحر، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، بمثله.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٠٥/١) من طريق جنادة بن محمد المزني الدمشقي، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، بمثله، وعبر بلفظ: "الأغلوطين".

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٨٠/١٩ ح ٨٩٢)، وفي المعجم الأوسط (١٣٧/٨ ح ٨٢٠٤) من طريق إسحاق بن راهويه، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، بمثله.

وأخرجه تمام في فوائده (١٩٩/٢ ح ١٥٢٢) من طريق محمد بن سلام، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، بمثله.

وأخرجه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه: باب القول في السؤال عن الحادثة والكلام فيها قبل وقوعها (٢٠/٢) من طريق نعيم بن حماد المروزي، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، بمثله، وعبر بلفظ: "الأغلوطين".

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٤٩٨/٥ - ٢٤٩٩ ح ٦٠٦٦) من طريق

محمد بن كثير، عن الأوزاعي به، بمثله، وعبر بلفظ: " الأغلوطات " .

وأخرجه الخَلْعِي في الخَلْعِيَّات (١٧/٩ ح ٣٧٥) من طريق عمرو بن عثمان الرقي، عن موسى بن الأعين، عن الأوزاعي به، بمثله.

✽ الوجه الثاني: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن

معاوية رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٨/١٩ ح ٨٦٥)، وفي مسند الشاميين (٢٦٩/٣ ح ٢٢٣٣) من طريق سليمان بن أحمد الواسطي، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به، بمعناه.

✽ الوجه الثالث: الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن

معاوية رضي الله عنه مرفوعًا.

ذكره الدارقطني معلقًا في علله (٦٧/٧ ح ١٢١٩) من رواية عبد الملك بن محمد الصنعاني، عن الأوزاعي به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه الرابع: الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى (٤٠١/١ ح ٣٠١) من طريق أبي همام الوليد بن شجاع، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي به، بمثله، وعبر بلفظ: " الأغلوطات " .

✽ الوجه الخامس: الأوزاعي، عن عبدالله بن سلمة، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعًا.

ذكره الدارقطني معلقًا في علله (٦٧/٧ ح ١٢١٩) من رواية موسى بن أيعين، عن الأوزاعي به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه السادس: الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن خارجة رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (٢٤/٥ ح ١٩٦٩)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٣٣٠/٤ ح ٥٧٣١) كلاهما من طريق سليمان بن فلان، عن الأوزاعي به، بمثله، وعبر بلفظ: " الأغلوطات " .

✽ الوجه السابع: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من

أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً.

أخرجه أحمد في مسنده (٩٢/٣٩ ح ٢٣٦٧٨) عن روح بن عبادة، عن الأوزاعي به، بمثله.
وأخرجه سعيد بن منصور في سننه: كتاب الطلاق، باب الرجل له أربع نسوة فنهى
واحدة عن الخروج. . (٣٢٤/٦ ح ١١٧٩) عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي به، بمثله،
وعبر بلفظ: "الأغلوطنات".

وأخرجه مسدد في مسنده - كما ذكر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: كتاب العلم،
باب في حسن السؤال ونصح العالم. . (٢٣٦/١ ح ٣٤٢) - عن عيسى بن يونس، عن
الأوزاعي به، بمثله.

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده (٤٢٩/٢ ح ٩٧٣) عن عيسى بن يونس، عن
الأوزاعي به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الأوزاعي، وهو إمام ثقة حجة كما سيأتي في
دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من سبعة أوجه:

❖ الوجه الأول: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

❖ موسى بن الأعين، وهو "ثقة عابد" ^(١)، واختلف عليه: فرواه عمرو بن عثمان الرقي
- وهو ضعيف ^(٢) - على هذا الوجه (الوجه الأول)، وذكره الدارقطني من رواية
موسى بن أعين عن الأوزاعي على الوجه الخامس، ولم أقف على من رواه عنه مسنداً،
والظاهر - والله أعلم - عدم ثبوت الوجهين عن موسى بن أعين؛ إذ كل منهما
لا يخلو من ضعف.

(١) تقريب التهذيب (٩٠٠).

(٢) المرجع السابق (٧٤١).

❖ وعيسى بن يونس، وهو " ثقة مأمون " ^(١)، واختلف عليه: فرواه إبراهيم بن موسى الرازي، وجنادة بن محمد المري، ونعيم بن حماد المروزي، وعلي بن بحر بن بري القطان، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن سلام - وفي الإسناد إليه راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه سعيد بن منصور، ومسدد، وأبو بكر بن أبي شيبة على الوجه السابع، والراجح - والله أعلم - ثبوت الوجهين عن عيسى بن يونس فمرة صرح باسم الصحابي، ومرة أبهمه؛ إذ كلٌّ من الوجهين رواهما جماعة من الثقات الحفاظ.

وأشار إلى ذلك سعيد بن منصور، فقال في رواية الإجماع: "هذا عن معاوية ولكنه لم يسمه" ^(٢)، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "يقولون هو معاوية هذا الرجل". ^(٣)

❖ ومحمد بن كثير، وهو " صدوق كثير الغلط " ^(٤).

❖ الوجه الثاني: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن

معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه الوليد بن مسلم، وهو " ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية " ^(٥)، ولم أقف على تصريحه بالسماع في جميع الطبقات، واختلف عليه: فرواه سليمان بن أحمد الواسطي - وهو ضعيف جداً ^(٦) - على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه أبو همام الوليد بن شجاع - وفي الإسناد إليه راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل - على الوجه الرابع، وبهذا يتبين عدم ثبوت الوجهين عن الوليد؛ إذ كلٌّ منهما لا يسلم من علة.

(١) تقريب التهذيب (٧٧٣).

(٢) سنن سعيد بن منصور (٣٢٤/٦).

(٣) مسند أبي بكر بن أبي شيبة (٤٢٩/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٨٩١).

(٥) المرجع السابق (١٠٤١).

(٦) ينظر ترجمته في: الكامل في الضعفاء (٢٩٥/٤)، لسان الميزان (١٢٣/٤).

✽ الوجه الثالث: الأوزاعي، عن عمرو بن سعد، عن عبادة بن نسي الكندي، عن

معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه عبد الملك بن محمد الصنعاني، وهو " لين الحديث " ^(١)، ولم أقف على من رواه عنه بسند متصل، فتبقى روايته ضعيفة حتى يُوقف على سند لها وتثبت عن رواها.

✽ الوجه الرابع: الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه الوليد بن مسلم، وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، وروايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني، وبيان الاختلاف عليه.

✽ الوجه الخامس: الأوزاعي، عن عبدالله بن سلمة، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه موسى بن أعين، وهو ثقة عابد إلا روايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

✽ الوجه السادس: الأوزاعي، عن عبادة بن نسي، عن قيس بن خارجة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه سليمان بن فلان، وهو راوٍ مهمل لم أهتد لتعيينه، وفي الإسناد إليه بقية بن الوليد يدلّس عن الضعفاء ^(٢)، ولم أقف على تصريحه بالسماع.

✽ الوجه السابع: الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من

أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ عيسى بن يونس، وهو ثقة مأمون، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ وروح بن عبادة، وهو " ثقة فاضل، له تصانيف " ^(٣).

(١) تقريب التهذيب (٦٢٧).

(٢) ينظر ترجمته في: تهذيب التهذيب (٢٣٩/١)، تقريب التهذيب (١٧٤)، طبقات المدلسين (١٦٣).

(٣) تقريب التهذيب (٢١١).

الراجح

الراجح - والله أعلم - كل من:

الوجه الأول، وهو: رواية الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

والوجه السابع، وهو: رواية الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ مرفوعاً.

ويكون بعض الرواة صرح باسم الصحابي، وبعضهم أبهمه.

ويترجح أن الوجه المخالفة منها ما لا يثبت، ومنها ما لم يروها إلا راوٍ ضعيف.

وقد رجح الدارقطني الوجه الأول، فقال: "يرويه الأوزاعي، واختلف عنه؛ فرواه عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية. . . والصحيح حديث عيسى بن يونس" ^(١)، قلت: ولا يمنع هذا ثبوت الوجه السابع عن يونس، ويكون أنهم ذكر معاوية رضي الله عنه كما تقدم.

وأشار الطبراني إلى رجحان رواية يونس، فقال: "لم يرو هذا الحديث مجوذاً عن الأوزاعي إلا عيسى بن يونس". ^(٢)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه أبو داود، فقال: "حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا عيسى، عن الأوزاعي، عن عبدالله بن سعد، عن الصنابحي، عن معاوية رضي الله عنه. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (إبراهيم بن موسى الرازي). ^(٣)

(١) علل الدارقطني (٦٧/٧).

(٢) المعجم الأوسط (١٣٧/٨).

(٣) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٢٧/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٢)، الثقات لابن حبان (٧٠/٨)، رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٥٨/١)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٦٦٨/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٨/٢)، سير أعلام النبلاء (١٤٠/١١)، الكاشف (٢٢٦/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٩٩/١)، تهذيب التهذيب (١٧٠/١)، تقريب التهذيب (٩٤).

هو إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.

روى عن: عيسى بن يونس، وهشام بن يوسف الصنعاني، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

ووثقه أبو حاتم، والنسائي، وأبو حاتم، وقال الخليلي: ومن الجهابذة الحفاظ الكبار العلماء الذين كانوا بالري وقرنن بأحمد ويحيى وأقراهما: إبراهيم بن موسى الصغير ثقة إمام، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي بعد سنة عشرين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٢- (عيسى).

هو عيسى بن يونس السبيعي.

ثقة ثبت، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٦).

٣- (الأوزاعي).^(١)

هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمى الشامى، أبو عمرو الأوزاعى.

روى عن: عبدالله بن سعد، وعطاء، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٩/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٠٥/٣، ٤٤٦) و (١٨٠/٤)، ٤١٩، ٤٧٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٥)، سؤالات ابن الجنيد (٣٠٨، ٣٩٥)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٧/١) و (١٤١/٢، ١٩٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠٦/١) و (٣٤٧/٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروذى وغيره (١١١)، التاريخ الكبير للبخارى (٣٢٦/٥)، التاريخ الصغير (٢٥٥/١) و (١٢٤/٢)، الثقات للعجلي (٢٩٦)، المعرفة والتاريخ (٤٠٨/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٤/١)، وما بعدها و (٢٦٦/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٣٠)، الثقات لابن حبان (٦٢/٧)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨٥)، تاريخ أسماء الثقات (١٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٧/١٧)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٣٤/١)، سير أعلام النبلاء (١٠٧/٧)، الكاشف (٦٣٨/١)، ميزان الاعتدال (٥٨٠/٢)، جامع التحصيل (٢٢٥)، شرح علل الترمذى (٤٦٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٣٨/٦)، تقريب التهذيب (٣٤٧).

وعنه: عيسى بن يونس، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وقال عبدالرحمن بن مهدي: الأئمة في الحديث أربعة، وذكر منهم: الأوزاعي، وقال أيضًا: ما كان بالشام أحدًا أعلم بالسنة من الأوزاعي، وقال ابن سعد: وكان ثقة مأمونًا صدوقًا فاضلاً خيراً كثير الحديث والعلم والفقه حجة.

وتكلم فيه بضعف بعض ما يحتج به من الحديث، قال أحمد: حديثه ضعيف، قال البيهقي: يريد أحمد بذلك بعض ما يحتج به، لا أنه ضعيف في الرواية، والأوزاعي إمام في نفسه ثقة، لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يوقف على حاله، ثم يحتج بالمقاطيع، وقال الذهبي: يريد أن الأوزاعي حديثه ضعيف من كونه يحتج بالمقاطيع، وبمراسيل أهل الشام، وفي ذلك ضعف، لا أن الإمام في نفسه ضعيف.

قلت: ويدل عليه ما نقل عن أحمد من توثيقه، قال أبو زرعة الدمشقي: سمعت أحمد بن حنبل يقول: كان الأوزاعي من الأئمة، وقال عبدالله: سمعته يقول - أي أباه - : سعيد بن عبدالعزيز فوق صفوان بن عمرو. فقلت: له: فوق صفوان؟ . . قلت: فالأوزاعي؟ قال: هؤلاء كلهم ثقات.

وتوفي: سنة سبع وخمسين ومائة على الصحيح.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة حجة.

٤ - (عبدالله بن سعد).^(١)

هو عبدالله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم، الدمشقي الكاتب.

روى عن: عبدالرحمن بن عسيلة الصنابحي، وعبادة بن نسي الكندي، وغيرهما.

وعنه: الأوزاعي.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٤/٥)، الثقات لابن حبان (٣٩/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠/١٥)، ديوان الضعفاء (٢١٧)، الكاشف (٥٥٧/١)، المغني في الضعفاء (٣٤٠/١)، ميزان الاعتدال (٤٢٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٤/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٥).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: يخطئ.

المجرحون:

قال دحيم: لا أعرفه، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال ابن مفلح كما تقدم: لم يرو عنه غير الأوزاعي، فلهذا قيل: مجهول، وقال الساجي: ضعفه أهل الشام في الحديث.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجع - والله أعلم - أنه ضعيف الحديث كما ذكر الساجي لا سيما وأن من ضعفه هم أهل بلده، وأهل بلد الرجل أعلم به من غيرهم، ويدل عليه قول ابن حبان: " يخطئ "، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل ابن حبان ذكره في الثقات لديانته وأمانته وعدم تعمد الخطأ.

٢- أن قول دحيم وأبو حاتم فيه عدم العلم بحال الراوي، ومن علم حجة على من لم يعلم.

٣- أن قول ابن مفلح يستقيم لو لم يرد في الراوي جرح ولا تعديل، وأما مع وجودهما فالجهالة مرتفعة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السادسة، وهم من عاصر طبقة صغار التابعين، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: ضعيف الحديث.

٥- (الصناجي).

هو عبدالرحمن بن عسيلة الصناجي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٤).

٦ - (معاوية).^(١)

هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي، أبو عبدالرحمن أمير المؤمنين. صحابي أسلم عام الفتح، وقيل: قبله، وكتب الوحي، وولاه عمر بن الخطاب الشام بعد أخيه يزيد، فأقره عثمان مدة ولايته، ثم ولي الخلافة بعد علي عليه السلام.

وتوفي: سنة ستين على الصحيح.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ عبدالله بن سعد، ضعيف.

ولمعي الحديث شواهد، من أقواها:

❖ حديث سهل بن سعد الساعدي في اللعان، وفيه: «إن رسول الله ﷺ كره المسائل وعابها».

أخرجه البخاري ومسلم - كما تقدم - في حديث رقم (١٣١).

❖ وحديث أنس بن مالك، قال: «كنا عند عمر، فقال: نهينا عن التكلف»^(٢).

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من كثرة السؤال (٩٥/٩ ح ٧٢٩٣).

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقال في رسالته لأهل مكة: " ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح"^(٣)، وقال ابن القطان الفاسي: " ولا أعلم أن أحداً من المحدثين يقول فيه صحيح"^(٤)،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٨٥/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٤١٦/٣)، أسد الغابة (٢٠١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧٦/٢٨)، الكاشف (٢٧٥/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢٧/١٠)، تهذيب التهذيب (١٠٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٣٧).

(٢) قال ابن الأثير: " أراد كثرة السؤال، والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها ". النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٧/٤).

(٣) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٤) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٦٦/٤).

وقال المنذري^(١)، والمناوي^(٢): " في إسناده عبدالله بن سعد، قال أبو حاتم الرازي: هو مجهول"، وقال ابن حجر: " ثابت "^(٣)، وقال الألباني في موضع: " فيه علة؛ وهي الجهالة "^(٤)، وقال في موضع آخر: " ضعيف "^(٥).

قلت: لعل من قوى الحديث فبالنظر لشواهده، ومن ضعفه فبالنظر له مفردًا عن شواهده.

غريب الحديث:

⊙ **الغلوطات، والأغلوطات:** جمع أغلوطة، وهي المسائل التي يقع فيها الغلط؛ وذلك أما لصعوبتها ودقتها كما تقدم تفسير الأوزاعي لها، أو لعدم وقوعها والحاجة إليها كما فسرهما عيسى بن يونس^(٦)، قال الخطابي: " والمعنى أنه نهي أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط ليُستزَلوا بها ويستسقط رأيهم فيها "^(٧).



(١) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٥٣٤/٢).

(٢) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (١٧٢/١).

(٣) فتح الباري لابن حجر (٤٠٧/١٠).

(٤) تخريج مشكاة المصابيح للألباني (١٦١/١).

(٥) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٨٦٩).

(٦) ينظر: أخلاق العلماء للآجري (١١٠)، الإبانة الكبرى لابن بطة (٤٠١/١).

(٧) معالم السنن (١٨٦/٤). وينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٧٨/٣/غط)، وعون المعبود (٣٥٩/٣).

١٤٩- (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

لقول حذيفة عن عمر: «حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالْأَغَالِيطِ». (٧٧/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب الصدقة تكفر الخطيئة (١١٣/٢) ح (١٤٣٥)، قال رحمته الله: حدثنا قتيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة رحمته الله، بمثله مطولاً.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب في الفتنة التي تموج كموج البحر (١٧٣/٨ ح ١٤٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن جرير به، ولم يسق لفظه وإنما أحال، وقال: "واقص الحديث بنحو حديثهم".

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب مواقيت الصلاة، باب الصلاة كفارة (١١١/١) ح (٥٢٥)، وفي كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (١٩٦/٤ ح ٣٥٨٦)، وفي كتاب الفتن: باب الفتنة التي تموج كموج البحر (٥٤/٩ ح ٧٠٩٦)، ومسلم في الموضع السابق (١٧٣/٨ - ١٧٤ ح ١٤٤) كلاهما من طرق مختلفة عن الأعمش به، بنحوه مطولاً إلا أن مسلماً في بعض الطرق لم يسق لفظه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١٧٤/٨) من طريق جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل شقيق به، ولم يسق لفظه وإنما أحال، وقال: "واقص الحديث بنحو حديثهم".

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً وأنه يأرز بين المسجدين (٨٩/١ - ٩٠ ح ١٤٤) من طرق مختلفة عن حذيفة بن اليمان رحمته الله، بنحوه مطولاً إلا أنه لم يسق لفظ إحدى طرقه.



١٥٠- (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وذكر ابن عبد البر: أنَّ صاحب الروم كتب إلى معاوية يسأله عن أفضل الكلام وما هو؟ والثاني والثالث والرابع، وكتب إليه يسأله عن أكرم الخلق على الله عز وجل، وعن أكرم الإماء على الله؟ وعن أربعة من الخلق لم يركضوا في رحم، وعن قبر سار بصاحبه، وعن المجرة، وعن القوس، وعن مكان طلعت فيه الشمس لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعده.

فلما قرأ معاوية الكتاب قال: «أَخْزَاهُ اللَّهُ، وَمَا عَلِمِي بِمَا هَهُنَا؟» قيل: اكتب إلى ابن عباس، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فكتب إليه ابن عباس: «أَفْضَلُ الْكَلَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لَا عَمَلَ إِلَّا بِهَا، وَالَّتِي تَلِيهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ صَلَاةُ الْخَلْقِ، وَالَّتِي تَلِيهَا الْحَمْدُ لِلَّهِ كَلِمَةُ الشُّكْرِ، وَالَّتِي تَلِيهَا اللَّهُ أَكْبَرُ فَاتِحَةُ الصَّلَوَاتِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَأَكْرَمُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَأَكْرَمُ الْإِمَاءِ عَلَى اللَّهِ مَرْيَمُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -.

وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ لَمْ يَرْكُضُوا فِي رَحِمِ فَادِمَ وَحَوَاءَ وَالْكَبِشُ الَّذِي قُدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ وَعَصَا مُوسَى حَيْثُ أَلْقَاهَا فَصَارَتْ تُعْبَانًا مُبِينًا. وَأَمَّا الْقَبْرُ الَّذِي سَارَ بِصَاحِبِهِ فَهُوَ الْحَوْتُ الَّذِي التَّقَمَ يُونُسَ، وَأَمَّا الْمَجْرَةُ فَبَابُ السَّمَاءِ، وَأَمَّا الْقَوْسُ فَإِنَّهَا أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ بَعْدَ نُوحٍ، وَأَمَّا الْمَكَانُ الَّذِي طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ وَلَمْ تَطْلُعْ فِيهِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ فَالْمَكَانُ الَّذِي أَنْفَجَرَ مِنَ الْبَحْرِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ -» فلما قدم عليه الكتاب أرسله إلى ملك الروم، فقال: لقد علمتُ أنَّ معاوية لم يكن له بهذا علم، وما أصاب هذا إلا رجل من أهل بيت النبوة.

كذا ذكر ابن عبد البر هذا الأثر، وبعضه صحيح، وبعضه باطل، وما ذكره في آدم ومريم فبعضه الله به وبغيره أعلم. (٧٨-٧٧/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه أبو العباس محمد بن إسحاق السراج في تاريخه - كما ذكر ابن عبد البر في التمهيد (٤٩/٦) -، قال رحمته الله: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن

يوسف بن مهران، عن ابن عباس رضي الله عنه^(١)، بنحوه إلا أن فيه: «سبحان الله وبحمده أحب الكلام إلى الله» بدلاً من «سبحان الله وبحمده صلاة الخلق».

وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب المجرة (٢٦٩ ح ٧٦٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٤٣/١٠ ح ١٠٥٩١)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة: ذكر المجرة (١٢٩٩/٤) - (١٣٠١)، ثلاثتهم من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه مختصراً.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المطر والرعد والبرق: باب الريح (١٦٥ ح ١٧٩)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٨٨/٢) كلاهما من طريق أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه مختصراً، وزاد ابن أبي الدنيا: «وطرفها من هاهنا تهب الدبور، يتيامن ويتياسر»، وزاد العقيلي في أوله: «لا تقولوا: قوس قزح، فإن قزح هو الشيطان، ولكن قولوا: قوس الله»^(٢).

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢٨٨/١) عن أبي صالح باذام الكوفي، عن ابن عباس رضي الله عنه، بنحوه مختصراً.

دراسة الإسناد:

١ - (عبدالله بن مطيع).^(٣)

هو عبدالله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري نزيل بغداد.

روى عن: هشيم بن بشير، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق السراج، ومسلم، وغيرهما.

ووثقه الخطيب، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال: مستقيم الحديث.

وتوفي: سنة سبع وثلاثين ومائتين.

(١) واختلف على ابن عباس رضي الله عنه وفقاً ورفعاً، والراجح - والله أعلم - رواية الوقف - التي نقلها ابن مفلح رضي الله عنه -؛ لأنها من رواية الأكثر.

(٢) وهذه الزيادة لا تثبت عن أبي رجاء العطاردي.

(٣) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٥٣/٥)، الثقات لابن حبان (٣٥١/٨)، تاريخ بغداد (٤٢١/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٦/١٦)، تاريخ الإسلام (٨٥٨/٥)، الكاشف (٥٩٩/١)، تهذيب التهذيب (٤٣٥/٢)، تقريب التهذيب (٣٢٤).

وأخرج له: مسلم.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (هشيم).^(١)

هو هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم الواسطي.

روى عن: علي بن زيد، وأبيه بشير بن القاسم، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن مطيع، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال مالك: وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطي؟ يعني هشيمًا، ووثقه ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم، وزاد ابن سعد: ثبتًا، وزاد العجلي: وكان يعد من حفاظ الحديث، وقال عبدالرحمن بن مهدي: كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري، وقال وهب بن جرير: قلنا لشعبة تكتب عن هشيم؟ قال: نعم، ولو حدثكم عن ابن عمر فصدقوه، وقال ابن المبارك: من غير الدهر حفظه، فلم يغير حفظ هشيم، وقال الحاكم: حافظ معروف بالحفظ، وقال أبو حاتم أيضًا: لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته، وقال ابن عدي: لا بأس به. . . وقد روى عنه شعبة والثوري وابن مهدي وابن أبي عدي وغيرهم من الأئمة وهو لا بأس به وبرواياته، وقال البخاري: ربما يهم في الإسناد، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال أبو داود: قيل ليحيى بن معين في تساهل هشيم فقال: ما أدراه ما يخرج من رأسه،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٢٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٠٦/٣، ٣٣٦)، سؤالات ابن الجنييد (٣٠٣، ٣٤٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨/١، ٢٥٥، ٤٣٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٤٢/٨)، الثقات للعجلي (٣٣٤/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١١٥/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٣١)، الثقات لابن حبان (٥٨٧/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥١/٨)، تاريخ بغداد وذيوله (٨٦/١٤)، تذكرة الحفاظ (١٨٢/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٢/٣٠)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٨)، الكاشف (٣٣٨/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (٥٢٦)، ميزان الاعتدال (٣٠٦/٤)، جامع التحصيل (١١١)، تهذيب التهذيب (٢٨٠/٤)، تقريب التهذيب (٥٧٤)، طبقات المدلسين (٤٧).

وقال وكيع: نحوا عني هشيماً، وهاتو من شئتم، وقال سفيان الثوري: هشيم لا تكتبوا عنه، وقال الجوزجاني: هشيم بن بشير ما شئت من رجل غير أنه كان يروي عن قوم لم يلقاهم، فالتبث في حديثه الذي ليس فيه تبيان سماعه من الذين روى عنهم أصوب، وقال أحمد: لم يسمع هشيم من . . . ، وذكر جماعة، منهم: علي بن زيد، وقال ابن سعد: يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء، وقال العجلي، وابن حبان: مدلس، وقال ابن عدي: لا بأس به إلا أنه نسب إلى التدليس، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتي ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلّس في حديثه عن غير ثقة، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، وقال: مشهور بالتدليس مع ثقته.

وقال الذهبي: حافظ بغداد. . . إمام ثقة مدلس.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: " ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي"، ويدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- لعلهم تكلموا فيه لكثرة تدليسه وإرساله، ولا يلزم منه ضعفه، فقد فعله كبار الأئمة وحفاظهم. قال هشيم لما قيل له في التدليس: " إن كبيرك قد دلّسا: الأعمش، وسفيان ". وقال الذهبي: " كان مذهبه جواز التدليس بعن ".
- ٢- أن قول ابن عدي: " لا بأس به " معارض بقول غيره من الأئمة، ولعله قال ذلك لأحاديث منكرو رواها، والآفة فيها من غيره، ويدل عليه قوله: " وربما يؤتي ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلّس في حديثه عن غير ثقة ".

٣- لعل الوهم الذي ذكره البخاري من الوهم اليسير الذي لا يسلم منه أحد.

٤- أن قول ابن معين معارض بقول غيره من الأئمة المثبتين لحفظه وضبطه واتقانه لما يقول.

٥- أن ترك وكيع له لأمر خارج عن الحديث، قال أبو داود: كان وكيع لا يحدث عن

هشيم؛ لأنه كان يخالط السلطان.

٦- لعل سفيان قال ما قال؛ لأجل ما عرف به هشيم من التدليس والإرسال مع أن سفيان نفسه كتب عن هشيم وروى عنه إلا أنه عالم عارف بما يدلّس ويرسل. وقد قال في الكلبي: اتقوا الكلبي، قال: فقليل له: فإنك تروي عنه. قال: أنا أعرف صدقه من كذبه.^(١)

وتوفي: سنة ثلاث وثمانين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي.

٣- (علي بن زيد).^(٢)

هو علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان القرشي التيمي، أبو الحسن البصري المكفوف، مكي الأصل.

روى عن: يوسف بن مهران، وعبدالرحمن بن أبي بكره الثقفي، وغيرهما.

وعنه: هشيم، وحماد بن زيد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال يعقوب بن شيبة: ثقة، صالح الحديث، وإلى اللين ما هو، وقال الساجي: كان من أهل الصدق، ويحتمل لرواية الجلة عنه، وليس يجري مجرى من أجمع على ثبته، وقال العجلي: كان يتشيع، لا بأس به، وقال الترمذي: صدوق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره.

المجرحون:

قال ابن مفلح: علي بن زيد مختلف فيه، وأكثرهم لئنه، وضعفه ابن عيينة، وابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي في موضع آخر، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني،

(١) شرح علل الترمذي (٣٧٢/١).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٧/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٤١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٢٥/٣)، أحوال الرجال (١٩٤)، الثقات للعجلي (٣٤٦)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٨١٨/٣)، سنن الترمذي (٣٤٣/٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٢٩/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٦/٦)، المجروحين لابن حبان (٧٨/١٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٣٣/٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٤/٢٠)، الكاشف (٤٠/٢)، ميزان الاعتدال (١٢٧/٣)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٦/٢)، تهذيب التهذيب (١٦٢/٣)، تقريب التهذيب (٤٠١).

وقال ابن خزيمة: لا أحتج به لسوء حفظه، وقال ابن عدي: لم أر أحداً من البصريين، وغيرهم امتنعوا من الرواية عنه، وكان يغلي في التشيع في جملة أهل البصرة، ومع ضعفه يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان شيخاً جليلاً، وكان يهتم في الأخبار، ويخطئ في الآثار حتى كثر ذلك في أخباره، وتبين فيها المناكير التي يرويها عن المشاهير، فاستحق ترك الاحتجاج به، وقال الجوزجاني: واهي الحديث، ضعيف، فيه ميل عن القصد، لا يحتج بحديثه.

وقال الذهبي: أحد الحفاظ وليس بالثبت.

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه كما يدل عليه قول جمهور المحدثين، ويمكن حمل قول من عدله على الديانة والأمانة، وعدم تعمد الخطأ.

وتوفي: سنة إحدى وثلاثين ومائة، وقيل: قبلها.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ضعيف.

٤ - (يوسف بن مهران).^(١)

هو يوسف بن مهران البصري.

روى عن: ابن عباس، وابن عمر، وغيرهما.

وعنه: علي بن زيد بن جدعان، ويونس بن عبيد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وأبو زرعة، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ويذكر به، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٦٥/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (١٥٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٩/٩)، الثقات لابن حبان (٥٥١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٣/٣٢)، الكاشف (٤٠١/٢)، ميزان الاعتدال (٤٧٤/٤)، تهذيب التهذيب (٤٦١/٤)، تقريب التهذيب (٦١٢).

المجرحون:

قال أحمد: لا يعرف.

وقال ابن حجر: لين الحديث.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول أبي حاتم محمول على شدة تثبته في التعديل.

٢- أن قول أحمد فيه عدم المعرفة، وقول من عرفه مقدم على قول من لم يعرفه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الرابعة، وهم الطبقة التي تلي الطبقة الوسطى من التابعين، وجلُّ روايتهم عن كبار التابعين.

وأخرج له: الترمذي.

خلاصة حاله: ثقة.

٥- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ هشيم لم يسمع من علي بن زيد.

❖ وعلي بن زيد، ضعيف.

وجملة «وأما المجرة فباب السماء، وأما القوس فإنها أمانٌ لأهل الأرض من الغرق بعد

نوح» لها طرق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنه، ومن أصحابها: طريق البخاري في الأدب المفرد.

دراسة طريق البخاري:

١- عارم محمد بن الفضل السدوسي، قال ابن حجر: " ثقة ثبت تغير في آخر عمره".^(١)

وقال ابن الصلاح: "فما رواه عنه البخاري، ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من

الحفاظ ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه".^(١)

٢- أبو عوانة الوضاح بن عبدالله، وهو "ثقة ثبت".^(٢)

٣- أبو بشر بيان بن بشر، وهو "ثقة ثبت".^(٣)

٤- سعيد بن جبير، وهو "ثقة ثبت فقيه".^(٤)

الحكم على طريق البخاري:

إسناده صحيح.

ومجموعهما ترتقي جملة «وأما المجرة فباب السماء، وأما القوس فإنها أمانٌ لأهل الأرض من الغرق بعد نوح» إلى الحسن لغيره.

ورؤي في معنى جملة «أفضل الكلام لا إله إلا الله» حديث جابر رضي الله عنه مرفوعاً: «أفضل الذكر لا إله إلا الله».

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الدعوات، باب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة (٤٦٢/٥ ح ٣٣٨٣) من طريق طلحة بن خراش، عن جابر رضي الله عنه به بلفظه، وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم.

دراسة إسناده:

١- يحيى بن حبيب بن عربي، قال ابن حجر: "ثقة".^(٥)

٢- موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري، قال ابن حجر: "صدوق يخطئ".^(٦)

٣- طلحة بن خراش، وهو "صدوق".

(١) مقدمة ابن الصلاح (٤٩٩).

(٢) تقريب التهذيب (١٠٣٦).

(٣) المرجع السابق (١٨٠).

(٤) المرجع السابق (٣٧٤).

(٥) المرجع السابق (١٠٥١).

(٦) المرجع السابق (٩٧٧).

الحكم على إسناده:

إسناده حسن؛ لحال كل من:

موسى بن إبراهيم، وطلحة بن خراش كل منهما صدوق، والأول منهما يخطئ، ولم أقف على من ذكر الحديث في أخطائه.

ومجموعهما ترتقي جملة: «أفضل الذكر لا إله إلا الله» إلى الحسن لغيره.

والأثر قال فيه ابن مفلح كما تقدم: "وبعضه صحيح، وبعضه باطل، وما ذكره في آدم ومريم فبعضه الله به وبغيره أعلم".



١٥١- (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وبعث ملك الروم إلى معاوية بقارورة، فقال: ابعث لي فيها من كل شيء. فبعث إلى ابن عباس فقال: «تُمْلَأُ مَاءً» فلما ورد به على ملك الروم قال له أخوه: ما أهدها! فقيل لابن عباس: كيف اخترت ذلك، قال: «لَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾» [الأنبياء: ٣٠] والله أعلم». (٧٨/٢)

تخريج الأثر:

ذكره ابن عبد ربه الأندلسي معلقًا في العقد الفريد (٧١/٢) عن زهير، عن أبي الجويرية الجرمي، عن معاوية رحمته الله، بنحوه مطولًا.

وذكره ابن عساكر معلقًا في تاريخ دمشق (٢٠١/٧٣) عن أبي الجويرية الجرمي به، بنحوه.

وذكره ابن عبد البر في بجهة المجالس وأنس المجالس (٢٠٥) وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان في تواريخ الأعيان (٤٥٤/٨)، والفوطي الشيباني في مجمع الآداب في معجم الألقاب (١٣٧/٥)، وابن كثير في البداية والنهاية (١٠٥/١٢) أربعتهم معلقًا من طرق مختلفة عن معاوية رحمته الله، بألفاظ متقاربة.

ولم أقف على من أخرجه متصلًا.



١٥٢- (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي الصحيحين: أن عبد الله بن مسعود سأل رجل: كيف تقرأ هذا الحرف ألفاً أم ياءً؟ ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ [محمد: ١٥] أو ياسن؟ فقال عبد الله: «وَكُلُّ الْقُرْآنِ قَدْ أَحْصَيْتَ غَيْرَ هَذَا الْحَرْفِ؟» قال: إني لأقرأ المفصل في ركعة، فقال: «هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، إِنَّ قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ تَرَاقِيَهُمْ، وَلَكِنْ إِذَا وَقَعَ فِي الْقَلْبِ فَرَسَخَ فِيهِ نَفْعٌ». (٧٩/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: تنمة كتاب الصلاة، باب في قراءة القرآن (٥٠/٦) ح (٨٨١٩)، قال رحمته الله: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل قال: جاء رجل من بني بجيلة يقال له: نهيك بن سنان إلى ابن مسعود رحمته الله، بنحوه، وزاد في آخره: «إن أفضل الصلاة الركوع والسجود، قال: وقال عبد الله: إني لأعرف النظائر التي كان يقرأ بها رسول الله ﷺ».

- وعنه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ. . . (٢٠٤/٢ ح ٨٢٢) -.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق عن ابن نمير، عن وكيع به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب الجمع بين السورتين في الركعة والقراءة بالخواص وبسورة قبل سورة وبأول سورة (١٥٤/١ ح ٧٧٥)، وفي كتاب فضائل القرآن، باب الترتيل في القراءة (١٩٤/٦ ح ٥٠٤٣)، ومسلم في الموضع السابق (٢٠٥/٢) كلاهما من طرق مختلفة عن أبي وائل به، بألفاظ متقاربة، وفي بعضها اختصار، وزاد مسلم في طريق عن أبي وائل أنه قال: «غدونا على عبد الله بن مسعود يوماً بعد ما صلينا الغداة، فسلمنا بالباب فأذن لنا. قال: فمكثنا بالباب هنية. قال: فخرجت الجارية، فقالت: ألا تدخلون؟! فدخلنا فإذا هو جالس يسبح، فقال: ما منعكم أن تدخلوا وقد أذن لكم؟ فقلنا: لا إلا أننا ظننا أن بعض أهل البيت نائم. قال: ظننتم بآل ابن أم عبد غفلة! قال: ثم أقبل يسبح حتى ظن أن الشمس قد طلعت. فقال: يا جارية، ينظري هل طلعت؟ قال: فنظرت فإذا هي لم تطلع، فأقبل يسبح حتى إذا ظن أن الشمس قد طلعت قال: يا جارية، أنظري هل طلعت؟ فنظرت

فإذا هي قد طلعت. فقال: الحمد لله الذي أقالنا يومنا هذا. فقال مهدي: وأحسبه قال: ولم يهلكنا بذنوبنا».

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب تحزيب القرآن (١/٥٢٨ ح ١٣٩٦) من طريق علقمة والأسود، عن ابن مسعود رضي الله عنه، بمعناه مختصراً، وزاد في آخره: «لكن النبي ﷺ كان يقرأ النظائر السورتين في ركعة النجم والرحمن في ركعة، و: ﴿أَفْتَرَبْتَ﴾ و﴿الْحَاقَّةُ﴾ في ركعة، ﴿وَالْطُّورِ﴾ و﴿وَالذَّرِيَّتِ﴾ في ركعة، و: ﴿إِذَا وَقَعَتْ﴾ و: ﴿ت﴾ في ركعة، و: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ و﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ في ركعة، و: ﴿وَبِلِّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ و: ﴿عَسَى﴾ في ركعة، و﴿الْمَدْيَنُ﴾ و﴿الْمُرْجِلُ﴾ في ركعة، و: ﴿هَذَا أَقْ﴾ و: ﴿لَا أَقِيمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾ في ركعة، و: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ و﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ في ركعة، والدخان و: ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ في ركعة».

قال أبو داود: هذا تأليف ابن مسعود رضي الله عنه.

غريب الأثر:

- ⊙ آسن: غير متغير الريح والطعم. ^(١)
- ⊙ أحصيت: أي: حفظت وجمعت في صدرك. ^(٢)
- ⊙ هذًا: الهدد شدة الإسراع في القراءة، والعجلة فيها. والهدد مذموم من جهة أن السرعة وعدم الترتيل يفوت فهم القرآن وإدراك معانيه. ^(٣)
- ⊙ تراقيهم: التراقي جمع ترقوه، والمراد بها: العظم الذي بين ثغرة النحر والعتاق. وهو كناية عن عدم الفهم. ^(٤)



(١) ينظر: غريب القرآن لابن قتيبة (٣٥٣)، تفسير الطبري (١٦٦/٢٢)، تفسير ابن كثير (٣١٢/٧).

(٢) ينظر: غريب الحديث للخطابي (٧٣٠/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٧/١).

(٣) ينظر: معالم السنن (٢٨٣/١)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٥/٥)، شرح النووي على صحيح مسلم

(٤٢٨/٦)، وعون المعبود (٥٢٨/١).

(٤) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٩٦/٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٨٧/١)، المفهم لما أشكل من

تلخيص مسلم (٤٥٣/٢).

١٥٣- (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي البخاري عن يوسف بن ماهك أن رجلاً عراقياً قال لعائشة أي الكفن خير؟ قالت: «وَيْحُكَ وَمَا يَضُرُّكَ؟» قال يا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَيْنِي مِصْحَفَكَ، قالت: «لَمْ؟» قال لعلني أولف القرآن عليه، فإنه يقرأ غير مُؤَلَّفٍ، قالت: «وَمَا يَضُرُّكَ أَيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ. . .» إلى أن قال: فأخرجت له المصحف، فأملت عليه آي السور. (٧٩/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن (٦/١٨٥ ح ٤٩٩٣)، قال رحمته الله: حدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم قال: وأخبرني يوسف بن ماهك به، بلفظه مطولاً.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، سورة اقتربت الساعة- باب قوله ﴿سَيَهْرُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونُ الدُّبُرَ﴾ [القمر: ٤٥] (٦/١٤٣-١٤٤ ح ٤٨٧٦) عن إبراهيم بن موسى به، بمثله مختصراً.

غريب الأثر:

⊙ ويحك: كلمة ترحم وتوجع، تقال لمن وقع في الهلكة. ^(١)

⊙ أولف ومؤلف: أي مرتب، والمعنى يحتمل أمرين: ^(٢)

١- غير مرتب السور، ويدل عليه قول عائشة رحمته الله: «وما يضرك أيُّهُ قَرَأْتَ قَبْلُ»، قال ابن حجر: "والذي يظهر لي أن هذا العراقي كان ممن يأخذ بقراءة ابن مسعود رحمته الله، وكان ابن مسعود رحمته الله لما حضر مصحف عثمان رحمته الله إلى الكوفة لم يوافق على الرجوع عن قراءته ولا على إعدام مصحفه. . . فكان تأليف مصحفه مغايراً لتأليف مصحف عثمان. ولا شك أن تأليف

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٥/٢٣٥/ويج)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٠/٢٢).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطلال (١٠/٢٣٩)، فتح الباري لابن حجر (٩/٤٠)، عمدة القاري شرح صحيح

البخاري (٢٠/٢٢)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٧/٤٥٣).

المصحف العثماني أكثر مناسبة من غيره، فلهذا أطلق العراقي أنه غير مؤلف^(١).

٢- غير مرتب آيات كل سورة، ويدل عليه قول عائشة رضي الله عنها: «فأملت عليه آي السور».

ورجح ابن حجر الأول، فقال: "والأول أظهر. ويحتمل أن يكون السؤال وقع عن الأمرين".^(٢)



(١) فتح الباري لابن حجر (٤٠/٩).

(٢) المرجع السابق.

١٥٤- (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

فأما رمي الشيخ المسألة بين أصحابه ومن يحضره من الطلبة ليختبر ما عندهم فحسن؛
لحديث: «طَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ شَجَرَةً لَا تَرْمِي وَرَقَهَا هِيَ مِثْلُ الْمُؤْمِنِ، وَأَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِ ابْنِ
عُمَرَ رحمته الله أَنَّهَا النَّخْلَةُ وَمَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هِيَ النَّخْلَةُ». متفق عليه. (٧٩/٢-٨٠)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، سورة إبراهيم باب قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُوْقِي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ [إبراهيم:
٢٤-٢٥]. (٧٩/٦-٨٠ ح ٤٦٩٨)، قال رحمته الله: حدثني عبيد بن إسماعيل، عن أبي
أسامة، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر رحمتهما الله، بمعناه مطوّلًا.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب مثل المؤمن مثل
النخلة (١٣٨/٨ ح ٢٨١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن أبي أسامة به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب إكرام الكبير ويبدأ الأكبر بالكلام
والسؤال (٣٤/٨ ح ٦١٤٤) من طريق يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب قول المحدث حدثنا وأخبرنا وأنبأنا
(٢٢/١ ح ٦١)، وباب طرح الإمام المسألة على أصحابه ليختبر ما عندهم من العلم (٢٢/١ ح ٦٢)،
وباب الحياء في العلم (٣٨/١ ح ١٣١)، وباب الفهم في العلم (٢٥/١ ح ٧٢)، وفي
كتاب البيوع، باب بيع الجمار وأكله (٧٨/٣ ح ٢٢٠٩)، وفي كتاب الأطعمة، باب أكل
الجمار (٨٠/٧ ح ٥٤٤٤)، وباب بركة النخل (٨٠/٧ ح ٥٤٤٨)، وفي كتاب الأدب، باب
ما لا يستحيا من الحق للتفقه في الدين (٢٩/٨ ح ٦١٢٢)، ومسلم في الموضع السابق
(١٣٧/٨) كلاهما من طرق مختلفة عن ابن عمر رحمتهما الله، بألفاظ مقاربة، وفي بعضها اختصار.

وأخرجه الحارث ابن أبي أسامة في مسنده - كما ذكر الهيثمي في بغية الباحث: كتاب
الأدعية، باب كراهية الاستعجال في الدعاء (٩٦٥/٢ ح ١٠٦٧)، وكما ذكر ابن حجر في
المطالب العالية: كتاب الأذكار والدعوات، باب فضل الدعاء (٨٢٦/١٣ ح ٣٣٤١) -،

والطبراني في المعجم الكبير (٤١١/١٢ ح ١٣٥١٤)، وابن حبان في صحيحه: كتاب الإيمان، باب ما جاء في صفات المؤمنين (٤٧٨/١-٤٧٩ ح ٢٤٣) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن ابن عمر رضي الله عنهما، بمعناه مع زيادة بيانها على النحو الآتي:

- زاد الحارث: «هِيَ النَّحْلَةُ لَا تَسْقُطُ لَهَا أُمْلَةٌ، وَلَا تَسْقُطُ لِلْمُؤْمِنِ دَعْوَةٌ».
- وزاد الطبراني: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ النَّحْلَةِ، مَا أَخَذَتْ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ نَفَعَكَ».
- وزاد ابن حبان: «فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: لَوْ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا، أَحْسَبُهُ قَالَ: حُمِرِ النَّعَم».



١٥٥- (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى مسلم عن أبي عتيق - واسمه عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق - قال: تحدثت أنا والقاسم - وهو ابن محمد بن أبي بكر الصديق - عند عائشة حديثاً، وكان القاسم رجلاً لحناً - وروي لحناً - بفتح اللام وتشديد الحاء، أي: كثير اللحن في كلامه، وروي لحنة بضم اللام وإسكان الحاء، وروي بفتح الحاء أيضاً وهو بمعنى التسكين، وقيل: بل هو الذي يخطئ الناس - قال ابن أبي عتيق: وكان القاسم لأم ولد -، فقالت له عائشة: «مَا لَكَ لَا تُحَدِّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ هَذَا أَدَبْتُهُ أُمُّهُ، وَأَنْتَ أَدَبْتَكِ أُمُّكَ». قال: فغضب القاسم وأضرب عليها. وهو بفتح الهمزة وفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء أي حقد، فلما رأى مائدة عائشة قد أُتي بها قام، قالت: «أَيْنَ؟» قال: أصلي. قالت: «اجلس»، قال: إني أصلي، قالت: «اجلسن عُذْرُ إِنْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ وَلَا وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبَثَيْنِ».

عُذْرُ بضم الغين المعجمة وفتح الدال أي: يا غادر، وهو ترك الوفاء، ويقال لمن غدر: غَادِرٌ وَغَدْرٌ وأكثر ما يستعمل في النداء بالشتم. (٨٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال (٧٨/٢-٧٩ ح ٥٦٠)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم - هو ابن إسماعيل -، عن يعقوب بن مجاهد، عن ابن أبي عتيق به، بمثله. وأخرجه مسلم في الموضع السابق (٧٩/٢) من طريق إسماعيل بن جعفر، عن يعقوب بن مجاهد أبي حرزة القاص به، ولم يسق لفظه، وإنما قال: " بمثله - أي بمثل لفظ حاتم بن إسماعيل - ولم يذكر في الحديث قصة القاسم".

غريب الحديث:

◎ لحناً: كثير اللحن في كلامه. (١)

(١) ينظر: المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١٦٤/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٩/٥).

⊙ أضب: حقد.^(١)

⊙ غدر: أي: يا غادر. وتستعمل في النداء بالشتم^(٢)؛ وإنما "نسبته للغدر لما أظهر من أنه إنما ترك طعامها من أجل الصلاة وما صدر من عائشة للقسام إنما كان منها لإثماض همته، وليحرص على التعلم، وعلى تثقيف لسانه".^(٣)

⊙ الأخبثين: البول والغائط.^(٤)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٠/٣/ضبيب)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١٦٤/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٩/٥).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٤/٣/غدر)، شرح النووي على صحيح مسلم (٢٠٩/٥).

(٣) المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (١٦٤/٢).

(٤) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤٩٣/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢/خبث)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٣٣/١).

١٥٦- (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وسأل ابن سيرين ابن عمر عن إطالة القراءة في سنة الفجر، فقال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى وَيُوتِرُ بِرُكْعَةٍ» قلت: لست عن هذا أسألك، فقال: «بِهِ بِهِ إِنَّكَ لَضَخَمٌ، أَلَا تَدْعُنِي أَسْتَقْرِءُ لَكَ الْحَدِيثَ؟» ثم ذكره.

وفيه تأديب السائل والتلميذ.

وقوله: به به بموحدة مفتوحة، وهاء ساكنة مكرر، قيل معناه: مَهْ مَهْ رَجَزٌ وَكَفٌّ، قال ابن السكيت: هي لتفخيم الأمر معناه: بَخٍ بَخٍ.

وقوله: إنك لضخم إشارة إلى الغباوة وقلة الأدب؛ لأن هذا الوصف يكون غالبًا. وإنما قال ذلك لأنه قطع كلامه وعاجله.

وقوله: أَسْتَقْرِءُ بالهمزة من القراءة ومعناه: أذكره على وجهه بكماله. (٨١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل (١٧٤/٢ ح ٧٤٩)، قال رحمته الله: حدثنا خلف بن هشام، وأبو كامل قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين به، بنحوه، وقامه: «ويصلي ركعتين قبل الغداة كأن الأذان بأذنيه».

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الوتر، باب ساعات الوتر (٢٥/٢ ح ٩٩٥) عن أبي النعمان، عن حماد بن زيد به، بمثله مختصرًا.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق شعبة، عن أنس بن سيرين به، ولم يسق لفظه، وإنما قال: " بمثله وزاد: ويوتر بركعة من آخر الليل، وفيه: فقال: به به، إنك لضخم! "

وأخرجه مالك في الموطأ: كتاب الصلاة، باب الأمر بالوتر (١٦٨/٢ ح ٣٩٩)، وفي (١٧١/٢-١٧٢ ح ٤٠٥) - ومن طريقه كل من: البخاري في صحيحه: كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر (٢٤/٢ ح ٩٩٠)، ومسلم في الموضع السابق (١٧١/٢-١٧٢ ح ٧٤٩) -، والبخاري في صحيحه: كتاب الصلاة، باب الحلق والجلوس في المسجد (١٠٢/١ ح ٤٧٢)

وفي (ح ٤٧٣)، وفي كتاب الوتر، باب ما جاء في الوتر (٢/٢٤ ح ٩٩٣)، وفي باب ليجعل آخر صلاته وترا (٢/٢٥ ح ٩٩٨)، وفي أبواب التهجد، باب كيف كان صلاة النبي ﷺ (٢/٥١ ح ١١٣٧)، ومسلم في الموضع السابق (٢/١٧٣ ح ٧٥٢)، و(ح ٧٥٣)، وابن أبي شيبه في مصنفه: أبواب صلاة التطوع، باب من قال صلاة الليل مثنى مثنى (٤/٤٤٢ ح ٦٦٨٦)، وباب من قال يجعل الرجل آخر صلاته بالليل وترا (٤/٤٦٣ ح ٦٧٦٥)، وباب من كان يوتر بركعة (٤/٤٨٥ ح ٦٨٧٠)، وفي كتاب الرد على أبي حنيفة، باب صلاة الليل وفصل شفع الوتر (٢٠/١٧٥ ح ٣٧٥٥٠)، وباب الوتر بركعة واحدة (٢٠/١٧٧ ح ٣٧٥٥٩) - وعنه مسلم في الموضع السابق (٢/١٧٢ ح ٧٤٩) و(ح ٧٥١) - أربعتهم من طرق مختلفة عن ابن عمر رضي الله عنهما، بالفاظ مقاربة، وفي بعضها اختصار.

غريب الحديث:

- ⊙ مثنى مثنى: ركعتان ركعتان يسلم من كل اثنتين.^(١)
- ⊙ به به: تطلق للكف والزجر، وتطلق للتفخيم والتعظيم^(٢)، وذكر القاضي عياض احتمالاً آخر، فقال: "أو يكون هنا من قولهم: رجل بهجئ، وهو الجسيم الجريء، لاسيما مع قوله: «إنك لضخم» أو تكون حكايةً لاعتراضه عليه وكلامه له من بهبة الفحل في هديره".^(٣)
- ⊙ إنك لضخم: إشارة إلى الغباوة والبلادة وسوء الأدب.^(٤)
- ⊙ أستقرىء: أتلوه وآت به على وجه التمام والكمال.^(٥)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١/٢٢٥/ثنا)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٢/٣٧٩)، فتح الباري لابن حجر (١/٦٦٩).

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/١٠٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١/١٦٩/بهبه)، شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٧٣).

(٣) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/١٠٥).

(٤) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/١٠٤)، شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٧٣).

(٥) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣/١٠٤)، شرح النووي على صحيح مسلم (٦/٣٧٣).

١٥٧- (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال النبي ﷺ لأبي بن كعب: « يَا أَبَا الْمُنْدَرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَا أَبَا الْمُنْدَرِ! أَتَدْرِي أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ؟ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥]. فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، وَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ يَا أَبَا الْمُنْدَرِ» رواه مسلم. (٨١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي (١٩٩/٢ ح ٨١٠)، وقال رحمته الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن أبي بن كعب رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب فضائل القرآن، باب تعليم القرآن وفضله (٣٧٠/٣ ح ٦٠٠١) - وعنه أحمد في مسنده (٢٠٠/٣٥ ح ٢١٢٧٨) - عن سفيان الثوري، عن سعيد الجريري به، بنحوه وزاد في آخره: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ هَا لَلِلسَانَا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسَانِ لِلْمَلِكِ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ».



فصل هدي النبي ﷺ في التنبيه وصراحته في التعليم

١٥٨- (١) قال ابن مفلح رحمه الله:

ذكر أبو العالية البراء - بتشديد الراء وبالممدّ كان يَبْرِي النَّبْل - تأخير ابن زياد الصلاة ذكر ذلك لعبدالله بن الصامت فعضّ على شفتيه فضرب فخذي وقال: سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك، وقال: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَضَرَبَ فَخِذِي كَمَا ضَرَبْتُ فَخِذَكَ، وَقَالَ: صَلِّ الصَّلَاةَ لَوْ قَتَلَتْهَا، فَإِنْ أَدْرَكَتَ الصَّلَاةَ مَعَهُمْ فَصَلِّ وَلَا تَقُلْ: إِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فَلَا أُصَلِّي». (٨١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار (١٢١/٢ ح ٦٤٨)، قال رحمه الله: وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي العالية البراء به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طريق بديل بن ميسرة، عن أبي العالية البراء به، بمعناه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق (١٢٠/٢) من طرق مختلفة عن عبدالله بن الصامت به، بمعناه.



١٥٩- (٢) قال ابن مفلح رحمه الله:

وفي قصة تخيير النبي ﷺ نساءه لما بدأ بعائشة، وقالت: «أختار الله ورسوله والدار الآخرة، وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت، قال: لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إن الله لم يبعثني مُعْتَنًا ولا مُتَعَتًا، ولكن بعثني مُعَلِّمًا مُبْسِرًا».

رواه مسلم من حديث جابر. (٨٢/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (٤/١٨٧-١٨٨ ح ١٤٧٨)، قال رحمه الله: وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زكرياء بن إسحاق، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: دخل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ، فوجد الناس جلوساً ببابه لم يؤذن لأحد منهم، قال: فأذن لأبي بكر فدخل، ثم أقبل عمر، فاستأذن فأذن له، فوجد النبي ﷺ جالساً حوله نساؤه واجماً ساكتاً، قال: فقال: لأقولن شيئاً أضحك النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله لو رأيت بنت خاتمة سألتني النفقة، فقلت إليها، فوجأت عنقها، فضحك رسول الله ﷺ وقال: «هَنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى يَسْأَلُنِي النَّفَقَةَ» فقام أبو بكر إلى عائشة يجأ عنقها، فقام عمر إلى حفصة يجأ عنقها، كلاهما يقول: تسألن رسول الله ﷺ ما ليس عنده؟! فقلن: والله لا نسأل رسول الله ﷺ شيئاً أبداً ليس عنده. ثم اعتزلن شهراً أو تسعاً وعشرين، ثم نزلت عليه هذه الآية: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ قُلُوبٌ لَّا رُوحَ لَهَا﴾ حتى بلغ: ﴿أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٢٨-٢٩] قال فبدأ بعائشة، فقال: يا عائشة، إني أريد أن أعرض عليك أمراً أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشير أبيك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ فتلا عليها الآية، قالت: أفيك يا رسول الله أستشير أبيي؟ . . . وذكره بمثله.

غريب الحديث:

◎ **معنتاً ولا متعتاً:** العنت أصله الشدة وإدخال المشقة، أي: لم يبعثني الله مشدداً على أحد، ملزماً له بما يصعب عليه، حاملاً له على ما يكره. (١)



(١) ينظر ترجمته في: تهذيب اللغة (٢/١٦٣/عنت)، مقاييس اللغة (٤/١٥٠/عنت)، إكمال المعلم بفوائد مسلم (٤١/٥)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٠٦/عنت)، لسان العرب (٢/٦١/عنت).

١٦٠- (٣) قال ابن مفلح رحمه الله:

وفي الصحيحين من حديث عائشة أنها قالت: «لَا تُخْبِرُ نِسَاءَكَ أَنِّي اخْتَرْتُكَ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَنِي مُبَلِّغًا، وَلَمْ يُرْسَلَنِي مُتَعَنِّتًا». (٨٢/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الطلاق، باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن (١٩٤/٤-١٩٥ ح ١٤٧٥)، قال رحمه الله: وحدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومحمد بن أبي عمر - وتقاربا في لفظ الحديث - قال ابن أبي عمر: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور، عن ابن عباس رضي الله عنهما . . . وساق حديثًا طويلاً، ثم قال: قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بلفظه مطوّلًا.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، باب قوله يا أيها النبي قل لأزواجك (١١٧/٦ ح ٤٧٨٥)، وفي كتاب الطلاق، باب من خير نساءه (٤٣/٧ ح ٥٢٦٢) وفي (ح ٥٢٦٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب الطلاق، باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية (١٨٥/٤ ح ١٤٧٥)، وفي الموضع السابق (١٨٦/٤-١٨٧ ح ١٤٧٧)، وابن أبي شيبه في مصنفه: كتاب الطلاق، باب ما قالوا في الرجل يخير امرأته فتختاره أو تختار نفسها (٥٤٨/٩ ح ١٨٣٩٩)، وفي (٥٨٦/٩ ح ١٨٤٠٦) - وعنه مسلم في الموضع السابق (١٨٦/٤ ح ١٤٧٧)، وفي (١٨٧/٤ ح ١٤٧٧) - ثلاثتهم من طرق مختلفة عن عائشة رضي الله عنها، بألفاظ مقاربة، وفي بعضها اختصار.

غريب الحديث:

◉ متعنّتا: مشدداً على أحد، وقد تقدم بيانها في الحديث رقم (١٥٩).



فصل في وعظ القصاص ونفعهم وضررهم وكذبهم

١٦١- (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . . حدثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه كان يخرج من المسجد يقول: «مَا أَخْرَجَنِي إِلَّا الْقُصَّاصُ، وَلَوْلَاهُمْ مَا خَرَجْتُ». (٨٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجمعة، باب ذكر القصاص (٢١٩/٣ ح ٥٤٠١) به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١- (معمر).

ثقة ثبت، في حديثه عن العراقيين ضعف، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٩).

٢- (الزهري).

متفق على جلالته وإتقانه وتثبتته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٣- (سالم).

هو سالم بن عبدالله بن عمر.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢٤).

٤- (ابن عمر)

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.



١٦٢ - (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أحمد: حدثنا هاشم، حدثنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، سمعت كردوس بن قيس وكان قاصّاً العامة بالكوفة يقول: أخبرني رجل من أصحاب بدر عليه السلام ^(١) أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «لَأَنْ أَقْعَدَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَجْلِسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتِقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ».

قال شعبة: فقلت: أي مجلس تعني؟ قال: كان قاصّاً، لم أجد في كردوس كلاماً، وعبد الملك من الثقات الكبار. (٨٤/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٤١٥/٦ ح ١٦١٤٥) به، بلفظه.

وأخرجه في (٣٤١٥/٦ ح ١٦١٤٤)، وفي (٥٤٨٢/١٠ ح ٢٣٥٧٨)، والدارمي في مسنده: كتاب الرقاق، باب في الرخصة في القصص (١٨٢٩/٣ ح ٢٨٢٢) كلاهما من طرق مختلفة عن شعبة به، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (هاشم). ^(٢)

(١) وجاء عند ابن شاهين في معجم الصحابة - كما ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (١٦٦/٤-١٦٧) وابن حجر في الإصابة في تمييز الصحابة (٦٦٠/٥) -، وأبو موسى المديني في ذيل معرفة الصحابة - كما ذكر ابن الأثير في أسد الغابة (١٦٦/٤-١٦٧) - عن (كردوس رجل من الصحابة) بدلاً من (كردوس عن رجل من الصحابة)، قال ابن حجر: "أورده ابن شاهين في الصحابة وهو خطأ نشأ عن سقط حرف واحد، فأخرج من طريق وهب بن جرير، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن كردوس، رجل من الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم . . . وهذا الحديث رواه علي بن الجعد وغيره عن شعبة، فقال عن كردوس، عن رجل، فسقط من مسند ابن شاهين (عن) قبل قوله رجل". الإصابة في تمييز الصحابة (٦٦٠/٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٤١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٢٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٥٢/١، ٥٢٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٥/٨)، الثقات للعجلي (٤٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٥/٩)، الثقات لابن حبان (٢٤٣/٩)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤١٨/٨)، سؤالات السجزي للحاكم (١٢٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٠/٣٠)، الكاشف (٣٣٢/٢)، تهذيب =

هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، أبو النضر البغدادي، يلقب بقيصر.

روى عن: شعبة، ومحمد بن طلحة بن مصرف، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، وابن قانع، وقال أحمد: أبو النضر من متبتي بغداد، وقال الحاكم: حافظ ثبت في الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال النسائي، وابن عدي: لا بأس به، وزاد ابن عدي: لم أر له حديثاً منكراً، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة صاحب سنة تفتخر به بغداد.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول أبي حاتم والنسائي محمول على ما عرفا عنهما من كمال التحري والتثبت في التوثيق.

٢- أن قول ابن عدي معارض بقول الأكثر، فيقدم قولهم عليه.

وتوفي: سنة سبع ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (شعبة).

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٤).

٣- (عبد الملك بن ميسرة).^(١)

= التهذيب (١٨/١١)، تقريب التهذيب (٥٧٠).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٥/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٠/٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد

رواية ابنه عبد الله (٤٧٢/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٣٠/٥)، التاريخ الصغير (٢٧٩/١)، الثقات للعجلي

(٣١٣)، المعرفة والتاريخ (١٢١/٣)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٥/٥)، الثقات لابن حبان (١١٨/٥)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢١/١٨)، تاريخ الإسلام (٢٤٣/٧)، الكاشف (٦٧٠/١)، تهذيب التهذيب =

هو عبد الملك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد الكوفي الزرادي.

روى عن: كردوس بن قيس، وابن عمر رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: شعبة، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وابن خراش، والنسائي، وابن مفلح - كما تقدم -، وزاد أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن سعد قال: توفي في زمن خالد بن عبد الله القسري، وترجم له الذهبي في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشر ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٤ - (كردوس بن قيس).^(١)

هو كردوس بن قيس، قاص العامة بالكوفة.

روى عن: رجل من أصحاب بدر.

وعنه: عبد الملك بن ميسرة.

وقال الذهبي: لا يعرف، وقال ابن مفلح كما تقدم: لم أجد في كردوس كلامًا.

قلت: ويذكر في التراجم كردوس بن العباس التغلبي الثعلبي، ويقال: كردوس بن هاني، ويقال: كردوس بن عمرو من غطفان.

واختلف الأئمة فيهم، فمنهم من جعلهم واحدًا كأبي حاتم، ومنهم من فرق بينهم فجعلهم ثلاثة كابن المديني، ومنهم من جعلهم أربعة كابن حبان^(٢)، وليس في واحد منهم: كردوس بن

= (٤٢٦/٦)، تقريب التهذيب (٣٦٥).

(١) ينظر ترجمته في: ميزان الاعتدال (٤١١/٣)، الإصابة في تمييز الصحابة (٣٨٥/٩).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٧)، الثقات لابن حبان (٣٤٢/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٤٧٦/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٩/٢٤)، تهذيب التهذيب (٤٦٧/٣).

قيس، ومال ابن حجر إلى أن كردوس بن قيس، هو كردوس التغلبي الثعلبي.^(١)

وكردوس التغلبي ذكره ابن شاهين في الصحابة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: مقبول، مخضرم.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق مخضرم لا سيما وأنه من التابعين خير القرون بعد الصحابة، وحديثهم يقوى كما ذكر ابن كثير.^(٢)

ويمكن أن يجاب عن ذكر ابن شاهين له في الصحابة بأن ذلك نشأ عن سقط في نسخته؛ إذ سقط حرف (عن) من الحديث، فعد كردوسًا من الصحابة، كما ذكر ابن حجر، وتقدم.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر قال: وذكر كردوسًا في التابعين ابن أبي حاتم، وابن حبان وغيرهما.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: صدوق مخضرم.

٥- (رجل من أصحاب بدر).

صحابي مبهم، ومال شعبة إلى أنه علي بن أبي طالب عليه السلام^(٣)، وقال الدارمي: الرجل من أصحاب بدر هو علي عليه السلام.^(٤)

قلت: وسواء أكان علي عليه السلام أو غيره من الصحابة، فلا تضر الجهالة به.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ كردوس بن قيس، صدوق.

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٥/٧)، الثقات لابن حبان (٣٤٢/٥)، الإصابة في تمييز الصحابة

(٤٩٠/٥). تعجيل المنفعة (١٥١/٢)، تقريب التهذيب (٨١٠)،

(٢) ينظر: الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (٩٧).

(٣) ينظر: مسند البزار (١٣٠/٣).

(٤) مسند الدارمي (٣/ ١٨٢٩).

والحديث قال فيه الهيثمي: "رواه أحمد، وفيه كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقيّة رجاله رجال الصحيح".^(١)

قلت: ذكر ابن حبان في الثقات أربعة، كل منهم يسمى (كردوسًا) وليس فيهم ابن قيس إلا إن أريد به التغلبي الثعلبي كما قرر ابن حجر.^(٢)



(١) مجمع الزوائد ومنيع الفوائد (١/١٩٠).

(٢) بنظر: الثقات لابن حبان (٥/٣٤٢).

١٦٣ - (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أيضاً [أي: أحمد]: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن الحارث بن معاوية الكندي: أنه ركب إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأله عن ثلاث خلال، فقدم المدينة، فسأله عمر: «مَا أَقْدَمَكَ؟» قال: لأسألك عن ثلاث - وسأله الثالثة عن القصص - فإنهم أرادوني على القصص، فقال: «مَا شِئْتَ». كأنه كره أن يمنعه، قال: إنما أردت أن أنتهي إلى قولك، قال: «أَخْشَى عَلَيْكَ أَنْ تَقْصَّ فَتَرْتَفِعَ عَلَيْهِمْ فِي نَفْسِكَ، ثُمَّ تَقْصَّ فَتَرْتَفِعَ حَتَّى يُحِيلَ إِلَيْكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الثَّرِيَّا؛ فَيَضَعَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَدْرِ ذَلِكَ». إسناده جيد. (٨٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٦٦/١ ح ١١١) به^(١)، بمثله مطولاً.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو المغيرة).^(٢)

هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، أبو المغيرة الحمصي.

روى عن: صفوان بن عمرو السكسكي، وحريز بن عثمان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه العجلي، والدارقطني، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق. . .

(١) واختلف على أبي المغيرة من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية أحمد - التي نقلها ابن مفلح رحمته الله - عن أبي المغيرة به؛ لأنها من رواية الأوثق، وليس فيها سلوك للجادة، بخلاف الوجه الآخر.

(٢) ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي (٣٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٦)، الثقات لابن حبان (٤١٩/٨)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٤٧)، الموضوعات لابن الجوزي (٢٣٢/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٧/١٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٨٢/١)، الكاشف (٦٦٠/١)، ميزان الاعتدال (٦٤٣/٢)، تهذيب التهذيب (٦٠٠/٢)، تقريب التهذيب (٣٦٠)، الكشف الحثيث (١٧١).

يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجروحون:

ذكره ابن الجوزي في حديث موضوع، وقال بعده: قال ابن حبان: عبد القدوس كان يضع الحديث على الثقات، وذكره برهان الدين الحلبي فيمن رمي بوضع الحديث.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال عدد من الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول أبي حاتم والنسائي محمول على ما عرف عنهما من شدة التثبت في التوثيق.
- ٢- أن ما نقله ابن الجوزي عن ابن حبان فيه خلط بين راويين؛ فإن ابن حبان قال ذلك في عبد القدوس بن حبيب الكلاعي^(١) لا ابن الحجاج، ولعل الحلبي تبع ابن الجوزي في ذكره في الموضوعات.

وتوفي: سنة اثنتي عشرة ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (صفوان).^(٢)

هو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي.

روى عن: عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، وشريح بن عبيد الحضرمي، وغيرهما.

وعنه: أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وابن المبارك، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر: المجروحون لابن حبان (١٣١/٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٤/٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨١/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٨/٢)، الثقات للعجلي (٢٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٢/٤)، الثقات لابن حبان (٤٦٩/٦)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٣٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١٤٨/٢٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠١/١٣)، الكاشف (٢٥/٣)، تهذيب التهذيب (٢١٣/٢)، تقريب التهذيب (٤٥٤).

وثقه ابن المبارك، وابن سعد، والعجلي، ودحيم، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وزاد ابن سعد: مأموناً، وزاد أبو حاتم: لا بأس به، وقيل لدحيم: من أثبت بحمص؟ قال: صفوان، وسمى جماعة، وقال ابن معين، وأحمد: ليس به بأس، وقال الدارقطني: يعتبر به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: وثقوه.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم أبو حاتم والنسائي، وقد عرفنا بشدة التثبت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن معين محمول على ما عرف به من شدة التثبت في التوثيق.

٢- أن قول أحمد، والدارقطني معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة خمس وخمسين ومائة، أو بعدها بقليل.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (عبدالرحمن بن جبير بن نفير).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٦).

٤- (الحارث بن معاوية الكندي).^(١)

هو الحارث بن معاوية الكندي، الشامي.

روى عن: عمر بن الخطاب، وأبي الدرداء رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن جبير بن نفير، وسليم بن عامر، وغيرهما.

واختلف في صحبته على النحو الآتي:

ذكره ابن منده، وأبو نعيم في الصحابة، وذكره البخاري، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن حبان في التابعين، وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: والراجح أنه مخضرم أدرك زمن النبي ﷺ ووفد في خلافة عمر رضي الله عنه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٩/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٨١/٢)، الثقات للعجلي (١٠٤)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٩٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٣٥/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٧٩٩/٢)، الإصابة

في تميز الصحابة (٣٩٨/٢)، تعجيل المنفعة (٤١٠/١).

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: ثقة مخضرم.

٥- (عمر بن الخطاب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٦).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

والأثر ذكره الضياء المقدسي في المختارة^(١)، وقال ابن مفلح - كما تقدم -: "إسناده جيد"، وقال ابن كثير: "إسناده شامي حسن"^(٢)، وقال الهيثمي: "الحارث بن معاوية الكندي وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد وبقيّة رجاله من رجال الصحيح"^(٣)، وقال عبد الرؤوف المناوي: "رجاله موثقون"^(٤)، وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح"^(٥)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن"^(٦)، وقال في موضع آخر: "إسناده قوي"^(٧).

قلت: لعل من حسنه رأى أن صفوان لا يصل إلى رتبة الثقة.

غريب الأثر:

◎ **الثريا:** نجم معروف، مأخوذ من الثرى أي: الكثرة^(٨)؛ وقيل سمي بذلك؛ لأن خلال أنجم الثريا الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد.^(٩)



(١) (٢٠٤/١).

(٢) مسند الفاروق لابن كثير (٢٠٠/١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٨٩/١).

(٤) فيض القدير (٧٨/١).

(٥) تحقيقه لمنسد أحمد (٢١٣/١).

(٦) تحقيقه وجماعة لمنسد أحمد (٢٦٧/١).

(٧) تحقيقه للأدب الشرعية (٨٤/٢).

(٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٠٣٩/٥/٢)، مقاييس اللغة (٣٩٦/٥/٥)، النهاية في غريب

الحديث والأثر (٢١٠/١/٢).

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢١٠/١).

١٦٤ - (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أيضًا [أي: الخلال] : عن زياد النميري - وهو ضعيف - أنه أتى أنس بن مالك قال: فقال لي: «قص»، فقلت: كيف والناس يزعمون أنه بدعة، فقال: «لَوْ كَانَ بِدْعَةً مَا أَمَرْنَاكَ بِهِ، لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِدْعَةً»، قال: فقصصتُ فجعلتُ أكثرَ قصصي دعاء، رجاء أن يؤمن؟ قال: فجعلت أقص وهو يؤمن. (٨٥/٢)

تخريج الأثر:

ذكره ابن الجوزي معلقًا في القصاص والمذكرين (١٧١) عن سعد بن منصور قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب عن زياد النميري به، بنحوه مختصرًا.
ولم أقف على الأثر بسند متصل.



١٦٥ - (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أبو داود عن محمود بن خالد، عن علي بن أبي مسهر، عن عباد بن عباد الخواص، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي مرفوعاً: «لَا يَقْصُ إِلَّا أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ أَوْ مُحْتَالٌ».

عمرو تفرد عنه يحيى، ووثقه ابن حبان، وبقية جيد؛ تابعه صالح بن أبي غريب عن كثير بن مرة عن عوف، وتابعه عبدالله بن زيد ويقال: ابن يزيد قاص مَسْلَمَةٌ بالقسطنطينية عن عوف.

قال في النهاية: أي لا ينبغي ذلك إلا لأمر يعظ الناس، ويخبرهم بما مضى ليعتبروا، أو مأمورٍ بذلك فحكمه كالأمير، ولا يقص تكسباً، أو يكون القاص محتالاً يفعل ذلك تكبراً على الناس أو مرائياً. وقيل: أراد الخطبة، لأن الأمراء كانوا يلونها، ويعظون الناس فيها، ويقصون عليهم أخبار الأمم السالفة. . . (٨٥/٢).

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب العلم، باب في القصص (٣/٣٦٢ ح ٣٦٦٥) به، بلفظه.

وهذا الحديث اختلف فيه على يحيى بن أبي عمرو السيباني من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على يحيى بن أبي عمرو السيباني من وجهين:

الوجه الأول: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الأول: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبدالله السيباني، عن

عوف بن مالك الأشجعي رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه أبو داود كما تقدم من طريق عباد بن عباد الخواص، عن يحيى بن أبي عمرو

السيباني به.

✽ الوجه الثاني: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في المذكر والتذكير (٧٢ ح ٨)، وابن قانع في معجم الصحابة (٣٠٥/٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٦٥/١٨ ح ١٢١)، وفي مسند الشاميين (٥٩/١ ح ٦١) و(٢٥/٢ ح ٨٥٥) ثلاثهم من طرق مختلفة عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني به، بألفاظ متقاربة.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على يحيى بن أبي عمرو السيباني، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عمرو بن عبد الله السيباني، عن

عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه عباد بن عباد الخواص، وهو "صدوق يهم".^(١)

✽ الوجه الثاني: يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه

مرفوعاً.

رواه عنه إبراهيم بن أبي عبلة، وهو "ثقة".^(٢)

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية يحيى بن أبي عمرو السيباني، عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه مرفوعاً؛ للأسباب التالية:

١- أن راويه يفضل على من خالفه من حيث الرتبة؛ فقد تقدم أنه ثقة، ومخالفه صدوق

(١) تقريب التهذيب (٤٨٢).

(٢) المرجع السابق (١١١).

يهم، ولعل روايته هذه من أوهامه.

٢- أن هذا الوجه ليس فيه سلوك للجادة، بخلاف الوجه الأول، ففيه سلوك لها.
وأخرجه أحمد في مسنده (١١/٥٧٩٣ ح ٢٤٦٠٥)، و في (ح ٢٤٦٠٧)، وفي (١١/٥٨٠٢) ح ٢٤٦٢٥، وفي (١١/٥٨٠٣ ح ٢٤٦٢٧)، وفي (١١/٥٨٠٦ ح ٢٤٦٣٥)، وفي (١١/٥٨٠٧) ح ٢٤٦٣٩ من طرق مختلفة عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه، بألفاظ متقاربة، وزاد في (ح ٢٤٦٠٥) و (ح ٢٤٦٣٩) سبب ورود الحديث: «دخل عوف بن مالك مسجد حمص، قال: وإذا الناس على رجل، فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعب يقص، قال: يا ويحه، ألا سمع قول رسول الله ﷺ . . .».

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم رواية ابن قانع، قال: "حدثنا أحمد بن النضر بن بحر، حدثنا سلمة بن سليمان، حدثنا ابن حمير، عن إبراهيم بن أبي عبلة، حدثنا أبو زرعة، عن عوف بن مالك رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (أحمد بن النضر بن بحر).^(١)

هو أحمد بن النضر بن بحر، أبو جعفر العسكري السكري.

روى عن: محمد بن حمير، ومصعب بن سعيد المصيبي، وغيرهما.

وعنه: ابن قانع، وأبي قاسم الطبراني، وغيرهما.

وقال ابن المنادي: كان من ثقات الناس، وأكثرهم كتاباً.

وتوفي: سنة تسعين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (سلمة بن سليمان).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد وذيوله (٥/٣٩٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٦/٥٦)، بغية الطلب في تاريخ حلب

(٢/١١٨٤)، تاريخ الإسلام (٦/٦٩٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (١/١٤٦)، إرشاد القاصي والداني إلى

تراجم شيوخ الطبراني (١٩٠).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤/٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٦٣) الثقات لابن حبان =

هو سلمة بن سليمان المروزي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب المؤدب.

روى عن: محمد بن حمير، وابن المبارك، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن النضر بن بحر، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

ووثقه النسائي، وقال أحمد بن منصور المروزي: حدثنا بنحو من عشرة آلاف حديث من حفظه، وقال: هل يمكن أحدًا منكم أن يقول: غلطت في شيء؟! ، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة ثلاث ومئتين.

وأخرج له: البخاري، ومسلم، والنسائي.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣- (ابن حمير).^(١)

هو محمد بن حمير بن أنيس القضاعي ثم السليحي، أبو عبد الحميد، ويقال: أبو عبد الله الحمصي.

روى عن: إبراهيم بن أبي عبلة، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهما.

وعنه: سلمة بن سليمان، وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريباً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، ودحيم، وقال أحمد لما سئل عنه: ما علمت إلا خيراً، وقال ابن معين في رواية أخرى، والنسائي، والدارقطني: لا بأس به، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن

= (٢٨٧/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٢/١١)، سير أعلام النبلاء (٤٣٣/٩)، الكاشف (٥١٣/٢)، تهذيب التهذيب (٧٢/٢)، تقريب التهذيب (٤٠٠).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٤)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٩١/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٥٣/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (٦٨/١)، التاريخ الصغير (٢٨٨/٢)، المعرفة والتاريخ (٣٠٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٩/٧)، الثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢١٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٦/٢٥)، سير أعلام النبلاء (٢٣٤/٩)، الكاشف (١٦٦/٢)، من تكلم فيه وهو موثق (١٦١)، ميزان الاعتدال (٥٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (٥٤٩/٣)، تقريب التهذيب (٤٧٥).

حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال الفسوي: ليس بالقوي.

وقال الذهبي في السير: ما هو بذاك الحجة، حديثه يعد في الحسان، وقد انفرد بأحاديث.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يدل عليه قول الأكثر، وبه يجمع بين الأقوال؛ فيحمل قول من وثقه على الديانة، ومن جرحه على بعض الوهم والخطأ الذي نزل به عن رتبة الثقة للصدوق.

وتوفي: سنة مئتين.

وأخرج له: البخاري، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (إبراهيم بن أبي عبلة).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٣).

٥ - (أبو زرعة).^(١)

هو يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زرعة الشامي الحمصي.

روى عن: عوف بن مالك، وأبيه أبي عمرو السيباني، وغيرهما.

وعنه: إبراهيم بن أبي عبلة المقدسي، وابن عمه الأوزاعي، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣١٨/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٦٤/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٩٣/٨)، التاريخ الصغير (٩١/٢)، الثقات للعجلي (٤٧٤)، المعرفة والتاريخ (٤٣٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٧/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٤٦)، الثقات لابن حبان (٦٠٩/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢٦٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٠/٣١)، الكاشف (٣٧٢/٢)، جامع التحصيل (٢٩٨)، تهذيب التهذيب (٣٧٩/٤)، تقريب التهذيب (٥٩٥).

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه أحمد، ودحيم، والعجلي، والفسوي، وزاد أحمد: شيخ، وقال ابن خراش: صدوق، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: وروايته عن الصحابة مرسلة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول ابن خراش بما يلي:

١- أن قوله معارض بقول الأكثر، فيقدم الأكثر.

٢- لعله لم يرد المعنى الاصطلاحي لكلمة صدوق، وإنما أراد بيان ديانته وأمانته. وتوفي: سنة ثمان وأربعين ومائة، أو بعدها.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (عوف بن مالك).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٣).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ يحيى بن أبي عمرو السيباني لم يثبت له سماع من أحد من الصحابة.

وقد تابعه عن عوف بن مالك رضي الله عنه جماعة، من أقواهم سنداً: رواية ذو الكلاع الحميري، أخرجه أحمد (ح ٢٤٦٠٧)، وتقدم في التخريج.

دراسة إسناد المتابعة:

١- حماد بن خالد، قال ابن حجر: " ثقة " (١).

٢- معاوية بن صالح، قال ابن حجر: " صدوق له أوهام " (٢).

(١) تقريب التهذيب (٢٦٨).

(٢) المرجع السابق (٩٥٥).

٣- أزهري بن سعيد، قال ابن حجر: " صدوق تكلموا فيه للنصب " (١).

٤- ذو الكلاع، تابعي ذكره ابن حبان في الثقات (٢).

حكم إسناد المتابعة:

إسنادها حسن، لحال كل من:

معاوية بن صالح، وأزهري بن سعد، ولم أقف على من ذكر هذا الحديث بهذا الإسناد في أوهام معاوية بن صالح.

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

غريب الحديث:

⊙ مختال: أي: مفتخرًا متكبر أو مرئيًا طالبًا للرياسة متكلف ما لم يكلف به (٣).



(١) تقريب التهذيب (١٢٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٢٢٣/٤).

(٣) ينظر: معالم السنن (١٨٨/٤)، النهاية في غريب الحديث (٧٠/٤/قصص)، عون المعبود (٣٦٢/٣)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٤٤/٢٠).

١٦٦ - (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال [أي: ابن الأثير في النهاية]: ومنه الحديث: «الْقَاصُّ يَنْتَظِرُ الْمَقْتَّ»، لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان. (٨٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٢٦/١٢ - ٤٢٧ ح ١٣٥٦٧)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن أيوب القرني، ثنا شيبان بن فروخ، ثنا بشر بن عبدالرحمن الأنصاري، حدثني عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه، عن العبادلة عبدالله بن عمر، وعبدالله بن العباس، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو رحمته الله، بلفظه، وزادوا في آخره: «وَالْمُسْتَمِعُ يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ، وَالتَّاجِرُ يَنْتَظِرُ الرِّزْقَ، وَالْمُحْتَكَرُ يَنْتَظِرُ اللَّعْنَةَ، وَالتَّائِحَةُ وَمَنْ حَوَّلَهَا مِنْ امْرَأَةٍ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ».

وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٢٤/٩) - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات: كتاب البيع والمعاملات، باب احتكار الطعام فيه (٢٤٢/٢) -، وابن الجوزي -أيضا- في القصاص والمذكرين: فصل في فضيلة الوعظ من جهة المعنى (٢٠١ ح ٥٢) كلاهما من طريقين مختلفين عن عبدالله بن أيوب القرني به، بلفظه. وقال ابن الجوزي: "... لا يثبت؛ فإن عبدالوهاب بن مجاهد مجمع على ترك حديثه".

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١٦٨/٢) من طريق مجاهد به، بمثله، وقال ابن عدي: وهذا الحديث عن الثوري غير محفوظ، وهو باطل، لا أعلم يرويه عن الثوري غير بشر هذا. وهذا الحديث اختلف فيه على عبدالله بن أيوب القرني من وجهين، أحدهما المذكور، والآخر لا يثبت عنه. (١)

دراسة الإسناد:

١ - (عبدالله بن أيوب القرني). (٢)

(١) عدلت عن ذكر الخلاف؛ لأن مداره على "عبدالله بن أيوب القرني"، وهو متروك كما سيأتي - بإذن الله -.

(٢) ينظر ترجمته في: سؤالات الحاكم للدارقطني (١٢٢)، وتاريخ بغداد (٦٥/١١)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف =

هو عبدالله بن أيوب بن زاذان القري، أبو محمد الضرير البصري.

روى عن: شيبان بن فروخ، وأبي الوليد الطيالسي، وغيرهما.

وعنه: أبو القاسم الطبراني، وعبدالصمد بن علي الطستي، وغيرهما.

وقال الدارقطني: متروك.

وتوفي: سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

خلاصة حاله: متروك.

٢ - (شيبان بن فروخ).^(١)

هو شيبان بن فروخ - أبو شيبة - الحَبْطِي مولاهم، أبو محمد الأُبَلِّي.

روى عن: بشر بن عبدالرحمن الأنصاري، وجريز بن حازم، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن أيوب القري البصري، ومسلم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه أحمد، ومسلمة بن القاسم، وقال أبو زرعة، وأبو داود، والساجي: صدوق، وقال ابن قانع: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو زرعة في موضع آخر: يهم كثيراً.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الثقات، وقال في السير: ما علمت به بأساً، ولا استنكروا

= والمختلف لابن ماكولا (١١١/٧)، الأنساب للسمعاني (٣٦٤/١٠)، تاريخ الإسلام (٩٦٢/٦)، ميزان الاعتدال (٣٩٤/٢)، لسان الميزان (٤٤٠/٤).

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٥٤/٤)، المعرفة والتاريخ (٢١١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٧/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٥/٨)، رجال صحيح مسلم (٣٠٥/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٩٨/١٢)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٤/٢)، سير أعلام النبلاء (١٠١/١١)، الكاشف (٤٩١/١)، ميزان الاعتدال (٢٨٥/٢)، تهذيب التهذيب (١٨٤/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٩).

شيئاً من أمره، ولكنه ليس في الذروة.

وقال ابن حجر: صدوق يهم ورمي بالقدر.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: " صدوق يهم "، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - لعل من قواه أراد ديانته وأمانته.

٢ - أن قول من قواه معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة خمس أو ست وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: صدوق يهم.

٣ - (بشر بن عبدالرحمن الأنصاري).^(١)

هو بشر بن عبدالرحمن الأنصاري.

روى عن: عبدالوهاب بن مجاهد.

وعنه: شيبان بن فروخ.

وقال الهيثمي: ولم أر من ذكره.

وذكره ابن حجر في لسان الميزان، ولم يذكر فيه جرْحاً ولا تعديلاً.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: مجهول العين.^(٢)

٤ - (عبدالوهاب بن مجاهد).^(٣)

(١) ينظر ترجمته في: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٩١)، لسان الميزان (٢/٢٩٨).

(٢) في الكامل لابن عدي (٢/١٦٨) راوٍ يسمى (بشر بن إبراهيم الأنصاري) قال فيه: "منكر الحديث عن الثقات

والأئمة"، وأورد في ترجمته هذا الأثر، فإن كان بشر هذا هو بشر بن عبدالرحمن فترفع جهالته بحكم ابن عدي هذا.

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/٤٠)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٣٢٤)، سؤالات ابن الجنييد

(٣٣٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٨٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٦/٩٨)، الضعفاء الصغير للبخاري =

هو عبد الوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، مولى عبد الله بن السائب المخزومي.

روى عن: أبيه مجاهد، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وعنه: بشر بن عبد الرحمن الأنصاري، وإسماعيل بن عياش، وغيرهما.

وقال علي بن المديني، وابن معين، وأحمد، والدارقطني: ليس بشيء، وقال النسائي، وابن حبان: متروك، وقال ابن الجوزي: أجمعوا على ترك حديثه، وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة، وقال سفيان الثوري: هذا كذاب، وقال وكيع: كانوا يقولون إن عبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه، وقال ابن حبان: كان يروي عن أبيه ولم يره، وقال الحاكم: كان يدلّس عن شيوخ ما سمع منهم قط، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السادسة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وخمسين ومائة، وستين ومائة.

وأخرج له: ابن ماجه.

خلاصة حاله: متروك.

٥- (أبوه).

هو مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المكي.

أحد الأئمة الحفاظ الثقات، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٦- (عبد الله بن عمر).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

٧- (عبد الله بن العباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

= (٩٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٧١/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٩/٦)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٣٤)، المجروحون لابن حبان (١٤٦/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٣/٦)، سنن الدارقطني (١٦٨/٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦٢/٢)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٥٨/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥١٦/١٨)، تاريخ الإسلام (٣٤٢/٩)، ميزان الاعتدال (٦٨٢/٢)، جامع التحصيل (٢٣١)، تهذيب التهذيب (٦٤٠/٢)، تقريب التهذيب (٣٦٨)، طبقات المدلسين (٥٥)، لسان الميزان (٢٩٥/٧).

٨- (عبدالله بن الزبير).^(١)

هو عبدالله بن الزبير بن العوام القرشي، أبو بكر، ويقال: أبو خبيب المدني، وأمه أسماء بنت أبي بكر الصديق.

صحابي هاجرت به أمه إلى المدينة وهي حامل، وولدت بعد الهجرة، فكان أول مولود ولد في الإسلام بالمدينة من قريش، وأحد العبادلة الأربعة من الصحابة، وأحد من ولي الخلافة منهم. وتوفي: سنة ثلاث وسبعين.

٩- (عبدالله بن عمرو).

هو عبدالله بن عمرو بن العاص، السهمي. صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ عبدالله بن أيوب القرني، وعبد الوهاب بن مجاهد، متروكان.

❖ وعبد الوهاب بن مجاهد لم يسمع من أبيه.

❖ وبشر بن عبد الرحمن الأنصاري، مجهول العين.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وقال: "أما حديث العبادلة: ففيه عبد الوهاب، كان الثوري يرميه بالكذب. وقال يحيى: ليس بشيء. وضعفه أحمد والدارقطني. وأما أبو محمد القرني فقال الدارقطني: متروك"^(٢)، وقال في القصاص والمذكرين: "لا يثبت؛ فإن عبد الوهاب بن مجاهد مجمع على ترك حديثه"^(٣)، وأقره السيوطي في اللآلي المصنوعة^(٤)، ثم ابن

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٤/٦)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٠٤/٣)، أسد الغاية (٢٤١/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٨/١٤)، الكاشف (٥٥٢/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧٨/٤)، تهذيب التهذيب (٣٣٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٣).

(٢) الموضوعات لابن الجوزي (٢٤٣/٢)، وتلخيص كتاب الموضوعات (٢٢٣).

(٣) (٢٠١).

(٤) (١٢٣/٢).

عراق الكناني في تنزيه الشريعة^(١)، وكذا ذكره الصغاني^(٢)، والفتني^(٣)، والملا الهروي القاري^(٤) في الموضوعات، وقال العراقي: "لا يصح"^(٥)، وقال الهيثمي: "وفيه بشر بن عبدالرحمن الأنصاري عن عبدالله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما"^(٦)، وقال الألباني: "موضوع"^(٧).

قلت: لعل في نسخة الهيثمي تصحيف، فإن بشر روى عن عبدالوهاب لا عبدالله.

غريب الحديث:

◎ **المقت:** البغض^(٨)، وقال عبدالرؤوف المناوي: "ينتظر المقت من الله تعالى لما يعرض في قصصه من الزيادة والنقصان؛ ولأنه مستهدف لكيد الشيطان فهو يقول له أما تنظر إلى الخلق فهم موتى من الجهل هلكى من الغفلة قد أشرفوا على النار؟ أما لك رحمة على عباده تنقذهم من المعاطب بنصحك ووعظك وقد أنعم الله عليك بقلب بصير ولسان ذلق ولهجة مقبولة فكيف تكفر نعمته وتعرض لسخطه وتسكت عن إشاعة العلم ودعوة الخلق إلى الصراط المستقيم فلا يزال يستدرجه بلطائف الحيل حتى يشتغل بوعظ الناس ثم يدعوهم إلى أن يتزين لهم ويتصنع بتحسين اللفظ وإظهار الفصاحة ويقول إن لم تفعل ذلك سقط وقع كلامك من قلبهم ولم يهتدوا إلى الحق فلا يزال يقرر ذلك وهو في أثائه يؤكد فيه شوائب الرياء ولذة الجاه والتعزز بكثرة العلم والنظر إلى الخلق بعين الاحتقار ليستدرج المسكين بالنصح إلى الهلاك والمقت فيتكلم ظاناً أن قصده الخير وإنما قصده الجاه والقبول فيمقته الله وهو يظن أنه عنده بمكان"^(٩).



(١) (١٨٨/٢).

(٢) الموضوعات للصغاني (٥٨).

(٣) تذكرة الموضوعات (٢٠٠).

(٤) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعية (٦٨).

(٥) الباعث على الخلاص من حوادث القصاص (٨٢).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/ ١٩١).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعية وأثرها السيئ في الأمة (٦٦/٩)، صحيح وضعيف الجامع الصغير (٢٠٥/١٨).

(٨) ينظر مادة (مقت) في: تهذيب اللغة (٧٠/٩)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٢٦٦/١)، مقاييس اللغة (٣٤١/٥).

(٩) فيض القدير (٥٣٢/٤).

١٦٧ - (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال [أي: ابن الأثير في النهاية]: ومنه الحديث: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا». وفي رواية: «لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا» أي اتَّكَلُوا على القول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكهم، أو بالعكس: لما هلكوا بترك العمل أدخلوا إلى القصص. (٨٦-٨٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن وضاح في البدع: باب ما يكون بدعة (٥٢/١ ح ٤٦)، قال رحمته الله: حدثنا موسى بن معاوية، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله بن خباب، عن أبيه رحمته الله، بمعنى الرواية الأولى. وهذا الحديث اختلف فيه على سفيان الثوري من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سفيان الثوري من وجهين:

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله بن خباب، عن أبيه رحمته الله بالرواية الأولى: «لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا».

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن خباب بن الأرت رحمته الله بالرواية الثانية: «لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا».

الوجه الأول: سفيان الثوري، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله بن خباب عن أبيه رحمته الله بالرواية الأولى: «لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا».

أخرجه ابن وضاح كما تقدم من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري به.

الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن خباب بن الأرت رحمته الله بالرواية الثانية: «لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا».

أخرجه أبو يعلى في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الرقائق، باب ما جاء في القصاص والوعاظ (٣٩٧/١٣ ح ٣٢٠٥) -، والطبراني في المعجم الكبير

(٨٠/٤ ح ٣٧٠٥)، وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٣٦١/٤) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن أبي أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، عن سفيان الثوري به، بلفظه.

■ وتابع الأجلح على رواية الحديث بمعنى هذا اللفظ أبو سنان سعيد بن سنان، أخرج روايته البزار - كما نقل الإشبيلي في الأحكام الكبرى: كتاب العلم، باب ما جاء في القصص (٣١٤/١) - من طريق شريك القاضي، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، عن خباب رضي الله عنه، بمعناه. وقال البزار: إسناده هذا الحديث إسناده حسن.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سفيان الثوري، وهو أمير المؤمنين في الحديث كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❁ الوجه الأول: سفيان الثوري، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله بن خباب عن أبيه رضي الله عنه بالرواية الأولى: «لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا».

رواه عنه عبدالرحمن بن مهدي، وهو "ثقة ثبت حافظ، عارف بالرجال والحديث" ^(١)، مقدم في أصحاب سفيان الثوري عند الأئمة. ^(٢)

❁ الوجه الثاني: سفيان الثوري، عن الأجلح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن خباب بن الأرت رضي الله عنه بالرواية الثانية: «لَمَّا هَلَكُوا قَصُّوا».

رواه عنه أبو أحمد محمد بن عبدالله الزبيري، وهو "ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري". ^(٣)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية سفيان الثوري، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله بن خباب، عن أبيه رضي الله عنه بالرواية الأولى: «لَمَّا قَصُّوا هَلَكُوا»؛

(١) تقريب التهذيب (٦٠١).

(٢) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

(٣) تقريب التهذيب (٨٦١).

لأسباب التالية:

- ١- أن راويه يفضل على من خالفه من حيث الرتبة؛ فقد تقدم أنه ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، في حين أن مخالفه ثقة ثبت.
- ٢- أن راويه مقدم في الرواية عن سفيان على غيره؛ قال ابن معين لما سئل عن أصحاب الثوري: أيهم أثبت؟ قال: هم خمسة، وذكر منهم عبدالرحمن بن مهدي، وقال: فأما . . أبو أحمد الزبيري . . وطبقتهم، فهم كلهم في سفيان بعضهم قريب من بعض وهم ثقات كلهم. دون أولئك في الضبط والمعرفة^(١)، وقال ابن المديني لما سئل: من أوثق أصحاب الثوري؟ قال: يحيى القطان، وعبدالرحمن بن مهدي.^(٢)
- ٣- أن رواية أبي أحمد الزبيري عن سفيان فيها لين؛ قال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين عن أصحاب سفيان، . . . قلت: فالزبيري؟ يعني أبا أحمد، قال: ليس به بأس^(٣)، وقال أحمد: كان كثير الخطأ في حديث سفيان.^(٤)
- **فإن قيل:** لكن الوجه الثاني يتقوى بمتابعة أبي سنان؟ قلت: في الإسناد إليه شريك القاضي، وهو سيء الحفظ.^(٥)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه ابن وضاح، فقال: "حدثنا موسى بن معاوية، عن عبدالرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله بن خباب، عن أبيه عليه السلام . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (موسى بن معاوية).^(٦)

هو موسى بن معاوية بن صمادح، أبو جعفر الهاشمي المغربي.

روى عن: وكيع، وابن مهدي.

(١) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

(٢) المرجع السابق (٧٢٤/٢).

(٣) المرجع السابق (٧٢٢/٢).

(٤) المرجع السابق بنفس الصفحة.

(٥) ينظر: تهذيب التهذيب (١٦٤/٢)، تقريب التهذيب (٤٣٦).

(٦) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٩٤٦/٥).

وعنه: ابن وضاح، ومحمد بن أحمد العنسي، وغيرهما.

ووثقه ابن وضاح، وابن لبابة.^(١)

وقال الذهبي: المحدث الصدوق.

وتوفي: بعد سنة ثلاثين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (عبد الرحمن بن مهدي).

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته وجلالته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣ - (سفيان).

هو سفيان بن سعيد الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٤ - (الأجلح).^(٢)

هو أجلح بن عبدالله بن حجية، أبو حجية الكندي الكوفي، يقال اسمه يحيى، والأجلح لقب.

روى عن: عبدالله بن أبي الهذيل، ويزيد بن الأصم، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما.

(١) هو محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، أبو عبدالله القرطبي، قال الذهبي: "كان إماماً في الفقه، . . . حافظاً لأخبار الأندلس. . . ولم يكن له حذق بالحديث، كان يحدث بالمعنى"، توفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة. ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٢٨٧/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٩٥/١٤).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٢٦٩/٣، ٤٥٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٧٧)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٤٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٥٩/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٦٨/٢)، أحوال الرجال (٥٩)، الثقات للعجلي (٥٧)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (١٤٥)، المعرفة والتاريخ (١٠٤/٣، ٢٣٠)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٦/٢)، المجروحين لابن حبان (١٧٥/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٦/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٥/٢)، ديوان الضعفاء (٢٣)، الكاشف (٢٢٩/١)، ميزان الاعتدال (٧٨/١)، تهذيب التهذيب (٩٨/١)، تقريب التهذيب (٩٦).

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين في رواية، والعجلي، والفسوي، وزاد الفسوي: في حديثه لين، وقال الفلاس، وابن عدي: مستقيم الحديث صدوق، وزاد ابن عدي في أوله: له أحاديث صالحة. . ولم أجد له شيئاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وقال ابن معين في موضع: ليس به بأس، وقال في رواية أخرى: صالح، وقال العجلي في موضع آخر: جازئ الحديث، وليس بالقوي في عداد الشيوخ.

المجرحون:

قال أبو حاتم: لين، ليس بالقوي، يكتب حديثه ولا يحتج به، وقال يحيى القطان: في نفسي منه شيء، وقال أيضاً: ما كان يفصل بين الحسين بن علي، وعلي بن الحسين - قال ابن حجر: يعني: أنه ما كان بالحافظ -، وقال الساجي: ضعيف وهو صدوق، وقال أبو داود، والنسائي: ضعيف، وزاد النسائي: ليس بذلك، وكان له رأي سوء، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان لا يدري ما يقول جعل أبا سفيان أبا الزبير، ويقلب الأسماء هكذا، وقال أحمد بن حنبل: روى غير حديث منكر، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً جداً، وقال ابن الجارود: ليس بشيء، وقال الجوزجاني: مفترى.

وقال ابن حجر: صدوق شيعي.

والراجع - والله أعلم - أنه صدوق له أوهام لا سيما في الرواة؛ جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ديانته وأمانته وما عنده من ضبط، ومن جرحه على ما عنده من أوهام وأخطأ نزلت به عن رتبة الثقة، كما قد يحمل قول من شدد في جرحه على ما رمي به من البدعة.

وتوفي: سنة خمس وأربعين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام لا سيما في الرواة.

٥- (ابن أبي الهذيل).^(١)

هو عبدالله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفي.

روى عن: عبدالله بن خباب بن الأرت، وخباب بن الأرت رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: الأجلح بن عبدالله الكندي، وإسماعيل بن رجاء، وغيرهما.

ووثقه العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي في ولاية خالد القسري على العراق، وترجمه الذهبي في الطبقة التاسعة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين، وتسعين.

ويشكل على ذكر الذهبي له في الطبقة التاسعة أن ولاية خالد على العراق كانت من سنة خمس أو ست ومائة إلى سنة عشرين ومائة.^(٢)

وأخرج له: مسلم، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦- (عبدالله بن خباب).^(٣)

هو عبدالله بن خباب بن الأرت المدني.

روى عن: أبيه خباب، وأبي بن كعب رضي الله عنه، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٧٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٠٨/٣، ٣٢٣)، العلل لابن المديني (٩٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٩٣/١) و(٣٤٣/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٢٢/٥)، الثقات للعجلي (٢٨٢)، المعرفة والتاريخ (٨١٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩٦/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١١٢)، الثقات لابن حبان (٣١/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٤/١٦)، تاريخ الإسلام (٦٢/٦)، سير أعلام النبلاء (١٧٠/٤)، الكاشف (٦٠٥/١)، تهذيب التهذيب (٤٤٨/٢)، تقريب التهذيب (٣٢٧).

(٢) ينظر: تاريخ الإسلام (٤٠١/٣)، البداية والنهاية (٢٣٣/٩).

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٩/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٨/٥)، الثقات للعجلي (٢٥٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣/٥)، الثقات لابن حبان (١١/٥)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٦٣٢/٣)، تاريخ بغداد (٥٧٠/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٩٤/٣)، أسد الغابة (٢٢٣/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٦/١٤)، الكاشف (١٠٦/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٥/٢)، تقريب التهذيب (٥٠٢).

وعنه: عبدالله بن أبي الهذيل، وعبدالرحمن بن أبزى رضي الله عنه، وغيرهما.

واختلف في صحبته على النحو الآتي:

ذكره في الصحابة الطبراني، وأبو نعيم، والخطيب، وابن عبدالبر، وابن الأثير، وذكروا أنه ولد في زمن النبي ﷺ، فسماه عبدالله، وكنى أباه أبا عبدالله، وذكره في التابعين ابن سعد، والعجلي، وابن حبان ووثقه، وصنيع البخاري في تاريخه يدل على أنه يرى عدم صحبته.

وذكره ابن حجر في الإصابة في قسم الصحابة، وقال في التقريب: يقال له رؤية.

والراجح - والله أعلم - أنه صحابي؛ لأن المثبت مقدم على النافي لما معه من زيادة علم.

وتوفي: سنة سبع وثلاثين.

وأخرج له: الترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: صحابي.

٧- (أبوه).^(١)

هو خَبَّاب بن الأَرْت بن جندلة التميمي، أبو عبدالله الكوفي.

صحابي سبق للإسلام وعذب فيه، وشهد بدرًا وما بعدها، ونزل الكوفة ومات بها.

وتوفي: سنة سبع وثلاثين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ الأجلح، صدوق له أوهام لا سيما في الرواة، ولم أقف على من ذكر هذا الحديث في أوهامه.



(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٢١/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٤٣٧/٢)، أسد الغابة (٥٩١/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٩/٨)، الكاشف (٣٧١/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢١/٢)، تهذيب التهذيب (٥٣٩/١)، تقريب التهذيب (١٩٢).

١٦٨ - (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أحمد عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَالَ: يَا أَبَا أَسْمَاءَ، إِنَّا جَمَعْنَا النَّاسَ عَلَى أَمْرَيْنِ، فَقَالَ: وَمَا هُمَا؟ قَالَ: رَفَعَ الْأَيْدِيَ عَلَى الْمَنَابِرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالْقَصَصَ بَعْدَ الصَّبْحِ وَالْعَصْرَ؟ فَقَالَ: أَمَّا إِنَهُمَا أَفْضَلُ بِدَعَتِكُمْ وَلَسْتُ بِمَجْبِيكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا. قَالَ: لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحْدَثَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلَّا رُفِعَ مِنْ السُّنَّةِ مِثْلُهَا»، فَتَمَسَّكَ بِسُنَّةٍ خَيْرٍ مِنْ إِحْدَاثِ بَدْعَةٍ. (٨٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٧٥٠/٧ ح ١٧٢٤٤)، قال رحمته الله: حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا بَقِيَّةٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْجِيِّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ رحمته الله، بِمِثْلِهِ.

وهذا الحديث اختلف فيه على سريج بن النعمان من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سريج بن النعمان من وجهين:

الوجه الأول: سريج بن النعمان، عن بَقِيَّةٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدِ الرَّحْجِيِّ، عَنْ غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: سريج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن أبي بكر الغساني، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ رحمته الله مرفوعاً.

❁ **الوجه الأول:** سريج بن النعمان، عن بَقِيَّةٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ

حبيب بن عبيد الرحجي، عن غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ الثَّمَالِيِّ رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه أحمد كما تقدم عن سريج بن النعمان به.

■ وتابع سريج في رواية الحديث عن بَقِيَّةٍ كُلِّ مِنْ:

١- نعيم بن حماد، أخرج روايته ابن بطة في الإبانة الكبرى: كتاب الإيمان، المقدمة

(١٧٦/١ ح ١٠)، وفي باب ما أمر به من التمسك بالسنة والجماعة، والأخذ بها، وفضل من

لزمها (٣٤٨/١ ح ٢٢٤) من طريق نعيم بن حماد، عن بقية به، بمثله.

٢- محمد بن سلام المنبجي، أخرج روايته ابن قانع في معجم الصحابة (٣١٦/٢) من طريق محمد بن سلام، عن بقية به، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: سريج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبدالله،

عن حبيب بن عبيد الرحي، عن غضيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البزار - كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البزار (٨٢/١ ح ١٣١)، وعن البزار الطبراني في المعجم الكبير (٩٩/١٨ ح ١٧٨)^(١) - عن أبي يحيى محمد بن عبد الرحيم، عن سريج بن النعمان به، بمعناه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سريج بن النعمان، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❁ الوجه الأول: سريج بن النعمان، عن بقية، عن أبي بكر بن عبدالله، عن

حبيب بن عبيد الرحي، عن غضيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أحمد بن حنبل، وهو " ثقة حافظ فقيه حجة " ^(٢).

❁ الوجه الثاني: سريج بن النعمان، عن المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبدالله،

عن حبيب بن عبيد الرحي، عن غضيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه مرفوعاً.

(١) وقد وقع في سند الطبراني عدة أوهام ذكرها ابن حجر في الإصابة، فقال: " ذكره الطبراني في الصحابة. . . : فروى من طريق المعافى بن عمران، عن أبي بكر الشيباني، عن حبيب بن عبيد، عن غضيف بن الحارث اليماني. . . قال أبو موسى في الذيل: وقع التصحيف فيه في مواضع: الأول في اسمه؛ وإنما هو غضيف - بمعجمتين -، الثاني في نسبه؛ وإنما هو الثمالي - بضم المثناة - الثالث في السند؛ وإنما هو أبو بكر الغساني، وهو ابن أبي مریم ". الإصابة في تمييز الصحابة (٤٠٩/٨).

قلت: الرابع: في (سريج بن النعمان) قال: (سريج بن النعمان).

(٢) تقريب التهذيب (٩٨).

رواه عنه أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، وهو " ثقة حافظ " (١).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية سريج بن النعمان، عن بقية، عن أبي بكر بن عبدالله، عن حبيب بن عبيد الرحي، عن غضيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه مرفوعاً؛ للأسباب التالية:

- ١- أن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقد تقدم أنه الإمام أحمد، وهو أعلى رتبة من محمد بن عبد الرحيم، وإن كان كل منهما ثقة حافظ.
- ٢- أنه الوجه الموافق لرواية أقران سريج بن النعمان عن بقية، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حمله على المخالفة.

وأخرجه المروزي في السنة (٣٢ ح ٩٧)، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد: باب سياق ذكر من رسم بالإمامة في السنة، سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحث على التمسك بالكتاب والسنة. . . (١٠٢/١ ح ١٢١) كلاهما بطريقتين مختلفتين عن أبي بكر بن عبدالله به، بنحوه.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٦٠٣) من طريق حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد به، بمعناه مقتصرًا على ما يتعلق برفع الأيدي على المنبر.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أحمد، قال أحمد: " حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن عبدالله، عن حبيب بن عبيد الرحي، عن غضيف بن الحارث الثمالي رضي الله عنه . . . الحديث مرفوعاً.

١- (سريج بن النعمان). (٢)

هو سريج بن النعمان بن مروان الجوهرى اللؤلؤي، أبو الحسن، ويقال: أبو الحسين

(١) تقريب التهذيب (٨٧٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٥/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٥/٤)، الثقات للعجلي (١٧٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٤/٤)، الثقات لابن حبان (٣٠٦/٨)، تاريخ بغداد (٣٠٠/١٠)، الإكمال في رفع الارياب (٢٧٢/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٨/١٠)، سير أعلام النبلاء (٢١٩/١٠)، الكاشف (٤٢٦/١)، تهذيب التهذيب (٦٨٦/١)، تقريب التهذيب (٢٢٩).

البغدادى، الخرساني الأصل.

روى عن: بقية بن الوليد، وحماد بن سلمة، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو داود، وأبو حاتم، والدارقطني، وزاد أبو داود: غلط في أحاديث، وزاد الدارقطني: مأمون، وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال الذهبي وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: يهمل قليلاً.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف

بما يلي:

١- لعل ما ذكر عنه من الوهم والغلط من القليل الذي لا يسلم منه أحد، ولا يوجب نزول رتبته عن الثقة.

٢- أن قول النسائي يحمل على ما عرف عنه من شدة التثبت في التوثيق.

وتوفي: سنة سبع عشرة ومائتين.

وأخرج له: البخاري، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (بقية).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٦/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٣٢/٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٧٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٣٩/٢، ٣٦٦، ٤٩٦) و(٥٣/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٥٠/٢)، التاريخ الصغير (٢٨١/٢)، أحوال الرجال (٢٩٦)، الثقات للعجلي (٨٣)، المعرفة والتاريخ (١٨٥/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٢/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٥/١) و(٤٣٤/٢)، المجروحون لابن حبان (٢٠٠/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٥٩/٢)، تاريخ أسماء الثقات (٤٩)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٣٨/٣)، سؤالات السجزي للحاكم (٩٣)، تاريخ بغداد (٦٢٣/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٢/٤)، الكاشف (٢٧٣/١)، ميزان الاعتدال (٣٣١/١)، جامع التحصيل (١٠٥)، تهذيب التهذيب (٤٧٣/١)، تقريب التهذيب (١٢٦)، طبقات المدلسين (٤٩).

هو بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يُحْمَد الحمصي.

روى عن: أبي بكر عبدالله بن أبي مريم الغساني، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهما.

وعنه: سريح بن النعمان، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين -في رواية-، ويعقوب بن شيبه، والحاكم، وزاد ابن شيبه: حسن الحديث، إذا حدث عن المعروفين، وزاد الحاكم: مأمون، وقال ابن سعد: كان ثقة في روايته عن الثقات، وقال العجلي: ثقة فيما روى عن المعروفين، وقال أبو زرعة: ما له عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، إذا حدث عن الثقات فهو ثقة، وقال أبو أحمد الحاكم: ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات بما يعرف، وقال ابن أبي خيثمة: سئل يحيى بن معين عن بقية، فقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره، وقال الجوزجاني: إذا حدث عن الثقات فلا بأس به، وقال ابن عدي: يخالف في بعض رواياته الثقات، وإذا روى عن أهل الشام، فهو ثبت، وإذا روى عن غيرهم خلط، وإذا روى عن المجهولين، فالعهدة منهم لا منه، وبقية صاحب حديث، وقال ابن المديني: صالح فيما روى عن أهل الشام وأما عن أهل الحجاز والعراق فضعيف جداً.

المجرحون:

قال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره، وقال ابن سعد: ضعيفاً في روايته عن غير الثقات، وقال أحمد: إذا حدث عن قوم ليسوا بمعروفين فلا تقبلوه، وقال ابن معين -في رواية-: إذا حدث عن أولئك المجهولين فلا، وإذا كنى الرجل، ولم يسم اسم الرجل، فليس يساوي شيئاً، وقال العجلي: ما روى عن المجهولين فليس بشيء، وقال الجوزجاني: ضعيف الحديث لا يحتج به، وفي موضع آخر قال: إذا انفرد بالرواية فغير محتج به؛ لكثرة وهمه، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال البيهقي: أجمعوا على أن بقية ليس بحجة، وقال العجلي: صدوق اللهجة إلا أنه يأخذ عن أئمة الضعفاء، ويحيد عن شيء، وقال يعقوب بن شيبه: يحدث عن قوم متروكي الحديث، وعن الضعفاء، ويحيد عن

أسمائهم إلى كنانهم، وعن كنانهم إلى أسمائهم، وقال أبو مسهر الغساني: بقية ليست أحاديثه نقية، فكن منها على تقية، وقال النسائي: إذا قال: (حدثنا وأخبرنا)، فهو ثقة. وإذا قال: (عن فلان) فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عن من أخذه، وقال أبو أحمد الحاكم: ربما روى عن أقوام مثل الأوزاعي والزبيدي وعبيد الله العمري أحاديث شبيهة بالموضوعة أخذها عن محمد بن عبد الرحمن ويوسف بن السفر وغيرهما من الضعفاء فيسقطهم من الوسط ويرويها عن حدثه بها عنهم، وقال ابن حبان: دخلت حمص وأكبر همي شأن بقية فتتبع حديثه، وكتبت النسخ على الوجه، وتتبع ما لم أجد بعلو، فرأيت ثقة مأموناً، ولكنه كان مدلساً، سمع من عبيد بن عمر وشعبة ومالك أحاديث يسيرة مستقيمة، ثم سمع عن أقوام كذابين ضعفاء متروكين عن عبيد الله بن عمر وشعبة ومالك مثل المجاشع بن عمرو، والسري بن عبد الحميد، وعمر بن موسى الميتمي وأشباههم ومن أقوام لا يعرفون إلا بالكفى، فروى عن أولئك الثقات الذين رأهم بالتدليس ما سمع من هؤلاء الضعفاء، فكان يقول: قال عبيد الله بن عمر، عن نافع، وقال مالك عن نافع - كذا - فحملوا عن بقية عن عبيد الله وبقية عن مالك، وأسقط الواهي بينهما فالتزق الموضوع ببقية وتخلص الواضع من الوسط، وإنما امتحن بقية بتلاميذ له كانوا يسقطون الضعفاء من حديثه ويسوونه فالتزق ذلك كله به. . . فلا يحل أن يحتج به إذا انفرد بشيء...، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: وثقه الجمهور فيما سمع من الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

والراجح - والله أعلم - التفصيل في حاله على النحو الآتي:

- ثقة في حديثه عن المعروفين من أهل الشام.

- صدوق في المعروفين من غير أهل الشام.

- ضعيف في روايته عن المجاهيل مع كثرة تدليسه وتسويته فلا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع في جميع طبقات الإسناد.

وبهذا يجمع بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على ما سمعه من المعروفين من أهل الشام، ومن توسط فيه على ديانتته وأمانته وروايته المصرح فيها بالسماع عن غير أهل بلده من

المعروفين، ومن جرحه على تدليسه وروايته عن المجهولين.

وتوفي: سنة سبع وتسعين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة في حديثه عن المعروفين من أهل الشام، صدوق في المعروفين من غيرهم، ضعيف في روايته عن المجاهيل مع كثرة تدليسه وتسويته.

٣- (أبو بكر بن عبدالله).^(١)

هو أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم الغساني الشامي، وقد ينسب إلى جده، قيل: اسمه بكير، وقيل: عبدالسلام.

روى عن: حبيب بن عبيد الرحي، وأبيه عبدالله بن أبي مريم، وغيرهما.

وعنه: بقية بن الوليد، وعبدالله بن المبارك، وغيرهما.

واتفق العلماء على رد حديثه على خلاف بينهم في درجة حديثه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

ضعفه ابن سعد، وابن معين، وأحمد - في رواية -، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وغيرهم، وزاد أبو زرعة: منكر الحديث، وقال ابن عدي: الغالب على حديثه الغرائب، وقلما يوافقه الثقات، وقال ابن حبان: كان من خيار أهل الشام، ولكن كان ردئ الحفظ، يحدث بالشيء فيهم، فكثر ذلك منه حتى استحق الترك. . . فهو عندي ساقط الاحتجاج به إذا انفرد، وقال أحمد - في رواية -: ليس بشيء، وقال الدارقطني - في رواية -:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٢٤/٧)، التاريخ الكبير للبخاري (٩/٩)، التاريخ الصغير (١٢٣/٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤٣٧/٤، ٤٦٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٩٩/٣)، الضعفاء لأبي زرعة الرازي (٣٧٥/٢)، المعرفة والتاريخ (٣٨٦/٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٢٠/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٤/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (١١٥)، المجروحين لابن حبان (١٤٦/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٧/٢)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٦)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢٢٨/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٨/٣٣)، الكاشف (٤١١/٢)، ميزان الاعتدال (٤٩٧/٤)، تهذيب التهذيب (٤٩٠/٤)، تقريب التهذيب (٦٢٣)، الكواكب النيرات (٥١٠).

متروك، وقال أبو داود: سرق له حلي، فأنكر عقله، وقال أبو حاتم: طرقه لصوص فأخذوا متاعه فاختلط.

وقال الذهبي: ضعفه له علم وديانة.

وقال ابن حجر: ضعيف، وكان قد سرق بيته فاختلط.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف قبل الاختلاط، شديد الضعف بعده؛ جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من ضعفه على ما قبل الاختلاط، ومن ضعفه جدًا على ما بعد الاختلاط.

وتوفي: سنة ست وخمسين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف قبل الاختلاط، شديد الضعف بعده.

٤ - (حبيب بن عبيد الرحي).^(١)

هو حبيب بن عبيد الرحي، أبو حفص الشامي الحمصي.

روى عن: غضيف بن الحارث، والعرباض بن سارية رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وحريز بن عثمان، وغيرهما.

ووثقه العجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشر ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢/٢٢٥) و (٣/٢٩٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٢١/٢)، الثقات للعجلي (١٠٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/١٠٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٩)، الثقات لابن حبان (٤/١٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/٣٨٥)، تاريخ الإسلام (٣/٢٢١)، جامع التحصيل (١٥٩)، الكاشف (١/٣٠٩)، تهذيب التهذيب (١/٣٥٢)، تقريب التهذيب (١٥١).

٥- (غضيف بن الحارث الثمالي).^(١)

هو غضيف، ويقال: غطيف - والأول أثبت - بن الحارث بن زنيم السكوني الكندي، ويقال: الثمالي، أبو أسماء.

روى عن: رسول الله ﷺ، وعبد الملك بن مروان، وغيرهما.

وعنه: حبيب بن عبيد الرحي، وعياض بن غضيف بن الحارث، وغيرهما.

واختلف في صحبته على النحو الآتي:

ذكره في الصحابة أحمد، والبخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة، والترمذي، وآخرون، وذكره ابن سعد، والعجلي، والدارقطني وغيرهم في التابعين، وقالوا: ثقة.

وقال الذهبي في السير: عداة في صغار الصحابة، وله رواية.

وذكره ابن حجر في الإصابة في قسم الصحابة.

والراجح - والله أعلم - أنه صحابي؛ لما يلي:

١- أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم خفيت على النافي.

٢- روى أحمد في مسنده (١٦٩/٢٨ ح ١٦٩٦٧) من طريق غضيف: «ما نسيت من الأشياء ما نسيت أني رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يمينه على شماله في الصلاة»، وإسناده حسن. وتوفي: سنة بضع وستين.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صحابي.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لحال كل من:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٨/٧)، مسند أحمد (١٦٩/٢٨)، تاريخ الكبير للبخاري (١١٢/٧)، الثقات للعجلي (٣٨١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٤/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٥٣/٣)، أسد الغابة (٣٢٥/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١٢/٢٣)، سير أعلام النبلاء (٤٥٣/٣)، الكاشف (١١٦/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤٧/٥)، تهذيب التهذيب (٣٧٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٤٣).

❖ **بقية بن الوليد**، يدلّس تدليس التسوية، ولم أقف على تصريحه بالسماع في جميع الطبقات.

❖ **وأبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم**، ضعيف قبل الاختلاط، شديد الضعف بعده، ولم يتبين لي أسماء بقية منه قبل الاختلاط أو بعده؟.

والحديث صدره المنذري بكلمة "رُوي"^(١)، وقد قال في المقدمة: "وإذا كان في الإسناد من قيل فيه كذاب أو وضاع أو متهم أو مجمع على تركه أو ضعفه أو ذاهب الحديث أو هالك أو ساقط أو ليس بشيء أو ضعيف جدًّا أو ضعيف فقط أو لم أر فيه توثيقًا بحيث لا يتطرق إليه احتمال التحسين صدّرت بلفظة: "رُوي"^(٢)، وقال الهيثمي: "فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم، وهو منكر الحديث"^(٣)، وقال ابن حجر: "جيد"^(٤)، وقال السيوطي: "حسن"^(٥)، وقال الشوكاني: "في إسناده ابن أبي مريم وهو ضعيف، وبقية وهو مدلس"^(٦)، وقال الألباني: "إسناد ضعيف؛ وفيه علتان: بقية بن الوليد وهو: مدلس، وقد عنعن. . . والأخرى: أبو بكر بن عبدالله. . .".^(٧)

قلت: يشكل على تقوية الحديث ما تقدم من حال بقية وأبي بكر بن أبي مريم.



(١) الترغيب والترهيب للمنذري (١/٨٦).

(٢) المرجع السابق (١/٣٧).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١/١٨٨).

(٤) فتح الباري لابن حجر (١٣/٢٥٣).

(٥) الجامع الصغير مع شرحه التنوير (٩/٣٣٢).

(٦) نيل الأوطار (٣/٣٢٢).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٤/٤٥٥).

١٦٩ - (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى حنبل من رواية أبي جعفر الرازي ماهان، عن الربيع بن أنس، قال: مرّ علي عليه السلام على قاصٍّ، فقام إليه فقال: «هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟» قال: لا، قال «هَلْ تَعْرِفُ الْمُحْكَمَ مِنَ الْمُتَشَابِهِ؟» قال: لا، قال: «هَلْ تَعْرِفُ الرَّجَرَ مِنَ الْأَمْرِ؟» قال: لا، فأخذ بيده فرفعها وقال: «إِنَّ هَذَا يَقُولُ اعْرِفُونِي اعْرِفُونِي». (٨٦/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف على الأثر بهذا الإسناد وإنما بأسانيد أخرى، فقد أخرج النحاس في الناسخ والمنسوخ: باب الترغيب في تعلم الناسخ والمنسوخ (٤٧)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري، بالأنبار، قال: حدثنا يحيى بن جعفر، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، قال: دخل علي بن أبي طالب عليه السلام، بمعناه. وأخرجه النحاس في الموضع السابق (٥١)، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في الناسخ والمنسوخ (١٦)، وأبو طاهر السلفي في العاشر من المشيخة البغدادية (٤٠ ح ٢٥)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن: باب فضيلة علم الناسخ والمنسوخ والأمر بتعلمه (٢٥ ح ٥)، أربعتهم من طرق مختلفة عن عطاء بن السائب به، بنحوه.

وأخرجه عبد الرزاق في مصفنه: كتاب الجمعة، باب ذكر القصاص (٢٢٠/٣ ح ٥٤٠٧)، ومسدد في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: كتاب الرقائق: باب ما جاء في القصاص والوعاظ (٣٨٥/١٣ ح ٣٢٠١) -، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (٤)، ثلاثتهم من طرق مختلفة عن علي عليه السلام، بألفاظ متقاربة.

دراسة الإسناد:

١ - (محمد بن جعفر بن أبي داود الأنباري).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (١٤٨/٢)، تاريخ الإسلام (١٥٢/٨)، سير أعلام النبلاء (٦٣/١٦)، الدليل المغني لشيخ الإمام أبي الحسن الدارقطني (٣٦٨).

هو محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر الأنباري البغدادي، المعروف بابن أبي أحمد.

روى عن: يحيى بن جعفر، وأحمد بن الخليل البرجلاني، وغيرهما.

وعنه: أبو جعفر النحاس، وأبو الحسن الدارقطني، وغيرهما.

وقال البرقاني: سماعه صحيحًا بخط أبيه، وقال الخطيب: سألت البرقاني: هل تكلم فيه أحد؟ فقال: لا، وقال محمد بن أبي الفوارس: قريب الأمر، فيه بعض الشيء^(١)، وكانت أصوله بخط أبيه جواد.

وقال الذهبي: الشيخ المعمر، مسند بغداد، وقال مرة: كان صدوقًا.

وتوفي: سنة ستين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: صدوق.

٢ - (يحيى بن جعفر).^(٢)

هو يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبرقان، أبو بكر الواسطي البغدادي.

روى عن: معاوية بن عمرو، وعلي بن عاصم، وغيرهما.

وعنه: محمد بن جعفر، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلًا وتجريحًا على النحو الآتي:

المعدلون:

قال البرقاني: أمرني الدارقطني أن أخرج له في الصحيح، وقال أبو حاتم: محله الصدق، وقال مسلمة بن قاسم: ليس به بأس تكلم الناس فيه، وقال الدارقطني: لا بأس به عندي، ولم يطعن فيه أحد بحجة.

(١) قال المعلمي: "الظاهر أن بعض الشيء إنما فيما يتعلق بالسيرة لا بالرواية، ولم يفسّر، فلعله تقصير خفيف، لا يُعدُّ جرحًا". التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل (٢/٦٦٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/١٣٤)، سؤالات الحاكم للدارقطني (١٥٩)، تاريخ بغداد (٣٢٣/١٦)، تاريخ الإسلام (٦/٦٣٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/٦١٩)، ميزان الاعتدال (٤/٣٨٦)، لسان الميزان (٨/٤٥٢).

المجرحون:

قال أبو أحمد الحاكم: يحيى بن أبي طالب ليس بالمتين، وقال موسى بن هارون: أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب.

وقال الذهبي: الإمام المحدث العالم.

والراجح - والله أعلم - أنه لا بأس به كما ذكر الدارقطني لا سيما وأنه من أخبر الناس به كما قال الذهبي، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- لعل أبا أحمد الحاكم حكم عليه بما حكم معتمداً على قول موسى بن هارون، وسيأتي جوابه - بإذن الله -، كما يحتمل أنه غمزه ببعض الخطأ الذي لا ينزل به لمرتبة الضعف.

٢- أن قول موسى بن هارون يحتمل أمرين:

أ. أن يراد بالكذب الخطأ على لغة أهل الحجاز.

ب. أن يراد به ما قال الذهبي: "الكذب في اللسان لا في الرواية"، قلت: إن كان هذا

المراد فلعله الكذب الجائر كالكذب المباح أو المعارض أو التساهل في صيغ الأداء

ونحوها؛ لأن الكذب المحرم في اللسان لا في الرواية يقدر في عدالة الراوي وينزل

بصاحبه إلى مرتبة المتروك.^(١)

وتوفي: سنة خمس وسبعين ومائتين.

خلاصة حاله: لا بأس به.

٣- (معاوية بن عمرو).^(٢)

هو معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي المَعْنِي، أبو عمرو البغدادي، المعروف بابن الكرماني.

روى عن: أبي إسحاق الكوفي، وزائدة بن قدامة، وغيرهما.

(١) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (٩١)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٣٣٥/١).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧٩/٨)، الثقات لابن حبان (١٦٧/٩)، تاريخ بغداد

(٢٦٠/١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠٧/٢٨)، سير أعلام النبلاء (٢١٤/١٠)، الكاشف

(٢٧٦/٢)، تهذيب التهذيب (١١١/٤)، تقريب التهذيب (٥٣٨).

وعنه: يحيى بن أبي طالب، والبخاري، وغيرهما.

ووثقه أحمد، وأبو حاتم، وزاد أحمد: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: سنة أربع عشرة ومائتين على الصحيح.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (أبو إسحاق).^(١)

هو إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، أبو إسحاق الكوفي.

روى عن: عطاء بن السائب، وحميد الطويل، وغيرهما.

وعنه: معاوية بن عمرو الأزدي، والأوزاعي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن عيينة: والله ما رأيت أحداً أقدمه عليه، وقال الحميدي: جاء رجل إلى ابن عيينة، فقال: حدثني أبو إسحاق عنك بكذا. فقال: ويحك! إذا سمعت أبا إسحاق يحدث عني، فلا يضرك أن لا تسمعه مني، وقال أبو حاتم: اتفق العلماء على أن أبا إسحاق الفزاري إمام يقتدى به بلا مدافعة، ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد العجلي: رجلاً صالحاً صاحب سنة، وأبو حاتم: المأمون الإمام، والنسائي: مأمون أحد الأئمة، وقال الأوزاعي: حدثني الصادق المصدوق أبو إسحاق الفزاري، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان من الفقهاء العباد.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٩/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٦١)، الثقات للعجلي (٥٤)، مقدمة الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٨/٢)، الثقات لابن حبان (٢٣/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨٩)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٩/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٧/٢)، تاريخ الإسلام (٧٩٨/٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٠٠/١)، سير أعلام النبلاء (٥٣٩/٨)، الكاشف (٢٢٠/١)، تهذيب التهذيب (٨٠/١)، تقريب التهذيب (٩٢).

المجرحون:

قال ابن سعد: ثقة فاضلاً صاحب سنة كثير الخطأ في حديثه.

وقال الذهبي في السير: كان من أئمة الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ له تصانيف.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة كما قال أكثر الأئمة، وأما قول ابن سعد فمعارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة خمس وثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة.

٥- (عطاء بن السائب).

ثقة قبل الاختلاط ضعيف بعده، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٢٩).

٦- (أبو البختری).^(١)

هو سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولا هم، أبو البختری الكوفي.

روى عن: علي بن أبي طالب، وأبيه فيروز، وغيرهما.

وعنه: عطاء بن السائب، وعمرو بن مرة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وزاد العجلي: فيه تشيع، وزاد

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٧/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٦٠/٣، ٣٩٥)، الثقات للعجلي

(١٨٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٤/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٧٤)، الثقات لابن حبان (٢٨٦/٤)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/١١)، سير أعلام النبلاء (٢٧٩/٤)، الكاشف (٤٤٢/١)، جامع التحصيل

(١٨٣)، تهذيب التهذيب (٣٨/٢)، تقريب التهذيب (٢٤٠).

أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم، وقال ابن سعد: كان أبو البختری كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله ﷺ ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان عن فهو ضعيف، وقال ابن معين وغيره: لم يسمع من علي شيئاً.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة يرسل كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول أبي أحمد الحاكم يحتمل أموراً:

أ. لعله أراد ليس بالقوي عندهم فيما يرويه من مراسيل كما ذكر ابن سعد، قال: "فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان عن فهو ضعيف".

ب. لعله وصفه بذلك لما فيه من التشيع.

ج. لعل الحاكم اشتبه عليه بآخر، قال ابن حجر معلقاً على قوله: "كذا قال، وهو سهو"، ثم إن قوله معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

٢- لعل قول ابن سعد: "فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن" لا يريد به الحسن الاصطلاحي، وعلى فرض قصده فهو معارض بقول الأكثر فيقدم عليه. وتوفي: سنة ثلاث وثمانين، وقيل: قبلها بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة يرسل عن علي وغيره.

٧- (علي بن أبي طالب).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ **عطاء بن السائب**، ضعيف بعد الاختلاط، والذي يظهر - والله أعلم - أن سماع

أبي إسحاق الفزاري منه بعد الاختلاط؛ وذلك لما يلي:

١- أن العلماء استثنوا من حديثه من سمع منه قبل الاختلاط، ولم يذكروا منهم أبا إسحاق، قال ابن معين: جميع من سمع من عطاء سمع منه في الاختلاط إلا شعبة والثوري، وقال الطحاوي: إنما حديث عطاء الذي كان منه قبل تغيره يؤخذ من أربعة لا من سواهم وهم شعبة وسفيان الثوري وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

٢- ذكر أهل العلم أن من سمع من عطاء بأخرة لا يصح سماعه، وذكروا منهم: ابن علية، وجريير بن عبد الحميد، وخالد الواسطي، وعبدالوارث بن سعيد، وسنة وفاة أبي إسحاق الفزاري قريبة من سنة وفاتهم.

❖ **وأبو البختری لم يسمع من علي رضي الله عنه.**

وللأثر طريق آخر عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: انتهى عليّ إلى رجلٍ وهو يقص، فقال: «علمت الناسخ من المنسوخ؟» قال: لا، قال: «هلكت وأهلكت».

والأثر صحيح كما سيأتي - بإذن الله - في حديث رقم (١٧٠).

ومجموعهما يرتقي الأثر إلى الحسن لغيره.



١٧٠ - (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وبإسناد صحيح عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: انتهى عليّ إلى رجلٍ وهو يقص، فقال: «عَلِمْتَ النَّاسِخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ؟» قال: لا، قال: «هَلَكْتَ وَأَهْلَكْتَ». (٨٦/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ: باب فضل علم ناسخ القرآن ومنسوخه (٤ ح ١)، قال رحمته الله: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتب الأدب، من كره القصص وضرب فيه (٢٩٠/٥) ح (٢٦١٩٢)، وأبو خيثمة زهير بن حرب في العلم (٣١ ح ١٣٠)، وإبراهيم الحري في غريب الحديث: باب نسخ (٣/١٠٤٤)، وأبو جعفر النحاس في الناسخ والمنسوخ: باب الترغيب في تعلم الناسخ والمنسوخ (٤٨)، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في الناسخ والمنسوخ (١٥)، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (٤)، جميعهم من طرق مختلفة عن سفيان الثوري به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ (٤٩)، وابن المقرئ في معجمه (٣٥٦ ح ١١٦٩)، وأبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي في الناسخ والمنسوخ (١٦)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب آداب القاضي، باب إثم من أفتى، أو قضى بالجهل (١٠/٢٠٠ ح ٢٠٣٦٠)، وفي المدخل إلى السنن الكبرى: باب من له الفتوى والحكم (١٧٧ ح ١٨٤)، والخطيب في الفقيه والمتفقه: باب القول في الناسخ والمنسوخ (١/٢٤٤)، وابن الجوزي في نواسخ القرآن: باب فضيلة علم الناسخ والمنسوخ والأمر بتعلمه (٢٥ ح ٤)، جميعهم من طرق مختلفة عن أبي حصين عثمان بن عاصم به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الجمعة، باب ذكر القصاص (٣/٢٢٠ ح ٥٤٠٧)، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/١٢١) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن علي رحمته الله، بألفاظ متقاربة.

دراسة الإسناد:

١ - (عبدالرحمن بن مهدي).

متفق على حفظه وإتقانه وإمامته وجلالته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٢ - (سفيان).

هو ابن سعيد الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣ - (أبو حصين).^(١)

هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، أبو حصين الكوفي.

روى عن: أبي عبدالرحمن السلمي، وابن عباس رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبه، والنسائي، وغيرهم، وقال ابن مهدي: لم يكن بالكوفة أثبت من أربعة، وذكر منه: أبو حصين، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة حافظ، وقال ابن حجر في التقريب: ربما دلس.

قلت: ولم يذكره في طبقات المدلسين، ولم أقف على ذكر له في كتب المدلسين، وقوله في التقريب يشعر بندرة تدليسه، وعلى هذا فيلحق بالمرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وتوفي: سنة سبع وعشرين ومائتين، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/٣٢١)، الثقات للعجلي (٣٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦٠/٦)، الثقات لابن حبان (٧/٢٠٠)، مشاهير علماء الأمصار (٢٦٣)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١/٥٨٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩/٤٠١)، سير أعلام النبلاء (٥/٤١٢)، الكاشف (٢/٨)، تهذيب التهذيب (٣/٦٥)، تقريب التهذيب (٣٨٤).

٤- (أبو عبدالرحمن السلمي).^(١)

هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي.

روى عن: علي بن أبي طالب، وعثمان بن عفان، وغيرهما.

وعنه: أبو حصين الأسدي، وعاصم بن أبي النجود، وغيرهما.

ووثقه ابن نمير، والعجلي، والنسائي، وقال ابن عبدالبر: هو عند جميعهم ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات، واختلف في سماعه من علي عليه السلام على النحو الآتي:

أثبت سماعه من علي عليه السلام شعبة البخاري، ونفى ذلك أبو حاتم، فقال: ليس تثبت روايته عن علي عليه السلام.

والراجح - والله أعلم - سماع أبي عبدالرحمن من علي عليه السلام؛ وذلك لما يلي:

١- أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

٢- أن روايته عن علي عليه السلام مخرجة في الصحيحين.^(٢)

٣- أن أبا عبدالرحمن صرح بالسماع عن علي عليه السلام في غير ما حديث، منها حديث في صحيح البخاري.^(٣)

٤- جاء في سيرة أبي عبدالرحمن ما يدل على سماعه من علي عليه السلام، قال العلاءي: روى حسين الجعفي عن محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد قال: تعلم أبو عبدالرحمن القرآن من عثمان وعرض على علي عليه السلام، وقال عاصم بن أبي النجود: ما أقرأني أحد حرفاً واحداً إلا

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٢/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٢/٥)، الثقات للعجلي (٢٥٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٧/٥)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٠٦)، الثقات لابن حبان (٩/٥)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٧٩٣/٢)، تاريخ بغداد (٨٨/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٨/١٤)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٤٧/١)، الكاشف (١/١)، جامع التحصيل (٢٠٨)، تهذيب التهذيب (٣١٩/٢)، تقريب التهذيب (٢٩٩).

(٢) ينظر مثلاً: صحيح البخاري (٦٢/١ ح ٢٦٩)، و(١٦١/٥ ح ٤٣٤٠)، وصحيح مسلم (٤/١٦٤ ح ١٤٤٦)، و(١٢٥/٥ ح ١٧٠٥).

(٣) ينظر: صحيح البخاري (٧٦/٤ ح ٣٠٨١)، و(١٨/٩ ح ٦٩٣٩).

أبو عبد الرحمن، وكان أبو عبد الرحمن قد قرأ على علي بن أبي طالب عليه السلام ^(١)، وقال أبو عمرو الداني: أخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب عليه السلام . . . ^(٢).

وتوفي: بعد سنة سبعين بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥- (علي).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح.

والأثر قال فيه ابن مفلح كما تقدم: "إسناده صحيح".



(١) جامع البيان في القراءات السبع (٣٤٤/١).

(٢) التيسير في القراءات السبع (٩).

١٧١ - (١١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن ابن عباس [أي: قول علي رحمته الله السابق في الأثر رقم (١٧٠)] معناه. (٨٧/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه القاسم بن سلام في الناسخ والمنسوخ: باب فضل علم ناسخ القرآن ومنسوخه (٥ ح ٢)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن ربيعة الرؤاسي، عن سلمة بن نبيط الأشجعي^(١)، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رحمته الله، ولم يسق لفظه، وإنما قال: "مثل مقالة علي رحمته الله"^(٢) سواء.

وأخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ: باب الترغيب في تعلم الناسخ والمنسوخ (٥٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٥٩/١٠ ح ١٠٦٠٣)، والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى: باب من له الفتوى والحكم (١٧٨ ح ١٨٥)، والحازمي في الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (٥) أربعتهم من طريق أبي نعيم، عن سلمة بن نبيط به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في الموضع السابق من طريق جعفر بن عون، عن سلمة بن نبيط به، بنحوه.

وأخرجه ابن الجوزي في نواسخ القرآن: باب فضيلة علم الناسخ والمنسوخ (٢٦ ح ٨) من طريق وكيع، عن سلمة بن نبيط به، بنحوه.

دراسة الإسناد:

١ - (محمد بن ربيعة الرؤاسي).^(٣)

هو محمد بن ربيعة الكلابي الرؤاسي، أبو عبد الله الكوفي.

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية محمد بن ربيع الرؤاسي - المثبتة - وغيره عن سلمة بن نبيط به؛ لعدم ثبوت الرواية الأخرى عن راويها، وما يؤيد رجحانها رواية الأكثر من الثقات الحفاظ.

(٢) انتهى عليّ إلى رجلٍ وهو يقص، فقال: «عَلِمْتُ النَّاسِخَ مِنَ الْمُنْسُوخِ؟» قال: لا، قال: «هَلَكْتُ وَأَهْلَكْتُ».

(٣) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٧٢/٣)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢١٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٢/٧)، الثقات لابن حبان (٤٤٣/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٥٩)، تاريخ بغداد (١٨٦/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٦/٢٥)، الكاشف (١٧٠/٢)، ميزان الاعتدال (٥٤٥/٣)، تهذيب التهذيب (٥٦١/٣)، تقريب التهذيب (٤٧٨).

روى عن: سلمة بن نبيط، والأعمش، وغيرهما.

وعنه: القاسم بن سلام، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين - في رواية أبي خيثمة-، وأبو داود، والدارقطني، وزاد أبو خيثمة: صدوق، وقال ابن معين - في رواية الدوري -: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال الساجي، والأزدي: فيه لين، وقال عثمان بن أبي شيبة: جاءنا محمد بن ربيعة فطلب إلينا أن نكتب عنه، فقلنا: لا ندخل في حديثنا الكذابين.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم ابن معين، وقد عرف بشدة الثبوت في التوثيق، ويحمل قوله في رواية الدوري على قوله: "ثقة" كما عرف من اصطلاحه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول أبي حاتم محمول على ما عرف به من كمال التحري وشدة الثبوت في التوثيق.

٢- أن قول الساجي والأزدي معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

٣- أن قول عثمان نقله الأزدي، والأزدي ضعيف.

وتوفي: بعد سنة تسعين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (سلمة بن نبيط الأشجعي).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٧٨/٢)، الثقات للعجلي (١٩٨)، المعرفة والتاريخ

(١٨٠/٢)، الكنى والأسماء للدولابي (٩٠٩/٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٤٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي =

هو سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي، أبو فراس الكوفي.

روى عن: الضحاك بن مزاحم، وأبيه نبيط، وغيرهما.

وعنه: محمد بن ربيعة، وكيع بن الجراح، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه وكيع، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم، وقال أبو حاتم: صالح ما به بأس.

المجرحون:

ذكره العقيلي في الضعفاء، ونقل عن البخاري قوله: يقال: إنه كان اختلط في آخر عمره.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف

بشدة الثبوت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف بما يلي:

١- أن قول أبي حاتم محمول على ما عرف به من شدة الثبوت في التوثيق.

٢- لعل العقيلي ذكره في الضعفاء اعتماداً على قول البخاري.

٣- أن البخاري ذكر الاختلاط بصيغة التمريض عن مجهول، فلا يعارض به قول الأئمة، وعلى فرض ثبوته فلعل المراد التغير اليسير الذي يكون مع الكبر.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة أربعين ومائة، وخمسين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

= حاتم (١٧٣/٤)، الثقات لابن حبان (٣١٧/٤)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤٥/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٠/١١)، الكاشف (٤٥٤/١)، ميزان الاعتدال (١٩٣/٢)، تهذيب التهذيب (٧٨/٢)، تقريب التهذيب (٢٤٨).

٣- (الضحاك بن مزاحم).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٨٤).

٤- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ الضحاك بن مزاحم لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

ورُوي في معنى هذا الأثر قول علي رضي الله عنه أنه انتهى إلى رجلٍ وهو يقص، فقال: «علمت الناسخ من المنسوخ؟» قال: لا، قال: «هلكت وأهلكت».

والأثر صحيح كما تقدم في الأثر رقم (١٧٠).



١٧٢ - (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عائذ بن عمرو أنه قال لقاص: «هَلْ تَعْرِفُ النَّاسِخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ؟» قال: لا،
قال: «فَعَلَّامٌ تَقْصُّ عَلَى النَّاسِ وَتَغُرُّهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ حَلَالَ اللَّهِ مِنْ حَرَامِهِ؟»
(٨٧/٢).

تخريج الأثر:

لم أقف عليه فيما وجدت من المصادر.



١٧٣ - (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: «إِذَا سَمِعْتُمُ السَّائِلَ يُحَدِّثُ بِأَحَادِيثِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاضْرِبُوهُ بِالْحَصَى».

وروى ذلك الخلال. (٨٧/٢)

تخريج الأثر:

لم أقف عليه فيما وجدت من المصادر.



١٧٤ - (١٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . عن النبي ﷺ: «لَا يُسْقَيْنَ أَحَدُكُمْ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ». (٨٨-٨٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب النكاح، باب ما قالوا في الرجل يشتري الجارية وهي حامل أو يصيبها (٤٢٠/٩-٤٢٣ ح ١٧٧٤٦)، وفي كتاب المغازي، باب غزوة خيبر (٣٩٤/٧ ح ٣٦٨٨٤)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تميم، قال: غزونا مع ربيعة بن ثابت الأنصاري نحو المغرب، ففتحنا قرية يقال لها: جربة، قال: فقام فينا خطيباً فقال إني لا أقول فيكم إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ فينا يوم خيبر. . . ، وذكره بمثله، وزاد في أوله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر. . .»، وزاد في آخره (ح ٣٦٨٨٤): «ولا يبيعن مغنماً حتى يقسم، ولا يركبن دابة من فيء المسلمين، فإذا أعجفها ردها فيه، ولا يلبس ثوباً حتى إذا أخلفه رده». . .

وهذا الحديث اختلف فيه على أبي مرزوق مولى تميم من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أبي مرزوق حبيب بن شهيد، وقيل: ربيعة بن سليم، وقيل: إنهما اثنان من أربعة أوجه:

الوجه الأول: أبو مرزوق مولى تميم، عن ربيعة بن ثابت رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: أبو مرزوق مولى تميم، عن حنش الصنعاني، عن ربيعة بن ثابت رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثالث: أبو مرزوق مولى تميم، عن حنش الصنعاني، عن أبي ربيعة الأنصاري رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الرابع: ربيعة بن سليم، عن بسر بن عبيد الله، عن ربيعة بن ثابت رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الأول: أبي مرزوق مولى تميم، عن ربيعة بن ثابت رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي شيبة كما تقدم من طريق عبدالرحيم بن سليمان، عن محمد بن إسحاق،

عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مزروق مولى تجيب به.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٩٩/٢٨ ح ١٦٩٩٠) عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مزروق مولى تجيب به، بنحوه.

وأخرجه أبو علي الطوسي في مستخرجه على جامع الترمذي: أبواب النكاح، باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل (٢٤٩/٥ ح ١٠٢٩) من طريق يزيد بن زريع، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مزروق مولى تجيب به، بنحوه.

🕌 الوجه الثاني: أبو مرزوق مولى تجيب، عن حنش الصنعاني، عن رويفع بن

ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن إسحاق في سيرته كما نقل عنه ابن هشام في سيرته (٣٣١/٢) - ومن طريقه كل من: أبي داود في سننه: كتاب النكاح، باب في وطء السبايا (٢٤٨/٢ ح ٢١٥٨) من طريق (محمد بن سلمة)، وأحمد في مسنده (٣٧٦١/٧ ح ١٧٢٧١) من طريق (إبراهيم بن سعد الزهري)، وابن أبي شيبه في مسنده (٢٤٥/٢ ح ٧٣٥) عن (عبد الرحيم بن سليمان)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦/٥ ح ٤٤٨٢)، وابن منده في معرفة الصحابة (٦٤٥) كلاهما من طريق (أحمد بن خالد الوهبي)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٦٥/٢) من طريق (زهير بن معاوية) - عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مزروق مولى تجيب به، بنحوه، وزاد محمد بن سلمة في أثناءه: «ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقع على امرأة من السبي حتى يستبرئها».

وأخرجه سعيد بن منصور في سننه: كتاب الجهاد، باب الغلول (٣١٢/٢ ح ٢٧٢٢) - وعنه أبو داود في سننه: كتاب النكاح، باب في وطء السبايا (٢٤٨/٢ ح ٢١٥٩) - عن أبي معاوية محمد بن خازم، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مزروق مولى تجيب به، بنحوه، وزاد في متنه: «حتى يستبرئها بحیضة».

وأخرجه أبو إسحاق الفزاري في السير (٢٤٢ ح ٤٠٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٨٨/٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٦٥/٢) ثلاثتهم من طريق ابن المبارك، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن فلان الجيشاني أو قال عن أبي مزروق مولى

تجيب به، بنحوه.

وأخرجه ابن الجارود في المنتقى: كتاب النكاح (٢٦٩/١ ح ٧٩١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦/٥ ح ٤٤٨٤)، وفي (٢٨/٥ ح ٤٤٨٩)، وفي المعجم الأسط (٢٩٦/٣ ح ٣٢٠٤)، كلاهما من طريق جعفر بن ربيعة، عن أبي مرزوق مولى تجيب به، بنحوه مختصراً إلا أن الطبراني في الموضع الأول لم يسق لفظه.

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢١٧/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٦/٥ ح ٤٤٨٣) كلاهما من طريق نافع بن يزيد، عن أبي مرزوق به، بنحوه، وزاد ابن قانع في أوله: «بلغني أنكم تتناعون المثقال بالنصف والثلثين فإنه لا يصلح المثقال إلا بالمثقال والورق بالورق».

وأخرجه ابن حبان في صحيحه: كتاب السير، باب الغلول (١٨٦/١١ ح ٤٨٥٠) من طريق أحمد بن عمرو القرشي، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي مرزوق به، بنحوه. وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٠٦٣/٢ ح ٢٦٩٦) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي مرزوق به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب السير، باب أخذ السلاح وغيره بغير إذن الإمام (٦٢/٩ ح ١٨٠٨٥) من طريق محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن أبي مرزوق به، بنحوه.

■ وتابع أبو مرزوق في رواية الحديث على هذا الوجه الحارث بن يزيد الحضرمي، أخرج روايته أحمد في مسنده (٣٧٥٩/٧ ح ١٧٢٦٦)، وفي (٣٧٦٢/٧ ح ١٧٢٧٣) من طريق الحارث بن يزيد الحضرمي، عن حنش الصنعاني، عن روفيع بن ثابت رضي الله عنه، بنحوه مختصراً.

❁ الوجه الثالث: أبي مرزوق مولى تجيب، عن حنش الصنعاني، عن أبي روفيع

الأنصاري رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن منده في معرفة الصحابة (٦٤٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب العدد، باب استبراء من ملك الأمة (٤٤٩/٧ ح ١٥٦٨٨)، وفي كتاب السير: باب المرأة تسبي مع زوجها (١٢٤/٩ ح ١٨٣٦٦) كلاهما من طريق يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، عن

يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق به، بنحوه.

🕌 الوجه الرابع: ربيعة بن سليم، عن بسر بن عبيدالله، عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه

مرفوعاً.

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب النكاح، باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل (٤٢٩/٣ ح ١١٣١) عن عمر بن حفص الشيباني، عن ابن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن ربيعة بن سليم به، بنحوه مختصراً، وقال: هذا حديث حسن، وقد روي من غير وجه عن رويغ بن ثابت.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي مرزوق مولى تجيب، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

🕌 الوجه الأول: أبو مرزوق مولى تجيب، عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه يزيد بن أبي حبيب، وهو " ثقة فقيه، وكان يرسل " ^(١)، وفي الإسناد إليه محمد بن إسحاق، واختلف عليه: فرواه يزيد بن زريع، ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وعبدالرحيم بن سليمان - في إحدى الروايتين عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه ابن إسحاق في سيرته وعنه زهير بن معاوية، وإبراهيم بن سعد الزهري، وعبدالرحيم بن سليمان - في الرواية الأخرى عنه -، ومحمد بن سلمة، وأحمد بن خالد الوهبي على الوجه الثاني، ورواه أبو معاوية محمد بن خازم - في إحدى الروايتين عنه - على الوجه الثاني إلا أنه زاد في متنها: «حتى يستبرئها بحیضة» ^(٢)، ورواه أبو معاوية محمد بن خازم - في الرواية الأخرى عنه - عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن حنش الصنعاني، عن أبي مرزوق مولى تجيب - بتقديم حنش على أبي مرزوق - به ^(٣)، ورواه يونس بن بكير على الوجه الثالث، ورواه ابن

(١) تقريب التهذيب (١٠٧٣).

(٢) قال أبو داود: " والحیضة ليست بمحفوظة، وهو وهم من أبي معاوية ". سنن أبي داود (٢/٢٤٨).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب النكاح: باب ما قالوا في الرجل يشتري الجارية وهي حامل أو يصيبها =

المبارك عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن فلان الجيشاني أو قال: عن أبي مرزوق مولى تميم - بالشك -، عن حنش الصنعاني، عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه، ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الحسن، عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه (١)، ورواه محمد بن الوليد الزبيدي - وفي الإسناد إليه راو مدلس تدليس التسوية، ولم أقف على تصريحه بالسماع في جميع الطبقات - عن محمد بن إسحاق، عن حميد بن عبد الله العدوي، عن عبد الله بن أبي حذيفة، عن رويغ بن ثابت رضي الله عنه (٢)، والراجح - والله أعلم - عن محمد بن إسحاق الوجه الثاني دون زيادة الاستبراء بحیضة؛ لما يلي:

- ١- أن هذا الوجه من رواية الأكثر من الثقات الحفاظ عن ابن إسحاق.
- ٢- أنه الوجه الموافق لرواية أقران يزيد بن أبي حبيب، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة.

وقد رجح هذا الوجه البيهقي، فقال: "والصحيح رواية محمد بن سلمة" (٣).

وبهذا يتبين عدم ثبوت هذا الوجه عن يزيد بن أبي حبيب.

🕌 الوجه الثاني: أبو مرزوق مولى تميم، عن حنش الصنعاني، عن رويغ بن

ثابت رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أربعة رواة، هم:

❖ يزيد بن أبي حبيب، وهو "ثقة فقيه، وكان يرسل"، وفي الإسناد إليه محمد بن إسحاق، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ وجعفر بن ربيعة، وهو "ثقة" (٤).

= (٩/٤٢٣ ح ١٧٧٥٠) عن أبي معاوية به، ولم يسق لفظه.

(١) أخرجه البزار في مسنده (٦/٢٩٧ ح ٢٣١٤) من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى به، بنحوه مختصراً. وقال: هذا الحديث لا نعلم أحداً رواه إلا رويغ بن ثابت وحده، فإسناده حسن.

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥/٢٨ ح ٤٤٩٠) من طريق محمد بن الوليد به، بمعناه.

(٣) السنن الكبرى (٧/٤٤٩).

(٤) تقريب التهذيب (١٩٩).

❖ ويحيى بن أيوب، وهو " صدوق ربما أخطأ " ^(١)، وفي الإسناد إليه ابن وهب، واختلف عليه: فرواه حرملة بن يحيى، وأحمد بن عمرو القرشي، ومحمد بن عبدالله بن عبدالحكم على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه عمر بن حفص الشيباني على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن ابن وهب الوجه الثاني؛ لما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فعددهم أربعة رواة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فالقرشي ^(٢)، ومحمد بن عبدالله ^(٣) ثقتان، في حين أن عمر صدوق ^(٤).

❖ ونافع بن يزيد، وهو " ثقة عابد " ^(٥).

❁ الوجه الثالث: أبو مرزوق مولى تميم، عن حنش الصنعاني، عن أبي ربيعة

الأنصاري رحمته الله مرفوعاً.

رواه عنه يزيد بن أبي حبيب، وهو " ثقة فقيه، وكان يرسل "، وفي الإسناد إليه محمد بن إسحاق، وروايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❁ الوجه الرابع: ربيعة بن سليم، عن بسر بن عبيدالله، عن ربيعة بن ثابت رحمته الله

مرفوعاً.

رواه عنه يحيى بن أيوب، وهو " صدوق ربما أخطأ "، وفي الإسناد إليه ابن وهب، وروايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية أبي مرزوق مولى تميم، عن حنش

(١) تقريب التهذيب (١٠٤٩).

(٢) المرجع السابق (٩٦).

(٣) المرجع السابق (٨٦٢).

(٤) المرجع السابق (٧١٥).

(٥) المرجع السابق (٩٩٦).

الصنعاني، عن رويفع بن ثابت رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم ثبوت بقية الأوجه.

ومما يؤكد رجحان هذا الوجه، ما يلي:

١- أن رواته يفضلون على من خالفهم من حيث العدد؛ فقد بلغ عدد رواته أربعة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة لم يروها إلا راوٍ واحد.

٢- أنه الوجه الموافق لرواية قرين أبي مرزوق الحارث بن يزيد، وحمل روايته على الموافقة له أولى من حملها على المخالفة.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم رواية ابن إسحاق في سيرته، قال: "حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تميم، عن حنش الصنعاني، قال: غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (يزيد بن أبي حبيب).

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٨).

٢- (أبو مرزوق مولى تميم).^(١)

هو أبو مرزوق التميمي ثم القتيبي مولاهم، المصري، اسمه: حبيب بن الشهيد، وقيل: ربيعة بن سليم، وقيل: إنهما اثنان.

روى عن: حنش الصنعاني، وسهل بن علقمة السبيعي، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن أبي حبيب، وجعفر بن ربيعة، وغيرهما.

ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي (٥١٠)، الكنى والأسماء للدولابي (١٠٠٤/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤٢/٩)، تاريخ ابن يونس المصري (١٠٦/١)، الثقات لابن حبان (٦٦٥/٧)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٨٩/١)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (١٣٠٣/٢)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤٠٠/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٧٤/٣٤)، الكاشف (١٠٨/٥)، المقتنى في سرد الكنى (٦٩/٢)، تهذيب التهذيب (٥٨٥/٤)، تقريب التهذيب (١٢٠٢).

وتوفي: سنة تسع ومائة.

وأخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٣ - (حنش الصنعاني).^(١)

هو حنش بن عبدالله، ويقال: ابن علي بن عمرو بن حنظلة السبئي، أبو رشدين الصنعاني.

روى عن: رويفع بن ثابت، علي بن أبي طالب عليه السلام، وغيرهما.

وعنه: أبو مرزوق التجيبي، وابنه الحارث بن حنش، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه العجلي، وأبو زرعة، والفسوي، وقال أبو حاتم: صالح، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن قول أبي

حاتم بما يلي:

١ - لعله أراد بقوله وصف ديانة وأمانة لا حديثه.

٢ - كما يمكن حمل قوله على ما عرف به شدة الثبوت في التوثيق.

وتوفي: سنة مائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (رويفع بن ثابت الأنصاري).^(٢)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٩٩/٣)، الثقات للعجلي (١٣٦)، المعرفة والتاريخ (٥٣٠/٢)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٢٩١/٣)، الثقات لابن حبان (١٨٤/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٢٩/٧)،

الكاشف (٣٣١/٢)، ميزان الاعتدال (٦٢٠/١)، تهذيب التهذيب (٥٠٣/١)، تقريب التهذيب (٢٧٨).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٢/٤)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (١٠٦٢/٢)، الاستيعاب في معرفة =

هو رويغ بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري، المدني.

صحابي روى عن رسول الله ﷺ عدة أحاديث، وسكن مصر بعده، وولي إمرة برقة.

وتوفي: سنة ست وخمسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

وسكت عنه أبو داود كما تقدم، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض" ^(١)، وقال ابن العربي: "ثبت" ^(٢)، وقال السيوطي ^(٣)، والألباني ^(٤): "حسن"، وقال شعيب الأرناؤوط: "صحيح" ^(٥).

غريب الحديث:

◎ ماءه: أي: نطفته. ^(٦)

◎ زرع: أي: محل زرع الولد. ^(٧)

والمراد: النهي عن موقعة المرأة من السبي حتى تستبرأ. ^(٨)



= الأصحاب (٥٠٤/٢)، أسد الغابة (٢٩٨/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٥٤/٩)، الكاشف

(٤٠٨/٢)، الإصابة في تميز الصحابة (٥٥٦/٣)، تهذيب التهذيب (٦١٧/١)، تقريب التهذيب (٣٣٠).

(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) أحكام القرآن لابن العربي (٥١٤/١).

(٣) الجامع الصغير مع شرح التنوير (٣٧٤/١٠).

(٤) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٢٠١/١).

(٥) تحقيقه للآداب الشرعية والمنح المرعية (٨٨/٢).

(٦) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٠٦/٩)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢١٤/٢)، بذل المجهود في

حل سنن أبي داود (٩٨/٨)، تحفة الأحوذى شرح سنن الترمذي (١٩١/٢).

(٧) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢١٨٩/٥)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٢١٤/٢).

(٨) ينظر: معالم السنن (٢٢٦/٣)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٠٥/٩)، سبل السلام (٣٠٢/٢).

١٧٥ - (١٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقد «نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ». (٨٨/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن عبدالله بن عمرو بن العاص، وعتاب بن أسيد رحمته الله، وتخرجه على النحو الآتي:

أولاً: تخريج حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رحمته الله:

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٣٣٥/٤ ح ٤٣٦١)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن أيوب القري، قال: نا محمد بن سليمان الذهلي قال: نا عبدالوارث بن سعيد قال: قدمت مكة فوجدت بها أبا حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة، فسألت أبا حنيفة، قلت: ما تقول في رجل باع بيعاً وشرط شرطاً؟ قال: البيع باطل، والشرط باطل، ثم أتيت ابن أبي ليلى، فسألته، فقال: البيع جائز، والشرط باطل، ثم أتيت ابن شبرمة، فسألته، فقال: البيع جائز، والشرط باطل، يا سبحان الله، ثلاثة من فقهاء العراق اختلفتم علي في مسألة واحدة. فأتيت أبا حنيفة، فأخبرته فقال: لا أدري ما قالوا حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، بمثله مرفوعاً.

- وعنه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١٦٠) -.

وهذا الحديث مداره على عمرو بن شعيب، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عمرو بن شعيب من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط».

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع».

الوجه الثالث: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رحمته الله: «نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع».

الوجه الأول: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط».

أخرجه الطبراني كما تقدم من طريق عبدالوارث بن سعيد، عن أبي حنيفة، عن عمرو بن شعيب به، بمثله.

❁ الوجه الثاني: عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: «نهي رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع». شرطين في بيع.

أخرجه النسائي في سننه: كتاب البيوع، باب بيع ما ليس عند البائع (٢٨٨/٧ ح ٤٦١١)، وفي السنن الكبرى في نفس الموضع السابق (٥٩/٦ ح ٦١٦٠)، وفي كتاب الشروط (٣٥٨/١٠ ح ١١٦٨٢) من طريق يزيد بن زريع، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، وزاد في أوله: «لا يحل سلف وبيع»، وفي آخره: «ولا بيع ما ليس عندك». وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٦/٤ ح ٢٣٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢٤٩/١١ ح ٤٤١٧)، و(٤٤١٨ ح ٤٤١٩)، وفي شرح معاني الآثار: كتاب البيوع، باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه (٤٦/٤ ح ٥٦٥٨)، و(٥٦٥٧ ح ٥٦٥٩)، والدارقطني في سننه: كتاب البيوع (٤٦/٤ ح ٣٠٧٣)، والحاكم في المستدرک: كتاب البيوع (٢١/٢ ح ٢١٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب البيوع، باب من قال لا يجوز بيع العين الغائبة (٤٣٨/٥ ح ١٠٤١٩)، خمستهم من طريق حماد بن زيد، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بألفاظ متقاربة، مع زيادة نحو ما زاد النسائي إلا أن الطحاوي في الكتابين اختصر الموضع الأول، ولم يسق لفظ الموضعين الآخرين.

وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب البيوع، باب: النهي عن بيع الطعام حتى يستوفي (٣٩/٨ ح ١٤٢١٥) - ومن طريقه النسائي في سننه: كتاب البيوع، باب: شرطان في بيع. . (٢٩٥/٧ ح ٤٦٣١)، وفي السنن الكبرى في الموضع السابق (٦٧/٦ ح ٦١٨٢)، وفي كتاب الشروط (٣٥٨/١٠ ح ١١٦٨٤) - عن معمر، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، مع زيادة نحو ما زاد النسائي.

وأخرجه أبو علي القشيري في تاريخ الرقة (١٤٣ ح ٢٧٦) من طريق زنكل بن علي، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، مع زيادة نحو ما زاد النسائي.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٦/٢ ح ١٤٩٨) من طريق جعفر بن برقان،

عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، مع زيادة نحو ما زاد النسائي.

وأخرجه الحاكم في المستدرک: کتاب البيوع (٢١/٢ ح ٢١٨٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه مع زيادة نحو ما زاد النسائي. وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى: کتاب البيوع، باب الشرط الذي يفسد البيع (٥٤٨/٥ ح ١٠٨٢٨) من طريق يزيد بن إبراهيم التستري، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، مع زيادة نحو ما زاد النسائي.

وأخرجه النسائي في سننه: کتاب البيوع، باب سلف وبيع (٩٠٠/١ ح ٤٦٤٣)، وفي السنن الكبرى: کتاب البيوع، باب سلف وبيع (٦٦/٦ ح ٦١٨٠)، وفي کتاب الشروط (٣٥٨/١٠ ح ١١٦٨٥) و(٣٥٩/١٠ ح ١١٦٨٦)، والدارمي في مسنده: کتاب البيوع، باب في النهي عن شرطين في بيع (١٦٦٧/٣ ح ٢٦٠٢) كلاهما من طريق حسين بن المعلم، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه وزادا نحو ما زاد النسائي في الموضوع الأول إلا أن النسائي في (ح ١١٦٨٥) و(ح ١١٦٨٦) لم يسق لفظه.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: کتاب الشروط (٣٥٩/١٠ ح ١١٦٨٧) من طريق مطر الوراق، عن عمرو بن شعيب به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: کتاب البيوع والأقضية، من كره أن يأكل ربح ما لم يضمن (٤٥١/٤ ح ٢٢٠٣٨) من طريق حجاج بن أرطاة، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، وزاد في أوله: «بعث النبي ﷺ عتاب بن أسيد إلى أهل مكة، فقال: تدري إلى أين بعثتك؟ بعثتك إلى أهل الله» ثم ذكرنا نحو زيادة النسائي في الموضوع الأول.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: کتاب البيوع، باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه (٤٦/٤ ح ٥٦٥٦)، وفي شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيما كان منه في الجمل الذي ابتاعه. . (٢٤٨/١١ ح ٤٤١٦) من طريق داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، وزاد نحو زيادة النسائي في الموضوع الأول. وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: کتاب البيوع، باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه (٤٦/٤ ح ٥٦٦٠)، وفي شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيما كان منه في الجمل الذي ابتاعه من طريقه (٢٥٠/١١ ح

(٤٤٢٠)، والبيهقي في سننه الكبرى: كتاب البيوع، باب النهي عن بيع ما لم يقبض وإن كان غير طعام (٣١٣/٥ ح ١٠٧٩٥) كلاهما من طريق عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه مع زيادة نحو زيادة النسائي في الموضع الأول إلا أن الطحاوي لم يسق لفظه في شرح مشكل الآثار.

وأخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب البيوع، باب البيع يشترط فيه شرط ليس منه (٤٦/٤ ح ٥٦٦١)، وفي شرح مشكل الآثار: باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله ﷺ فيما كان منه في الجمل الذي ابتاعه. . . (٢٥٠/١١ ح ٤٤٢١)،

والطبراني في المعجم الأوسط (١٥٤/٢ ح ١٥٥٤)، والدارقطني في سننه: كتاب البيوع، باب الجعالة (٤٦/٤ ح ٣٠٧٣) ثلاثهم بطرق مختلفة عن عامر بن عبد الواحد الأحول، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه مع زيادة نحو ما زاد النسائي في الموضع الأول إلا أن الطحاوي لم يسق لفظه.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٥٤/٢ ح ١٥٥٤) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي، عن همام بن يحيى، عن ابن جريج، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه مع زيادة نحو ما زاد النسائي في الموضع الأول.

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٥/٥ ح ٤٦٨٣)، وفي مسند الشاميين (٢٠٠/١ ح ٣٥٠) من طريق عبد الكريم بن أبي المخارق، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، وزاد نحو زيادة النسائي في الموضع الأول.

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب البيوع (٢١/٢ ح ٢١٨٦) من طريق أبي الوليد الطيالسي، عن يزيد بن زريع، عن عطاء الخراساني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، وزاد في أوله عن عبد الله بن عمرو: «قلت: يا رسول الله، إني أسمع منك أشياء أخاف أن أنساها، أفتأذن لي أن أكتبها؟ قال: نعم، قال: فكان فيما كتب عن رسول الله ﷺ أنه لما بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة. . . » وذكر نحو زيادة النسائي في الموضع الأول، وزاد أيضاً: «أخبرهم أنه لا يجوز بيعان في بيع».

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب البيوع، باب النهي عن بيع ما لم يقبض وإن كان غير طعام (٣١٣/٥ ح ١٠٧٩٥) من طريق محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب

به، بنحوه مع زيادة نحو زيادة النسائي في الموضع الأول.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب البيوع، باب النهي عن بيع ما ليس عندك وبيع ما لا تملك (٣٣٩/٥ ح ١٠٩٦٧)، وفي معرفة السنن والآثار (١٠٨/٨ ح ١١٢٩٧) من طريق الأوزاعي، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه مع زيادة نحو زيادة النسائي في الموضع الأول.

❁ الوجه الثالث: عمرو بن شعيب عن أبيه عن أبيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: «نهى

رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع».

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الإجارة، باب في الرجل يبيع ما ليس عنده (٣٠٣/٣ ح ٣٥٠٤)، والترمذي في جامعه: أبواب البيوع عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في كراهية بيع ما ليس عندك (٥١٥/٢ ح ١٢٣٤)، والنسائي في سننه: كتاب البيوع، باب شرطان في بيع. . . (٢٩٥/٧ ح ٤٦٣٠)، وفي الكبرى في الكتاب والباب السابق (٦٦/٦ ح ٦١٨١)، وأحمد في مسنده (٢٥٣/١١ ح ٦٦٧١) أربعتهم من طرق مختلفة عن إسماعيل بن علية، عن أيوب السخيتاني، عن عمرو بن شعيب به، بنحوه، وزادوا في أوله: «لا يحل سلف وبيع»، وفي آخره: «ولا ربح ما لم يضمن، ولا بيع ما ليس عندك». واللفظ لأبي داود.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عمرو بن شعيب، وهو صدوق - كما سيأتي في دراسة الإسناد بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط».

رواه عنه أبو حنيفة، وهو إمام فقيه مشهور إلا أنه كثير الغلط في الحديث^(١)، واختلف عليه: فرواه عبدالوارث بن سعيد - في الرواية الراجحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم - في رواية مرجوحة عنه - عن أبي حنيفة، عن أبي يعفور، عمن حدثه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: «نهى رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع»^(٢)، ورواه

(١) ينظر ترجمته في: الكامل في الضعفاء (٨/ ٢٣٣)، تاريخ بغداد (١٥/ ٤٤٤)، ميزان الاعتدال (٤/ ٢٦٥).

(٢) أخرجه ابن يعقوب في مسند أبي حنيفة (٣٢٧ ح ٨٥٤) من طريق علي بن معبد، وبشر بن الوليد، عن أبي يوسف =

أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم - في الرواية الراجعة عنه - عن أبي حنيفة، عن أبي يحيى، عن حدثه، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعثه أميراً على مكة، وقال: «... . وعن شرطين في بيع»^(١)، ورواه عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة، عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ بعثه إلى مكة، فقال: «... . وعن شرطين في بيع»^(٢)، ورواه محمد بن الحسن - وفي الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل - عن أبي حنيفة عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد أن رسول الله ﷺ بعثه إلى مكة، فقال: «... . وعن شرطين في بيع، وعن بيع وشرط»^(٣)، والراجح - والله أعلم - الوجه الأول ورواية أبي يوسف الثانية ورواية ابن المبارك؛ إذ الوجه الأول ورواية ابن المبارك يترجحان برواية الأوثق^(٤)، ورواية أبي يوسف تترجح بصحبه لأبي حنيفة، وعلمه بروايته.

وهذا الوجه وإن كان ثابتاً عن أبي حنيفة إلا أن أهل العلم نصوا على نكارتة، ومنهم:

- أحمد بن حنبل - كما نقل ابن تيمية -، قال: "أنكره أحمد".^(٥)

- وابن القطان الفاسي، فقال: "علته ضعف أبي حنيفة في الحديث".^(٦)

- وابن تيمية، فقال: "ذكره جماعات من المصنفين في الفقه، ولا يوجد في شيء من دواوين الحديث، وقد أنكره أحمد وغيره من العلماء، وذكروا أنه لا يعرف، وأن الأحاديث الصحيحة تعارضه"^(٧)، وقال أيضاً: "هذا حديث باطل".^(٨)

= به، بنحوه، وزاد في آخره: «وعن بيع وسلف، وعن ربح ما لم يضمن، وعن بيع ما لم يضمن».

(١) أخرجه أبو يوسف في كتابه الآثار (١٨١ ح ٨٢٨) عن أبي حنيفة به، بمثله، وزاد في أوله: «عن ربح ما لم يضمن، وبيع ما لم يقبض»، وفي آخره: «وسلف».

(٢) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٧٠/٢)، وأبي بكر النصيب في فوائده (١٦٩ ح ١٦٨) كلاهما من طريق ابن المبارك، عن أبي حنيفة به، بمثله، وزاد في أوله: «عن بيع ما لم يقبضوا، وعن ربح ما لم يضمنوا»، وفي آخره: «وعن بيع وسلف».

(٣) أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (٢٦٧) من طريق محمد بن الحسن به، بمثله، وزاد في أوله كزيادة ابن المبارك السابقة.

(٤) ينظر: تقريب التهذيب (٥٤٠، ٦٣٢).

(٥) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٧٩/٤).

(٦) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥٢٧/٣).

(٧) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٧٩/٤).

(٨) المرجع السابق (١٤٥/٥).

الوجه الثاني: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «نهي رسول الله ﷺ عن شرطين

في بيع».

رواه عنه اثنا عشر راويا، هم:

- ❖ عبدالكريم بن أبي المخارق، وهو "ضعيف" (١).
- ❖ ومطر الوراق، وهو "صدوق كثير الخطأ" (٢).
- ❖ وعامر الأحول، وهو "صدوق يخطئ" (٣).
- ❖ وأيوب السختياني، وهو "ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد" (٤)، واختلف عليه: فرواه زنكل بن علي - وفي الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل -، وجعفر بن برقان، ومعمر بن راشد، ويزيد بن إبراهيم التستري، وحماد بن زيد، وعبدالوارث بن سعيد - في رواية مرجوحة عنه -، ويزيد بن زريع - في الرواية الراجحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه إسماعيل بن علية على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - عن أيوب الوجه الثاني؛ لما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد ثبت عن ستة رواة، في حين أن المخالف راوٍ واحد.

٢- أنه من رواية حماد بن زيد؛ وقد قدمه جماعة من الأئمة في أيوب، قال ابن معين: "ليس أحد في أيوب أثبت من حماد بن زيد" (٥)، وقال النسائي: "أثبت أصحاب أيوب حماد بن زيد" (٦).

٣- أنه الوجه الموافق لرواية أقران أيوب، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة.

(١) تقريب التهذيب (٦١٩).

(٢) المرجع السابق (٩٤٧).

(٣) المرجع السابق (٢٨٨).

(٤) المرجع السابق (١٥٨).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٧/٣).

(٦) شرح علل الترمذي (٧٠٠/٢).

❖ وعطاء الخراساني، وهو "صدوق يهمل كثيراً، ويرسل، ويدلس" ^(١)، واختلف عليه: فرواه يزيد بن زريع - في رواية مرجوحة عنه - عن عطاء الخراساني عن عمرو بن شعيب به على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه ابن جريج - في الرواية الراجحة عنه - عن عطاء الخراساني، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ^(٢) على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن عطاء روايته عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر عنه.

❖ وداود بن أبي هند، وهو "ثقة متقن، كان يهمل بآخيه" ^(٣).

❖ وحجاج بن أرطاة، وهو "صدوق كثير الخطأ والتدليس" ^(٤) ولم أقف على تصريحه بالسماع.

❖ وحسين المعلم، وهو "ثقة ربما وهم" ^(٥).

❖ وعبد الملك بن أبي سليمان، وهو "صدوق له أوهام" ^(٦).

❖ ومحمد بن عجلان، وهو "صدوق . . ." ^(٧).

❖ وابن جريج المكي، وهو "ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل" إلا أن روايته لهذا

الوجه مرجوحة.

❖ والأوزاعي، وهو "ثقة جليل" ^(٨).

(١) تقريب التهذيب (٦٧٩).

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب العتق، باب ذكر الاختلاف على علي في المكاتب يؤدي بعض كتابته (٥٣/٥ ح ٥٠١٠) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جريج به، بنحوه، وزاد في آخره: «ومن كان مكاتباً على مائة درهم، فقضاها إلا عشرة دراهم، فهو عبد، أو على مائة أوقية، فقضاها إلا أوقيتين فهو عبد»، وقال - كما نقل الزيلعي وغيره ولم أقف عليه في السنن -: "هذا حديث منكر، وهو عندي خطأ". ينظر: نصب الراية (١٤٣/٤)، البدر المنير (٥٠٠/٦)، التلخيص الحبير (٣٩٨/٤).

قلت: لعله يريد روايته للحديث من طريق الوليد بن مسلم، لا من جميع طرقه، أو لعله قال ذلك؛ لعدم سماع عطاء من عبدالله بن عمرو. ينظر: الأحكام الوسطى (٢٠/٤)، جامع التحصيل (٢٣٨).

(٣) تقريب التهذيب (٣٠٩).

(٤) المرجع السابق (٢٢٢).

(٥) المرجع السابق (٢٤٧).

(٦) المرجع السابق (٦٢٣).

(٧) المرجع السابق (٨٧٧).

(٨) المرجع السابق (٥٩٣).

﴿الوجه الثالث: عمرو بن شعيب عن أبيه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه﴾: «نهي

رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع».

رواه عنه أيوب السخيتاني، وهو " ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العباد " إلا أن روايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني، وبيان الاختلاف عليه.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «نهي رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع»؛ للأسباب التالية:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد ثبت عن عشرة رواة في حين أن الأوجه المخالفة لم يروها إلا راوٍ واحد.

٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ ففيهم الثقات الحفاظ، في حين أن مخالفهم أبو حنيفة، وهو ضعيف في الحديث.

وقد رجح هذا الوجه ابن قدامة، فقال: "لم يصح أن النبي ﷺ نهى عن بيع، وشرط. إنما الصحيح «أن النبي ﷺ نهى عن شرطين في بيع» ^(١)، وقال الألباني: "الحديث محفوظ من طرق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ: «نهي رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع...» . . . فهذا هو أصل الحديث، وهم أبو حنيفة رضي الله عنه في روايته ^(٢)."

ثانياً: تخريج حديث عتاب بن أسيد رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده - كما نقل ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: كتاب البيوع، باب ما نهى عنه من البيوع (٢٩٤/٧ ح ١٣٩٨) -، قال رضي الله عنه: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عطاء، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه عن سلف وبيع، وعن شرط وبيع، وعن بيع ما ليس عندك. وقال ابن حجر: "هذا منقطع بين عطاء وعتاب، مع ضعف ليث بن أبي سليم".

وهذا الحديث مداره على عتاب بن أسيد رضي الله عنه، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

(١) المغني (٧٣/٤).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٧٠٥/١).

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على عتاب بن أسيد رضي الله عنه من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه. . . عن شرط وبيع.

الوجه الثاني: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه. . . عن شرطين في بيع.

الوجه الثالث: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه. . . عن شرطين في بيع، وعن بيع وشرط.

✽ الوجه الأول: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه. . . عن شرط وبيع.

أخرجه أبو يعلى كما تقدم من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه.

✽ الوجه الثاني: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه. . . عن شرطين في بيع.

أخرجه أبو يعلى في مسنده - كما نقل البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: كتاب البيوع، باب النهي عن بيع ما ليس عندك (٢٩٣/٣ ح ٢٧٦٠) - من طريق عطاء بن أبي رباح، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه الربيع بن حبيب في مسنده^(١) (١٧٩ ح ٧٨٩) عن يحيى بن عامر، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، بمثله، وزاد في أوله: «عن بيع ما لم يقبض، وعن ربح ما لم يضمن»، وفي آخره: «وعن بيع وسلف».

وأخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٧٠/٢)، وأبو بكر النصيب في فوائده (١٦٩ ح ١٦٨) كلاهما من طريق أبي حنيفة، عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، بمثله، وزاد في أوله: «عن بيع ما لم يقبضوا، وعن ربح ما لم يضمنوا»، وفي آخره: «وعن بيع وسلف».

✽ الوجه الثالث: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعثه رسول الله ﷺ نجاه. . . عن

شرطين في بيع، وعن بيع وشرط.

(١) قال الألباني في الربيع وكتابه: "والربيع بن حبيب - وهو الفراهيدي البصري - إباحي مجهول ليس له ذكر في كتب أئمتنا، ومسنده هذا هو "صحيح الإباضية"! وهو مليء بالأحاديث الواهية والمنكرة". سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٣٠٤/٦). وقال أيضاً: "فرواه ربيعهم في "مسنده" المجهول". أصل صفة صلاة النبي ﷺ (١٠٣٦/٣).

أخرجه أبو نعيم في مسند أبي حنيفة (٢٦٧) من طريق أبي حنيفة، عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه، بمثله، وزاد في أوله: «عن بيع ما لم يقبضوا، وعن ربح ما لم يضمنوا».

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عتاب بن أسيد رضي الله عنه.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعته رسول الله صلی الله علیه وسلم نهاء... عن شرط وبيع».

رواه عنه عطاء بن أبي رباح - في إحدى الروايتين عنه -، وهو "ثقة فقيه، فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل: إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه" ^(١)، وفي الإسناد إليه راوٍ ضعيف.

❁ الوجه الثاني: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعته رسول الله صلی الله علیه وسلم نهاء... عن شرطين في بيع».

رواه عنه راويان، هما:

❖ عطاء بن أبي رباح - في الرواية الأخرى عنه -، وهو كما تقدم ثقة لم يسمع من عتاب، وفي الإسناد إليه ضعيف.

❖ ويحيى بن عامر، لم أقف له على ترجمة، واختلف عليه: فرواه الربيع بن حبيب عن يحيى بن عامر على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه أبو حنيفة ^(٢) - في الرواية الراجحة عنه - عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه أبو حنيفة - في الرواية المرجوحة عنه - عن يحيى بن عامر، عن رجل، عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه على الوجه الثالث، والظاهر - والله أعلم - عدم ثبوت هذه الأوجه عن يحيى بن عامر؛ إذ كل منها لا يسلم من ضعف.

❁ الوجه الثالث: عتاب بن أسيد رضي الله عنه قال: لما بعته رسول الله صلی الله علیه وسلم نهاء... عن

شرطين في بيع، وعن بيع وشرط».

رواه عنه رجل مبهم، وفي الإسناد إليه يحيى بن عامر، وروايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم في الوجه الثاني.

(١) تقريب التهذيب (٦٧٧).

(٢) اختلف على أبي حنيفة على عدة روايات، تقدم ذكرها في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.

الراجح

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : عدم ثبوت هذه الأوجه عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه؛ إذ كل منها لا يخلو من ضعف.

وبناء على ما سبق: يتبين أن هذا الحديث الذي أورده ابن مفلح رحمته الله «أن النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع وشرط» لا يصح عن عبدالله بن عمرو، ولا عن عتاب بن أسيد رضي الله عنه بهذا اللفظ^(١)، وقد قرر ذلك عدد من أهل العلم، منهم:

- أحمد بن حنبل - كما نقل ابن قدامة -، قال: "أنكره أحمد".^(٢)

- وابن قدامة، فقال: "وحديثهم لم يصح وليس له أصل. . . ولا نعرفه مروياً في مسند، ولا يعول عليه".^(٣)

- وابن تيمية، فقال: "هذا حديث باطل وليس في شيء من كتب المسلمين، وإنما يروى في حكايات منقطعة".^(٤)

- والألباني، فقال: "ضعيف جداً".^(٥)



(١) وإنما يصح عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه بلفظ: «نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شرطين في بيع».

(٢) المغني (١٧٠/٤).

(٣) المرجع السابق بنفس الصفحة.

(٤) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (١٤٥/٥).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٧٠٣/١).

١٧٦- (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وربما قرأ «نَفْسُ الرَّحْمَنِ مِنَ الْيَمَنِ». (٨٨/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن سلمة بن نفيل، وأبو هريرة رضي الله عنه، وتخريجه على النحو الآتي:

أولاً: تخريج حديث سلمة بن نفيل رضي الله عنه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧٠/٤)، قال رحمته الله: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا عبد الله بن سالم، أخبرنا إبراهيم بن سليمان الأبطح، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، أخبرني سلمة بن نفيل السكوني قال: دنوت من النبي ﷺ حتى كادت ركبتاي تمسان فخذته فقلت: يا رسول الله! سئ بالخييل وألقي السلاح وزعموا أن لا قتال، قال: «كذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس يزيغ الله قلوب قوم فيقاتلوهم لينالوا منهم»، قال وهو مول ظهره إلى اليمن: «إني لأجد نفس الرحمن من هاهنا، ولقد أوحى إلي أني مكفوت غير ملبث وتتبعوني أفذاذاً، والخييل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها».

وأخرجه البزار في مسنده (١٥٠/٩ ح ٣٧٠٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٢/٧ ح ٦٣٥٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات: باب ما روي في النفس وتقدر النفس (٣٩١/٢) - ٣٩٢ ح ٩٦٨) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن عبد الله بن يوسف به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٤١١/٤ ح ٢٤٦٠) من طريق إسماعيل بن عياش، عن إبراهيم بن سليمان الأبطح به، بنحوه، وزاد في أثناءه: «وعقر دار المؤمنين الشام».

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٥٢/٧ ح ٦٣٥٨) من طريق إسماعيل بن عياش، عن الوليد بن عبد الرحمن به، بنحوه.

ثانياً: تخريج حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في مسنده (٥٧٦/١٦ ح ١٠٩٧٨)، قال رحمته الله: حدثنا عصام بن خالد، حدثنا حريز، عن شبيب أبي روح، أن أعرابياً أتى أبا هريرة، فقال: يا أبا هريرة، حدثنا عن

النبي ﷺ فقال: قال النبي ﷺ: «ألا إن الإيمان يمان، والحكمة يمانية، وأجد نفس ربكم من قبل اليمن - وقال أبو المغيرة: من قبل المغرب - ألا إن الكفر والفسوق، وقسوة القلب في الفدادين أصحاب الشعر، والوبر، الذين يغتالهم الشياطين على أعجاز الإبل».

دراسة الإسناد:

هذه الجملة من الحديث رواها صحابيان كما تقدم، وأصحها رواية سلمة بن نفيل رضي الله عنه التي أخرجها البخاري، قال: "حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا عبدالله بن سالم، أخبرنا إبراهيم بن سليمان الأبطح، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، أخبرني سلمة بن نفيل السكوني. . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (عبدالله بن يوسف).^(١)

هو عبدالله بن يوسف الكلاعي، أبو محمد الدمشقي ثم النيسبي.

روى عن: عبدالله بن سالم الحمصي، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: البخاري، ويحيى بن معين، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه الجوزجاني، والعجلي، وأبو حاتم، وابن يونس المصري، والدارقطني، والخليلي، وزاد ابن يونس: حسن الحديث، وزاد الخليلي: متفق عليه، وقال البخاري: كان من أثبت الشاميين، وقال ابن عدي: عبدالله بن يوسف صدوق لا بأس به، والبخاري مع شدة استقصائه اعتمد عليه في مالك وغيره، وسمع منه الموطأ، وله أحاديث صالحة، وهو خير فاضل، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في الميزان: الثقة شيخ البخاري.

وقال ابن حجر: ثقة متقن من أثبت الناس في الموطأ.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٣/٥)، الثقات للعجلي (٢٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(٢٠٥/٥)، الثقات لابن حبان (٣٤٩/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤١/٥)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٣٣٣/١٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٩٦/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٧/١٠)، الكاشف (٦١٠/١)،

ميزان الاعتدال (٥٢٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٦١/٢)، تقريب التهذيب (٣٣٠).

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت لا سيما في الموطأ كما يظهر من قول أكثر الأئمة، وقول ابن عدي معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة ثمان عشرة ومائتين.

وأخرج له: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة ثبت لا سيما في الموطأ.

٢ - (عبدالله بن سالم).^(١)

هو عبدالله بن سالم الأشعري اليحصبي، ويقال: الكلاعي، أبو يوسف الحمصي.

روى عن: إبراهيم بن سليمان الأفطس، ومحمد بن زياد الألهاني، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن يوسف التنيسي، وأبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال يحيى التنيسي: ما رأيت بالشام مثله، وقال ابن عبد الرحيم صاعقة: ثقة، وقال الدارقطني: من الأثبات، وهو سيء المذهب له قول في علي، وقال النسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال الآجري: قال أبو داود: حمصي، كان يقول: علي أعان علي قتل أبي بكر وعمر، وجعل يذمه أبو داود.

وقال الذهبي: صدوق فيه نصب.

وقال ابن حجر: ثقة رمي بالنصب.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١١٢/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٦/٥)، الثقات لابن حبان (٣٣٢/٨)، علل الدارقطني (٢٨٩/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٤٩/١٤)، الكاشف (٥٥٥/١)، ميزان الاعتدال (٤٢٦/٢)، تهذيب التهذيب (٣٤٠/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٤).

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول النسائي يحمل على شدة الثبوت في التوثيق.
- ٢- أن قول أبي داود راجع إلى البدعة، وبدعته لا تضر بحديثه ما دام أنه صدوق ضابط في روايته.

وتوفي: سنة تسع وسبعين ومائة.

وأخرج له: البخاري، وأبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (إبراهيم بن سليمان الأفسطس).^(١)

هو إبراهيم بن سليمان الأفسطس الدمشقي، الشامي.

روى عن: الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، ومكحول، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن سالم الحمصي، ومحمد بن شعيب بن شابور، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال دحيم: ثقة ثقة، وفي رواية عنه: بخ بخ ثقة، وقال أبو زرعة الدمشقي: ثقة ثبت، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن حجر: أشار البخاري إلى أنه كان يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: ثقة صدوق.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه يرسل.

والراجع - والله أعلم - أنه ثقة يدلّس كما قال أكثر الأئمة، وقول أبي حاتم يحمل

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٩/١)، المعرفة والتاريخ (٣٩٦/٢)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٠١)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٢/٢)، الثقات لابن حبان (١١/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(١٠١/٢)، تاريخ الإسلام (٨٠٨/٣)، الكاشف (٢١٣/١)، تهذيب التهذيب (١٢٦/١)، تقريب التهذيب

(٩٠)، طبقات المدلسين (٢٧).

على شدة التثبت وكمال التحري في التوثيق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الخامسة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وأربعين ومائة، وخمسين ومائة.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة يدلّس.

٤- (الوليد بن عبدالرحمن الجُرشي).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٣).

٥- (جبير بن نفير).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١١٣).

٦- (سلمة بن نفيل السكوني).^(١)

هو سلمة بن نفيل السكوني ثم التراغمي، الحضرمي.

صحاى روى حديثه أهل الشام؛ وذلك أنه نزل حمصًا، وأصله من اليمن.

ولم أقف على سنة وفاته.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

والحديث قال فيه البزار: "وهذا الحديث لا نعلم أحدًا يرويه بهذه الألفاظ إلا سلمة بن نفيل، وهذا أحسن طريق يروى في ذلك عن سلمة، ورجاله رجال معروفون من أهل الشام مشهورون إلا إبراهيم بن سليمان الأفتس"^(٢)، وقال الألباني: "صحيح"^(٣)، وقال أيضًا:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩٨/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٦٤٢/٢)، أسد الغابة (٢٨٣/٢)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٣/١١)، الكاشف (٤٥٥/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٣٠/٣)،

تهذيب التهذيب (٧٩/٢)، تقريب التهذيب (٢٤٨).

(٢) مسند البزار (١٥٠/٩).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١١٠٢/٧).

"ويبدو أن شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله يذهب إلى ثبوت الحديث، فقد رأيت سئل عن حديث: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض»^(١)، وعن هذا الحديث في مجموع الفتاوى فضعف الأول، دون هذا، وقال مبيناً معناه، وأنه ظاهر فيه؛ فقال: فقوله في: «اليمن» يبين مقصود الحديث؛ فإنه ليس لليمن اختصاص بصفات الله تعالى حتى يظن ذلك، ولكن منها جاء الذين يحبهم ويحبونه. . . وهؤلاء هم الذين قاتلوا أهل الردة، وفتحوا الأمصار، فبهم نفس الرحمن عن المؤمنين الكربات، ومن خصص ذلك بأويس؛ فقد أبعد^(٢). قلت: وعلى هذا المعنى فليس الحديث من أحاديث الصفات. . . ثم رأيت ابن الأثير قد أورد الحديث في مادة نفس من النهاية، وقال: قيل: عني به الأنصار؛ لأن الله نفس بهم الكرب عن المؤمنين، وهم يمانون؛ لأنهم من الأزد^(٣)، قال الأزهري: «النفس» في الحديث اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من: نفس ينفس تنفيساً ونفساً، كما يقال: فرج يفرج تفرجاً وفرجاً؛ كأنه قال: أجد تنفيس ريكهم من قبل اليمن^(٤)». (٥)

قلت: ونحو ما نقله الألباني رحمه الله قول البيهقي: ". . . إنما أراد: إني أجد الفرج من قبل اليمن، وهو كما قال النبي ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة»^(٦). وإنما أراد: من فرج عن مؤمن كربة". (٧)



(١) ستأتي دراسته - بإذن الله - في الحديث رقم (١٧٧).

(٢) مجموع الفتاوى (٣٩٧/٦).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (٩٣/٥).

(٤) تهذيب اللغة (٩/١٣).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١١٠١/٧).

(٦) أخرجه مسلم كما تقدم في حديث رقم (٢٦).

(٧) الأسماء والصفات (٣٩١/٢).

١٧٧ - (١٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

«الحَجَرُ الْأَسْوَدُ يَمِينُ اللَّهِ». (٨٨/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث مرفوعاً عن جابر، وعبدالله بن عمرو، وأنس رضي الله عنهم، وروي موقوفاً لفظاً ومرفوعاً حكماً عن ابن عباس رضي الله عنه، وتخريجه على النحو الآتي:

أولاً- تخريج حديث جابر رضي الله عنه:

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٢٦/٦)، قال رحمته الله: أخبرنا علي بن محمد بن علي الإيادي، أخبرنا أحمد بن يوسف بن خلاد العطار، حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا إسحاق بن بشر الكاهلي، حدثنا أبو معشر المدائني، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه، بلفظه وزاد: «يصافح بها عباده».

- ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٧٥/٢) -.

وأخرجه أبو بكر بن خلاد في فوائده (٢٠٨ ح ٢٠٧)، وابن عدي في الكامل (٥٥٧/١) - ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٧٥/٢) -، كلاهما من طريقين مختلفين عن إسحاق بن بشر به، بنحوه. وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح، وإسحاق بن بشر قد كذبه أبوبكر بن أبي شيبة وغيره، وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث، قال وأبو معشر ضعيف".

وأخرجه ابن بشران في أماليه (٢٩/١ ح ١٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١٧/٥٢ ح ١٠٩٩٢) كلاهما من طريقين مختلفين عن أبي معشر المدائني به، بمثله.

ثانياً- تخريج حديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه:

أخرجه ابن خزيمة في صحيحه: كتاب المناسك، باب ذكر الدليل على أن الحجر إنما يشهد لمن استلمه بالنية. . (٣٨٤/٤ ح ٢٧٣٧)، قال رحمته الله: حدثنا الحسن الزعفراني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: حدثنا عبدالله بن المؤمل، قال: سمعت عطاء يحدث، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان

وشفتان، يتكلم عن من استلمه بالنية، وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه».

وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/١٧٧ ح ٥٦٣)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: باب فضل استلام الركنتين (١٠٣ ح ٣٣٧)، والحاكم في المستدرک علی الصحیحین: کتاب المناسک، باب الحجر الأسود یمین الله التي يصافح بها خلقه (١/٤٥٧ ح ١٦٨٧) - وعنه البيهقي في الأسماء والصفات: باب ما ذكر في اليمين والكف (٢/١٦٢ ح ٧٢٩) -، وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (٢/٨٥ ح ٩٤٥)، أربعتهم من طرق مختلفة عن سعيد بن سليمان به، بألفاظ مقاربة.

وقال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عطاء، عن عبدالله بن عمرو إلا عبد الله بن المؤمل". وقال البيهقي: "... في إسناد الحديث ضعف". وقال ابن الجوزي: "وهذا لا يثبت قال أحمد: عبدالله بن المؤمل أحاديثه مناكير، وقال علي بن الجنيد شبه المتروك".

ثالثاً- تخريج حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه الديلمي في مسنده - كما ذكر ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسنده مما ليس في الكتب المشهورة (١/١٣٩٠ ح ١٤٥٥) -، قال رضي الله عنه: أخبرنا أبي، أخبرنا الميداني من كتابه، أخبرنا أبو علي بن أحمد، حدثنا علي بن عمران السكري، حدثنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن نصر، حدثنا العلاء بن مسلم أبو سالم الرواس، حدثنا أبو حفص العبدي، عن أبان، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الحجر يمين الله، فمن مسح يده على الحجر، فقد بايع الله عز وجل أن لا يعصيه».

رابعاً- تخريج قول ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب المناسك، باب الركن من الجنة (٥/٣٩ ح ٨٩٢٠)، قال رضي الله عنه: أخبرنا ابن جريج، عن محمد بن عباد، عن ابن عباس رضي الله عنهما، ولم يسق لفظه، وإنما قال: "نحوه" أي: نحو حديث إبراهيم بن يزيد من طريق ابن عباس، ولفظه: «الركن - يعني الحجر - يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه مصافحة الرجل أخاه، يشهد لمن استلمه بالبر والوفاء، والذي نفس ابن عباس بيده، ما حاذى به عبد مسلم يسأل الله تعالى خيراً إلا أعطاه إياه».

وأخرجه ابن أبي عمر في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الحج، باب المزاحمة على تقبيل الحجر الأسود وفضله (٤٣٢/٦ ح ١٢٢٣) -، والأزرقي في أخبار مكة: باب ما جاء في فضل الركن الأسود (٣٢٤/١)، والفاكهي في أخبار مكة: باب ذكر فضل الركن الأسود وما جاء فيه، وأنه من حجارة الجنة (٨٩/١ ح ٢٠)، ثلاثتهم من طرق مختلفة عن ابن جريج به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه عبدالرزاق في الموضع السابق (٣٩/٥ ح ٨٩١٩)، والأزرقي في الموضع السابق (٣٢٣/١)، والفاكهي في الموضع السابق (٨٩/١ ح ٢١)، ثلاثتهم من طرق مختلفة عن محمد بن عباد به، بألفاظ مقاربة.

وأخرجه عبدالرزاق في الموضع السابق (٣٩/٥)، والأزرقي في الموضع السابق (٣٢٦/١)، والفاكهي في الموضع السابق (٨٨/١ ح ١٧) و (١٨ ح)، ثلاثتهم من طرق مختلفة عن ابن عباس رضي الله عنه، بألفاظ مقاربة مع زيادة في آخره عند الفاكهي: «فمن لم يدرك بيعة رسول الله ﷺ ثم استلم الحجر فقد بايع الله ورسوله».

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، وأقوى الروايات رواية ابن عباس رضي الله عنه التي أخرجه عبدالرزاق، قال: " أخبرنا ابن جريج، عن محمد بن عباد، عن ابن عباس رضي الله عنه . . . " الأثر.

١- (ابن جريج).

ثقة متقن إذا صرح بالسماع، ضعيف إذا دلس وأرسل، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٢- (محمد بن عباد).^(١)

هو محمد بن عباد بن جعفر القرشي المخزومي، المكي.

روى عن: عبدالله بن عباس، وجده عبدالله بن السائب، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣/٨)، الثقات لابن حبان (٣٥٦/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٣/٢٥)، تاريخ الإسلام (١٦٠/٣)، الكاشف (١٨٤/٢)، تهذيب التهذيب (٥٩٩/٣)، تقريب التهذيب (٤٨٦).

وعنه: عبد الملك بن جريج، وابنه جعفر بن محمد بن عباد، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو زرعة، وابن أبي حاتم، وقال أبو حاتم: لا بأس بحديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول أبي حاتم على كمال التحري والتثبت في التوثيق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى ومائة، وعشر ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣ - (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد صحيح، وله حكم الرفع؛ فإن مثله لا يقال بالرأي.

وأما تدليس ابن جريج فمنتفي بتصريحه بالسماع فيما رواه ابن أبي عمر، والأزرقي، والفاكهي.

والأثر قال فيه شيخ الإسلام ابن تيمية: "فقد روي عن النبي ﷺ بإسناد لا يثبت، والمشهور إنما هو عن ابن عباس قال: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه» ومن تدبر اللفظ المنقول تبين له أنه لا إشكال فيه إلا على من لم يتدبره فإنه قال: «يمين الله في الأرض» فقيده بقوله «في الأرض» ولم يطلق فيقول يمين الله وحكم اللفظ المقيد يخالف حكم اللفظ المطلق. ثم قال: «فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه» ومعلوم أن المشبه غير المشبه به؛ وهذا صريح في أن المصافح لم يصافح يمين الله

أصلاً ولكن شبه بمن يصفح الله فأول الحديث وآخره يبين أن الحجر ليس من صفات الله كما هو معلوم عند كل عاقل ولكن يبين أن الله تعالى كما جعل للناس بيتاً يطوفون به، جعل لهم ما يستلمونه؛ ليكون ذلك بمنزلة تقبيل يد العظماء فإن ذلك تقريب للمقبل وتكريم له كما جرت العادة والله ورسوله لا يتكلمون بما فيه إضلال الناس بل لا بد من أن يبين لهم ما يتقون؛ فقد بين لهم في الحديث ما ينفي من التمثيل^(١)، وقال أيضاً: "صحيح"^(٢)، وكذا قال البوصيري^(٣)، وابن حجر^(٤)، والعجلوني^(٥)، والصنعاني^(٦).



(١) مجموع الفتاوى (٣٩٧/٦).

(٢) شرح العمدة لابن تيمية - كتاب الحج (٤٣٥/٢).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزيوائد المسانيد العشرة (١٩٠/٣).

(٤) المطالب العالية (٤٣٢/٦).

(٥) كشف الخفاء (٤٠٢/١).

(٦) سبل السلام (٦٤٢/١).

١٧٨ - (١٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال - عليه الصلاة والسلام - : «لِيلِي مِنْكُمْ أُولُو الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيِ». (٨٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه: كتاب الصلوات، باب ما قالوا في إقامة الصف (٣٠٨/١ ح ٣٥٢٧)، قال رحمته الله: حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود رضي الله عنه، بلفظه وزاد فيه: «كان النبي صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة، ويقول: استنوا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم»، قال أبو مسعود: «فأنتم اليوم أشد اختلافًا».

- وعنه مسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب تسوية الصفوف، وإقامتها، وفضل الأول فالأول منها. . (٣٢٣/١ ح ٤٣٢) -.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طرق مختلفة عن الأعمش به، ولم يسق لفظها، وإنما قال: "بهذا الإسناد نحوه".

غريب الحديث:

⊙ أولوا الأحلام: جمع حلم، أي: أصحاب العقول، وقيل: البالغون، وعلى الأول تكون (الأحلام) مأخوذة من الحلم المقتضي للأناة والتثبت في الأمور، وذاك شعار العقلاء.^(١)

⊙ النهي: العقول، وسمي العقل بذلك؛ لأنه ينهى عن القبائح، وقيل: لأنه ينتهي إلى ما أمر به ولا يتجاوز^(٢)، قال النووي: "فعلى قول من يقول: أولوا الأحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى، فلما اختلف اللفظ عطف أحدهما على الآخر تأكيدًا. وعلى الثاني معناه البالغون العقلاء".^(٣)

قلت: وحمل الكلام على التأسيس أولى من حمله على التأكيد.



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٣٣/١ ح ٤٣٣)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٦٢/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم (١١٦/٤).

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٣٤٦/٢)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٩/٥ ح ١٣٩)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٦٢/٢)، شرح النووي على صحيح مسلم (١١٦/٤).

(٣) شرح النووي على صحيح مسلم (١١٦/٤).

١٧٩ - (١٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال أبو هريرة رضي الله عنه: «سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَاءَيْنِ بَثَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَوْ بَثَّتِ الْآخَرُ لَقُطِعَ هَذَا الْخُلُقُومُ». (٨٩/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب حفظ العلم (٣٥/١ ح ١٢٠)، قال رحمته الله: حدثنا إسماعيل قال: حدثني أخي، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بنحوه.

غريب الأثر:

⊙ وَعَاءَيْنِ: مفرد وعاء، أراد الكناية عن محل العلم، فاستعار له الوعاء. ^(١)

قلت: والوعاء الذي لم يئته حملة أهل العلم على عدة معان ^(٢):

١ - الأحاديث التي فيها بيان لأسماء أمراء السوء وأحوالهم وزمانهم.

٢ - الأحاديث المتعلقة بأمر الفتن والنص على أعيان المرتدين، والمنافقين.

٣ - الأحاديث المتعلقة بأشراط الساعة وتغير الزمان، فينكر ذلك من لم يألفه.

وقال الذهبي: "هذا دال على جواز كتمان بعض الأحاديث التي تحرك فتنة في الأصول أو

الفروع، أو المدح والذم، أما حديث يتعلق بجل أو حرام فلا يحل كتمانها بوجه، فإنه من

البيّنات والهدى. . . وكذا لو بث أبو هريرة رضي الله عنه ذلك الوعاء، لأوذي، بل لقتل". ^(٣)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٨/٥).

(٢) ينظر: شرح صحيح البخاري لابن بطال (١/١٩٥)، تفسير القرطبي (٢/١٨٦)، فتح الباري لابن حجر (٢٦١/١).

(٣) سير أعلام النبلاء (٢/٥٩٨).

١٨٠ - (٢٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

وهذا يشكل فيقال كيف كتم العلم؟ ولا أحسب هذا المكتوم إلا مثل قوله: «إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا جَعَلُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا». (٨٩/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث مرفوعاً عن أبي ذر الغفاري، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي سعيد الخدري رحمته الله، ورُوي مرفوعاً وموقوفاً عن أبي هريرة رحمته الله، وتخريجه على النحو الآتي.

أولاً- حديث أبي ذر رحمته الله:

أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم (٤/٤٧٩-٤٨٠ ح ٨٥٧٢)، قال رحمته الله: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة، ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري القاضي، ثنا جعفر بن محمد ابن ابنة إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثني إسحاق بن يوسف، ثنا شريك بن عبدالله، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن حلام بن جذل الغفاري قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة الغفاري، يقول: سمعت رسول الله صلوات الله عليه بلفظه، وزاد في آخره: «عباد الله خولاً، ودين الله دغلاً».

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وشاهده حديث أبي سعيد الخدري.

وأخرجه نعيم بن حماد في الفتن: باب آخر من ملك بني أمية (١/١٣٠ ح ٣١٤) - ومن طريقه الحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم (٤/٥٢٦ ح ٨٤٧٦) - والطبراني في مسند الشاميين (٢/٣٣٨ ح ١٤٥١)، والحاكم في المستدرك على الصحيحين: كتاب الفتن والملاحم (٤/٥٢٥ ح ٨٤٧٥) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن أبي ذر رحمته الله، بألفاظ متقاربة.

ثانياً- حديث معاوية بن سفيان رحمته الله:

أخرجه نعيم بن حماد في الفتن (١/١٣٠-١٣١ ح ٣١٦)، قال رحمته الله: حدثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن ابن موهب أن معاوية رحمته الله بينا هو جالس وعنده ابن عباس رحمته الله إذ دخل عليهم مروان بن الحكم في حاجة، فلما أدبر قال معاوية لابن عباس رحمته الله: أما تعلم أن رسول الله صلوات الله عليه قال. . . وذكره. وزاد في آخره: «وعبادته خولاً، وكتابه دغلاً؟». قال ابن عباس: اللهم نعم. . .

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٣٦/١٢ ح ١٢٩٨٢)، وفي (٣٨٢/١٩ ح ٣٨٣ ح ٨٩٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: باب ما جاء في إخباره بصفة بني عبد الحكم بن أبي العاص إذا كثروا (٥٠٨/٦) كلاهما من طريقين مختلفين عن ابن لهيعة به، بمثله مطوّلًا.

ثالثًا- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:

أخرجه أحمد في مسنده (٢٨٠/١٨ ح ١١٧٥٨)، قال رضي الله عنه: حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد رضي الله عنه، بنحوه، وزاد في آخره: «ودين الله دخلًا، وعباد الله خولًا».

رابعًا: حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير السفر الثاني (٩٠٤/٢ ح ٣٨٣٦)، قال رضي الله عنه: حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين؛ كان دين الله دخلًا، ومال الله دغلًا، وعباد الله خولًا».

وهذا الحديث مداره على العلاء بن عبد الرحمن، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على العلاء بن عبد الرحمن من وجهين:

الوجه الأول: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

الوجه الثاني: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفًا.

الوجه الأول: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي خيثمة كما تقدم من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء به. وأخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير السفر الثاني (٩٠٤/٢ ح ٣٨٣٥) من طريق عبد الله بن جعفر، عن العلاء به بنحوه.

وأخرجه تمام في فوائده (١٥١/١ ح ٣٤٧)، والبيهقي في دلائل النبوة: باب ما جاء في إخباره بصفة بني عبد الحكم بن أبي العاص إذا كثروا (٥٠٧/٦) كلاهما من طريقين مختلفين عن

سليمان بن بلال، عن العلاء به، بنحوه

الوجه الثاني: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه إسماعيل بن جعفر في أحاديثه (٣٤٥-٣٤٦ ح ٢٨٤) - ومن طريقه أبو يعلى في مسنده (٤٠٢/١١ ح ٦٥٢٧) - عن العلاء به، بلفظه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على العلاء بن عبد الرحمن، وهو صدوق ربما وهم كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

- ❖ سليمان بن بلال، وهو " ثقة " ^(١).
- ❖ وعبد الله بن جعفر، وهو " ضعيف، يقال: تغير حفظه بآخره " ^(٢)، وفي الإسناد إليه راوٍ منكر.
- ❖ وعبد العزيز بن أبي حازم، وهو " صدوق فقيه " ^(٣).

الوجه الثاني: العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه إسماعيل بن جعفر، وهو " ثقة ثبت " ^(٤).

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً؛ لما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم من حيث العدد؛ فقد ثبت عن راويين، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

(١) تقريب التهذيب (٤٠٥).

(٢) المرجع السابق (٤٩٧).

(٣) المرجع السابق (٦١١).

(٤) المرجع السابق (١٣٨).

٢- أنه الوجه الموافق لرواية الصحابة رضي الله عنهم للحديث مرفوعاً.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة من الصحابة، وأقوى روايتهم رواية أبي هريرة رضي الله عنه التي أخرجها ابن أبي خيثمة، قال: "حدثنا مصعب بن عبد الله، قال: حدثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (مصعب بن عبد الله).^(١)

هو مصعب بن عبد الله بن ثابت الأسدي الزبيري، أبو عبد الله المدني.

روى عن: عبدالعزيز بن أبي حازم، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: ابن أبي خيثمة، وابن ماجه، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وابن مردويه، وأحمد، ومسلمة بن القاسم، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن حزم: ليس مشهوراً في الحديث، ولا موصوفاً بحفظه، وإنما هو عالم بالأشعار والأخبار والأنساب فقط.

وقال الذهبي: ثقة، غمز للوقف، وقال في الميزان: صدوقاً عالياً أخبارياً، كبير المحل، وقد تكلم فيه لوقفه في القرآن.

وقال ابن حجر: صدوق عالم بالنسب.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة؛ وأما قول ابن حزم فمخالف

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/٥٠٤)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/١٩٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/٣٠٩)، الثقات لابن حبان (٩/١٧٥)، حجة الوداع لابن حزم (٤٢٧)، تاريخ بغداد (١٥/١٣٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/٣٤)، الكاشف (٤/٢٩٤)، ميزان الاعتدال (٤/١٢٠)، تهذيب التهذيب (٨٥/٤)، تقريب التهذيب (٩٤٦).

لقول أئمة الحديث، وقولهم مقدم عليه في هذا الفن.

وتوفي: سنة ست وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: النسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (عبدالعزیز بن أبي حازم).^(١)

هو عبدالعزیز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاہم، أبو تمام المدني الفقيه. روى عن: العلاء بن عبد الرحمن، وأبيه سلمة بن دينار، وغيرهما.

وعنه: مصعب بن عبد الله، وابن مهدي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وابن نمير، والعجلي، والنسائي، وزاد ابن معين: صدوق، ليس به بأس، وقال النسائي مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال ابن أبي خيثمة: قيل لمصعب بن عبد الله: ابن أبي حازم ضعيف إلا في حديث أبيه، فقال: أو قد قالوها! أما إنه سمع مع سليمان بن بلال، فلما مات سليمان أوصى إليه بكتبه، وقال أحمد: يقال: لم يكن يُعرف بطلب الحديث إلا كتب أبيه. . . وكان يتفقه، لم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، وقال أيضاً: أما هذه الكتب التي عن غير أبيه، فيقولون: إن كتب سليمان بن بلال صارت إليه، وقال الفلاس: ما رأيت ابن مهدي حدث عن ابن أبي حازم بحديث.

وقال الذهبي في الميزان: أحد الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٩٢/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٥/٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٨٢/٥)، الثقات لابن حبان (١١٧/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٠/١٨)، الكاشف (٣٠١/٣)، ميزان الاعتدال (٦٢٦/٢)، تهذيب التهذيب (٥٨٣/٢)، تقريب التهذيب (٦١١).

وقال ابن حجر: صدوق فقيه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة في أبيه، صدوق في غيره؛ جمعًا بين أقوال المعدلين؛ إذ يحمل قول من وثقه على روايته عن أبيه، ومن ليس به بأس ونحوها على حديثه عن غير أبيه، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- لعل العقيلي ذكره في الضعفاء اعتمادًا على قول أحمد، وصنيع ابن مهدي.
- ٢- أن قول أحمد لا يقتضي جرحه فقد ينشغل عن طلب الحديث بغيره مع كونه عدلًا ضابطًا لما علم من الحديث، ولعل أحمد أراد قلة روايته، وأن رتبته في الحديث ليست كرتبته في الفقه.
- ٣- أن قول أحمد "هذه الكتب التي عن غير أبيه، فيقولون: إن كتب. . . لا يقتضي جرحه لما يلي:

أ. أن قائلها مبهم، فلا يعارض قوله قول غيره من الأئمة.

ب. أن مصعب بن عبدالله أثبت سماع عبدالعزيز للحديث مع سليمان بن بلال كما تقدم، وقال البخاري: سمع أباه والعلاء بن عبدالرحمن، وقال أبو حاتم: سمع أباه، والعلاء بن عبدالرحمن، وسهيل بن أبي صالح، وقولهم هذا يعارض ما ذكر من سماعه من أبيه دون غيره، والمثبت مقدم على النافي.

وعلى فرض عدم سماعه للحديث إلا من أبيه، فقد تحمل عبدالعزيز كتب سليمان بن بلال وما فيها من أحاديث بالوصية، وقد أجاز بعض أهل العلم الرواية بها.^(١)

٤- لعل ابن مهدي ترك الرواية عن عبدالعزيز لأمر خارج عن الحديث.

وتوفي: سنة أربع وثمانين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة في أبيه، صدوق في غيره.

٣- (العلاء).^(٢)

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٧٧)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٠/٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٢٠/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٣٠/٣)، تاريخ ابن معين - رواية

الدارمي (١٧٣)، اللعل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨٢/٢)، الثقات للعجلي (٣٤٣)، سنن الترمذي =

هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى، أبو شبل المدني.

روى عن: أبيه، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، وغيرهما.

وعنه: عبدالعزيز بن أبي حازم، وابن جريج، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه الواقدي، وأحمد، والعجلي، وزاد الواقدي: ثبُتًا، وقال أحمد مرة: لم أسمع أحدًا ذكره بسوء، وقال الترمذي: هو ثقة عند أهل الحديث، وقال ابن معين في رواية، والنسائي، وابن عدي: ليس به بأس، وزاد ابن عدي: وللعلاء نسخ يرويها عنه الثقات، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، وقال ابن عدي مرة: ليس بالقوي، وقال ابن معين في رواية أخرى: ليس بذلك، لم يزل الناس يتوقون حديثه، وقال أبو حاتم: روى عنه الثقات، وأنا أنكر من حديثه أشياء، وقال الخليلي: مختلف فيه؛ لأنه ينفرد بأحاديث لا يتابع عليها، وقال ابن معين في رواية: ليس حديثه بحجة.

وقال الذهبي في الميزان، وابن حجر: صدوق، وزاد ابن حجر: ربما وهم.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"؛ جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على ما عنده من الضبط والديانة والأمانة، ومن جرحه على ما عنده من أوهام وأخطاء.

وتوفي: سنة بضع وثلاثين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق ربما وهم.

= (١٠٦/١)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/٣٤١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/٣٥٧)، الثقات لابن حبان (٥/٢٤٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٦/٣٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/٥٢٠)، الكاشف (٣/٥٦٦)، ميزان الاعتدال (٣/١٠٢)، تهذيب التهذيب (٣/٣٤٥)، تقريب التهذيب (٧٦١).

٤ - (أبو ه).^(١)

هو عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني، مولى الحرقة.

روى عن: أبي هريرة، وأبيه يعقوب الجهني، وغيرهما.

وعنه: ابنه العلاء، ومحمد بن إبراهيم التيمي، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه أحمد بن صالح المصري، والعجلي، والبيهقي، وقال ابن معين، والنسائي: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول ابن معين

والنسائي على كمال التحري والتثبت في التوثيق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية عشرة من تاريخ

الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى ومائة، وعشر ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال كل من:

❖ عبدالعزيز بن أبي حازم، والعلاء بن عبدالرحمن، كل منهما صدوق، والثاني ربما

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٠٩/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٧٣)، الثقات للعجلي (٣٠١)،

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠١/٥)، الثقات لابن حبان (١٠٨/٥)، القراءة خلف الإمام للبيهقي (٤٦)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨/١٨)، تاريخ الإسلام (٩١/٣)، الكاشف (٢٩٢/٣)، تهذيب التهذيب

(٥٦٧/٢)، تقريب التهذيب (٦٠٥).

وهم، ولم أقف على من ذكر هذا الحديث في أوهامه.

غريب الحديث:

⊙ دُولًا: أي: تداولًا بينهم، فيكون لقوم دون قوم.^(١)



(١) ينظر مادة (دول) في: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤/١٧٠٠)، مقاييس اللغة (٢/٣١٤) النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/١٤٠).

١٨١- (٢١) قال ابن مفلح رحمته الله:

ثم روى بإسناده [أي: ابن الجوزي في كتابه السر المكتوم] وهو ضعيف، عن ابن عباس مرفوعاً: «مَا أَنْتَ مُحَدِّثُ قَوْمًا حَدِيثًا لَمْ تَبْلُغْهُ عُقُوبَتُهُمْ إِلَّا كَانَ عَلَى بَعْضِهِمْ فِتْنَةٌ».

وكان ابن عباس يسر إلى قوم ولا يحدث قوماً. (٨٩/٢)

تخريج الحديث:

لم أقف على كتاب ابن الجوزي السر المكتوم إلا أن الحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٠١/٣)، قال رحمته الله: حدثنا علي بن عبدالله بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا زيد بن المبارك، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: حدثني عثمان بن داود، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رحمته الله، بنحوه، وفي أوله سبب ورود: «قالوا: يا رسول الله، ما نسمع منك نحدث به كله؟».

وهذا الحديث مداره على عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن الضحاك، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثالث: ابن ثوبان، عن محمد، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

✽ الوجه الأول: ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن الضحاك، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه العقيلي كما تقدم من طريق زيد بن الحباب، عن ابن ثوبان به، بمثله.

✽ الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه أبو نعيم في رياضة المتعلمين - كما ذكر العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١٣١/١) - ولم يسق سنده، فلم يتبين لي من رواه عن ابن ثوبان.

✽ الوجه الثالث: ابن ثوبان، عن محمد، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس - كما نقل ابن حجر في الغرائب الملتقطة (٢٧٧/٤) ح (٣٣٣٤) - من طريق حماد بن خالد، عن ابن ثوبان به، بمعناه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو صدوق يخطئ وتغير بأخرة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه زيد بن الحباب، وهو " صدوق " ^(١).

❁ الوجه الثاني: ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

لم أقف على من رواه عنه.

❁ الوجه الثالث: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن محمد، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه حماد بن خالد، وهو " ثقة " ^(٢) إلا أن في الإسناد إليه محمد بن مهاجر، وهو متهم بالوضع. ^(٣)

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية ابن ثوبان، عن عثمان بن داود، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجهين الآخرين.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه العقيلي، فقال: "حدثنا علي بن عبدالله بن المبارك الصنعاني، قال: حدثنا زيد بن المبارك، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، قال: حدثني عثمان بن داود، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رضي الله عنه..." الحديث مرفوعاً.

(١) تقريب التهذيب (٣٥١).

(٢) المرجع السابق (٢٦٨).

(٣) ينظر: المجروحين لابن حبان (٣١٠/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٢٥/٧)، ميزان الاعتدال (٤٩/٤).

١ - (علي بن عبدالله بن المبارك الصنعاني).^(١)

هو علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك، أبو الحسن الصنعاني.

روى عن: ابن أخيه زيد بن المبارك، ومحمد بن يوسف، وغيرهما.

وعنه: أبو جعفر العقيلي، وأبو القاسم الطبراني، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

أخرج له الحاكم، والضياء في صحيحهما.

المجرحون:

قال الهيثمي: لم أعرفه.

وذكره الذهبي، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والراجع - والله أعلم - أنه صدوق حملاً لتصحيح الحاكم والضياء على الأدنى من

مراتب التوثيق؛ لما عرفا به من التساهل، وأما قول الهيثمي ففيه عدم معرفة بالراوي، ومن عرف حجة على من لم يعرف.

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وثمانين ومائتين.

خلاصة حاله: صدوق.

١ - (زيد بن المبارك).^(٢)

هو زيد بن المبارك الصنعاني.

روى عن: زيد بن الحباب، وعبد الملك بن محمد الصنعاني، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: المستدرک على الصحيحين (٣٦٩/١)، و (٣٦٢/٢)، الأحاديث المختارة (٦٥/٨)، و (٣٦٥/٨)، تاريخ

الإسلام (٧٨٤/٦)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٣/٦)، إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني (٤٤١).

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٧٣/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥١/٨)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (١٠٤/١٠)، تاريخ الإسلام (٣١٦/٥)، الكاشف (٤٤٨/٢)، تهذيب التهذيب (٦٧٠/١)، تقريب

التهذيب (٣٥٦/١).

وعنه: ابن أخته علي بن محمد بن المبارك الصنعاني، والعباس بن عبدالعظيم، وغيرهما.
وقال العباس بن عبدالعظيم: نعم الزيد ما علمت كان، ولقد رأيت ثلاثة جعلتهم حجة فيما بيني وبين الله: أحمد بن حنبل، وزيد بن المبارك، وصدقة بن الفضل، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان من العباد.

وقال الذهبي: حسن الحديث.

وقال ابن حجر: صدوق عابد.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية والعشرون من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائتين، وعشرين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: صدوق.

٢- (زيد بن الحباب).^(١)

هو زيد بن الحباب بن الريان ويقال: رومان التميمي، أبو الحسين العُكُلي الخراساني ثم الكوفي.

روى عن: عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، ومعاوية بن صالح، وغيرهما.

وعنه: زيد بن المبارك، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن المديني، وابن معين -في رواية-، وعثمان بن أبي شيبة، وأحمد -في رواية-،

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١١٢)، سؤالات ابن الجنييد (٤٧٢)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٩٦/٢)، سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٣١٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٩١/٣)، الثقات للعجلي (١٧١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦١/٣)، الثقات لابن حبان (٢٥٠/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٥/٤)، تاريخ أسماء الثقات (٩١)، تاريخ بغداد (٤٤٧/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠/١٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٥٦/١)، سير أعلام النبلاء (٣٩٣/٩)، الكاشف (٤١٥/١)، ميزان الاعتدال (١٠٠/٢)، تهذيب التهذيب (٦٦١/١)، تقريب التهذيب (٢٢٢).

وأحمد بن صالح المصري، والعجلي، والدارقطني، وزاد أحمد: ليس به بأس، وزاد أحمد المصري: كان معروفًا بالحديث صدوقًا إلا أنه كان يأنف أن يخرج كتابه، فكان يملئ من حفظه، فربما وهم في الشيء، وزاد الدارقطني: حافظ، وقال ابن عدي: من أثبات مشايخ الكوفة ممن لا يشك في صدقه، وقال يحيى بن معين في رواية: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق صالح الحديث، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين -في رواية-: كان يقلب حديث الثوري، ولم يكن به بأس، قال ابن عدي: والذي قاله ابن معين أن أحاديثه عن الثوري مقلوبة، إنما له عن الثوري أحاديث تشبه بعض تلك الأحاديث يستغرب بذلك الإسناد، وبعضه يرفعه ولا يرفعه غيره، والباقي عن الثوري وعن غير الثوري مستقيمة كلها، وقال ابن حبان: وكان يخطئ يعتبر بحديثه إذا روى عن المشاهير، وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير، وقال أحمد في رواية: صدوق وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ.

وقال الذهبي: لم يكن به بأس قد يهم، وقال في الميزان: العابد الثقة.

وقال ابن حجر: وهو صدوق يخطئ في حديث الثوري.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق إلا أنه يُضعف في حديثه عن الثوري وروايته عن المجاهيل جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه على ما عرف به من التعبد والأمانة، وقول من توسط فيه على ما عنده من أوهام نزلت به عن رتبة الثقة للصدوق، وقول من جرحه على حديثه عن الثوري والمجاهيل.

وتوفي: سنة ثلاث ومائتين.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق إلا أنه يُضعف في حديثه عن الثوري وروايته عن المجاهيل.

٣ - (عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان).

صدوق تغير بآخرة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٣).

٤ - (عثمان بن داود).^(١)

هو عثمان بن داود الخولاني الشامي.

روى عن: الضحاك، وعمر بن عبدالعزيز، وغيرهما.

وعنه: ابن ثوبان، وهشام بن الغاز، وغيرهما.

وقال العقيلي: مجهول بنقل الحديث.

وقال الذهبي: لا يدرى من هو.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الرابعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثلاثين ومائة، وأربعين ومائة.

خلاصة حاله: مجهول الحال.

٥ - (الضحاك بن مزاحم).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٨٤).

٦ - (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ عثمان بن داود، مجهول الحال، وحكم العلماء على حديثه هذا بالنكارة كما سيأتي

- بإذن الله -.

❖ والضحاك لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

(١) ينظر ترجمته في: الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠١/٣)، تاريخ داريا لعبد الجبار الخولاني (٨٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٥٥/٣٨)، تاريخ الإسلام (٦٩٥/٣)، ديوان الضعفاء (٢٦٩)، ميزان الاعتدال (٣٣/٣)، لسان الميزان (١٤٠/٤).

والحديث قال فيه العقيلي: "لا يتابع [أي: عثمان] على حديثه [أي: هذا الحديث]، ولا يعرف إلا به"^(١)، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ"^(٢)، وقال الذهبي^(٣)، والألباني^(٤): "منكر"، وقال ابن مفلح كما تقدم، والعراقي^(٥): "ضعيف".



(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠١/٣).

(٢) العلل المتناهية (١٢٢/١).

(٣) ميزان الاعتدال (١٩٣/٣).

(٤) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٤١٩/٩).

(٥) تخريج أحاديث إحياء علوم الدين (١٣١/١).

فصل في هدي رسول الله ﷺ في الكلام

١٨٢ - (١) قال ابن مفلح رحمه الله:

قال أبو داود (باب الهدي في الكلام): حدثنا عبدالعزيز بن يحيى الحراني، حدثني محمد يعني ابن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عمر بن عبدالعزيز، عن يوسف بن عبدالله بن سلام، عن أبيه، قال: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ يَتَحَدَّثُ يُكْثِرُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ». ابن إسحاق مدلس. (٩٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام (٤٠٨/٤ ح ٤٨٣٧) به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - (عبدالعزیز بن یحیی الحرانی).^(١)

هو عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبغ الحراني.

روى عن: محمد بن سلمة الحراني، والوليد بن مسلم، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والحسن بن علي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو داود: ثقة، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن عدي: لا بأس بروايته، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٩/٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٩/٥)، الثقات لابن حبان (٣٩٧/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥١٠/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٥/١٨)، ديوان الضعفاء (٢٥٤)، الكاشف (٦٥٩/١)، ميزان الاعتدال (٦٣٨/٢)، تهذيب التهذيب (٥٩٧/٢)، تقريب التهذيب (٣٥٩).

المجرحون:

ذكره العقيلي في الضعفاء، وقال البخاري: عبدالعزيز بن يحيى أبو الأصبغ، عن عيسى بن يونس، عن بدر لا يتابع عليه.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من قول الأكثر، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - الظاهر أن العقيلي ذكر عبدالعزيز في الضعفاء اعتماداً على قول البخاري؛ إذ لم يذكر سواه، وسيأتي جوابه - بإذن الله -.

٢ - أن قول البخاري خاص برواية حديث معين لا عموم روايته، والراوي قد يهم ويصدر منه ما لا يتابع عليه في بعض الأحيان، ومن هنا نزل عن مرتبة الثقة للصدوق. وتوفي: سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: صدوق.

٢ - (محمد بن سلمة).^(١)

هو محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلي مولاهم، أبو عبد الله الحراني.

روى عن: محمد بن إسحاق بن يسار، وخاله أبي عبدالرحيم خالد، وغيرهما.

وعنه: عبدالعزيز بن يحيى الحراني، وأحمد بن حنبل، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٣٦/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٣٨/٣)، التاريخ الكبير للبخاري (١٠٧/١)، التاريخ الصغير (٢٦٧/٢)، الثقات للعجلي (٤٠٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٦/٧)، الثقات لابن حبان (٤٠/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٩/٢٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٣٠/١)، سير أعلام النبلاء (٤٩/٩)، الكاشف (١٧٥/٢)، تهذيب التهذيب (٥٧٦/٣)، تقريب التهذيب (٤٨١).

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، والعجلي، والنسائي، وزاد ابن سعد: صدوقاً إن شاء الله، وكان له فضل ورواية وفتوى، وقال أبو عروبة: أدركنا الناس لا يختلفون في فضله وحفظه، وقال أحمد: شيخ صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: الإمام المحدث المفتي.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأكثر لاسيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التوثيق، ولعل أحمد لم يرد المعنى الاصطلاحي الذي يقتضي جعل حديثه في مرتبة الحسن، وإنما أراد الإشارة إلى الديانة والأمانة.

وتوفي: سنة إحدى وتسعين ومائة على الصحيح.

وأخرج له: مسلم والأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (محمد بن إسحاق).

ثقة في المغازي، صدوق له أوهام وتدليس فيما عداها، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٣).

٤- (يعقوب بن عتبة).^(١)

هو يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي المدني.

روى عن: عمر بن عبدالعزيز، وسليمان بن يسار، وغيرهما.

وعنه: محمد بن إسحاق، وابنه محمد بن يعقوب، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته: الطبقات الكبرى (٣٩٤/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (٢٣٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٩/٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١١/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٤٨)، الثقات لابن حبان (٦٣٩/٧)، سؤالات البرقاني للدارقطني (٧٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٥٠/٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٢٤/٦)، الكاشف (٣٩٥/٢)، جامع التحصيل (٣٠٤)، تهذيب التهذيب (٤٤٤/٤)، تقريب التهذيب (٦٠٨).

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (عمر بن عبدالعزيز).^(١)

هو عمر بن عبدالعزيز بن مروان القرشي الأموي، أبو حفص المدني ثم الدمشقي أمير المؤمنين.

روى عن: يوسف بن عبدالله بن سلام، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: يعقوب بن عتبة، وابنه عبدالله بن عمر، وغيرهما.

إمام ثقة عدل.

وتوفي: سنة إحدى ومائة.

وأخرج له: الستة.

٦ - (يوسف بن عبدالله بن سلام).^(٢)

هو يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، أبو يعقوب المدني.

روى عن: أبيه عبدالله بن سلام، وعثمان بن عفان، وغيرهما.

وعنه: عمر بن عبدالعزيز، وابنه محمد بن يوسف، وغيرهما.

واختلف في صحبته على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٥٣/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (١٧٤/٦)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٢/٦)، الثقات لابن حبان (١٥١/٥)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٢/٢١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٨٩/١)، سير أعلام النبلاء (١١٤/٥)، الكاشف (٦٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٤٠/٣)، تقريب التهذيب (٤١٥).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٣٧١/٨)، الثقات للعجلي (٣٧٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٩)، معجم الصحابة لابن قانع (٢٣٣/٣)، الثقات لابن حبان (٤٤٦/٣)، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٨١٦/٥)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٥٩٠/٤)، أسد الغابة (٤٩٢/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٥/٣٢)، الكاشف (٤٠٠/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٥٦/١١)، تهذيب التهذيب (٤٥٧/٤)، تقريب التهذيب (٦١١).

قال البخاري: له صحبة، وذكره ابن سعد، وابن قانع، وابن حبان، وأبو نعيم، وابن عبد البر، وابن الأثير في الصحابة، وذكر عدد منهم أن رسول الله ﷺ أجلسه في حجره، ووضع يده على رأسه وسماه يوسف.

وقال أبو حاتم وابنه: رأى النبي ﷺ، وليست له صحبة، وقال العجلي: تابعي ثقة.

وقال الذهبي: أجلسه النبي ﷺ في حجره وسماه له.

وقال ابن حجر في الإصابة: وكلام البخاري أصح. . . وذكره جماعة ممن ألف في الصحابة، وقال في التقريب: صحابي صغير.

والراجح - والله أعلم - أن صحبته ثابتة، وذلك لما يلي:

١- أن المثبت مقدم على النافي؛ لما معه من زيادة علم.

٢- أن الإثبات قول الأكثر فيقدم.

وتوفي في خلافة عمر بن عبدالعزيز^(١).

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صحابي.

٧- (أبوه)^(٢).

هو عبدالله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي، أبو يوسف الأنصاري.

صحابي أسلم عندما قدم النبي ﷺ المدينة، وكان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله، وشهد له بالجنة، ونزل فيه قوله تعالى: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى مِثْلِهِ﴾ [الأحقاف: ١٠].

وتوفي: سنة ثلاث وأربعين.

(١) وخلافته من سنة ست وثمانين، إلى سنة ثلاث وتسعين. ينظر: تاريخ الإسلام (١١٧/٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٨/٢)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٢١/٣)، أسد الغابة (١٦٠/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٧٤/١٥)، الكاشف (٥٦٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (١٠٢/٤)، تهذيب التهذيب (٣٥١/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٧).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

❖ **محمد بن إسحاق**، يدلّس ولم أقف على تصريحه بالسماع إلا من طريق يونس بن بكير، وقد قال فيه أبو داود: "ليس هو عندي حجة يأخذ كلام ابن إسحاق فيوصله بالأحاديث".^(١)

ولمعى الحديث شواهد، أصحها:

◆ **حديث أبي موسى الأشعري** يحكى عن رسول الله ﷺ حديثاً، فيه: «رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء».

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم، باب بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه (١٩٦١/٤ ح ٢٥٣١) من طريق أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به.

ومجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه المنذري^(٢)، والمناوي^(٣): "في إسناده محمد بن إسحاق"، وقال ابن مفلح - كما تقدم -: "ابن إسحاق مدلس"، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة^(٤)، وقد قال في مقدمته: "وما سكت عن بيانه فهو حسن"^(٥)، وقال السيوطي: "حسن"^(٦)، وقال الألباني: "ضعيف"^(٧)، وقال الأرناؤوط: "صحيح لغيره"^(٨).

قلت: لعل من ضعف الحديث ضعفه بالنظر له مجرداً عن الشواهد، ومن قواه فبالنظر للشواهد.



(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٣/٣٢).

(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٢١/٣).

(٣) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (١٥٨/٥).

(٤) (٢٨٨/٥).

(٥) المرجع السابق (٥٨/١).

(٦) الجامع الصغير وزيادته (٩٨٥٥). وينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٢٤٤/٢)، التنوير شرح الجامع الصغير

(٣٦٧/٨).

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٥١/٤).

(٨) تحقيقه لسنن أبي داود (٢٠٧/٧).

١٨٣ - (٢) قال ابن مفلح رحمه الله:

ثم روى [أي: أبو داود] من حديث مسعر: سمعت شيخًا في المسجد: سمعت جابر بن عبد الله يقول: «كَانَ فِي كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ تَرْتِيلٌ أَوْ تَرْسِيلٌ». (٩٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام (٢٦٠/٤ ح ٤٨٣٨)، قال رحمه الله: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر به، بلفظه.

وهذا الحديث مداره على مسعر، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على مسعر من وجهين:

الوجه الأول: مسعر، عن شيخ، عن جابر بن عبد الله رحمه الله مرفوعًا.

الوجه الثاني: مسعر، عن شيخ، عن جابر بن عبد الله أو ابن عمر رحمه الله مرفوعًا.

الوجه الأول: مسعر، سمعت شيخًا، سمع جابر بن عبد الله رحمه الله مرفوعًا.

أخرجه أبو داود كما تقدم من طريق محمد بن بشر، عن مسعر به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٢٨٣/١)، وأحمد بن منيع في مسنده - كما ذكر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٢١٨/١) - كلاهما عن أبي أحمد محمد بن عبد الله الزبيري، عن مسعر به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت: باب جامع (٢٩٥ ح ٦٨٠) من طريق جعفر بن عون، عن مسعر به، بمثله.

الوجه الثاني: مسعر، سمعت شيخًا، سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر رحمه الله مرفوعًا.

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق: باب العمل والذكر الخفي (٤٧/١ ح ١٤٧)، ووكيع في الزهد: باب الترتيل في الخطبة (٥٦٧ ح ٢٩٦) كلاهما عن مسعر به، بمثله، وزاد وكيع: "وقال الآخر: ما قام رجل بخطبة يرأى بها إلا كان في سخط الله حتى يسكت".

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على مسعر، وهو ثقة حافظ متقن كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❖ الوجه الأول: مسعر، سمعت شيخاً، سمع جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

❖ أبو أحمد الزبيري، وهو " ثقة ثبت " (١).

❖ ومحمد بن بشر، وهو " ثقة حافظ " (٢).

❖ وجعفر بن عون، وهو " صدوق " (٣).

❖ الوجه الثاني: مسعر، سمعت شيخاً، سمع جابر بن عبد الله أو ابن عمر ﷺ مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ عبد الله بن المبارك، وهو " ثقة ثبت، فقيه عالم، جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير " (٤).

❖ ووكيعة، وهو " ثقة حافظ عابد " (٥).

الراجع

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : ثبوت كلا الوجهين عن مسعر؛ إذ الوجه الأول يترجح بالكثرة، والثاني يترجح برواية الأئمة، والشك في الصحابي راجع إلى مسعر أو شيخه، والشك في اسم الصحابي لا يضر.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أبي داود، قال أبو دود: "حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، قال: سمعت شيخاً في المسجد يقول: سمعت جابر بن عبد الله . . . " الحديث مرفوعاً.

(١) تقريب التهذيب (٨٦١).

(٢) المرجع السابق (٨٢٨).

(٣) المرجع السابق (٢٠٠).

(٤) المرجع السابق (٥٤٠).

(٥) المرجع السابق (١٠٣٧).

١ - (محمد بن العلاء).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣٠).

٢ - (محمد بن بشر).^(١)

هو محمد بن بشر بن الفرافصة العبدي، أبو عبدالله الكوفي.

روى عن: مسعر بن كدام، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

وعنه: محمد بن العلاء، وعلي بن المديني، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، ويعقوب بن شيبة، والنسائي، وقال عثمان بن أبي شيبة: محمد بن بشر ثقة ثبت إذا حدث من كتابه، وقال أبو داود: هو أحفظ من كان بالكوفة، وقال ابن معين في رواية: لم يكن به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: الثبت.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما يظهر من قول الأئمة، ويمكن حمل قول

ابن معين: "لم يكن به بأس" على قوله ثقة كما علم من مصطلحه^(٢).

وتوفي: سنة ثلاث ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٣ - (مسعر).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٤/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٤)، سؤالات ابن الجنيد

(٢٩١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٠/٧)، الثقات لابن حبان (٤٤١/٧)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٥٢٠/٢٤)، الكاشف (٨٨/٤)، تهذيب التهذيب (٥٢٠/٣)، تقريب التهذيب (٨٢٨).

(٢) ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة (٢٢٧/١).

هو مسعر بن كدام.

ثقة حافظ متقن، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧٣).

٤- (شيخ).

تابعي مبهم، ولم أقف على من صرح باسمه في الروايات الأخرى.

٥- (جابر بن عبد الله).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٨٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه:

❖ شيخ مسعر، راوٍ مبهم لم يسم.

ولمعى الحديث شواهد، منها:

❖ حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان يحدثنا حديثاً لو عدّه العادُّ لأحصاه».

والحديث في الصحيحين كما سيأتي بإذن الله في حديث رقم (١٨٨).

❖ وحديث عائشة رضي الله عنها قالت: «إنه لم يكن يسردُ الحديث كسردهم».

والحديث في الصحيحين كما سيأتي بإذن الله في حديث رقم (١٨٩).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض" ^(١)، وقال المنذري: "الراوي عن جابر مجهول" ^(٢)، وقال محمد المناوي: "الشيخ مجهول" ^(٣)، وقال العراقي: "وفيه شيخ لم يسم" ^(٤)، وقال البوصيري: "إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي"، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة ^(٥)، وقد قال في مقدمته: "وما

(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣/٣٢١).

(٣) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (٥/١٥٧).

(٤) المغني عن حمل الأسفار (٨٥٠).

(٥) إتحاف الخيرة المهرة بزيادات المسانيد العشرة (٥/٢٨٧).

سكت عن بيانه فهو حسن" ^(١)، وقال السيوطي: "صحيح" ^(٢)، وقال الألباني في صحيح الجامع: "حسن" ^(٣)، وقال في تخريج مشكاة المصابيح: "فيه شيخ لم يسم، ولكن يشهد له...". ^(٤)

قلت: لعل من قوى الحديث فبالنظر للشواهد.

غريب الحديث:

◎ الترتيل أو الترسيل: أي: التأني والتمهل وترك العجلة في الكلام مع تبين الحروف والحركات. ^(٥)



(١) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة (٥٨/١).

(٢) التنوير شرح الجامع الصغير (٢٩٢/٨).

(٣) صحيح الجامع الصغير وزيادته (٨٧٣/٢).

(٤) تخريجه لهداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة (٢٨٧/٥).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٢٢/٢/رسل)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٥٣٥/١٨)، التنوير شرح

الجامع الصغير (٢٩٢/٨)، عون المعبود (٤٠٨/٤).

١٨٤ - (٣) قال ابن مفلح رحمه الله:

ثم روى [أي: أبو داود] من حديث سفيان، عن أسامة هو ابن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كَانَ كَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَلَامًا فَضْلًا يَفْهَمُهُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُهُ». (٩١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، باب ما يستحب من الكلام (٤٠٧/١٣ - ٤٠٨ ح ٢٦٨٢١)، قال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن سفيان به، بلفظه.

- وعنه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام (٤٠٨/٤ - ٤٠٩ ح ٤٨٣٩).

وهذا الحديث اختلف فيه على أسامة بن زيد من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أسامة بن زيد من أربعة أوجه:

الوجه الأول: أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

الوجه الثاني: أسامة بن زيد، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

الوجه الثالث: أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

الوجه الرابع: أسامة بن زيد، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ مرسلًا.

الوجه الأول: أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

أخرجه ابن أبي شيبة - وعنه أبو داود كما تقدم -، وأبو داود أيضًا في الموضع السابق عن عثمان بن أبي شيبة مقرونًا بأبي بكر ابن أبي شيبة، وأحمد في مسنده (٦٠٤٣/١١ ح ٢٥٧١٧) ثلاثتهم عن وكيع، عن سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة، باب سرد الحديث (١٥٨/٩ ح ١٠١٧٤) من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة، عن سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد به، بمعناه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الجمعة، باب ما يستحب من تبين الكلام (٢٩٤/٣ ح ٥٧٥٨) من طريق خلاد بن يحيى، عن سفيان الثوري به، بمعناه.

وأخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي: صفة منطقه وألفاظه ﷺ (١٣/٢ ح ٢٠٦) عن زكريا بن عاصم، عن عبد بن حميد الكشي، عن زيد بن الحباب، عن سفيان الثوري به، بمعناه.

وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في كلام النبي ﷺ (٢٩/٦ ح ٣٦٣٩) من طريق حميد بن الأسود، عن أسامة بن زيد به، بمعناه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٦٣١٧/١٢ ح ٢٦٨٥٠) عن روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد به، بمعناه.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (٢٨٩/٨) من طريق المعافى بن عمران، عن أسامة بن زيد به، بمعناه.

❁ الوجه الثاني: أسامة بن زيد، عن عروة، عن عائشة ؓ موصولاً.

أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله: باب كراهية تشقيق الخطب وترقيق الكلام... (١٢٥/١ ح ١٠٩) من طريق عبد الله بن إدريس الأودي، عن أسامة بن زيد به، ولم يسق لفظه.

❁ الوجه الثالث: أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة ؓ موصولاً.

أخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب عمل اليوم والليلة: باب سرد الحديث (١٥٨/٩ ح ١٠١٧٣) من طريق قبيصة بن عقبة، عن سفيان الثوري، عن أسامة بن زيد به، بمعناه. وقال: خالفه أبو أسامة.

❁ الوجه الرابع: أسامة بن زيد، عن الزهري، أن رسول الله ﷺ مرسلًا.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي: صفة منطقه وألفاظه ﷺ (١٣/٢ ح ٢٠٥) عن زكريا بن عاصم، عن عبد بن حميد الكشي، عن زيد بن الحباب، حدثني أسامة بن زيد به، بمعناه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أسامة بن زيد، وهو صدوق يهم كما سيأتي في

دراسة الإسناد - بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

❖ الوجه الأول: أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

رواه عنه أربعة رواة، هم:

❖ سفيان الثوري، وهو " ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة " ^(١)، واختلف عليه: فرواه وكيع، وأبو أسامة، وخلاد بن يحيى، وزيد بن الحباب - في الرواية الراجحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه قبيصة على الوجه الثالث، ورواه زيد بن الحباب - في رواية مرجوحة عنه - على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن سفيان الوجه الأول؛ لما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم من حيث العدد؛ فقد بلغ عدد رواته أربعة رواة، في حين أن الأوجه المخالفة رواها راو واحد.

٢- أن في رواته من هو مقدم في الرواية عن سفيان كوكيع؛ فهو من أحفظ الرواة في سفيان الثوري. ^(٢)

٣- أنه الوجه الموافق لرواية أقران سفيان الثوري، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة.

٤- أن الأوجه المخالفة لا تثبت إلا عن قبيصة، وقبيصة ضعفه بعض الأئمة في سفيان ^(٣)، ونص الدارقطني على وهمه في هذا الوجه، فقال: "وهم فيه قبيصة" ^(٤).

وقد رجح الدارقطني الوجه الأول عن سفيان، فقال بعد ذكره: " وهو الصحيح عن الثوري " ^(٥).

❖ والمعاني بن عمران، وهو " ثقة عابد فقيه " ^(٦).

(١) تقريب التهذيب (١٠٣٧).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

(٣) المرجع السابق (٨١١/٢).

(٤) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٤٤/١٤).

(٥) المرجع السابق بنفس الصفحة.

(٦) تقريب التهذيب (٩٥٣).

- ❖ وحميد بن الأسود، وهو " صدوق يهم قليلاً " ^(١).
- ❖ وروح بن عباد، وهو " ثقة فاضل له تصانيف " ^(٢).

❖ الوجه الثاني: أسامة بن زيد، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

رواه عنه عبدالله بن إدريس الأودي، وهو " ثقة فقيه عابد " ^(٣) إلا أن في الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

❖ الوجه الثالث: أسامة بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً.

رواه عنه سفيان الثوري، وهو ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة إلا أن روايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ الوجه الرابع: أسامة بن زيد، عن الزهري أن رسول الله ﷺ مرسلًا.

رواه عنه زيد بن الحباب، وهو " صدوق، يخطئ في حديث الثوري " ^(٤) إلا أن روايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها موصولاً؛ لعدم ثبوت الأوجه الأخرى.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجع رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أبي داود وقد رواها عن أبي بكر بن أبي شيبة، قال ابن أبي شيبة في مصنفه: "حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أسامة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (وكيع).

ثقة حافظ بالاتفاق، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧١).

(١) تقريب التهذيب (٩٥٣).

(٢) المرجع السابق (٣٢٩).

(٣) المرجع السابق (٤٩١).

(٤) المرجع السابق (٣٥١).

٢- (سفيان).

هو سفيان بن سعيد الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٣- (أسامة).

هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم.

ثقة فيما يرويه من كتابه، صدوق له أوهام فيما يرويه من حفظه لا سيما في آخر عمره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣٩).

٤- (الزهري).

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٥- (عروة).^(١)

هو عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله المدني.

روى عن: عائشة بنت أبي بكر، وأبيه الزبير بن العوام رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مسلم الزهري، وعبدالله بن عروة، وغيرهما.

وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث فقيهاً عالماً ثبتاً مأموناً، وقال ابن عيينة: كان أعلم

الناس بحديث عائشة: عروة. . .

وتوفي: سنة أربع وتسعين على الصحيح.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٦- (عائشة).

أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق، تقدمت الترجمة لها في الحديث رقم (٧).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٣٦/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣١/٧)، تسمية فقهاء الأمصار (١٢٦)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٥/٦)، الثقات لابن حبان (١٩٤/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١١/٢٠)، تذكرة

الحفاظ للذهبي (٥٠/١)، الكاشف (١٨/٢)، تهذيب التهذيب (٩٢/٣)، تقريب التهذيب (٣٨٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ **أسامة بن زيد**، ثقة فيما يرويه من كتابه، صدوق له أوهام فيما يرويه من حفظه لا سيما في آخر عمره، ولم يتبين لي أروايته لهذا الحديث من حفظه أو من كتابه. **وقد تابعه** يونس بن يزيد، وسفيان بن عيينة عن الزهري كما سيأتي - بإذن الله - في الحديث رقم (١٨٥ - ١٨٦)، وهما مخرجان في الصحيحين. **وبمجموعهما** يرتقي الحديث إلى الصحيح لغيره.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقد قال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض" ^(١)، وقال الترمذي: "حسن صحيح" ^(٢)، وقال ابن دقيق العيد: "صحيح" ^(٣)، وقال الذهبي ^(٤)، العراقي ^(٥)، والأرنؤوط ^(٦): "إسناده حسن"، وقال الألباني: "إسناده حسن، رجاله ثقات" ^(٧).

قلت: لعل من صححه فبالنظر للمتابعات، أو جرياناً على طريقة بعض المتقدمين من إطلاق الصحيح على الحسن. ^(٨)



(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) جامع الترمذي (٦ / ٢٩).

(٣) الاقتراح في بيان الاصطلاح (٦٦، ١١٧).

(٤) المهذب في اختصار السنن الكبير (٣ / ١١٣٥).

(٥) المغني عن حمل الأسفار (٨٥١).

(٦) تحقيقه لسنن أبي داود (٧ / ٢٠٨).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥ / ١٣١).

(٨) ينظر: شرح علل الترمذي (٢ / ٦٠٦).

١٨٥ - (٤) قال ابن مفلح رحمه الله:

وقالت عائشة رضي الله عنها: «كَانَ يُحَدِّثُنَا حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لَأَخْصَاهُ». (٩١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (١٩٠/٤) ح (٣٥٦٧)، قال رضي الله عنه: حدثني الحسن بن صباح البزار، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله.

وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الزهد والرقائق، باب التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (٢٢٩/٨ ح ٢٤٩٣) من طريق هشام بن عروة، عن أبيه عروة بن الزبير به، بمثله مطولاً.



١٨٦- (٥) قال ابن مفلح رحمه الله:

وقالت عائشة رضي الله عنها: «إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ». متفق عليه. (٩١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل أبي هريرة الدوسي رضي الله عنه (١٦٧/٧ ح ٢٤٩٣)، قال رحمه الله: حدثني حرملة بن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت: ألا يعجبك أبو هريرة؟ جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يسمعي ذلك، وكنت أسبح، فقام قبل أن أقضي سبحتي، ولو أدركته لرددت عليه به، بنحوه.

وأخرجه البخاري معلقاً في صحيحه: كتاب المناقب: باب صفة النبي ﷺ (١٩٠/٤ ح ٣٥٦٨) من طريق الليث، عن يونس به، بمثله.



١٨٧ - (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وللبخاري: عن أنس عن النبي ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ فَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَامٌ ثَلَاثًا». (٩١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه (٣٠/١ ح ٩٥)، قال رحمته الله: حدثنا عبدة بن عبد الله، حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا عبد الله بن المثنى قال: حدثنا ثمامة بن عبد الله، عن أنس رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه في الموضع السابق (ح ٩٤) عن عبدة بن عبد الله به، بمثله مع تقديم وتأخير بين جملة. وأخرجه أيضاً في: كتاب الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً (٥٤/٨ ح ٦٢٤٤) عن إسحاق بن منصور، عن عبد الصمد به، بمثله مع تقديم وتأخير.



فصل كراهة التشديق في الكلام

١٨٨ - (١) قال ابن مفلح رحمته الله:

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقَرُ بِلِسَانِهَا» إسناده جيد، رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي وحسنه.

قال في "النهاية": هو الذي يتشديق في الكلام، ويفحّم به لسانه، ويلقه كما تُلْفُ البقرة الكأ بلسانها لقاً. (٩١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (١٣٧٦/٣ ح ٦٦٥٤)، قال رحمته الله: حدثنا يزيد، حدثنا نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم بن سفيان، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، بمثله.

وهذا الحديث مداره على نافع بن عمر، واختلف عليه من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على نافع بن عمر من أربعة أوجه:

الوجه الأول: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثاني: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

الوجه الثالث: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الرابع: نافع بن عمر، عن سفيان بن عبدالله بن سفيان، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الأول: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه أحمد كما تقدم عن يزيد بن هارون، عن نافع بن عمر به.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشديق في الكلام (٤٥٩/٤)

ح ٥٠٠٥) عن محمد بن سنان الباهلي، عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في الفصاحة والبيان (٥٣٣/٤ ح ٢٨٥٣) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٢٢/٣ ح ٦٨٧٣) عن أبي كامل مظفر بن مدرك، ويونس بن محمد المؤدب، كلاهما عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه أبو حاتم في علل الحديث (٣٠٦/٦) عن سعيد بن سليمان الضبي، وأبي الوليد هشام بن عبد الملك، كلاهما عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه أبو سعيد الدارمي في نقضه على المريسي (٨٧٤/٢) عن زكريا بن نافع الرملي، عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (٤٢ ح ٥٧) من طريق يوسف بن كامل، عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٤٨٧/١٣ ح ١٤٣٥٩)، وفي المعجم الأوسط (٢٠٥/٥ ح ٥٠٩١)، والبيهقي في شعب الإيمان: حفظ اللسان (٤٢/٧ ح ٤٦١٧) كلاهما عن سريج بن النعمان الجوهري، عن نافع بن عمر به، بمثله.

وأخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٠٢) عن محمد بن يعقوب الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن خالد بن نزار الأيلي، عن نافع بن عمر به، بمثله.

❖ الوجه الثاني: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه وكيع في الزهد: باب الترتيل في الخطبة (٥٧٥ ح ٣٠٢) عن نافع بن عمر به، بنحوه. وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٣٠٥ ح ٧٢٣) من طريق سلم بن قتيبة، عن نافع بن عمر به، بنحوه.

❖ الوجه الثالث: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو ؓ موصولاً.

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها (٤٤٢/٣) من طريق سفيان الثوري، عن نافع بن عمر به، بنحوه.

وأخرجه أبو زرعة طاهر المقدسي في صفة التصوف (١٧٤ ح ٤٢١) من طريق أبي نصر

منصور بن الحسن، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، عن خالد بن نزار، عن نافع بن عمر به، بنحوه.

❖ الوجه الرابع: نافع بن عمر، عن سفيان بن عبدالله بن سفيان، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

ذكره المزني معلقاً في تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤/١٥) من طريق إبراهيم بن أعين الشيباني، عن نافع بن عمر به، بمثل أوله، ولم يسق لفظه كاملاً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على نافع بن عمر، وهو ثقة ثبت كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

❖ الوجه الأول: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه أحد عشر راوياً، وهم:

- ❖ عمر بن علي المقدمي، وهو "ثقة، وكان يدلس شديداً" ^(١)، وقد صرح بالسماع.
- ❖ ويزيد بن هارون، وهو "ثقة متقن عابد" ^(٢).
- ❖ وأبو كامل مظفر بن مدرك، وهو "ثقة متقن، كان لا يحدث إلا عن ثقة" ^(٣).
- ❖ ويونس بن محمد المؤدب، وهو "ثقة ثبت" ^(٤).
- ❖ وسريج بن النعمان الجوهري، وهو "ثقة يهمل قليلاً" ^(٥).
- ❖ ومحمد بن سنان الباهلي، وهو "ثقة ثبت" ^(٦).
- ❖ وسعيد بن سليمان الضبي، وهو "ثقة حافظ" ^(٧).

(١) تقريب التهذيب (٧٢٥).

(٢) المرجع السابق (١٠٨٤).

(٣) المرجع السابق (٩٥٠).

(٤) المرجع السابق (١٠٩٩).

(٥) المرجع السابق (٣٦٦).

(٦) المرجع السابق (٨٥١).

(٧) المرجع السابق (٣٨٠).

- ❖ وأبو الوليد هشام بن عبد الملك، وهو " ثقة ثبت " ^(١).
- ❖ وزكريا بن نافع الرملي، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال " يغرب " ^(٢).
- ❖ ويوسف بن كامل، ذكره ابن حبان في الثقات ^(٣)، وفي الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.
- ❖ وخالد بن نزار الأيلي، وهو " صدوق يخطئ " ^(٤)، وفي الإسناد إليه محمد بن يعقوب الأموي، واختلف عليه: فرواه الحاكم على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه منصور بن الحسن على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - عن محمد بن يعقوب الوجه الأول؛ لأن راويه يفضل على من خالفه من حيث الرتبة.

❖ الوجه الثاني: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، قال رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه راويان، وهما:

- ❖ وكيع، وهو " ثقة حافظ عابد " ^(٥)، وقال أبو حاتم في روايته هذه: " قصر وكيع " ^(٦) أي: في إسناده.
- ❖ وسلم بن قتيبة، وهو " صدوق " ^(٧).

❖ الوجه الثالث: نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ سفيان الثوري، وهو " ثقة حافظ، فقيه عابد، إمام حجة " ^(٨)، وفي الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

(١) تقريب التهذيب (١٠٢٢).

(٢) الثقات لابن حبان (٢٥٢/٨).

(٣) المرجع السابق (٢٨٠/٩).

(٤) تقريب التهذيب (٢٩٢).

(٥) المرجع السابق (١٠٣٧).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣٠٥/٦).

(٧) تقريب التهذيب (٣٩٧).

(٨) المرجع السابق بنفس الصفحة.

❖ وخالد بن نزار، وهو ثقة إلا أن روايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الأول.

❁ **الوجه الرابع: نافع بن عمر، عن سفيان بن عبد الله بن سفيان، عن أبيه، عن**

عبد الله بن عمرو رضي الله عنه **موصولاً.**

رواه عنه إبراهيم بن أعين الشيباني، وهو "ضعيف" ^(١).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه موصولاً؛ لأن أصحابه يفضلون على من خالفهم من حيث العدد؛ فقد بلغ عدد رواته أحد عشر راوياً، في حين أن الأوجه المخالفة رواها راوٍ أو راويين، وفي ثبوتها عن بعضهم نظر.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، من أصحابهم رواية أحمد، قال: "حدثنا يزيد، حدثنا نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم بن سفيان، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه..." الحديث مرفوعاً.

١ - (يزيد).

هو يزيد بن هارون الواسطي.

ثقة متقن عابد، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٢ - (نافع بن عمر). ^(٢)

هو نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي، المكي.

(١) تقريب التهذيب (١٠٥).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٩/٦)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢١٩)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٤٠٩/١) و (١٠٤/٣)، (٤٨١)، التاريخ الكبير للبخاري (٨٦/٨)، التاريخ الصغير (١٧٨/٢)، (١٨١)، الثقات للعجلي (٤٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٦/٨)، الثقات لابن حبان (٥٣٣/٧)، تاريخ أسماء الثقات (٢٤٠)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨٧/٢٩)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٦٩/١)، سير أعلام النبلاء (٤٣٣/٧)، الكاشف (٣١٥/٢)، ميزان الاعتدال (٢٤١/٤)، تهذيب التهذيب (٢٠٨/٤)، تقريب التهذيب (٥٥٨).

روى عن: بشر بن عاصم الثقفي، وابن أبي مليكة، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهما.

وقال ابن مهدي: كان من أثبت الناس، وقال أحمد في رواية: ثبت ثبت، صحيح الحديث، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد ابن سعد: فيه شيء، وسئل أبو حاتم: يحتج بحديثه؟ قال: نعم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة، وزاد ابن حجر: ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ولعل ابن سعد قال: "فيه شيء" لأمر خارج عن الحديث.

وتوفي: سنة تسع وستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢ - (بشر بن عاصم بن سفيان).^(١)

هو بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، الطائفي.

روى عن: أبيه عاصم بن سفيان الثقفي، وسعيد بن المسيب، وغيرهما.

وعنه: نافع بن عمر الجمحي، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥٥/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٧٧/٢)، التاريخ الصغير (٣٢٠/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٦٠/٢)، الثقات لابن حبان (٩٢/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٣٠/٤)، تاريخ الإسلام (٣٧٨/٣)، الكاشف (٢٦٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٩/١)، تقريب التهذيب (١٢٣).

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.**٣- (أبو ه).**^(١)

هو عاصم بن سفيان بن عبد الله، الثقفي.

روى عن: عبد الله بن عمرو بن العاص، وأبيه سفيان بن عبد الله الثقفي، وغيرهما.

وعنه: ابنه بشر بن عاصم، وابن ابنه سفيان بن عبد الرحمن بن عاصم، وغيرهما.

وأخرج له ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: صدوق.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الثالثة، وهم الطبقة الوسطى من التابعين.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤- (عبد الله بن عمرو).

هو عبد الله بن عمرو بن العاص، السهمي.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

والحديث قال فيه البخاري: "أرجو أن يكون محفوظاً"^(٢)، وسكت عنه أبو داود، وقد قال

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥٤/٦)، التاريخ الكبير للبخاري (٤٧٩/٦)، صحيح ابن خزيمة (٧٢٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٤٤/٦)، الثقات لابن حبان (٢٣٦/٥)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (٣١٧/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٤/١٣)، الكاشف (٥١٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٥٢/٢)، تقريب التهذيب (٢٨٥).

(٢) ترتيب علل الترمذي الكبير (٣٤٦).

في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح وبعضها أصح من بعض" ^(١)، وقال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه" ^(٢)، وقال ابن مفلح - كما تقدم -: "إسناده جيد"، وقال محمد المناوي: "رجاله موثقون" ^(٣)، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة ^(٤)، وقد قال في مقدمته: "وما سكت عن بيانه فهو حسن" ^(٥)، وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح" ^(٦)، وقال ابن باز ^(٧)، والألباني ^(٨)، والأرنؤوط ^(٩): "حسن"، وزاد الألباني: "رجاله كلهم ثقات غير عاصم بن سفيان وهو صدوق كما قال في التقريب"، وقال الألباني في موضع آخر: "صحيح". ^(١٠)

غريب الحديث:

⊙ يتخلل بلسانه: يلف لسانه ويديره حول أسنانه مبالغة في إظهار بلاغته وفصاحته كما تلف البقرة العشب في لسانها لفاً ^(١١)، "وخصّ البقرة من بين البهائم؛ لأن سائرهما تأخذ النبات بأسنانها والبقرة لا تحتش إلا بلسانها". ^(١٢)



-
- (١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).
 - (٢) جامع الترمذي (٤/ ٥٣٣).
 - (٣) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (٤/ ٢٣٠).
 - (٤) (٤/ ٣٦٩).
 - (٥) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة (١/ ٥٨).
 - (٦) تحقيقه لمسند أحمد (٦/ ١١٤).
 - (٧) حاشية ابن باز على بلوغ المرام (٣٠٣).
 - (٨) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٢/ ٥٤٠).
 - (٩) تحقيقه وجماعة لمسند أحمد (١١/ ١٠١).
 - (١٠) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٦/ ٣٥٣).
 - (١١) ينظر: النهاية في غريب الحديث (٢/ ٧٢/ ٢)، عون المعبود (٤/ ٤٥٩)، تحفة الأحوذى (٤/ ٣٤)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٩/ ٢٧١).
 - (١٢) فيض القدير (٢/ ٢٨٣).

١٨٩ - (٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى الترمذي عن أحمد بن منيع، عن يزيد بن هارون، عن أبي غسان محمد بن مُطَرِّف، عن حَسَّانَ بن عطية، عن أبي أُمَامَةَ الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «الْحَيَاءُ وَالْعِيُّ شُعْبَتَانِ مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْبَذَاءُ وَالْبَيَانُ شُعْبَتَانِ مِنَ النِّفَاقِ». كلهم ثقات.

وفي أطراف الحافظ ابن عساكر: حسان لم يسمع من أبي أُمَامَةَ. قال الترمذي: حسن غريب.

وإنما جعل الحياء - وهو غريزة - من الإيمان - وهو اكتساب - لأن المستحي ينقطع بحيائه عن المعاصي فصار كالإيمان الذي يقطع بينها وبينه، وإنما جعله بعضه؛ لأن الإيمان ينقسم إلى ائتمار ما أمر الله به وانتهاء عما نهى الله عنه؛ فإذا حصل الانتهاء بالحياء كان بعض الإيمان، والعِيُّ: قلة الكلام، والبذاء: الفحش في الكلام. (٩٢ - ٩١/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في العي (٥٥١/٣ ح ٢١٧٠) به، بلفظه، وقال: هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف. والعِيُّ: قلة الكلام، والبذاء: هو الفحش في الكلام، والبيان هو كثرة الكلام مثل هؤلاء الخطباء الذين يخطبون فيوسعون في الكلام، ويتفصحن فيه من مدح الناس فيما لا يرضي الله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٥٢٤٧/١٠ ح ٢٢٧٤٣) من طرق مختلفة عن أبي غسان محمد بن مُطَرِّف به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - (أحمد بن منيع).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢)، التاريخ الصغير (٣٧٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧٧/٢)، الثقات لابن حبان (٢٢/٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٦٠٠/٢)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٦٩/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٥/١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٥٢/٢)، سير أعلام النبلاء (٤٨٣/١١)، الكاشف (٢٠٤/١)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩١/٢)، تهذيب التهذيب (٤٨/١)، تقريب التهذيب (٨٥).

هو أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم نزيل بغداد.

روى عن: يزيد بن هارون، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، ومسلم، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه صالح جزرة، والنسائي، ومسلمة بن القاسم، والسجزي، وابن مفلح، وقال الخليلي: يقرب من أحمد بن حنبل وأقرانه في العلم، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال الدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: الحافظ.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، لا سيما وأن من بينهم من عرف

بشدة الثبوت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول أبي حاتم محمول على كمال التحري والثبوت في التوثيق.

٢- أن قول الدارقطني معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة اثنتان أو أربع وأربعين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (يزيد بن هارون).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٣- (أبو غسان محمد بن مُطَرِّف).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٩٧)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٨٦/١) و(١٧٤/٢)،

التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٦/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٠٠/٨)، الثقات لابن حبان (٤٢٦/٧)،

تاريخ بغداد وذيلوله (٦٣/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٠/٢٦)، تاريخ الإسلام (٥١٣/٤)، تذكرة

الحفاظ للذهبي (١٧٧/١)، سير أعلام النبلاء (٢٩٥/٧)، الكاشف (٢٢٢/٢)، ميزان الاعتدال (٤٣/٤)، =

هو محمد بن مطرف بن داود التميمي الليثي، أبو غسان المدني.

روى عن: حسان بن عطية، وزيد بن أسلم، وغيرهما.

وعنه: يزيد بن هارون، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه يزيد بن هارون، وابن معين -في رواية-، وأحمد، ويعقوب بن شيبه، والجوزجاني، وأبو حاتم، وابن مفلح، وقال أبو حاتم: ذكر أحمد بن حنبل ابن مطرف فجعل يثني عليه، وقال ابن معين -في رواية أخرى-، وأبو داود، وأبو حاتم في موضع آخر، والنسائي: ليس به بأس، وقال ابن المديني: كان شيخاً وسطاً صالحاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يغرب.

المجرحون:

قال زيد بن سعيد: مجهول.

وقال الذهبي في التاريخ: أحد العلماء الأثبات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما، وأن من بينهم من عرف

بشدة الثبوت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول من قال: " ليس به بأس " يحمل على كمال التحري والثبوت في التوثيق،

ويمكن حمل قول ابن معين على قوله " ثقة " كما جاء في اصطلاحه لا سيما وأن أكثر الرواة نقلوا عنه التوثيق.

٢- أن قول ابن المديني يحمل على الديانة والأمانة.

٣- أن قول ابن حبان: " يغرب " لا يلزم منه التضعيف؛ إذ الثقة قد يتفرد ببعض الحديث.

٤- أن قول زيد بن سعيد معارض بقول من عرف أبو غسان من الأئمة، ومن عرف

مقدم على من لم يعرف لا سيما وأن زيد بن سعيد مجهول، قال الذهبي: " ولم أجد أحداً ذكره

بجرح، ولا تعديل^(١)، فلا يعتد بقوله.

وتوفي بعد سنة ستين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ).^(٢)

هو حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي الدمشقي.

روى عن: أبي أمامة الباهلي، وعنبسة بن أبي سفيان، وغيرهما.

وعنه: أبو غسان محمد بن مطرف، والأوزاعي، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، والفسوي، وابن مفلح، وزاد ابن معين: كان قدرياً، وقال البخاري: كان من أفاضل أهل زمانه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن عساكر - كما نقل ابن مفلح - : حسان لم يسمع من أبي أمامة، وقال المزني: حسان بن عطية. . . عن أبي أمامة ولم يسمع منه، وقال العراقي: وذكره ابن حبان في طبقة أتباع التابعين، فدل على أنه لم يصح عنده سماعه من أحد من الصحابة.

وتوفي بعد سنة عشرين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١٥٦/٢). وينظر: المغني في الضعفاء (٢٤٧/١)، ميزان الاعتدال (١٠٣/٢).
 (٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٨٨)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣٧٦/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣/٣)، أحوال الرجال (٣٢٣)، الثقات للعجلي (١١٢)، المعرفة والتاريخ (٣٨٩/٢)، ٣٩٣، ٤٦٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٦/٣)، الثقات لابن حبان (٢٢٣/٦)، مشاهير علماء الأمصار (٢٨٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٣٧/١٢)، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (١٦٢/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤/٦)، سير أعلام النبلاء (٤٦٦/٥)، الكاشف (٣٢٠/١)، جامع التحصيل (١٦٢)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩١/٢)، تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل (٨١)، تهذيب التهذيب (٣٨٢/١)، تقريب التهذيب (١٥٨).

٥- (أبو أمانة الباهلي).^(١)

هو صُدَيّ بن عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو، أبو أمانة الباهلي.

صحابي مشهور بكنيته، روى علمًا كثيرًا، وتحول إلى الشام ونزل بها، وكان من آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ بالشام.

وتوفي: سنة ست وثمانين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ حسان بن عطية لم يسمع من أبي أمانة ﷺ.

ولمعى الحديث شواهد، منها:

◆ حديث رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الحياء والعفاف والعي عي اللسان لا عي القلب، والفقه من الإيمان، وهن مما يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا، وما يزدن في الآخرة أكثر، وإن البذاء والجفاء والشح من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا، وينقصن في الآخرة، وما ينقصن في الآخرة أكثر».

أخرجه الدارمي في مسنده: المقدمة، باب من رخص في كتابة العلم (٤١/١ ح ٥٢٦) من طريق عون بن عبد الله، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

١- الحسين بن منصور، قال ابن حجر: "ثقة فقيه".^(٢)

٢- أبو أسامة حماد بن أسامة، قال ابن حجر: "ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره".^(٣)

(١) ينظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٧٣٦/٢)، أسد الغابة (١٥/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥٨/١٣)، الكاشف (٥٠٢/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٤١/٥)، تهذيب التهذيب (٢٠٩/٢)، تقريب التهذيب (٢٧٦).

(٢) تقريب التهذيب (٢٥١).

(٣) المرجع السابق (٢٦٧).

٣- المثني بن سعيد الطائي، قال ابن حجر: " ليس به بأس " .^(١)

٤- عون بن عبد الله، قال ابن حجر: " ثقة عابد " .^(٢)

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده حسن؛ لحال المثني بن سعيد الطائي؛ ليس به بأس.

♦ وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «... الحياء شعبة من الإيمان».

وهذا شاهد لما يتعلق بالحياء دون باقيه، أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب أمور الإيمان (١١/١ ح ٩).

♦ وحديث ابن عمر أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله ﷺ: «دعه فإن الحياء من الإيمان».

وهذا شاهد لما يتعلق بالحياء دون باقيه، أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الحياء من الإيمان (١٤/١ ح ٢٤).

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الترمذي - كما سبق - : "حسن غريب"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه، وقد احتجا برواثة عن آخرهم"، ووافقه الذهبي^(٣)، وقال في الكبائر: "صحيح"^(٤)، وصدره المنذري بعن^(٥)، وقال في المقدمة: "إذا كان إسناد الحديث صحيحاً أو حسناً أو ما قاربهما صدرته بلفظة: عن^(٦)، وقال ابن مفلح - كما تقدم - : "كلهم ثقات"، وقال المناوي: "رجال المناوي: رجاله رجال الصحيحين"^(٧)، وقال العراقي في أماليه - كما نقل المناوي - : "حديث حسن"^(٨)، وسكت عنه ابن حجر، وقال في مقدمته: "وما سكت

(١) تقريب التهذيب (٩١٩).

(٢) المرجع السابق (٧٥٨).

(٣) المستدرک علی الصحيحین، ومعه التلخیص (٩/١).

(٤) الكبائر للذهبي (٤٧٢).

(٥) الترغيب والترهيب للمنذري (٢٦٨/٣).

(٦) المرجع السابق (٤/١).

(٧) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (٢٢٧/٤).

(٨) فيض القدير (٤٢٨/٣).

عن بيانه فهو حسن" ^(١)، وقال الألباني: "صحيح" ^(٢).

قلت: لعل من صححه وحسنه فبالنظر للشواهد وتعددتها وإلا فقد تقدم ما في الحديث من انقطاع.

غريب الحديث:

⊙ **العِي:** قلة الكلام حذرًا من الوقوع في الإثم أو ما لا يعني ^(٣)، قال ابن العربي: " العي وهو ترك القول أو الفعل بالعجز عنها فإن كانا نافعين فهو مذموم. . . وإن كان ذلك مضرًا كان محمودًا " ^(٤).

⊙ **البذاء:** فحش القول وسوئه ^(٥)، وقيل: البذاء خلاف الحياء ^(٦).



(١) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة (٣٦٨/٤).

(٢) صحيح الترغيب والترهيب (٤/٣)، صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢٧/٥).

(٣) ينظر: جامع الترمذي (٥٥١/٣)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٢/٢)، تحفة الأحوذى (١٥٤/٣).

(٤) عارضة الأحوذى (٢٣٦/١).

(٥) ينظر: جامع الترمذي (٥٥١/٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر (١١١/١/١)، الآداب الشرعية والمنح المرعية

(٩٢/٢)، تحفة الأحوذى (١٥٤/٣).

(٦) ينظر: تحفة الأحوذى (١٥٤/٣).

١٩٠ - (٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى الترمذي: حدثنا أحمد بن الحسن بن خِرَاش البغدادي، حدثنا حسان^(١) بن هلال، حدثنا مبارك بن فضالة، حدثني عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبِكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنَّ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَثَارُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَفَيِّهُونَ» قالوا: يا رسول الله، قد علمنا الثرثارين والمتشدقين، فما المتفهيون؟ قال: «الْمُتَكَبِّرُونَ».

مبارك ثقة تكلم فيه جماعة من جهة التدليس وقد زال. قال الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه. ورواه بعضهم عن مبارك، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، ولم يذكر عبد ربه، وهذا أصح.

قال في النهاية: الثرثار الذي يكثر الكلام تكلفًا وخروجًا عن الحق، والثرثرة: كثرة الكلام وترديده، والمتشدد: المتوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز، وقيل: المستهزئ بالناس يلوي شذقه بهم وعليهم، قال: والمتفهيق: الذي يتوسع في الكلام ويفتح فاه به، مأخوذ من الفهق وهو الامتلاء والاتساع، يقال: أفهقتُ الإناء ففَهَقَ يَفْهَقُ فَهَقًا. (٩٢/٢)

تخريج الحديث:

لم أقف على الحديث من طريق حسان بن هلال، وإنما حبان بن هلال؛ فلعل ثُمَّت تصحيف، أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب البر والصلة عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء في معالي الأخلاق (٥٤٥/٣ ح ٢٠١٨) به، بمثله. وقال: "وفي الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث، عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ، ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح. والثرثار: هو الكثير الكلام، والمتشدد: الذي يتناول على الناس في الكلام ويبدو عليهم".

وهذا الحديث مداره على محمد بن المنكدر، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

(١) كذا (حسان) بالسین فی طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

اختلف على محمد بن المنكدر من وجهين:

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مرسلاً.

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الترمذي كما تقدم من طريق حبان بن هلال، عن مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر به.

وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (١٧٧/٢ ح ٦٧٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٩٧/٣٧) كلاهما من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد، عن محمد بن المنكدر به، بنحوه.

وأخرجه محمد بن الفضل بن خزيمة في جزئه - كما ذكر الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢٧٢/٣) - من طريق عمر بن موسى، عن محمد بن المنكدر به، بنحوه مقتصرًا على شقه الأول.

الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مرسلاً.

أخرجه ابن وهب في جامعه: باب العزلة (٥٥٨ ح ٤٥٤) عن هشام بن سعد، عن محمد بن المنكدر به، بنحوه وزاد في آخره: «خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله، وشراركم المشاءون بالنميمة المرفوقون بين الأحبة الباغون البراء العنت».

وأخرجه ابن أبي الدنيا في التواضع والخمول: باب في الكبير (٢٦٧ ح ٢٢١) من طريق هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على محمد بن المنكدر، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

الوجه الأول: محمد بن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ عبد ربه بن سعيد، وهو " ثقة " ^(١)، وفي الإسناد إليه مبارك بن فضالة، واختلف عليه: فرواه مؤمل بن إسماعيل، وحبان بن هلال، عن مبارك بن فضالة، عن عبد ربه بن سعيد على هذا الوجه (الوجه الأول)، وذكره الترمذي - كما تقدم - والدارقطني ^(٢) عن مبارك بن فضالة عن محمد بن منكدر دون ذكر عبد ربه بن سعيد ولم أقف على من رواه مسنداً بهذا السياق، وبهذا يتبين عدم ثبوته ^(٣)، وثبوت الوجه الأول عن مبارك بن فضالة. ويُستأنس في هذا المقام بذكر الدارقطني للوجه الأول بصيغة الجزم، وذكره لروايته عن محمد بن المنكدر دون عبد ربه بصيغة التمرّض. ^(٤)

❖ وعمر بن موسى، وهو متروك. ^(٥)

❖ الوجه الثاني: محمد بن المنكدر، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه راويان، وهما:

- ❖ هشام بن عروة، وهو " ثقة فقيه ربما دلس " ^(٦).
- ❖ وهشام بن سعد، وهو " صدوق له أوهام ورمي بالتشيع " ^(٧).

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الثاني، وهو رواية محمد بن المنكدر، عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ لأن رواته يفضلون على من خالفهم من حيث الرتبة؛ فقد تقدم أن فيهم هشام بن عروة، وهو أوثق من سعيد بن عبد ربه وإن كان كل منهما ثقة، وهشام بن سعد أوثق من

(١) تقريب التهذيب (٥٦٨).

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٢٩/١٣).

(٣) وعلى فرض ثبوتها بسند صالح فلعل في الأمر تدليس؛ فمبارك بن فضالة مشهور بالتدليس، فصرح مرة بالتحديث عن عبد ربه، وحذفه مره أخرى ورواه مباشرة عن محمد بن المنكدر. ينظر: تقريب التهذيب (٩١٨)، أنيس الساري (تخريج أحاديث فتح الباري) (١٩٠٣/٣).

(٤) ينظر: العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٢٩/١٣).

(٥) ينظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (١٣/٦)، ميزان الاعتدال (٢٢٤/٣)، تعجيل المنفعة بزوائد المسانيد الأربعة (٤٨/٢).

(٦) تقريب التهذيب (١٠٢٢).

(٧) المرجع السابق (١٠٢١).

عمر بن موسى.

وقد رجح الدارقطني هذا الوجه؛ فقال بعدما ساق الاختلاف: "والمرسل أشبه بالصواب".^(١)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة، ومن أصحهم سندًا إسناد ابن أبي الدنيا، قال: "حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبدالله، أخبرنا هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ . . . " الحديث مرسلًا.

١ - (ابن جميل).^(٢)

هو أحمد بن جميل، أبو يوسف المروزي، نزيل بغداد.

روى عن: عبدالله بن المبارك، ومعتمر بن سليمان، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر بن أبي دنيا، وأبو حاتم، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين -في رواية-، وعبدالله بن أحمد، وقال ابن معين -في رواية أخرى-: ليس به بأس، وقال أيضًا: سمع من ابن المبارك وهو غلام، قال: كنت أسمع منه وأنا أرفع رأسي أنظر إلى العصافير، وقال يعقوب بن شيبه، وأبو حاتم: صدوق، وزاد ابن شيبه: ولم يكن بالضابط، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - لعل من وثقه وثقه لديانته وأمانته.

٢ - لعل ابن شيبه أراد بقوله: "لم يكن بالضابط" أي: لم يكن تام الضبط، لا أنه أراد

(١) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣٢٩/١٣).

(٢) ينظر ترجمته: سؤالات ابن الجنيد (٣٥٠)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٦٠١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤/٢)، الثقات لابن حبان (١١/٨)، تاريخ أسماء الثقات (٤٢)، تاريخ بغداد (٢٩٦/٤)، تاريخ الإسلام (٣٦/١٦)، تعجيل المنفعة (٢٧٧/١)، لسان الميزان (١٤٧/١).

نفى الضبط عنه بالكلية، ويدل عليه تقويه غيره من الأئمة له مع ما عرفوا به من كمال التحري في التوثيق.

وتوفي: سنة ثلاثين ومائتين، أو قبلها أو بعدها بقليل.

خلاصة حاله: صدوق.

٢- (عبدالله).

هو عبدالله بن المبارك الحنظلي.

إمام حجة، متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٦).

٣- (هشام بن عروة).^(١)

هو هشام بن عروة بن الزبير الأسدي القرشي، أبو المنذر، وقيل: أبو عبد الله، المدني.

روى عن: محمد بن المنكدر، وأبيه عبدالله بن الزبير، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن المبارك، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والدارقطني، وزاد ابن سعد: ثبناً، كثير الحديث، حجة، وزاد يعقوب: ثبت، لم ينكر عليه شيء إلا بعدما صار إلى العراق، فإنه انبسط في الرواية عن أبيه، فأنكر ذلك عليه أهل بلده، والذي يرى أن هشاماً يسهل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه، فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٥/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٨٩/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨٤/١) و (١٩١/٢)، (٥٥٦)، التاريخ الكبير للبخاري (١٩٣/٨)، التاريخ الصغير (٢٣١/١)، التاريخ الصغير (٨٣/٢)، الثقات للعجلي (٤٥٩)، الحرج والتعديل لابن أبي حاتم (٦٣/٩)، المراسيل لابن أبي حاتم (٢٣٠)، الثقات لابن حبان (٥٠٢/٥)، مشاهير علماء الأمصار (١٣٠)، تاريخ بغداد وذيوله (٣٦١/٤)، بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٥٠٤/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٣٢/٣٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٠٨/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥/٦)، ميزان الاعتدال (٣٠١/٤)، الكاشف (٣٣٧/٢)، جامع التحصيل (١١١)، تهذيب التهذيب (٢٧٥/٤)، تقريب التهذيب (٥٧٣)، طبقات المدلسين (٢٦).

مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه، وزاد أبو حاتم: إمام في الحديث، وقال يحيى القطان: ما أبالي إذا كتبت الحديث عن سعيد أو هشام أو شعبة، لا أعيد حديث هذا على هذا ولا حديث هذا على هذا، وقال ابن خراش: كان هشام صدوقاً تدخل أخباره في الصحيح، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان حافظاً متقناً ورعاً فاضلاً.

المجرحون:

قال ابن خراش: كان مالك لا يرضاه، وقال مالك: كذاب، وقال ابن القطان: وكذلك أحاديث كثير من المختلطين، وقد تقدم التنبيه على طائفة منهم، وأن سهيل بن أبي صالح، وهشام بن عروة لمنهم، لأنهما تغيرا، وقال ابن خراش: بلغني أن مالكا نقم عليه حديثه لأهل العراق، قدم الكوفة ثلاث مرات، قدمة كان يقول: حدثني أبي، قال: سمعت عائشة، وقدم الثانية، فكان يقول: أخبرني أبي عن عائشة، وقدم الثالثة فكان يقول: أبي عن عائشة، يعني: يرسل عن أبيه، وقال ابن حجر معلقاً: وهي تقتضي أنه حدث عنه بما لم يسمعه منه، وهذا هو التدليس، وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي في السير: الرجل حجة مطلقاً. . . وحديثه محتج به في الموطأ، والصحاح، والسنن، وقال في الميزان: حجة إمام لكن في الكبر تناقص حفظه، ولم يختلط أبداً. . . فهشام شيخ الإسلام.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه ربما دلس.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة متقن كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١ - الظاهر أن مالكا لم يرضه؛ لتدليسه عن أبيه، والتدليس اليسير لا يوجب جرح الراوي، والظاهر أيضاً أن تدليسه قليل أو نادر؛ لذا ذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين، وقال العلاني: "هشام بن عروة إمام مشهور لم يشتهر بالتدليس. . . ولم أر من وصفه به"، وتدليسه ذكر عن أبيه خاصة، وقد اشتهر بالرواية عنه، وقد قال الذهبي في الأعمش: "ومتى قال عن تطرق إلى احتمال التدليس إلا في شيوخ له أكثر عنهم. . ." (١)

وحكم هشام كحكم الأعمش.

٢- لعل مالكا أرد بقوله: " كذاب " التدليس، فأطلق عليه الكذب لما فيه من التغطية وإسقاط الوساطة بينه وبين أبيه، أو أراد الكذب المباح في الكلام كالمعاريض ونحوها، قال ابن معين: " عسى أراد الكذب في الكلام، فأما في الحديث فهو ثقة، وهو من الرواة عنه ".

٣- أن ما ذكره ابن القطان من الاختلاط قد تفرد به، ولم يصفه به غيره، قال ابن حجر بعد نقل قوله: " ولم نر له في ذلك سلفاً "، وقال الذهبي في السير: " لا عبرة بما قاله الحافظ أبو الحسن بن القطان من أنه هو وسهيل بن أبي صالح اختلطا وتغيرا، فإن الحافظ قد يتغير حفظه إذا كبر، وتنقص حدة ذهنه، فليس هو في شيخوخته كهو في شببته، وما ثم أحد بمعصوم من السهو والنسيان، وما هذا التغير بضار أصلاً، وإنما الذي يضر الاختلاط، وهشام فلم يختلط قط، هذا أمر مقطوع به. . . فقول ابن القطان: إنه اختلط، قول مردود مردول، فأرني إماماً من الكبار سلم من الخطأ والوهم. فهذا شعبة، وهو في الذروة، له أوهام، وكذلك معمر، والأوزاعي، ومالك - رحمة الله عليهم - "، وقال في الميزان: " لم يختلط أبداً، ولا عبرة بما قاله أبو الحسن بن القطان. . . نعم الرجل تغير قليلاً ولم يبق حفظه كهو في حال الشببية، فنسى بعض محفوظه أو وهم، فكان ماذا! أهو معصوم من النسيان! ولما قدم العراق في آخر عمره حدث بجملة كثيرة من العلم، في غضون ذلك يسير أحاديث لم يجودها، ومثل هذا يقع لمالك ولشعبة ولوكيع ولكبار الثقات ".

وتوفي: سنة خمس أو ست وأربعين ومائة، وقيل: قلبها أو بعدها بقليل.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: إمام ثقة متقن.

٤- (محمد بن المنكدر).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٥٧/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٦٤/٣، ٢٢١)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٠٦/٢)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٩/١)، التاريخ الصغير (٣١٦/١) و(٣٢/٢)، الثقات للعجلي (٤١٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩٨/٨)، المراسيل لابن أبي حاتم (١٨٩)، الثقات لابن حبان (٣٥٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٠٣/٢٦)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٩٥/١)، سير أعلام النبلاء (٣٥٣/٥)، الكاشف (٢٢٤/٢)، جامع التحصيل (٢٧٠)، تهذيب =

هو محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي التيمي، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر المدني.

روى عن: أبيه، وعمه ربيعة، وغيرهما.

وعنه: هشام بن عروة، وابنه المنكدر، وغيرهما.

وسئل الشافعي فقيل له: محمد بن المنكدر عندكم غاية في الثقة؟ قال: أجل، وفي الفضل، ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وأبو حاتم، وغيرهم، وقال يعقوب بن شيبة: صحيح الحديث جدًا.

وتوفي: سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

❖ محمد بن المنكدر لم يسمع من رسول الله ﷺ.

ولمعى الحديث شواهد، منها:

◆ حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه أن رسول الله عليه وسلم قال: «إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني في الآخرة مساوئكم أخلاقًا، الثرثارون، المتفيهقون، المتشدقون».

أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٧٩/٧ ح ١٨٠٠٩) من حديث أبي ثعلبة رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

١- محمد بن أبي عدي، قال ابن حجر: " ثقة " (١).

٢- داود بن أبي هند، قال ابن حجر: " ثقة متقن، كان يهم بآخرة " (٢).

= التهذيب (٧٠٩/٣)، تقريب التهذيب (٥٠٨).

(١) تقريب التهذيب (٨٢٠).

(٢) المرجع السابق (٣٠٩).

٣- مكحول، قال ابن حجر: " ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور " (١).

حكم إسناده الحديث الشاهد:

إسناده منقطع؛ فيه: مكحول لم يسمع من أبي ثعلبة الحشني رضي الله عنه (٢).

♦ وحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «ألا أنبئكم بشاركم؟ فقال: هم الثرثارون المتشدقون، ألا أنبئكم بخياركم؟ أحاسنكم أخلاقاً».

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٥٣/٢ ح ٨٩٤٤) من طريقه به.

دراسة إسناده الحديث الشاهد:

١- يحيى بن إسحاق، قال ابن حجر: " صدوق " (٣).

٢- البراء بن عبد الله الغنوي، قال ابن حجر: " ضعيف " (٤).

٣- عبد الله بن شقيق، قال ابن حجر: " ثقة فيه نصب " (٥).

حكم إسناده الحديث الشاهد:

إسناده ضعيف؛ لحال البراء، ضعيف.

وبمجموع ما سبق يرتقي الحديث للحسن لغيره.

غريب الحديث:

⊙ الثرثارون: جمع ثرثار، وهو من يكثر الكلام ويردده تكلفاً (٦).

⊙ المتشدقون: جمع متشدد، وهو من يتكلم بملء فمه تفاصيلاً وتعظيماً لكلامه،

ويتوسع فيه من غير أن يحتاط أو يتحرز (٧)، وقيل: من يتناول على الناس في الكلام، ويستهزئ بهم لاويًا شدة - جانب فمه - عليهم (٨).

(١) تقريب التهذيب (٩٢٩).

(٢) ينظر: جامع التحصيل (٢٨٥).

(٣) تقريب التهذيب (١٠٤٨).

(٤) المرجع السابق (١٦٤).

(٥) المرجع السابق (٥١٥).

(٦) ينظر: جامع الترمذي (٥٤٥/٣)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٠٩/١)، تحفة الأحوذ (١٥٠/٣).

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥٣/٢/شدد)، الترغيب والترهيب للمنذري (٢٧٧/٣)، تحفة الأحوذ (١٥٠/٣).

(٨) ينظر: جامع الترمذي (٥٤٥/٣)، شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٣١٠٦/١٠)، تحفة الأحوذ (١٥٠/٣).

قلت: لعل المعنى الثاني أولى؛ لأن المتشدين على المعنى الأول بمعنى (المتفيهقون)، وعلى المعنى الثاني تعطي معنى جديدًا، وحمل الكلام على التأسيس أولى من حمله على التأكيد.

◎ المتفيهقون: جمع متفيهق، مأخوذ من الفهق، وهو الامتلاء والاتساع^(١)، والمراد: من يتوسع في الكلام ويفتح فمه به إظهارًا لفصاحته وفضله واستعلائه على غيره، وهذا من الكبير، ولذا فسرهما رسول الله ﷺ في الحديث بالمتكبرون.^(٢)



(١) ينظر مادة (فهق) في: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٥٤٥/٤)، مقاييس اللغة (٤٥٦/٤).

(٢) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨٢/٣)، الترغيب والترهيب للمنذري (٢٧٧/٣)، تحفة الأحوذى (١٥٠/٣).

١٩١ - (٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

ثم روى أبو داود في هذا الباب وهو (باب ما جاء في المتشدد في الكلام): حدثنا ابن السرح، حدثنا ابن وهب، عن عبدالله بن المسيب، عن الضحاك بن شُرْحَبِيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ صَرْفَ الْكَلَامِ لِيَسِيَّ بِهِ قُلُوبَ الرِّجَالِ - أَوْ النَّاسِ - لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا».

عبدالله بن المُسَيَّب تفرد عنه ابن وهب، ووثقه ابن حبان.

وصرف الحديث: ما يتكلفه الإنسان من الزيادة فيه على قدر الحاجة، وإنما كره لما يدخله من الرياء والتصنع، ولما يخالطه من الكذب والتزيد، يقال: فلان لا يحسن صرف الكلام: أي فضل بعضه على بعض. وهو من صرف الدراهم وتفاضلها، ذكره في النهاية.

والصرف: التوبة وقيل: النافلة، والعدل: الفدية، وقيل: الفريضة، وتكررت هاتان اللفظتان في الحديث. (٩٣-٩٢/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشدد في الكلام (٤٥٩/٤) ح (٥٠٠٦) به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - (ابن السرح).^(١)

هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح القرشي الأموي مولاهم، أبو الطاهر المصري.

روى عن: عبدالله بن وهب، والشافعي، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، ومسلم، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦٥/٢)، تاريخ ابن يونس المصري (١٨/١)، الثقات لابن حبان (٢٩/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤١٥/١)، تذكرة الحفاظ (٦٧/٢)، سير أعلام النبلاء (٦٢/١٢)، الكاشف (٢٠٠/١)، تهذيب التهذيب (٣٨/١)، تقريب التهذيب (٨٣).

وثقه علي بن الحسن المصري^(١)، والنسائي، وابن يونس المصري، ومسلمة بن القاسم، وزاد علي: كان يونس يحفظ، وكان أحمد بن عمرو لا يحفظ، وكان ثبًا صالحًا، وزاد ابن يونس: كان فقيهاً من الصالحين، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: الإمام الحافظ الفقيه.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم أئمة من أهل بلده، وأهل بلد الرجل أعرف بحاله من غيرهم، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول علي: " لا يحفظ " لعله أراد اعتماده على الكتب في التحديث دون الحفظ، خاصة وأنه وثقه وأثنى عليه.

٢- أن قول أبي حاتم يحمل على كمال التحري والتثبت في التوثيق.

٣- أن قول أبي زرعة معارض بقول أهل بلد الرجل، وقولهم فيه مقدم على غيرهم.

وتوفي: سنة خمسين ومائتين.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (ابن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣- (عبدالله بن المسيب).^(٢)

هو عبدالله بن المسيب القرشي مولاهم الفارسي، أبو السَّوَّار المصري.

روى عن: الضحاك بن شرحبيل، ويزيد بن يوسف، وغيرهما.

(١) هو علي بن الحسن بن خلف، أبو القاسم المصري، قال الذهبي: " محدث موثق مشهور "، توفي سنة اثني عشرة وثلاثمائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٢٥٥/٧)، سير أعلام النبلاء (٤٣٥/١٤).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٠٢/٥)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٥)، تاريخ ابن يونس المصري (٢٨٦/١)، الثقات لابن حبان (٤٩/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤٤/١٦)، الكاشف (٥٩٨/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢٠٦/٨)، تهذيب التهذيب (٤٣٤/٢)، تقريب التهذيب (٣٢٣).

وعنه: عبدالله بن وهب، ويحيى بن بكير.

وقال ابن يونس: كان فقيها مقبولا عند القضاة، وقال الكندي: كان فقيها وكان انقطاعه إلى القضاة. . . وكان مقبول الشهادة عندهم، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول.

وتوفي: سنة سبعين ومائة.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (الضحاك بن شرحبيل).^(١)

هو الضحاك بن شرحبيل بن عبدالله الغافقي، أبو عبدالله المصري، ويقال: العكي، ويقال: أصله من عكة، وانتقل إلى مصر.

روى عن: أبي هريرة، وعبدالله بن عمر، وغيرهما.

وعنه: أبو السوار عبدالله بن المسيب، حفص بن عمر الدمشقي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه العجلي، وقال أبو زرعة: لا بأس به صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أحمد: ضعيف، وقال المنذري: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكروا له رواية عن الصحابة.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٥/٤)، الثقات للعجلي (٢٣١)، المعرفة والتاريخ (٣٨١/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٥٩/٤)، الثقات لابن حبان (٣٨٨/٤)، الترغيب والترهيب للمنذري (٦٧/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٦٧/١٣)، تاريخ الإسلام (٣٨٥/٧)، ميزان الاعتدال (٣٢٤/٢)، الكاشف (٥٠٨/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٢/٢)، تقريب التهذيب (٢٧٩).

وقال الذهبي في الميزان: صدوق.

وقال ابن حجر: صدوق يهمل.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق توسطاً بين الأقوال، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول العجلي يحمل على التساهل.

٢- لعل قول أحمد راجع للوهم والخطأ القليل الذي ينزل بصاحبه لرتبة الصدوق. ثم إن قوله جرح غير مفسر عارضه تعديل فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشر ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٥- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منقطع؛ فيه:

❖ الضحاك بن شرحبيل لم يسمع من أبي هريرة رضي الله عنه.

ولمعنى الحديث شواهد، منها:

❖ حديث محمد بن المنكدر أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ أَحَبِّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا، وَإِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالْمُتَشَدِّقُونَ وَالْمُتَقَيِّهُونَ».

والحديث حسن لغيره كما تقدم في حديث رقم (١٩٠).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو

صالح^(١)، وقال المنذري: "يشبه أن يكون فيه انقطاع"^(٢)، وقال ابن الوزير: "سنده قوي"^(٣)، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة، وقال في مقدمته: "وما سكت عن بيانه فهو حسن"^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف"^(٥).

قلت: لعل من قواه فبالنظر للشواهد، ومن ضعفه فبالنظر إليه مجردًا.

غريب الحديث:

⊙ **صرف الكلام:** الكلام المتكلف الزائد على قدر الحاجة.^(٦)

⊙ **ليسي:** ليستميل القلوب ويسلب الأنظار إليه.^(٧)

⊙ **صرفًا:** التوبة، وقيل: النافلة.^(٨)

⊙ **عدلاً:** الفدية، وقيل: الفريضة.^(٩)



(١) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٢) الترغيب والترهيب للمنذري (٦٧/١).

(٣) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم (٣٨٦/٩).

(٤) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح و المشكاة (٣٧٠/٤).

(٥) ضعيف الجامع الصغير للألباني (٧٩٦).

(٦) ينظر: معالم السنن (١٣٦/٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤/٣/ص٢٤)، الآداب الشرعية والمنح المرعية

(٩٢/٢)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤٥٩/٤).

(٧) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٧٠/١٩)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤٥٩/٤).

(٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٤/٣/ص٢٤)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٢/٢)، عون المعبود شرح

سنن أبي داود (٤٥٩/٤).

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٩٠/٣/عدل)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٢/٢)، عون المعبود شرح

سنن أبي داود (٤٥٩/٤).

١٩٢ - (٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أيضاً [أي: أبو داود]: حدثنا سليمان بن عبد الحميد أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش، وحدث محمد بن إسماعيل ابنه قال: حدثني أبي: حدثني ضمضم، عن شريح بن عبيد، حدثنا أبو طيبة^(١) أن عمرو بن العاص قال يوماً وقال رجل فأكثر القول فقال عمرو: لو قصد في قوله لكان خيراً له، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «أُمِرْتُ أَنْ أَتَجَوَّزَ فِي الْقَوْلِ؛ فَإِنَّ الْجَوَّازَ هُوَ خَيْرٌ».

محمد بن إسماعيل ليس بذلك، وضمضم مختلف فيه. (٩٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشدد في الكلام (٣٠٢/٤) ح (٥٠٠٨) به، بمثله إلا أنه قال في سننه: أبو طيبة بدلاً من (أبو طيبة).

دراسة الإسناد:

١ - (سليمان بن عبد الحميد البهراني).^(٢)

هو سليمان بن عبد الحميد بن رافع، ويقال: ابن سليمان البهراني الحنفي، أبو أيوب الحمصي.

روى عن: محمد بن إسماعيل بن عياش، وعبد الله بن عبد الجبار الحمصي، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، وأبو عوانة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه مسلمة بن القاسم، وأبو علي الجبائي^(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان

(١) كذا بالطاء في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

(٢) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٣٠/٤)، الثقات لابن حبان (٢٨١/٨)، تسمية شيوخ أبي داود

(١٢٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٤٢/٢٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/١٢)، الكاشف

(٤٦١/١)، ميزان الاعتدال (٢١٢/٢)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٤)، تقريب التهذيب (٢٥٢).

(٣) هو الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي، أبو علي الجبائي، قال ابن خلكان: "كان من جهابذه المحدثين، =

من يحفظ الحديث ويتنصب، وقال ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي، وسمعت منه بجمص وهو صدوق.

المجرحون:

قال النسائي: كذاب ليس بثقة ولا مأمون.

وقال الذهبي: ضَعَف.

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالنصب، وأفحش النسائي القول فيه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال الأكثر، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول ابن أبي حاتم معارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

٢- لعل قول النسائي راجع إلى بدعته.

وتوفي: سنة أربع وسبعين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (محمد بن إسماعيل).^(١)

هو محمد بن إسماعيل بن عياش العنسي، الحمصي.

روى عن: أبيه إسماعيل بن عياش، وعيسى بن محمد العدوي، وغيرهما.

وعنه: سليمان بن عبد الحميد البهراني، وأبو زرعة الرازي، وغيرهما.

وقال أبو داود، وابن مفلح: ليس بذاك، وزاد أبو داود: سألت عمرو بن عثمان عنه،

= وكبار العلماء المسندين"، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، المجود، الحجة، الناقد، محدث الأندلس. . . صاحب كتاب تقييد المهمل"، توفي سنة ثمان وتسعين وأربعمائة. ينظر: وفیات الأعيان (١٨٠/٢)، سير أعلام النبلاء (١٤٨/١٩).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٨٩/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٨٣/٢٤)، تاريخ الإسلام (٢٠٢/١٦)، ديوان الضعفاء (٣٤٢)، الكاشف (١٥٨/٢)، ميزان الاعتدال (٤٨١/٣)، تهذيب التهذيب (٥١٤/٣)، تقريب التهذيب (٤٦٨).

فدّمه، وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه شيئاً، حملوه على أن يحدث فحدث.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة والعشرين من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائتين، وثلاثين ومائتين.

وأخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف.

٣- (أبي).

هو إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي.

ثقة في حديثه عن أهل الشام، مخلص في غيرهم، ويدلس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣).

٤- (ضمضم).^(١)

هو ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي.

روى عن: شريح بن عبيد الحضرمي، وأبي مالك الأشعري، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عياش، ويحيى بن حمزة الحضرمي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن معين، وابن نمير، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم: ضعيف، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٣٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٣٨/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٦٨/٤)، الثقات لابن حبان (٤٨٥/٦)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٦١/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢٧/١٣)، الكاشف (٥١٠/١)، ميزان الاعتدال (٣٣١/٢)، تهذيب التهذيب (٢٣٠/٢)، تقريب التهذيب (٢٨٠).

وقال الذهبي: مختلف فيه.

وقال ابن حجر: صدوق يهم.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما ذهب إليه أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم ابن معين وقد عرف بشدة الثبوت في التوثيق، ويمكن أن يجاب عن قول المخالف بأنه جرح غير مفسر عارضه توثيق فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السادسة، وهم الطبقة التي عاصر رواتها رواية الطبقة الخامسة، ولم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: ثقة.

٥ - (شريح بن عبيد).^(١)

هو شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي المقرئ، أبو الصلت وأبو الصواب الشامي الحمصي.

روى عن: أبي ظبية الكلاعي، وثوبان بن بجدد، وغيرهما.

وعنه: ضمضم بن زرعة، وصفوان بن عمرو، وغيرهما.

ووثقه دحيم، والعجلي، والنسائي، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثانية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى عشرة ومائة، وعشرين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٢٣٠/١، ٥٢٩)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٣٠/٤)، الثقات للعجلي (٢١٧)، المعرفة والتاريخ (٣٣٠/٢، ٤٢٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٣٤/٤)، المراسيل لابن أبي حاتم (٩٠)، الثقات لابن حبان (٣٥٣/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤٦/١٢)، تاريخ الإسلام (٢٢٤/٧)، الكاشف (٤٨٣/١)، جامع التحصيل (١٩٥)، تهذيب التهذيب (١٦١/٢)، تقريب التهذيب (٢٦٥).

٦- (أبو ظبية).^(١)

هو أبو ظبية، ويقال: أبو ظبية^(٢) السلفي ثم الكلاعي، الشامي الحمصي.

روى عن: عمرو بن العاص، وأبي أمامة الباهلي، وغيرهما.

وعنه: شريح بن عبيد الحضرمي، وثابت البناني، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال شهر بن حوشب: من أفضل رجل بالشام إلا رجلاً من الصحابة، وقال الأعمش: كانوا لا يعدلون به رجلاً إلا رجلاً صاحب محمداً ﷺ، وقال ابن معين: ثقة، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما يظهر من قول الأكثر لا سيما وأن من بينهم ابن معين وقد عرف بشدة الثبوت في التوثيق، وأما قول الدارقطني فمعارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين، وتسعين.

وأخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (عمرو بن العاص).^(٣)

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٤/٤٨٢)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٩٧، ٢٣٦)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١/١٣٠)، التاريخ الكبير للبخاري (٩/٤٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/٣٩٩)، الثقات لابن حبان (٥/٥٧٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣٥٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٣/٤٤٧)، تاريخ الإسلام (٦/١٢٨)، الكاشف (٢/٤٣٧)، تهذيب التهذيب (٤/٥٤٣)، تقريب التهذيب (٦٥٢).

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "قال ابن منده: يقال فيه: أبو ظبية - بطاء مهملة - وهذا وهم، فعلى الأول مسلم، والحسين القباني، وابن ماكولا، وآخرون". وقال ابن حجر في التقريب: "والأول أصح". أي: أبو ظبية.

(٣) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤/١٩١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣/١١٨٤)، أسد الغابة (٤/٢٣٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢/٧٨)، الكاشف (٢/٨٠)، الإصابة في تمييز الصحابة (٧/٤١٠)، تهذيب =

هو عمرو بن العاص بن وائل القرشي، أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد، السهمي.
صحابي أسلم قبل الفتح سنة ثمان، وقيل: بين الحديبية وخيبر، ولاه رسول الله ﷺ جيش ذات السلاسل، وفتح مصر في عهد عمر بن الخطاب، وولي إمارتها إلى أن مات فيها.
وتوفي: سنة نيف وأربعين، وقيل بعد سنة خمسين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ **مضمم**، صدوق له أوهام، ولم يذكر الحديث في أوهامه.

وأما ضعف محمد بن إسماعيل وعدم سماعه للحديث من أبيه فلا يضر هنا؛ لأن سليمان بن عبد الحميد قرأ الحديث في أصول ابن عياش، قال الغماري: "وابنه محمد لا دخل له في الحديث فإن سليمان بن عبد الحميد قال: قرأت في أصل إسماعيل بن عياش وحدثني ابنه محمد عنه؛ فإذا رآه سليمان في أصل إسماعيل بن عياش فهو ثابت. ولو كان السماع شرطاً مع وجود الحديث في الأصل لما صح في الدنيا حديث بيد مخلوق".^(١)

وضعف ابن عياش في الرواية منتفي بروايته لهذا الحديث عن أهل بلده الحمصيين، وهو ثقة فيهم، وتدلّيسه منتفي أيضاً بتصريحه بالسماع.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح"^(٢)، وقال المنذري: "وفي إسناده: محمد بن إسماعيل بن عياش عن أبيه، وفيهما مقال"^(٣)، وسكت عنه ابن حجر في هداية الرواة، وقال في مقدمته: "وما سكت عن بيانه فهو حسن"^(٤)، وقال السيوطي^(٥)، والألباني^(٦): "حسن"، وقال الألباني في موضع آخر: "ضعيف".^(٧)

= التهذيب (٢٨١/٣)، تقريب التهذيب (٤٢٣).

(١) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي (٢٥٦/٥).

(٢) رسالة أبي داود إلى أهل مكة (٢٧).

(٣) مختصر سنن أبي داود للمنذري (٣٧٢/٣).

(٤) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح و المشكاة (٣٧٠/٤).

(٥) الجامع الصغير وزيادته (١٠١٧١).

(٦) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٦٧٧).

(٧) صحيح وضعيف سنن أبي داود (٢).

قلت: لعل من ضعفه فلأجل محمد بن إسماعيل كما صرح المنذري، وقد تقدم أن ضعفه وعدم سماعه من أبيه منتفي في هذا الحديث.

وقول المنذري "عن أبيه، وفيهما مقال" تقدم أن رواية ابن عياش في هذا الحديث عن أهل بلده، وهو ثقة فيهم.

غريب الحديث:

◎ **قصد:** القصد هو الوسط في الأقوال والأفعال لا إفراط ولا تفريط، والمراد به هنا: تكلم بكلام وسط ليس بطويل ولا قصير.^(١)

◎ **أتموز:** أسرع في الكلام وأخففه مقتصرًا على قدر الكفاية^(٢)، وقيل: أتكلم بالمجاز ضد الحقيقة. والمعنى الأول أظهر لمناسبته لسياق الحديث.^(٣)



(١) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٧٣/١٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٠٢١/٧).

(٢) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٧٤/١٩)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٣٠٢١/٧)، عون المعبود شرح سنن أبي داود (٤٦٠/٤).

(٣) شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٧٥/١٩).

١٩٣ - (٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن معاوية رضي الله عنه قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الَّذِينَ يُشَقُّونَ الْكَلَامَ تَشْقِيقَ الشَّعْرِ». رواه أحمد. (٩٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه وكيع في الزهد: باب من قال: يا ليتني لم أخلق (٤٠٣ ح ١٦٩)، وفي باب الترتيل في الخطبة (٥٦٨ ح ٢٩٨)، قال رحمته الله: حدثنا سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية رضي الله عنه، بلفظه.

- وعنه أحمد في مسنده (٣٧٣٣/٧ ح ١٧١٧٤) -.

وهذا الحديث مداره على سفيان الثوري، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سفيان الثوري من وجهين:

الوجه الأول: سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

✽ الوجه الأول: سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه وكيع كما تقدم، عن سفيان به.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦١/١٩ ح ٨٤٨) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن سفيان به، بمثله.

✽ الوجه الثاني: سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله: باب كراهية تشقيق الخطب وترقيق الكلام والتكلم بالأغاليط (١١٥/١ ح ١٠٠) من طريق شعيب بن حرب، عن سفيان به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سفيان الثوري، وهو أمير المؤمنين في الحديث

كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❁ الوجه الأول: سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ وكيع، وهو " ثقة حافظ عابد " ^(١).

❖ وأبو نعيم الفضل بن دكين، وهو " ثقة ثبت " ^(٢).

وكلُّ منهما من أصحاب سفيان المقدمين فيه على غيرهم. ^(٣)

❁ الوجه الثاني: سفيان، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه شعيب بن حرب، وهو " ثقة عابد " ^(٤)، وفي الإسناد إليه راوٍ متهم بالكذب.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر بسند صالح.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجع رواه جماعة، ومن أصحابهم رواية وكيع، قال: " حدثنا سفيان، عن جابر، عن عمرو بن يحيى القرشي، عن معاوية رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (سفيان).

هو سفيان بن سعيد الثوري.

أمير المؤمنين في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٧).

٢ - (جابر). ^(٥)

(١) تقريب التهذيب (١٠٣٧).

(٢) المرجع السابق (٧٨٢).

(٣) شرح علل الترمذي (٧٢٢/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٤٣٧).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري - (٣/٢٨٠، ٢٨٥، ٢٩٦، ٣٦٤)، تاريخ ابن معين - رواية =

هو جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله، ويقال: أبو يزيد، ويقال: أبو محمد الكوفي.

روى عن: عمرو بن يحيى، وأبي الطفيل، وغيرهما.

وعنه: سفيان الثوري، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال سفيان الثوري: إذا قال: "حدثنا"، و"سمعت" فهو من أوثق الناس، وقال أيضاً لشعبة: لئن تكلمت في جابر الجعفي، لأتكلمن فيك!، وقال وكيع: مهما شككتكم في شيء، فلا تشكوا في أن جابراً ثقة حدثنا عنه مسعر، وسفيان، وشعبة، وحسن بن صالح، وقال شريك لما سئل عنه: ماله العدل الرضا، ماله العدل الرضا، وقال زهير بن معاوية: إذا قال: "سمعت"، أو "سألت"، فهو من أصدق الناس، وقال شعبة: ما رأيت أحداً أصدق من جابر إذا قال: سمعت، وكان لا يكذب، وقال أيضاً: صدوق في الحديث.

المجرحون:

قال أبو داود: ليس عندي بالقوي في حديثه، وقال أحمد في رواية: قد كنت لا أكتب حديثه، ثم كتبت أعتبر به، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه على الاعتبار ولا يحتج به، وقال ابن عبد البر: يتكلمون فيه وأجمعوا على أن يكتب حديثه واختلفوا في الاحتجاج به، وقال أبو زرعة الرازي: لين، وقال ابن عدي: له حديث صالح. . . وقد احتمله الناس، ورووا عنه، وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة، ولم يختلف أحد في الرواية عنه، وهو مع هذا كله، أقرب إلى الضعف منه إلى الصدق، وقال العجلي: كان ضعيفاً يغلو في التشيع، وقال ابن شاهين: أقل

= الدارمي - (٨٦)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٥٢/١، ٥٠٢) و(٢٥٠/٢) و(٢١٤/٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (٥٤)، التاريخ الكبير للبخاري (٢١٠/٢)، الضعفاء الصغير للبخاري (٢٥)، أحوال الرجال (٥٥)، المعرفة والتاريخ (١٦٤/٢) و(٣٦/٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٩١/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩٧/٢)، المجروحين لابن حبان (٢٠٨/١)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٢٧/٢)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٢٦١/١)، الاستذكار (٤٦٨/٧)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١٦٤/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٦٥/٤)، الكاشف (٢٨٨/١)، ميزان الاعتدال (٣٧٩/١)، تهذيب التهذيب (٢٨٣/١)، تقريب التهذيب (١٣٧)، طبقات المدلسين (٥٣).

ما في أمره أن يكون حديثه لا يحتج به إلا أن يروي حديثًا يشاركه فيه الثقات، وقال الجوزقاني: منكر الحديث، وقال ابن سعد: كان ضعيفًا جدًا في رأيه وروايته، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه، ولا كرامة، وقال الحاكم أبو أحمد: ذاهب الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة، ولا يكتب حديثه، وقال في موضع آخر، وكذا الدارقطني: متروك، وقال الفلاس: كان يحيى بن سعيد وعبدالرحمن لا يحدثان عنه، كان عبدالرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك، ثم تركه، وقال الشعبي: يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله ﷺ، قال إسماعيل: فما مضت الأيام والليالي، حتى اتهم بالكذب، وقال الميموني: قلت لأحمد بن حنبل: اتهم حديثه بالكذب؟ فقال لي: من طعن فيه، فإنما يطعن بما يخاف من الكذب، فقال: إي والله، وذاك في حديثه بين، إذا نظرت إليها، وقال أبو حنيفة: ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي، ما أتيت به بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بآثر، وكذبه أيضًا: سعيد بن جبير، وأيوب السختياني، وابن عيينة، وابن معين، والجوزجاني، وابن حزم، وغيرهم، وقال ابن سعد، والعجلي: كان يدلّس، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: من أكبر علماء الشيعة وثقه شعبة فشد، وتركه الحفاظ.

وقال ابن حجر: ضعيف رافضي.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف مدلس إلا فيما يرويه مما يؤيد بدعته فمتروك؛ جمعًا بين أقوال المجرحين؛ إذ يحمل قول من ضعفه ورأى كتابة حديثه على ما يرويه مما لا يؤيد بدعته، وقول من ضعفه جدًا على بدعته وروايته لما يؤيدها، ويمكن أن يجاب عن قول المعدلين بما يلي:

- ١- لعلمهم عدلوه قبل ظهور أمره لهم كما هو الحال في ابن مهدي؛ إذ حدث عنه ثم تركه.
- ٢- لعل سفيان وشعبة ونحوهما دخلوا على جابر وأخذوا عنه الحديث لا للاحتجاج بحديثه بل لأمر آخر، قال ابن حبان في المجروحين: "فإن احتج محتج بأن شعبة والثوري روى عنه، فإن الثوري ليس من مذهبه ترك الرواية عن الضعفاء، بل كان يؤدي الحديث على ما سمع لأن يرغب الناس في كتابة الأخبار ويطلبونها في المدن والأمصار، وأما شعبة وغيره من شيوخنا - رحمهم الله تعالى - فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها وكتبوها ليعرفوها، فرما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب فتداوله الناس بينهم"، وقال وكيع: "قليل لشعبة: لم طرح فلانًا وفلانًا. ورويت عن جابر؟ قال: لأنه جاء بأحاديث لم يصبر عنها. أو لعلمهم

أخذوا عنه لمعرفة حديثه كما هو الحال في دخول أحمد عليه، فقد قيل له: يا أبا عبد الله تنهونا عن جابر وتكتبونه؟! قال: لنعرفه".

٣- أن تعديلهم معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة سبع أو ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف مدلس إلا فيما يرويه مما يؤيد بدعته فمتروك.

٣- (عمرو بن يحيى القرشي).^(١)

هو عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري المازني، المدني.

روى عن: معاوية بن أبي سفيان، ودينار أبي عبد الله القراظ، وغيرهما.

وعنه: جابر بن يزيد، وأيوب السخيتاني، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، والعجلي، وأبو حاتم، والترمذي، والنسائي، وزاد ابن معين: إلا أنه اختلف عنه في حديثين. . . ، وزاد أبو حاتم: صالح، وقال ابن عدي: روى عنه الأئمة وهم: أيوب وعبيد الله والثوري وشعبة ومالك، وابن عيينة. . . وهو لا بأس برواية هؤلاء الأئمة عنه، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين - في رواية - : صويلح وليس بالقوي، وقال - في رواية أخرى - : ضعيف الحديث.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٠٥/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي - (١٣٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١٩١/١، ٢٦٨)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٨٢/٦)، المعرفة والتاريخ (٦٩٩/٢)، سنن الترمذي (١٣٤/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦٩/٦)، الثقات لابن حبان (٢١٥/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٤٠/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٥/٢٢)، الكاشف (٩١/٢)، ميزان الاعتدال (٢٩٣/٣)، تهذيب التهذيب (٢٩٥/٢٢)، تقريب التهذيب (٤٢٨).

بشدة التثبت في التوثيق، ويمكن حمل جرح ابن معين على ما عرف به من كمال التحري في التوثيق، ولعله غمزه ببعض الخطأ والوهم الذي لا يسلم منه أحد.

وتوفي بعد سنة ثلاثين ومائة.

وأخرج له: البخاري، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (معاوية).

هو معاوية بن أبي سفيان القرشي.

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٤٨).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ جابر الجعفي، ضعيف مدلس، ولم أقف على تصريحه بالسماع فيما وقفت عليه من طرق الحديث.

ولمعي الحديث شواهد، منها:

◆ حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه، قال: قدم رجلان من المشرق خطيبان على عهد رسول الله ﷺ، فقاما فتكلما، ثم قعدا، وقام ثابت بن قيس خطيب رسول الله ﷺ فتكلم، ثم قعد فعجب الناس من كلامهم، فقام النبي ﷺ فقال: «يا أيها الناس قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان. . .».

أخرجه أحمد في مسنده (٤٩٨/٩ ح ٥٦٨٧) من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنه.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

١- أبو عامر عبدالملك بن عمرو البصري، قال ابن حجر: " ثقة " (١).

٢- زهير بن محمد، قال ابن حجر: " ثقة إلا أن رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة

فضعف بسببها".^(١)

٣- زيد بن أسلم قال ابن حجر: "ثقة عالم، وكان يرسل".^(٢)

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده صحيح.

◆ **وحديث عبدالله بن عمرو رضي الله عنه:** أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْغِضُ الْبَلِيعَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَتَخَلَّلُ الْبَقْرَةُ بِلِسَانِهَا».

والحديث حسن كما تقدم في حديث رقم (١٨٨).

و**مجموع** ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الهيثمي: "فيه جابر الجعفي وهو ضعيف"^(٣)، وقال السيوطي: "ضعيف"^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف جداً".^(٥)

غريب الحديث:

◎ **يشققون الكلام:** أي: يتكلفون فيه ليخرجوه بأحسن مخرج.^(٦)



(١) تقريب التهذيب (٣٤٢).

(٢) المرجع السابق (٣٥٠).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٨/ ١١٦).

(٤) الجامع الصغير وزيادته (١٠١٥٨).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٩/ ٢٩٩)، ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٦٧٥).

(٦) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٤٩١/ شقق)، فيض القدير (٥/ ٢٧٠)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام

أحمد بن حنبل الشيباني (٢٧٢/ ١٩).

١٩٤ - (٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن ابن عمر قال: قدم رجلان من المشرق في زمان رسول الله ﷺ فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال: «إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لَسِحْرًا - أَوْ - إِنَّ مِنْ بَعْضِ الْبَيَانِ لَسِحْرًا». رواه أحمد، والبخاري، وأبو داود، وغيرهم.

قال في النهاية: أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق. وقيل: معناه إن من البيان ما يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر بسحره، فيكون في معرض الذم. ويجوز أن يكون في معرض المدح؛ لأنه تُستَمال به القلوب، ويترضى به الساخط، ويستنزل به الصعب، والسحر في كلامهم صرف الشيء عن وجهه.

وقال ابن عبد البر: تأولته طائفة على الذم؛ لأن السحر مذموم، وذهب أكثر أهل العلم وجماعة أهل الأدب إلى أنه على المدح؛ لأن الله عز وجل مدح البيان وأضافه إلى القرآن. (٩٤-٩٣/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الطب، باب من البيان سحرا (١٣٨/٧) ح (٥٧٦٧)، قال رحمته الله: حدثنا عبدالله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما، بمثله.

وأخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما جاء في المتشديق في الكلام (٤٥٩/٤) ح (٥٠٠٧)، وأحمد في مسنده (١٠٦٢/٣ ح ٤٧٤١)، وفي (١١٥٩/٣ ح ٥٣٨٧) كلاهما من طرق مختلفة عن مالك به، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب النكاح، باب الخطبة (١٩/٧) ح (٥١٤٦)، وأحمد في مسنده (١١٥٢/٣ ح ٥٣٢٨)، وفي (١٢٢٧/٣ ح ٥٧٩١) كلاهما من طرق مختلفة عن زيد بن أسلم به، بألفاظ متقاربة، وزاد أحمد في أوله: «يا أيها الناس، قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان».



١٩٥ - (٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

ونظر معاوية إلى ابن عباس، فأتبعه بصره ثم قال متمثلاً:

«إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ مُصِيبٌ وَلَمْ يَشْنِ اللِّسَانَ عَلَى هُجْرٍ
يُصَرِّفُ بِالْقَوْلِ اللِّسَانَ إِذَا انْتَحَى وَيَنْظُرُ فِي أُعْطَافِهِ نَظَرَ الصَّقْرِ».

(٩٤/٢)

تخريج الأثر:

ذكره الدينوري معلقاً في عيون الأخبار (١٨٥/٢) عن معاوية رحمته الله، بنحوه.

وذكره ابن عبدربه الأندلسي في العقد الفريد (١٣٠/٢)، وابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٩٣٧/٣)، وابن هبيرة في الإفصاح عن معاني الصحاح (١٢٠/٧)، وأبو عباس القيسي في شرح مقامات الحريري (٢٠٢/١)، وأبو بكر البري في الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (١٩/٢) خمستهم معلقاً عن معاوية رحمته الله، بألفاظ متقاربة.

ولم أقف على من أخرجه متصلاً.



١٩٦ - (٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولحسن في ابن عباس رحمته الله:

«إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلٍ مُلْتَقَطَاتٍ لَا تَرَى بَيْنَهَا فَصْلًا
شَفَى وَكَفَى مَا فِي النَّفْسِ فَلَمْ يَدَعْ لِي إِزْبَةً فِي الْقَوْلِ جَدًّا وَلَا هَزْلًا».

(٩٤/٢)

تخريج الأثر:

أخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب معرفة الصحابة (٦٢٧/٣) ح (٦٣١٦)، قال رحمته الله: حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا أبو بكر محمد بن بشر بن مطر، ثنا داود بن عمرو الضبي، ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد^(١)، عن أبيه، وعبدالله بن الفضل بن عباس بن أبي ربيعة بن الحارث، أن حسان بن ثابت رحمته الله، بمثله مطولاً.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه).^(٢)

هو محمد بن أحمد بن بالويه، أبو بكر ويقال: أبو محمد، الجلاب النيسابوري.

روى عن: محمد بن بشر بن مطر، وعبدالله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما.

وعنه: أبو عبدالله الحاكم، وأبو عبدالله بن منده، وغيرهما.

وأخرج له الحاكم في مستدرکه، وقال في حديث له: رواية هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين، وقال في موضع آخر: هذا حديث صدوق رواه.

وقال الذهبي: من أعيان المحدثين، والرؤساء ببلده.

(١) واختلف عليه من وجهين، والراجح - والله أعلم - رواية داود بن عمرو الضبي - المثبتة - عن عبدالرحمن بن أبي الزناد به؛ لأن راويها يفضل من خالفه في الرتبة.

(٢) ينظر ترجمته في: فتح الباب في الكنى والألقاب (١١٧)، تاريخ نيسابور (٥٣)، المستدرک على الصحيحين (٥٣/١)

و(٢١١/١)، تاريخ الإسلام (٧٤٠/٧)، سير أعلام النبلاء (٤١٩/١٥)، الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم

(٨١٤/٢)

وتوفي: سنة أربعين وثلاثين.

خلاصة حاله: صدوق.

٢- (أبو بكر محمد بن بشر بن مطر).^(١)

هو محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر البغدادي الوراق.

روى عن: داود بن عمرو الضبي، وعاصم بن علي، وغيرهما.

وعنه: أبو بكر ابن بالويه، وموسى بن هارون، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه الدارقطني، وقال إبراهيم الحري: أخو خطاب صدوق لا يكذب.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة، ويمكن حمل قول الحري على الأمانة والديانة لا المعنى

الاصطلاحي المقتضي خفة الضبط.

وتوفي: سنة خمس وثمانين ومائتين.

خلاصة حاله: ثقة.

٣- (داود بن عمرو الضبي).^(٢)

هو داود بن عمرو بن زهير الضبي المسيبي، أبو سليمان البغدادي.

روى عن: عبدالرحمن بن أبي الزناد، ونافع بن عمر الجمحي، وغيرهما.

وعنه: محمد بن بشر بن مطر، ومسلم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٤٤١/٢)، طبقات الحنابلة (٢٨٦/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٨٨/١٢)،

تاريخ الإسلام (٨٠٠/٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢٠٤/٨).

(٢) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٧٤/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢٠/٣)، الثقات لابن

حبان (٢٣٦/٨)، تاريخ بغداد (٣٣٣/٩)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢٦٦/١)، تهذيب الكمال في أسماء

الرجال (٤٢٥/٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٣٤/٢)، الكاشف (٣٨١/١)، ميزان الاعتدال (١٧/٢)، تهذيب

التهذيب (٥٦٨/١)، تقريب التهذيب (٧٥).

المعدلون:

وثقه ابن قانع، والبغوي، وزاد ابن قانع: ثبت، وزاد البغوي: مأمون، وقال أبو الحسن بن العطار: رأيت أحمد بن حنبل يأخذ لداود بن عمرو بالركاب، وقال ابن معين: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره ابن الجوزي في الضعفاء، ونقل قول أبي زرعة، وأبي حاتم: منكر الحديث، وقول أحمد: لا يحدث عنه، ليس بشيء.

وقال الذهبي، وابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال غير واحد ثقة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - لعل قول ابن معين راجع إلى ما عرف به من شدة التثبت في التوثيق.
- ٢ - أن ما نقله ابن الجوزي عن أحمد وأبي زرعة وأبي حاتم قيل في داود بن عطاء المدني لا في داود بن عمرو كما في كتاب الجرح والتعديل.^(١)

وتوفي: سنة ثمان وعشرين ومائتين.

وأخرج له: مسلم، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (عبدالرحمن بن أبي الزناد).^(٢)

هو عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي مولاهم، أبو محمد المدني.

(١) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٢١/٣).

(٢) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤٨٦/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٥١)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز - (٧٣/١)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨٢/٢)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٨)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٤٠/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٥٢/٥)، المجروحون لابن حبان (٥٦/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٤٩/٥)، تاريخ أسماء الثقات (١٤٧)، تاريخ بغداد (٤٩٤/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٩٥/١٧)، سير أعلام النبلاء (١٦٧/٨)، الكاشف (٦٢٧/١)، ميزان الاعتدال (٥٧٥/٢)، تهذيب التهذيب (٥٠٤/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٠).

روى عن: أبيه أبي الزناد، وموسى بن عقبة، وغيرهما.

وعنه: داود بن عمرو الضبي، وابن جريج، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه مالك، والعجلي، والترمذي، وزاد الترمذي: حافظ، وقال موسى بن سلمة لمالك بن أنس: دلني على رجل ثقة أكتب عنه قال: عليك بعبد الرحمن بن أبي الزناد، وقال أبو طالب عن أحمد: يروى عنه. قلت: يحتمل؟ قال: نعم، وقال أيضاً فيما حكاه الساجي: أحاديثه صحاح، وذكره ابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال يعقوب بن شيبه: ثقة، صدوق، وفي حديثه ضعف، وقال أبو حاتم، وابن عدي: يكتب حديثه، زاد أبو حاتم: ولا يحتج به، وكذا قال النسائي، وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الأثبات، وكان ذلك من سوء حفظه وكثرة خطئه، فلا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد، فأما فيما وافق الثقات فهو صادق في الروايات به، وقال محمد بن سعد: كان يضعف لروايته عن أبيه، وقال صالح جزرة: روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره، وتكلم فيه مالك بن أنس لروايته عن أبيه كتاب «السبعة» - يعني الفقهاء - وقال: أين كنا عن هذا؟، وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالحافظ عندهم، وقال ابن المديني: كان عند أصحابنا ضعيفاً، وضعفه ابن معين، وأحمد، والنسائي، وزاد ابن محرز عن ابن معين: لم يكن بثبت، وقال ابن عدي: وبعض ما يرويه، لا يتابع عليه، وقال أحمد في رواية: مضطرب الحديث، وقال الفلاس: كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه، وقال ابن معين في رواية: ليس ممن يحتج به أصحاب الحديث، ليس بشيء، وقال ابن المديني: حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب، وقال أيضاً: ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد، أفسده البغداديون، وبنحوه قال الفلاس، والساجي، وقال ابن مهدي: لقنه البغداديون عن فقهاءهم.

وقال الذهبي في الميزان: قد مشاه جماعة وعدلوه، وكان من الحفاظ المكثرين. . . وهو إن شاء الله

حسن الحال في الرواية، وقال في السير: حسن الحديث، وقال: حديثه من قبيل الحسن.

وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق فيما رواه بالمدينة، ضعيف فيما رواه ببغداد؛ جمعاً بين الأقوال، إذ يحمل قول من قواه على حاله في المدينة مع ديانته وأمانته، ومن ضعفه على حاله في بغداد.

وتوفي: سنة أربع وسبعين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق فيما رواه بالمدينة، ضعيف فيما رواه ببغداد.

٥ - (أبوه).^(١)

هو عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد.

روى عن: حسان بن ثابت، والأعرج، وغيرهما.

وعنه: ابنه عبدالرحمن بن أبي الزناد، وابنه أبي القاسم بن أبي الزناد، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال سفيان الثوري: أمير المؤمنين في الحديث، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو حاتم، والبخاري، والنسائي، وغيرهم، وزاد ابن معين في رواية: حجة، وزاد أبو حاتم: صالح الحديث، صاحب سنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روى عنه الثقات، وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة كلها، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين: قال مالك بن أنس: أبو الزناد كان كاتب هؤلاء القوم - يعني: بني أمية -

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤١٤/٥)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٣٧/٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٠٠/٢)، الثقات للعجلي (٢٥٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٥١/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٩/٥)، الثقات لابن حبان (٦/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢١٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٦/١٤)، الكاشف (٥٤٩/١)، من تكلم فيه وهو موثق (٥٧٢)، ميزان الاعتدال (٤١٨/٢)، تهذيب التهذيب (٣٢٩/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٢).

وكان لا يرضاه، وقال ربيعة الرأي: ليس بثقة ولا رضى.

وقال الذهبي: ثقة ثبت.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حجة كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن
يجاب عن قول المخالف بما يلي:

١- أن ما نقل عن مالك، قال فيه الذهبي: "وهذا لم يصح، وقد أكثر مالك عنه في
موطئه"، وعلى فرض ثبوته فهو راجع إلى أمر خارج عن الحديث، قال ابن محرز: "سمعت يحيى
وقيل له: ما كان مالك بن أنس نقم على أبي الزناد؟ قال: لا شيء إلا أنه كان يكون مع
الأمراء".

٢- أن قول ربيعة في ابن ذكوان لا يلتفت إليه؛ فقد كان بينهما عداوة، قال الذهبي:
"لا يسمع قول ربيعة فيه، فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة".

وتوفي: سنة ثلاثين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حجة.

٦- (عبدالله بن الفضل بن عباس بن أبي ربيعة بن الحارث).^(١)

هو عبدالله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، المدني.

روى عن: حسان بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن أبي الزناد، ومالك بن أنس، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين، وابن المديني، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وقال أحمد:

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٦٨/٥)، الثقات للعجلي (٢٧٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(١٣٦/٥)، الثقات لابن حبان (٤٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٢/١٥)، الكاشف (٥٨٥/١)،

تهذيب التهذيب (٤٠٣/٢)، تقريب التهذيب (٣١٧).

لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من عرف بشدة الثبوت في التوثيق، وأما قول أحمد فمعارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائة، وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٧- (حسان بن ثابت).^(١)

هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن ويقال: أبو الوليد، ويقال: أبو الحسام المدني.

صحابي أسلم قديماً، ولقب بشاعر رسول الله ﷺ، ونُصب له منبراً في المسجد يقوم عليه ويهجو الذين كانوا يهجون رسول الله ﷺ.

وتوفي: سنة أربع وخمسين.

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ عبد الرحمن بن أبي الزناد، صدوق فيما رواه بالمدينة، ضعيف فيما رواه ببغداد، والظاهر - والله أعلم - أن سماع داود بن عمرو الضبي منه في بغداد؛ لأنه من أهلها.

❖ وأبي الزناد وعبد الله بن الفضل، لم يسمعا من حسان بن ثابت فيما يظهر - والله أعلم -؛ لأن الأئمة نصوا على أنهما لم يسمعا من ابن عمر رضي الله عنهما بل نص أبو حاتم على عدم

(١) ينظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء (٢١٥/١)، الشعر والشعراء (٢٩٦/١)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٣٤١/١)، أسد الغابة (٦/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦/٦)، الكاشف (٣٢٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٥٢٥/٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٠/١)، تقريب التهذيب (١٥٧).

إدراك أبي الزناد له مع أن وفاته بعد حسان بن ثابت، فعدم سماعهما من حسان رضي الله عنه من باب أولى، وصرح ابن عبد البر بعدم سماع عبدالله بن الفضل من عبيدالله بن أبي رافع رضي الله عنه مع أن وفاته ما بين التسعين والمائة، وحسان توفي قبل ذلك.

والأثر أخرجه الحاكم في صحيحه كما تقدم.

قلت: يشكل على ذكره في الصحيح ما تقدم من رواية الضبي عن ابن أبي الزناد، وما فيه من انقطاع.

غريب الأثر:

⊙ إربة: الأرب في اللغة يرجع إلى أربع معانٍ، هي: العقل، والنصيب، والحاجة، والعقد.^(١)

قلت: والمعنيان الأولان يناسبان سياق الأبيات.



(١) ينظر مادة (أرب) في: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٨٧/١)، مقاييس اللغة (٨٩/١).

١٩٧- (١٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

قال أبو داود: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس، حدثنا سعيد بن محمد، حدثنا أبو ثُمَيْلَةَ، حدثني أبو جعفر النحوي عبد الله بن ثابت، حدثني صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، وَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا، وَإِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا، وَإِنَّ مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا».

فقال صعصعة بن صوحان: صدق نبي الله ﷺ. أما قوله: «إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق. وأما قوله: «إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا» فتكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك. وأما قوله: «مِنَ الشَّعْرِ حِكْمًا» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يتعظ بها الناس. وأما قوله «مِنَ الْقَوْلِ عِيَالًا» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده. . . . أبو جعفر تفرد عنه أبو ثُمَيْلَةَ، وأما صعصعة فتثقة شهد صفين مع علي أميرًا.

وقال في النهاية في «إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ جَهْلًا» قيل: هو أن يتعلم ما لا يحتاج إليه كالنجوم وعلوم الأوائل، ويدع ما يحتاجه في دينه من علم القرآن والسنة. قال: والحكم العلم والفقه والقضاء بالعدل، وهو مصدر حكم يحكم. . . أبو جعفر تفرد عنه أبو ثُمَيْلَةَ، وأما صعصعة فتثقة شهد صفين مع علي أميرًا. (٩٥-٩٤/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب ما جاء في الشعر (٤٦١/٤ ح ٥٠١٢) به، بلفظه.

وهذا الحديث مداره على عبد الله بن بريدة، واختلف عليه من ستة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبد الله بن بريدة من ستة أوجه:

الوجه الأول: عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه مسندًا.

الوجه الثاني: عن عبدالله بن بريدة، عن صعصعة، عن علي رضي الله عنه مسنداً.

الوجه الثالث: عن عبدالله بن بريدة، عن صعصعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

الوجه الرابع: عن عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس رضي الله عنه مسنداً.

الوجه الخامس: عن عبدالله بن بريدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه السادس: عن عبدالله بن بريدة من قوله.

✽ الوجه الأول: عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه مسنداً.

أخرجه أبو داود كما تقدم من طريق صخر بن عبدالله بن بريدة، عن عبدالله بن بريدة به.
وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، الرخصة في الشعر (٢٨٠/١٣) ح
(٢٦٥٣١)، والبخاري في مسنده (٣٣٩/١٠ ح ٤٤٧٠) كلاهما من طريق حسام بن مصك،
عن عبدالله بن بريدة به، بألفاظ متقاربة، وفي بعضها اختصار.

✽ الوجه الثاني: عبدالله بن بريدة، عن صعصعة، عن علي رضي الله عنه مسنداً.

أخرجه أبو عروبة الحارثي في جزئه برواية الأنطاكي (٢) عن المغيرة بن عبدالرحمن، عن
يحيى بن السكن، عن شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عبدالله بن بريدة به، بمثله مع
تقديم وتأخير بين جملة.

✽ الوجه الثالث: عبدالله بن بريدة، عن صعصعة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا.

ذكره الدارقطني معلقاً في علله (٢٤٤/٣) عن يحيى بن أبي طالب، عن يحيى بن السكن،
عن أبي جزي، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عبدالله بن بريدة به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه الرابع: عن عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس رضي الله عنه مسنداً.

أخرجه تمام في فوائده (١٨٨/٢ ح ١٤٩٢) من طريق محمد بن عمر القصبي، عن سلام
أبي المنذر، ثنا مطر الوراق، عن عبدالله بن بريدة به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه الخامس: عن عبدالله بن بريدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

ذكره أبو زرعة معلقاً في علل الحديث لابن أبي حاتم (١١٨/٦) عن قتادة، عن
عبدالله بن بريدة به، ولم يسق لفظه.

الوجه السادس: عن عبدالله بن بريدة من قوله.

أخرجه الهروي في ذم الكلام وأهله (٦٤/٤) من طريق أبي هلال الراسي، عن عبدالله بن بريدة به، ولم يسوق لفظه.

وذكره أبو زرعة معلقاً في علل الحديث لابن أبي حاتم (١١٨/٦) عن كههمس بن الحسن، عن عبدالله بن بريدة به، ولم يسق لفظه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عبدالله بن بريدة، وهو ثقة.^(١)

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ستة أوجه:

الوجه الأول: عبدالله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنه مسنداً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ صخر بن عبدالله بن بريدة، وهو "مقبول" ^(٢) إلا أن في الإسناد إليه راوٍ مجهول.

❖ وحسام بن مصك، وهو "ضعيف، يكاد أن يترك" ^(٣).

وقال أبو زرعة في هذا الوجه: "وهو خطأ" ^(٤)، قلت: لا سيما وأن فيه سلوك للجادة.

الوجه الثاني: عبدالله بن بريدة، عن صعصعة، عن علي رضي الله عنه مسنداً.

رواه عنه عمارة بن أبي حفصة، وهو "ثقة" ^(٥)، وفي الإسناد إليه يحيى بن السكن،

واختلف عليه: فرواه المغيرة بن عبدالرحمن على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه يحيى بن أبي

طالب - كما ذكر الدارقطني معلقاً، ولم أقف عليه مسنداً - على الوجه الثالث، والراجح -

والله أعلم - عن يحيى بن السكن الوجه الثاني؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الآخر.

(١) تقريب التهذيب (٢٩٧).

(٢) المرجع السابق (٤٥٠).

(٣) المرجع السابق (٢٣٢).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (١١٨/٦).

(٥) تقريب التهذيب (٧١١).

الوجه الثالث: عبدالله بن بريدة، عن صعصعة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

رواه عنه عمارة بن أبي حفصة، وهو " ثقة "، وفي الإسناد إليه يحيى بن السكن، وروايته لهذا الوجه لا تثبت كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الرابع: عن عبدالله بن بريدة، عن ابن عباس رضي الله عنه مسندًا.

رواه عنه مطر الوراق، وهو " صدوق كثير الخطأ. . . " ^(١)، وفي الإسناد إليه سلام أبو المنذر، واختلف عليه: فرواه محمد بن عمر القصبي على هذا الوجه (الوجه الرابع)، ورواه عثمان بن مخلد التمار، عن سلام، عن مطر، عن أبي يزيد المديني بدلًا من عبدالله بن بريدة ^(٢)، والراجح - والله أعلم - عن سلام الوجه الرابع؛ لأنه من رواية الأوثق. ^(٣)

الوجه الخامس: عن عبدالله بن بريدة، عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفًا.

رواه عنه قتادة، وهو " ثقة ثبت " ^(٤) لم يسمع من ابن بريدة ^(٥)، ولم أقف على من رواه عنه بسند متصل، فتبقى روايته ضعيفة حتى يتبين راويها، وتثبت عدالته.

الوجه السادس: عن عبدالله بن بريدة من قوله.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ كهمس بن الحسن، وهو " ثقة " ^(٦) إلا أنني لم أقف على من رواه عنه بسند متصل، فتبقى روايته ضعيفة حتى يتبين راويها، وتثبت عدالته.
- ❖ وأبو هلال محمد بن سليم الراسبي، وهو " صدوق فيه لين " ^(٧)، وفي الإسناد إليه من لم أقف فيه على جرح ولا تعديل.

(١) تقريب التهذيب (٩٤٧).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠٠/١٢ ح ١٢٨٨٨)، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣١٧/٤) كلاهما من طريق سلام به، بنحوه مختصرًا.

(٣) ينظر: الثقات لابن حبان (٤٥٣/٨)، تاريخ بغداد (٣٢/٤)، تاريخ الإسلام (٦٨٢/٥).

(٤) الثقات لابن حبان (٧٩٨).

(٥) ينظر: جامع التحصيل (٢٥٥)، تهذيب التهذيب (٤٢٨/٣).

(٦) الثقات لابن حبان (٨١٤).

(٧) تقريب التهذيب (٨٤٩).

الراجح

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : عدم ثبوت هذه الأوجه عن عبدالله بن بريدة؛ إذ كل منها لا يسلم من مقال.

غريب الحديث:

◎ عيالاً: ذكر فيها ثلاثة معانٍ يحتملها الحديث:

١- ثقلاً وملاًلاً.

٢- عدم إصابة المحل المنتفع بالكلام.

والمراد منهما: أن المتحدث عرض القول على من لا يريده وليس من شأنه فلم يقبل عليه السامع، وصار كلامه ثقیلاً عليه^(١)، وبهذا تكون إما مأخوذة من علت الضالة، أي: لم تدر أية جهة تبغيها، وكأن المتحدث لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريده^(٢)، أو مأخوذة من عول الأولاد، فشبه بالرجل الذي كثر عياله، وثقل عليه القيام بمؤنتهم، وهكذا القول الذي لا يريد منافعه تتقل عليه؛ كثقل مؤنة العيال الكثيرة على الفقير الذي لا تحصل لهم مؤنتهم وكفايتهم إلا بمشاق الأعمال.^(٣)

٣- وبالأ، كأن يكون القول إثماً، أو ضاراً للسامع الجاهل الذي لا يفهمه، أو مضيعاً لوقت العالم الذي يعلمه.^(٤)



(١) ينظر: معالم السنن (١٣٨/٤)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣١/٣/عيل)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٨٥/١٩)، وعون المعبود وحاشية ابن القيم (٢٤٢/١٣).

(٢) ينظر مادة (عيل) في: تهذيب اللغة (١٢٦/٣)، والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (١٧٨٠/٥)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٣١/٣).

(٣) ينظر: شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٨٥/١٩)، بذل المجهود في حل سنن أبي داود (٤١١/١٣).

(٤) ينظر: بذل المجهود في حل سنن أبي داود (٤١٠/١٣).

١٩٨ - (١١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقد نهي عن ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «لَا تُحَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا لَا يَعْلَمُونَ». (٩٥/٢)

تخريج الحديث:

لم أقف عليه مرفوعاً، وإنما وقفت عليه من قول أيوب السخيتاني؛ فقد أخرجه الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٠٩/٢ ح ١٣٢٢)، قال رحمته الله: أنا محمد بن أحمد بن رزق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، وأنا الحسن بن أبي بكر، أنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي، وأنا محمد بن الفرغ البزاز، أنا أبو بكر بن مالك، قالوا: نا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، نا عفان، نا حماد بن زيد، قال: قال أيوب به، بلفظه، وفي آخره: «فتضروهم».

وروي هذا المعنى عن علي رضي الله عنه موقوفاً: «حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب من خص بالعلم قوما دون قوم، كراهية أن لا يفهموا (٣٧ / ١ ح ١٢٧) عن عبيدالله بن موسى، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي رضي الله عنه، بلفظه.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله: (١٠٠٣ / ٢ ح ١٩١١) من طريق أبي بكر بن عياش، عن معروف بن خربوذ به، ولفظه: «أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، لَا تُحَدِّثُونَ النَّاسَ إِلَّا بِمَا يَعْلَمُونَ».



١٩٩ - (١٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

قوله: «لَا تُعْطُوا الْحِكْمَةَ غَيْرَ أَهْلِهَا فَتُظْلِمُوهَا وَلَا تَمْنَعُوهَا أَهْلَهَا فَتُظْلِمُوهُمْ». (٩٥/٢)

تخريج الحديث:

ذكره ابن ودعان معلقاً في الأربعون الودعانية^(١) (٢٩ ح ١٠) عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه وزاد في آخره: «ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعاقبوا ظالماً فيبطل فضلكم، ولا تراءوا الناس فيحبط عملكم، ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم، أيها الناس إن الأشياء ثلاثة: أمر استبان رشده فاتبعوه، وأمر استبان غيه فاجتنبوه، وأمر اختلف عليكم فردوه إلى الله تعالى. أيها الناس ألا أنبئكم بأمرين خفيف مؤنتهما، عظيم أجرهما، لم يلق الله بمثلهما: الصمت، وحسن الخلق». ولم أقف على من أخرجه متصلاً.



(١) وسمى العلماء كتابه: (الأربعون الودعانية الموضوعة)، وتكلموا فيه، فقال أبو طاهر السلفي: "تبين لي حين تصفحت الأربعين له تخطيط عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد". ينظر: ميزان الاعتدال (٦٥٨/٣).

وقال المزي: "لا يصح منها على هذا النسق بهذه الأسانيد شيء، وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج في تتبعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعه ويقال: زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعه الهاشمي وهو الذي وضع رسائل (إخوان الصفا) فيما يقال، وكان جاهلاً بالحديث، وسرقها منه ابن ودعان، فركب لها أسانيد، فتارة يروي عن رجل عن شيخ ابن رفاعه، وتارة يدخل اثنين، وعامتهم مجهولون، ومنهم من يشك في وجوده، والحاصل أنها فضيحة مفتعلة، وكذبة مؤتفكة، وإن كان الكلام الذي فيها حسناً ومواعظ بليغة فليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول عليه السلام، لأن كلما قاله الرسول حسناً، وليس كل حسن قاله الرسول". ينظر: لسان الميزان (٣٠٦/٥)، الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية (١١٧/١).

وقال الذهبي: "صاحب تلك الأربعين الودعانية الموضوعة ذمه أبو طاهر السلفي، وأدركه، وسمع منه، وقال: هالك متهم بالكذب". ميزان الاعتدال (٦٥٨/٣).

٢٠٠ - (١٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

«مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بِمَا لَا تَحْتَمِلُهُ عُقُولُهُمْ». (٩٥/٢)

تخريج الحديث:

لم أقف على الحديث بهذا اللفظ، وإنما وقفت عليه بلفظ: «يا ابن عباس، لا تحدث حديثًا لا تحتمله عقولهم؛ فيكون فتنة عليهم»، ولفظ: «قالوا: يا رسول الله، ما نسمع منك نحدث به كله؟ فقال: «نعم إلا أن تحدثوا قومًا حديثًا لا تدركه عقولهم فيكون على بعضهم فتنة».

والحديث ضعيف جدًا، وقد تقدم في حديث رقم (١٨١).



٢٠١ - (١٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أحمد، والبخاري، وغيرهما من حديث أبي بن كعب: «إِنَّ مِنْ الشَّعْرِ حِكْمَةً».

قال في النهاية: وهي بمعنى الحكم. (٩٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه (٣٤/٨ ح ٦١٤٥)، قال رحمته الله: حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني أبو بكر بن عبدالرحمن، أن مروان بن الحكم أخبره، أن عبدالرحمن بن الأسود بن عبد يغوث أخبره، أن أبي بن كعب رضي الله عنه أخبره، بلفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧١/٦ ح ١٦٠٢٧) عن أبي اليمان الحكم بن نافع به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٩٢١/٩ ح ٢١٥٤٣)، و(٢١٥٤٤ ح)، و(٢١٥٤٧ ح)، و(٤٩٢٢/٩ ح ٢١٥٤٩)، و(٢١٥٥١ ح)، و(٢١٥٥٢ ح) بطرق مختلفة عن الزهري به، بلفظه إلا أن في الموضعين الأخيرين لم يسق لفظه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٩٢١/٩ ح ٢١٥٤٦)، و(٤٩٢٢/٩ ح ٢١٥٤٨) من طريق عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم به، ولم يسق لفظه.



٢٠٢ - (١٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

ومنه الحديث: «الصَّمْتُ حَكْمٌ، وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ». (٩٥/٢)

تخريج الحديث:

رُوي هذا الحديث عن ابن عمر، وأنس بن مالك رحمتهما الله، وتخريجه على النحو الآتي:

أولاً - تخريج حديث ابن عمر رحمتهما الله:

أخرجه العسكري في جمهرة الأمثال (٥٦٩/١)، قال رحمته الله: حدثنا أبو الربيع الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحرب، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر رحمتهما الله، بلفظه.

وأخرجه الديلمي في مسنده - كما ذكر ابن حجر في الغرائب الملتقطة من مسنده مما ليس في الكتب المشهورة (٢٧٠/٢ ح ٢٠١٧) - من طريق ميسرة مولى المطلب، عن ابن عمر رحمتهما الله، بمثله.

ثانياً - تخريج حديث أنس بن مالك رحمته الله:

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٨٧/٦)، قال رحمته الله: حدثنا الساجي، قال: حدثنا إبراهيم بن غسان الغلابي، قال: حدثنا أبو عاصم، عن عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس رحمته الله، بلفظه.

- ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان: كتاب حفظ اللسان عما ل يحتاج إليه، فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه. . (٧٤/٧ ح ٤٦٧٢)، وقال: " غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت " -.

وهذا الحديث مداره على أنس بن مالك رحمته الله، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أنس بن مالك رحمته الله من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنس بن مالك رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الثالث: أنس بن مالك رضي الله عنه، عن لقمان الحكيم من قوله.

❖ الوجه الأول: أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي كما تقدم من طريق عثمان بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه.
وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٦٨/١ ح ٢٤٠) من طريق قتادة، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بلفظه.

❖ الوجه الثاني: أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه وكيع في الزهد: باب رد النفس وقلة الأكل (٣٠٨ ح ٨١) عن عمر بن سعد، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بلفظه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده - كما ذكر البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة: كتاب الأدب وغيره، باب في الحسد وسلامة الصدر (٢٤/٦ ح ٥٣٨٠) - عن محمد بن بكر، عن عثمان بن سعد الكاتب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، بلفظه.

❖ الوجه الثالث: أنس بن مالك رضي الله عنه، عن لقمان الحكيم من قوله.

أخرجه ابن حبان في روضة العقلاء ونزهة الفضلاء (٤١)، وابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال: باب مختصر من فضل الصمت (١١٦ ح ٣٩١)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب التفسير، تفسير سورة سبأ (٤٥٨/٢ ح ٣٥٨٢) - وعنه البيهقي في شعب الإيمان: كتاب حفظ اللسان عما ل يحتاج إليه، فصل في فضل السكوت عن كل ما لا يعنيه. . . (٧٣/٧ ح ٤٦٧١) - ثلاثتهم من طريق ثابت البناني، عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، بلفظه، مع ذكر سبب الورود عند الحاكم.

■ وتابع أنساً رضي الله عنه في رواية الحديث عن لقمان أبو نجیح المكي، أخرج روايته ابن المبارك في الزهد والرقائق (٢٨٩/١ ح ٨٤١)، وأحمد في الزهد (٨٨ ح ٥٤٥)، وابن أبي عاصم في الزهد: كتاب فيه شيء من ذكر الدنيا، وفيه حفظ اللسان، والصمت، والعزلة (٣٥ ح ٤٦) ثلاثتهم من طريق أبي نجیح، عن لقمان، بألفاظ مقاربة.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أنس بن مالك رضي الله عنه.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ قتادة، وهو "ثقة ثبت" ^(١) لا سيما في أنس بن مالك ^(٢) إلا أن في الإسناد إليه وضاع.
- ❖ عثمان بن سعد، وهو "ضعيف" ^(٣)، واختلف عليه، فرواه أبو عاصم النبيل - وفي الإسناد إليه راوٍ لم أقف له على ترجمته - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه محمد بن بكر على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن عثمان بن سعد الوجه الثاني؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الآخر.

الوجه الثاني: أنس بن مالك رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ عمر بن سعد المؤذن، وهو "مقبول" ^(٤).
- ❖ وعثمان بن سعد، وهو ضعيف، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الثالث: أنس بن مالك رضي الله عنه، عن لقمان الحكيم من قوله.

رواه عنه ثابت البناني، وهو "ثقة عابد" ^(٥) لا سيما في أنس بن مالك رضي الله عنه ^(٦).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية أنس بن مالك رضي الله عنه عن لقمان الحكيم؛

(١) تقريب التهذيب (٧٩٨).

(٢) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٤٢).

(٣) تقريب التهذيب (٦٦٢).

(٤) المرجع السابق (٧١٩).

(٥) المرجع السابق (١٨٤).

(٦) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤/ ٣٤٢).

لأسباب التالية:

- ١- أن راويه مقدم في الرواية عن أنس بن مالك على غيره، قال أبو حاتم: وأثبت أصحاب أنس الزهري، ثم قتادة، ثم ثابت البناني.^(١) قلت: وتقدم عدم ثبوت رواية قتادة.
 - ٢- أنه الوجه الموافق لرواية التابعي أبي نجیح المكي.
- وقد رجح البيهقي هذا الوجه، فقال: "هذا هو الصحيح عن أنس: أن لقمان قال: "الصمت حكم وقليل فاعله"^(٢)، وقال أيضًا: "غلط في هذا عثمان بن سعد هذا، والصحيح رواية ثابت"^(٣)، وقال ابن عثيمين: "ليس من قول الرسول ﷺ إنما هي من قول لقمان الحكيم أو غيره".^(٤)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث رواه أنس رضي الله عنه من قول لقمان على الصحيح، ورواه ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعًا، وقد قصد ابن مفلح روايته مرفوعًا، قال العسكري: "حدثنا أبو الربيع الحارثي، قال: حدثنا محمد بن الحرب، قال: حدثنا محمد بن عبدالرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما . . ." الحديث مرفوعًا.

١- (أبو الربيع الحارثي).

راوٍ لم أهتد لتعيينه.

٢- (محمد بن الحرب).

راوٍ لم أهتد لتعيينه.

٣- (محمد بن عبدالرحمن البيلماني).^(٥)

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٤٩).

(٢) شعب الإيمان (٧٣/٧).

(٣) المرجع السابق (٧٤/٧).

(٤) فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٣٤٩/٦).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٢٠١)، التاريخ الكبير للبخاري (١٦٣/١)، الضعفاء والمتروكون

للنسائي (٩٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٠١/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١١/٧)، المجروحين لابن

حبان (٢٦٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٢/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٩٤/٢٥)، تاريخ =

هو محمد بن عبدالرحمن ابن البيلماني، الكوفي النحوي.

روى عن: أبيه، وخال أبيه ولم يسمه، وغيرهما.

وعنه: محمد بن الحرب، وسعيد بن بشير النجاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على رد حديثه على خلاف بينهم في درجة حديثه، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال البخاري: وكان الحميدي يتكلم فيه لضعفه، وقال ابن عدي: وكل ما يرويه ابن البيلماني، فالبلاء فيه منه، وإذا روى عنه محمد بن الحارث، فهما ضعيفان، وقال البخاري، وأبو حاتم، والنسائي، والساجي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم أيضاً: مضطرب الحديث، وقال الحاكم: روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال ابن حبان: حدث عن أبيه بنسخة شبيهها بمائتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به، ولا ذكره إلا على وجه التعجب.

وقال الذهبي: واه.

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه منكر الحديث لا سيما عن أبيه كما يظهر من قول الأئمة.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة السابعة عشر من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وستين ومائة، وسبعين ومائة.

وأخرج له: أبو داود، وابن ماجه.

خلاصة حاله: منكر الحديث لا سيما عن أبيه.

٤ - (أبو ه).^(١)

= الإسلام (٥٠٨/٤)، الكاشف (١٤٩/٤)، ميزان الاعتدال (٦١٧/٣)، كشف الأستار عن زوائد البزار (٤٤٠/٢)، تهذيب التهذيب (٦٢٣/٣)، تقريب التهذيب (٨٦٩). تهذيب التهذيب (٦٢٣/٣)، تقريب التهذيب (٨٦٩).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢١٦/٥)، الثقات لابن حبان (٩١/٥)، سنن الدارقطني =

هو عبدالرحمن بن البيلماني، مولى عمر.

روى عن: ابن عمر، وابن عباس رضي الله عنهما، وغيرهما.

وعنه: ابنه محمد، ويزيد بن طلق، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد؛ لأن ابنه يضع على أبيه العجائب.

المجرحون:

قال أبو حاتم: لين، وقال الدارقطني: ضعيف، لا تقوم به حجة، وقال أيضاً: يعتبر به، وقال البزار: له مناكير، وهو ضعيف عند أهل العلم، وقال صالح جزرة: حديثه منكر، وقال الأزدي: منكر الحديث، يروي عن ابن عمر بواطيل.

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف كما يظهر من قول الأئمة، ولعل ما ذكر عنه من مناكير الآفة فيها من ابنه لا منه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة العاشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وتسعين، ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ضعيف.

٥ - (ابن عمر).

= (١٥٧/٤)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٢٩/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨/١٧)، تاريخ الإسلام (١١٣٢/٢)، الكاشف (٢٤٣/٣)، ميزان الاعتدال (٥٥١/٢)، كشف الأستار عن زوائد البزار (٩٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣٩/٢)، تقريب التهذيب (٥٧٢).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ أبو الربيع الحارثي، ومحمد بن الحزب، لم أعرفهما فتبقى روايتهما ضعيفة حتى يتبين المراد بهما، وثبتت عدالتهما.

❖ ومحمد بن عبدالرحمن البيلماني، منكر الحديث لا سيما عن أبيه، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وروايته في هذا الحديث عنهما.

❖ وعبدالرحمن البيلماني، ضعيف.

والحديث ضعفه السيوطي^(١)، والألباني^(٢).



(١) الجامع الصغير مع شرحه التنوير (٧٠/٧).

(٢) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (٥١٩).

٢٠٣ - (١٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وللشافعي عن عروة مرسلًا: «الشَّعْرُ كَلَامٌ، فَحَسَنُهُ حَسَنٌ، وَقَبِيحُهُ قَبِيحٌ».

وصله الدارقطني بذكر عائشة رضي الله عنها. (٩٦-٩٥/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الشافعي في مسنده: كتاب الحج (٣٦٦)، قال رحمته الله: أخبرنا إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، بمثله مرسلًا.

وهذا الحديث مداره على عروة بن الزبير، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عروة بن الزبير من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مسندًا.

الوجه الثالث: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا.

❖ الوجه الأول: عروة بن الزبير، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

أخرجه الشافعي كما تقدم عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

❖ الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مسندًا.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٠٠/٨ ح ٤٧٦١) من طريق عبدالرحمن بن ثابت، عن هشام بن عروة، عن أبيه به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٥/٥)، والدارقطني في سننه: كتاب المكاتب، خبر الواحد يوجب العمل (٢٧٤/٥ ح ٤٣٠٧)، وأبو نعيم في المنتخب من كتاب الشعراء (٤٦) ثلاثتهم من طريق عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه به، بمثله إلا أن الدارقطني لم يسق لفظه.

وأخرجه الدارقطني في سننه: كتاب المكاتب، خبر الواحد يوجب العمل (٢٧٤/٥ ح

٤٣٠٦) من طريق عبدالعظيم بن حبيب، عن هشام بن عروة، عن أبيه به، بمثله.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية: أبواب ذكر الفقه، باب في ذكر الشعر (١/١٣٧ ح ١٩٨) من طريق ابن لهيعة، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، عن عروة بن الزبير به، بمثله.

الوجه الثالث: عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

أخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه القبيح (٢٩٩ ح ٨٦٦)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العوالي (١٧٢ ح ٤٦) كلاهما من طريق عقيل بن خالد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير به، بنحوه.
وأخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط (٣/٣٦٦ ح ٦٨٢) من طريق شبيب بن سعيد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير به، بنحوه.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عروة بن الزبير، وهو ثقة فقيه مشهور كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: عروة بن الزبير عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه هشام بن عروة، وهو ثقة فقيه ربما دلس^(١)، واختلف عليه: فرواه إبراهيم بن سعد على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه عبدالرحمن بن ثابت، وعبدالرحمن بن عبدالله بن عمر، وعبدالعظيم بن حبيب على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن هشام بن عروة الوجه الأول؛ لما يلي:

١- أن راويه يفضل على من خالفه من حيث الرتبة.^(٢)

٢- أنه من رواية إبراهيم بن سعد، وهو مدني، وقد قال الإمام أحمد: "كأن رواية أهل

(١) تقريب التهذيب (١٠٢٢).

(٢) ينظر: تقريب التهذيب (١٠٨، ٥٧٢، ٥٨٦)، لسان الميزان (٢٢٣/٥).

المدينة عنه - أي: عن هشام بن عروة - أحسن، أو قال: أصح". (١)
 فإن قيل: عبدالرحمن بن عبدالله مدني؟ قلت: عبدالرحمن متروك^(٢) فلا يعتد بروايته.
 وقد رجح هذا الوجه البيهقي، فقال: "وصله جماعة، والصحيح عنه عن النبي ﷺ
 مرسل". (٣)

الوجه الثاني: عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها مسنداً.

رواه عنه راويان، هما:

❖ الزهري، وهو "الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته" (٤)، واختلف عليه:
 فرواه يونس بن يزيد - في رواية مرجوحة عنه - على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ورواه عقيل بن
 خالد، ويونس بن يزيد - في الرواية الراجحة عنه - على الوجه الثالث؛ والراجح - والله أعلم
 - عن الزهري الوجه الثالث؛ لعدم ثبوت الوجه الآخر عنه.

❖ وهشام بن عروة، وهو ثقة فقيه ربما دلس إلا أن روايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم
 عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

وقال البيهقي في هذا الوجه: "روي موصولاً بذكر عائشة، ووصله ضعيف" (٥)، وقال:
 "رواه عبدالرحمن بن ثابت في آخرين ضعفاء، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن
 النبي ﷺ". (٦)

الوجه الثالث: عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقوفاً.

رواه عنه الزهري، وهو "الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه وثبته"، وروايته لهذا
 الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني، وبيان الاختلاف عليه.

(١) ينظر: شرح علل الترمذي (٢/٦٧٨).

(٢) تقريب التهذيب (٥٨٦).

(٣) السنن الكبرى (١٠/٢٣٩).

(٤) تقريب التهذيب (٨٩٦).

(٥) السنن الصغير للبيهقي (٤/١٨٢).

(٦) معرفة السنن والآثار (١٤/٣٤٠).

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها موقوفًا؛ لأن راويه يفضل على من خالفه من حيث الرتبة؛ فالزهري أوثق من هشام لا سيما في عروة؛ قال الدارقطني: "هشام وإن كان ثقة فإن الزهري أحفظ منه" ^(١)، وقال الزهري: "أنا أعلم بعروة من هشام" ^(٢)، وقال ابن معين: "الزهري أثبت في عروة من هشام بن عروة في عروة" ^(٣).

دراسة الإسناد:

هذا الأثر من وجهه الراجح رواه البخاري في الأدب المفرد، فقال: "حدثنا سعيد بن تليد قال: حدثنا ابن وهب قال: أخبرني جابر بن إسماعيل وغيره، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها. . . " الأثر موقوفًا.

١ - (سعيد بن تليد). ^(٤)

هو سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولاهم، أبو عثمان المصري.

روى عن: ابن وهب، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: البخاري، وأبو بكر بن أبي شيبة، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه أبو حاتم، وابن يونس المصري، وزاد أبو حاتم: لا بأس به، وزاد ابن يونس: ثبتًا في الحديث، وقال الدارقطني: ليس به بأس، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: ثقة فقيه.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم أبو حاتم

(١) سنن الدارقطني (٤٣٠/٥).

(٢) شرح علل الترمذي (٦٨١/٢).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٤٧/٣).

(٤) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٦١/٣)، المرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١/٤)، تاريخ ابن يونس

المصري (٢٠٩/١)، الثقات لابن حبان (٢٦٨/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩/١١)، الكاشف

(٤٩٢/٢)، تهذيب التهذيب (٣٧/٢)، تقريب التهذيب (٣٨٦).

وقد عرف بشدة الثبوت في التوثيق، وفيهم ابن يونس وهو من أهل بلده، وأهل بلد الرجل أعرف بحاله من غيرهم، وأما قول الدارقطني فمعارض بقول الأكثر فيقدم عليه، ولعله غمزه ببعض الوهم والخطأ الذي لا يسلم منه أحد.

وتوفي: سنة تسع عشرة ومائتين.

وأخرج له: البخاري، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة.

٢- (ابن وهب).

هو عبدالله بن وهب، أبو محمد المصري.

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣- (جابر بن إسماعيل).^(١)

هو جابر بن إسماعيل الحضرمي، أبو عباد المصري.

روى عن: عقيل بن خالد، وحبي بن عبدالله المعافري، وغيرهما.

وعنه: ابن وهب، وإسحاق بن راهويه، وغيرهما.

وأخرج مسلم، وابن خزيمة حديثه في صحيحهما، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال ابن حجر: مقبول.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة الثامنة، وهم الطبقة الوسطى من أتباع التابعين.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٤- (وغيره).

رواة مبهمون، ولم أقف على تعيينهم في رواية أخرى.

(١) ينظر ترجمته في: صحيح ابن خزيمة (٢٦٤/١)، (١٦٧/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥٠١/٢)، الثقات لابن حبان (١٦٣/٨)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣٤/٤)، الكاشف (١٩٥/٢)، تهذيب التهذيب (٢٧٩/١)، تقريب التهذيب (١٩١).

٥ - (عقيل).^(١)

هو عُقَيْل بن خالد بن عَقِيل الأيلي، أبو خالد الأموي.

روى عن: ابن شهاب الزهري، وأبيه خالد، وغيرهما.

وعنه: جابر بن إسماعيل، وابنه إبراهيم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والنسائي، وزاد ابن معين: حجة، وزاد أبو زرعة: صدوق، وقال ابن معين: أثبت من روى عن الزهري: مالك ثم معمر ثم عقيل، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن أبي حاتم: وسئل أبي أيهما أثبت عقيل أو معمر؟ فقال: عقيل أثبت، كان صاحب كتاب، وكان الزهري يكون بأيلة، وللزهري هناك ضيعة، وكان يكتب عنه هناك، وقال العقيلي: صدوق تفرد عن الزهري بأحاديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال عبدالله بن أحمد: ذكر عند أبي أن يحيى بن سعيد قال: عقيل، وإبراهيم بن سعد كأنه يضعفهما. فقال: وأي شيء هذا؟ هؤلاء ثقات لم يخبرهم، وقال أبو حاتم: لم يكن بالحافظ، كان صاحب كتاب، وقال العقيلي: قيل: لم يسمع من الزهري شيئاً إنما هو مناولة!.

وقال الذهبي: حافظ صاحب كتاب، وقال في الميزان: أحد الأثبات. . . ثبت حجة، وإنما ذكرناه لئلا يتعقب علينا.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حجة لا سيما في الزهري كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٦٠/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (٤٥)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٢٢٨/١)، الثقات للعجلي (٣٣٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٣/٧)، الثقات لابن حبان (٣٠٥/٧)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤٢/٢٠)، الكاشف (٤٣٠/٣)، ميزان الاعتدال (٨٩/٣)، شرح علل الترمذي (٦٧٣/٢)، تهذيب التهذيب (١٣٠/٣)، تقريب التهذيب (٦٨٧).

١- أن تضعيف يحيى القطان قد أجاب عنه أحمد وبَيَّن أن يحيى لم يخبر حاله، وقول من خبر حاله مقدم على قول من لم يخبره.

٢- أن قول أبي حاتم لا يلزم منه الجرح، فالراوي قد يضبط بالصدر، وقد يضبط بالكتاب، وكل منهما طريق صحيح للضبط.^(١)

٣- أن ما نقله العقيلي لا حجة فيه؛ لأن قائله مجهول، ونقله بصيغة التمرّض مما يدل على ضعفه، ثم هو معارض بما ذكره الأئمة من سماعه من الزهري، وكتابه حديثه، والمثبت مقدم على النافي، وعلى فرض أخذ حديثه بالمناولة، فالمناولة طريقة تحمل معتبرة عند بعض المحدثين.^(٢)

وتوفي: سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة حجة لا سيما في الزهري.

٦- (ابن شهاب).

هو محمد بن مسلم الزهري.

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٧- (عروة).

هو عروة بن الزبير القرشي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٨٤).

٨- (عائشة).

أم المؤمنين الصديقة بنت الصديق، تقدمت الترجمة لها في الحديث رقم (٧).

(١) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (٦٩)، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢٨/١).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (١٦٥)، نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (١٦٠).

الحكم على الإسناد:

الأثر بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ جابر بن إسماعيل، صدوق.

والأثر قال فيه ابن حجر^(١)، والألباني^(٢): "حسن".



(١) فتح الباري لابن حجر (٥٣٩/١٠).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٨٠٩/١).

٢٠٤- (١٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

ورواه أيضاً [أي: روى الدارقطني الحديث السابق برقم (٢٠٣)] من حديث عبدالله بن عمرو. (٩٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في سننه: كتاب المكاتب، باب خبر الواحد يوجب العمل (٢٧٤/٥) - (٢٧٥ ح ٤٣٠٨)، قال رحمته الله: حدثنا يعقوب بن إبراهيم البزاز، حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو بن العاص رحمته الله، قال رسول الله ﷺ: «الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبح الكلام».

وأخرجه خالد بن مرداس في حديثه (٨ ح ٧) - ومن طريقه كل من: ابن الجوزي في العلل المتناهية: أبواب ذكر الفقه، باب في ذكر الشعر (١٣٧/١ ح ١٩٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٨٥/١٧) -، والبخاري في الأدب المفرد: باب الشعر حسن كحسن الكلام ومنه قبيح (٢٩٩ ح ٨٦٥)، والحكيم الترمذي في المنهيات (١١١)، والطبراني في المعجم الأوسط (٣٥٠/٧ ح ٧٦٩٦)، وأبي نعيم في المنتخب من كتاب الشعراء (٤٦) خمستهم من طرق مختلفة عن إسماعيل بن عياش به، بمثله.

وأخرجه خالد بن مرداس في الموضع السابق - ومن طريقه كل من: ابن الجوزي في الموضع السابق، والمزي في الموضع السابق -، والطبراني في الموضع السابق كلاهما من طريق عبدالرحمن بن زياد، عن حبان بن أبي جبلة، وبكر بن سودة مقرونين بعبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو رحمته الله، بمثله.

دراسة الإسناد:

١ - (يعقوب بن إبراهيم البزاز).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: المؤلف والمختلف للدارقطني (٧٢٦/٢)، المؤلف والمختلف للأزدي (٢٣٤)، تاريخ بغداد

(٤٣٠/١٦)، الإكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب (٤٤١/٢)، الأنساب =

هو يعقوب بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر البغدادي البزاز المعروف بالجرباب.

روى عن: الحسن بن عرفة، وعلي بن مسلم الطوسي، وغيرهما.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما.

ووثقه الدارقطني، وعبد الغني الأزدي، وابن ماكولا، وزاد الدارقطني: مأموناً كثيراً.

وتوفي: سنة اثنتان وعشرين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

٢ - (الحسن بن عرفة).^(١)

هو الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي المؤدب.

روى عن: إسماعيل بن عياش، وعيسى بن يونس، وغيرهما.

وعنه: يعقوب بن إبراهيم الجراب البغدادي، والترمذي، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين - في رواية -، ومسلمة بن القاسم، وقال أبو حاتم، وابنه عبد الرحمن: صدوق، وقال ابن معين - في رواية أخرى -، والنسائي، والدارقطني: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في السير: الإمام المحدث الثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من قول أكثر الأئمة.

= للسمعاني (٢٢٨/٣)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (٣٤٦/١٣)، تاريخ الإسلام (٩٠/٢٤)، توضيح المشتبه (١٦٢/٣)، نزهة الألباب في الألقاب (١٦٦/١)، تبصير المنتبه بتحريр المشتبه (٤٢١/١).

(١) ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣١/٣)، الثقات لابن حبان (١٧٩/٨)، سؤالات السلمي للدارقطني (١٥٨)، تاريخ بغداد (٤٠٥/٧)، طبقات الحنابلة (١٤٠/١)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (١٢٨/١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٠١/٦)، سير أعلام النبلاء (٥٤٧/١١)، الكاشف (٣٢٧/١)، تهذيب التهذيب (٢٩٣/٢)، تقريب التهذيب (١٦٢).

وتوفي: سنة سبع وخمسين ومائتين.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

٢- (إسماعيل بن عياش).

ثقة في حديثه عن أهل الشام، مخلط في غيرهم، يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣).

٣- (عبدالرحمن بن زياد بن أنعم).^(١)

هو عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد الإفريقي قاضيهما.

روى عن: عبدالرحمن بن رافع التنوخي، وأبيه زياد بن أنعم، وغيرهما.

وعنه: إسماعيل بن عياش، وسفيان الثوري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه سحنون، ويحيى القطان، وأحمد بن صالح المصري، وزاد ابن صالح: من تكلم في ابن أنعم فليس بمقبول، ابن أنعم من الثقات، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: يحتج بحديث الإفريقي؟ قال: نعم، قلت: صحيح الكتاب؟، قال: نعم، وقال الترمذي: رأيت البخاري يقوي أمره، ويقول: هو مقارب الحديث.

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤/٤١١) و(٤/٤٢١)، تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٤١)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (٧٨)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (٧٢/١)، التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٣/٥)، أحوال الرجال (٢٦٣)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٦)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٣٢/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٤/٥)، المجروحون لابن حبان (٥٠/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٥٧/٥)، الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١٦١/٢)، تاريخ أسماء الثقات (١٤٧)، تاريخ بغداد وذيل له (٢١٢/١٠)، الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٩٤/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠٢/١٧)، الكاشف (٦٢٧/١)، ميزان الاعتدال (٥٦١/٢)، كشف الاستار (٢٠٦٠)، تهذيب التهذيب (٥٠٥/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٠)، طبقات المدلسين (٥٥).

المجرحون:

قال الفلاس: مليح الحديث، ليس مثل غيره في الضعف، وقال الفسوي: لا بأس به، وفي حديثه ضعف، وقال يعقوب بن شيبه: ضعيف الحديث، وهو ثقة صدوق، رجل صالح، وكان من الأمايين المعروف الناهين عن المنكر، وضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، والدارقطني، وزاد يحيى في رواية: ليس به بأس، وفي رواية أخرى: ويكتب حديثه، وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي يجيء بها، وزاد أبو زرعة، وأبو حاتم: أما الإفريقي فإن أحاديثه التي تنكر عن شيوخ لا نعرفهم، وعن أهل بلده فيحتمل أن يكون منهم، ويحتمل ألا يكون، وزاد الدارقطني: لا يحتج به، وقال أبو حاتم، وابن خزيمة: لا يحتج به، وزاد أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال الترمذي: ضعيف عند أهل الحديث، وقال ابن المديني: كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث، تفرد بها لا تعرف، وقال البخاري: في حديثه بعض المناكير، وقال البزار: لم يكن بالحافظ وله مناكير، وإذا انفرد بحديث لا يحتج به، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال ابن عدي: وعامة حديثه لا يتابع عليه، وقال ابن مهدي: ما ينبغي أن يروى عنه حديث، وقال أحمد في موضع آخر: لا أكتب حديثه، وروى أبو طالب عن أحمد: ليس بشيء، وقال ابن خراش: متروك، وقال ابن حبان: كان يروي الموضوعات عن الثقات، ويأتي عن الأثبات ما ليس من أحاديثهم، وكان يدلّس على محمد بن سعيد بن أبي قيس المصلوب، وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين.

وقال الذهبي: ضعفه.

وقال ابن حجر: ضعيف في حفظه، وكان رجلاً صالحاً.

والراجع - والله أعلم - أنه ضعيف له مناكير كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول الموثقين محمول على ما عرف به من الديانة والصلاح وعدم تعمد الكذب.
- ٢- أن توثيق أحمد بن صالح له في الحديث معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.
- ٣- لعل تقوية البخاري له في الحديث يراد بها تقويته إذ تعددت الطرق.
- ٤- لعل من ضعفه ضعفاً شديداً راجع إلى ما رواه من مناكير لعل الآفة فيها من غيره كما

ذكر أبو زرعة وأبو حاتم.

وتوفي: سنة ست وخمسين ومائة، وقيل: بعدها.

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف له مناكير.

٤ - (عبدالرحمن بن رافع).^(١)

هو عبدالرحمن بن رافع التنوخي، أبو الجهم، ويقال: أبو الحجر المصري، قاضي إفريقيه.

روى عن: عبدالله بن عمرو بن العاص، وعقبة بن الحارث، وغيرهما.

وعنه: عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وابنه إبراهيم بن عبدالرحمن بن رافع، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو العرب: كان أحد الفقهاء العشرة الذين أرسلهم عمر بن عبدالعزيز؛ ليفقهوا أهل إفريقية، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

ذكره أبو زرعة الرازي في أسامي الضعفاء، وقال الساجي، والأشبيلي: فيه نظر، وقال البخاري: في حديثه مناكير، وقال ابن حبان: لا يحتج بخبره، إذا كان من رواية عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله.

وقال الذهبي: منكر الحديث

وقال ابن حجر: ضعيف.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف له مناكير لا سيما إذا روى عنه الإفريقي كما يظهر من قول الأئمة، ويمكن حمل قول من قواه على الديانة وعدم تعمد الخطأ، ثم إن قولهم معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة ثلاث عشرة ومائة، ويقال: بعدها.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٨٠/٥)، الضعفاء الصغير للبخاري (٨٤)، المعرفة والتاريخ (٥٢٨/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٢/٥)، الثقات لابن حبان (٩٥/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٨٣/١٧)، الكاشف (٦٢٦/١)، المغني في الضعفاء (٣٧٩/٢)، ميزان الاعتدال (٥٦٠/٢)، تهذيب التهذيب (٥٠٣/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٠).

وأخرج له: أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: ضعيف له مناكير لا سيما إذا روى عنه الإفريقي.

٥- (عبدالله بن عمرو بن العاص).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ **إسماعيل بن عياش**، ضعيف في روايته عن غير الشاميين، وهذا الحديث منها، فإن عبدالرحمن بن زياد عداده في أهل مصر، وأما تدليسه فمنتفي بتصريحه بالسماع عند الحكيم الترمذي وأبي نعيم.

❖ **وعبدالرحمن بن زياد الإفريقي**، ضعيف له مناكير، وتفرد بروايته، قال الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به عبدالرحمن بن زياد" ^(١)، والتفرد من مثله لا يقبل.

❖ **وعبدالرحمن بن رافع**، ضعيف له مناكير لا سيما إذا روى عنه الإفريقي.

والحديث قال فيه ابن الجوزي: "عبدالرحمن بن زياد، قال أحمد: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس" ^(٢)، وقال الهيثمي: "إسناده حسن" ^(٣)، وقال ابن حجر: "سنده ضعيف" ^(٤)، وقال السيوطي ^(٥)، والألباني ^(٦): "صحيح".

قلت: يشكل على تصحيح الحديث وتحسينه ما تقدم من حال رواته وتفردهم به.



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٢/٨).

(٢) العلل المتناهية (١٣٧/١).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٢/٨).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٥٣٩/١٠).

(٥) ينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٥٤٠/٦).

(٦) صحيح الجامع الصغير وزيادته (٦٩٤/١).

٢٠٥- (١٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

ورواه أيضًا [أي: روى الدارقطني الحديث السابق برقم (٢٠٣)]. . . من حديث أبي هريرة. (٩٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه الدارقطني في سننه: كتاب المكاتب، باب خبر الواحد يوجب العمل (٢٧٥/٥) ح (٤٣٠٩)، قال رحمته الله: حدثنا أبو الحسن المصري، حدثنا عبدالرحمن بن معاوية، حدثنا عبدالله بن سليمان الشامي من أهل الجزيرة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «حسن الشعر كحسن الكلام، وقبيح الشعر كقبيح الكلام».

دراسة الإسناد:

١- (أبو الحسن المصري).^(١)

هو علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، أبو الحسن الواعظ المشهور بالمصري.

روى عن: عبدالرحمن بن معاوية، وأحمد بن عبيد بن ناصح، وغيرهما.

وعنه: الدارقطني، وابن شاهين، وغيرهما.

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقة أميناً عارفاً، وقال ابن النديم: وكان ورعاً زاهداً فقيهاً عارفاً بالحديث.

وقال الذهبي: الإمام، المحدث، الرحال.

وتوفي: سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

خلاصة حاله: ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: الفهرست لابن النديم (٢٣١)، تاريخ بغداد (٥٤٨/١٣)، تاريخ الإسلام (٩٥/٢٥)، سير أعلام النبلاء (٣٨١/١٥)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٥٥١/١)، الدليل المغني لشيخ الإمام أبي الحسن الدارقطني (٢٩٨).

٢- (عبدالرحمن بن معاوية).^(١)

هو عبدالرحمن بن معاوية الأموي العُتُبِيّ، أبو القاسم الطبري المصري.

روى عن: عبدالله بن سليمان الشامي، وسعيد بن عفير، وغيرهما.

وعنه: أبو الحسن المصري، والطبراني، وغيرهما.

وقال الألباني: مجهول العدالة.

وتوفي: سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

خلاصة حاله: مجهول.

٣- (عبدالله بن سليمان الشامي).

لم أهتم لتعيينه.

٤- (إسماعيل بن عياش).

ثقة في حديثه عن أهل الشام، مخط في غيرهم، يدلّس، تقدمت الترجمة له في الحديث

رقم (١٣).

٥- (عبدالله بن عون).

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٥).

٦- (محمد بن سيرين).

متفق على إمامته في الحديث، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٢).

٧- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

(١) ينظر ترجمته في: الإكمال في رفع الأرتياب (٣٦٨/٦)، الأنساب للسمعاني (٢١٩/٩)، تاريخ الإسلام (٩٧٥/٦)،

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٥٠١/١٢)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ

الطبراني (٣٥٧).

❖ عبدالرحمن بن معاوية، مجهول الحال.

❖ وعبدالله بن سليمان الشامي، لم أعرفه، فيبقى حديثه ضعيفاً حتى يعرف ويوقف له على ترجمة، وتثبت عدالته.

❖ وإسماعيل بن عياش، ضَعَفَ في روايته عن غير الشاميين، وهذه منها؛ فإن عبدالله بن عون بصري، وإسماعيل يدلّس أيضاً؛ ولم أقف على تصريحه بالسماع.

والحديث قال فيه القرطبي: "روى إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عون، عن محمد بن سيرين. . . رواه إسماعيل عن عبدالله الشامي، وحديثه عن أهل الشام صحيح فيما قال يحيى بن معين وغيره". (١)

قلت: الحديث في سند الدارقطني من رواية عبدالله الشامي، عن إسماعيل بن عياش، عن عبدالله بن عون، وابن عون بصري.



(١) تفسير القرطبي (١٣/١٥٠).

٢٠٦ - (١٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولأحمد، والبخاري، ومسلم، وغيرهم من حديث أبي هريرة: «لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا». (٩٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر (٣٧/٨ ح ٦١٥٥)، قال رحمته الله: حدثنا عمر بن حفص، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، باب من كره الشعر وأن يعيه في جوفه (٣١٩/١٣ ح ٢٦٦٠٧) - وعنه مسلم في صحيحه: كتاب الشعر (٤٩/٧ ح ٥٠) - عن حفص بن غياث به، بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في الموضوع السابق تحويلاً - وعنه مسلم في الموضوع السابق -، ومسلم في الموضوع السابق تحويلاً، وأحمد في مسنده (١٦٥١/٢ ح ٧٩٨٩)، و(١٨١٧/٢ ح ٨٧٧٥)، و(١٩٠٦/٢ ح ٩٢٠٩)، و(٢١١٦/٢ ح ١٠٣٣٨)، و(٢١٢٠/٢ ح ١٠٣٦٢) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن الأعمش به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٥٩/٢ ح ٨٤٩١) من طريق عاصم، عن أبي صالح به، بمثله.

غريب الحديث:

◎ قَيْحًا: القيح هو الصديد الذي يسيل من الجروح، ويقال: المِدَّة التي لا يخالطه دم.^(١)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٣٠/٤/قيح)، لسان العرب (٢٣٢/١٢/قيح)، فتح الباري لابن حجر (٥٦٤/١٠)، عمدة القاري (١٨٨/٢٢).

٢٠٧ - (٢٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولأحمد، ومسلم من حديث أبي سعيد: بينما نحن نسير مع رسول الله ﷺ إذ عرض شاعر
ينشد فقال: «خُذُوا الشَّيْطَانَ - أَوْ أَمْسِكُوا الشَّيْطَانَ - لِأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا
خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ شِعْرًا». (٩٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الشعر (٥٠/٧ ح ٢٢٥٩)، قال رحمته الله: حدثنا قتيبة بن
سعيد الثقفي، حدثنا ليث، عن ابن الهاد، عن يحنس مولى مصعب بن الزبير، عن أبي سعيد
الخدري رحمته الله، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (٢٢٩٠/٥ ح ١١٢١٤) عن قتيبة بن سعيد به، بمثله.
وأخرجه أحمد في مسنده (٢٣٧٨-٢٣٧٩ ح ١١٥٤٤) عن يونس بن محمد، عن
ليث به، بمثله.



٢٠٨ - (٢١) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولأحمد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: «أَمَرُ الْقَيْسِ صَاحِبِ لَوَاءِ الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ». (٩٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣/١٥٠٥-١٥٠٦ ح ٧٢٤٨)، قال رحمته الله: حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه. وهذا الحديث مداره على هشيم، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على هشيم من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: هشيم، أخبرنا أبو الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: هشيم، حدثنا شيخ يكنى أبا جهم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

الوجه الأول: هشيم، أخبرنا أبو الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن

أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد كما تقدم عن هشيم به.

وأخرجه الحسن بن عرفة في أحاديثه (٣ ح ١٠)، والبخاري - كما ذكر الهيثمي في كشف الأستار عن زوائد البخاري (٢/٤٥٢ ح ٢٠٩١) - كلاهما من طريق حميد بن الربيع، عن هشيم به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: كتاب الأدب، باب الشعر (١١/٥٣٥ ح ٢٦٠٤) - من طريق يحيى بن معين، عن

هشيم به، بمثله.

وأخرجه أبو عروبة في الأوائل: باب أول من حكم قوافي الشعر (٦٦ ح ٣٥) من طريق الخضر بن محمد بن شجاع، عن هشيم به، بمثله، وزاد في آخره: «لأنه أول من أحكم قوافيها».

وأخرجه بحشل الواسطي في تاريخ واسط (١٢٢)، من طريق المأمون، عن هشيم به، بمثله.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٥/٥)، وفي (٢٠٦/٩) من طريق صالح بن أحمد بن حنبل، عن مسدد، عن هشيم به، بمثله، وزاد في آخره: «لأنه أول من أحكم قوافيها».

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢٠٦/٩) من طريق روح بن حاتم المكفوف، عن هشيم به، بمثله.

وأخرجه عبدالغني المقدسي في أحاديث الشعر: باب ما ورد في ذم الشعر (٩١ ح ٣٩) من طريق محمد بن إسحاق اللؤلؤي، عن هشيم به، بمثله، وزاد في أوله: «امرؤ القيس مذكور في الدنيا منسي في الآخرة».

🕌 الوجه الثاني: هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٥/٥)، وفي (٢٠٦/٩) من طريق عمران بن سوار، عن هشيم به، ولم يسق لفظه، وقال: وأظنه سقط علي أبو الجهم، وفي كتابي هشيم عن الزهري، وقال أيضاً: هكذا في كتابي هشيم عن الزهري فلا أدري سقط علي أم على أحمد بن حفص أو هكذا حدث به عمران بن سوار فلم يذكر في إسناده أبو الجهم.

🕌 الوجه الثالث: هشيم، حدثنا شيخ يكنى أبا جهم، عن الزهري، عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢٠/٩) عن مسدد، عن هشيم به، بمثله، وزاد في آخره: «لأنه أول من أحكم الشعر».

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على هشيم بن بشير، وهو ثقة ثبت كثير التدليس

والإرسال الخفي كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله - .

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: هشيم، أخبرنا أبو الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن

أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه ثمانية رواة، هم:

- ❖ المأمون، ذكره ابن حبان في الثقات. ^(١)
- ❖ والخضر بن محمد بن شعاع، وهو "صدوق". ^(٢)
- ❖ ويحيى بن معين، وهو "ثقة حافظ مشهور، إمام الجرح والتعديل". ^(٣)
- ❖ وأحمد بن حنبل، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة". ^(٤)
- ❖ ومحمد بن إسحاق اللؤلؤي، وهو متروك. ^(٥)
- ❖ وروح بن حاتم المكفوف، وهو ليس بشيء. ^(٦)
- ❖ وحמיד بن الربيع، وهو متروك. ^(٧)
- ❖ ومسدد، وهو "ثقة حافظ" ^(٨)، واختلف عليه: فرواه صالح بن أحمد بن حنبل على هذا الوجه (الوجه الأول)، ووراه البخاري على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - عن مسدد الوجه الثالث؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة، فالبخاري أوثق من صالح بن أحمد. ^(٩)

❁ الوجه الثاني: هشيم، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه عمران بن سوار، ذكره الذهبي في ميزان الاعتدال، وذكر له حديثاً، وقال: لعل

(١) الثقات لابن حبان (٣٢٨/٢).

(٢) تقريب التهذيب (٢٩٧).

(٣) المرجع السابق (١٠٦٧).

(٤) المرجع السابق (٩٨).

(٥) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٥/٢)، لسان الميزان (٥٤٧/٦).

(٦) ينظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣٩٢/٩)، لسان الميزان (٤٨٠/٣).

(٧) ينظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (٨٩/٣)، الميزان الاعتدال (٦١١/١).

(٨) تقريب التهذيب (٩٣٥).

(٩) ينظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٤/٤)، تقريب التهذيب (٨٢٥).

هذا واضعه^(١)، وفي الإسناد إليه راو منكر الحديث.

🕌 الوجه الثالث: هشيم، حدثنا شيخ يكنى أبا جهم، عن الزهري، عن أبي سلمة،

عن أبي هريرة رضي الله عنه موقوفاً.

رواه عنه مسدد، وهو ثقة حافظ، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية هشيم عن أبي الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً؛ للأسباب التالية:

- ١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته سبع رواة، في حين أن الأوجه المخالفة لم يروها إلا راو واحد.
- ٢- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في الرتبة؛ فقد تقدم أن فيهم ابن معين، وأحمد بن حنبل، وهما أوثق من مسدد، وعمران بن سوار.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أحمد، قال أحمد: "حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الجهم الواسطي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه..." الحديث مرفوعاً.

١- (هشيم).

هو هشيم بن بشير الواسطي.

ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٥٠).

٢- (أبو الجهم الواسطي).^(٢)

(١) (٢٣٨/٣).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢٠/٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٥٤/٩-٣٥٥) المجروحين لابن حبان (١٥٠/٣)، الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٥/٥) و (٢٠٦/٩)، ميزان الاعتدال (٣٠٧/٢) و (٥١٢/٤)، تعجيل المنفعة (٤٢٧/٢)، لسان الميزان (٣٠٥/٤) و (٤١/٩).

هو أبو الجهم الإيادي الواسطي.

روى عن: الزهري.

وعنه: هشيم.

وسئل الإمام أحمد عن حديث هشيم عن أبي الجهم؟ فقال: ما تصنع بأبي الجهم؟ أبو الجهم مجهول، وقال ابن عدي: شيخ مجهول، وقال أيضاً: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: يروي عن الزهري ما ليس من حديثه روى عنه هشيم بن بشير لا يجوز الاحتجاج بروايته إذا انفرد، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: ضعيف جداً يروي ما ينكر.

٣- (الزهري).

متفق على جلالته وإتقانه وتثبتته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٤- (أبو سلمة).

هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣٩).

٥- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ أبو الجهم الأيادي، ضعيف جداً يروي ما ينكر.

والحديث عنه ابن عدي من مناكيره، فقال: "هذا منكر بهذا الإسناد، ولا يرويه غير أبي الجهم هذا، ولا يروي، عن أبي الجهم غير هشيم"^(١)، وقال ابن الجوزي: "هذا حديث

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (١٣٥/٥) و(٢٠٧/٩).

لا يصح^(١)، وقال الهيثمي: "في إسناده أبو الجهم شيخ هشيم بن بشير ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح"^(٢)، وقال أحمد شاكر^(٣)، وشعيب الأرنؤوط^(٤): "إسناده ضعيف جدًا"، وقال الألباني: "منكر"^(٥)، وقال أيضًا: "ضعيف".^(٦)



(١) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١٣١/١).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١١٩/٨).

(٣) تحقيقه لمسند أحمد (٥٢٩/٦).

(٤) تحقيقه لمسند أحمد، وجماعة من المحققين (٥٢٩/٦).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٤٨٢/٦).

(٦) ضعيف الجامع الصغير وزيادته (١٨١).

٢٠٩ - (٢٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن الشَّريد قال: كنت رديف رسول الله ﷺ يوماً فقال: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شَعْرِ أُمِّيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ؟» قلت: نعم، فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا، فقال: «هَيْه»، فَأَنْشَدْتَهُ بَيْتًا فقال: «هَيْه»، فَأَنْشَدْتَهُ مِائَةَ بَيْتٍ فقال: «لَقَدْ كَادَ أَنْ يُسْلِمَ فِي شَعْرِهِ». رواه أحمد ومسلم وغيرهما. (٩٦/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب الشعر (٤٨/٧ ح ٢٢٥٥)، قال رحمته الله: حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة، قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه رحمته الله، بنحوه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق من طرق مختلفة عن سفيان بن عيينة به، ولم يسق لفظه، وإنما أحال على سابقه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤٨٤/٨ ح ١٩٧٨٥) عن سفيان بن عيينة به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٤٨٣/٨ ح ١٩٧٧٦) من طريق زكريا بن إسحاق، عن إبراهيم بن ميسرة به، بنحوه.

وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وأحمد في مسنده (٤٤٨٠/٨ ح ١٩٧٦٦)، وفي (٤٤٨٢/٨ ح ١٩٧٧٣)، (٤٤٨٤/٨ ح ١٩٧٨٥) كلاهما من طرق مختلفة عن عمرو بن الشريد به، بالفاظ مقاربة إلا أن مسلمًا لم يسق لفظه، وإنما أحال على سابقه، وفي سند أحمد (ح ١٩٧٨٥): عن عمرو بن الشريد أو يعقوب بن عاصم، عن الشريد. قال عبدالله كذا حدثناه أبي.

غريب الحديث:

◎ هَيْه: كلمة يراد بها الاستزادة من الحديث المعهود. وأصلها إيه فأبدلت الهمزة هاء. (١)



(١) ينظر: تهذيب اللغة (٦/٢٥٥/إيه)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٦/٢٢٢٦/إيه)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٥/٥٢٥)، شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/٤١٢).

٢١٠ - (٢٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

ولما دخل مكة في عمرة القضاء وعبدالله بن رواحة يمشي بين يديه ويقول:
 خَلُّوا بَنِي الْكَفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
 ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ
 فقال عمر رضي الله عنه يا ابن رواحة، بين يدي رسول الله، وفي حرم الله عز وجل تقول الشعر!
 قال: «خَلِّ عَنْهُ يَا عُمَرُ، فَلَهِيَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ نَضْحِ التَّبَلِ» رواه النسائي، والترمذي
 وصححه من حديث أنس، قال: وقد روي في غير هذا الحديث أنه دخل مكة في عمرة
 القضاء وبين يديه كعب بن مالك، وهذا أصحُّ عند بعض أهل الحديث؛ لأنَّ عمرة القضاء
 كانت بعد موته. (٩٦/٢ - ٩٧)

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الأدب عن رسول الله صلَّى الله عليه وآله، باب ما جاء في إنشاد
 الشعر (٥٢٩/٤ - ٥٣٠ ح ٢٨٤٧)، قال رحمته الله: حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا
 عبدالرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلَّى الله عليه وآله دخل
 مكة. . . ، ذكره بمثله.

وقال: هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه. وقد روى عبدالرزاق هذا
 الحديث أيضًا عن معمر، عن الزهري، عن أنس نحو هذا، وروي في غير هذا الحديث أن
 النبي صلَّى الله عليه وآله دخل مكة في عمرة القضاء، وكعب بن مالك بين يديه، وهذا أصح عند بعض أهل
 الحديث؛ لأنَّ عبدالله بن رواحة قتل يوم مؤتة، وإنما كانت عمرة القضاء بعد ذلك. ^(١)

(١) قال الذهبي: "قلت: كلا، بل مؤتة بعدها بستة أشهر جزئًا". أعلام النبلاء (١/٢٣٦).

وقال ابن حجر: "قلت: وهو ذهول شديد وغلط مردود، وما أدري كيف وقع الترمذي في ذلك مع وفور معرفته
 ومع أن في قصة عمرة القضاء اختصام جعفر وأخيه علي، وزيد بن حارثة في بنت حمزة. . . وجعفر قتل هو وزيد،
 وابن رواحة في موطن واحد. . . وكيف يخفى عليه - أعني الترمذي - مثل هذا؟ ثم وجدت عن بعضهم أن الذي عند
 الترمذي من حديث أنس أن ذلك كان في فتح مكة، فإن كان كذلك اتجه اعتراضه، لكن الموجود بخط الكروخي راوي
 الترمذي ما تقدم، والله أعلم". فتح الباري (٥٧/٧)

وهذا الحديث اختلف فيه على عبد الرزاق من أربعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على عبد الرزاق من أربعة أوجه:

الوجه الأول: عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: عبد الرزاق، عن معمر، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثالث: عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الرابع: عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الأول: عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه الترمذي كما تقدم عن إسحاق بن منصور، عن عبد الرزاق به.

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب مناسك الحج، باب إنشاد الشعر في الحرم والمشى بين يدي الإمام (١/٥٧٠ ح ٢٨٧٣)، وفي السنن الكبرى: كتاب المناسك، باب إنشاد الشعر في الحرم والمشى بين يدي الإمام (٤/٩٩ ح ٣٨٤٢) من طريق خشيش بن أصرم، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

وأخرجه النسائي في سننه: كتاب مناسك الحج، باب استقبال الحج (١/٥٧٣ ح ٢٨٩٣)، وفي السنن الكبرى: كتاب المناسك، باب استقبال الحج (٤/١٠٧ ح ٣٨٦٢)، وأبو يعلى في مسنده (٦/١٦٠ ح ٣٤٤٠)، كلاهما عن أبي بكر بن زنجويه، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (١٣/٢٩٥ ح ٦٨٧٧) عن الحسين بن مهدي، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه: كتاب المناسك، باب الرخصة في إنشاد الحرم الشعر والرجز (٤/٣٤٧ ح ٢٦٨٠) عن محمد بن يحيى الذهلي، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٨/٩٨-٩٩) من طريق أبي إسحاق إبراهيم بن خزيمة الشاشي عن عبد بن حميد الكشي، عن عبد الرزاق به، بنحوه.

- وتابع عبدالرزاق في رواية الحديث على هذا الوجه عن جعفر بن سليمان كل من:
- ١- عبدالله بن أبي بكر المقدمي، أخرج روايته أبو يعلى في مسنده (١٢١/٦ ح ٣٣٩٤)، وفي معجمه (١٨٥ ح ٢١٤) - وعنه ابن حبان في صحيحه: كتاب الحظر والإباحة، ذكر إباحة تحريض المشركين بالشعر الذي يشق عليهم إنشاده (١٠٤/١٣ ح ٥٧٨٨) - عن عبدالله بن أبي بكر المقدمي، عن جعفر بن سليمان به، بنحوه.
 - ٢- ويحيى بن عبد الحميد، أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٥/١٤ ح ١٤٩٩٨)، وفي المعجم الأوسط (١٢٢/٨ ح ٨١٦١) من طريق يحيى بن عبد الحميد، عن جعفر بن سليمان به، بالفاظ مقاربة.
 - ٣- وقطن بن نسير، أخرج روايته ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٥/٢) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات، باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب كثر أو قل (٢٢٨/١٠ ح ٢١١٠٠) - من طريق قطن بن نسير، عن جعفر بن سليمان به، بنحوه.
- ✽ الوجه الثاني: عبدالرزاق، عن معمر، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن

أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه عبد بن حميد في المنتخب من مسنده (٣٧٥/١ ح ١٢٥٧) عن عبدالرزاق به، بمثله.

✽ الوجه الثالث: عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد: الشجاعة وتقدم الرجل في الحرب (٦١٤/٢ ح ٢٥٩) عن الحسن بن علي الهذلي، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

✽ الوجه الرابع: عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه محمد بن يحيى الذهلي في جزئه (٣ ح ٢) عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً. وأخرجه الفاكهي في أخبار مكة (١٢٦/٣ ح ١٩٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٨/٤ ح ١٩٨٣) كلاهما عن الحسن بن علي الهذلي، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه في الموضوع السابق عن محمد بن شبويه، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه أبو زرعة الدمشقي في تاريخه (٤٥٥) عن أحمد بن شبويه، عن عبدالرزاق به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٨/٤ ح ١٩٨٣)، والبخاري في مسنده (٩/١٣ ح ٦٣٠١) كلاهما عن سلمة بن شبيب، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه البخاري في الموضوع السابق عن الحسين بن مهدي، وزهير بن محمد، ومحمد بن سهل بن عسكر، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٦٧/٦ ح ٣٥٧١)، وفي معجمه (٢٤٦ ح ٣٠٤) عن مؤمل بن إهاب، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٧٣/٦ ح ٣٥٧٩) عن أبي بكر بن زنجويه، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه ابن حبان في صحيحه بترتيب ابن بلبان: كتاب السير، ذكر الإباحة للإمام إذا ركب أن يسير معه الناس رجالاً (٣٧٩/١٠ ح ٤٥٢١) من طريق محمد بن المتوكل ابن أبي السري، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٦٤/١٤ ح ١٤٩٩٧) من طريق أحمد بن حنبل، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات، باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب كثر أو قل (٢٢٨/١٠ ح ٢١٠٩٨)، وفي السنن الصغير: كتاب الشهادة، باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار البالغين. . . (١٧٩/٤ ح ٣٣٦٤)، وفي دلائل النبوة: جماع أبواب السرايا التي تذكر بعد خير. . . ، باب كيف كان قدومه بمكة وطوافه بالبيت. . . (٣٢٣-٣٢٢/٤) من طريق أبي الأزهر أحمد بن الأزهر، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٦٣٧/٣ ح ٤١١٢)، والبيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات، باب لا بأس باستماع الحداء ونشيد الأعراب كثر أو قل (٢٢٨/١٠ ح ٢١٠٩٩)، وفي دلائل النبوة: جماع أبواب السرايا التي تذكر بعد خير. . . ، باب كيف كان قدومه بمكة وطوافه بالبيت. . . (٣٢٢/٤) كلاهما من طريق إبراهيم بن سويد

الشبامي، عن عبدالرزاق به، بنحوه مختصراً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على عبدالرزاق، وهو ثقة حافظ قبل الاختلاط ولا سيما إذا حدث من كتبه، ضعيف بعده كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من أربعة أوجه:

❁ الوجه الأول: عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه

مرفوعاً.

رواه عنه ستة رواة، هم:

- ❖ إسحاق بن منصور، وهو "ثقة ثبت" ^(١).
 - ❖ وخشيش بن أصرم، وهو "ثقة حافظ" ^(٢).
 - ❖ والحسين بن مهدي، وهو "صدوق" ^(٣)، ورواه عنه البزار على هذا الوجه (الوجه الأول)، وعلى الوجه الرابع، والظاهر - والله أعلم - ثبوت كلا الوجهين عنه.
 - ❖ وعبد بن حميد الكشي، وهو "ثقة حافظ" ^(٤)، ورواه عنه إبراهيم الشاشي - وفي الإسناد راوٍ لم أقف فيه على جرح ولا تعديل - على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه عنه أيضاً على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن عبد بن حميد الوجه الثاني؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الأول.
 - ❖ وأبو بكر بن زنجويه، وهو "ثقة" ^(٥)، واختلف عليه: فرواه النسائي، وأبو يعلى على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه أبو يعلى - في رواية أخرى - على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن ابن زنجويه الوجه الأول؛ لما يلي:
- ١ - أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته راويين، في حين

(١) تقريب التهذيب (١٣٢).

(٢) المرجع السابق (٢٩٧).

(٣) المرجع السابق (٢٥١).

(٤) المرجع السابق (٦٣٤).

(٥) المرجع السابق (٨٧٣).

أن المخالف راوٍ واحد.

٢- أن حمل رواية أبي يعلى على الموافقة لرواية النسائي أولى من حملها على المخالفة.

❖ ومحمد بن يحيى الذهلي، وهو "ثقة حافظ جليل"^(١)، مقدم في حديث الزهري^(٢)، واختلف عليه: فرواه ابن خزيمة على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه في جزئه على الوجه الرابع، والظاهر - والله أعلم - ثبوت كلا الوجهين عنه.

❖ الوجه الثاني: عبدالرزاق، عن معمر، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن

أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه عبد بن حميد الكشي، وهو ثقة حافظ، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ الوجه الثالث: عبدالرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه الحسن بن علي الهذلي، وهو "ثقة حافظ له تصانيف"^(٣)، واختلف عليه: فرواه ابن أبي عاصم على هذا الوجه (الوجه الثالث)، ورواه الفاكهي، وابن أبي عاصم على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن الحسن بن علي الوجه الرابع؛ لما يلي:

١- أن أصحابه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته راويين، في حين أن المخالف راوٍ واحد.

٢- أنه الوجه الموافق لرواية أقران الحسن بن علي عن عبدالرزاق، وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة لهم.

❖ الوجه الرابع: عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أربع عشرة راوٍ هم:

❖ أحمد بن شبيب، وهو "ثقة"^(٤).

(١) تقريب التهذيب (٩٠٧).

(٢) ينظر: تهذيب التهذيب (٧٢٨/٣).

(٣) تقريب التهذيب (٢٤٠).

(٤) المرجع السابق (٩٧).

- ❖ ومحمد بن المتوكل ابن أبي السري، وهو "صدوق عارف له أوهام كثيرة".^(١)
- ❖ وأحمد بن حنبل، وهو "ثقة حافظ فقيه حجة".^(٢)
- ❖ والحسن بن علي الهذلي، وهو ثقة حافظ له تصانيف، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الثالث، وبيان الاختلاف عليه.
- ❖ والحسين بن مهدي، وهو صدوق، وروايته لهذا الوجه ثابتة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.
- ❖ وسلمة بن شبيب، وهو "ثقة".^(٣)
- ❖ ومحمد بن سهل، وهو "ثقة".^(٤)
- ❖ ومؤمل بن إهاب، وهو "صدوق له أوهام".^(٥)
- ❖ وأبو بكر بن زنجويه، وهو ثقة، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.
- ❖ وزهير بن محمد، وهو "ثقة".^(٦)
- ❖ ومحمد بن يحيى الذهلي، وهو ثقة حافظ جليل، مقدم في حديث الزهري، وروايته لهذا الوجه ثابتة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.
- ❖ وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر، وهو "صدوق، كان يحفظ، ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه".^(٧)
- ❖ ومحمد بن شبويه، وهو "ضعيف، يقلب الأحاديث ويسرقها".^(٨)
- ❖ وإبراهيم بن سويد الشبامي، روى عنه جماعة، ولم أقف فيه على جرح ولا تعديل.^(٩)

(١) تقريب التهذيب (٨٩٢).

(٢) المرجع السابق (٢٤٠).

(٣) المرجع السابق (٤٠٠).

(٤) المرجع السابق (٨٥١).

(٥) المرجع السابق (٩٨٧).

(٦) المرجع السابق (٣٤٢).

(٧) المرجع السابق (٨٥).

(٨) الكامل في الضعفاء (٥٣٨/٧).

(٩) ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام (٧١٢/٦)، سير أعلام النبلاء (٣٥٢/١٣).

الراجع

يظهر مما تقدم - والله أعلم - : ثبوت وجهين عن عبدالرزاق، هما:

الوجه الأول، وهو رواية: عبدالرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

والوجه الرابع، وهو رواية: عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً.

وذلك للأسباب التالية:

- ١- أنَّ رواية كل واحدة منهما يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواة الوجه الأول خمسة رواة، والوجه الرابع ثلاثة عشر راوياً، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.
- ٢- أن الوجه الأول يترجح بموافقه لرواية أقران عبدالرزاق، والوجه الرابع يترجح بالكثرة.
- ٣- أن عبد بن حميد وإن كان ثقة إلا أنه خالف الأكثر، وفي روايته على الوجه الثاني سلوك للجادة بخلاف غيره.

والوجه الرابع وإن كان ثابتاً عن عبدالرزاق إلا أنه وهم فيه كما يظهر - والله أعلم -؛ لما يلي:

- ١- أن عبدالرزاق تفرد بروايته عن معمر على هذا الوجه، قال البزار: " . . . لا نعلم رواه عن معمر إلا عبدالرزاق " ^(١)، وقال الدارقطني: " تفرد به عبدالرزاق، عن معمر . . . " ^(٢).
- ٢- أن أقران عبدالرزاق (عبدالله بن أبي بكر المقدمي، ويحيى بن عبد الحميد، وقطن بن نسير) رووا الحديث على الوجه الأول.

٣- أن رواية عبدالرزاق للحديث عن معمر فيها سلوك للجادة، بخلاف روايته عن جعفر بن سليمان.

ويؤيد ذلك قول الدارقطني لما سئل عن رواية الزهري عن أنس لهذا الحديث: "تفرد به عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أنس، ويقال: إنه وهم فيه، وإنه سمع هذا الحديث من جعفر بن سليمان الضبعي، عن ثابت، عن أنس. وإنه انقلب عليه إسناد، وهو محفوظ من حديث جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس" ^(٣).

(١) مسند البزار (٩/١٣).

(٢) علل الدارقطني (١٩٤/١٢).

(٣) المرجع السابق بنفس الصفحة.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية الترمذي، فقال: "حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١ - (إسحاق بن منصور).^(١)

هو إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي، نزيل نيسابور.

روى عن: عبد الرزاق بن همام، وابن عيينة، وغيرهما.

وعنه: الترمذي، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه مسلم، والنسائي، وعثمان بن أبي شيبة، وزاد مسلم: مأمون، أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وزاد النسائي: ثبت، وزاد عثمان: صدوق، وقال الحاكم: أحد الأئمة من أصحاب الحديث، وقال أبو حاتم: صدوق، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

وقال الذهبي: الحافظ.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت كما يظهر من قول أكثر الأئمة، ويمكن حمل قول

أبي حاتم على ما عرف به من شدة التثبت.

وتوفي: سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

وأخرج له: الستة عدا أبي داود.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٠٤/١)، التاريخ الأوسط (٣٩٣/٢)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٩١٩/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٤/٢)، الثقات لابن حبان (١١٨/٨)، تاريخ أسماء الثقات (٣٥)، تلخيص تاريخ نيسابور (١٨)، تاريخ بغداد (٣٦٠/٦)، الأنساب للسمعاني (١٦٨/١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٧٤/٢)، سير أعلام النبلاء (٥٧٧/٩)، الكاشف (٢٣٩/١)، تهذيب التهذيب (١٢٧/١)، تقريب التهذيب (١٠٣)، نزهة الألباب في الألقاب (١٢٩/٢).

خلاصة حاله: ثقة ثبت.**٢ - (عبدالرزاق).**

هو عبدالرزاق بن همام الصنعاني.

ثقة حافظ قبل الاختلاط لا سيما إذا حدث من كتبه، ضعيف بعده، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٣).

٣ - (جعفر بن سليمان).^(١)

هو جعفر بن سليمان الضُّبَعي، أبو سليمان البصري، مولى بني الحريش.

روى عن: ثابت البناني، والجعد أبي عثمان، وغيرهما.

وعنه: عبدالرزاق بن همام، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال ابن حبان: كان جعفر من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه. . . ، ووثقه ابن سعد، وابن المديني، وابن معين، والجوزجاني، والعجلي، وزاد ابن سعد: وبه ضعف، وكان يتشيع، وزاد الجوزجاني: روى أحاديث منكرة، وقال البزار: لم نسمع أحداً يطعن عليه في الحديث ولا في خطأ فيه إنما ذكرت عنه شيعيته، حديثه مستقيم، وقال أحمد: لا بأس به. . . إنما كان يتشيع، وكان يحدث بأحاديث في فضل علي، وأهل البصرة يغفلون في علي، وقال الحاكم: صدوق، وقال ابن عدي: ولجعفر حديث صالح، وروايات كثيرة، وهو حسن الحديث، وهو معروف بالتشيع. . . وأرجو أنه

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١٢/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١٣٠/٤)، سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (٥٣)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٣٤/٢)، أحوال الرجال (١٨٤)، الثقات للعجلي (٩٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٨٨/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٨١/٢)، الثقات لابن حبان (١٤٠/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٩/٢)، تاريخ أسماء الثقات (٥٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٣/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٦/١)، الكاشف (٢٠٩/٢)، ميزان الاعتدال (٤٠٨/١)، إكمال تهذيب الكمال (٢١٨/٣)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/١)، تقريب التهذيب (١٩٩/١).

لا بأس به. . . وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان منها منكراً فلعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه، وقال أبو أحمد الحاكم: حسن الحديث معروف بالتشيع، وجمع الرقاق وأرجو أنه لا بأس به، وذكره ابن شاهين في الثقات، وقال: إنما تكلم فيه لعله المذهب، وما رأيت من طعن في حديثه إلا ابن عمار. . .

المجرحون:

قال ابن عمار: ضعيف، وقال ابن معين: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه، وكان يستضعفه، وقال في موضع آخر: كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه، وقال البخاري: يخالف في بعض حديثه، وقال الأزدي: عامة حديثه عن ثابت وغيره، فيها نظر ومنكر، وقال ابن المدني: أكثر عن ثابت، وكتب مراسيل وفيها أحاديث مناكير عن ثابت، عن النبي ﷺ، وقال سليمان بن حرب: لا يكتب حديثه.

وقال الذهبي: ثقة فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أمياً، وهو من زهاد الشيعة، وقال في الميزان: صدوق في نفسه، وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر.

وقال ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما قال عدد من الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١- أن قول من وثقه معارض ببعض أوهامه التي تنزل به عن رتبة الثقة.
- ٢- أن ما روي عنه من مناكير الآفة فيها من غيره لا منه كما قال ابن عدي: وأحاديثه ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر، فلعل البلاء فيه من الراوي عنه.
- ٣- لعل من ضعفه فلبدعته، كما يدل عليه قول البزار، وابن شاهين، والبدعة لا توجب ضعف حديثه، قال ابن حبان بعد توثيقه: وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بحبره جائز. . . وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه، وعلينا بقبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات.

وتوفي: سنة ثمان وسبعين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: صدوق.

٤- (ثابت).

هو ثابت بن أسلم البُناني.

ثقة ثبت لا سيما عن أنس رضي الله عنه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤١).

٥- (أنس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال:

❖ **جعفر بن سليمان**، صدوق تفرد بهذا الحديث عن ثابت عن أنس رضي الله عنه، وتفرد به لا يحتمل لا سيما وأن أصحاب ثابت كثر ولم يروه أحد منهم، قال البزار: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن ثابت، عن أنس إلا جعفر بن سليمان"^(١)، وقال الطبراني: "لم يرو هذين الحديثين عن ثابت إلا جعفر بن سليمان"^(٢)، وقال ابن عدي بعد ذكره جملة معه: "وهذه الأحاديث عن جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس، كلها إفادات لجعفر لا يرويه عن ثابت غيره"^(٣).

والحديث قال فيه أبو زرعة الدمشقي: "وسألت أحمد بن حنبل عن حديث أنس بن مالك: دخل رسول الله ﷺ مكة، وعبد الله بن رواحة أخذ بغرزة؟ قال: لو قلت إنه باطل ورده ردًا شديدًا"^(٤)، وقال أبو زرعة بعدما سأل أحمد عن عدة أحاديث، فقال فيها ليس لها أصل: "فقلت له: فحديث أنس بن مالك: دخل النبي ﷺ مكة وابن رواحة أخذ بغرزه، قال: وهذا الحديث - أي: ليس له أصل - قلت: يا أبا عبد الله، ليس له أصل؟ قال: ما أدري ما أقول لك؟. . . فأنكره"^(٥)، وقال الترمذي كما تقدم: "هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا

(١) مسند البزار (٢٩٥/١٣).

(٢) المعجم الأوسط (١٢٢/٨).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٨٩/٢).

(٤) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (٤٥٥)، وينظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠٢/٢٨)، وسير أعلام النبلاء (٢٣٦/١).

(٥) الفوائد المعللة لأبي زرعة الدمشقي (٢٥٥).

الوجه"، وأخرجه ابن حبان في صحيحه، وذكره ابن عدي في الكامل كما تقدم، وقال البغوي: "هذا حديث حسن غريب"^(١)، وذكره الضياء المقدسي في المختارة^(٢)، وقال الهيثمي: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح"^(٣)، وقال ابن حجر: "وأخرج أبو يعلى بسند حسن عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس"^(٤)، وقال الألباني: "صحيح"^(٥). قلت: يشكل على تقوية الحديث ما تقدم من تفرد جعفر عن ثابت.

غريب الحديث:

◎ **الهام:** جمع هامه، وهي: أعلى كل شيء، والمراد: أعلى الرأس، وهي الناصية والمفرق^(٦)، والهامة رأس كل شيء جمعها هام. فالمراد: يزيل الرؤوس عن الرقاب أو عن البدن.

◎ **مقبيله:** موضعه.^(٧)

◎ **نضح:** رمي.^(٨)



(١) شرح السنة (٣٧٥/١٢).

(٢) (٤١٥/٤).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤٦/٨).

(٤) الإصابة في تمييز الصحابة (٨٥/٤).

(٥) صحيح وضعيف سنن الترمذي (٣٤٧/٦)، صحيح مختصر الشمائل (٢١٠)، صحيح وضعيف سنن النسائي (٤٤٥/٦).

(٦) ينظر: مقاييس اللغة (٢٧/٦/هام)، حاشية السيوطي على سنن النسائي (٢٠٢/٥)، التعبير لإيضاح معاني التيسير (٨٠٢/٤)، تحفة الأحوذ (١١٢/٨).

(٧) ينظر: حاشية السيوطي على سنن النسائي (٢٠٢/٥)، حاشية السندي على سنن النسائي (٢٠٢/٥)، تحفة الأحوذ (١١٢/٨).

(٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٤١١/١/نضح)، حاشية السيوطي على سنن النسائي (٢٠٢/٥)، حاشية السندي على سنن النسائي (٢٠٢/٥)، تحفة الأحوذ (١١٢/٨).

٢١١ - (٢٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وقال له الأسود بن سريع: إني قد حمدت ربي بمحامد مدح وإياك، فقال: «أَمَا إِنَّ رَبَّكَ يُحِبُّ الْمَدْحَ، فَهَاتِ مَا امْتَدَحْتَ بِهِ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ» فأنشده فاستأذن رجل، فاستنصتني له فتكلم ساعة ثم خرج، فأنشده ثم رجع فاستنصتني، فقلت: من هذا؟ فقال: «هَذَا رَجُلٌ لَا يُحِبُّ الْبَاطِلَ، هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». رواه أحمد: حدثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عنه.

علي بن زيد مختلف فيه وأكثرهم كَيْفَهُ، وروى له مسلم، واقتصر ابن الجوزي على ذكر من ضعفه عقب هذا الخبر.

ورواه النسائي عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن عنه، قال ابن معين وابن المديني: لم يسمع الحسن من الأسود. (٩٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٢١/٦ ح ١٥٨٣٠) به، بنحوه.

وهذا الحديث اختلف فيه على حسن بن موسى من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على حسن بن موسى من وجهين:

الوجه الأول: حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع رحمته الله مرفوعًا.

الوجه الثاني: حسن بن موسى، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع رحمته الله مرفوعًا.

❁ **الوجه الأول:** حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع رحمته الله مرفوعًا.

أخرجه أحمد كما تقدم عن حسن بن موسى به.

■ وتابع حسن بن موسى في رواية الحديث على هذا الوجه عن حماد بن سلمة كل من:

١- روح بن عباد، أخرج روايته أحمد في مسنده (٣٣٢١/٦ ح ١٥٨٣١) عن روح بن عباد، عن حماد بن سلمة به، ولم يسق لفظه.

٢- وحجاج بن منهال، أخرج روايته البخاري في الأدب المفرد (١٢٥ ح ٣٤٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار: كتاب الكراهة، باب رواية الشعر، هل هي مكروهة أم لا؟ (٢٩٩/٤ ح ٧٠١٢)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٧١/١ ح ٩٠٩) ثلاثتهم من طريق حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

٣- وعفان بن مسلم، أخرج روايته أحمد في مسنده (٣٣١٩/٦ ح ١٥٨٢٥) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

🕌 الوجه الثاني: حسن بن موسى، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٥٤٩/٧ ح ١٦٥٥٨) عن حسن بن موسى به، بمعناه مختصراً، وفيه: «وابدأ بمدحة الله عز وجل».

■ وتابع حسن بن موسى في رواية الحديث على هذا الوجه عن حماد بن زيد كل من:

١- يحيى بن آدم، أخرج روايته ابن أبي شيبة في مصنفه: كتاب الأدب، الرخصة في الشعر (٢٧٩/٥ ح ٢٦٠٦٥)، والطبري في تهذيب الآثار (٨٥/١ ح ١٤١)، وفي (٦٣٣/٢ ح ٩٣٤)، كلاهما من طريق يحيى بن آدم، عن حماد بن زيد به، بألفاظ متقاربة.

٢- وحجاج بن المنهال، أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير (٢٨٧/١ ح ٨٤٣) من طريقه حجاج بن المنهال، عن حماد بن زيد به، ولم يسق لفظه.

٣- وسليمان بن حرب، أخرج روايته البخاري في الأدب المفرد (١٢٥ ح ٣٤٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٧/١ ح ٨٤٢)، كلاهما من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد به، بمعناه مختصراً.

٤- وخلف بن هشام، أخرج روايته البيهقي في شعب الإيمان (٢٠٩/٦ ح ٤٠٥٦) من طريق خلف بن هشام، عن حماد بن زيد به، بمعناه مختصراً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على حسن بن موسى، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: حسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أحمد، وهو ثقة حافظ فقيه حجة. (١)

✽ الوجه الثاني: حسن بن موسى، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أحمد، وهو كما تقدم: ثقة حافظ فقيه حجة.

الراجع

يتضح مما تقدم - والله أعلم - : رجحان كلا الوجهين عن الحسن بن موسى؛ للأسباب التالية:

- ١- أن كلاً منهما من رواية الإمام الثقة أحمد بن حنبل.
 - ٢- أن جماعة من الثقات تابعوا الحسن بن موسى على الوجهين.
- وأخرجه النسائي في السنن الكبرى: كتاب النعوب، باب الحب والكراهية (١٥٩/٧) ح (٧٦٩٨) عن علي بن حجر، قال: أخبرنا إسماعيل، عن يونس بن عبيد، عن الحسن البصري، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٢٠/٦ ح ١٥٨٢٦) من طريق الحسن البصري، عن الأسود بن سريع رضي الله عنه به، بنحوه مختصراً.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجع رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أحمد، قال أحمد: "حدثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن الأسود بن سريع رضي الله عنه . . . " الحديث مرفوعاً.

١- (حسن بن موسى).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

٢- (حماد بن سلمة).

ثقة ثبت، تغير حفظه بآخره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٠).

٣- (علي بن زيد).

هو علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٥٠).

٤- (عبدالرحمن بن أبي بكرة).

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٢).

٥- (الأسود بن سريع).^(١)

صحابي غزا مع النبي ﷺ أربع غزوات، ونزل البصرة، وكان شاعرًا محسنًا قاصًا، وهو أول

من قص في مسجد البصرة.

وتوفي: سنة اثنتين وأربعين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ علي بن زيد بن جدعان، ضعيف.

❖ وعبدالرحمن بن أبي بكرة، لم يسمع من الأسود بن سريع كما قال ابن منده.^(٢)

وللحديث عن الأسود طريق آخر، أخرجه النسائي (ح ٧٦٩٨) كما تقدم في التخريج.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٩/٧)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٨٩/١)، أسد الغابة (١٠٣/١)،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٢/٣)، الكاشف (٢٥٠/١)، الإصابة في تمييز الصحابة (٢٢٦/١)، تهذيب

التهذيب (١٧١/١)، تقريب التهذيب (١١١).

(٢) ينظر: معرفة الصحابة لابن منده (١٨٥).

دراسة إسناد:

- ١ - علي بن حجر، قال ابن حجر: "ثقة حافظ".^(١)
- ٢ - إسماعيل ابن علي، قال ابن حجر: "ثقة حافظ".^(٢)
- ٣ - يونس بن عبيد، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل ورع".^(٣)
- ٤ - الحسن البصري، قال ابن حجر: "ثقة فقيه، فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس"^(٤)، وذهب جماعة من أهل العلم إلى عدم سماعه من الأسود، منهم: ابن المديني، وابن معين، وابن أبي حاتم في المراسيل، وابن منده، والعلائي، وابن حجر.^(٥)

حكم إسناد:

إسناده مرسل؛ فيه:

الحسن لم يسمع من الأسود رضي الله عنه.

ومجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الهيثمي: "ورجالهما ثقات وفي بعضهم خلاف"^(٦)، وقال أيضاً: "وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح"^(٧)، وقال العيني: "طريق صحيح"^(٨)، وصححه أحمد شاكر كما يظهر من إشارته في مقدمة عمدة التفسير^(٩)، وصححه الألباني.^(١٠)

قلت: لعلهم صححوه بالنظر للطرق الأخرى لا بمفرده.



(١) تقريب التهذيب (٦٩١).

(٢) المرجع السابق (١٣٦).

(٣) المرجع السابق (١٠٩٩).

(٤) المرجع السابق (٢٣٦).

(٥) ينظر: تحفة التحصيل (٨٢)، تهذيب التهذيب (٣٨٨/١).

(٦) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٦/٩).

(٧) المرجع السابق (٩٥/١٠).

(٨) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار (٣٢/١٤).

(٩) ينظر: عمدة التفسير (١٠/١، ٦٢).

(١٠) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥٤٣/٧).

٢١٢ - (٢٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن البراء أن النبي ﷺ قال لحسان يوم قريظة: «اهجُ المشركين فإنَّ جبريل معك».

رواه أحمد، والبخاري، ومسلم. (٩٧/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب (١١٣/٥ ح ٤١٢٣)، قال رحمته الله: حدثنا الحجاج بن منهال، أخبرنا شعبة، قال: أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه، بمثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة (١١٢/٤ ح ٣٢١٣)، وفي كتاب الأدب، باب هجاء المشركين (٣٦/٨ ح ٦١٥٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (١٦٣/٧ ح ٢٤٨٦)، وأحمد في مسنده (٤٢٥١/٨ ح ١٨٩٤٩)، و(٤٢٥٨/٨ ح ١٨٩٨٩)، و(١٨٩٩٠ ح ١٨٩٩٠) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن شعبة به، بمثله.

وأخرجه البخاري معلقاً في صحيحه: كتاب المغازي، باب مرجع النبي ﷺ من الأحزاب (١١٣/٥ ح ٤١٢٣)، وأحمد في مسنده (٤٢٢٠/٨ ح ١٨٨٢٣)، و(٤٢٥٩/٨ ح ١٨٩٩٧) كلاهما من طريقين مختلفين عن أبي إسحاق الشيباني، عن عدي بن ثابت به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه أحمد في مسنده (٤٢٤٨/٨ ح ١٨٩٤١)، و(٤٢٥٦/٨ ح ١٨٩٧٨) من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن البراء بن عازب رضي الله عنه، بنحوه.



٢١٣ - (٢٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي الصحيحين من حديث عائشة: «هَجَاهُمْ حَسَنٌ فَشَفَى وَأَشْفَى». (٩٧/٢)

تخريج الحديث:

أصل الحديث في الصحيحين إلا أن الشاهد المذكور لم أجده في البخاري، وإنما أخرجه مسلم، في صحيحه: كتاب فضائل الصحابة، باب فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه (١٦٤/٧) ح (٢٤٩٠)، قال رحمته الله: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني خالد بن يزيد، حدثني سعيد بن أبي هلال، عن عمارة بن غزية، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله مطوّلًا.

غريب الحديث:

⊙ فشفى وأشفى: أي: شفى نفسه وشفى المؤمنين بما ناله من أعراض المشركين، والنفاح عن الإسلام والمسلمين^(١)، والكلمة مأخوذة من الشفاء، أي: البرء من المرض. والمراد: شفاء القلوب والنفوس مما أصابها من الغم والهَم.^(٢)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨٨/٢/شفأ)، المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم (٤٢٣/٦)، شرح النووي على صحيح مسلم (٤٠/١٦).

(٢) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (٥٢٩/٧)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٨٨/٢/شفأ).

٢١٤ - (٢٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أحمد: حدثنا عبدالرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبدالله^(١) بن كعب بن مالك، عن أبيه أنه قال للنبي ﷺ: إن الله عز وجل قد أنزل في الشعر ما أنزل فقال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّ مَا تَرْمُونَهُمْ بِهِ نَضْحُ النَّبْلِ».

حديث صحيح. (٩٧/٢)

تخريج الحديث:

لم أقف عليه من رواية عبدالله بن كعب عند أحمد، بل عن عبدالرحمن بن كعب^(٢)، أخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجامع، باب الشعر والرجز (٢٦٣/١١ ح ٢٠٥٠٠) به، بنحوه.

- وعنه أحمد في مسنده (٦٥٩٢/١٢ ح ٢٧٨١٨) -.

وهذا الحديث مداره على الزهري، واختلف عليه من تسعة أوجه.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على الزهري من تسعة أوجه:

الوجه الأول: الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك الأنصاري رحمته الله موصولاً.

الوجه الثاني: الزهري، حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

الوجه الثالث: الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن عبدالله بن كعب، أن كعب بن مالك الأنصاري رحمته الله موصولاً.

الوجه الرابع: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن كعب بن مالك الأنصاري رحمته الله موصولاً.

الوجه الخامس: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن عمه عبيدالله بن

(١) كذا في طبعة الدارة، والرسالة، وابن حزم.

(٢) كذا في طبعة الرسالة، ودار المنهاج.

كعب بن مالك رضي الله عنه موصولاً.

الوجه السادس: الزهري، عن بشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

الوجه السابع: الزهري قال: كان بشير بن عبدالرحمن بن كعب يحدث عن أبيه، أن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثامن: الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

الوجه التاسع: الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن راهب قريش، عن مروان بن الحكم بن أبي العاص، عن عبدالرحمن بن الأسود الزهري، عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

❁ الوجه الأول: الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن

مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه عبدالرزاق كما تقدم عن معمر، عن الزهري به.

وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار مسند عمر (٦٣٢/٢ ح ٩٣٢)، وابن حبان في صحيحه: كتاب السير، ذكر الإباحة للمسلم أن يهاجي المشركين إذ هو أحد الجهادين (٥/١١ ح ٤٧٠٧)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٦/١٩ ح ١٥٢) ثلاثتهم من طرق مختلفة عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق تحويلاً من طريق سعيد بن يحيى اللخمي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به، بنحوه.

❁ الوجه الثاني: الزهري، حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

أخرجه الواحدي في التفسير الوسيط (٣٦٦/٣ ح ٦٧٩) من طريق محمد بن يعقوب، عن العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري به، بنحوه.

✽ الوجه الثالث: الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن عبدالله بن كعب، أن

كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٥/٥) عن عنبة الأيلي، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به، بنحوه.

وذكره البخاري معلقاً في الموضع السابق عن ابن المبارك، والليث بن سعد، عن يونس بن يزيد، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

✽ الوجه الرابع: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن كعب بن مالك

الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٨٠/٦ ح ١٦٠٣٨) من طريق محمد بن عبدالله ابن أخي ابن شهاب، عن الزهري به، بنحوه.

وأخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧١/٦ ح ١٦٠٢٦) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بنحوه.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٤٤/٤ ح ٣١٩٤) عن أبي زرعة الدمشقي، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: جامع أبواب من تجوز شهادته، باب شهادة الشعراء (٤٠٤/١٠ ح ٢١١٠٩) من طريق عبدالكريم بن الهيثم، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بنحوه.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٠٥/٥) عن إسماعيل بن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن الزهري به، ولم يسق لفظه.

وأخرجه أبو أحمد الحاكم في الثاني من الأسماء والكنى (٣٠ ح ٧٨)، وابن عبد البر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١٣٢٥/٣) كلاهما من طريق عن العباس بن الوليد بن مزيد، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري به، بنحوه مختصراً.

✽ الوجه الخامس: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن عمه عبيدالله بن

كعب بن مالك رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه أبو يعلى في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، كتاب التفسير: سورة الشعراء (٨٧/١٥ ح ٣٦٧٧) - من طريق صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري به، بنحوه.

✽ الوجه السادس: الزهري، عن بشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن

كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه أحمد في مسنده (٣٣٧١/٦ ح ١٦٠٢٨) عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٤٥/٤ ح ٣١٩٦) عن أبي زرعة الدمشقي، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى: كتاب الشهادات، باب شهادة الشعراء (٤٠٤/١٠ ح ٢١١١٠) من طريق محمد بن إسحاق، عن أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٧٩/١) من طريق عبيدالله بن أبي زياد، عن الزهري به، بنحوه مختصراً.

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦/١٩ ح ١٣٥) من طريق عبدالله بن شبيب، عن إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان بن بلال، عن محمد بن أبي عتيق، عن الزهري به، بمعناه مختصراً.

✽ الوجه السابع: الزهري قال: كان بشير بن عبدالرحمن بن كعب يحدث عن أبيه،

أن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في الأغاني (٤١٦/١٦) من طريق عتاب بن سلمة، عن إسحاق بن راشد، عن الزهري به، بنحوه مختصراً.

✽ الوجه الثامن: الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك

الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٠٨/١ ح ٦٦٩) من طريق عتاب بن بشير، عن

إسحاق بن راشد، عن الزهري به، بنحوه.

✽ الوجه التاسع: الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن راهب قریش، عن مروان بن الحكم بن أبي العاص، عن عبدالرحمن بن الأسود الزهري، عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١/٧٤ ح ٢٠٩) من طريق موسى بن عقبة، عن الزهري به، بمعناه مختصراً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على الزهري، وهو متفق على جلالته وإتقانه وثبته كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من تسعة أوجه:

✽ الوجه الأول: الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه راويان، هما:

- ❖ معمر بن راشد، وهو "ثقة ثبت فاضل. . ." ^(١)، مقدم في الزهري عند الأئمة. ^(٢)
- ❖ ويونس بن يزيد، وهو "ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ" ^(٣)، ومع ذلك قدمه بعض الأئمة في الزهري ^(٤)، واختلف عليه: فرواه ابن وهب، وسعيد بن يحيى اللخمي على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه الأوزاعي - في الرواية الراجحة عنه - على الوجه الثاني، ورواه الليث بن سعد، وابن المبارك - ولم أقف على من رواه عنهما بسند متصل - وعنبسه على الوجه الثالث، ورواه الأوزاعي - في رواية مرجوحة عنه - على الوجه الرابع، والراجح - والله أعلم - عن يونس بن يزيد الوجه الأول؛ لأن رواه يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواه راويين، في حين أن الأوجه المخالفة منها ما لا

(١) تقريب التهذيب (٩٦١).

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٧١/٢).

(٣) تقريب التهذيب (١١٠٠).

(٤) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٧٢/٢).

يثبت، ومنها ما لا يثبت إلا عن راو واحد.

الوجه الثاني: الزهري، حدثني عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه يونس بن يزيد، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الثالث: الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن عبدالله بن كعب، أن

كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه يونس بن يزيد، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وفي غير الزهري خطأ، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

الوجه الرابع: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن كعب بن مالك

الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه أربعة رواة، هم:

❖ محمد بن أبي عتيق، وهو "مقبول" ^(١)، وفي الإسناد إليه إسماعيل بن أبي أويس، واختلف عليه: فرواه البخاري على هذا الوجه (الوجه الرابع)، ورواه عبدالله بن شبيب على الوجه السادس، والراجح - والله أعلم - عن إسماعيل الوجه الرابع؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فالبخاري إمام ثقة ^(٢)، في حين أن مخالفه "واه" ^(٣).

❖ ومحمد بن عبدالله ابن أخي ابن شهاب، وهو "صدوق له أوهام" ^(٤).

❖ ويونس بن يزيد، وهو ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهماً قليلاً، وروايته لهذا الوجه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

❖ وشعيب بن أبي حمزة، وهو "ثقة عابد" ^(٥) لا سيما في الزهري، وهو كاتبه ^(٦)، وفي

(١) تقريب التهذيب (٨٦٥).

(٢) ينظر: المرجع السابق (٨٢٥).

(٣) ميزان الاعتدال (٤٣٨/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٨٦٦).

(٥) المرجع السابق (٢٦٤).

(٦) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٧٤/٢)، تهذيب التهذيب (١٧٢/٢).

الإسناد إليه أبو اليمان الحكم بن نافع، واختلف عليه: فرواه أحمد، وأبو زرعة الدمشقي - في إحدى الروايتين عنهما - وعبدالكريم بن الهيثم على هذا الوجه (الوجه الرابع)، ورواه أحمد وأبو زرعة الدمشقي - في الرواية الأخرى عنهما - ومحمد بن إسحاق على الوجه السادس، والراجح - والله أعلم - ثبوت الوجهين عن أبي اليمان الحكم بن نافع؛ لأن كل منهما من رواية الثقات الحفاظ.

✽ **الوجه الخامس: الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن عمه عبيدالله بن**

كعب بن مالك رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه صالح بن أبي الأخضر، وهو "ضعيف... (١) لا سيما في الزهري. (٢)

✽ **الوجه السادس: الزهري، عن بشير بن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن**

كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه ثلاثة رواة، هم:

❖ محمد بن أبي عتيق، وهو مقبول، وفي الإسناد إليه إسماعيل بن أبي أويس، وروايته لهذا الوجه **مرجوحة** كما تقدم عند دراسة الوجه الرابع، وبيان الاختلاف عليه.

❖ وعبيدالله بن أبي زياد، وهو "صدوق". (٣)

❖ وشعيب بن أبي حمزة، وهو ثقة عابد لا سيما في الزهري، وهو كاتبه، وفي الإسناد إليه أبو اليمان الحكم بن نافع رواه عن شعيب على هذا الوجه في إحدى الروايتين عنه كما تقدم في الوجه الرابع.

✽ **الوجه السابع: الزهري قال: كان بشير بن عبدالرحمن بن كعب يحدث عن أبيه،**

أن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه إسحاق بن راشد، وهو "ثقة"، في حديثه عن الزهري بعض الوهم" (٤)، واختلف

(١) تقريب التهذيب (٤٤٢).

(٢) تهذيب التهذيب (١٨٨/٢).

(٣) تقريب التهذيب (٦٣٨).

(٤) المرجع السابق (١٢٨).

عليه: فرواه عتاب بن سلمة - ولم أجد له ترجمة فتبقى روايته ضعيفة حتى تثبت عدالته - على هذا الوجه (الوجه السابع)، ورواه عتاب بن بشير على الوجه الثامن، والراجح - والله أعلم - عن إسحاق بن راشد الوجه الثامن؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الآخر.

✽ **الوجه الثامن: الزهري، عن عبدالله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك**

الأنصاري رحمته الله **موصولاً.**

رواه عنه إسحاق بن راشد، وهو "ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم"، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه السابع، وبيان الاختلاف عليه.

✽ **الوجه التاسع: الزهري، عن أبي بكر بن عبدالرحمن راهب قریش، عن مروان بن**

الحكم بن أبي العاص، عن عبدالرحمن بن الأسود الزهري، عن كعب بن مالك

الأنصاري رحمته الله **موصولاً.**

رواه عنه موسى بن عقبة، وهو "ثقة فقيه، إمام في المغازي" ^(١) إلا أنه لم يسمع من الزهري ^(٢)، وفي الإسناد إليه جملة من الضعفاء.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب بن مالك الأنصاري رحمته الله، موصولاً؛ لأنه من رواية ثقتين (معمر، ويونس) مقدمين في الزهري، قال ابن المبارك: "أصحاب الزهري ثلاثة، مالك وسفيان - يعني ابن عيينة - ومعمر" ^(٣)، وقال ابن معين: "أثبت أصحاب الزهري مالك ومعمر ويونس، كانوا عالمين به" ^(٤)، وقال أيضاً لما سئل عن أصحاب الزهري قال: "مالك، ثم معمر، ثم عقيل، ثم يونس، ثم شعيب، والأوزاعي والزيدي وابن عيينة، فكل هؤلاء ثقات" ^(٥)، وقال في أصحاب الزهري: "المعتمد منهم معمر وشعيب وعقيل ويونس ومالك" ^(٦).

(١) تقريب التهذيب (٤٣٧).

(٢) تهذيب التهذيب (١٨٣/٤).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٦/١).

(٤) ينظر: شرح علل الترمذي (٦٧٢/٢).

(٥) ينظر: المرجع السابق (٦٧٣/٢).

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٢٠٥/٣).

وشعيب بن أبي حمزة وإن كان مقدماً في الزهري أيضاً إلا أن رواية الاثنين أولى.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أحمد عن عبدالرزاق، قال عبدالرزاق: "عن معمر عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه... الحديث مرفوعاً.

١- (معمر).

ثقة ثبت، في حديثه عن العراقيين ضعف، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥٩).

٢- (الزهري).

متفق على جلالته وإتقانه وثبته، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٢).

٣- (عبدالرحمن بن كعب بن مالك).^(١)

هو عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني.

روى عن: أبيه كعب بن مالك، وأخيه عبدالله بن كعب، وغيرهما.

وعنه: محمد بن مسلم الزهري، وابنه كعب بن عبدالرحمن، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، والعجلي.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الحادية عشرة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى ومائة، وإحدى عشرة ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٦- (كعب بن مالك الأنصاري).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٧).

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٩/٥)، التاريخ الكبير للبخاري (٣٤٢/٥)، الثقات للعجلي (٢٩٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٨٠/٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٦٩/١٧)، الكاشف (٦٤١/١)، تهذيب التهذيب (٥٤٧/٢)، تقريب التهذيب (٣٤٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد صحيح.

والحديث ذكره ابن حبان في صحيحه كما تقدم، وقال ابن مفلح كما تقدم: "حديث صحيح"، وقال السفاريني: "إسناد صحيح"^(١)، وقال الألباني^(٢)، وشعيب الأرنؤوط^(٣): "صحيح على شرط الشيخين".

غريب الحديث:

⊙ نضح: النضح، هو الرمي.

وقد تقدم بيانها في الحديث رقم (٢١٠).



(١) كشف اللثام شرح عمدة الأحكام (١٤٤/٧).

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (١٧٢/٤).

(٣) تحقيقه لمسند أحمد وجماعة آخرون (١٤٨/٤٥).

٢١٥ - (٢٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

حدثنا يحيى بن آدم: حدثنا شريك، عن محمد بن عبدالله المرادي، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة قال: قال عمار: لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «قُولُوا لَهُمْ كَمَا يَقُولُونَ لَكُمْ» قال: فلقد رأيتنا نُعَلِّمُهُ إِمَاءَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

محمد لم أجد له ترجمة، وباقيه حسن. (٩٧/٢ - ٩٨)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٤١٦٣/٨ ح ١٨٦٠٤) به، بلفظه.

دراسة الإسناد:

١ - (يحيى بن آدم).^(١)

هو يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، أبو زكريا الكوفي.

روى عن: شريك بن عبدالله النخعي، وعيسى بن طهمان، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهما.

ووثقه ابن سعد، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبه، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وزاد العجلي: وكان جامعاً للعلم عاقلاً ثبتاً في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان متقناً يتفقه.

وتوفي: سنة ثلاث ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٠/٦)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٢٢٦)، الثقات للعجلي (٤٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٢٨/٩)، الثقات لابن حبان (٢٥٢/٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٨٨/٣١)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٦٣/١)، سير أعلام النبلاء (٥٢٢/٩)، الكاشف (٣٦٠/٢)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (٩٩)، تهذيب التهذيب (٣٣٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٨٧).

٢ - (شريك).

ضعيف، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٨).

٣ - (محمد بن عبدالله المرادي).^(١)

هو محمد بن عبدالله المرادي الجملي، الكوفي.

روى عن: عمرو بن مرة، وزيد بن الحارث.

وعنه: شريك بن عبدالله النخعي، وأبو بكر النهشلي، وغيرهما.

وقال أبو حاتم: حسن الحديث صدوق، وقال أبو داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

ولم أقف على سنة وفاته.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (عمرو بن مرة).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٣).

٥ - (عبدالله بن سلمة).^(٢)

هو عبدالله بن سلمة المرادي، الكوفي.

روى عن: عمار بن ياسر، وعمر بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: عمرو بن مرة، وأبو الزبير المكي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٣١/١)، سؤالات الآجري لأبي داود (١٩٢/١)، الجرح والتعديل لابن أبي

حاتم (٣٠٩/٧)، الثقات لابن حبان (٤٢٢/٧)، تعجل المنفعة (١٩٠/٢).

(٢) ينظر ترجمته في: الثقات للعجلي (٢٥٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٦٤)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٢٦١/٢)،

الثقات لابن حبان (١٢/٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٧٩/٥)، المستدرك على الصحيحين للحاكم

(٢٥٣/١)، تاريخ بغداد (١٣٠/١١)، موضح أوهام الجمع والتفريق (٣٢٨/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال

(٥٠/١٥)، الكاشف (٥٥٩/١)، ميزان الاعتدال (٤٣٠/٢)، إكمال تهذيب الكمال (٣٨٦/٧)، تهذيب

التهذيب (٣٤٧/٢)، تقريب التهذيب (٣٠٦).

المعدلون:

وثقه العجلي، ويعقوب بن شيبه، وقال ابن عدي: أرجو إنه لا بأس به، وقال أبو عبدالله الحاكم: صحيح الإسناد والشيخان لم يحتجا بابن سلمة. . . وهو غير مطعون فيه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يخطأ.

المجرحون:

قال عمرو بن مرة، وأبو حاتم، والنسائي: تعرف وتنكر، زاد عمرو: وكان قد كبر، وقال الشافعي: وإن لم يكن أهل الحديث يثبتونه، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الساجي: كان يهيم، وقال أبو أحمد الحاكم: حديثه ليس بالقائم، وقال البخاري: لا يتابع في حديثه، وقال البيهقي: كان قد كبر وأنكر من حديثه وعقله بعض النكرة.

وقال الذهبي: صويلح.**وقال ابن حجر: صدوق تغير حفظه.**

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق اختلط؛ جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على حاله قبل الاختلاط مع الديانة والأمانة، ومن ضعفه على حاله بعده.
ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثامنة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وسبعين، وثمانين.

وأخرج له: الأربعة.**خلاصة حاله: صدوق اختلط.****٦- (عمار).^(١)**

هو عمار بن ياسر بن عامر العنسي، أبو اليقظان مولى بني مخزوم.

صحابي أسلم في أول الإسلام هو وأبوه وأمه، وكانوا ممن عذب في سبيل الله، فكان يمر

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٨٦/٣)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب (١١٣٥/٣)، أسد الغابة (٦٢٦/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢١٥/٢١)، الكاشف (٥٢/٢)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٧٣/٤)، تهذيب التهذيب (٢٠٥/٣)، تقريب التهذيب (٤٠٨).

بهم النبي ﷺ وهم يعذبون، فيقول: «أبشروا آل عمار، وآل ياسر، فإن موعدكم الجنة»^(١)، شهد بدرًا، والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، وفيه أنزل: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [النحل: ١٠٦].

وتوفي: سنة سبع وثلاثين.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال كل من:

❖ شريك النخعي، ضعيف لا سيما بعدما ولي القضاء.

❖ وعبدالله بن سلمة، ضعيف لا سيما بعد الكبر، والظاهر - والله أعلم - أن عمرو بن مرة سمع منه بعد الكبر، بدلالة قوله - كما تقدم -: "كان عبدالله بن سلمة يحدثنا فنعرف وننكر، كان قد كبر".

ولمعي الحديث شواهد، منها:

◆ حديث البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال لحسان: «اهجُ المشركين فإن جبريل معك».

والحديث في الصحيحين كما تقدم تخريجه في حديث رقم (٢١٥).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه ابن مفلح - كما تقدم -: "محمد لم أجد له ترجمة، وباقيه حسن"، وقال الهيثمي: "رجالهم ثقات"^(٢)، وقال شعيب الأرناؤوط: "ضعيف"^(٣).

قلت: يشكل على قول ابن مفلح: "وباقيه حسن" ما تقدم من حال شريك وعبدالله بن سلمة، وأما قول الهيثمي فلعله حكم على شريك وعبدالله بالتوثيق للديانة والأمانة.



(١) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (١٤١/٢ ح ١٥٠٨)، والحاكم في المستدرک: کتاب معرفة الصحابة ﷺ، باب ذكر مناقب عمار بن ياسر ﷺ (٤٣٨/٣ ح ٥٦٦٦)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨١٣/٥ ح ٦٦٦٤) من طريق جابر بن عبدالله ﷺ به، بلفظه مرفوعًا. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن عبد العزيز المقوم، وهو ثقة، وذكره الألباني في صحيح السيرة. ينظر: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٩٣/٩)، صحيح السيرة النبوية (١٥٤).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٤/٨).

(٣) تحقيقه لكتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٨/٢).

٢١٦ - (٢٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي هريرة مرفوعاً: «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ». . . رواهما البخاري.

"الدين" مرفوع على ما لم يسم فاعله، وروي منصوباً: «لَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدًا». وقوله: "إلا غلبه" أي: غلبه الدين لكثرة طرقه. والغدوة: أول النهار، والروحة: آخره. والدلجة: آخر الليل، والمراد: العمل وقت النشاط والفراغ، كما أن المسافر يسير في هذه الأوقات لليسر. (٩٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الدين يسر. . . (١٧/١ ح ٣٩)، قال رحمته الله: حدثنا عبد السلام بن مطهر، قال: حدثنا عمر بن علي، عن معن بن محمد الغفاري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رحمته الله، بلفظه.

وأخرجه النسائي في المجتبى: كتاب الإيمان وشرائعه، باب الدين يسر (٩٧٤/١ ح ٥٠٤٩) عن أبي بكر بن نافع، عن عمر بن علي به، بلفظه، وزاد في أثناءه: «ويسروا».

غريب الحديث:

① يشاد الدين: يغالب الدين، والمعنى: لا يتعمق أحد في الأعمال الدينية ويحمل نفسه من العبادة ما لا يحتمل ويترك الرفق إلا عجز وانقطع فيغلب. ^(١)

قال ابن المنير: "ليس المراد منع طلب الأكمل في العبادة فإنه من الأمور المحمودة، بل منع الإفراط المؤدي إلى الملل، أو المبالغة في التطوع المفضي إلى ترك الأفضل، أو إخراج الفرض عن وقته كمن بات يصلي الليل كله ويغالب النوم إلى أن غلبته عيناه في آخر الليل فنام عن صلاة الصبح في الجماعة. . .". ^(٢)

② سددوا: التسديد هو إصابة الغرض المقصود. والمعنى: الزموا الحق من غير إفراط

(١) ينظر: فتح الباري لابن رجب (١٣٦/١)، وفتح الباري لابن حجر (١١٦/١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (١١٦/١).

ولا تفريط^(١)، ومن صور ذلك التوسط في العبادة من غير تقصير فيما أمر به، ولا مبالغة تحمل النفس ما لا تطيق^(٢).

◎ **قاربوا:** المقاربة أن يقارب الغرض المقصود وإن لم يصبه. والمعنى: إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعملوا بما يقرب منه كما قال تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وقال النبي ﷺ: «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»^(٣)^(٤)، وقيل: قاربوا بمعنى توسطوا في الأمور كلها، وتركوا الغلو فيها والتقصير^(٥).

قلت: وعلى المعنى الثاني تكون قاربوا بمعنى سددوا، وإنما كررت للتأكيد، وحمل الكلام على التأسيس أولى من حمله على التأكيد كما هو مقرر في الأصول وقواعد الفقه^(٦).

◎ **الغدوة:** السير أول النهار ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس^(٧).

◎ **الروحة:** السير آخر النهار بعد الزوال^(٨).

◎ **الدُّجَّة:** السير آخر الليل، وقيل: سير الليل كله^(٩)، والمعنى كما قال ابن حجر:

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٥٢/٢)، فتح الباري لابن رجب (١٣٧/١)، فتح الباري لابن حجر (١١٦/١).

(٢) ينظر: فتح الباري لابن رجب (١٣٨/١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ (٩٤/٩ ح ٧٢٨٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب الحج، باب فرض الحج مرة في العمر (١٠٢/٤ ح ١٣٣٧) من طريق أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله مطولاً.

(٤) ينظر: فتح الباري لابن رجب (١٣٨/١)، فتح الباري لابن حجر (١١٦/١).

(٥) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٢/٤)، فتح الباري لابن رجب (١٣٨/١).

(٦) ينظر: الإحكام في أصول الأحكام للآمدي (١٨٥/٢)، الأشباه والنظائر للسيوطي (١٣٥)، الأشباه والنظائر لابن نجيم (١٢٦).

(٧) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٤٦/٣)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٨/٢)، فتح الباري لابن رجب (١٣٩/١)، فتح الباري لابن حجر (١١٧/١).

(٨) ينظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٨/٢)، فتح الباري لابن رجب (١٣٩/١)، فتح الباري لابن حجر (١١٧/١)، عمدة القاري (٢٣٧/١).

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (١٢٩/٢)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٨/٢)، فتح الباري لابن رجب (١٣٩/١)، فتح الباري لابن حجر (١١٧/١).

"استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة. وهذه الأوقات أطيب أوقات المسافر، وكأنه ﷺ خاطب مسافرًا إلى مقصد فنبهه على أوقات نشاطه؛ لأن المسافر إذا سافر الليل والنهار جميعًا عجز وانقطع، وإذا تحرى السير في هذه الأوقات المنشطة أمكنته المداومة من غير مشقة. وحسن هذه الاستعارة أن الدنيا في الحقيقة دار نقلة إلى الآخرة، وأن هذه الأوقات بخصوصها أروح ما يكون فيها البدن للعبادة".^(١)

وقال الخطابي: "إن الله عز وجل لم يتعبد خلقه بأن ينصبوا آناء الليل والنهار، ولا يفتروا ولا يستريحوا أبدًا، وإنما أوجب عليهم وظائف الطاعات، في وقت دون وقت، تيسيرا منه ورحمة، فعليكم بالسداد، ولا تكلفوا أنفسكم ما لا تطيقونه، واخلطوا طرف الليل بطرف النهار، وأجموا أنفسكم فيما بينهما لئلا تنقطع بكم".^(٢)



(١) فتح الباري لابن حجر (١/١١٧).

(٢) أعلام الحديث (١/١٧٠).

٢١٧- (٣٠) قال ابن مفلح رحمته الله:

... وفي لفظ: «سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَاعْدُوا وَرَوْحُوا، وَشَيْئًا مِنَ الدُّجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا»، رواها البخاري. (٩٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الرقاق، باب القصد والمداومة على العمل (٩٨/٨) ح (٦٤٦٣)، قال رحمته الله: حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله، وزاد في أوله: «لن ينجي أحدًا منكم عمله، قالوا: ولا أنت يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أن يتغمديني الله برحمته».

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المرضى، باب تمني المريض الموت (١٢١/٧) ح (٥٦٧٣)، ومسلم في صحيحه: كتاب صفة القيامة والجنة والنار، باب لن يدخل أحد الجنة بعمله (١٣٩/٨-١٤١ ح ٢٨١٦) كلاهما من طريقين مختلفين عن أبي هريرة رضي الله عنه، بألفاظ مقاربة إلا أن مسلمًا لم يسق لفظه في بعض الطرق، وزاد البخاري: «ولا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا، وإما مسيئًا فلعله أن يستعذب».

غريب الحديث:

◎ سَدِّدُوا، قَارِبُوا، اْعْدُوا، رَوْحُوا، الدُّجَةُ: تقدم بيانها في الحديث رقم (٢١٦).

◎ القصد: الأخذ بالوسط في الأقوال والأفعال بين الإفراط والتفريط. (١)

قال ابن رجب: "يعني أن من دام على سيره إلى الله في هذه الأوقات الثلاثة مع الاقتصاد بلغ، ومن لم يقتصد بل بالغ واجتهد فرما انقطع في الطريق ولم يبلغ". (٢)



(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٦٧/قصد)، فتح الباري لابن حجر (١/١١٨).

(٢) فتح الباري لابن رجب (١/١٣٩).

٢١٨ - (٣١) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ» قالها ثلاثاً. رواه أحمد ومسلم. المتنتطعون: المبالغون في الأمور. (٩٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مسنده (١٤٦/١ ح ١٩٨)، قال رحمته الله: حدثنا حفص بن غياث ويحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف، عن عبد الله رضي الله عنه، بلفظه.

- وعنه مسلم في صحيحه: كتاب العلم، باب هلك المتنتطعون (٥٨/٨ ح ٢٦٧٠) -.

وأخرجه أحمد في مسنده (٨٥٢/٢ ح ٣٧٢٩) عن يحيى بن سعيد به، بمثله.

غريب الحديث:

◎ المتنتطعون: المتعمقون الغالون المتجاوزون الحدود الشرعية في أقوالهم وأفعالهم^(١)، وأصل الكلمة مأخوذة من النطع، وهو غار الفم، إشارة للمبالغة والتعمق في الكلام كالمتكلم بأقصى حلقة، ثم استعملت الكلمة في كل تعمق قولاً وفعلاً^(٢).



(١) ينظر: إكمال المعلم بفوائد مسلم (١٦٤/٨)، النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٤/٥/٧٤/٥)، شرح النووي على

صحيح مسلم (١٦٨/١٦)، الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٨/٢)،

(٢) ينظر مادة (نطع) في: النهاية في غريب الحديث والأثر (٧٤/٥)، لسان العرب (٢٨٧/١٤).

٢١٩ - (٣٢) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أبو داود (في باب الحسد): حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك في المدينة، فقال: إن رسول الله ﷺ: كان يقول: «لَا تُشَدِّدُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَيُشَدِّدَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، فَإِنَّ قَوْمًا شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَتِلْكَ بَقَايَاهُمْ فِي الصَّوَامِعِ وَالْدِّيَارِ وَرَهْبَانِيَّةٍ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ» إسناده جيد. (٩٨/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الأدب، باب في الحسد (٤٢٨/٤ ح ٤٩٠٤) به، بمثله، وزاد في أوله: «أنه دخل هو وأبوه على أنس بن مالك بالمدينة في زمان عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة، فإذا هو يصلي صلاة خفيفة دقيقة كأنها صلاة مسافر أو قريباً منها، فلما سلم قال أبي: يرحمك الله أرأيت هذه؟ الصلاة المكتوبة أو شيء تنفلته؟ قال: إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ، ما أخطأت إلا شيئاً سهوت عنه».

وزاد في آخره: «ثم غدا من الغد فقال: ألا تركب لتنظر ولتعتبر. قال: نعم. فركبوا جميعاً فإذا هم بديار باد أهلها وانقضوا وفنوا، خاوية على عروشها، فقال: أتعرف هذه الديار؟ فقال: ما أعرفني بها وبأهلها، هذه ديار قوم أهلكهم البغي والحسد، إن الحسد يطفئ نور الحسنات، والبغي يصدق ذلك أو يكذبه، والعين تزني، والكف والقدم والجسد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه».

وهذا الحديث مداره على سهل بن أبي أمامة، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على سهل بن أبي أمامة من وجهين:

الوجه الأول: سهل بن أبي أمامة، أنه دخل هو أبوه على أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

الوجه الثاني: سهل بن أبي أمامة، عن أبيه، عن جده سهل بن حنيف رضي الله عنه مرفوعاً.

✽ الوجه الأول: سهل بن أبي أمامة أنه دخل هو أبوه على أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو داود كما تقدم من طريق سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، عن سهل بن أبي أمامة به.

✽ الوجه الثاني: سهل بن أبي أمامة، عن أبيه، عن جده سهل بن حنيف رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٩٧/٤)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣٣٨/١)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢٦٦/١)، والطبراني في المعجم الكبير (٧٣/٦ ح ٥٥٥١)، وفي المعجم الأوسط (٢٥٨/٣ ح ٣٠٧٨)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٤/٥ ح ٣٦٠١) كلهم من طريق عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري، عن سهل بن أبي أمامة به، بنحوه مختصراً.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على سهل بن أبي أمامة، وهو ثقة كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

✽ الوجه الأول: سهل بن أبي أمامة، أنه دخل هو أبوه على أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وهو "مقبول" ^(١).

✽ الوجه الثاني: سهل بن أبي أمامة، عن أبيه، عن جده سهل بن حنيف رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري، وهو "ثقة فاضل" ^(٢) إلا أن في الإسناد إليه راوٍ ضعيف.

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية سهل بن أبي أمامة، أنه دخل هو أبوه على أنس بن مالك رضي الله عنه مرفوعاً؛ لعدم الوقوف على سند صالح للوجه الآخر. وقد رجح ابن يونس هذا الوجه فقال - كما نقل مغلطاي -: "وقد روى هذا الحديث

(١) تقريب التهذيب (٣٨٣).

(٢) المرجع السابق (٥٨٢).

عبدالرحمن بن سريج، عن سهل بن أبي أمامة فقال فيه: عن أبيه عن جده، والصواب فيه ما رواه سعيد بن عبدالرحمن هذا^(١)، قلت: لاسيما وأن في هذا الوجه مخالفة للجادة، بخلاف الوجه الآخر؛ فقد لزم صاحبه الطريق.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه أبو داود، فقال: "حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا عبدالله بن وهب، أخبرني سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العمياء، أن سهل بن أبي أمامة حدثه أنه دخل هو وأبوه. . . الحديث مرفوعاً.

١ - (أحمد بن صالح).^(٢)

هو أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر المعروف بابن الطبري.

روى عن: عبدالله بن وهب، وعنبسة بن خالد، وغيرهما.

وعنه: أبو داود، والبخاري، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال البخاري: أحمد بن صالح ثقة صدوق ما رأيت أحداً يتكلم فيه بحجة، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يثبتون أحمد بن صالح، كان يحيى يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت، وقال الفسوي: كتبت عن ألف شيخ وكسر كلهم ثقات، ما أحد منهم أتخذه عند الله حجة إلا أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل بالعراق، وقال مسلمة بن القاسم: الناس مجمعون على ثقة أحمد بن صالح لعلمه وخيره وفضله، وأن أحمد بن حنبل وغيره كتبوا عنه ووثقوه، وقال

(١) إكمال تهذيب الكمال (٣٢٣/٥).

(٢) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٦/٢)، الثقات للعجلي (٤٨)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٢٢)، الجرح

والتعديل لابن أبي حاتم (٥٦/٢)، الثقات لابن حبان (٢٥/٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢٩٥/١)، الإرشاد في

معرفة علماء الحديث للخليلي (٤٢٤/١)، تاريخ بغداد (٤١٧/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٤٠/١)،

الكاشف (١٩٥/١)، ميزان الاعتدال (١٠٣/١)، تهذيب التهذيب (٢٧/١)، تقريب التهذيب (٨٠).

أبو عبدالله محمد الغزال^(١): كان من حفاظ الحديث، واعياً، رأساً في علم الحديث وعلمه، وكان يصلي بالشافعي، ولم يكن في أصحاب ابن وهب أحد أعلم منه بالآثار، ووثقه العجلي، وأبو حاتم، والعقيلي، وزاد العقيلي: إمام، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: وكان أحمد هذا في الحديث وحفظه ومعرفة التاريخ وأسباب المحدثين عند أهل مصر كأحمد بن حنبل عند أصحابنا بالعراق.

المجرحون:

قال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين: أحمد بن صالح كذاب يتفلسف.

وقال الذهبي: ثبت في الحديث.

وقال ابن حجر: ثقة حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه إمام ثقة حافظ كما قال أكثر الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

١- أن قول النسائي راجع لأمر خارج عن الحديث، قال الخليلي: اتفق الحفاظ على أن كلام النسائي فيه تحامل، وقال مسلمة بن القاسم: كان سبب تضعيف النسائي له أن أحمد بن صالح رحمته الله كان لا يحدث أحداً حتى يشهد عنده رجلاً من المسلمين أنه من أهل الخير والعدالة، وكان يحدثه ويبذل له علمه، وكان يذهب في ذلك مذهب زائدة بن قدامة، فأتى النسائي ليسمع منه، فدخل بلا إذن، ولم يأت به برجلين يشهدان له بالعدالة، فلما رآه في مجلسه أنكره، وأمر بإخراجه، فضعفه النسائي لهذا، وقال ابن عدي: . . . وأما سوء ثناء النسائي عليه، فسمعت محمد بن هارون بن حسان البرقي يقول: هذا الخراساني يتكلم في أحمد بن صالح، وحضرت مجلس أحمد بن صالح، وطرده من مجلسه، فحمله ذلك على أن يتكلم فيه. . ولولا أنني شرطت في كتابي هذا أن أذكر فيه كل من تكلم فيه متكلم، لكنت أجل أحمد بن

(١) هو محمد بن عبدالرحمن بن سهل، أبو عبدالله الأصبهاني الغزال، قال الذهبي: "محدث رجال جوال. . . وله تصانيف في القراءات والحديث"، توفي سنة: تسع وستين وثلاثمائة. ينظر: تاريخ أصبهان (٢/٢٦٥)، تاريخ الإسلام (٣١٢/٨)، سير أعلام النبلاء (٢١٧/١٦).

صالح أن أذكره، وقال العقيلي بعدما ذكر سبب تحامل النسائي: فكل شيء قدر عليه النسائي أن جمع أحاديث قد غلط فيها ابن صالح فشنع بها، ولم يضر ذلك ابن صالح شيئاً هو إمام ثقة، وقال الذهبي: آذى النسائي نفسه بالكلام فيه.

٢- أن ما نقل عن ابن معين فيه وهم كما قرر ابن حبان في قوله: "والذي روى معاوية بن صالح عن يحيى بن معين إن أحمد بن صالح كذاب، فإن ذلك أحمد بن صالح الشمومي شيخ كان بمكة يضع الحديث سأل معاوية يحيى عنه، فأما هذا، فهو يقارن ابن معين في الحفظ والإتقان، وكان أحفظ لحديث مصر والحجاز من يحيى بن معين"، ويقوى هذا كما قال ابن حجر: "ما تقدم عن البخاري أن يحيى بن معين ثبت أحمد بن صالح المصري صاحب الترجمة".

وتوفي: سنة ثمان وأربعين ومائتين.

وأخرج له: البخاري، وأبو داود.

خلاصة حاله: إمام ثقة حافظ.

٢- (عبدالله بن وهب).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٦).

٣- (سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء).^(١)

هو سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء الكناني، المصري.

روى عن: سهل بن أبي أمامة، والسائب بن مهجان المقدسي، وغيرهما.

وعنه: عبدالله بن وهب، وخالد بن حميد المهري.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه الهيثمي، والمناوي، وأخرج له الضياء حديثاً في الأحاديث المختارة، وذكره ابن حبان في الثقات.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٤٩٠/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤١/٤)، الثقات لابن حبان (٣٥٤/٦)، الأحاديث المختارة (١٧٣/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٥/١٠)، الكاشف (٤٤٠/١)، الصلاة وأحكام تاركها (١٥٦)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٢٥٦/٦)، تهذيب التهذيب (٣١/٢)، تقريب التهذيب (٢٣٨)، كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (١٥٠/١).

المجرحون:

قال ابن القيم: شبه المجحول.

وقال الذهبي: وثق.

وقال ابن حجر: مقبول.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من قول وصنيع الأئمة، وقول ابن القيم معارض بقول من عرفه، وقول العارف مقدم على قول من لم يعرف.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن ابن حجر ذكر أنه من الطبقة السابعة، أي: طبقة كبار أتباع التابعين.

وأخرج له: أبو داود.

خلاصة حاله: صدوق.

٤ - (سهل بن أبي أمامة).^(١)

هو سهل بن أبي أمامة أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، المدني نزيل مصر.

روى عن: أنس بن مالك، وأبيه أبي أمامة أسعد بن سهل، وغيرهما.

وعنه: سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وأبو شريح عبد الرحمن الإسكندراني، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وتوفي: في حدود سنة عشرين ومائة.

وأخرج له: مسلم، والأربعة.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

٥ - (أنس بن مالك).

(١) ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (١٢٢)، الثقات للعجلي (٢٠٩)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم

(١٣٩/٤)، الثقات لابن حبان (٣٢٠/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٧١/١٢)، تاريخ الإسلام

(٢٤٥/٣)، الكاشف (٤٦٨/١)، تهذيب التهذيب (١٢١/٢)، تقريب التهذيب (٢٥٧).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤٠).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، صدوق.

إلا أن في الحديث جملتين:

الأولى منكورة، وهي: «إنها المكتوبة، وإنها لصلاة رسول الله ﷺ»؛ لمخالفتها للأحاديث الصحيحة، قال ابن القيم: "وأما حديث سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء ودخول سهل بن أبي أمامة عن أنس بن مالك فإذا هو يصلي صلاة خفيفة كأنها صلاة مسافر فقال: إنها لصلاة رسول الله ﷺ فهذا مما تفرد به ابن أبي العمياء وهو شبه المجهول، والأحاديث الصحيحة عن أنس كلها تخالفه، فكيف يقول أنس هذا وهو القائل: «إن أشبه من رأى صلاة برسول الله ﷺ عمر بن عبدالعزيز وكان يسبح عشراً عشراً»^(١)، وهو الذي «كان يرفع رأسه من الركوع حتى يقال قد نسي وكذلك من بين السجدين ويقول: ما آلو أن أصلي لكم صلاة رسول الله ﷺ»^(٢)، وهو الذي يبكي على إضاعته الصلاة^(٣). ويكفي في رد حديث ابن أبي

(١) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب مقدار الركوع والسجود (٣٣١/١ ح ٨٨٨)، والنسائي في سننه: كتاب التطبيق، باب عدد التسبيح في السجود (٢٤٣/١ ح ١١٣٤)، وأحمد في مسنده (٢٦٧٧/٥ ح ١٢٨٥٧) من طريق وهب بن مانوس، عن سعيد بن جبير، عن أنس بن مالك ﷺ، بمعناه. وقال ابن القيم: إسناده ثقات، وقال ابن رجب: صحيح، وقال الألباني: ضعيف. قلت: لعل الشيخ الألباني يرى ضعف ابن مانوس، لكنه متابع، قال شعيب الأرنؤوط ومحققوا مسند أحمد طبعة الرسالة: "حديث صحيح، وهب بن مانوس روى عنه اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات، وقد توبع، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن عمر الصنعاني فقد روى له أبو داود والنسائي، وهو ثقة. . . ينظر: مسند أحمد ط الرسالة (٢٠٥/٥)، تهذيب السنن (١٦٢/١)، فتح الباري لابن رجب (٤٢٦/٤)، صحيح وضعيف سنن النسائي (٢٧٩/٣).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع (١٥٩/١ ح ٨٠٠)، وفي: باب المكث بين السجدين (١٦٤/١ ح ٨٢١)، ومسلم في صحيحه: كتاب الصلاة، باب اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام (٤٥/٢ ح ٤٧٢) من حديث أنس ﷺ، بمعناه.

(٣) لعله يريد ما أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب مواقيت الصلاة، باب تضييع الصلاة عن وقتها (١١٢/١ ح ٥٣٠) من طريق الزهري، قال: دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ فقال: «لَا أَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا أَذَرْتُ إِلَّا هَذِهِ الصَّلَاةَ، وَهَذِهِ الصَّلَاةُ قَدْ ضَيَّعْتُ»

العمياء ما تقدم من الأحاديث الصحيحة الصريحة التي لا مطعن في سندها ولا شبهة في دلالتها. فلو صح حديث ابن أبي العمياء وهو بعيد عن الصحة لوجب حملها على أن تلك صلاة رسول الله ﷺ للسنة الراتبية كسنة الفجر والمغرب والعشاء وتحية المسجد ونحوها، لا أن تلك صلاته التي كان يصليها بأصحابه دائماً، وهذا مما يقطع ببطلانه وترده سائر الأحاديث الصحيحة الصريحة. ولا ريب أن رسول الله ﷺ كان يخفف بعض الصلاة كما كان يخفف سنة الفجر حتى تقول عائشة أم المؤمنين هل قرأ فيها بأمر القرآن^(١)، وكان يخفف الصلاة في السفر حتى كان ربما قرأ في الفجر بالمعوذتين^(٢)، وكان يخفف إذا سمع بكاء الصبي^(٣). فالسنة التخفيف حيث خفف والتطويل حيث أطال والتوسط غالباً. فالذي أنكره أنس هو التشديد الذي لا يخفف صاحبه على نفسه مع حاجته إلى التخفيف، ولا ريب أن هذا خلاف سنته وهديه^(٤).

والثانية صحيحة لغيرها، وهي: «والعين تزني، والكف والقدم والجسد واللسان، والفرج يصدق ذلك أو يكذبه»؛ فلمعناها شاهد من حديث أبي هريرة ؓ أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة، فزنا العين النظر، وزنا اللسان المنطق، والنفس تمنى وتشتهي، والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه».

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: أبواب التهجد، باب ما يقرأ في ركعتي الفجر (٥٧/٢ ح ١١٧١)، ومسلم في صحيحه: كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب استحباب ركعتي سنة الفجر والحث عليهما وتخفيفهما (١٦٠/٢ ح ٧٢٤) من حديث عائشة ؓ قالت: «كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح، حتى إني لأقول: هل قرأ بأمر الكتاب».

(٢) أخرجه أبو داود في سننه: كتاب الصلاة، باب في المعوذتين (٥٤٦/١ ح ١٤٦٢)، والنسائي في سننه: كتاب الافتتاح، باب القراءة في الصبح بالمعوذتين (٢١٠/١ ح ٩٥١)، وأحمد في مسنده (٣٨٥٢/٧ ح ١٧٥٦٩)، (٣٨٦٦/٧ ح ١٧٦٢٣)، (٣٨٧٤/٧ ح ١٧٦٦٦) من حديث عقبة بن عامر أنه سأل النبي ﷺ عن المعوذتين، قال عقبة: «فأمرنا بهما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر». واللفظ للنسائي، ومعناه أبو داود وأحمد. وقال شعيب الأرناؤوط ومحققو مسند أحمد طبعة الرسالة، والألباني: صحيح. ينظر: مسند أحمد ط الرسالة (٦١٥/٢٨)، صحيح وضعيف سنن النسائي (٤٣٦/١١).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأذان، باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي (١٤٣/١ ح ٧٠٧)، وفي باب خروج النساء إلى المساجد بالليل والغسل (١٧٣/١ ح ٨٦٨) من حديث أبي قتادة ؓ عن النبي ﷺ قال: «إني لأقوم في الصلاة، أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي؛ كراهية أن أشق على أمه».

(٤) الصلاة وأحكام تاركها (١٥٦).

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الاستئذان، باب زنا الجوارح دون الفرج (٥٤/٨ ح ٦٢٤٣) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه، بلفظه.

والحديث سكت عنه أبو داود، وقال في رسالته لأهل مكة: "ما لم أذكر فيه شيئاً فهو صالح"، وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة^(١)، وقال ابن تيمية: "ابن أبي العمياء فمن أهل بيت المقدس ما أعرف حاله لكن رواية أبي داود للحديث، وسكوته عنه: يقتضي أنه حسن عنده، وله شواهد في الصحيح"^(٢)، وقال ابن القيم في جملة تخفيف الصلاة كما تقدم: "تفرد به ابن أبي العمياء وهو شبه المجهول، والأحاديث الصحيحة عن أنس كلها تخالفه"، وقال ابن مفلح كما تقدم: "إسناده جيد"، وقال المناوي: "رواه أبو داود في الصلاة وفي الأدب من حديث أنس يرفعه ورجاله موثقون"^(٣)، وقال الهيثمي: "ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن عبد الرحمن بن أبي العمياء، وهو ثقة"^(٤)، وقال البوصيري: "هذا إسناده صحيح"^(٥)، وقال الألباني: "ضعيف. . . وهذا إسناده يحتمل التحسين، رجاله كلهم ثقات رجال البخاري غير سعيد ابن عبد الرحمن بن أبي العمياء"^(٦).

غريب الحديث:

⊙ **الصوامع**: جمع صومعه، وهي موضع عبادة الرهبان من النصارى.^(٧)

⊙ **الديار**: جمع الدير، وهي معبد اليهود.^(٨)

(١) الأحاديث المختارة (٦/١٧٣ ح ٢١٧٨).

(٢) اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (١/٢٩٨).

(٣) كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح (١/١٥٠).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦/٢٥٦).

(٥) تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٤/٨٤).

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٧/٤٦٧)، وينظر: صحيح وضعيف سنن أبي داود

(٢)، ضعيف الجامع الصغير للألباني (٩٠٠).

(٧) ينظر: المفاتيح في شرح المصاييح (١/٢٩٠)، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (١/٢٦٦)، عون المعبود

(٤/٤٢٨)، بذل المجهود في حل سنن أبي داود (١٣/٣١٤).

(٨) ينظر: شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٢/٦٤٨)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٨/٦٥٤)، =

◎ الرهبانية: الغلو في العبادة، وتحميل النفس ما يشق عليها من الامتناع عن المأكّل والمشرب والملبس والنكاح ومخالطة الناس، ونحو ذلك.^(١)



= مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٦٦/١).

(١) ينظر: المفاتيح في شرح المصابيح (٢٩٠/١)، شرح المشكاة للطبي الكاشف عن حقائق السنن (٦٤٨/٢)، شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٦٥٤/١٨).

٢٢٠ - (٣٣) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي الصحيحين عن عائشة: «مَا خَيْرَ رَسُولٍ لِلَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، وَمَا أَنْتَقِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ قَطُّ إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ».

زاد مسلم: «وَمَا ضَرَبَ شَيْئًا بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (٩٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه مالك في موطأه: كتاب حسن الخلق، باب ما جاء في حسن الخلق (١٣٢٧/٥) ح (٣٣٥١)، قال رحمته الله: عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، بمثله، وزاد في أثناءه: «فَإِنْ كَانَ إِثْمًا، كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ».

- ومن طريقه كل من: البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا (٣٠/٨ ح ٦١٢٦)، وفي كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ (١٨٩/٤ ح ٣٥٦٠)، ومسلم في صحيحه: كتاب الفضائل، باب مبادئه ﷺ للآثام واختياره من المباح أسهله (٨٠/٧ ح ٢٣٢٧) -.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الحدود وما يحذر من الحدود، باب إقامة الحدود والانتقام لحرمات الله (١٦٠/٨ ح ٦٧٨٦)، وفي باب كم التعزير والأدب (١٧٤/٨ ح ٦٨٥٣)، ومسلم في الموضع السابق، والترمذي في الشمائل: باب ما جاء في خلق رسول الله ﷺ (١٤٩/١ ح ٣٤٩)، والحاكم في المستدرک على الصحيحين: كتاب آيات رسول الله ﷺ التي في دلائل النبوة، باب ذكر خلق رسول الله ﷺ (٦١٣/٢ - ٦١٤ ح ٤٢٤٦) أربعتهم من طرق مختلفة عن ابن شهاب به، بالفاظ مقاربة إلا أن مسلماً لم يسق لفظه وإنما أحال على سابقه، وزاد الترمذي في أثناءه: «فَإِذَا انْتَهَكَ مِنْ مُحَارَمِ اللَّهِ شَيْءٌ كَانَ مِنْ أَشَدِّهِمْ فِي ذَلِكَ غَضَبًا»، وزاد الحاكم في أوله: «مَا لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْلِمًا مِنْ لَعْنَةِ تَذَكُّرٍ»، وفي أثناءه: «وَلَا سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَمَنْعَهُ، إِلَّا أَنْ يُسْأَلَ مَأْتَمًا»، وفي آخره: «وَكَانَ إِذَا أَحْدَثَ الْعَهْدَ بِجَبْرِيلَ يَدَارِسُهُ، كَانَ أَجُودَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ».

وأخرجه مسلم في الموضع السابق، وفي (٢٣٢٨) من طرق مختلفة عن هشام بن عروة بن الزبير به، بالفاظ مقاربة، وفي (٢٣٢٨) زاد: «مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ...».



٢٢١ - (٣٤) قال ابن مفلح رحمته الله:

وفي الصحيحين من حديث أنس: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَبَشِّرُوا وَلَا تُنْفِرُوا». (٩٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا (٢٥/١ ح ٦٩)، قال رحمته الله: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: حدثنا شعبة قال: حدثني أبو التياح، عن أنس رضي الله عنه، بلفظه.

وأخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الأدب، باب قول النبي ﷺ يسروا ولا تعسروا (٣٠/٨ ح ٦١٢٥)، ومسلم في صحيحه: كتاب الجهاد والسير، باب في الأمر بالتيشير وترك التنفير (١٤١/٥ ح ١٧٣٤)، كلاهما بطرق مختلفة عن شعبة به، بنحوه.



٢٢٢ - (٣٥) قال ابن مفلح رحمته الله:

روى أحمد: حدثنا أبو سلمة الخزاعي، أنبأنا أبو هلال، عن حميد بن هلال العدوي، عن أبي قتادة، عن الأعرابي الذي سمع رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ». (٩٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد (٣٤٢٩/٦ ح ١٦١٨٢) به، بمثله إلا أنه كرر الجملة مرتين.

دراسة الإسناد:

١ - (أبو سلمة الخزاعي).^(١)

هو منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي، أبو سلمة البغدادي.

روى عن: أبي هلال محمد بن سليم، وعبدالله بن عمر العمري، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن سعد، وابن معين، والدارقطني، وزاد الدارقطني: أحد الحفاظ الرفعاء الذين كانوا يسألون عن الرجال، ويؤخذ بقوله فيهم، وقال ابن معين بعدما رجع يوماً من عنده: كتبت اليوم عن كبش نطاح، وقال أحمد: من مثبتي بغداد، وقال ابن عدي: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي في التاريخ: حجة ثبناً عارفاً.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت حافظ.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة حافظ كما قال أكثر الأئمة لا سيما وأن من بينهم من

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٤٨/٧)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٩٣/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٧٣/٨)، الثقات لابن حبان (١٧٢/٩)، سؤالات السلمي للدارقطني (٣٤٢)، تاريخ بغداد (٧٨/١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٣٠/٢٨)، تاريخ الإسلام (٢٠٣/٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢٦٢/١)، الكاشف (٢٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (١٥٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٤٧).

عرف بشدة التثبت في التوثيق، وأما قول ابن عدي فمعارض بقول الأكثر فيقدم عليه.

وتوفي: سنة عشر ومائتين على الصحيح.

وأخرج له: البخاري، مسلم، والنسائي.

خلاصة حاله: ثقة حافظ.

٢- (أبو هلال).^(١)

هو محمد بن سليم الراسي، أبو هلال البصري.

روى عن: حميد بن هلال العدوي، والحسن البصري، وغيرهما.

وعنه: أبو سلمة الخزاعي، وعبدالرحمن بن مهدي، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال أبو داود، والدارقطني: ثقة، وقال ابن معين في رواية: صدوق، وقال مرة: ليس به بأس، وليس بصاحب كتاب، وقال في رواية أخرى: صالح ليس بذاك القوي. . . صدوق، وقال الفلاس: كان عبدالرحمن يحدث عنه، وقال أحمد: يحتمل في حديثه، وقال أبو حاتم: محله الصدق، لم يكن بذاك المتين، وقال ابن أبي حاتم: أدخله البخاري في كتاب الضعفاء، وسمعت أبي يقول: يحول منه، وقال ابن عدي: وفي بعض رواياته ما لا يوافقه عليه الثقات، وهو ممن يكتب حديثه.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٠٥/٧)، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (٤٩)، سؤالات ابن الجنيدي (٤٢٧)، الضعفاء الصغير للبخاري (١٢١)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (٣٢٥)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٩٠)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٧٤/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٧٣/٧)، المجروحين لابن حبان (٢٩٥/١٥)، الكامل في ضعفاء الرجال (٤٣٧/٧)، سؤالات الحاكم للدارقطني (٢٦٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٩٢/٢٥)، الكاشف (١٧٦/٢)، ميزان الاعتدال (٥٧٤/٣)، تهذيب التهذيب (٥٧٧/٣)، تقريب التهذيب (٤٨١).

المجروحون:

ذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: كان أبو هلال الراسبي شيخاً صدوقاً إلا أنه كان يخطئ كثيراً من غير تعمد حتى صار يرفع المراسيل ولا يعلم، وأكثر ما كان يحدث من حفظه، فوقع المناكير في حديثه من سوء حفظه. . . والذي أميل إليه في أبي هلال الراسبي ترك ما انفرد من الأخبار التي خالف فيها الثقات، والاحتجاج بما وافق الثقات، وقبول ما انفرد من الروايات التي لم يخالف فيها الأثبات التي ليس فيها مناكير، وقال أبو زرعة، والنسائي: ليس بالقوي، وزاد أبو زرعة: لين، وقال البزار: احتمل الناس حديثه، وهو غير حافظ، وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الساجي: روي عنه حديث منكر، وقال البخاري في الضعفاء الصغير: كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه.

وقال ابن حجر: صدوق فيه لين.

والراجح - والله أعلم - أنه ضعيف؛ لسوء حفظه كما يدل عليه قول الأئمة، ويمكن أن يجاب عن المخالف بما يلي:

- ١ - يحمل قول المعدلين على الديانة والأمانة وعدم تعمد الخطأ.
- ٢ - كما يمكن حمل قول المعدلين على قبول حديثه إذا توبع.
- ٣ - أن تعديل من عدله معارض بجرح مفسر فيقدم عليه.
- ٤ - أن رواية ابن مهدي عنه لا يلزم منها توثيقه؛ فقد قال البرذعي: "سئل أبو زرعة وأنا شاهد عن أبي هلال الراسبي، فقال: لين وليس بالقوي. وقد قال عبدالرحمن بن مهدي في أبي هلال قريباً من قول أبي زرعة" فلعل روايته عنه قبل تبين حاله له، أو طلباً للمتابعة والشاهد.

وتوفي: سنة سبع وستين ومائة، وقيل: قبل ذلك.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: ضعيف.

٣ - (حميد بن هلال العدوي).^(١)

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (١٧٣/٧)، سؤالات ابن الجنييد (٣٣٨)، الثقات للعجلي (١٣٥)، الضعفاء =

هو حميد بن هلال بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري.

روى عن: أبي قتادة العدوي، وعبدالله بن مغفل، وغيرهما.

وعنه: أبو هلال محمد بن سليم، وأيوب السخيتاني، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين في رواية، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وزاد ابن معين: لا يسأل عن مثل هؤلاء، وقال ابن عدي: حدث عنه الأئمة، وأحاديثه مستقيمة. . . فأما في الحديث فإنه لا بأس به وبرواياته، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال يحيى القطان: كان ابن سيرين لا يرضى حميد بن هلال.

وقال الذهبي في الميزان: من جلة التابعين وثقاتهم. . . الرجل حجة.

وقال ابن حجر: ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة كما قال أكثر الأئمة، وأما رأي ابن سيرين فيه فلا مخرج عن الحديث. قال أبو حاتم: دخل في شيء من عمل السلطان، فلهذا كان لا يرضاه.

وقال ابن عدي: والذي حكاه يحيى القطان أن محمد بن سيرين كان لا يرضاه لا أدري ما وجهه، فلعله كان لا يرضاه في معنى آخر ليس الحديث.

وتوفي في ولاية خالد بن عبدالله القسري^(١)، وقال الذهبي: الظاهر أنه بقي إلى قريب سنة عشرين ومائة.

= الكبير للعقيلي (٢٦٦/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٠/٣)، الثقات لابن حبان (١٤٧/٤)، مشاهير علماء الأمصار (١٥٠)، الكامل في ضعفاء الرجال (٨٠/٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٠٣/٧)، سير أعلام النبلاء (٣٠٩/٥)، الكاشف (٣٥٥/١)، من تكلم فيه وهو موثق (٧٣)، ميزان الاعتدال (٦١٦/١)، تهذيب التهذيب (٥٠٠/١)، تقريب التهذيب (١٨٢).

(١) تولى خلافة مكة سنة تسع وثمانين، ثم العراق سنة ست ومائة إلى عشرين ومائة. ينظر: تاريخ الإسلام (٤٠٢/٣).

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة.

٤ - (أبو قتادة).^(١)

هو أبو قتادة العدوي البصري، اسمه تميم بن نذير، وقيل: ابن زبير، وقيل: نذير بن قنفذ.

روى عن: رجل من أهل البادية له صحبة، وعمر بن الخطاب، وغيرهما.

وعنه: حميد بن هلال، وإسحاق بن سويد، وغيرهما.

واختلف في صحبته على النحو الآتي:

قال ابن منده: له صحبة.

وذكره ابن سعد، وابن معين، والعجلي، وابن حبان من التابعين، وقال العلاءي: وهو الأصح، وقال ابن معين: ثقة ثقة، ووثقه ابن سعد، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: قيل: له صحبة.

وقال ابن حجر: ثقة، وقيل: إن له صحبة.

والراجح - والله أعلم - أنه تابعي ثقة كما قال أكثر الأئمة، وقول ابن منده معارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة التاسعة من تاريخ الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وثمانين، وتسعين.

وأخرج له: مسلم، وأبو داود، والنسائي.

خلاصة حاله: تابعي ثقة.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٩٣/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (١١٤/٤)، الثقات للعجلي (٥٠٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٤١/٢)، الثقات لابن حبان (٨٥/٤)، معرفة الصحابة لابن منده (٣٢٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٩٧/٣٤)، الكاشف (٤٥٢/٢)، جامع التحصيل (٣١٥)، الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٧/١)، تهذيب التهذيب (٥٧٤/٤)، تقريب التهذيب (٦٦٦).

٥ - (الأعرابي).

صحابي لم أقف على اسمه، ولا تضر الجهالة به؛ إذ الصحابة كلهم عدول بتعديل الله ورسوله ﷺ لهم.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ أبو هلال الراسبي، ضعيف.

ولمعى الحديث شواهد، منها:

◆ حديث عائشة رضي الله عنها: «ما خيّر رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً».

والحديث في الصحيحين كما تقدم تخريجه في حديث رقم (٢٢٠).

وبمجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

والحديث قال فيه الهيثمي: "رجاله رجال الصحيح" ^(١)، وقال ابن حجر ^(٢)، والعيني ^(٣): "سند صحيح"، وصححه أحمد شاكر كما يظهر من إشارته في مقدمة عمدة التفسير ^(٤)، وقال شعيب الأرناؤوط: "حديث صحيح" ^(٥).

قلت: يشكل على تصحيح الحديث ما تقدم من حال أبي هلال الراسبي.



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦١/١).

(٢) فتح الباري لابن حجر (٩٤/١).

(٣) عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٣٥/١).

(٤) عمدة التفسير (٢٦١/١، ٢٢٢).

(٥) تحقيقه لكتاب الآداب الشرعية والمنح المرعية (٩٩/٢).

٢٢٣ - (٣٦) قال ابن مفلح رحمته الله:

وروى أيضًا [أي: أحمد] : حدثنا يزيد، أنبأنا محمد بن إسحاق، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قيل يا رسول الله، أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: «الحَنِيفَةُ السَّمْحَةُ».

وذكره في المختارة من طريقه، ابن إسحاق مدلس. (٩٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٥٢٣/٢ ح ٢١٣٨) به، بمثله.

وأخرجه البخاري معلقًا في صحيحه: كتاب الإيمان، باب الدين يسر (١٧/١) عن رسول الله ﷺ.

دراسة الإسناد:

١ - (يزيد).

هو يزيد بن هارون، ثقة متقن، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٢ - (محمد بن إسحاق).

ثقة في المغازي، صدوق له أوهام فيما عداها، يدلس، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٠٣).

٣ - (داود بن الحصين).^(١)

هو داود بن الحصين القرشي الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني.

روى عن: عكرمة مولى ابن عباس، وأبيه الحصين، وغيرهما.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤١٤/٥)، تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٩٤/٣)، من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (١٠٧)، الثقات للعجلي (١٤٧)، الضعفاء الكبير للعقيلي (٣٥/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠٨/٣)، الثقات لابن حبان (٢٨٤/٦)، الكامل في ضعفاء الرجال (٥٦٠/٣)، تاريخ أسماء الثقات (٨١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٩/٨)، تاريخ الإسلام (٦٤٠/٣)، الكاشف (٣٧٩/١)، ميزان الاعتدال (٥/٢)، تهذيب التهذيب (٥٦١/١)، تقريب التهذيب (١٩٨)، هدي الساري (٤٠١).

وعنه: محمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

وثقه ابن سعد، وابن معين - في رواية الدوري وابن طهمان -، وأحمد بن صالح، والعجلي، وزاد ابن طهمان عنه: ليس به بأس، وزاد أحمد: هو من أهل الصدق ولا شك فيه، وقال أبو داود: أحاديثه عن شيوخه مستقيمة، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال ابن عدي: صالح الحديث، إذا روى عنه ثقة فهو صالح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون البلاء منه مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيى، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات، وقال ابن حبان: كان يذهب مذهب الشراة^(١) وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم، لأنه لم يكن داعية إلى مذهبه. . . ، وقال ابن المديني: مالك روى عن داود بن حصين عن غير عكرمة، وقال ابن معين في رواية: وقد روى مالك عن داود بن الحصين، وإنما كره مالك له؛ لأنه كان يحدث عن عكرمة، وكان مالك يكره عكرمة.

المجرحون:

قال أبو زرعة: لين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ولولا أن مالكا روى عنه لترك حديثه، وقال عبدالرحمن بن الحكم الرازي: كانوا يضعفونه، وقال الجوزجاني: لا يحمد الناس حديثه، وقال أبو داود: أحاديثه عن عكرمة مناكير، وقال ابن المديني: ما روى عن عكرمة فمكرر الحديث، وقال أيضاً: مرسل الشعبي أحب إلي من داود عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه، وقال الساجي: منكر الحديث، يتهم برأي الخوارج، وقال سفيان بن عيينة: كنا نتقي حديث داود بن الحصين.

وقال الذهبي في التاريخ: صدوق له غرائب تنكر عليه.

وقال ابن حجر: ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج.

والراجح - والله أعلم - أنه كما قال ابن حجر: "ثقة إلا في عكرمة" ضعيف؛ جمعاً بين الأقوال إذ يحمل قول من قواه على حديثه عن غير عكرمة، ومن جرحه على حديثه عن

(١) فرقة من فرق الخوارج. ينظر: مقالات الإسلاميين (١/١١١)، التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (٥٣).

عكرمة، كما يمكن حمل قول من جرحه مطلقاً على أمرين:

١- ما رمي به من البدعة، وبدعته لا توجب رد حديثه، قال ابن حبان: "كان يذهب مذهب الشراة كل من ترك حديثه على الإطلاق وهم . . . فأما من انتحل بدعة ولم يدع إليها، وكان متقناً كان جائز الشهادة محتجاً بروايته . . .".

٢- ما روي عنه من أخطأ الآفة فيها ممن روى عنه من الضعفاء كما قال ابن عدي: "صالح الرواية إلا أن يروي عنه ضعيف، فيكون البلاء منه مثل ابن أبي حبيبة، وإبراهيم بن أبي يحيى".

وتوفي: سنة خمس وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة إلا في عكرمة ضعيف.

٤- (عكرمة).

إمام ثقة ثبت عالم بالتفسير، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

٥- (ابن عباس).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٩).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ لحال:

❖ داود بن الحصين، ضعيف في عكرمة.

وأما تدليس محمد بن إسحاق فمنتفي بتصريحه بالسماع في طريق ذكره ابن المنذر في تفسير القرآن (١١٥ ح ١٧٢).

ولمعي الحديث شواهد، منها:

❖ حديث محمد بن واسع أن رجلاً قال: يا رسول الله جر مخمر جديد أحب إليك أن تتوضأ منه، أو مما يتوضأ الناس منه أحب؟ قال: «أحب الأديان إلى الله الحنيفية»، قيل: وما الحنيفية؟ قال: «السمحة، قال: الإسلام الواسع».

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه: كتاب الطهارة، باب الوضوء عن المطاهر (٧٤/١) ح (٢٣٨) من طريق محمد بن واسع به.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

١ - عبدالعزيز بن أبي رواد، قال ابن حجر: "ثقة مرجئ عابد".^(١)

٢ - محمد بن واسع، قال ابن حجر: "ثقة عابد".^(٢)

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده منقطع؛ محمد بن واسع لم يسمع من أحد من الصحابة.^(٣)

♦ حديث عبدالعزيز الأموي أن رسول الله ﷺ سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: «الحنيفية السمحة».

أخرجه عبدالرزاق في مصنفه: كتاب الجامع، المفروض من الأعمال والنوافل (١١/١٩٤ ح ٢٠٣٠٤) من طريق عبدالعزيز الأموي به.

دراسة إسناد الحديث الشاهد:

١ - معمر بن راشد، قال ابن حجر: "ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة".^(٤)

٢ - الزهري، قال ابن حجر: "الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته".^(٥)

٣ - عمر بن عبدالعزيز، قال ابن سعد: "ثقة مأموناً، له فقه وعلم وورع، وروى حديثاً كثيراً، وكان إمام عدل".^(٦)

٤ - عبدالعزيز بن مروان، قال ابن حجر: "صدوق".^(٧)

حكم إسناد الحديث الشاهد:

إسناده مرسل؛ عبدالعزيز بن مروان لم يدرك رسول الله ﷺ.

ومجموع ما سبق يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.

(١) تقريب التهذيب (٦١٢).

(٢) المرجع السابق (٩٠٤).

(٣) ينظر: تحفة التحصيل في المراسيل (٤٧١).

(٤) تقريب التهذيب (٩٦١).

(٥) المرجع السابق (٨٩٦).

(٦) الطبقات الكبرى (٢٥٣/٥).

(٧) تقريب التهذيب (٦١٥).

والحديث قال فيه ابن مفلح كما تقدم: "ابن إسحاق مدلس"، وقال الهيثمي: "فيه ابن إسحاق، وهو مدلس ولم يصرح بالسماع"^(١)، وقال البوصيري: "إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق"^(٢)، وقال ابن حجر: "إسناده حسن"^(٣)، وقال السيوطي: "صحيح"^(٤)، وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح"^(٥)، وقال الألباني: "حسن لغيره"^(٦)، وقال أيضًا: "رجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه"^(٧).

قلت: تقدم تصريح ابن إسحاق بالسماع، ولعل من ضعفه نظر إليه مفردًا، ومن قواه نظر لشواهده.

غريب الحديث:

⊙ **الحنيفية:** من الحنف، وهو الميل. والمراد بها: ملة إبراهيم - عليه السلام -، وإنما سميت بذلك؛ لميلها عن الباطل إلى الحق.^(٨)

⊙ **السمحة:** السهلة؛ وذلك أن شريعة الإسلام مبنية على السهولة؛ لقوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨].^(٩)



(١) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٦٠/١).

(٢) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (١١٥/١).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١١٦/١).

(٤) الجامع الصغير وزيادته (١٦٠).

(٥) تحقيقه على مسند أحمد (٥٢٢/٢).

(٦) تمام المنة في التعليق على فقه السنة (٤٥)، صحيح الأدب المفرد (١٢٢)، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥٤١/٢) و(١٠٢٤/٦).

(٧) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها (٥٤١/٢).

(٨) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٤٥١/١/حنف)، فتح الباري لابن حجر (١١٦/١)، عمدة القاري (٢٣٤/١)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٨٩/١).

(٩) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣٩٨/٢/سمح)، فتح الباري لابن حجر (١١٦/١)، الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٨٩/١).

٢٢٤ - (٣٧) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن أبي هريرة مرفوعاً: «مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ لِيَسْمَعَ الْحِكْمَةَ ثُمَّ لَا يُحَدِّثُ عَنْ صَاحِبِهَا إِلَّا بِشَرِّ مَا يَسْمَعُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى رَاعِيًا فَقَالَ: يَا رَاعِي، اخْتَرْتُ لِي شَاةً مِنْ غَنَمِكَ قَالَ: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِهَا، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كُلِّ الْغَنَمِ» رواه ابن ماجه. (٩٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه في سننه: أبواب الزهد، باب الحكمة (٢٧١/٥ ح ٤١٧٢)، قال رحمته الله: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة رحمته الله، بمثله.

وهذا الحديث مداره على حماد بن سلمة، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على حماد بن سلمة من وجهين:

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس رحمته الله مرفوعاً.

الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي

هريرة رحمته الله مرفوعاً.

أخرجه ابن ماجه كما تقدم، وأحمد في مسنده (١٨١٤/٢ ح ٨٧٥٩) من طريق الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة به، بمثله.

وأخرجه أحمد في مسنده (١٨١٤/٢ ح ٨٧٥٩)، وفي (١٩٤١/٢ ح ٩٣٨٣) عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه أيضاً في (٢١٨٤/٢ ح ١٠٧٥٦) عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٩٢/٤ ح ٢٦٨٦)، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (١٨١/١ ح ١٣٠) عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه البزار في مسنده (٦٠/١٧ ح ٩٥٨١) من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٢٧٥/١١ ح ٦٣٨٨) من طريق عبد الأعلى بن حماد، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه ابن الأعرابي في معجمه (١١٠٠/٣ ح ٢٣٦٨) من طريق ابن عائشة التيمي، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه أبو الحسن القطان في زوائده على سنن ابن ماجه: أبواب الزهد، باب الحكمة (٢٧٢/٥) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

وأخرجه الرامهرمزي في أمثال الحديث (٩٢ ح ٥٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٣٧/٣ ح ١٥٩٣)، وفي (٢٨٠/٣ ح ١٦٥٠) كلاهما من طريق سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة به، بألفاظ متقاربة.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٢٨٠/٣ ح ١٦٥٠) من طريق الحجاج بن المنهال، عن حماد بن سلمة به، بنحوه.

🕌 الوجه الثاني: حماد بن سلمة، علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن

عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

أخرجه أبو طاهر السلفي في العلم (٣٦ ح ٧٩) من طريق عثمان بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على حماد بن سلمة، وهو ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بآخره كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

🕌 الوجه الأول: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن

أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه أحد عشر راوياً، هم:

- ❖ أبو داود الطيالسي، وهو "ثقة حافظ، غلط في أحاديث".^(١)
 - ❖ وروح بن عباد، وهو "ثقة فاضل، له تصانيف".^(٢)
 - ❖ وعبد الصمد بن عبد الوارث، وهو "صدوق، ثبت في شعبة".^(٣)
 - ❖ والحسن بن موسى الأشيب، وهو "ثقة".^(٤)
 - ❖ والحجاج بن المنهال، وهو "ثقة فاضل".^(٥)
 - ❖ وعفان بن مسلم، وهو "ثقة ثبت"^(٦)، ومن المقدمين عند الأئمة في أصحاب حماد.^(٧)
 - ❖ وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وهو "ثقة ثبت"^(٨)، وفي الإسناد إليه راو لم اهتم لتعيينه.
 - ❖ وسليمان بن حرب، وهو "ثقة إمام حافظ".^(٩)
 - ❖ وابن عائشة التيمي، وهو "ثقة جواد، رمي بالقدر، ولم يثبت"^(١٠)، وفي الإسناد إليه مجهول.
 - ❖ وعبد الأعلى بن حماد، وهو "لا بأس به".^(١١)
 - ❖ ويزيد بن هارون، وهو "ثقة متقن عابد"^(١٢)، واختلف عليه: فرواه أحمد بن حنبل على هذا الوجه (الوجه الأول)، ورواه عثمان بن أبي شيبة على الوجه الثاني، والراجح - والله أعلم - عن يزيد بن هارون الوجه الأول؛ لما يلي:
- ١ - أن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فعثمان وإن كان ثقة إلا أن أحمد أوثق منه.

(١) تقريب التهذيب (٤٠٦).

(٢) المرجع السابق (٣٢٩).

(٣) المرجع السابق (٦١٠).

(٤) المرجع السابق (٢٤٣).

(٥) المرجع السابق (٢٢٤).

(٦) المرجع السابق (٦٨١).

(٧) شرح علل الترمذي (٧٠٧/٢).

(٨) تقريب التهذيب (٩٧٧).

(٩) المرجع السابق (٤٠٦).

(١٠) المرجع السابق (٦٤٤).

(١١) المرجع السابق (٥٦١).

(١٢) المرجع السابق (١٠٨٤).

٢- أنه الوجه الموافق لأقران يزيد بن هارون؛ وحمل روايته على الموافقة لهم أولى من حملها على المخالفة لا سيما وأن من بينهم عفان بن مسلم، وهو من المقدمين في حماد، قال يحيى بن معين: من أراد أن يكتب حديث حماد بن سلمة، فعليه بعفان بن مسلم.^(١)

✽ الوجه الثاني: حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن

عباس رضي الله عنه مرفوعاً.

رواه عنه يزيد بن هارون، وهو " ثقة متقن عابد " إلا أن روايته هذه مرجوحة كما تقدم عند دراسة الوجه الأول، وبيان الاختلاف عليه.

وقد قال الألباني فيه: " وقوله في رواية يزيد: (يوسف بن مهران) شاذ؛ فإنه عند أحمد من هذا الوجه مثلما وقع في الوجوه الأخرى ".^(٢)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة رضي الله عنه به، مرفوعاً؛ لعدم ثبوت الوجه الثاني عن راويه. ولعل قول البزار: " وهذا الحديث لا نعلم روى كلامه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أبو هريرة رضي الله عنه " ^(٣) يؤيد هذا الترجيح؛ إذ لو كان الوجه الثاني ثابتاً لكن الحديث مروياً عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجع رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية ابن ماجه، قال ابن ماجه: " حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة رضي الله عنه . . " الحديث مرفوعاً.

١- (أبو بكر بن أبي شيبة).

إمام ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الأثر رقم (١٢٩).

٢- (الحسن بن موسى).

ثقة، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٤).

(١) شرح علل الترمذي (٧٠٧/٢).

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٤٤/٤).

(٣) مسند البزار (٦٠/١٧).

٣- (حماد بن سلمة).

ثقة ثبت، تغير حفظه بآخره، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٣٠).

٤- (علي بن زيد).

هو علي بن زيد بن جدعان.

ضعيف، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٥٠).

٥- (أوس بن خالد).^(١)

هو أوس بن أبي أوس - خالد -، أبو خالد، وقيل: أبو الجوزاء، الحجازي.

روى عن: أبي هريرة، وسمة بن جندب رضي الله عنه، وغيرهما.

وعنه: علي بن زيد بن جدعان، ويحيى بن أبي الأسود، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريماً على النحو الآتي:

المعدلون:

أخرج له الحاكم في المستدرك على الصحيحين، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن القطان: مجهول الحال له ثلاثة أحاديث عن أبي هريرة رضي الله عنه منكراً، وقال الأزدي: منكر الحديث.

وقال ابن حجر: مجهول، وقال في اللسان: لا يعرف.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له مناكير جمعاً بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من وثقه

على مرتبة أدنى من الثقة؛ لما له من مناكير نزل بها عن رتبة الثقة للصدوق، وقول ابن القطان

معارض بمن عرف حاله، وقول العارف يقدم على قول من لم يعرفه.

ولم أقف على سنة وفاته إلا أن ابن حبان جعله في طبقة التابعين.

وأخرج له: الترمذي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق له مناكير.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (١٨/٢)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٠٥/٢)، الثقات لابن حبان

(٤٣/٤)، المستدرك على الصحيحين (٤٨٥/٤ ح ٨٥٨٨)، و(٥٢٧/٤ ح ٨٧٠٢)، بيان الوهم والإيهام في

كتاب الأحكام (٢٣/٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٨٨/٣)، الكاشف (٢٥٧/١)، ميزان الاعتدال

(٢٧٧/١)، تهذيب التهذيب (١٩٣/١)، تقريب التهذيب (١١٦)، لسان الميزان (٢٦٣/٩).

١ - (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد منكر؛ لحال كل من:

❖ علي بن زيد، ضعيف وتفرد برواية هذا الحديث.

❖ أوس بن خالد، صدوق له مناكير، ولعل هذا الحديث من مناكيره؛ لتفرده به.

والحديث ذكره ابن عدي في الكامل من حديث علي بن زيد مستنكرًا إياه^(١)، وقال ابن القيسراني: "رواه علي بن زيد، عن أوس بن خالد، عن أبي هريرة. وعلي لا شيء في الحديث"^(٢)، وقال الهيثمي: "فيه علي بن زيد، وهو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به"^(٣)، وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه علي بن زيد بن جدعان؛ وهو ضعيف"^(٤)، وقال العراقي^(٥)، والسخاوي^(٦)، والعجلوني^(٧)، والألباني^(٨)، وشعيب الأرنؤوط^(٩): "ضعيف"، وقال السيوطي^(١٠)، وأحمد شاكر^(١١): "حسن".

قلت: يشكل على تحسين من حسنه ما تقدم من حال علي بن زيد، وأوس بن خالد وتفردهما بالحديث.



(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤١/٦).

(٢) ذخيرة الحفاظ (٢١٣٢/٤).

(٣) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٢٨/١).

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه (٢٢٨/٤).

(٥) المغني عن حمل الأسفار (٥٤٥).

(٦) المقاصد الحسنة (٥٩٣).

(٧) كشف الخفاء (٢٣٣/٢).

(٨) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١٧٢/٩)، ضعيف الجامع الصغير للألباني (٧٥٧)، سلسلة الأحاديث الضعيفة

والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٤٤/٤).

(٩) تحقيقه لمسند أحمد وجماعة (٢٨٤/١٤).

(١٠) الجامع الصغير وزيادته (١٢٠٢٠)، وينظر: التنوير شرح الجامع الصغير (٥٢٨/٩)، فيض القدير (٥١٠/٥).

(١١) تحقيقه لمسند أحمد (٣٧٣/٨).

٢٢٥ - (٣٨) قال ابن مفلح رحمته الله:

وعن سهل بن سعد مرفوعاً: «اللهم لا يُدْرِكُنِي زَمَانٌ، وَلَا تُدْرِكُوا زَمَانًا لَا يُتَّبَعُ فِيهِ الْعِلْمُ، وَلَا يُسْتَحْيَى فِيهِ مِنَ الْحَلِيمِ، قُلُوبُهُمُ الْأَعَاجِمُ وَالسِّنْتُهُمُ أَلْسِنَةُ الْعَرَبِ». . . رواهما الإمام أحمد. (٩٩/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (٥٤١٨/١٠ ح ٢٣٢٨٨)، قال رحمته الله: حدثنا حسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد رحمته الله، بمثله. وهذا الحديث مداره على جميل الأسلمي، واختلف عليه من ثلاثة أوجه.

بيان الأوجه وتخريجها

اختلف على جميل الأسلمي من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد رحمته الله موصولاً.

الوجه الثاني: جميل الأسلمي، عن أبي هريرة رحمته الله موصولاً.

الوجه الثالث: جميل الأسلمي، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

الوجه الأول: جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد رحمته الله موصولاً.

أخرجه أحمد كما تقدم من طريق ابن لهيعة، عن جميل الأسلمي به، بمثله.

الوجه الثاني: جميل الأسلمي، عن أبي هريرة رحمته الله موصولاً.

أخرجه الحاكم في المستدرک: كتاب الفتن والملاحم، باب الشام صفوة الله من بلاده (٥١٠/٤ ح ٨٦٥٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٩/١٠ - ١٨٠ ح ٧٣٤٦) كلاهما من طريق عثمان بن صالح السهمي، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل الأسلمي به، بمثله.

الوجه الثالث: جميل الأسلمي، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

أخرجه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢٨/٦) عن أبيه، عن قتيبة بن سعيد، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل الأسلمي به، بمثله.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على جميل الأسلمي، وهو صدوق كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من ثلاثة أوجه:

❁ الوجه الأول: جميل الأسلمي، عن سهل بن سعد رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه ابن لهيعة، وهو "صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما".^(١)

❁ الوجه الثاني: جميل الأسلمي، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً.

رواه عنه عمرو بن الحارث، وهو "ثقة فقيه حافظ"^(٢)، وفي الإسناد إليه بكر بن مضر، واختلف عليه: فرواه عثمان بن صالح السهمي على هذا الوجه (الوجه الثاني)، ووراه قتيبة بن سعيد على الوجه الثالث، والراجح - والله أعلم - عن بكر بن مضر الوجه الثالث؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة؛ فقتيبة أوثق من السهمي.^(٣)

وبهذا يتبين أن هذا الوجه (الوجه الثاني) مرجوح.

❁ الوجه الثالث: جميل الأسلمي، عن رسول الله ﷺ مرسلاً.

رواه عنه عمرو بن الحارث، وهو "ثقة فقيه حافظ" كما تقدم، وفي الإسناد إليه بكر بن مضر، وروايته لهذا الوجه راجحة كما تقدم عند دراسة الوجه الثاني.

الراجح

الراجح - والله أعلم - الوجه الثالث، وهو رواية جميل الأسلمي عن رسول الله ﷺ مرسلاً؛ لأن راويه يفضل على من خالفه في الرتبة، فقد تقدم أن راويه عمرو بن الحارث، وهو

(١) تقريب التهذيب (٥٣٨).

(٢) المرجع السابق (٧٣٢).

(٣) المرجع السابق (٦٦٤، ٧٩٩).

أوثق من ابن لهيعة، قال أبو حاتم: عمرو بن الحارث أحفظ وأتقن من ابن لهيعة.^(١)

وأما الوجه الثاني عن عمرو بن الحارث؛ فلا يثبت عنه كما تقدم.

وقد رجح أبو حاتم هذا الوجه، فقال بعد ذكره: "هذا الصحيح؛ لأن عمرو أحفظ من ابن لهيعة وأتقن"^(٢)، وقال أيضاً لما سئل عن رواية ابن لهيعة: "هذا وهم، وهو من تخالط ابن لهيعة؛ روى هذا الحديث عمرو بن الحارث عن جميل الحذاء؛ أنه بلغه: أن النبي ﷺ قال...، وهو الصحيح"^(٣)، وقال ابن يونس - كما نقل ابن حجر - في الوجه الأول: "جميل بن سالم... وحديثه عن سهل معلول".^(٤)

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه أبو حاتم، فقال: "حدثنا قتيبة، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، عن جميل. . . " الحديث مرسلًا.

١ - (قتيبة).^(٥)

هو قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي مولاهم، أبو رجاء البلخي البغلائي، يقال: اسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقب.

روى عن: بكر بن مضر المصري، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: أبو حاتم الرازي، والبخاري، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

وثقه ابن معين، وأبو حاتم، والنسائي، ومسلمة بن قاسم، والحاكم، وغيرهم، وزاد النسائي: صدوق، وزاد الحاكم: مأمون، وقال ابن حبان في الثقات: كان من المتقنين في الحديث

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٥/٦).

(٢) المرجع السابق (٢٢٥/٦).

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٨/٦).

(٤) تعجيل المنفعة (٣٩٧/١).

(٥) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢٦٦/٧)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٠/٧)، الثقات لابن حبان

(٢٠/٩)، تاريخ بغداد (٤٨١/١٤)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥٢٣/٢٣)، سير أعلام النبلاء (١٣/١١)،

الكاشف (١٣٤/٢)، تهذيب التهذيب (٤٣١/٣)، تقريب التهذيب (٤٥٤).

والمتبحرين في السنن وانتحالها، وقال ابن خراش، وعبدالله بن محمد بن سيار الفرهياني: صدوق، وزاد عبدالله: ليس أحد من الكبار إلا وقد حمل عنه بالعراق. . . .

وقال الذهبي في السير: الإمام الثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت كما يدل عليه قول أكثر الأئمة، ولعل من قال صدوق ونحوها لم يرد المعنى الاصطلاحي لها، وإنما أراد الثناء عليه بالديانة والأمانة.

وتوفي: سنة أربعين ومائتين.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت.

٢- (بكر بن مضر).^(١)

هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الملك المصري.

روى عن: عمرو بن الحارث، وجعفر بن ربيعة، وغيرهما.

وعنه: قتيبة بن سعيد، وابنه إسحاق بن بكر بن مضر، وغيرهما.

ووثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، والعجلي، وأبو حاتم، والنسائي، وغيرهم، وزاد أحمد:

ليس به بأس، وقال ابن حبان: من الأثبات في الروايات، وذكره في الثقات.

وتوفي: سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة عدا ابن ماجه.

خلاصة حاله: متفق على توثيقه.

(١) ينظر ترجمته في: العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤٨١/٢)، الثقات للعجلي (٨٥)، الجرح والتعديل

لابن أبي حاتم (٣٩٢/٢)، تاريخ ابن يونس المصري (٧٣/١)، الثقات لابن حبان (١٠٤/٦)، مشاهير علماء

الأمصار (٣٠٣)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٢٧/٤)، الكاشف (٢٧٥/١)، تهذيب التهذيب

(٢٤٦/١)، تقريب التهذيب (١٢٧)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة (٣٤٦/١).

٣- (عمرو بن الحارث).

ثقة حافظ، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٦٤).

٤- (جميل).^(١)

هو جميل بن سالم الأسلمي مولاهم، أبو عروة، الحذاء المصري.

روى عن: أبو هريرة، وسهل بن سعد.

وعنه: عمرو بن الحارث، وابن لهيعة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجيئاً على النحو الآتي:

المعدلون:

أخرج حديثه الحاكم في المستدرک، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: شيخ يروي المراسيل.

المجرحون:

قال الحسيني: فيه نظر، وقال أيضاً: مجهول.

والراجع - والله أعلم - أنه صدوق لا سيما وأنه من القرون المفضلة، وقول الحسيني

معارض بقول من عرفه، وقول العارف مقدم على من لم يعرفه.

ولم أقف على تحديد سنة وفاته إلا أن الذهبي ترجمه في الطبقة الثالثة عشر من تاريخ

الإسلام، وهم المتوفون بين سنة إحدى وعشرين ومائة، إلى ثلاثين ومائة.

خلاصة حاله: صدوق.

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد مرسل؛ فيه:

❖ جميل الأسلمي لم يسمع من رسول الله ﷺ.

ولمعنى الحديث شاهد من قول عبدالله بن عمرو ؓ وله حكم المرفوع: «ليأتين على

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٢١٧/٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥١٧/٢)، تاريخ ابن يونس

المصري (٩٣/١)، الثقات لابن حبان (١٤٧/٦)، تاريخ الإسلام (٣٥/٨)، تعجيل المنفعة (٣٩٦/١).

الناس زمان، قلوبهم قلوب الأعاجم، قيل: وما قلوب الأعاجم؟ قال: حب الدنيا، سنتهم سنة الأعراب، ما آتاهم الله من رزق جعلوه في الحيوان، يرون الجهاد ضرارًا، والصدقة مغرمًا».

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده - كما ذكر ابن حجر في المطالب العالية: كتاب الفتوح، باب الأشراف وعلامات الساعة (٣٦٩/١٨ ح ٥٣٨٥) - من طريق عبد الله بن عمرو رضي الله عنه به، بلفظه.

دراسة إسناد:

- ١ - عبد الله بن يزيد المقرئ، قال ابن حجر: "ثقة فاضل. . .".^(١)
- ٢ - سعيد بن أبي أيوب، قال ابن حجر: "ثقة ثبت".^(٢)
- ٣ - حميد بن هانئ، قال ابن حجر: "لا بأس به".^(٣)
- ٤ - شفي بن مائع، قال ابن حجر: "ثقة".^(٤)

حكم إسناد:

إسناده حسن؛ لحال:

حميد، وهو لا بأس به.

ومجموعهما يرتقي الحديث إلى الحسن لغيره.



(١) تقريب التهذيب (٥٥٨).

(٢) المرجع السابق (٣٧٤).

(٣) المرجع السابق (٢٧٦).

(٤) المرجع السابق (٤٣٩).

٢٢٦ - (٣٩) قال ابن مفلح رحمته الله:

. . . عن أبي هريرة مرفوعاً: «إِذَا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَنْظُرْ مَا يَتَمَنَّى، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا كُتِبَ لَهُ مِنْ أَمْنِيَّتِهِ».

رواهما الإمام أحمد. (١٠٠/٢)

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد في مسنده (١٨٢٤/٢ ح ٨٨١٠)، قال رحمته الله: حدثنا إسحاق، حدثني أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه، بمثله. وهذا الحديث مداره على أبي عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري، واختلف عليه من وجهين.

بيان الأوجه وتخرجها

اختلف على أبي عوانة الوضاح بن عبدالله الشكري من وجهين:

الوجه الأول: أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً.

الوجه الثاني: أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرسلاً.

✽ الوجه الأول: أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً.

أخرجه أحمد في مسنده كما تقدم عن إسحاق بن عيسى، عن أبي عوانة به. وأخرجه أيضاً في (١٨٩٤/٢ ح ٩١٤٦) عن عفان بن مسلم، عن أبي عوانة به، بنحوه. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠١/٤ ح ٢٤٦٢) عن أبي عوانة به، بمثله. وأخرجه البخاري في الأدب المفرد: باب ما يكره من التمني (٢٧٧ ح ٧٩٤) من طريق مسدد، عن أبي عوانة به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في المتمنين (٨٨ ح ١٥١) من طريق زيد بن عوف، عن أبي عوانة به، بمثله.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده (٣١٣/١٠ ح ٥٩٠٧) عن شيبان بن فروخ، عن أبي عوانة به، بنحوه.

وأخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٧٧/٦) من طريق عبيد الله بن محمد العيشي، عن أبي عوانة به، بنحوه.

وأخرجه ابن أبي الفوارس في الثالث من الفوائد المنتقاة (١٠ ح ٣٥) من طريق ابن أبي الشوارب، عن أبي عوانة به، بنحوه.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان: فصل في محقرات الذنوب (٤٠٩/٩ ح ٦٨٩٠) من طريق يحيى بن يحيى التميمي، عن أبي عوانة به، ينحوه ولم يسق كامل لفظه.

وأخرجه أبو طاهر السلفي في الدعاء (٣١ ح ٧٤) من طريق موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن أبي عوانة به، بنحوه.

❦ الوجه الثاني: أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن عبد الرحمن،

عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

أخرجه الترمذي في جامعه: أبواب الدعوات، باب (٥٥٩/٥ ح ٣٦٠٤) من طريق عمرو بن عون الواسطي، عن أبي عوانة به، بمثله، وقال: هذا حديث حسن.

النظر في الاختلاف

يتضح مما تقدم أن مدار الاختلاف على أبي عوانة الوضاح بن عبد الله الشكري، وهو ثقة لا سيما إذا حدث من كتابه كما سيأتي في دراسة الإسناد - بإذن الله -.

وقد اختلف عليه في هذا الحديث من وجهين:

❦ الوجه الأول: أبي عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن

عبد الرحمن، عن أبي هريرة ؓ موصولًا.

رواه عنه عشرة رواة، هم:

- ❖ أبو داود الطيالسي، وهو "ثقة حافظ، غلط في أحاديث".^(١)
- ❖ وإسحاق بن عيسى، وهو "صدوق".^(٢)
- ❖ وزيد بن عوف، متروك.^(٣)
- ❖ وعفان بن مسلم، وهو "ثقة ثبت".^(٤)
- ❖ وموسى بن إسماعيل التبوذكي، وهو "ثقة ثبت".^(٥)
- ❖ ويحيى بن يحيى التميمي، وهو "ثقة ثبت إمام".^(٦)
- ❖ وعبيد الله بن محمد العيشي، وهو "ثقة جواد. . .".^(٧)
- ❖ ومسدّد، وهو "ثقة حافظ".^(٨)
- ❖ وشيبان بن فروخ، وهو "صدوق يهم".^(٩)
- ❖ وابن أبي الشوارب محمد بن عبد الملك، وهو "صدوق".^(١٠)

❖ الوجه الثاني: أبي عوانه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه أبي سلمة بن عبد الرحمن،

عن رسول الله ﷺ مرسلًا.

رواه عنه عمرو بن عون الواسطي، وهو "ثقة ثبت".^(١١)

الراجع

الراجع - والله أعلم - الوجه الأول، وهو رواية أبي عوانه، عن عمر بن أبي سلمة، عن

(١) تقريب التهذيب (٤٠٦).

(٢) المرجع السابق (١٣١).

(٣) ينظر ترجمته في: الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٧/٤)، ميزان الاعتدال (١٠٥/٢).

(٤) تقريب التهذيب (٦٨١).

(٥) المرجع السابق (٩٧٧).

(٦) المرجع السابق (١٠٦٩).

(٧) المرجع السابق (٦٤٤).

(٨) المرجع السابق (٩٣٥).

(٩) المرجع السابق (٤٤١).

(١٠) المرجع السابق (٨٧٣).

(١١) المرجع السابق (٧٤٢).

أبيه أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة رضي الله عنه موصولاً؛ لأن رواته يفضلون على من خالفهم في العدد؛ فقد بلغ عدد رواته عشرة رواة، في حين أن مخالفهم راوٍ واحد.

دراسة الإسناد:

هذا الحديث من وجهه الراجح رواه جماعة إلا أن ابن مفلح نص على رواية أحمد، قال أحمد: "حدثنا إسحاق، حدثني أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه... الحديث مرفوعاً.

١ - (إسحاق).^(١)

هو إسحاق بن عيسى بن نجیح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع.

روى عن: أبي عوانة الوضاح بن عبدالله، ومالك بن أنس، وغيرهما.

وعنه: أحمد بن حنبل، وأبو خيثمة، وغيرهما.

واتفق العلماء على قبول حديثه على خلاف بينهم في مرتبته، وبيان ذلك على النحو الآتي:

قال الخليلي: إسحاق ومحمد ولدا عيسى ثقتان متفق عليهما، وقال البخاري: مشهور الحديث، وقال أبو حاتم، وصالح جزرة: صدوق، وزاد صالح: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الذهبي: ثقة.

وقال ابن حجر: صدوق.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق كما يظهر من قول أكثر الأئمة، وأما قول الخليلي

فمعارض بقول الأكثر، فيقدم عليه.

وتوفي: سنة أربع عشرة ومائة، وقيل: بعدها بسنة.

وأخرج له: مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

خلاصة حاله: صدوق.

(١) ينظر ترجمته في: التاريخ الكبير للبخاري (٣٩٩/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٣٠/٢)، الثقات لابن حبان

(١١٤/٨)، الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٢٤٥/١)، تاريخ بغداد (٣٤٥/٧)، تهذيب الكمال في

أسماء الرجال (٤٦٢/٢)، الكاشف (٢٣٨/١)، تهذيب التهذيب (١٢٥/١)، تقريب التهذيب (١٠٢).

٢ - (أبو عوانة).^(١)

هو الوضّاح بن عبدالله الشكري، أبو عوانة الواسطي، البزاز.

روى عن: عمر بن أبي سلمة، وأشعث بن أبي الشعثاء، وغيرهما.

وعنه: إسحاق بن عيسى، وشعبة، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال يحيى القطان: ما أشبه حديثه بحديث سفيان، وشعبة، ووثقه ابن سعد، وابن معين، وأحمد، والعجلي، وأبو زرعة، والدارقطني، وزاد ابن سعد: صدوق، وزاد أبو زرعة: إذا حدث من كتابه، وقال يعقوب بن شيبه: ثبت، صالح الحفظ، صحيح الكتاب، وقال عفان بن مسلم: كان أبو عوانة صحيح الكتاب، كثير العجم والنقط، كان ثبتاً، وقال أيضاً: إلا أنه بأخرة كان يقرأ من كتب الناس فيقرأ الخطأ، فأما إذا كان من كتابه فهو ثبت، وقال أبو طالب: سئل أحمد بن حنبل: أبو عوانة أثبت أو شريك؟ قال: إذا حدث أبو عوانة من كتابه فهو أثبت، وإذا حدث من غير كتابه ربما وهم، وقال ابن عبد البر: أجمعوا على أنه ثقة ثبت حجة فيما حدث من كتابه، وكان إذا حدث من حفظه ربما غلط، وقال أبو حاتم: كتبه صحيحة، وإذا حدث من حفظه غلط كثيراً، وهو صدوق، ثقة، وقال ابن خراش: صدوق في الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات.

المجرحون:

قال ابن معين: وهو في قتادة ليس بذاك، وقال ابن المديني: كان أبو عوانة في قتادة ضعيفاً؛ لأنه كان قد ذهب كتابه، وقال شعبة لأبي عوانة: كتابك صالح، وحفظك لا يسوى شيئاً.

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢١١/٧)، تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣٤٢/٣)، تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز (١١٨/١)، العلل لابن المديني (٧٤)، العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٣٦٩/٢)، الثقات للعجلي (٤٦٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٠/٩)، الثقات لابن حبان (٥٦٢/٧)، سنن الدارقطني (١٥٥/١)، تاريخ بغداد (٦٣٨/١٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٤١/٣٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١٧٣/١)، الكاشف (٣٤٩/٢)، ميزان الاعتدال (٣٣٤/٤)، تهذيب التهذيب (٣٠٧/٤)، تقريب التهذيب (٥٨٠).

وقال الذهبي: ثقة متقن لكتابه، وقال في الميزان: مجمع على ثقته، وكتابه متقن بالمرّة، وقال في السير: استقر الحال على أن أبا عوانة ثقة.

وقال ابن حجر: ثقة ثبت.

والراجح - والله أعلم - أنه ثقة ثبت لا سيما في كتابه، ضعيف في قتادة؛ جمعًا بين أقوال أهل العلم؛ إذ يحمل قول من قواه على حديثه عن غير قتادة، ويحمل قول من ذكر غلطه ووهمه على قلته أو روايته عن قتادة، ومن ضعفه على حديثه عن قتادة خاصة، ولعل قول شعبة راجع إلى ما عرف به من شدة التثبت.

وتوفي: سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.

وأخرج له: الستة.

خلاصة حاله: ثقة ثبت لا سيما في كتابه، ضعيف في قتادة.

٣- (عمر بن أبي سلمة).^(١)

هو عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن القرشي الزهري، المدني.

روى عن: أبيه أبي سلمة بن عبدالرحمن، وإسحاق بن يحيى بن طلحة، وغيرهما.

وعنه: أبو عوانة الوضاح بن عبدالله، وابن عمه سعد بن إبراهيم، وغيرهما.

وقد اختلف فيه تعديلاً وتجريحاً على النحو الآتي:

المعدلون:

قال البرقي: أكثر أهل العلم بالحديث يثبتونه، وقال الدوري: سألت ابن معين عن حديث من حديثه، فقال: صحيح، وسألته عن آخر فاستحسنه، وقال ابن معين، والعجلي، وابن

(١) ينظر ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣٧٧/٥)، اللؤلؤ ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبدالله (٤١٩/١)، التاريخ الكبير للبخاري (١٦٦/٦)، أحوال الرجال (٢٤٦)، الثقات للعجلي (٣٥٩)، الضعفاء والمتروكون للنسائي (٨٢)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١٦٤/٣)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٤٦/١)، الثقات لابن حبان (١٦٤/٧)، الكامل في ضعفاء الرجال (٧٨/٦)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٧٥/٢١)، الكاشف (٦٢/٢)، ميزان الاعتدال (٢٠١/٣)، تهذيب التهذيب (٢٣٠/٣)، تقريب التهذيب (٤١٣).

عدي: لا بأس به، وزاد ابن عدي: متماسك الحديث، وقال أبو خيثمة، وأحمد: صالح إن شاء الله، وقال البخاري: صدوق إلا أنه يخالف في بعض حديثه، وذكره ابن حبان، وابن شاهين في الثقات.

المجرحون:

قال أبو حاتم: هو عندي صالح صدوق في الأصل، ليس بذاك القوي يكتب حديثه، ولا يحتج به، يخالف في بعض الشيء، وقال الجوزجاني، والنسائي: ليس بالقوي، وقال ابن المديني: ليس بذاك، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال يحيى بن سعيد: كان شعبة يضعف عمر بن أبي سلمة، وقال ابن سعد، وابن خزيمة: لا يحتج بحديثه، وقال ابن مهدي: أحاديثه واهية.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

والراجح - والله أعلم - أنه صدوق له أوهام جمعًا بين الأقوال؛ إذ يحمل قول من قواه على الديانة والأمانة وما عنده من ضبط، ومن جرحه على ما عنده من أوهام وأخطاء لا سيما وأن أكثر الجارحين له عرفوا بشدة التثبت.

وتوفي: سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

وأخرج له: الأربعة.

خلاصة حاله: صدوق له أوهام.

٤- (أبو ه).

هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف القرشي.

متفق على توثيقه، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (١٣٩).

٥- (أبو هريرة).

صحابي، تقدمت الترجمة له في الحديث رقم (٥).

الحكم على الإسناد:

الحديث بهذا الإسناد حسن؛ لحال:

❖ عمر بن أبي سلمة، صدوق له أوهام، ولم أقف على من ذكر هذا الحديث في أوهامه.

والحديث ذكره ابن عدي مع جملة من الأحاديث، وقال: "كل هذه الأحاديث لا بأس

بها" ^(١)، وقال الهيثمي: "إسناد أحمد، رجاله رجال الصحيح" ^(٢)، وقال السيوطي: "حسن" ^(٣)، وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح" ^(٤)، وقال الألباني: "ضعيف" ^(٥).

قلت: الظاهر أن الألباني رحمته الله يرى ضعف عمر بن أبي سلمة، فضعف الحديث لذلك.



(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٨٥/٦).

(٢) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٥١/١٠).

(٣) الجامع الصغير وزيادته (١٤٥١)، وينظر: فيض القدير للمناوي (٣١٩/١).

(٤) تحقيقه لمسند أحمد (٣٨٩/٨).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة (٢٨٢/٥)، وضعيف الأدب المفرد (١٠٢).

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي مَنَّ علي بإتمام هذا البحث، ويسر ووفق لهذه الدراسة التي استفدت منها فوائد جمة، وتوصلت فيها إلى نتائج مهمة، وهذا ذكر لشيء مما خرجت به:

١- أهمية الدراسة المتخصصة في التخريج ودراسة الأسانيد لا سيما للباحث في مرحلة الماجستير؛ إذ تكسبه الدربة والتمكن في علم الحديث دراية، خاصة أن هذا الفن من فنون العلم لا يجدي فيه الجانب النظري ما لم يصحبه بالجانب التطبيقي العملي.

٢- إن هذا الكتاب من دواوين الإسلام التي أظهرت اهتمام علماء المسلمين وعنايتهم بسنة محمد ﷺ تحيصًا، وتنقيحًا، واستدلالًا، وتحليلًا، وتبليغًا للأمة من بعدهم.

٣- مكانة كتاب: «(الآداب الشرعية)» بين الكتب المؤلفة في هذا الباب؛ إذ سار فيه المؤلف ﷺ على منهج السلف الصالح من الاستدلال بالمأثور، وبناء المسائل عليه.

٤- إن هذا الكتاب مصدر من المصادر الفرعية للتخريج، والتي تعين الباحث على الوصول بأقل وقت وجهد للحديث في المصادر الأصلية.

٥- برز في هذا البحث مكانة الإمام العلامة محمد بن مفلح ﷺ وتقدمه في علم السنة النبوية رواية، ودراية.

٦- ظهر في هذا البحث إتقان ابن مفلح ﷺ لعلم غريب الحديث، وعنايته به.

٧- اعتمد ابن مفلح ﷺ على المصادر الأصلية في رواية الحديث، وشروحه، وبيان غريبه، وجرح الرواة وتعديلهم، ونحو ذلك.

٨- تبين أن غالب الأحاديث والآثار التي استدل بها الشيخ ﷺ من بداية فصل في حسن الجوار إلى نهاية فصل كراهة التشدق في الكلام صحيحة منها ما هو في الصحيحين أو أحدهما ومنها ما هو في غيرهما، وقد بلغت ستة وثمانين حديثًا وأثرًا، واستدل أيضًا بأحاديث وآثار صحيحة لغيرها، وقد بلغت ثلاثة آثار، وحديث.

٩- استدل الشيخ ﷺ أيضًا في الجزء المخصص من الدراسة بأحاديث وآثار حسنة، وقد بلغت ثلاثة عشر حديثًا وأثرًا، كما استدل بأحاديث ضعيفة إلا أن ضعفها منجبر، وارتقت للحسن لغيره، وقد بلغت ثمانية وثلاثين حديثًا وأثرًا.

١٠- ذكر الشيخ رحمته الله في الجزء المخصص من الدراسة أحاديث وآثار ضعيفة، وقد بلغت ثلاثين حديثًا وأثرًا، كما ذكر أحاديث وآثار ضعيفة جدًا إما للنكارة أو العلة ونحو ذلك، وقد بلغت ثمانية وأربعين حديثًا وأثرًا إلا أن الشيخ في عدد منها بين ضعفها إما بالحكم عليها بنفسه، أو نقل حكم غيره، أو ببيان حال راويها، كما ذكر أربعة أحاديث موضوعة، بين حال ثلاثة منها.

ختامًا: فإن الجهد المبذول لا يخلو من قصور، وعذري في هذا أني بذلت فيه ما وفق الله له من جهد، وسعيت فيما يسر من سبب، راجية من الله أن يعفو عن الزلة والغفلة، وأن يتقبله قبولًا حسنًا، وأن ينفع به الأمة، ويرفع به الدرجة في الدارين، وصلى اللهم وسلم على نبينا محمد صلوات الله عليه وآله، وآله، وصحبه، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.



الفهارس

وتحتوي على التالي:

١. فهرس الآيات القرآنية.
٢. فهرس الأحاديث والآثار.
٣. فهرس الأعلام المترجم لهم.
٤. فهرس الكلمات الغريبة.
٥. ثبت المصادر والمراجع.
٦. فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقم الآية	الصفحة
البقرة		
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾	٢٥٥	٨٥٧
آل عمران		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾	١٢٠	٣
النساء		
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾	١	٣
﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْكُفْرَ﴾	١٨	٢٨
المائدة		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾	١٠٥	١٤٦
الأعراف		
﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾	٣١	٢٨
الأنفال		
﴿فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ﴾	٤١	١٨١
التوبة		
﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾	٣٤	٦٢٤
﴿تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾	٩٢	٤٥١
هود		
﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾	٧	٥٤٥

الآية	رقم الآية	الصفحة
إبراهيم		
﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾	٢٤	٨٥١
النحل		
﴿وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾	٧٦	٥١
﴿إِنَّمَا يَقْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾	١٠٥	٧٣٧
﴿إِلَّا مَنْ أَكْزَرَهُ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾	١٠٦	١١١٨، ١٩١
الكهف		
﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾	٦١	٨٢١
مريم		
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾	١٦	٥٣٤
طه		
﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾	١١٤	٨٢٠
الأنبياء		
﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾	٣٠	٨٤٦
﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾	١٠٤	٥٤٤
الحج		
﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ﴾	٧٨	١١٤٦
النور		
﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ﴾	٦	٧٦٣
الفرقان		
﴿فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾	٧٠	٢٤
النمل		
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣٠	٧٠٧

الآية	رقم الآية	الصفحة
العنكبوت		
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ﴾	٦٨	٧٣٧
الأحزاب		
﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجِكَ﴾	٢٨	٨٥٩
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾	٧٠	٣
الروم		
﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ﴾	٢٧	٥٤٥
سبأ		
﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾	٢٣	٥٣٥
ص		
﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾	٨٦	٥٦٧
الدخان		
﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾	١٢	٥٦٧
الأحقاف		
﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ﴾	١٠	٩٧٣
محمد		
﴿مِّنْ مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾	١٨	٨٤٧
القمر		
﴿سُبْحَنَ الْجَمْعِ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾	٤٥	٨٤٩
الرحمن		
﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ﴾	٦٠	١٦٦
الحديد		
﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾	٢٧	٤٧٣

الآية	رقم الآية	الصفحة
التغابق		
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾	١٦	١١٢٠
التحريم		
﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾	٦	٥٠١
القلم		
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	٤	٣
الضحى		
﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾	١٠	٢٤
البيئة		
﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾	١	٧٩٣، ١٦٩



فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	طرف الحديث والأثر
١١١٨	أبشروا آل عمار، وآل ياسر، فإن موعدكم الجنة
٤٩	أتانا النبي ﷺ ونحن صبيان فسلم علينا
١٠٤٨	أتحبون أن يكذب الله ورسوله، لا تحدثون الناس إلا بما يعلمون
٥٤٣	أتدرون ما المفلس؟ قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة
٦٩٩	اتقوا الرأي في دينكم، وكان ينهى عن المكايلة
٤٤٨	اتقوا زلة العالم وانتظروا فينته
٧١٢، ٧٠٢، ٧١٣	اتهموا الرأي، فلقد رأيته يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله ﷺ أمره لرددت
٥٨٦	أجرؤكم على الفتيا أجرؤكم على النار
١١٤٤	أحب الأديان إلى الله الحنيفية
٥٧٨	أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها
٣٢	احذروا بيتًا يقال له الحمام
٨٥٩	أختار الله، ورسوله، والدار الآخرة، وأسألك ألا تخبر امرأة من نسائك
١٥٦	اختفى - يعني النبي ﷺ - في الغار ثلاثة أيام
٨٦٧	أخشى عليك أن تقص فترتفع عليهم في نفسك
٩٥٣	إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلًا جعلوا مال الله دولًا
٩٥٤	إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين كان دين الله دخلًا
٦٢٩، ٥٦٢	إذا ترك العالم لا أدري أصيبت مقاتله
١١٥٩	إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى
٥٨٣	إذا رأيتم القارئ يغشى السلطان فهو لص
٣٤	إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب
٩١٨	إذا سمعتم السائل يحدث بأحاديث الجاهلية يوم الجمعة، فاضربوه بالخصي
١٠٣٥	إذا قال لم يترك مقالًا لقائل

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٣٣	إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي، يقول: يا ويله
٣١	إذا كذب العبد تباعد منه الملك
٨٢٢	أذهب بنعلي فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله
٦٦١	أرضيتم بأن شبعتم من خبز البر عامًا فعامًا
٣٦١	أشد الناس عذابًا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
٤٩	أعطى رسول الله ﷺ أم خالد خميسة سوداء، وقال: أبلبي وأخلقي
٧٨٨، ٧٦٥	أعظم المسلمين جرمًا من سأل عن شيء لم يحرم، فحرم من أجل مسألته
٢٠٦، ٢٠١	اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا أو محبًا، ولا تكن الخامس فتهلك
٢٠٤، ١٩٦	اغد عالمًا أو متعلمًا أو مستمعًا، ولا تكن الرابع فتهلك
١٩٠	اغد عالمًا، أو متعلمًا، ولا تغد إمعة بين ذلك
٨٣٧	أفضل الكلام لا إله إلا الله
٨٥٩	أفيك يا رسول الله أستشير أبوي؟
٥٤٥	اقبلوا البشرى يا بني تميم، قالوا: بشرتنا فأعطنا
٧٥٤	أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة
٨١٥	اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق
٨١٤	اكتبوا لأبي شاه
٢٩	الأكل قائمًا ذاك أشد وأخبث
٥٣٦	ألا وإن أشد ما أتخوف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط
٩٨٧	ألا يعجبك أبو هريرة؟ جاء فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي ﷺ يسمعي ذلك
١٠٩٨	أما إن ربك يحب المدح، فهات ما امتدحت به ربك عز وجل
٥١	أما إن كل بناء وبال على صاحبه
١٠١٩	أمرت أن أتجوز في القول؛ فإن الجواز هو خير
١٠٧٨	امرؤ القيس صاحب لواء الشعراء إلى النار
٥٩٠	أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه حدث رجلًا بحديث، فاستفهمه الرجل؟ فقال الصديق: هو كما حدثتك
٧٢٧	إن أباك نهي عنها - أي: عن المتعة -، فقال للرجل: أمر أبي يتبع أم أمر رسول الله؟

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٨٢١	أن ابن عباس قال: سلوني
١٠١١	إن أحبكم إلي وأقربكم مني في الآخرة محاسنكم أخلاقاً
١٨٥	إن أحدكم لم يولد عالماً، وإنما العلم بالتعلم
١٠٠	إن أحسد الناس للعالم وأبغاهم عليه قرابته وجيرانه
٤٨	أن آدم لما هبط إلى الأرض كان أول شيء أكل من ثمارها
١١١	إن أزهد الناس في عالم جيرانه
٤٥٣	إن أشد ما أتخوف على أمتي ثلاث
٩٤١	أن أعرابياً أتى أبا هريرة، فقال: يا أبا هريرة، حدثنا عن النبي ﷺ فقال: قال النبي ﷺ: ألا إن الإيمان يمان
٢١٧	إن أغنى الناس رجل عالم أفقر إلى علمه ففزع من افتقر إليه
١١١٩، ٤٩	إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه
٥٨٠	إن الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه لمجنون
٥٣	إن الرقي والتمايم والتولة شرك
٥٣٠	إن العالم إذا أراد بعلمه وجه الله هابه كل شيء
٢٤١، ٢٤٠	إن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض
٦٦١	إن العالم والمتعلم في الأجر سواء، وإنما الناس رجالان: عالم، ومتعلم
٥٣	إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار
٤٣٥	إن الفقه ليس بسعة الهذر وكثرة الرواية، إنما الفقه خشية الله
١٦٩	إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾
٦١	إن الله - تبارك وتعالى - يحب الغني الحليم المتعفف
٨٦٠	إن الله - عز وجل - أرسلني مبلغاً، ولم يرسلني متعنتاً
٩٨٩، ١٠٣٢	إن الله - عز وجل - يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
١١٣١	إن الله كتب على ابن آدم حفظه من الزنا، أدرك ذلك لا محالة
٦٤١	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس
٦٤٠	إن الله يحب الرفق في الأمر كله

الصفحة	طرف الحديث والأثر
١٨٣	إن الله يرفع بهذا العلم أقوامًا ويضع به آخرين
٤١٢	إن الله يعافي الأميين يوم القيامة ما لا يعافي العلماء
١١٠٥	إن المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه، والذي نفسي بيده لكان ما ترمونهم به نضح النبل
١١٢٣	أن النبي ﷺ قال: هلك المتنطعون
٢٩	أن النبي ﷺ أتى بأسير
٩٢٨، ٩٣٢، ٩٣٩	أن النبي ﷺ نهى عن بيع وشرط
٣٢٦	إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد
٨٨٥	إن بني إسرائيل لما قصوا هلكوا
٦٤٢	إن بين يدي الساعة أيامًا يكثر فيها الجهل، ويترك فيها العلم، ويكثر فيها الهرج
٤٣١	إن خرج الدجال تبعه من كان يحب عثمان
١١٣٦	إن خير دينكم أيسره
٥٧٢	أن رجلًا سأل النبي ﷺ، أي البقاع شر؟ قال: لا أدري حتى أسأل جبريل
٨٤٩	أن رجلًا عراقيًا قال لعائشة: أي الكفن خير؟ قالت: ويحك وما يضرك؟
٣٣	أن رجلًا قال: يا رسول الله إني كنت أصلي فدخل علي صديق لي فسرني
٥٧٢	أن رجلًا قال: يا رسول الله أي البلدان أحب إلى الله؟ وأي البلدان أبغض إلى الله؟
١١٤٤	أن رجلًا قال: يا رسول الله جر مخمر جديد أحب إليك أن تتوضأ منه
١٦٩	أن رسول الله ﷺ قرأ على أبي بن كعب: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾
٩٣٣	أن رسول الله ﷺ بعثه إلى مكة، فقال: . . . وعن شرطين في بيع، وعن بيع وشرط
٣٢٨	أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع
٧٠٧	أن رسول الله ﷺ كان يكتب بينه وبين أهل مكة فقال: اكتب
٨٣٧	أن صاحب الروم كتب إلى معاوية يسأله عن أفضل الكلام وما هو؟ والثاني
٧٢٦	أن عثمان نهى عن المتعة وأن يجمع بينهما فلبى علي بهما
٤٢٠	أن عمر رأى على طلحة ثوبًا مصبوغًا فقال: ما هذا؟ قال: إنه يمدد
٧٦٣	أن عويمرًا العجلاني جاء إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له: يا عاصم أرايت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، أيقنته فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٥٠	إن في عجوة العالية شفاء، وإنها ترياق أول البكرة
٤٧	إن لبيوتكم عمارًا فخرجوا عليهن ثلاثًا
١٠٠٤، ١٠١٧	إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقًا
٦٤٣	إن من أشراط الساعة أن يقل العلم، ويظهر الجهل
١٠٤٣، ٣٣	إن من البيان سحرًا، وإن من العلم جهلًا، وإن من الشعر حكمًا، وإن من القول عيالًا
١٠٣٣	إن من البيان لسحرًا - أو - إن من بعض البيان لسحرًا
١٠٥١	إن من الشعر حكمة
٩٠٩	انتهى علي إلى رجل وهو يقص، فقال: علمت الناس من المنسوخ؟ قال: لا
٣٢	انطلق، فأفت الناس، وأنا لك عون
٣٢	انطلق فأفت الناس، فمن سألك عما يعنيه فأفته
٣	إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق
٢٣٢	إنما مثل العلماء في الأرض مثل النجوم في السماء إذا رآها الناس اقتدوا بها
٥١	أنه ﷺ رخص في الرقية من العين والحمة والنملة
٥٢	أنه ﷺ عاد سعد بن أبي وقاص ﷺ بمكة فقال: ادعوا له طبيبًا
١١٣١	أنه سأل النبي ﷺ عن المعوذتين، قال عقبة: فأما رسول الله ﷺ في صلاة الفجر
٩١٧	أنه قال لقاص: هل تعرف الناس من المنسوخ؟ قال: لا، قال: فعلام تقص
٩٨٨	أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها ثلاثًا حتى تفهم عنه
٩٨٧	إنه لم يكن يسرد الحديث كسردكم
٤٨	إنه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم
٥٦٠	إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة
٤٦	أنه نهي عن التبقر في الأهل والمال
٤٤٨	إني أخاف على أمتي من بعدي زلة العالم
٨٥٩	إني أريد أن أعرض عليك أمرًا أحب أن لا تعجلي فيه حتى تستشيرني أبويك؟
٥٢	إني رأيت رسول الله ﷺ جالسًا جلسة المتخشع القرفصاء
٩٤٠	إني لأجد نفس الرحمن من هاهنا، ولقد أوحى إلي أني مكفوت غير ملبث

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٣٣٧	إني لأحسب أن الرجل ينسى العلم للخطيئة يعملها
٣٢	إني لأرى لرد جواب الكتاب علي حقاً
٤٦٨	إني لأمركم بالأمر وما أفعله، ولكن لعل الله أن يأجرني فيه
١١٠٣، ١١١٨	اهج المشركين؛ فإن جبريل معك
٣٢	أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعنكم كما لعنهم
٣٤	إياك وكثرة النوم فإنه يفرك إذا احتاج الناس إلى أعمالهم
٤٠٣	أما رجل كسب مالاً من حلال
٧٩٤	أيها الناس لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم ههنا وههنا
٣١	بخروا بيوتكم باللبان
٣٠	بينما رسول الله ﷺ جالس ومعه أصحابه وقع رجل في أبي بكر، فأذاه
٦٣٠	التأني من الله، والعجلة من الشيطان
٥٤٣	تحشرون حفاة عراة غرلاً
٤٤١	تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة، والحلم
٢٢٥	تعلموا؛ فإن أحدكم لا يدري متى يحتاج إليه
٢١٦	تعلموا قبل أن يقبض العلم
٣٣١	تعلموا، فمن علم فليعمل
٣١٧، ٣٠٥	تعلمون أن هذه الأحاديث التي يتغنى بها وجه الله لن يتعلمها أحد يريد بها العرض من الدنيا
١٧٠، ٤٩	تعوذوا بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء
٤٤٤	تغفلون عن أعظم العبادة
٦٧٠	تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة
٤٠٩	تفقهوا قبل أن تسودوا
٣٣	تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان
٧٢٢	تمتع رسول الله ﷺ
١٣٧، ١٣٣	تحادوا؛ فإن الهدية تذهب وحر الصدر
٤٧	التؤدة في كل شيء إلا في عمل الآخرة

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٦٤٩	ثكلتك أمك يا زياد، إن كنت لأعدك من أفقه أهل المدينة
٣٢٦	الثلاثة الذين يؤمر بهم إلى النار
٥٣٤	ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين، عبد مملوك أدى حق الله وحق مواليه
٣٢	ثم يلقاه من الغد وهو على حاله
٧٨	جاء رجل إلى النبي ﷺ يشكو جاره، فقال: اذهب فاصبر، فأتاه مرتين أو ثلاثاً
١٢١	جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: ما حق امرأتي علي؟ قال: تطعمها مما تأكل
٤٧	جاءه رجل، فقال: أنت سيد قريش. فقال: السيد الله
١١٤	الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق
٦١	جائزته ثلاث، فما بعد ذلك فهو صدقة
٦٤٦	حتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهاراً
٩٤٩، ٩٤٥	الحجر الأسود يمين الله في الأرض
٩٤٧	الحجر يمين الله، فمن مسح يده على الحجر، فقد بايع الله عز وجل أن لا يعصيه
٨٣٦	حدثته حديثاً ليس بالأغاليط
١٠٧٣	حسن الشعر كحسن الكلام، وقبيح الشعر كقبيح الكلام
٩٩٧	الحياء والعبي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق
١٠٧٧	خذوا الشيطان - أو أمسكوا الشيطان -؛ لأن يمتلي جوف أحدكم قبيحاً
٥٠	خرجت مع رسول الله ﷺ يوماً فبرح بي ظبي
١٠٨٥	خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل
٦٠٨	خمس لو سافر الرجل فيهن إلى اليمن لكن عوضاً من سفره
١١٣٠	دخلت على أنس بن مالك بدمشق وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟
٢٨٤، ٢١٦	الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله، وما أدى إلى ذكر الله
٤٢٨	رأيت بين كتفي عمر أربع عشرة رقعة، بعضها من آدم
٤٣٣	رأيت عمر رضي الله عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين، قد رقع بين كتفيه ثلاث رقاع
٤٣١	رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يرمي الجمرة، وإن بين كتفيه اثنتي عشرة رقعة
٩٧٤	رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيراً مما يرفع رأسه إلى السماء
٩٤٧	الركن يمين الله في الأرض يصافح بها خلقه مصافحة الرجل أخاه

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٣٩٢	سأل رجل ابن مسعود: أي الأعمال أفضل؟ قال: العلم
٨٥٨	سألت رسول الله ﷺ كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك
٣٢	سبعة يظلهم الله ﷻ في ظله يوم لا ظل إلا ظله فذكر منهم الإمام العادل
١١٢٢	سدّدوا، وقاربوا، واغدّوا، وروحوا، وشيئًا من الدلجة
٨١٩	سلوني، فهابوا أن يسألوه، فجاء رجل فجلس عند ركبته
٣٤	سمع النبي ﷺ رجلاً يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال: أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل
٩٥٢	سمعت من رسول الله ﷺ وعاءين بثّنت أحدهما، ولو بثّنت الآخر لقطع هذا الحلقة
١٠٦٧	الشعر بمنزلة الكلام، حسنه كحسن الكلام، وقبيحه كقبيح الكلام
١٠٥٩	الشعر كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح
٩٤	شكا رجل إلى النبي ﷺ جاره، فقال: احمل متاعك فضعه على الطريق
٤٨	الشؤم سوء الخلق
٦٤٩	صدق عوف ألا أخبرك بأول ذلك يرفع؟ قلت: بلى، قال: الخشوع حتى لا ترى خاشعاً
١٠٥٢	الصمت حكم، وقليل فاعله
٨٥١، ٢٩	طرح النبي ﷺ شجرة لا ترمي ورقها هي مثل المؤمن
٢٧٧، ٢٦٤	طلب العلم فريضة على كل مسلم
٢٥٥	طلب العلم فريضة
١٨٠	طلب العلم واجب
٢٣٤	عالم عامل معلم يدعى كبيراً في ملكوت السماوات
٢٠٧، ٦٦١	العالم والمتعلم شريكان
٢١٦	العالم والمتعلم في الأجر سواء، وسائر الناس همج لا خير فيهم
٩٥٣	عباد الله خولاً، ودين الله دغلاً
٥٦٨	العلم ثلاثة: كتاب ناطق، وسنة ماضية
٢٥٤	علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل
٤٨٠	علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً
٢٢٨	عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه ذهاب أهله

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٩١٩	غزونا مع رويغ بن ثابت الأنصاري نحو المغرب، ففتحنا قرية يقال لها: جربة
١١٣٤	فإذا انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم في ذلك غضبًا
١١٣٤	فإن كان إثماً، كان أبعد الناس منه
١٥٧	فإن كان ليلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه، وهو قائل، فأتوسد ردائي على بابه
١٩٠	فإن لم تفعل فأحب العلماء، ولا تبغضهم
١٩٠	فإن ما بين ذلك جاهل، وإن الملائكة تبسط أجنحتها للرجل غداً يبتغي العلم
٢٢٠	فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث امرأته
٢٣٤	فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم
٣٨٣	فضل العلم خير من فضل العبادة، وخير دينكم الورع
٤٨	فظننا أنه إنما تحبسه أمة؛ لأن تغسله وتلبسه سخابًا
٧٦٣	فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها
٩٤٩	فمن صافحه وقبله، فكأنما صافح الله وقبل يمينه
٥٠	قاتل الله اليهود، إن الله تعالى لما حرم عليهم الشحوم، أجملوهما فباعوها جملة
٨٧٩	القاص ينتظر المقت
٧٢٤	قال رجل من بني الهجيم لابن عباس: ما هذا الفتيا التي قد تشغفت أو تشغبت بالناس: أن من طاف بالبيت فقد حل؟ فقال: سنة نبيكم
٥٧٣	قال رسول الله ﷺ لجبريل: أي البقاع خير؟، قال: لا أدري
٦٤٢	قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل القتل
٣١٧	القرآن يقرأ على سبعة أحرف، فلا تماروا في القرآن
٥٠١	﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ قال: علموهم الخير
١١١٥	قولوا لهم كما يقولون لكم
٥٢	قيل: يا رسول الله، أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير فيحمده الناس عليه؟ قال: تلك عاجل بشرى المؤمن
١١٤٢	قيل: يا رسول الله، أي الأديان أحب إلى الله؟ قال: الحنيفة السمحة
٧٢	قيل: وما بوائقه؟ قال: شره
٦١	قيل: يا رسول الله، وما حسن إلى الضيف؟ قال: ثلاثة أيام

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٢٩	كان أحدنا في زمن رسول الله ﷺ يأخذ جمل أخيه
٩٥١	كان النبي ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة، ويقول: استووا ولا تختلفوا
٩٦٩	كان رسول الله ﷺ إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء
٥١	كان رسول الله ﷺ إذا قيل له: إن فلانا وجع لا يطعم الطعام، قال: عليكم بالتلبينة
٨٥٥	كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة
٩٧٥	كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل
٩٨٠	كان كلام رسول الله ﷺ كلامًا فصلاً يفهمه كل من يسمعه
٩٨٦	كان يحدثنا حديثاً لو عدده العاد لأحصاه
٥٧٢	كان يسأل فيقول: لا أدري حتى أسأل جبريل
٧٦٤	كان ينهى عن قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال
٧٦٤	كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي ما سمعت من رسول الله ﷺ، فكتب إليه: إن نبي الله كان يقول في دبر كل صلاة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٩٤٠	كذبوا الآن جاء القتال، لا تزال من أمتي أمة قائمة على الحق ظاهرة على الناس
٥٠٦	كفى بخشية الله علماً، وبالاغترار بالله جهلاً
٨٣٤	كنا عند عمر، فقال: نهينا عن التكلف
٨٢٢، ٤٩	كنا قعوداً حول رسول الله ﷺ معنا أبو بكر وعمر في نفر، فقام رسول الله ﷺ من بين أظهرنا، فأبطأ علينا، وخشينا أن ينقطع دوننا
٦٢٤	كنا مع ابن عمر، فسأله أعرابي: أترث العمة؟ فقال: لا أدري
٦٥٠	كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال: هذا أوان يحتلس العلم
٧١٦	كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالغسل
٧١٤، ٧١٧، ٧١٨	كنت أرى أن باطن القدمين أحق بالمسح
٨١٥	كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش
٧٨٩	كنت أمشي مع أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال فتى: ما تقول يا عماء كذا وكذا؟ قال: يا ابن أخي أكان هذا؟
٣٠	كنت شريكاً في الجاهلية فكنت خير شريك لا تداريني، ولا تماريني

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٤٦	كنت عند النبي ﷺ وهو يأكل جمارًا
٤٣١	كنت مع النبي ﷺ فاستقبلنا أحد
٦٦٨	كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يهرم فيها الكبير، ويربوا فيها الصغير
٨٤٧	كيف تقرأ هذا الحرف ألفًا أم ياء: ﴿مِنْ مَّاءٍ غَيْرِءَاسِنٍ﴾؟
٧٤١	لا تتعلم العلم لثلاث، ولا تتركه لثلاث
١٠٤٨	لا تحدثوا الناس بما لا يعلمون
٣٤٢	لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه
٨٥٩	لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إن الله لم يبعثني معنًا ولا متعنًا، ولكن بعثني معلمًا ميسرًا
٧٤٦	لا تسألوا عما لم يكن، فإني سمعت عمر ينهى أن يسأل عما لم يكن
٧٩٨	لا تستعجلوا بالبلية قبل نزولها، فإنكم إذا فعلتم ذلك
١١٢٤	لا تشددوا على أنفسكم فيشدد الله عليكم، فإن قومًا شددوا على أنفسهم
١٠٤٩	لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم
٧٤١	لا تعلم العلم لثماني به، ولا لتباهي به، ولا تتركه حياء من طلبه
٣٠٠، ٣٠٥، ٣٠٧	لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء، ولا لتماروا به السفهاء، ولا لتحديثوا به في المجالس
٦٤٦	لا تقوم الساعة حتى تقتل فئتان عظيمتان، يكون بينهما مقتلة عظيمة، دعوتها واحدة
٨١٣	لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه
٥٠٨	لا تكون عالمًا حتى تكون متعلمًا
٤٦	لا تكونوا إمعة، تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا
٣١	لا تمار أخاك
٨٥٣	لا صلاة بحضرة طعام، ولا وهو يدافع الأخبثين
٣٤	لا يحزنك قول الناس فيك، فإن كان كاذبًا كانت حسنة لم تعملها
٧٨٣	لا يحل لكم أن تسألوا عما لم يكن
٧٢	لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٣٠	لا يرد القضاء إلا الدعاء
٩١٩	لا يسقين أحدكم ماءه زرع غيره
١٣٩	لا يشبع الرجل دون جاره
٨٧٢	لا يقص إلا أمير أو مأمور أو مختال
٥٠٨	لا يكون الرجل عالمًا حتى يكون به عاملاً
١٤٦	لا ينبغي لمسلم أن يذل نفسه
٤٧	لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يترك الكذب في المزاح
٨٦٢	لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلي من أن أعتق أربع رقاب
١٠٧٦	لأن يمتلئ جوف أحدكم قبيحًا
١٠٢٦	لعن رسول الله ﷺ الذين يشققون الكلام تشقيق الشعر
١٠٨٤	لقد كاد أن يسلم في شعره
١٥٧	لما قبض رسول الله ﷺ قلت لرجل من الأنصار: هلم فلنسأل أصحاب رسول الله ﷺ فإنهم اليوم كثير
٣٢	لما وقعت بنو إسرائيل في المعاصي نتهتهم علماؤهم
٤٠٠	لمقعد كنت أقعده من عبد الله أحب إلي من عمل سنة في نفسي
٦٨٧	لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعًا لما جئتكم به
١١١٩، ٤٩	لن يشاد الدين أحدًا
٤٠٣	لن يشبع المؤمن من خبر
٣٣	لن يهلك الناس أو يعذروا من أنفسهم
٤٩	الله يحب مكارم الأخلاق، ويكره سفاسفها
٣٢٧	اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والبخل
٣٢٧	اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع
١٨٢	اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد
١١٥٣	اللهم لا يدركني زمان، ولا تدركوا زمانًا لا يتبع فيه العليم
٥١٣	لو أن أهل العلم صانوا العلم ووضعوه عند أهله لسادوا أهل زمانهم
٥٢٧	لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله عز وجل وملائكته

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٣٩٤	لو قرأتم سورة من القرآن وقرأنا سورة لكان أفضل
٨٥٢	لو قتلها كان أحب إلي من كذا وكذا، أحسبه قال: حمر النعم
٧١٤	لو كان الدين بالرأي، لكان مسح أسفل الخف أولى من أعلاه
١٧١	لو كان القرآن في إهاب ما مسته النار
٨٧١	لو كان بدعة ما أمرناك به، ليس شيء من ذكر الله عز وجل بدعة
٤١٦	لولا أن يقال عمر زاد في القرآن لكتبت آية الرجم
٦٦٠	لولا ثلاث صلح الناس: شح مطاع، وهوى متبع
٦٤٦	ليس ذهاب العلم أن ينزع من صدور الرجال
٥٢	ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى
٩٥١	ليكني منكم أولو الأحلام والنهى
٣٨٨	لئن أجلس مجلس فقه ساعة أحب إلي من صيام يوم
٨٥٧، ٧٩٣	ليهنك العلم أبا المنذر
٨٩٢	ما أحدث قوم بدعة إلا رفع من السنة مثلها
٨٦١	ما أخرجني إلا القصاص، ولولا هم ما خرجت
٤٧	ما أذن الله لشيء كإذنه لنبي يتغنى بالقرآن
٣٠	ما أصر من استغفر، وإن عاد في اليوم سبعين مرة
٩٦٢	ما أنت محدث قومًا حديثًا لم تبلغه عقولهم إلا كان على بعضهم فتنة
٧٥٦	ما أنزل البلاء إلا كثرة السؤال
١٢٩	ما بقي من كرم إخوانك؟ قال: الإفضال على الإخوان، وترك أذى الجيران
٣٤٩	ما تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع
٣٠	ما تشاور قوم إلا هداهم الله - عز وجل - لأرشد أمورهم
١١٣٤	ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً
٧٥٠	ما رأيت قومًا كانوا خيرًا من أصحاب رسول الله
٨٥، ٥٨	ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
٥٨	ما زال يوصيني بالمملوك حتى ظننت أن يضرب له أجلاً
٨٥٣	ما لك لا تحدث كما يتحدث ابن أخي هذا!

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٦٦٠	ما لي أرى علماءكم يذهبون، ولا أرى جهالكم يتعلمون!
٧٥٦	ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال
١١٤٧	مثل الذي يجلس ليسمع الحكمة ثم لا يحدث عن صاحب إلا بشر ما يسمع كمثل رجل أتى راعيًا
٨٥٢	مثل المؤمن مثل النخلة، ما أخذت منها من شيء نفعت
٣٩٤	مذاكرة الحديث أفضل من قراءة القرآن
٣٩١، ٣٨٤	مذاكرة العلم ساعة أحب إلي من إحياء ليلة
٩٠٢	مر علي عليه السلام على قاص، فقام إليه فقال: هل تعرف الناس من المنسوخ؟
٤٨٢	مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين
٤٨٣	مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين
٤٨٧	مروا صبيانكم بالصلاة إذا بلغوا سبعة
٤٨٦	مروهم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لثلاث عشرة
٣٠	المستشار مؤتمن
٥١	من أتى أبواب السلطان افتتن
٦٢١، ٣٠	من أفق الناس في كل ما يستفتونه فهو مجنون
٥٩٣	من أفق بفتيا بغير علم كان إثم ذلك على الذي أفقاه
٤٨	من تطب ولا يعلم منه طب فهو ضامن
٤٨	من تعلق تيممة فلا أتم الله له
١٠١٤	من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال - أو الناس - لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا
٥٠	من تعلم صرف الكلام؛ ليسبي به قلوب الرجال
٣٠٠، ٣١٧، ٣٠١	من تعلم علما لغير الله أو أراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار
٢٩٣	من تعلم علما مما يتغنى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا
٥١٤	من جعل همومه همًا واحدًا كفاه الله سائر همومه
١٠٥٠	من حدث الناس بما لا تحتمله عقولهم

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٧٦٦	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه
١٢١	من حق الجار أن تبسط إليه معروفك
٧٣٨	من رق وجهه رق علمه
٣٧	من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص
٣١	من سكن البادية جفا
١٨٤	من سلك طريقًا يتغي به علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة
٢٤١	من سلك طريقًا يطلب فيه علمًا سلك الله به طريقًا من طرق الجنة
٣١٩	من طلب العلم؛ ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء
٥٦٧	من علم الرجل أن يقول لما لا يعلم: الله أعلم
٧٣٥	من علمه الله علمًا فليعلمه الناس، وإياه أن يقول ما لا علم له به
٥٥٧	من عمل بما يعلم أورثه الله علم ما لم يعلم
٦٠	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره
٦٢	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره
٦٤	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٥٢٥	من كانت الدنيا همه، فرق الله عليه أمره، وجعل فقره بين عينيه
١٨٤	من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا
١٨١	من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين
٥٢	منا رجال يتطيرون، قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم
٩٤٠	نفس الرحمن من اليمن
٧٢٢	نهي أبو بكر وعمر عن المتعة، فقال ابن عباس: أراهم سيهلكون!
٥٢	نهي النبي ﷺ أن يضحك الرجل مما يخرج من الأنف
٥١	نهي رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية أن يشرب من أفواهها
٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٢، ٩٣٤، ٩٣٦، ٩٣٩	نهي رسول الله ﷺ عن شرطين في بيع
٨٢٤	نهي ﷺ عن الغلوطات

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٧٥٤، ٨٢٠	نحننا أن نسال رسول الله ﷺ عن شيء، فكان يعجبنا أن يجيء الرجل من أهل البادية العاقل فيسأله
١١٠٤	هجاهم حسان فشفي وأشفى
٦٤٩	هذا أوان يرفع العلم من الناس
١٠٩٨	هذا رجل لا يحب الباطل، هذا عمر بن الخطاب
٨٤٧	هذا كهذا الشعر، إن قومًا يقرءون القرآن لا يتجاوز تراقيهم
١٠٨٤	هل معك من شعر أمية بن أبي الصلت؟
٨٥٢	هي النخلة لا تسقط لها أئمة، ولا تسقط للمؤمن دعوة
٦٠٢	وأبردها على الكبد - ثلاثًا - أن يسأل الرجل عما لا يعلم فيقول: الله أعلم
٥١	واختناها أن يقلب رأسها، ثم يشرب منه
٤٨٣	وإذا أنكح أحدكم عبده أو أجيده فلا ينظرن إلى شيء من عورته
٦١	واستوصوا بالنساء خيرًا، فإنهن خلقن من ضلع
٤٨٠	واضربوهم على تركها لعشر
٢٥٥	واضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب
٨٣٧	وأكرم الخلق على الله آدم - عليه السلام -
٨٥٧	والذي نفسي بيده إن لها للسانًا وشفقتين تقدسان للملك عند ساق العرش
٦٢٤	﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له
١١٤	والزاد قبل الرحيل
١١٢٤، ١١٣١	والعين تزني، والكف والقدم والجسد واللسان
٨٥٩	والله لا نسال رسول الله ﷺ شيئًا أبدًا ليس عنده
٧٢	والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، من لا يأمن جاره بوائقه
٨٧٩	والمستمع ينتظر الرحمة، والتاجر ينتظر الرزق
٨٣٧	وأما الأربعة الذين لم يركضوا في رحم فآدم وحواء والكبش الذي فدي به إسماعيل
٨٣٧	وأما القوس فإنها أمان لأهل الأرض من الغرق بعد نوح
٨٣٧	وأما المجرة فباب السماء

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٨٣٧	وأما المكان الذي طلعت فيه الشمس ولم تطلع فيه قبله ولا بعده
٦٦٠	وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء
١٨٢	وإن هذا المال حلو خضر، فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه
١٨٢	وإنما يخشى الله من عباده العلماء
٧٥٠	وأول من طاف بالبيت الملائكة
٧٨٦	وإياكم وهذه العُضَل، فإنها إذا نزلت، بعث الله لها من يقيمها أو يفسرها
٨٤٦	وبعث ملك الروم إلى معاوية بقارورة، فقال: ابعث لي فيها من كل شيء
٤٨٠	وجدنا صحيفة في قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته
٤٦١، ٤٥٣	ودنيا تقطع أعناقكم، فاتهموها على أنفسكم
٢٦٥	وطالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر
٩٤٠	وعقر دار المؤمنين الشام
١١٣٤	وكان إذا أحدث العهد بجبريل يدارسه
٤٨	وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجال
٥٠٨	وكفى بك إثما أن لا تزال مخلصًا، وكفى بك إثما أن لا تزال مماريًا
٨٤٧	وكل القرآن قد أحصيت غير هذا الحرف؟
١٣٧، ١٣٣	ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة
١٠٤٩	ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تعاقبوا ظالمًا فيبطل فضلكم
٣٢	ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم
٩١٩	ولا يبيعن مغنمًا حتى يقسم، ولا يركبن دابة من فيء المسلمين
١١٢٢	ولا يتمنين أحدكم الموت، إما محسنًا فلعله أن يزداد خيرًا
٦٦٠	ولا يقرءون القرآن إلا جهرًا
١١٣	ولم لا تحبني ولست لي بجار ولا ابن عم!
١٨٤	وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله
٦٣٠	وما أحد أكثر معاذير من الله
٩٣٥	ومن كان مكاتبًا على مائة درهم، فقضاها إلا عشرة دراهم، فهو عبد
٦١	ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٦٠	ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
٦٣	ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزته يوم وليلة
٥١	ومن لزم السلطان افتتن
٤٩	ومن يتصبر يصبره الله، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر
١٠٣٤	ونظر معاوية إلى ابن عباس، فأتبعه بصره
٣٦	ونهى رسول الله ﷺ عن قتال أئمة الجور، وأمر بالصبر
٢٦٥، ٢٧٧	وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجواهر والذهب
٣٩٢	ويحك إن مع العلم بالله ينفعك قليل العلم وكثيره
٧٢٩	ويلكم ألا تتقون الله؟ إن كان عمر نهي عن ذلك فيبتغي فيه الخير
٦٤٥	وينقص العلم، وتظهر الفتن، ويلقى الشح، ويكثر الهرج
٨٥٧	يا أبا المنذر، أي آية من كتاب الله معك أعظم؟
٢٢٥	يا أبا عبد الرحمن أرايت رجلاً يقرأ القرآن منكوساً؟
١٠٨٥	يا ابن رواحة، بين يدي رسول الله، وفي حرم الله - عز وجل - تقول الشعر؟
١٠٥٠	يا ابن عباس، لا تحدث حديثاً لا تحمله عقولهم
٢١٧	يا أهل دمشق، أنتم الإخوان في الدين، والجيران في الدار، والأنصار على الأعداء
٣٠، ٧٠٧	يا أيها الناس اتهموا الرأي على الدين
١٠٣١	يا أيها الناس قولوا بقولكم، فإنما تشقيق الكلام من الشيطان
٤٣١	يا حذيفة، بالله أنا من المنافقين؟
٣٤٢	يا رسول الله، فما علامة حبكم؟ فضرب بيده على منكب علي عليه السلام
١٤٦	يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟ قال: يتعرض من البلاء ما لا يطيق
٤٧٢	يا عبدالله، أتدري أي عرى الإسلام أوثق؟
٥٠	يا غنثر فجدة وسب وقال: كلوا لا هنيئاً
١٣٣	يا نساء المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاة
٩٤٧	يأتي الركن يوم القيامة أعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان

الصفحة	طرف الحديث والأثر
٦٤٥	يتقارب الزمان، ويقبض العلم
٥٣٥	يحشر الناس يوم القيامة
٥٥٤، ٥٤٦	يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله
١١٣٥	يسروا ولا تعسروا، وبشروا ولا تنفروا
٤٦١	يفسد الناس ثلاثة: أئمة مضلون، وجدال منافق بالقرآن
٣٦٧	يقول الله - تعالى - للعلماء يوم القيامة: إني لم أجعل حكمي وعلمي فيكم إلا وأنا أريد أن أغفر لكم
٣٧٤	يقول الله تعالى يوم القيامة للعلماء: إني لم أضع علمي فيكم إلا لعلمي بكم، ولم أضع علمي فيكم لأعذبكم
٥٣٥	يقول الله - تعالى - يوم القيامة: أنا الله، أنا الملك، أنا الديان



فهرس الأعلام المترجم لهم

الصفحة	العلم
٣٦٩	إبراهيم بن إسحاق البُناني مولا لهم، أبو إسحاق الطالقاني
١١٧	إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ثم الأحمرى، أبو إسحاق
٢٦٩	إبراهيم بن أورمه بن سياوش، أبو إسحاق الإصبهاني
٥٦٩	إبراهيم بن المنذر بن عبدالله القرشي الأسدي الحزامي، أبو إسحاق المدني
٧٣١	إبراهيم بن سعد بن إبراهيم القرشي الزهري، أبو إسحاق المدني
٧٥٧	إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبو إسحاق الطبري، نزيل بغداد
٩٤٣	إبراهيم بن سليمان الأفسطس الدمشقي، الشامي
٥٥٣	إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، الدمشقي
٦١٩	إبراهيم بن عبدالله بن قارظ، ويقال: عبدالله ابن إبراهيم بن قارظ
٦٥٦	إبراهيم بن أبي عبلة: شمر بن يقظان العقيلي، أبو إسماعيل، الشامي المقدسي
٣٩٥	إبراهيم بن محمد بن الحارث، أبو إسحاق الأصبهاني، المعروف بابن نائلة
٢١	إبراهيم بن محمد بن مفلح الحنبلي
٨٣١	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير
٥٨٦	إبراهيم بن موسى بن يزيد التميمي، أبو إسحاق الرازي، الصغير
٢٥٩	إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه
٧٩٣	أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي، أبو المنذر وأبو الطفيل
٨٨٨	أجلح بن عبدالله بن حجية، أبو حجية الكندي الكوفي
١٦	أحمد بن أبي طالب بن نعمة الديرمقري، المعروف بالحجار ابن الشحنة
٥٠٨	أحمد بن أسد بن عاصم، أبو عاصم البجلي الكوفي
١١٥	أحمد بن الحسن بن محمد، أبو حامد الأزهرى
٧٠٤	أحمد بن الحسن بن يزيد بن ماجه، أبو الحسن القزويني
٨٧٤	أحمد بن النضر بن بحر، أبو جعفر العسكري السكري

الصفحة	العلم
٦٢٥	أحمد بن شبيب بن سعيد الحَبَطي، أبو عبدالله البصري
١١٢٦	أحمد بن صالح المصري، أبو جعفر المعروف بابن الطبري
٣٧٥	أحمد بن عامر بن عبدالواحد البرقعدي
٢٠٨	أحمد بن عبدالواحد بن عبود
١٢٤	أحمد بن علي بن عمرو، أبو الفضل السليماني البيكندي البخاري
٣٤٤	أحمد بن عمران الأخنسي
١٠٣	أحمد بن عمير بن يوسف ابن جوصا الكلابي، أبو الحسن الدمشقي
١١٥	أحمد بن محمد بن أحمد، أبو الحسن العتيقي المجهز
١٢٣	أحمد بن محمد بن حسن، أبو حامد ابن الشرقي النيسابوري
١١٥	أحمد بن محمد بن عمران النهشلي، أبو الحسن البغدادي، المعروف بابن الجندي
٤٣٦	أحمد بن محمد بن مسروق، أبو العباس الطوسي البغدادي
٥٣١	أحمد بن محمد بن مهدي، أبو سعد القزويني
٩٩٨	أحمد بن منيع بن عبدالرحمن البغوي، أبو جعفر الأصم
١١٦	أحمد بن نصر بن سعيد، أبو سليمان النهرواني، المعروف بابن أبي هراسة
٣٦٧	أحمد بن يحيى بن زهير، أبو جعفر التستري
٤١٠	الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، أبو بحر البصري
٨٠٢	أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني
٥٦٣	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب الحنظلي المعروف بابن راهويه المروزي
١٣١	إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، ويقال: ماهان، أبو محمد التميمي النديم
٢٣٣	إسحاق بن الربيع العطار
٤٣٣	إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري النجاري، أبو يحيى المدني
١١٦٢	إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب ابن الطباع
١٠٩٣	إسحاق بن منصور بن بهرام الكوسج، أبو يعقوب التميمي المروزي
٣٢٢	إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيدالله القرشي التيمي، أبو محمد المدني

الصفحة	العلم
٥٥٠	أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي، الملقب بأسد السنة
٤٢٧	أسلم القرشي العدوي مولى عمر بن الخطاب، أبو خالد، ويقال: أبو زيد المدني
٤٨٨	إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، أبو بشر البصري، معروف بابن عليّة
١٢٤	إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة الحمصي
٤٢١	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصّقّار، أبو علي البغدادي
١٠٦	إسماعيل بن اليسع، أبو عبدالرحمن الكوفي الفقيه
١١٠١	الأسود بن سريع التميمي السعدي، أبو عبدالله المنقري
٣٤٥	الأسود بن عامر شاذان، أبو عبدالرحمن الشامي
٤٤٦	الأسود بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمرو، ويقال: أبو عبدالرحمن الكوفي
٥٢٨	أشرس بن أبي الحسن الزيات، البصري
٣٢١	أمية بن خالد بن الأسود القيسي، أبو عبدالله البصري
٢٦١	أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي، أبو حمزة المدني
١١٥١	أوس بن أبي أوس: خالد أبو خالد، وقيل: أبو الجوزاء، الحجازي
٢٢٨	أيوب بن أبي تيممة كيسان السخثياني، أبو بكر البصري
٥٠٩	برد بن سنان الشامي، أبو العلاء الدمشقي
٩٩٤	بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي، الطائفي
٨٨٣	بشر بن عبدالرحمن الأنصاري
٨٩٦	بقية بن الوليد بن صائد الكلاعي، أبو يُحْمَد الحمصي
٥٩٧	بكر بن عمرو المعافري، المصري
١١٥٦	بكر بن مضر بن محمد بن حكيم، أبو محمد، وقيل: أبو عبدالملك المصري
٥٣٠	بُنَجِير بن منصور بن علي، أبو ثابت الهَمْدَانِيّ
٢٧٤	ثابت بن أسلم البُنَانِي، أبو محمد البصري
٣٧٢	ثعلبة بن الحكم بن عرفطة الليثي، الكوفي
٢٢١	ثور بن يزيد بن زياد الكلاعي

الصفحة	العلم
١٠٦٣	جابر بن إسماعيل الحضرمي، أبو عباد المصري
٥٤١	جابر بن عبدالله بن حرام الأنصاري ثم السلمي، أبو عبدالله المدني
١٠٢٨	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي، أبو عبدالله الكوفي
٦٥٧	جبير بن نفيير بن مالك الحضرمي، أبو عبدالرحمن الشامي، الحمصي
١٥٩	جرير بن حازم بن زيد الأزدي، أبو النظر البصري
٤٦٩	جرير بن عبدالحميد بن قُرْط الضبي، أبو عبدالله الكوفي
٤١٣	جعفر بن سليمان الضُبَيْي، أبو سليمان البصري
٥٣١	جعفر بن محمد بن الحسين، أبو محمد الأَبْهَرِيّ الهمداني الصوفي
٢٥٢	جعفر بن محمد الفريابي، أبو بكر القاضي
٦٩٣	جعفر بن محمد بن الفضيل الرَسْعَنِي، أبو الفضل، ويقال له: الراسي
٢٧١	جعفر بن مسافر بن إبراهيم التنيسي، أبو صالح الهذلي
١١٥٧	جميل بن سالم الأسلمي مولاهم، أبو عروة، الحذاء المصري
٨٦٩	الحارث بن معاوية الكندي، الشامي
١٠٥	حبشي بن عمرو: طاهر بن عمرو بن الربيع الهلالي، أبو الحسن المصري
٨٩٩	حبيب بن عبيد الرّحبي، أبو حفص الشامي الحمصي
٢٠١	حجاج بن المنهال الأنماطي السلمي مولاهم، أبو محمد البصري
٨٠٧	حجاج بن حمزة بن سويد العجلي الخشابي، أبو يوسف الرازي
١٧٥	حجاج بن محمد المصيصي، أبو محمد الأعور
٧٥٨	حجاج بن يوسف الشاعر الثقفي، أبو محمد البغدادي
٢٢٤	حدير بن كريب الحضرمي، أبو الزاهرية الحمصي
٦٨١	حريز بن عثمان الرّحبي، أبو عثمان، ويقال: أبو عون الحمصي
١٠٤١	حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري الخزرجي المدني
١٠٠٠	حسان بن عطية المحاربي مولاهم، أبو بكر الشامي، الدمشقي
١٠٢	الحسن بن أحمد بن الحسن، أبو علي الأصبهاني، الحداد

الصفحة	العلم
١٥٤	الحسن بن أبي الحسن يسار الأنصاري مولاهم، أبو سعيد البصري
٢٠٩	الحسن بن عبدالله بن منصور البالسي
١٠٦٨	الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي المؤدب
٥٣٢	الحسن بن عمرو بن الجهم، أبو الحسين الشيعي، المروزي
٥٦٣	الحسن بن محمد بن إسحاق بن الأزهر، أبو محمد الإسفرايني
٦٤	الحسن بن موسى الأشيب، أبو علي البغدادي
٤٣٦	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني، أبو محمد الأصبهاني
٥٢٠	الحسين بن عبدالرحمن، أبو علي الجرجرائي
١١٩	الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي، أبو عبدالله المدني
١٠٣	الحسين بن علي بن يزيد بن داود، الحافظ أبو علي النيسابوري
٦٦٤	حصين بن عبدالرحمن السلمى، أبو الهذيل الكوفي
٢٧٩	حفص بن سليمان الأسدي، أبو عمر البزاز القارئ
١٣١	حماد بن إسحاق بن إبراهيم التميمي، المعروف بالموصلي
٧٩٦	حماد بن زيد بن درهم، الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل البصري
٢٠٢	حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري
٢٥٨	حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم، أبو إسماعيل الكوفي الفقيه
١٠٤	حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني
٢٠٣	حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعي مولاهم، أبو عبيدة البصري
١١٣٩	حميد بن هلال بن هبيرة، ويقال: ابن سويد بن هبيرة العدوي، أبو نصر البصري
٦٩	حُيَّي بن عبدالله بن شريح المعافري، أبو عبدالله الحُبلي المصري
٦٢٧	خالد بن أسلم القرشي العدوي، المدني
٣٠٤	خالد بن دُرَيْك الشامى، العسقلاني
٣٣٥	خالد بن عبدالله المزني مولاهم، أبو الهيثم، ويقال: أبو محمد الواسطي
٢٢٣	خالد بن معدان بن أبي كرب الكلاعي، أبو عبدالله الحمصي

الصفحة	العلم
٢١٢	خالد بن مهران الحذاء، أبو المنازل البصري
٢٥٢	خالد بن يزيد بن أبي مالك الهمداني، أبو هاشم الدمشقي
٨٩١	خبّاب بن الأرتّ بن جندلة التميمي، أبو عبدالله الكوفي
٢٤٩	داود بن جميل، وقيل: الوليد بن جميل
١١٤٢	داود بن الحصين القرشي الأموي مولاهم، أبو سليمان المدني
١٠٣٦	داود بن عمرو بن زهير الضبي المسيبي، أبو سليمان البغدادي
٤٦٥	داود بن أبي هند القشيري مولاهم، أبو بكر البصري
٤٠٦	درّاج بن سمعان القرشي السهمي مولاهم، أبو السمح المصري
٦٥٥	الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاهم، أبو محمد المصري
٧٨	الربيع بن نافع، أبو توبة الحلبي
٢٥٥	رؤاد بن الجراح، أبو عصام العسقلاني، الخرساني
٨٠٠	روح بن عبادة بن العلاء القيسي، أبو محمد البصري
٩٢٧	رويفع بن ثابت بن السكن بن عدي بن حارثة الأنصاري، المدني
٢٩٧	زائدة بن قدامة الثقفي، أبو الصلت الكوفي
٩١	زيد بن الحارث بن عبد الكريم الياامي، أبو عبد الرحمن الكوفي
١٩٣	زِرّ بن حُبَيْش بن حُباشة الأسدي، أبو مريم، ويقال: أبو مطرف الكوفي
٤٦٣	زهير بن محمد بن قُمير، أبو محمد، ويقال: أبو عبد الرحمن المروزي
٤٦٧	زيد بن حدير الأسدي، أبو المغيرة، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي
٣٨٩	زيد بن أسلم العدوي مولاهم، أبو أسامة، ويقال: أبو عبدالله المدني
٩٦٥	زيد بن الحُبّاب بن الريان أبو الحسين العُكْلي الخراساني ثم الكوفي
٩٦٤	زيد بن المبارك اليماني، الصنعاني
٤٣٠	زيد بن وهب الجهني، أبو سليمان الكوفي
٦٦٦	سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي
٧٣٣	سالم بن عبدالله بن عمر القرشي العدوي، المدني

الصفحة	العلم
٨٩٤	سريج بن النعمان بن مروان الجوهري اللؤلؤي، أبو الحسن
٦٣٨	سعد بن سنان، ويقال: سنان بن سعد الكندي المصري
٤٠٨	سعد بن مالك بن سنان الأنصاري، أبو سعيد الخدري
٥٨٧	سعيد بن أبي أيوب: مقلص الخزاعي مولاهم، أبو يحيى المصري
٤٤٥	سعيد بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الكوفي
٧٥	سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري، أبو سعد المدني
٣٨١	سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم، المدني
٧٢٤	سعيد بن جبير بن هشام الأسدي مولاهم، أبو محمد ويقال: أبو عبدالله الكوفي
١١٢٨	سعيد بن عبدالرحمن بن أبي العمياء الكناني، المصري
٣٤٨	سعيد بن عبدالله بن جريج الأسلمي، مولى أبي برزة، البصري
١٠٦٢	سعيد بن عيسى بن تليد الرعيني القتباني مولاهم، أبو عثمان المصري
١٤٣	سعيد بن مسروق بن ربيع الثوري، أبو سفيان الكوفي
٦٦٢	سعيد بن مسعود بن عبدالرحمن السلمي، أبو عثمان المروزي
٤١٧	سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي، المخزومي
٩٠	سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي
١٩١	سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، المكي
٨٧٥	سلمة بن سليمان المروزي، أبو سليمان، ويقال: أبو أيوب المؤدب
٩١٥	سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي، أبو فراس الكوفي
٩٤٤	سلمة بن نفيل السكوني ثم التراغمي، الحضرمي
٧٩	سليمان بن حيان الأزدي، أبو خالد الأحمر، الكوفي
٣٩٧	سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري
١٠١٩	سليمان بن عبدالحميد بن رافع، البهْرانيّ الحَكَمي، أبو أيوب الحمصي
٢٧٣	سليمان بن قمر بن معاذ التميمي الضبي، أبو داود النحوي
٢٢٥	سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم، أبو محمد الكوفي، المعروف بالأعمش

الصفحة	العلم
٢٣٩	سليمان بن موسى القرشي الأموي مولاهم، الدمشقي الأشدق
٣٧٠	سماك بن حرب بن أوس الدهلي، أبو المغيرة الكوفي
١١٢٩	سهل بن أبي أمامة: أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري الأوسي، المدني
٤٨٩	سوار بن داود المزني، أبو حمزة الصيرفي البصري، صاحب الحلبي
٤٧٧	سويد بن غفلة الجعفي، أبو أمية الكوفي
٤٤٤	سويد بن نصر بن سويد المروزي، أبو الفضل الطوساني، المعروف بالشاه
٤١٢	سيار بن حاتم العنزي، أبو سلمة البصري
٦٢٥	شبيب بن سعيد التميمي الحبطي، أبو سعيد البصري
٦٥٨	شداد بن أوس بن ثابت الأنصاري النجاري
١٠٢٢	شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي المقرائي، الشامي الحمصي
٩٥	شريك بن عبدالله النخعي، الكوفي، القاضي
٦٦٤	شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري
١٥١	شعيب بن أيوب بن زريق بن معبد، أبو بكر الصيرفي
٤٢٦	شعيب بن أبي حمزة: دينار القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي
٤٩٣	شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي، أبو عمرو
٨٨٠	شيبان بن فروخ الحبطي مولاهم، أبو محمد الأبلّي
٢٦٨	صالح بن أحمد بن محمد التميمي الهمداني، المعروف بابن الكوملاذي
٤٥٦	الصائغ: محمد بن إسماعيل بن سالم القرشي، أبو جعفر البغدادي
٣٧٧	صدقة بن عبدالله السمين، أبو معاوية، ويقال: أبو محمد الدمشقي
٤٧٣	الصعق بن حزن بن قيس البكري ثم العيشي، أبو عبدالله البصري
٢٥٢	صفوان بن صالح الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي
٨٦٨	صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو الحمصي
٧٩٦	الصلت بن راشد
١٠١٦	الضحاك بن شرحبيل بن عبدالله الغافقي، أبو عبدالله المصري

الصفحة	العلم
٥٢٤	الضحاك بن مزاحم الهلالي، أبو القاسم، ويقال: أبو محمد الخراساني
٦١٨	ضمرة بن ربيعة الرملي، أبو عبدالله الفلسطيني
١٠٢١	ضمضم بن زرعة بن ثوب الحضرمي الحمصي
٧٨٥	طاووس بن كيسان اليماني، أبو عبدالرحمن الحميري مولاهم، الفارسي
٣٧٨	طلحة بن زيد القرشي، أبو مسكين، ويقال: أبو محمد الرقي
١٩٢	عاصم بن بهدلة: ابن أبي النجود الأسدي مولاهم الكوفي، أبو بكر المقرئ
٢٤٨	عاصم بن رجاء بن حيوة الكندي الفلسطيني
٩٩٥	عاصم بن سفيان بن عبدالله، الثقفي
٤٦٦	عامر بن شراحيل، الشَّعبي الحميري، أبو عمرو الكوفي
١٤٣	عبّاية بن رفاعه بن رافع بن خديج الأنصاري الزرقي، أبو رفاعه المدني
٥٠٩	عَبَّثَر بن القاسم الزُّبيدي، أبو يزيد الكوفي
٧١٩	عبد خير بن يزيد، ويقال: ابن محمد الهمداني الخيواني، أبو عمارة الكوفي
٢١٣	عبدالرحمن بن أبي بكرة: نفيح بن الحارث الثقفي، أبو بحر البصري
١٠٥٧	عبدالرحمن بن البيلماني، مولى عمر
٢٨٩	عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبدالله الدمشقي، الزاهد
٦٨٣	عبدالرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي، أبو حميد، ويقال: أبو حمير الحمصي
٢٠	عبدالرحمن بن حمدان العيفناوي الحنبلي
١٠٧١	عبدالرحمن بن رافع التنوخي، أبو الجهم، ويقال: أبو الحجر المصري
١٠٣٧	عبدالرحمن بن أبي الزناد عبدالله بن ذكوان القرشي مولاهم، أبو محمد المدني
١٠٦٩	عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني، أبو أيوب، ويقال: أبو خالد الإفريقي
٧٨٧	عبدالرحمن بن شريح بن عبيدالله المَعافري، أبو شريح الإسكندراني
٣٣٧	عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة المسعودي الهذلي، الكوفي
٨٣١	عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمّد الشامي، أبو عمرو الأوزاعي
١١١٣	عبدالرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي، أبو الخطاب المدني

الصفحة	العلم
١٠٧٤	عبدالرحمن بن معاوية الأموي العُتَيْبِي، أبو القاسم الطبري المصري
٩٠	عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبو سعيد البصري
٩٦٠	عبدالرحمن بن يعقوب الجهني المدني، مولى الحرقة
٢١٨	عبدالرزاق بن همام بن نافع الحميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني
٩٥٧	عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم، أبو تمام المدني الفقيه
١٢٧	عبدالعزيز بن عبيدالله بن حمزة بن صهيب بن سنان الحمصي
٩٦٩	عبدالعزيز بن يحيى بن يوسف البكائي، أبو الأصبع الحراني
٣٣٢	عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر، أبو الحسين الفارسي
١١٦	عبدالغفار بن عبيدالله بن السري الحضيبي، أبو الطيب الواسطي المقرئ النحوي
٢٥٧	عبدالقدوس بن حبيب الكلاعي الوحاظي، أبو سعيد الحمصي
٤٢٢	عبدالكريم بن الهيثم بن زياد القطان، أبو يحيى الديارعاقي، البغدادي
٥٤١	عبدالله بن أنيس الجهني، أبو يحيى المدني
٨٨٠	عبدالله بن أيوب بن زاذان القرني، أبو محمد الضرير البصري
٧٤٤	عبدالله بن الحارث بن محمد الجمحي الحاطبي، أبو الحارث ويقال: أبو بكر المدني المكفوف
١١٧	عبدالله بن حماد الأنصاري
٨٩٠	عبدالله بن خباب بن الأرت المدني
٢٦٧	عبدالله بن أبي داود: سليمان بن الأشعث الأزدي، أبو بكر السجستاني
٢٤٧	عبدالله بن داود بن عامر الهمداني، أبو عبدالرحمن الخريبي
١٠٣٩	عبدالله بن ذكوان القرشي، أبو عبدالرحمن المدني، المعروف بأبي الزناد
٩٤٢	عبدالله بن سالم الأشعري اليحصبي، ويقال: الكلاعي، أبو يوسف الحمصي
٨٣٢	عبدالله بن سعد بن فروة البجلي مولاهم، الدمشقي الكاتب
١١١٦	عبدالله بن سلمة المرادي، الكوفي
٧٠٠	عبدالله بن سليمان بن أبي سلمة الأسلمي، المدني القُبائي

الصفحة	العلم
٢٩٠	عبدالله بن ضمرة السلولي
١٦٧	عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أبو العباس المدني
٢٩٨	عبدالله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، أبو طوالة المدني
٥٩٢	عبدالله بن عثمان بن عامر التيمي، أبو بكر بن أبي قحافة الصديق
١٢٨	عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالرحمن المكي ثم المدني
٧٠	عبدالله بن عمرو بن العاص القرشي السهمي
٤٥٠	عبدالله بن عمرو بن عوف المزني، المدني
٤١٠	عبدالله بن عون بن أرتبان المزني، مولاهم، أبو عون الخراز البصري
١٠٤٠	عبدالله بن الفضل بن عباس بن ربيعة بن الحارث الهاشمي، المدني
٦٦	عبدالله بن هُيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري القاضي
٣٧٠	عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبدالرحمن المروزي
٧٥٠	عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، أبو بكر ابن أبي شيبه الكوفي
٧٩٥	عبدالله بن محمد بن الحسن، أبو محمد ابن الشرقي
٥٣٩	عبدالله بن محمد بن عقيل القرشي، أبو محمد المدني
١٨٩	عبدالله بن مسعود بن غافل الهذلي، أبو عبدالرحمن المكي
٦٢٢	عبدالله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي، أبو عبدالرحمن المدني، البصري
١٠١٥	عبدالله بن المسيب القرشي مولاهم الفارسي، أبو السَّوَّار المصري
٨٣٨	عبدالله بن مطيع بن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري نزيل بغداد
٥٢١	عبدالله بن نمير الهمداني الخارفي، أبو هشام الكوفي
٣١٢	عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم، أبو محمد المصري الفقيه
٥٩٧	عبدالله بن يزيد العدوي مولاهم، أبو عبدالرحمن المقرئ المكي
٧٠	عبدالله بن يزيد المعافري، أبو عبدالرحمن الحُبلي المصري
٣٤٤	عبدالله بن يزيد الهروي
٦٠٨	عبدالله بن يوسف بن أحمد بن بابويه، وقيل: مامويه، أبو محمد الأصبهاني

الصفحة	العلم
٩٤١	عبدالله بن يوسف الكلاعي، أبو محمد الدمشقي ثم التنيسي
٨٦٤	عبدالمالك بن ميسرة الهلالي العامري، أبو زيد الكوفي الزراد
١٠٨	عبدالواحد بن قيس السلمي، أبو حمزة الدمشقي، الأفتس النحوي
٦٩٤	عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت الثقفي، أبو محمد البصري
٨٨٢	عبدالوهاب بن مجاهد بن جبر المكي، مولى عبدالله بن السائب المخزومي
٢١٠	عبيد بن جنّاد الكلابي الرقيّ، الحلبي
٣٩٥	عُبَيْد بن عبيدة التمار، البصري
٨١٦	عبيدالله بن الأخنس النخعي، أبو مالك الكوفي الخزاز
٥٨٨	عبيدالله بن أبي جعفر المصري، أبو بكر الفقيه
٧٠١	عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني
٤٦٤	عبيدالله بن موسى بن أبي المختار العبسي
٩٦٧	عثمان بن داود الخولاني، الشامي
٦١٧	عثمان بن سعيد بن خالد التميمي، أبو سعيد الدارمي
٧٣	عثمان بن عمر بن فارس العبدي
٣٦٤	عثمان بن مقسم البري، أبو سلمة البصري
٣٥٨	عدي بن عدي بن عميرة الكندي، أبو فروة الجزري
٩٨٤	عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو عبدالله المدني
٦٠٥	عزرة، ويقال: غزرة التيمي
١٩٨	عطاء بن السائب بن مالك، أبو محمد، ويقال: أبو السائب الثقفي الكوفي
٢٩٠	عطاء بن قرّة السلولي، أبو قرّة الدمشقي
٢١١	عطاء بن مسلم الخفاف، أبو مخلص الكوفي
٢٥٢	عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان الخراساني
٦٩٧	عقبة بن أوس، ويقال: يعقوب بن أوس السدوسي، البصري
١٧٨	عقبة بن عامر بن عبس الجهني، أبو حماد

الصفحة	العلم
٣٨٨	عقبة بن نافع المعافري، أبو عبدالرحمن
١٠٦٤	عُقيل بن خالد بن عَقيل الأيلي، أبو خالد الأموي
٤٧٤	عقيل بن يحيى الجعدي
١٦٢	عكرمة البربري مولى ابن عباس، أبو عبدالله المدني
٩٥٩	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقى، أبو شبل المدني
٤٤٢	العلاء بن عبدالكريم الياامي، أبو عون الكوفي
٣٦٨	العلاء بن مسلمة بن عثمان الرؤاس مولى بني تميم، أبو سالم البغدادي
٣٣٥	علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، أبو شبل الكوفي
١٨٨	علي بن الأقرم بن عمرو الهمداني الوادعي، أبو الوازع الكوفي
٢٨٧	علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد مولى العباس
١٠١٥	علي بن الحسن بن خلف، أبو القاسم المصري
٨٠٨	علي بن الحسن بن شقيق العبدي مولاهم، أبو عبدالرحمن المروزي
١٢٢	علي بن الحسن بن موسى الهلالي، أبو الحسن بن أبي عيسى الدرايجري
١١٩	علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي، زين العابدين
٩٤	علي بن حكيم بن ذبيان الأودي، أبو الحسن الكوفي
٤٨٨	علي بن خشرم بن عبدالرحمن، أبو الحسن المروزي
٨٤١	علي بن زيد بن عبدالله بن جدعان القرشي التيمي، البصري المكفوف
١٩٠	علي بن عبدالله بن جعفر المديني، أبو الحسن بصري
١١٩	علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن وأبو تراب
٣٠٣	علي بن المبارك الهنائي، البصري
٥١٩	علي بن محمد بن إسحاق الطنافسي، أبو الحسن الكوفي
٧٤٢	علي بن محمد بن بشار، أبو الحسن البغدادي الزاهد
٩٦٤	علي بن محمد بن عبدالله بن المبارك، أبو الحسن الصنعاني
٥٢٧	علي بن محمد بن عبدالله، أبو الحسن البصري المدائني

الصفحة	العلم
٣٠١	علي بن نصر بن علي الجهضمي، أبو الحسن البصري الصغير
٤٢٩	علي بن هاشم بن البريد البريدي العائذي مولاهم، أبو الحسن الكوفي، الخزاز
١١٦٤	عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن القرشي الزهري، المدني
١٢٣	عمار بن عبد الجبار السعدي، أبو الحسن المروزي
١١١٧	عمار بن ياسر بن عامر العنسي، أبو اليقظان مولى بني مخزوم
٤٠٣	عمر بن حفص بن صبيح الشيباني، أبو الحسن اليماني ثم البصري
١٤٤	عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص أمير المؤمنين
٩٧٢	عمر بن عبدالعزيز بن مروان القرشي الأموي، أبو حفص أمير المؤمنين
٥٧٠	عمر بن عصام بن زيد
٤٠٤	عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولى قيس، أبو أمية المصري
٧٨٤	عمرو بن دينار المكي، أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم
١٠٦	عمرو بن الربيع بن طارق الهلالي، أبو حفص الكوفي ثم المصري
٤٩١	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص أبو عبدالله المدني
١٠٢٤	عمرو بن العاص بن وائل القرشي، أبو عبدالله، وقيل: أبو محمد، السهمي
٤٧٥	عمرو بن عبدالله بن عبيد، ويقال: علي، الهمداني، أبو إسحاق السبيعي الكوفي
٤٥١	عمرو بن عوف بن زيد، أبو عبدالله المزني
٤٠١	عمرو بن مرة بن عبدالله المرادي الجملي، أبو عبدالله الكوفي الأعمى
٥٩٩	عمرو بن أبي نعيمة المعافري، المصري
١٠٣٠	عمرو بن يحيى بن عمارة الأنصاري المازني، المدني
٦٥٨	عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي
١٦	عيسى بن عبدالرحمن بن معالي المقدسي ثم الصالح الحنبلي، المعروف بالمطعم
٦٨١	عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال: أبو محمد الكوفي
٩٠٠	غضيف بن الحارث الثمالي
٥٧٤	الفضل بن الحباب بن محمد الجمحي، أبو خليفة البصري

الصفحة	العلم
٦٠٣	فضلك الرازي: الفضل بن العباس، أبو بكر المعروف بفضلك الرازي
٧٢٣	الفضيل بن عمرو الفقيمي التميمي، أبو النضر الكوفي
٢٩٥	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي، أبو يحيى المدني
٣٣٩	القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، الكوفي
٥٣٨	القاسم بن عبد الواحد بن أيمن المخزومي مولاهم، المكي
٣٧٥	القاسم بن الليث بن مسرور الرسعي، أبو صالح العتابي
١٩٦	قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي، أبو عامر الكوفي
٣٢٨	قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري
١١٥٥	قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي مولاهم، أبو رجاء البلخي البغلائي
٢٨٠	كثير بن شَنْظِير المازني، ويقال: الأزدي، أبو قرّة البصري
٤٤٩	كثير بن عبد الله بن عمرو المزني، المدني الإشكري
٢٥٠	كثير بن قيس الشامي
٨٦٤	كردوس بن قيس
٣٢٤	كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري السلمي، أبو عبد الله المدني
٦٣٦	الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري
٣٥٦	ليث بن أبي سليم بن زعيم القرشي مولاهم، أبو بكر
٥٦٥	مالك بن أنس بن مالك الأصبحي، أبو عبد الله المدني
٧١٠	مبارك بن فضالة بن أبي أمية القرشي العدوي مولاهم، أبو فضالة البصري
٧٦٠	مُجالد بن سعيد بن عمير الهمداني، أبو عمرو الكوفي
٩١	مجاهد بن جَبَر المخزومي مولاهم، أبو الحجاج المكي
٥٧٧	مُحَارِب بن دِثَار بن كردوس السدوسي، الكوفي القاضي
٢٠	محمد بن إبراهيم الجرمانى
٧٨٣	محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي، أبو عبد الله القطيعي
١٠٣٥	محمد بن أحمد بن بالُوَيْه، أبو بكر ويقال: أبو محمد، الجلاب النيسابوري

الصفحة	العلم
٦٦١	محمد بن أحمد بن محبوب المخبُوبي، أبو العباس المروزي
٦٠٣	محمد بن إسحاق بن جعفر، أبو بكر الصاغانى
٦٠٩	محمد بن إسحاق بن يسار القرشي المطلبى
١٠٢٠	محمد بن إسماعيل بن عياش العنسى، الحمصى
٩٧٧	محمد بن بشر بن الفرافصة العبدى، أبو عبدالله الكوفى
١٠٣٦	محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر البغدادي الوراق
٩٠٣	محمد بن جعفر بن محمد، أبو بكر الأنبارى البغدادي، المعروف بابن أبي أحمد
٢٨٦	محمد بن حاتم بن سليمان الرّمي، أبو جعفر، المؤدب الخراساني ثم البغدادي
٧٤١	محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم، أبو عمر البسطامي، النيسابورى
٦٠٢	محمد بن حميد بن حيان التميمى، أبو عبدالله الرازى
٨٧٥	محمد بن حمير بن أنيس القضاعى ثم السليحي، أبو عبد الحميد الحمصى
٩١٣	محمد بن ربيعة الكلابى الرؤاسى، أبو عبدالله الكوفى
٥٥٠	محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو عبدالله المصرى
٩٧٠	محمد بن سلمة بن عبدالله الباهلى مولاهم، أبو عبدالله الحرانى
١٠٧	محمد بن سُوقَة العنَوى، أبو بكر الكوفى العابد
٢٨٢	محمد بن سيرين الأنصارى مولاهم، أبو بكر البصرى
٩٤٨	محمد بن عباد بن جعفر القرشى المخزومى، المكى
٣٠٢	محمد بن عبّاد الهُنائى، أبو عباد البصرى
٧٤	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشى العامرى
١٠٥٦	محمد بن عبدالرحمن ابن البيلماني، الكوفى النحوى
٢١٠	محمد بن عبدالرحيم أبو يحيى البغدادي، البزاز المعروف بصاعقة الحافظ
١١٤	محمد بن عبدالعزيز بن جعفر بن محمد، أبو الحسن البرذعى، المعروف بمكى
٢١	محمد بن عبدالله بن داود المرداوى
٣٩٤	محمد بن عبدالله الحاكم، أبو عبدالله النيسابورى

الصفحة	العلم
٣١٠	محمد بن عبدالله بن عبدالحكم، أبو عبدالله المصري الفقيه
١١١٦	محمد بن عبدالله المرادي الجملي، الكوفي
١٨٦	محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء، النيسابوري
٨١	محمد بن عجلان القرشي، أبو عبدالله المدني
١١٤	محمد بن علي بن مخلد الوراق، أبو الحسين البغدادي
٤٣٧	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي، أبو عبدالله المدني
٧٠٨	محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزمن
١٢١	محمد بن محمد بن محمش، أبو طاهر الزياتي
٢٠	محمد بن محمد بن يوسف المرداوي
١١٧	محمد بن مسلم بن عبيدالله القرشي الزهري، أبو بكر المدني
١٦	محمد بن مسلم بن مالك الزيني الصالحي، المعروف بالقاضي ابن مسلم
١٠٣	محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البغدادي
٧٤٤	محمد بن المغيرة القرشي المخزومي، المدني
٧٠٥	محمد بن منده: محمد بن يحيى، أبو عبدالله الإصبهاني
١٠١١	محمد بن المنكدر بن عبدالله القرشي التيمي، أبو عبدالله، ويقال: أبو بكر المدني
١٣٠	محمد بن المهاجر
١٣٠	محمد بن موسى بن حماد، أبو أحمد البربري ثم البغدادي الأخباري
٨٠٩	محمد بن ميمون المروزي، أبو حمزة السكري
٢٩٩	محمد بن يحيى بن حبان الأنصاري، أبو عبدالله المدني
٧٩٥	محمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي الحافظ، أبو عبدالله النيسابوري
١٢٣	محمد بن يعقوب الشيباني، أبو عبدالله بن الأخرم النيسابوري
٣٠٩	محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي مولاهم، أبو العباس النيسابوري، الأصم
٥٨٠	محمد بن يوسف بن واقد الضبي مولاهم، أبو عبدالله الفريابي
٢٤٦	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري

الصفحة	العلم
٧٩٢	مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوداعي، أبو عائشة الكوفي
٤٤٥	مِسْعَر بن كِذَام بن ظهير الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي
٤٥٧	مسعود بن سعد الجعفي، أبو سعد، ويقال: أبو سعيد الكوفي
٦٠٥	مسلم بن عمران البطين، ويقال: ابن أبي عمران، أبو عبدالله الكوفي
١٠٥	مسلمة بن القاسم بن إبراهيم القرطي
١٧٧	مِشْرَح بن هاعان المَعافري، أبو مصعب المصري
٩٥٦	مصعب بن عبدالله بن ثابت الأسدي الزيري، أبو عبدالله المدني
٣٨٦	مطرف بن عبدالله بن الشَّخِير الحَرشي العامري، أبو عبدالله البصري
٣٥٩	معاذ بن جبل بن عمرو الخزرجي، أبو عبدالرحمن الأنصاري
٣٣٩	معاذ بن معاذ بن نصر، أبو المثني العنبري التميمي البصري
٨٣٤	معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب القرشي الأموي
٥٢٢	معاوية بن سلمة بن سليمان النصري، أبو سلمة الكوفي
٢٢٤	معاوية بن صالح الحضرمي، أبو عمرو، وقيل: أبو عبدالرحمن الحمصي
٩٠٤	معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي، المعروف بابن الكرمان
٣٩٦	المعتمر بن سليمان بن طرخان التيمي، أبو محمد البصري، يلقب بالطفيل
٣٨٤	معمر بن راشد الأزدي الحداني مولاهم، أبو عروة البصري
١٣٢	المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي، أبو عيسى وأبو محمد
٤٧٦	المغيرة بن مقسم الضبي، أبو هشام الكوفي
٥٣٢	مقاتل بن صالح البلخي، المطرز
٢٣٨	مكحول بن أبي مسلم الشامي، أبو عبدالله الدمشقي
٣٧٦	منبه بن عثمان اللخمي الدمشقي
٤٧٠	منصور بن المعتمر بن عبدالله السلمي، أبو عتاب الكوفي
٣٧٩	موسى بن عُبيدة بن نَشِيط الرَبْذي، أبو عبدالعزيز المدني
٨٨٧	موسى بن معاوية بن صمادح، أبو جعفر الهاشمي المغربي

الصفحة	العلم
٤٨٧	مؤمل بن هشام اليشكري، أبو هشام البصري
٩٩٣	نافع بن عمر بن عبدالله الجمحي، المكي
٤٢٦	نافع مولى عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي، أبو عبدالله المدني
٦٦٣	النضر بن شميل المازني، أبو الحسن النحوي البصري، نزيل مرو
٣٤٩	نضلة بن عبيد بن حارث، أبو برزة الأسلمي
٦٧٩	نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي، أبو عبدالله المروزي
٥٢٣	نحشل بن سعيد بن وردان القرشي الورداني، أبو سعيد، الخراساني النيسابوري
٣٣٣	هارون بن سليمان بن داود السلمي الأصبهاني، أبو الحسن الخزاز
٨٦٣	هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولاهم، أبو النضر البغدادي، الملقب بقيصر
٦٩٥	هشام بن حسان الأزدي القرطوسي، أبو عبدالله البصري
٢٧٧	هشام بن عمار بن نصير السلمي، أبو الوليد الدمشقي
٨٣٩	هشيم بن بشير بن القاسم السلمي، أبو معاوية ابن أبي خازم الواسطي
٥٣٦	همام بن يحيى بن دينار العوزي الحلبي، أبو عبدالله البصري
٣٧٦	الهيثم بن مروان بن الهيثم العنسي، أبو الحكم الدمشقي
٤٣٧	وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي
٢٣٧	الوليد بن جميل بن قيس القرشي، أبو الحجاج الفلسطيني
٦٥٧	الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، الحمصي الزجاج
٨١٧	الوليد بن عبدالله بن أبي مغيث العبدري مولاهم، المكي
٥٥٢	الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي
١١١٥	يحيى بن آدم بن سليمان القرشي الأموي، أبو زكريا الكوفي
٣١٣	يحيى بن إسحاق، أبو زكريا البجلي، المعروف بالسيلحيني
١٠٦	يحيى بن بكير: يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي
٢٧٢	يحيى بن حسان بن حيان التنيسي البكري، أبو زكريا البصري
٧٨٩	يحيى بن حماد بن أبي زياد الشيباني مولاهم، أبو بكر، ويقال: أبو محمد البصري

الصفحة	العلم
٤٠٠	يحيى بن سعيد بن قُروخ القطان التميمي، أبو سعيد البصري
٤١٧	يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري النجاري، أبو سعيد المدني القاضي
٣٦٣	يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة التميمي مولاهم، أبو زكريا البصري
٩٠٣	يحيى بن أبي طالب جعفر بن عبدالله بن الزبيرقان، أبو بكر الواسطي البغدادي
٦٧٨	يحيى بن عثمان بن صالح بن صفوان السهمي مولاهم، أبو زكريا المصري
٨٠٤	يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي
٢٦٩	يحيى بن محمد بن صاعد، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور
٤٢٨	يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم، أبو زكريا البغدادي
٧٤٣	يحيى بن المغيرة بن إسماعيل القرشي المخزومي، أبو سلمة المدني
٦٣٧	يزيد بن أبي حبيب الأزدي مولاهم، أبو رجاء المصري
٤٥٨	يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبدالله الكوفي
٨١٠	يزيد بن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن القرشي مولاهم، المروزي
٢٤٣	يزيد بن سمرة، أبو هزان الرهاوي
١٥٨	يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي
١٠٦٨	يعقوب بن إبراهيم بن أحمد، أبو بكر البغدادي البزاز، المعروف بالجرباب
٧٣٠	يعقوب بن إبراهيم بن سعد القرشي الزهري، أبو يوسف المدني
٢٣٧	يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي القيسي، أبو يوسف الدورقي
٩٧١	يعقوب بن عتبة بن المغيرة الثقفي، المدني
١٦١	يعلى بن حكيم الثقفي مولاهم، المكي
١٨٦	يعلى بن عبيد بن أبي أمية الإيادي مولاهم، أبو يوسف الطنافسي، الكوفي
٢٠	يوسف بن أحمد بن سليمان، المعروف بابن الطحان الحنبلي
٩٧٢	يوسف بن عبدالله بن سلام الإسرائيلي، أبو يعقوب المدني
٨١٧	يوسف بن ماهك بن جُزاد، الفارسي المكي
٨٤٢	يوسف بن مهران البصري

الصفحة	العلم
٣٦٢	يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري
١٥٤	يونس بن عبيد بن دينار العبدي مولاهم، أبو عبيد البصري
٧٠٩	يونس بن عبيد الله العميري الليثي، أبو عبد الرحمن البصري
٥٩٠	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان
الكنى	
٥٦٣	أبو أحمد: محمد بن عبدوس بن كامل السلمي السراج، البغدادي
١٨٨	أبو الأحوص الكوفي: عوف بن مالك بن نضلة الجشمي
٧٥٩	أبو أسامة: حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم، الكوفي
٩٠٥	أبو إسحاق: إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري، الكوفي
٧١٩	أبو إسحاق: عمرو بن عبد الله السبيعي، الكوفي
٣١٩	أبو الأشعث: أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي، البصري
٢٦٥	أبو الأعز: قراتكين بن الأسعد بن مذكور، التركي ثم البغدادي الأزجي
١٠٠١	أبو أمامة الباهلي: صُدَيّ بن عجلان بن وهب، ويقال: ابن عمرو
٩٠٦	أبو البختري: سعيد بن فيروز بن أبي عمران الطائي مولاهم، الكوفي
٤٤٦	أبو بردة: ابن أبي موسى الأشعري
٦٩١	أبو بكر بن الحارث الفقيه: أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، الأصبهاني
٣٤٦	أبو بكر: ابن عياش بن سالم الأسدي الكوفي، الحنات المقرئ
٧٤٢	أبو بكر: محمد بن إبراهيم بن إسحاق، العقيلي الأصبهاني
٨٩٨	أبو بكر بن أبي مريم: بكير أو عبد السلام بن عبد الله بن أبي مريم الغساني، الشامي
١٢٢	أبو بكر النيسابوري: محمد بن الحسين بن الحسن بن الخليل، القطان
٤٦٢	أبو بكر الواسطي: عبد الله بن محمد بن عبد الحميد القطان
٢١٤	أبو بكرة البصري: نفيح بن الحارث بن كَلْدَة الثقفي
٢٦٨	أبو تمام الزَّيْنِي: الحسن بن محمد بن عبد الوهاب الشريف

الصفحة	العلم
٩٨	أبو جحيفة: وهب بن عبدالله بن مسلم السوائي
٣٦٢	أبو جعفر: أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، المصري الطحاوي
١١٨	أبو جعفر الباقر: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب القرشي
٦٩٢	أبو جعفر: محمد بن العباس بن أيوب، الأصبهاني ابن الأخرم
٦٧٧	أبو جعفر: محمد بن محمد بن عبدالله، البغدادي الجمال
١٠٨٢	أبو الجهم: صبيح بن عبدالله، وقيل: ابن القاسم الإيادي الواسطي
٦٣٥	أبو الحسن: أحمد بن محمد بن عبدوس العنزي، الطرائفي
١٠٧٣	أبو الحسن: علي بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي
٦٣٤	أبو الحسن: علي بن محمد بن علي بن السقا، الإسفراييني
٧٩٤	أبو الحسن: محمد بن الحسين بن داود، العلوي الحسني النيسابوري
٤٢٠	أبو الحسين البغدادي: علي بن محمد بن عبدالله بن بشران الأموي
٤٣٥	أبو الحسين الحرابي: محمد بن أحمد بن أبي سهل يزيد الحرابي، أبو الحسين البغدادي
٢٣٠	أبو الحسين: ابن الفضل القطان
٩١٠	أبو حصين: عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي، الكوفي
٢٦٦	أبو حفص: عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد، ابن شاهين الحافظ
٧٢٩	أبو خيثمة: زهير بن حرب بن شداد الحرشي، النسائي
١٥٢	أبو داود: عمر بن سعد بن عبيد الحفري، الكوفي
١٠٩	أبو الدرداء: عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، الخزرجي
٢٩٩	أبو ذر الغفاري: جندب بن جنادة
١٠٥٨	أبو الربيع: الحارثي
٧٣٥	أبو رجاء: سلمان مولى أبي قلابة الجرمي البصري
٨٧٦	أبو زرعة: يحيى بن أبي عمرو السَّيَّياني، الشامي الحمصي
٣٩٩	أبو سعيد الخدري: سعد بن مالك بن سنان الأنصاري
٣٣٢	أبو سعيد بن أبي عمرو: محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان، النيسابوري الصيرفي

الصفحة	العلم
١١٣٦	أبو سلمة الخزاعي: منصور بن سلمة بن عبدالعزيز الخزاعي، البغدادي
٨٠٥	أبو سلمة: ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي
٢٠٠	أبو سنان: سعيد بن سنان
١٢١	أبو طاهر الفقيه: محمد بن محمد بن حمّش، أبو طاهر الزياتي
١٠٢٣	أبو ظبية، ويقال: أبو طيبة السلفي ثم الكلاعي، الشامي الحمصي
٣٦٤	أبو عاصم النبيل: الضحاك بن مخلد الشيباني، البصري
٧٠٠	أبو عامر العقدي: عبدالملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي
٩١١	أبو عبدالرحمن السلمي: عبدالله بن حبيب بن ربيعة، الكوفي
١١٢٧	أبو عبدالله الأصبهاني الغزال: محمد بن عبدالرحمن بن سهل
٣٣١	أبو عبدالله الحافظ: محمد بن عبدالله بن محمد الضبي الحاكم، النيسابوري
٧٠٣	أبو عبدالله: الحسين بن محمد بن فنجويه الثقفي، الدينوري
٢١٧	أبو عبدالله السلمي: مهنا بن يحيى السلمي، أو عبدالله الشامي
٣٩٤	أبو عبدالله: محمد بن أحمد بن بطة، الأصبهاني النيسابوري
٣٣٣	أبو عبيدة: ابن عبدالله بن مسعود الهذلي، الكوفي
٦٠٠	أبو عثمان: مسلم بن يسار المصري، الطنبذي، ويقال: الإفريقي، مولى الأنصار
١٨٥	أبو عثمان النيسابوري: عمرو بن عبدالله بن درهم، المعروف بالبصري
١٧٦	أبو العرب القيرواني: محمد بن أحمد بن تميم، أبو العرب الإفريقي
٤٣٩	أبو علقمة: علقمة بن وقاص بن محصن الليثي العتوري
١٠١٩	أبو علي الجياني: الحسين بن محمد بن أحمد الغساني، الأندلسي
٩٧	أبو عمر: نشيط المنبهي النخعي، الكوفي
٣٢٩	أبو عمرو: ابن العلاء بن عمار التميمي المازني، المقرئ النحوي
٢٥٢	أبو عمرو بن مطر: محمد بن جعفر النيسابوري
٦١٨	أبو عمير: عيسى بن محمد بن إسحاق، ويقال: ابن عيسى الرملي، ابن النحاس
٧٩٠	أبو عوانة: الوضاح بن عبدالله الإشكري، الواسطي البزاز

الصفحة	العلم
٤٥٦	أبو غسان الكوفي: مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي مولاهم
٩٩٩	أبو غسان: محمد بن مطرف بن داود التميمي الليثي، المدني
٧٠٣	أبو الفضل القومساني: محمد بن عثمان بن أحمد الهمداني
٥٣١	أبو القاسم الرُّبَيعي: علي بن أحمد بن إبراهيم، الرازي، ثم البغدادي الحافظ
١١٤٠	أبو قتادة: تميم بن نذير، وقيل: ابن الزبير العدوي البصري
٢٢٩	أبو قلابة: عبدالله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي، البصري
٧٥٦	أبو كريب: محمد بن العلاء بن كريب الهمداني، الكوفي
٢٦٥	أبو محمد الجوهري: الحسن بن علي بن محمد، الشيرازي ثم البغدادي، المقتني
٦٩٢	أبو محمد بن حيان: عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الشيخ الأصبهاني
١٥١	أبو محمد بن شاذب الواسطي: عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن شاذب
٩٢٥	أبو مرزوق التُّجِيبِي: حبيب بن الشهيد، أو ربيعة بن سليم، المصري
٨٦٧	أبو المغيرة: عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي
٧٠٣	أبو منصور ديزويه: محمد بن أحمد بن محمد
٧٣٦	أبو المهلب الجرمي: عمرو أو عبدالرحمن بن معاوية البصري
٣٨١	أبو موسى الأشعري: عبدالله بن قيس بن سليم
٢٥٢	أبو نصر بن قتادة: عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن قتادة النيسابوري
٣٩٨	أبو نصر: المنذر بن مالك بن قُطَعة العبدي ثم العَوْقي، البصري
١٠٢	أبو نعيم: أحمد بن عبدالله بن أحمد، الحافظ الأصبهاني
٦٠٣	أبو نعيم بن عدي: عبدالملك بن محمد بن عدي، أو نعيم الجرجاني
٧٦	أبو هريرة: ابن عامر الدوسي اليماني
١١٣٧	أبو هلال: محمد بن سليم الراسبي، البصري
٤٠٧	أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبدأو عبید الليثي العُتَواري، المصري
٢٢٦	أبو وائل: شقيق بن سلمة الأسدي، الكوفي
٥٧٥	أبو الوليد الطيالسي: هشام بن عبدالملك الباهلي مولاهم، البصري
٤٢٢	أبو اليمان: الحكم بن نافع البهراني مولاهم، الحمصي

الصفحة	العلم
الأبناء	
٢٦٧	ابن البقال: أحمد بن عمر بن علي، أبو بكر الوراق المعروف
١٦	ابن تيمية: أحمد بن عبدالحليم بن عبد السلام الحراني
٣١٥	ابن جريج: عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي المكي
١٠٠٧	ابن جميل: أحمد بن جميل، أبو يوسف المروزي
١٠١٤	ابن السرح: أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح القرشي، المصري
٢٣٩	ابن عمار الموصلية: محمد بن عبدالله بن عمار، أبو جعفر الموصلية
٦١٣	ابن أبي فديك: محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك
٧٥٢	ابن فضيل: محمد بن فضيل بن عزوان بن جرير الضبي، الكوفي
٢٦٦	ابن أبي الفوارس: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس، أبو الفتح الحافظ
١٦	ابن الفويره: محمد بن يحيى بن محمد الحنفي
٣٢٣	ابن كعب بن مالك: عبدالله بن كعب بن مالك الأنصاري، أبو فضالة المدني
٨٨٨	ابن لبابة: محمد بن يحيى بن عمر بن لبابة، أبو عبدالله القرطبي
٨٩٠	ابن أبي الهذيل العنزي: عبدالله بن أبي الهذيل العنزي، أبو المغيرة الكوفي
٢٧٨	ابن وارة: محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة، أبو عبدالله الرازي الحافظ
الأنساب	
٢٦٦	الداودي: محمد بن عمر بن محمد، أبو بكر القاضي، المعروف بابن الأخضر
١٧	الذهبي: أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان
١٧	الزرعي: إبراهيم بن أحمد بن هلال الحنبلي
٥٦٥	الزنبري: داود بن سعيد بن أبي زنبور، المدني
١٧	السبكي: أبو الحسن علي بن عبد الكافي
٦٠٩	الصريفيني: عبدالله بن محمد، أبو محمد
٣٥٨	الصنابحي: عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل المرادي، أبو عبدالله
١٧	القحفازي: أبو الحسن علي بن داود بن يحيى الأسدي

الصفحة	العلم
٦٩١	القفطي: علي بن يوسف بن إبراهيم ، أبو الحسين المصري
٨٠٠	القواريري: عبيدالله بن عمر بن ميسرة ، أبو سعيد الجشمي البصري
١٧	المرداوي: أبو الفضل يوسف بن محمد بن عبدالله الحنبلي
١٧	المزي: أبو الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف القضاعي الكلبي
٥٠٦	المسعودي: عبدالرحمن بن عبدالله الهذلي
المهمون	
٨٦٥	رجل من أصحاب بدر
النساء	
٩٣	عائشة بنت أبي بكر الصديق، القرشية التميمية، أم عبدالله



فهرس الكلمات الغريبة

الصفحة	الكلمة الغريبة
٥٥٦	إبطال البطالين
١٠٢٥	أتجوز
٨٤٨	أحصيت
٨٥٤	الأخبثين
٤٣٢	أدم
١٠٤٢	إربة
٨٥٦	أستقرىء
٨٤٨	آسن
٨٥٤	أضب
١١٢٢	اغدوا
١٩٥	إمعة
١٧٩	إهاب
٦٥٩	أوان
٨٤٩	أؤلف ومؤلف
٩٥١	أولوا الأحلام
٧٩٨	البلاء
١٠٤	البنادرة
٨٥٦	به به
٧٧	بوائقه
٥٥٦	تأويل
٣١٧	تباهاوا
٥٥٥	تحريف
٨٤٨	تراقبهم

الصفحة	الكلمة الغريبة
٩٧٩	الترتيل أو الترسيل
٤١١	تسودوا
٢٦٨	تكبيرة من حارس
٣١٧	تماروا
٧٢٥	تمتع، المتعة
٢٣١	التنطع
٦٢٠	توي
١٠١٢	الثرثرون
٨٧٠	الثرثا
٦٥٩	ثكلتك
٤٩	جهد
٨٢٣	حائطاً للأنصار
١١٤٦	الحنيفية
٥٥٥	خلف
١٧٠	درك
١١٢٠	الدُّلجة
١١٣٢	الديار
٤٣٤	رقع
١١٣٣	الرهبانية
١١٢٠	الروحة
٩٢٧	زرع
٧٩٨	سد
١١١٩	سدوا
١١٤٦	السمحة

الصفحة	الكلمة الغريبة
٦٤٧	الشح
١٠١٨	صرف الكلام
١٠١٨	صرفاً
١١٣٢	الصوامع
٨٥٦	ضخم
٢٣١	العتيق
١٠١٨	عدلاً
٥٥٥	عدوله
٣٠٠	عَرَضاً
٣٠٠	عَرَفَ
١٠٠٣	العِيَّ
١٠٤٧	عيالاً
٥٥٦	الغالين
٨٥٣	غدر
١١٢٠	العَدْوَة
٨٣٥	الغلوطات، والأغلوطات
٦٠١	غير ثَبَّت
٨٢٣	فأجهشت أو فجشعت
١٣٣	الفرسن
١١٠٤	فشفى وأشفى
٣٠٦	فليتبوا
٤٥٢	فيئته
١١٢٠	قاربوا
١١٢٢	القصد

الصفحة	الكلمة الغريبة
١٠٧٦	قيحًا
٦٤٣	القيّم
٨٢٣	لاستي
٤٣٤	لَبَدَ
٦٦٩	لبستكم
٨٥٣	لحائًا
٣٢٥	ليجاري به العلماء
١٠١٨	ليسي
٥٦٠	ليغان
٣٢٥	ليماري
٢٩٢	ما والاه
٩٢٧	ماءه
١٠١٢	المتشدقون
٧٢٦	المتعة
٨٦٠	متعنًا
١٠١٣	المتفهبون
١١٢٣	المنتطعون
٨٥٦	مثنى مثنى
١٩٥	المُحَقَّب
٨٧٨	مختال
٤٢٧	مدر
٧٦٣	المسائل
٨٥٩	معنًا ولا متعنًا
٥٦٦	مقاتله

الصفحة	الكلمة الغريبة
٨٨٤	المقت
١٠٩٧	مقيه
٧٠٦	المكايله
١١١٤	نضح
٩٥١	النهي
١٠٩٧	الهام
٨٤٨	هذّا
٤٤٠	الهذر
٦٤٢	الهرج
٢٢٤	همج
١٠٨٤	هيه
١٣٨	وحر الصدر
٩٥٢	وعاءين
٨٤٩	ويحك
٩٩٦	يتخلل بلسانه
٦٤٧	يتقارب الزمان
٥٤٥	يتقطع دونها
٦٥٩	يختلس
١١١٩	يشاد الدين
١٠٣٢	يشققون الكلام
٨٢٣	يقتطع
٦٤٧	يلقى
٧٣٧	يمرق



ثبت المصادر والمراجع

- ١ - الإبانة الكبرى لابن بطة: لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة، تحقيق: رضا معطي وآخرين، الناشر: دار الراية، الرياض.
- ٢ - إبطال الحيل: لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد العكبري المعروف بابن بطة، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.
- ٣ - أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، ويتضمن كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، ١٤٠٢ هـ.
- ٤ - إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة: لأبي العباس أحمد بن أبي بكر البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ.
- ٥ - إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز خدمة السنة والسير، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ومركز خدمة السنة والسير، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٦ - إتيان ما يحسن من الأخبار الدائرة على الألسن: لنجم الدين محمد بن محمد الغزي الدمشقي، تحقيق: خليل بن محمد العربي، الناشر: دار الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- ٧ - الآثار: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، تحقيق: أبي الوفاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨ - الأجوبة المرضية فيما سئل السخاوي عنه من الأحاديث النبوية: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: دار الراية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٩ - الآحاد والمثاني: لأبي بكر ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو الشيباني، تحقيق: باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
- ١٠ - أحاديث أبي عروبة الخرائي (رواية أبي أحمد الحاكم): لأبي عروبة الحسين بن محمد الخرائي، تحقيق: عبدالرحيم القشقر، الناشر: شركة الرياض، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ.
- ١١ - الأحاديث المختارة: لأبي عبدالله ضياء الدين محمد بن عبدالواحد المقدسي، تحقيق: عبدالملك بن دهيش، الناشر: دار خضر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ.

- ١٢- الأحكام الشرعية الصغرى «الصحيحة»: لعبدالحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي الأندلسي الأشبيلي، تحقيق: أم محمد بنت أحمد الهليس، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١٣- الأحكام الشرعية الكبرى، لعبدالحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي الأندلسي الأشبيلي، تحقيق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ١٤- الإحكام في أصول الأحكام: لأبي الحسن علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي، تحقيق: عبدالرزاق عفيفي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
- ١٥- أحوال الرجال: لإبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، الناشر: حديث أكاديمي، فيصل آباد - باكستان.
- ١٦- أخبار الشيوخ وأخلاقهم: لأبي بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ١٧- أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه: لأبي عبد الله محمد بن إسحاق الفاكهي، تحقيق: عبد الملك عبد الله دهيش، الناشر: دار خضر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
- ١٨- آداب الشافعي ومناقبه: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، تحقيق: عبد الغني عبد الخالق، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- ١٩- الآداب الشرعية: لأبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٣١هـ.
- ٢٠- الآداب الشرعية: لأبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٢١- الآداب الشرعية: لأبي عبد الله محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعمر القيام، دار الملك عبدالعزيز، الرياض، الطبعة: الرابعة، ١٤١٩هـ.
- ٢٢- آداب المشي إلى الصلاة (مطبوع ضمن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب)، لمحمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي، تحقيق: عبد الكريم بن محمد اللاحم وآخرين، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض.
- ٢٣- الآداب للبيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: أبي عبد الله السعيد المنذوه، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ٢٤- أدب الاملاء والاستملاء: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: ماكس فايسفايلر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١هـ.
- ٢٥- الأدب المفرد: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ.
- ٢٦- الأربعون البلدانية: لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد سلفه الأصبهاني، تحقيق: عبد الله رابع، الناشر: دار البيروتي، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٢٧- الأربعون الصغرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: أبي إسحاق الحويني الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢٨- الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً في أربعين لابن المقرب: جمعها أبو برك أحمد بن المقرب البغدادي الكرخي، تحقيق: صلاح بن عياض الشلاجي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٢٩- الأربعون من الفوائد الصحاح والغرائب الأفراد من حديث ابن الحماصي: لأبي الحسن علي بن أحمد بن محمد البصري البندار، مخطوط في دار الكتب الظاهرية، منشور في جوامع الكلم.
- ٣٠- الأربعين حديثاً عن أربعين شيخاً للشحامي: لأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، تحقيق: أبي عبد الرحمن بن عيسى الباتني، الناشر: دار الهدى، عين مليلة - الجزائر.
- ٣١- ارتشاف الضرب من لسان العرب: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، تحقيق: رجب عثمان محمد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٣٢- إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، تحقيق: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمان المأربي، الناشر: دار الكيان، الرياض.
- ٣٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث: لأبي يعلى خليل بن عبد الله الخليلي القزويني، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٣٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل: لأبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥هـ.
- ٣٥- الأسامي والكنى: لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم، تحقيق: يوسف بن محمد الدخيل، الناشر: دار الغرباء الأثرية، المدينة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- ٣٦- الاستذكار: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، ومحمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

- ٣٧- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: عبدالله مرحول السوالمه، الناشر: دار ابن تيمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٣٨- الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٣٩- أسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٤٠- أسماء المدلسين: لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، الناشر: دار الجيل، بيروت.
- ٤١- الأسماء والصفات للبيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: عبدالله بن محمد الحاشدي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٤٢- أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب: لأبي عبدالرحمن محمد بن محمد درويش الحوت الشافعي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤٣- الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان: لزين الدين ابن إبراهيم بن محمد المعروف بابن نجم المصري، تحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٤- الأشباه والنظائر: لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٥- الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٤٦- إصلاح المال: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد الأموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا.
- ٤٧- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني، تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار والسيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٤٨ - اعتلال القلوب: لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاعر الخرائطي السامري، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ.

٤٩ - إعلام الموقعين عن رب العالمين: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، تحقيق: محمد عبدالسلام إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

٥٠ - الإعلام بسنته عليه السلام بشرح سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله مغلطي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري، تحقيق: كامل عويضة، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

٥١ - أعيان العصر وأعوان النصر: لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: علي أبي زيد وآخرين، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.

٥٢ - الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم الأموي الأصبهاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٥٣ - الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط: لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الحلبي سبط ابن العجمي، تحقيق: علاء الدين علي رضا، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.

٥٤ - اقتضاء العلم بالعمل: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٩٧هـ.

٥٥ - إكمال الإكمال: لأبي بكر محمد بن عبدالغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي، تحقيق: عبدالقيوم عبدريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.

٥٦ - إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي عبدالله مغلطي بن قليج بن عبدالله البكجري المصري، تحقيق: عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٥٧ - الإكمال في رفع الارياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب: لأبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.

- ٥٨- ألفية العراقي المسماة بـ (التبصرة والتذكرة في علوم الحديث): لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، تحقيق: عبدالكريم بن عبدالله الخضير والعربي الدائر الفرياطي، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٨هـ.
- ٥٩- أمالي ابن الشجري: لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بابن الشجري، تحقيق: محمود الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٦٠- أمالي ابن بشران: لأبي القاسم عبدالملك بن محمد بن عبدالله بن بشران البغدادي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٦١- أمالي المحاملي (رواية ابن يحيى البيع): لأبي عبدالله الحسين بن إسماعيل بن محمد المحاملي البغدادي، تحقيق: إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٦٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد الأموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: صلاح بن عايض الشلاحي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٦٣- الأموال: لأبي أحمد حميد بن مخلد بن قتيبة بن عبدالله الخرساني المعروف بابن زنجويه، تحقيق: شاكر ذيب فياض، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٦٤- إنباء الغمر بأنباء العمر: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، الناشر: وزارة الأوقاف المصرية، القاهرة، الطبعة: ١٣٨٩هـ.
- ٦٥- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٦٦- الأنساب: لأبي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرين، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ.
- ٦٧- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: لأبي الحسن علاء الدين علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.
- ٦٨- الأنوار في شمائل النبي المختار: لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي، تحقيق: الشيخ إبراهيم اليعقوبي، الناشر: دار المكتبي، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

- ٦٩- أنيس الساري في تخريج وتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري: لأبي حذيفة نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصرة الكويتي، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٧٠- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف: لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري، تحقيق: صغير أحمد بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٧١- الإيمان للعديني: لأبي عبدالله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني، تحقيق: حمد بن حمدي الجابري الحربي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٧٢- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية.
- ٧٣- الباعث على الخلاص من حوادث القصاص: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: دار الوراق، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٧٤- البداية والنهاية: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، الناشر: دار هجر، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٧٥- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- ٧٦- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير: لأبي حفص ابن الملقن سراج الدين عمر بن علي الشافعي، تحقيق: مصطفى أبي الغيط وآخرين، الناشر: دار الهجرة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ٧٧- البدع والنهي عنها: لأبي عبدالله محمد بن وضاح بن بزيع المرواني القرطبي، تحقيق: عمرو سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٧٨- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث: لأبي محمد الحارث بن محمد، تحقيق: حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٧٩- بغية الطلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي كمال الدين ابن العديم، تحقيق: سهيل زكار، الناشر: دار الفكر، بيروت.

- ٨٠- **بغية الملتمس في سباعات حديث الإمام مالك بن أنس:** لأبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبدالله الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٨١- **بجة المجالس وأنس المجالس:** لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٢- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام:** لأبي الحسن ابن القطان علي بن محمد بن عبدالملك الكتامي الحميري الفاسي، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الناشر: دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٨٣- **البيان والتبيين:** لأبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الشهير بالجاحظ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، مصر، الطبعة: ١٤١٨هـ.
- ٨٤- **تاريخ ابن أبي خيثمة:** لأبي بكر أحمد بن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي، الناشر: الفاروق الحديثة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٨٥- **تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي):** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.
- ٨٦- **تاريخ ابن معين (رواية الدوري):** لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ٨٧- **تاريخ ابن يونس المصري:** لأبي سعيد عبدالرحمن بن أحمد بن يونس الصدي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٨٨- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي (رواية أبي الميمون بن راشد):** لأبي زرعة عبدالرحمن بن عمرو النصري الدمشقي، تحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق.
- ٨٩- **تاريخ إربال:** للمبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي المعروف بابن المستوفي، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، الناشر: دار الرشيد، العراق، ١٩٨٠م.
- ٩٠- **تاريخ أسماء الثقات:** لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- ٩١- تاريخ أصبهان، ويسمى (أخبار أصبهان): لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٩٢- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣م.
- ٩٣- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير): لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.
- ٩٤- تاريخ الطبري: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري، الناشر: دار التراث، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ.
- ٩٥- التاريخ الكبير: لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند.
- ٩٦- تاريخ المدينة لابن شبة: لعمر بن شبة - واسمه زيد - بن عبيدة النميري البصري، تحقيق: فهد محمد شلتوت، ١٣٩٩هـ.
- ٩٧- تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٩٨- تاريخ جرجان: لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي القرشي الجرجاني، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٧هـ.
- ٩٩- تاريخ داريا: لأبي علي عبد الجبار بن عبدالله الخولاني الداراني، تحقيق: سعيد الأفغاني، الناشر: البرقي، دمشق، ١٣٦٩هـ.
- ١٠٠- تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر، ١٤١٥هـ.
- ١٠١- تاريخ واسط: لأبي الحسن أسلم بن سهل الواسطي، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٠٢- التبيين لأسماء المدلسين: لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الحلبي سبط ابن العجمي، تحقيق: يحيى شفيق حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

- ١٠٣ - **التحجير في المعجم الكبير**: لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، تحقيق: منيرة ناجي سالم، الناشر: رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ.
- ١٠٤ - **تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي**: لأبي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٠٥ - **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**: لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: عبدالله نواره، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ١٠٦ - **التدوين في أخبار قزوين**: لأبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الراعي القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ.
- ١٠٧ - **تذكرة الحفاظ**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ١٠٨ - **تذكرة الموضوعات**: لمحمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣هـ.
- ١٠٩ - **التذييل على كتب الجرح والتعديل**: لطارق بن محمد آل ابن ناجي، الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥هـ.
- ١١٠ - **ترتيب الأمالي الخميسية للشجري**: ليحيى بن الحسين الشجري الجرجاني، ترتيب: محمد بن أحمد القرشي العبشمي، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ١١١ - **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق: عبد القادر الصحراوي وآخرين، الناشر: مطبعة فضالة، المغرب، الطبعة: الأولى.
- ١١٢ - **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ١١٣ - **الترغيب والترهيب**: لإسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني الملقب بقوام السنة، تحقيق: أيمن شعبان، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

١١٤ - **الترغيب والترهيب من الحديث الشريف**: لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.

١١٥ - **تسمية فقهاء الأمصار من أصحاب رسول الله ﷺ ومن بعدهم**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: مشهور سلمان وعبدالكريم الوريكات، الناشر: مكتبة المنار، الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

١١٦ - **تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليهِ «فائت التسهيل»**: لصالح بن عبدالعزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي النجدي، تحقيق: بكر بن عبدالله أبو زيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١١٧ - **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.

١١٨ - **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**: لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي، تحقيق: أبي لبابة حسين، الناشر: دار اللواء، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

١١٩ - **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصفين بالتدليس**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: أحمد بن علي سير المبارك، الناشر: مؤسسة فؤاد، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.

١٢٠ - **تغليق التعليق على صحيح البخاري**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد عبدالرحمن موسى القزقي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٢١ - **تفسير القرآن العظيم**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٢٢ - **تفسير عبدالرزاق**: لأبي بكر عبدالرزاق بن همام اليماني الصنعاني، تحقيق: محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.

١٢٣ - **التفسير والمفسرون**: لحمد السيد حسين الذهبي، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة.

- ١٢٤ - **تقريب التهذيب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٢٥ - **التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير**: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: دار الكتب الحديثة، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٨٥هـ.
- ١٢٦ - **التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد**: لأبي بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع ابن نقطة الحنبلي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ١٢٧ - **التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح**: لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي، الناشر: المكتبة السلفية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ.
- ١٢٨ - **تلخيص المتشابه في الرسم**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: سكيئة الشهابي، الناشر: طلاس، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٩٨٥م.
- ١٢٩ - **تلخيص المستدرك للحاكم (بجاشية المستدرك)**: لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطاء، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ١٣٠ - **تلخيص تاريخ نيسابور للحاكم**: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتبخانة ابن سينا، طهران - إيران.
- ١٣١ - **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.
- ١٣٢ - **تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث**: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني الشافعي الأثري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ.
- ١٣٣ - **التمييز**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر، السعودية، الطبعة: الثالثة، ١٤١٠هـ.
- ١٣٤ - **تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين**: لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، تحقيق: يوسف علي بديوي، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١هـ.

- ١٣٥ - التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع: لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي العسقلاني، تحقيق: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، الناشر: المكتبة الأزهرية، مصر.
- ١٣٦ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة: لعلي بن محمد ابن عراق الكناني، تحقيق: عبد الوهاب عبداللطيف، وعبدالله محمد الصديق الغماري، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ.
- ١٣٧ - التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، وآخرين، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.
- ١٣٨ - التنوير شرح الجامع الصغير: لأبي إبراهيم محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسيني الكحلاني ثم الصنعاني، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.
- ١٣٩ - تهذيب الأسماء واللغات: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي، عنيت تحقيق: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٤٠ - تهذيب التهذيب: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٢٦ هـ.
- ١٤١ - تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن عبدالرحمن بن يوسف القضاعي المزري، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ.
- ١٤٢ - تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
- ١٤٣ - التواضع والخمول: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد الأموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد عبدالقادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.
- ١٤٤ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: لابن ناصر الدين محمد بن عبدالله الدمشقي، تحقيق: محمد العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ.
- ١٤٥ - التيسير بشرح الجامع الصغير: لزين الدين محمد المدعو بعبدالرؤوف بن تاج العارفين الحدادي المناوي القاهري، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ.

١٤٦ - الثقات الذي ضعفوا في بعض شيوخهم: لصالح بن حامد الرفاعي، الناشر: دار الخضير، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤١٨ هـ.

١٤٧ - الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: لأبي الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا الجمالي الحنفي، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ.

١٤٨ - الثقات: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ.

١٤٩ - الجامع كـ(ملحق بمصنف عبدالرزاق): لمعمر بن راشد الأزدي مولاهم، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ.

١٥٠ - جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي، والجامع الأزهر، وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني): لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف على جمعة.

١٥١ - جامع التحصيل في أحكام المراسيل: لأبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبدالله الدمشقي العلائي، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ هـ.

١٥٢ - جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم: لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وإبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢ هـ.

١٥٣ - جامع بيان العلم وفضله: لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر النمري القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ.

١٥٤ - الجامع في الحديث لابن وهب: لأبي محمد عبدالله بن وهب بن مسلم القرشي المصري، تحقيق: مصطفى حسن، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.

١٥٥ - الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل (رواية المروزي وغيره): لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.

١٥٦ - الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

- ١٥٧ - **الجد الحثيث في بيان ما ليس بحديث**: لأحمد بن عبد الكريم بن سعودي الغزي العامري، تحقيق: بكر عبدالله أبو زيد، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ١٥٨ - **جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس**: لأبي عبدالله محمد بن فتوح الحميدي، تحقيق: بشار عواد وآخر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ١٥٩ - **جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس**: لأبي عبدالله محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، الناشر: الدار المصرية، القاهرة، ١٩٦٦م.
- ١٦٠ - **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ.
- ١٦١ - **جزء ابن عمشليق**: لأبي الطيب أحمد بن علي بن محمد الجعفري، تحقيق: خالد بن محمد بن علي الأنصاري، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ١٦٢ - **جزء أحاديث الشعر**: لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: إحسان عبدالمنان الجبالي، الناشر: المكتبة الإسلامية، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٦٣ - **جزء الألف دينار وهو (الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان)**: لأبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي، تحقيق: بدر بن عبدالله البدر، الناشر: دار النفائس، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٦٤ - **الجزء الأول من فوائد أبي القاسم ابن أبي العقب الهمداني**: لأبي القاسم ابن أبي العقب، مخطوط، منشور في برنامج جوامع الكلم.
- ١٦٥ - **الجزء الثالث من أحاديث محمد بن أيوب الرازي، ويوسف بن عاصم الرازي وغيرهما**: لأبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي، مخطوط، منشور في برنامج جوامع الكلم.
- ١٦٦ - **جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي**: لأبي محمد حسن بن رشيق العسكري المصري، تحقيق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر، الكويت، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥م.
- ١٦٧ - **جزء فيه ذكر حال عكرمة مولى عبدالله بن عباس وما قيل فيه**: لأبي محمد عبدالعظيم بن عبدالقوي بن عبدالله المنذري، تحقيق: نظام محمد صالح يعقوبي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

- ١٦٨ - الجزء فيه من حديث أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار عن شيوخه (وهو مطبوع ضمن كتاب الفوائد): لأبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن، بن مقسم العطار، تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٦٩ - جزء محمد بن يحيى الذهلي: لمحمد بن يحيى بن عبدالله الذهلي، مخطوط، منشور في برنامج جوامع الكلم.
- ١٧٠ - جزء من أحاديث ابن المقير عن شيوخه شيوخه (مطبوع ضمن مجموع باسم الفوائد لابن منده): لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن منصور ابن المقير النجار، تحقيق: خلاف محمود عبدالسميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ١٧١ - الجزء من فوائد حديث أبي ذر الهروي: لأبي ذر عبيد بن أحمد بن محمد الأنصاري الخراساني الهروي، تحقيق: أبي الحسن سمير بن حسين ولد سعدي القرشي الهاشمي الحسني، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٧٢ - جمل من أنساب الأشراف: لأحمد بن يحيى البلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١٧٣ - الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: ليوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبدالهادي الصالحي ابن المبرد الحنبلي، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- ١٧٤ - حاشية السندي على سنن ابن ماجه (كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه): لأبي الحسن بن عبدالهادي التتوي نور الدين السندي، الناشر: دار الجيل، بيروت.
- ١٧٥ - حديث السراج: لأبي العباس محمد بن إسحاق المعروف بالسراج، تحقيق: حسين بن عكاشة، الناشر: الفاروق الحديثة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ١٧٦ - حديث خالد بن مرداس السراج: لأبي الهيثم خالد بن مرداس السراج، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ١٧٧ - حديث سفيان بن عيينة: لأبي الحسن لعلي بن حرب بن محمد بن علي الطائي الموصلي، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ١٧٨ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية، الطبعة: الأولى، ١٣٨٧هـ.

- ١٧٩ - حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، الناشر: السعادة، مصر، ١٣٩٤هـ.
- ١٨٠ - الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي): لأبي القاسم الحسين بن محمد بن إبراهيم بن الحسين الدمشقي الحنائي، تحقيق: خالد رزق محمد جبر أبي النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ١٨١ - الخراج: لأبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- ١٨٢ - الخلافات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، الناشر: الروضة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦هـ.
- ١٨٣ - الدارس في تاريخ المدارس: لعبدالقادر بن محمد النعيمي الدمشقي، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٨٤ - الدر الثمين في أسماء المصنفين: لأبي طالب علي بن أنجب بن عثمان بن عبدالله تاج الدين ابن الساعي، تحقيق: أحمد شوقي بنين ومحمد سعيد حنشي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، تونس، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠هـ.
- ١٨٥ - الدر المنثور: لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت.
- ١٨٦ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٨٧ - درر المنتشرة في الأحاديث المشتهرة: لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، الرياض.
- ١٨٨ - الدعاء للطبراني: لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ١٨٩ - دقائق أولي النهى لشرح المنتهى المعروف ب(شرح منتهى الإرادات): لمنصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ١٩٠ - ديوان الضعفاء والمتروكين: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: حماد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة، مكة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ.
- ١٩١ - ذخيرة الحفاظ: لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

- ١٩٢ - **الذرية الطاهرة النبوية**: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: سعد المبارك الحسن، الناشر: الدار السلفية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ١٩٣ - **ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادين، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ١٩٤ - **ذكر الأقران وروايتهم عن بعضهم بعضاً**: لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ١٩٥ - **دم الكلام وأهله**: لأبي إسماعيل عبدالله بن محمد الأنصاري الهروي، تحقيق: عبدالرحمن الشبل، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ١٩٦ - **دم من لا يعمل بعلمه (المجلس الرابع عشر من أمالي ابن عساكر)**: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر، تحقيق: محمد مطيع الحافظ، الناشر: دار الفكر، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.
- ١٩٧ - **ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد**: لأبي الطيب بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ١٩٨ - **ذيل طبقات الحنابلة**: لزين الدين عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي الدمشقي الحنبلي، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ١٩٩ - **الذيل على العبر في خبر من عبر**: لأبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: صالح مهدي عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩هـ.
- ٢٠٠ - **ذيل ميزان الاعتدال**: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٢٠١ - **رجال الطوسي**: لمحمد بن الحسن الطوسي، تحقيق: جواد القيومي الإصفهاني، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

- ٢٠٢- رجال صحيح مسلم: لأبي بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم ابن منجويه، تحقيق: عبدالله الليثي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٢٠٣- رحلة ابن بطوطة (تحفة النظر في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار): لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المعروف بابن بطوطة، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ١٤١٧هـ.
- ٢٠٤- الرحلة في طلب الحديث: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٥هـ.
- ٢٠٥- رسالة أبي داود إلى أهل مكة وغيرهم في وصف سننه: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد الصباغ، الناشر: دار العربية، بيروت.
- ٢٠٦- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لأبي عبدالله محمد بن أبي الفيض جعفر الإدريسي الشهير بالكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة، ١٤٢١هـ.
- ٢٠٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٠٨- زبدة الحلب في تاريخ حلب: لعمر بن أحمد بن هبة الله العقيلي كمال الدين ابن العديم، تحقيق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٢٠٩- الزهد للمعافي بن عمران الموصلي: لأبي مسعود المعافي بن عمران بن نفيل الأزدي الموصلي، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٢١٠- الزهد لوكيع: لأبي سفيان وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي، تحقيق: عبدالرحمن الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢١١- الزهد والرقائق: لأبي عبدالرحمن عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢١٢- الزهد: لأبي السري هناد بن السري بن مصعب التميمي الدارمي الكوفي، تحقيق: عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

- ٢١٣- **الزهد:** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم وأبي بلال غنيم بن عباس، الناشر: دار المشكاة، حلوان - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢١٤- **الزهد:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: محمد عبدالسلام شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٢١٥- **الزواجر عن اقتراف الكبائر:** لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٢١٦- **السادس من الخلعيات:** لأبي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن محمد الخلعي الشافعي، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ٢١٧- **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة:** لمحمد بن عبدالله بن حميد النجدي ثم المكي، تحقيق: بكر بن عبدالله أبو زيد وعبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٢١٨- **السلسيل النقي في تراجم شيوخ البيهقي:** لأبي الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، الناشر: دار العاصمة، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢هـ.
- ٢١٩- **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها:** لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى.
- ٢٢٠- **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة:** لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني، الناشر: دار المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٢٢١- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول:** لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني العثماني المعروف بكتاب جلي وبه حاجي خليفة، تحقيق: محمود عبدالقادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيك، إسطنبول - تركيا، ٢٠١٠م.
- ٢٢٢- **السلوك لمعرفة دول الملوك:** لأبي العباس أحمد بن علي بن عبدالقادر الحسيني العبيدي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٢٢٣- **السنة:** لأبي بكر أحمد بن محمد الخلال البغدادي الحنبلي، تحقيق: عطية الزهراني، الناشر: دار الراية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٢٢٤- **السنة:** لأبي بكر ابن أبي عاصم أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.

- ٢٢٥- السنة: لأبي عبدالله محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق: سالم أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٢٦- سنن ابن ماجه: لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- ٢٢٧- سنن أبي داود: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - لبنان.
- ٢٢٨- سنن الترمذي: لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرين، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ.
- ٢٢٩- سنن الدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرين، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ.
- ٢٣٠- السنن الصغير للبيهقي: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلججي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
- ٢٣١- السنن الكبرى: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ.
- ٢٣٢- السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ.
- ٢٣٣- سنن سعيد بن منصور: لأبي عثمان سعيد بن منصور الجوزجاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية، الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ هـ.
- ٢٣٤- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ.
- ٢٣٥- سؤالات أبي بكر أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم لأحمد حنبل: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: محمد الأزهرى، الناشر: دار الفاروق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
- ٢٣٦- سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ.

- ٢٣٧- **سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٢٣٨- **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل:** لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٢٣٩- **سؤالات البرقاني للدارقطني (رواية الكرجي عنه):** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبد الرحيم القشقرى، الناشر: كتب خانة جميلي، لاهور - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٤٠- **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٤١- **سؤالات السلمي للدارقطني:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف: سعد الحميد وخالد الجريسي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٢٤٢- **سؤالات حمزة بن يوسف السهمي:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف، الرياض.
- ٢٤٣- **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني:** لأبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر المديني البصري، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٤٤- **سؤالات مسعود بن علي السجزي:** لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع الحاكم، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢٤٥- **سير أعلام النبلاء:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ.

٢٤٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: لأبي الفلاح عبدالحلي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، تحقيق: محمود الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.

٢٤٧- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي، تحقيق: أحمد الغامدي، الناشر: دار طيبة، السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ.

٢٤٨- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

٢٤٩- شرح السنة: لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ومحمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٥٠- شرح صحيح البخاري لابن بطلال: لأبي الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، تحقيق: أبي تميم ياسر بن إبراهيم، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٣هـ.

٢٥١- شرح علل الترمذي: لزين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي السلامي البغدادي، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥٢- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد البغدادي المعروف بابن شاهين، تحقيق: عادل بن محمد، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٥٣- شرح مشكل الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٥٤- شرح معاني الآثار: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: محمد زهري النجار و محمد سيد جاد الحق، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٥٥- شرف أصحاب الحديث: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد سعيد خطي أوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية، أنقرة - تركيا.

- ٢٥٦- **الشريعة**: لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي، تحقيق: عبد الله بن عمر الدميحي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠هـ.
- ٢٥٧- **شعب الإيمان**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: عبد العلي حامد، الناشر: مكتبة الرشد بالتعاون مع الدار السلفية، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ٢٥٨- **الصحيح تاج اللغة وصحاح العربية**: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٩هـ.
- ٢٥٩- **صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان**: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.
- ٢٦٠- **صحيح ابن خزيمة**: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت.
- ٢٦١- **صحيح البخاري**: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٢٦٢- **صحيح الجامع الصغير وزياداته**: لأبي عبدالرحمن محمد ناصر الدين بن الحاج الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي.
- ٢٦٣- **صحيح مسلم**: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٦٤- **الضعفاء الكبير**: لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٦٥- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: عبدالرحيم القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.
- ٢٦٦- **الضعفاء والمتروكون**: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٢٦٧- **الضعفاء والمتروكين**: لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: بوران الضاوي، وكمال يوسف الحوت، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٦٨- **الضعفاء**: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: دار الثقافة، الدار البيضاء - المغرب، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

- ٢٦٩- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع:** لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، الناشر: دار المكتبة حياة، بيروت.
- ٢٧٠- **شرح التسهيل المسمى (تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد):** لمحمد بن يوسف بن أحمد الحلبي المصري، تحقيق: علي محمد فاخر وآخرين، الناشر: دار السلام، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ٢٧١- **طبقات الحفاظ:** لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٢٧٢- **طبقات الحنابلة:** لأبي الحسين محمد بن محمد ابن أبي يعلى، تحقيق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة، بيروت.
- ٢٧٣- **طبقات الشافعية الكبرى:** لعبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: محمود محمد الطناحي، وعبدالفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ.
- ٢٧٤- **طبقات الشافعية:** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: عبدالحفيظ منصور، الناشر: دار المدار الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
- ٢٧٥- **طبقات الصوفية:** لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي، تحقيق: نور الدين شريبه، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٦هـ.
- ٢٧٦- **طبقات الفقهاء:** لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الرائد العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٠م.
- ٢٧٧- **الطبقات الكبرى:** لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٢٧٨- **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها:** لأبي محمد عبدالله بن محمد المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبدالغفور عبدالحق حسين البلوشي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٢هـ.
- ٢٧٩- **الطيوريات:** انتخاب أبي طاهر السلفي من أصول أبي الحسين المبارك بن عبدالجبار الصيرفي الطيوري، تحقيق: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ٢٨٠- **عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين:** لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، الناشر: دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩هـ.

- ٢٨١- **العرش:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد بن خليفة بن علي التميمي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ.
- ٢٨٢- **العظمة:** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٢٨٣- **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين:** لتقي الدين محمد بن أحمد الفاسي المكي، تحقيق: محمد عبدالقادر، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٢٨٤- **العقد الفريد:** لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبدربه بن حبيب المعروف بابن عبدربه الأندلسي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٢٨٥- **علل الترمذي الكبير:** لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: صبحي السامرائي وآخرين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٢٨٦- **العلل المنتاهية في الأحاديث الواهية:** لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ.
- ٢٨٧- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني تحقيق محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، دار طيبة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٢٨٨- **العلل لابن أبي حاتم:** لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- ٢٨٩- **العلل ومعرفة الرجال:** لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ.
- ٢٩٠- **العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمه:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: أبي محمد أشرف بن عبدالمقصود، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.

- ٢٩١- عمدة القاري شرح صحيح البخاري: لأبي محمد محمد بن أحمد الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٩٢- عمل اليوم والليلة: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ.
- ٢٩٣- العواصم من القواصم: لأبي بكر محمد بن عبد الله المالكي المعروف بابن العربي، تحقيق: محب الدين الخطيب، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: السادسة، ١٤١٢هـ.
- ٢٩٤- عوالي مالك (رواية أبي أحمد الحاكم): لأبي أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الحاكم، تحقيق: محمد الحاج الناصر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م.
- ٢٩٥- عوالي مالك (رواية أبي اليمن الكندي): لأبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري الكندي، تحقيق: محمد الحاج الناصر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨م.
- ٢٩٦- العوالي: لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: مسعد السعدني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٢٩٧- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم (تهديب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته): لأبي عبد الرحمن محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر الصديقي العظيم آبادي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
- ٢٩٨- العيال: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: نجم عبد الرحمن خلف، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٢٩٩- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير: لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري الربيعي المعروف بابن سيد الناس، تحقيق: إبراهيم محمد رمضان، الناشر: دار القلم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٣٠٠- غاية النهاية في طبقات القراء: لأبي الخير لشمس الدين محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، الناشر: مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ.
- ٣٠١- غذاء الألباب في شرح منظومة الآداب: لأبي العون محمد بن أحمد بن سالم السفاريني الحنبلي، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة: الثانية، ١٤١٤هـ.

- ٣٠٢ - الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس مما ليس في الكتب المشهورة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني.
- ٣٠٣ - غريب الحديث: لأبي سليمان حمد بن محمد المعروف بالخطابي، تحقيق: عبدالكريم الغرباوي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: ١٤٠٢هـ.
- ٣٠٤ - غريب الحديث: لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي، تحقيق: محمد عبدالمعيد خان، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤هـ.
- ٣٠٥ - غريب الحديث: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبدالمعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٣٠٦ - الغنية (فهرست شيوخ القاضي عياض): لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، تحقيق: محمد عبدالكريم، الناشر: الدار العربية للكتاب، ليبيا، وتونس.
- ٣٠٧ - غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة: لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأندلسي، تحقيق: عز الدين علي السيد، ومحمد كمال الدين، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٣٠٨ - الفتاوى الكبرى: لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٣٠٩ - فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: جمعها ورتبها أحمد بن عبدالرزاق الدويش، الناشر: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض.
- ٣١٠ - فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ١٣٧٩هـ.
- ٣١١ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني: لأحمد بن عبدالرحمن بن محمد البنا الساعاتي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.
- ٣١٢ - الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني: لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، تحقيق: أبي مصعب محمد صبحي، الناشر: مكتبة الجيل الجديد، صنعاء.
- ٣١٣ - فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار: للحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي الصنعائي، تحقيق: مجموعة بإشراف علي العمران، الناشر: دار عالم الفوائد، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.

- ٣١٤ - **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**: لعبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ٣١٥ - **فتح المغيث بشرح الفية الحديث**: لشمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، تحقيق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٣١٦ - **فتح المنان شرح وتحقيق كتاب الدارمي**: لنبليل بن هاشم بن عبدالله الغمري آل باعلوي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ١٤١٩هـ.
- ٣١٧ - **فتح الودود في شرح سنن أبي داود**: لأبي الحسن محمد بن عبدالهادي التتوي السندي، تحقيق: محمد زكي الخولي، الناشر: مكتبة أضواء المنار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.
- ٣١٨ - **الفرائض لسفيان الثوري**: لأبي عبدالله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، تخريج: أبي عبدالله عبدالعزيز بن عبدالله الهليل، الناشر: دار العاصمة، الرياض.
- ٣١٩ - **الفروع ومعه تصحيح الفروع**: لأبي عبدالله محمد بن مفلح بن محمد المقدسي الحنبلي، تحقيق: عبدالله بن عبدالحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ.
- ٣٢٠ - **فضائل الصحابة**: لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: وصي الله محمد عباس، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ.
- ٣٢١ - **فضائل القرآن**: لأبي بكر جعفر بن محمد بن الحسن المستفاض الفريابي، تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٣٢٢ - **فضائل القرآن**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٣٢٣ - **فوائد ابن نصر عن مشايخه**: لأبي القاسم عبدالرحمن بن عمر بن نصر الشيباني، تحقيق: حمزة الجزائري، الناشر: مكتبة دار النصيحة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ.
- ٣٢٤ - **فوائد أبي الحسن النعالي**: لمحمد بن طلحة بن محمد بن عثمان أبي الحسن النعالي الرافضي، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ٣٢٥ - **الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات**: لأبي محمد عبدالغني بن سعيد بن علي الأزدي المصري، الناشر: الأزهر الشريف، مصر.
- ٣٢٦ - **الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة**: لمرعي بن يوسف بن أبي بكر بن أحمد الكرمي المقدسي الحنبلي، تحقيق: محمد بن لطفي الصباغ، الناشر: دار الوراق، الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤١٩هـ.

- ٣٢٧- **الفوائد:** لأبي القاسم تمام بن محمد بن عبد الله البجلي الرازي ثم الدمشقي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٣٢٨- **فيض القدير شرح الجامع الصغير:** لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين الحدادي المناوي القاهري، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩١ هـ.
- ٣٢٩- **القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية:** محمد بن علي بن محمد الصالح الدمشقي الشهير بابن طولون، تحقيق: محمد بن أحمد دهمان، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الثانية.
- ٣٣٠- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة:** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ.
- ٣٣١- **الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: دار عالم المعرفة، بيروت.
- ٣٣٢- **الكامل في ضعفاء الرجال:** لأبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٣٣٣- **كتاب الأمثال في الحديث النبوي:** لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: عبد العلي حامد، الناشر: الدار السلفية، بومباي - الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ.
- ٣٣٤- **كتاب الفتن:** لأبي عبد الله نعيم بن حماد بن معاوية الخزازي المروزي، تحقيق: سمير أمين الزهيري، الناشر: مكتبة التوحيد، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ.
- ٣٣٥- **كتاب الفوائد (الغيلانيات):** لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي الشافعي البرزاز، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٣٣٦- **المشيخة البغدادية:** (الثالث والعشرون والرابع والعشرون والثاني والثلاثون): لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد سلفه الأصبهاني، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ٣٣٧- **الفهرست:** لأبي الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ.

٣٣٨- كشف القناع عن متن الإقناع: لمنصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي الحنبلي، الناشر: دار الكتب العلمية.

٣٣٩- كشف الأستار عن زوائد البزار: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩هـ.

٣٤٠- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث: لأبي الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي الحلبي سبط ابن العجمي، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٤١- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس: لأبي الفداء إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي العجلوني الدمشقي، تحقيق: أحمد القلاش، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠٥هـ.

٣٤٢- كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصاييح: لأبي المعالي محمد بن إبراهيم بن إسحاق السلمي المناوي ثم القاهري الشافعي، تحقيق: محمد إسحاق محمد إبراهيم، الناشر: الدار العربية للموسوعات، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

٣٤٣- الكفاية في علم الرواية: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: أبي عبد الله السورقي وإبراهيم حمدي المدني، الناشر: المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

٣٤٤- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: لعلاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري الشهير بالمتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني وصفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الخامسة، ١٤٠١هـ.

٣٤٥- الكنى والأسماء: لأبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي الرازي، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.

٣٤٦- الكنى والأسماء: لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.

- ٣٤٧- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات: لأبي البركات بركات بن أحمد بن محمد الخطيب المعروف بابن الكيال، تحقيق: عبدالقيوم عبدرب النبي، الناشر: دار المأمون، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨١م.
- ٣٤٨- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبي عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٣٤٩- اللآلئ المنتورة في الأحاديث المشهورة المعروف بالمتذكرة في الأحاديث المشتهرة: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٥٠- لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي الأنصاري المعروف بابن منظور، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ هـ.
- ٣٥١- لسان الميزان: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.
- ٣٥٢- اللواقيت والضرب في تاريخ حلب: لأبي الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب.
- ٣٥٣- المتحابين في الله: لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الناشر: دار الطباع، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ.
- ٣٥٤- المتفق والمفترق: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، الناشر: دار القادري، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ.
- ٣٥٥- المتمعنين: لأبي بكر عبدالله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ.
- ٣٥٦- المجالسة وجواهر العلم: لأبي بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي، تحقيق: أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، ١٤١٩ هـ.
- ٣٥٧- المجتبى من السنن ويسمى (السنن الصغرى): لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي، تحقيق: عبدالفتاح أبي غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ.

- ٣٥٨- مجرد أسماء الرواة عن مالك، ويليهِ: المستدرك على الخطيب والعتار: لأبي الحسين يحيى بن عبدالله بن علي القرشي المعروف بالرشيد العطار، تحقيق: سالم بن أحمد السلفي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ.
- ٣٥٩- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: محمود إبراهيم، الناشر: دار الوعي، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- ٣٦٠- مجلس من أمالي أبي عبدالله العطار: لأبي عبدالله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ٣٦١- مجمع الآداب في معجم الألقاب: لأبي الفضل عبدالرزاق بن أحمد المعروف بابن الفوطي الشيباني، تحقيق: محمد الكاظم، الناشر: مؤسسة الطباعة والنشر، إيران، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٣٦٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لأبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، تحقيق: حسام الدين القدسي، الناشر: دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٤١٤هـ.
- ٣٦٣- المجموع شرح المهذب: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي، تحقيق: محمد نجيب المطيعي، الناشر: مكتبة الإرشاد، جدة.
- ٣٦٤- مجموع فتاوى العلامة عبدالعزيز بن باز: لعبدالعزیز بن عبدالله بن باز، أشرف على جمعه: محمد بن سعد الشويعر.
- ٣٦٥- مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين: لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، جمع: فهد بن ناصر بن إبراهيم السلیمان، الناشر: دار الوطن، الطبعة: الأخيرة، ١٤١٣هـ.
- ٣٦٦- مجموع فيه ثلاثة أجزاء حديثية: (فوائد أبي علي الرفاء: لحامد بن محمد بن عبدالله بن محمد بن معاذ الهروي)، (فوائد الخلدي: أبي محمد جعفر بن محمد بن نصير بن قاسم البغدادي)، (فوائد مكرم البزاز: أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١هـ.
- ٣٦٧- مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمّامي وأجزاء حديثية أخرى: لأبي الحسن علي بن أحمد بن عمر الحمّامي البغدادي، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.

- ٣٦٨- **مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البخاري**: لأبي جعفر محمد بن عمرو بن البخاري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٣٦٩- **محجة القرب إلى محبة العرب**: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، تحقيق: عبدالعزيز بن عبدالله آل حمد، الناشر: دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٣٧٠- **المحلى بالآثار**: لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، تحقيق: عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ.
- ٣٧١- **مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعتلة لابن القيم الجوزية**: لمحمد بن محمد بن عبدالكريم بن رضوان البعلي شمس الدين ابن الموصلي، تحقيق: سيد إبراهيم، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٣٧٢- **المختلطين**: لأبي سعيد خليل بن كيكليدي بن عبدالله الدمشقي العلائي، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب، وعلي عبدالباسط مزيد، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٧هـ.
- ٣٧٣- **المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص**: لأبي طاهر محمد بن عبدالرحمن بن العباس البغدادي المخلص، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ.
- ٣٧٤- **المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي**: لأبي الفيض أحمد بن محمد بن الصديق الغماري الحسني الأزهرى، الناشر: دار الكتب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
- ٣٧٥- **المدخل إلى السنن الكبرى**: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت.
- ٣٧٦- **المدلسين**: أبي زرعة أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين العراقي، تحقيق: رفعت فوزي عبدالمطلب ونافذ حسين حماد، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٣٧٧- **مرآة الزمان في تواريخ الأعيان**: لأبي المظفر يوسف بن قزأوغلي بن عبدالله المعروف بسبط ابن الجوزي، تحقيق: محمد بركات وآخرين، الناشر: دار الرسالة العالمية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤هـ.
- ٣٧٨- **المراسيل**: لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٣٧٩- **المراسيل**: لأبي محمد عبدالرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧هـ.

- ٣٨٠ - مسائل الإمام أحمد بن حنبل (رواية ابن أبي الفضل صالح): لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الناشر: الدار العلمية، الهند.
- ٣٨١ - مستخرج الطوسي على جامع الترمذي: لأبي علي الحسن بن علي بن نصر الطوسي، تحقيق: أنيس بن أحمد الأندونوسي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.
- ٣٨٢ - المستدرك على الصحيحين: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ٣٨٣ - مسند ابن أبي شيبه: لأبي بكر ابن أبي شيبه عبد الله بن محمد العبسي، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي وأحمد بن فريد المزيدي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- ٣٨٤ - مسند ابن الجعد: لعلي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٣٨٥ - مسند أبي داود الطيالسي: لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٣٨٦ - مسند أبي يعلى: لأبى علي أحمد بن علي التميمي الموصل، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٣٨٧ - مسند إسحاق بن راهويه: لأبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه، تحقيق: عبد الغفور البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٣٨٨ - مسند الإمام أحمد بن حنبل: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرين، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م.
- ٣٨٩ - مسند الإمام الشافعي: لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس المطلب القرشي المكي، رتبته: محمد عابد السندي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٧٠هـ.
- ٣٩٠ - مسند البزار: لأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله وآخرين، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.
- ٣٩١ - مسند الدارمي: لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.

- ٣٩٢ - **مسند الروياني**: لأبي بكر محمد بن هارون الروياني، تحقيق: أيمن علي أبي يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ.
- ٣٩٣ - **مسند السراج**: لأبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني النيسابوري المعروف بالسراج، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، ١٤٢٣هـ.
- ٣٩٤ - **مسند الشاميين**: لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٣٩٥ - **مسند الشهاب**: لأبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي المصري، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧هـ.
- ٣٩٦ - **مسند الموطأ للجوهري**: لأبي القاسم عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي الجوهري، تحقيق: لطفي بن محمد الصغير وطه بن علي بو سريح، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- ٣٩٧ - **مسند أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم**: لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبدالمعطي قلجعي، الناشر: دار الوفاء، المنصورة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ٣٩٨ - **المسند للشاشي**: لأبي سعيد الهيثم بن كليب الشاشي، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٣٩٩ - **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**: لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي البستي، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، الناشر: دار الوفاء، المنصورة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ.
- ٤٠٠ - **مشكاة المصابيح**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الخطيب العمري التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥م.
- ٤٠١ - **مشيخة ابن جماعة**: لأبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، تحقيق: موفق بن عبدالقادر، الناشر: دار العرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م.
- ٤٠٢ - **المصنف في الأحاديث والآثار**: لأبي بكر ابن أبي شيبة عبدالله بن محمد العباسي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار التاج، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٠٣ - **المصنف**: لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الحميري اليماني الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي، الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ.

- ٤٠٤ - **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية:** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: دار العاصمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٠٥ - **مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى:** لمصطفى بن سعد بن عبده السيوطي الرحباني الحنبلي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥هـ.
- ٤٠٦ - **معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول:** لحافظ بن أحمد بن علي الحكمي، تحقيق: عمر بن محمود أبي عمر، الناشر: دار ابن القيم، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٠٧ - **معالم التنزيل في تفسير القرآن:** لأبي محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٤٠٨ - **معالم السنن شرح سنن أبي داود:** لأبي سليمان حمد بن محمد البستي المعروف بالخطابي، الناشر: المطبعة العلمية، حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٥١هـ.
- ٤٠٩ - **معجم ابن الأعرابي:** لأبي سعيد ابن الأعرابي أحمد بن محمد البصري، تحقيق: عبدالمحسن الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤١٠ - **معجم أصحاب القاضي أبي علي الصديقي:** لابن الأبار محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي البلنسي، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٤١١ - **معجم الأدباء المسمى بـ(إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب):** لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ.
- ٤١٢ - **المعجم الأوسط:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن الحسيني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة.
- ٤١٣ - **معجم البلدان:** لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- ٤١٤ - **معجم السفر:** لأبي طاهر السلفي أحمد بن محمد بن أحمد سلفه الأصبهاني، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة.
- ٤١٥ - **معجم أسامي مشايخ أبي علي الحداد:** لأبي الحسن مسعود بن أبي منصور الخياط، مخطوط، الناشر: مكتبة الأستاذ محمد التركي.
- ٤١٦ - **معجم الشيوخ الكبير:** لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.

- ٤١٧- **معجم الشيوخ:** لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الغساني الصيداوي، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٤١٨- **معجم الشيوخ:** لتاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين السبكي، تحقيق: بشار عواد وآخرين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤م.
- ٤١٩- **معجم الصحابة:** لأبي الحسين عبدالباقي بن قانع بن مرزوق الأموي البغدادي، تحقيق: صلاح بن سالم المصري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤٢٠- **معجم الصحابة:** لأبي القاسم عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز المرزبان البغوي، تحقيق: محمد الأمين الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ.
- ٤٢١- **المعجم الصغير:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: محمد شكور محمود، الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٤٢٢- **المعجم الكبير للطبراني:** لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة: الثانية.
- ٤٢٣- **المعجم المختص بالمحدثين:** لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٢٤- **معجم المؤلفين:** لعمر بن رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى، بيروت.
- ٤٢٥- **المعجم لابن المقرئ:** لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني الخازن المشهور بابن المقرئ، تحقيق: عادل بن سعد، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٢٦- **معجم مقاييس اللغة:** لأبي الحسين أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، ١٣٩٩هـ.
- ٤٢٧- **المعجم:** لأبى علي أحمد بن علي التميمي الموصلي، تحقيق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد - باكستان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٤٢٨- **معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة:** لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي الشيباني المعروف بابن القيسراني، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٤٢٩- **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم:** لأبي الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي، تحقيق: عبدالعليم عبدالعظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.

- ٤٣٠ - **معرفة الرجال عن يحيى بن معين** (رواية أحمد بن محمد بن محرز): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن البغدادي، تحقيق: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ.
- ٤٣١ - **معرفة السنن والآثار**: لأبي بكر أحمد بن الحسين الخراساني البيهقي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعي، الناشر: دار قتيبة، دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٤٣٢ - **معرفة الصحابة**: لأبي عبدالله محمد بن إسحاق ابن منده العبدلي، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٤٣٣ - **معرفة الصحابة**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٣٤ - **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ.
- ٤٣٥ - **معرفة أنواع علوم الحديث، المعروف بـ(مقدمة ابن الصلاح)**: لأبي عمرو عثمان بن عبدالرحمن بن موسى بن أبي النصر الشافعي المعروف بابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر، سوريا، ١٤٠٦هـ.
- ٤٣٦ - **معرفة علوم الحديث**: لأبي عبدالله محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه الضبي النيسابوري المعروف بابن البيع الحاكم، تحقيق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ.
- ٤٣٧ - **المعرفة والتاريخ**: لأبي يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمر، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ.
- ٤٣٨ - **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخریج ما في الإحياء من الأخبار - مطبوع** بـ **إحياء علوم الدين**: لأبي الفضل زين الدين عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي، الناشر: دار ابن حزم، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٤٣٩ - **المغني في الضعفاء**: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر.
- ٤٤٠ - **مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة**: لمحمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن القيم الجوزية، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

- ٤٤١ - مقالات الإسلاميين: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ.
- ٤٤٢ - مقدمة تحقيق كتاب أصول الفقه لابن مفلح: لفهد بن محمد السدحان، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.
- ٤٤٣ - المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- ٤٤٤ - مكارم الأخلاق للطبراني: لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٤٥ - مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها: لأبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاکر الخرائطي السامري، تحقيق: أيمن البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ.
- ٤٤٦ - مكارم الأخلاق: لأبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الأموي البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن، القاهرة.
- ٤٤٧ - الملل والنحل: لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر الشهرستاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد الوكيل، الناشر: مؤسسة الحلبي وشركاه، ١٣٨٧هـ.
- ٤٤٨ - من اسمه عطاء من رواة الحديث: لأبي القاسم سليمان بن أحمد اللخمي الشامي الطبراني، تحقيق: أبي إسماعيل هشام بن إسماعيل السقا، الناشر: دار عالم الكتب، الرياض، ١٤٠٥هـ.
- ٤٤٩ - من حديث أبي الطاهر محمد بن أحمد الذهلي: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: حمدي السلفي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٤٥٠ - من حديث محمد بن عثمان بن كرامة وحديث طاهر بن خالد بن نزار الأيلي (رواية محمد بن مخلد العطار عنهما): لأبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي، تحقيق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ.

- ٤٥١ - من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان): لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبدالرحمن البغدادي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق.
- ٤٥٢ - من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال (رواية المروزي وغيره)، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٥٣ - منار السبيل في شرح الدليل: لابن ضويان إبراهيم بن محمد بن سالم، تحقيق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: السابعة، ١٤٠٩هـ.
- ٤٥٤ - مناقب الإمام أحمد: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، الناشر: دار الآفاق، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٢هـ.
- ٤٥٥ - المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور: لإبراهيم بن محمد الصريفي، تحقيق: محمد أحمد عبدالعزيز، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٥٦ - المنتخب من علل الخلال ومعه تنمة: لأبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي، تحقيق: أبي معاذ طارق بن عوض الله بن محمد، الناشر: دار الراية.
- ٤٥٧ - منتخب من كتاب الشعراء: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني، تحقيق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤م.
- ٤٥٨ - المنتخب من مسند عبد بن حميد: لأبي محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر، تحقيق: صبحي البدر السامرائي، ومحمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٥٩ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ.
- ٤٦٠ - المنتقى من السنن المسندة: لعبدالله بن علي بن الجارود النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٦١ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج: لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف بن مري النووي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ.

- ٤٦٢ - منهج ابن الأثير الجزري في مصنفه النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي بلال أحمد بن محمد الخراط، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.
- ٤٦٣ - منهج ابن مفلح الحنبلي في نقد الأحاديث في كتابه الآداب الشرعية: لزينب بنت علي العيدان، إشراف إبراهيم بن عبدالله الاحم، رسالة دكتوراة من جامعة الرياض للبنات، ١٤٢٨هـ.
- ٤٦٤ - المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد: لعبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن العلمي الحنبلي، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧م.
- ٤٦٥ - المنهيات: لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسن المعروف بالحكيم الترمذي، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الناشر: مكتبة القرآن، مصر، ١٤٠٦هـ.
- ٤٦٦ - المؤلف والمختلف: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ.
- ٤٦٧ - موسوعة بلادنا فلسطين: لمصطفى مراد الدباغ، الناشر: دار النمر للفن والثقافة، ٢٠١٨م.
- ٤٦٨ - موضح أوهام الجمع والتفريق: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ٤٦٩ - الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي، تحقيق: عبدالرحمن محمد عثمان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٦هـ.
- ٤٧٠ - موطأ الإمام مالك: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- ٤٧١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ.
- ٤٧٢ - الناسخ والمنسوخ وتنزيل القرآن بمكة والمدينة: لمحمد بن مسلم بن عبدالله بن شهاب الزهري (رواية: أبي عبدالرحمن محمد بن الحسين السلمي)، تحقيق: حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨هـ.
- ٤٧٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن: لأبي عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٨هـ.

- ٤٧٤ - **الناسخ والمنسوخ**: لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد المرادي النحوي، تحقيق: محمد عبدالسلام محمد، الناشر: مكتبة الفلاح، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٧٥ - **النحو الوافي**: لعباس حسن، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الخامسة عشرة.
- ٤٧٦ - **نزهة الألباب في الألقاب**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالعزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٧٧ - **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: عبدالله الرحيلي، الناشر: مطبعة سفير، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٤٧٨ - **نسخة الزبير بن عدي**: لأبي عدي الزبير بن عدي الهمداني الياامي الكوفي، مخطوط، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.
- ٤٧٩ - **نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الأملعي**: لأبي محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلعي، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ.
- ٤٨٠ - **نصيحة أهل الحديث**: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، تحقيق: عبدالكريم أحمد الوريكات، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ.
- ٤٨١ - **النفح الشذي في شرح جامع الترمذي**: لأبي الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد اليعمري الربيعي المعروف بابن سيد الناس، تحقيق: أحمد معبد عبدالكريم، الناشر: دار العاصمة، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٤٨٢ - **النكت على تقريب التهذيب**: عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، تحقيق: عبدالله بن فوزان الفوزان، الناشر: مكتبة دار المنهاج، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٤٨٣ - **النكت على كتاب ابن الصلاح**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ.
- ٤٨٤ - **نهاية المراد من كلام خير العباد**: لأبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد بن علي المقدسي الحنبلي، مخطوط، منشور ضمن مخطوطات برنامج جوامع الكلم.

- ٤٨٥ - **النهاية في غريب الحديث والأثر**: لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
- ٤٨٦ - **نيل الأوطار شرح منتقى الأخبار من أحاديث سيد الأخيار**: لمحمد بن علي بن محمد بن عبدالله الشوكاني اليمني، تحقيق: عصام الدين الصباطي، الناشر: دار الحديث، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ٤٨٧ - **هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصاييح والمشكاة**: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، تخريج: محمد ناصر الدين الألباني، تحقيق: علي حسن عبد الحميد الحلبي الأثري، الناشر: دار ابن القيم، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٤٨٨ - **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**: لإسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي، الناشر: المطبعة البهية، اسطنبول، ١٩٥١م.
- ٤٨٩ - **الوافي بالوفيات**: لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط، وتركبي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٤٩٠ - **الوفيات**: لابن رافع تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي، تحقيق: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢هـ.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	المقدمة
٥	أهمية الموضوع وأسباب اختياره
٥	أهداف الموضوع
٥	عدد الأحاديث والآثار في الكتاب
٦	الدراسات السابقة
٧	خطة البحث
٨	منهج البحث
١٠	كلمة الشكر والتقدير
١١	التمهيد
١٢	المبحث الأول: التعريف بالمؤلف، وكتابه الآداب الشرعية
١٣	المطلب الأول: التعريف بمؤلف الكتاب
١٤	أولاً: اسمه ونسبه ولقبه وكنيته
١٤	ثانياً: مولده
١٤	ثالثاً: نشأته وطلبه للعلم
١٨	رابعاً: منزلته العلمية
٢٢	خامساً: وفاته
٢٣	المطلب الثاني: التعريف بكتاب الآداب الشرعية
٢٤	أولاً: تحقيق اسم الكتاب
٢٤	ثانياً: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه
٢٥	ثالثاً: موضوع الكتاب، ومقصد المؤلف منه، والباعث إليه
٢٧	رابعاً: ملامح من منهج المؤلف في كتابه
٣٧	خامساً: موارد الكتاب التي استقى منها المؤلف مادته
٤٢	سادساً: قيمة الكتاب العلمية
٤٣	سابعاً: عناية أهل العلم بالكتاب
٤٥	المبحث الثاني: منهج المؤلف في بيان غريب الحديث

الصفحة	الموضوع
٤٦	المطلب الأول: منهج المؤلف في شرح غريب الحديث
٥٤	المطلب الثاني: موارد المؤلف في غريب الحديث
٥٧	تخريج ودراسة الأحاديث المرفوعة والموقوفة في كتاب الآداب لابن مفلح من بداية: فصل في حسن الجوار إلى نهاية: فصل كراهة التشديق في الكلام
٥٨	الفصل في حسن الجوار
٥٨	الحديث الأول
٦٠	الحديث الثاني
٦٢	الحديث الثالث
٦٤	الحديث الرابع
٧٢	الحديث الخامس
٧٨	الحديث السادس
٨٥	الحديث السابع
٩٤	الحديث الثامن
١٠٠	الحديث التاسع
١١١	الحديث العاشر
١١٣	الحديث الحادي عشر
١١٤	الحديث الثاني عشر
١٢١	الحديث الثالث عشر
١٢٩	الحديث الرابع عشر
١٣٣	الحديث الخامس عشر
١٣٩	الحديث السادس عشر
١٤٦	الحديث السابع عشر
١٥٦	فصل في حب الفقر والموت والحذر من الدنيا
١٥٦	الحديث الثامن عشر
١٥٧	الحديث التاسع عشر
١٦٩	الحديث العشرون
١٧٠	الحديث الحادي والعشرون
١٧١	فصل في طلب العلم، وما يبدأ به منه، وما هو فريضة منه، وفضل أهله

الصفحة	الموضوع
١٧١	الحديث الثاني والعشرون
١٨٠	الحديث الثالث والعشرون
١٨١	الحديث الرابع والعشرون
١٨٣	الحديث الخامس والعشرون
١٨٤	الحديث السادس والعشرون
١٨٥	الحديث السابع والعشرون
١٩٠	الحديث الثامن والعشرون
١٩٦	الحديث التاسع والعشرون
٢٠١	الحديث الثلاثون
٢٠٥	الحديث الحادي والثلاثون
٢٠٦	الحديث الثاني والثلاثون
٢١٦	الحديث الثالث والثلاثون
٢٢٥	الحديث الرابع والثلاثون
٢٢٨	الحديث الخامس والثلاثون
٢٣٢	الحديث السادس والثلاثون
٢٣٤	الحديث السابع والثلاثون
٢٤١	الحديث الثامن والثلاثون
٢٥٤	الحديث التاسع والثلاثون
٢٥٥	الحديث الأربعون
٢٦٤	الحديث الحادي والأربعون
٢٧٧	الحديث الثاني والأربعون
٢٨٤	الحديث الثالث والأربعون
٢٩٣	الحديث الرابع والأربعون
٣٠١	الحديث الخامس والأربعون
٣٠٧	الحديث السادس والأربعون
٣١٩	الحديث السابع والأربعون
٣٢٦	الحديث الثامن والأربعون

الصفحة	الموضوع
٣٢٧	الحديث التاسع والأربعون
٣٢٨	الحديث الخمسون
٣٣١	الحديث الحادي والخمسون
٣٣٧	الحديث الثاني والخمسون
٣٤٢	الحديث الثالث والخمسون
٣٥١	الحديث الرابع والخمسون
٣٦١	الحديث الخامس والخمسون
٣٦٧	الحديث السادس والخمسون
٣٧٤	الحديث السابع والخمسون
٣٨٣	الحديث الثامن والخمسون
٣٨٤	الحديث التاسع والخمسون
٣٨٨	الحديث الستون
٣٩٢	الحديث الحادي والستون
٣٩٤	الحديث الثاني والستون
٤٠٠	الحديث الثالث والستون
٤٠٣	الحديث الرابع والستون
٤٠٩	الحديث الخامس والستون
٤١٢	الحديث السادس والستون
٤١٦	الحديث السابع والستون
٤٢٠	الحديث الثامن والستون
٤٢٨	الحديث التاسع والستون
٤٣٣	الحديث السبعون
٤٣٥	الحديث الحادي والسبعون
٤٤١	الحديث الثاني والسبعون
٤٤٤	الحديث الثالث والسبعون
٤٤٨	الحديث الرابع والسبعون
٤٥٣	الحديث الخامس والسبعون

الصفحة	الموضوع
٤٦٢	الحديث السادس والسبعون
٤٦٨	الحديث السابع والسبعون
٤٧٢	الحديث الثامن والسبعون
٤٨٠	الحديث التاسع والسبعون
٥٠١	الحديث الثمانون
٥٠٦	الحديث الحادي والثمانون
٥٠٨	الحديث الثاني والثمانون
٥١٣	الحديث الثالث والثمانون
٥١٤	الحديث الرابع والثمانون
٥٢٧	الحديث الخامس والثمانون
٥٣٠	الحديث السادس والثمانون
٥٣٤	الحديث السابع والثمانون
٥٣٥	الحديث الثامن والثمانون
٥٤٥	الحديث التاسع والثمانون
٥٤٦	الحديث التسعون
٥٥٧	فصل العلم مواهب من الله يؤتيه من يشاء يُنال بالتقوى والعمل لا بالحسب
٥٥٧	الحديث الحادي والتسعون
٥٦٠	فصل الحذر من القول في حديث رسول الله ﷺ بالظن
٥٦٠	الحديث الثاني والتسعون
٥٦٢	فصل في قول العالم: لا أدري، واتقاء التهجم على الفتوى
٥٦٢	الحديث الثالث والتسعون
٥٦٧	الحديث الرابع والتسعون
٥٦٨	الحديث الخامس والتسعون
٥٧٢	الحديث السادس والتسعون
٥٨٠	الحديث السابع والتسعون
٥٨٣	الحديث الثامن والتسعون
٥٨٦	الحديث التاسع والتسعون

الصفحة	الموضوع
٥٩٠	الحديث المائة
٥٩٣	الحديث الحادي والمائة
٦٠٢	الحديث الثاني والمائة
٦٠٨	الحديث الثالث والمائة
٦٢١	الحديث الرابع والمائة
٦٢٢	الحديث الخامس والمائة
٦٢٤	الحديث السادس والمائة
٦٢٩	الحديث السابع والمائة
٦٣٠	الحديث الثامن والمائة
٦٤١	الحديث التاسع والمائة
٦٤٢	الحديث العاشر والمائة
٦٤٣	الحديث الحادي عشر والمائة
٦٤٥	الحديث الثاني عشر والمائة
٦٤٩	الحديث الثالث عشر والمائة
٦٦٠	الحديث الرابع عشر والمائة
٦٦٨	الحديث الخامس عشر والمائة
٦٧٠	الحديث السادس عشر والمائة
٦٨٧	الحديث السابع عشر والمائة
٦٩٩	الحديث الثامن عشر والمائة
٧٠٧	الحديث التاسع عشر والمائة
٧١٣	الحديث العشرون والمائة
٧١٤	الحديث الحادي والعشرون والمائة
٧٢٢	الحديث الثاني والعشرون والمائة
٧٢٦	الحديث الثالث والعشرون والمائة
٧٢٧	الحديث الرابع والعشرون والمائة
٧٣٥	فصل في الوصية بالفهم في الفقه والتثبت وعلم ما يختلف فيه
٧٣٥	الحديث الخامس والعشرون والمائة

الصفحة	الموضوع
٧٣٨	الحديث السادس والعشرون والمائة
٧٤١	الحديث السابع والعشرون والمائة
٧٤٦	فصل في كراهة السؤال عن الغرائب وعما لا ينتفع به ولا يعمل به وما لم يكن
٧٤٦	الحديث الثامن والعشرون والمائة
٧٥٠	الحديث التاسع والعشرون والمائة
٧٥٦	الحديث الثلاثون والمائة
٧٦٣	الحديث الحادي والثلاثون والمائة
٧٦٤	الحديث الثاني والثلاثون والمائة
٧٦٥	الحديث الثالث والثلاثون والمائة
٧٦٦	الحديث الرابع والثلاثون والمائة
٧٨٣	الحديث الخامس والثلاثون والمائة
٧٨٦	الحديث السادس والثلاثون والمائة
٧٨٩	الحديث السابع والثلاثون والمائة
٧٩٤	الحديث الثامن والثلاثون والمائة
٧٩٩	الحديث التاسع والثلاثون والمائة
٨٠٧	الحديث الأربعون والمائة
٨١٣	الحديث الحادي والأربعون والمائة
٨١٤	الحديث الثاني والأربعون والمائة
٨١٥	الحديث الثالث والأربعون والمائة
٨١٩	الحديث الرابع والأربعون والمائة
٨٢٠	الحديث الخامس والأربعون والمائة
٨٢١	الحديث السادس والأربعون والمائة
٨٢٢	الحديث السابع والأربعون والمائة
٨٢٤	فصل في النهي عن الأغلوطات والمغالطة وسوء القصد بالأسئلة
٨٢٤	الحديث الثامن والأربعون والمائة
٨٣٦	الحديث التاسع والأربعون والمائة
٨٣٧	الحديث الخمسون والمائة

الصفحة	الموضوع
٨٤٦	الحديث الحادي والخمسون والمائة
٨٤٧	الحديث الثاني والخمسون والمائة
٨٤٩	الحديث الثالث والخمسون والمائة
٨٥١	الحديث الرابع والخمسون والمائة
٨٥٣	الحديث الخامس والخمسون والمائة
٨٥٥	الحديث السادس والخمسون والمائة
٨٥٧	الحديث السابع والخمسون والمائة
٨٥٨	فصل هدي النبي ﷺ في التنبيه وصراحته في التعليم
٨٥٨	الحديث الثامن والخمسون والمائة
٨٥٩	الحديث التاسع والخمسون والمائة
٨٦٠	الحديث الستون والمائة
٨٦١	فصل في وعظ القصاص ونفعهم وضررهم وكذبهم
٨٦١	الحديث الحادي الستون والمائة
٨٦٢	الحديث الثاني والستون والمائة
٨٦٧	الحديث الثالث والستون والمائة
٨٧١	الحديث الرابع والستون والمائة
٨٧٢	الحديث الخامس والستون بعد المائة
٨٧٩	الحديث السادس والستون والمائة
٨٨٥	الحديث السابع والستون والمائة
٨٩٢	الحديث الثامن والستون والمائة
٩٠٢	الحديث التاسع والستون والمائة
٩٠٩	الحديث السبعون والمائة
٩١٣	الحديث الحادي والسبعون والمائة
٩١٧	الحديث الثاني والسبعون والمائة
٩١٨	الحديث الثالث والسبعون والمائة
٩١٩	الحديث الرابع والسبعون والمائة
٩٢٨	الحديث الخامس والسبعون والمائة

الصفحة	الموضوع
٩٤٠	الحديث السادس والسبعون والمائة
٩٤٦	الحديث السابع والسبعون والمائة
٩٥١	الحديث الثامن والسبعون والمائة
٩٥٢	الحديث التاسع والسبعون والمائة
٩٥٣	الحديث الثمانون والمائة
٩٦٢	الحديث الحادي والثمانون والمائة
٩٦٩	فصل في هدي رسول الله ﷺ في الكلام
٩٦٩	الحديث الثاني والثمانون والمائة
٩٧٥	الحديث الثالث والثمانون والمائة
٩٨٠	الحديث الرابع والثمانون والمائة
٩٨٦	الحديث الخامس والثمانون والمائة
٩٨٧	الحديث السادس والثمانون والمائة
٩٨٨	الحديث السابع والثمانون والمائة
٩٨٩	فصل كراهة التشديق في الكلام
٩٨٩	الحديث الثامن والثمانون والمائة
٩٩٧	الحديث التاسع والثمانون والمائة
١٠٠٤	الحديث التسعون والمائة
١٠١٤	الحديث الحادي والتسعون والمائة
١٠١٩	الحديث الثاني والتسعون والمائة
١٠٢٦	الحديث الثالث والتسعون والمائة
١٠٣٣	الحديث الرابع والتسعون والمائة
١٠٣٤	الحديث الخامس والتسعون والمائة
١٠٣٥	الحديث السادس والتسعون والمائة
١٠٤٣	الحديث السابع والتسعون والمائة
١٠٤٨	الحديث الثامن والتسعون والمائة
١٠٤٩	الحديث التاسع والتسعون والمائة
١٠٥٠	الحديث المائتان

الصفحة	الموضوع
١٠٥١	الحديث الحادي والمائتان
١٠٥٢	الحديث الثاني والمائتان
١٠٥٩	الحديث الثالث والمائتان
١٠٦٧	الحديث الرابع والمائتان
١٠٧٣	الحديث الخامس والمائتان
١٠٧٦	الحديث السادس والمائتان
١٠٧٧	الحديث السابع والمائتان
١٠٧٨	الحديث الثامن والمائتان
١٠٨٤	الحديث التاسع والمائتان
١٠٨٥	الحديث العاشر والمائتان
١٠٩٨	الحديث الحادي عشر والمائتان
١١٠٣	الحديث الثاني عشر والمائتان
١١٠٤	الحديث الثالث عشر والمائتان
١١٠٥	الحديث الرابع عشر والمائتان
١١١٥	الحديث الخامس عشر والمائتان
١١١٩	الحديث السادس عشر والمائتان
١١٢٢	الحديث السابع عشر والمائتان
١١٢٣	الحديث الثامن عشر والمائتان
١١٢٤	الحديث التاسع عشر والمائتان
١١٣٤	الحديث العشرون والمائتان
١١٣٥	الحديث الحادي والعشرون والمائتان
١١٣٦	الحديث الثاني والعشرون والمائتان
١١٤٢	الحديث الثالث والعشرون والمائتان
١١٤٧	الحديث الرابع والعشرون والمائتان
١١٥٣	الحديث الخامس والعشرون والمائتان
١١٥٩	الحديث السادس والعشرون والمائتان
١١٦٧	الخاتمة

الصفحة	الموضوع
١١٦٩	الفهارس
١١٧٠	فهرس الآيات القرآنية
١١٧٤	فهرس الأحاديث والآثار
١١٩٣	فهرس الأعلام المترجم لهم
١٢١٩	فهرس الكلمات الغريبة
١٢٢٤	ثبت المصادر والمراجع
١٢٦٨	فهرس الموضوعات

